إنّ من الشعر لحكمة وإنّ من البيان لسحرا

هذا

ديوان أفصح

الفصحاء وأبلغ البلغاء

صاحب الحماسة المرتوي من مورد

الشرف بهني كاسه المتغذي

بلبان المجد والمزري بسقط الزند

ذو الخطر الكبير علي بن مقرب بن علي

العيوني الأمير صبّ الله

على قبره سجال الرحمه

وأكرم منزله وبشائره

الأمه وصلّى الله

على سيّدنا محمد وآله

كلّ ناسج على

منواله

في المطبعة دت پرساد الواقعة في البمبي سنة ١٣١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد باستحقاق الوجود لذاته . المتوحد باسمائه الحسنى وصفاته . الاول الذي انشأ كل عدد معدود . والآخر الذي اليه معاد كل موجود . العالم بما يخفى من غوامض السرائر . القادر الذي استفاد من كرمه القدرة كل قادر . الذي جل عن الاشباه و الانداد . وتنزه عن الصاحبة والاولاد . مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظيمة وعضل احمده حمدا لا يوازنه حمد . واشكره شكرا لا يتضمنه حصر ولا عد . والصلاة على خيرته من المرسلين محمد خاتم النبيين . وعترته الاطهار . واصحابه الابرار . صلاة ادخرها ليوم الحشر وارجو بها عظيم الاجر .

اما بعد فان اجل المراتب الانسانية . وكمال اهل النفوس الابية . موسوم بالنظم البديع الرائق . ومعروف بفصاحة الشعر الفائق . لان هذه مزية لا تنكر . ولا يجهلها

اكبر ولا اصغر . وقد اعطى الله الامير الاجل جمال الدين ابا
عبد الله علي بن مقرب ابن منصور ابن مقرب ابن ابي الحسين
ابن غرير ابن ضباب ابن عبد الله ابن علي ابن عبد الله ابن محمد ابن
ابراهيم ابن محمد العيوني الاحسائي من هذه الحلة افضل الانصبا .
وخصه فيها بخصائص لم ينلها احد من الادبا . حتى صار فريد
دهره . ومقدما في هذا الشان على كثير من سابقي عصره . وشهد له
بالسبق كل ناقد اريب . وملكه زمام الفضل كل فاضل اديب .
وفيه كرم النفس المتوافر . ونزاهتها ومجدها المتكاثر . والتمسك
بالدين والعفاف . وحسن الخلق والانصاف . فلم يقصر عن الكمال
بفوت فضيله . ولا دنس عرضه بارتكاب رذيله . بل كمل فضلا
وخلقا . واخذ من كل نفيس حظا وحقا . ومع ذلك فقد نظم بدائع
الكلم . قبل بلوغ اوان الحلم . وبرز على الكهول في الشعر . ولم يزد
سنه على عشر . ولم يخرج منه القريض لاكتساب مال . او لفاقة
ورثاثة حال . فانه من الشرف الاصيل والنسب الوافر الجزيل .
وله النفس الابية عن المطامع . والجبلة المرضية في الطبائع .
ومنه الاحسان العميم على الاقارب والاباعد . والانفضال الجسيم
على الغادي والقاصد . وجعل شعره مقصورا على تعديد مناقبه .
وتعريف ابائه واقاربه . واظهر الامر على حقيقته . بما وقع من اهل
بيته وعشيرته . وكره على الشعر العطايا . ولا وضع نفسه لشيء من

الوزايا . ومدحه لاهل بيته فما كان منه في آل فضل ابن عبد الله فهو
رغبة منه في تعظيمهم . وحبٌّ لمدحهم وتقديمهم . وايثار للتنويه بذكرهم
وحرصٌ على جمع شتات فخرهم . وكان قد ترك مدح الامير الأجل
فضل ابن محمد ابن احمد ابن الفضل ابن عبد الله ابن علي لامور شانته
من اخلاقه وافعاله . منها مصاحبة من تزري مصاحبته باضرابه و
امثاله . وتقديمه اهل السفه والمحال . وتأخيره ذوي الفضل والافضال
وما كان من مقاله في ابي المنصور علي ابن عبد الله ابن علي فهو مصانعة
منه واستدفاع . وكف لشره واستمناع . ولم يكن مادحًا له على احسان
ولا على ثقة من الامان . والسبب في ذلك ان الاحساء وطنه . وفيها
املاكه وسكنه . فاجتاح جميع ماله من طريف وتالد . وحاز
الصامت والناطق ارضاءً للعدو والحاسد . ولم يبق له صفراء ولا بيضاء
ولا راعى فيه حق النسب . واخذ الجميع بلا حق وسبب . وضيق عليه في
السجن والاصفاد . وجعل على الابواب لحفظه الحراس والارصاد .
وبالغ في مكروهه واذاه . ولم يكن لامر جنته يداه . وانما وشى به حساد
بيته . حرصًا على اطفاء فضله وصيته . وسعى به آل ابي منصور
وتعاونوا على الاثم والزور . اخمادًا لشرفه الاثيل وهاموا في الضلال
بلا دليل فاقام في السجن مدة . وافرج الله عنه بعد شدة . ومكث في
البلاد على الغاية من انكسار القلب . لما اولاه من الاذى اهل القرب
وظلم ذوي القربى اشد مضاضةً . على المرء من وقع الحسام المهند .

فرنخ

ثم خرج من الاحساء الى ناحية العراق. وكان بعض ما لقي منهم يوجب التنائي والفراق. فمكث بمدينة السلام اشهرًا معدوده. على طريقة من الخير مرضية محموده. لم تنكرها نفسه الابيه. وهمته العلية اللوذعيه. ولا تعرض لاحد بمديح. ولا توخى منحة من ذي وجه صبيح. ولا دنس عرضه بسؤال. ولا تواضع لاجل المال لانه يرى ان قدره يجل عن التعريض للنوال. والقيام بين يدي عراقي وغيره بنطق مقال. ثم عاد الى هجر البحرين من تلك الناحيه. مؤملا زوال الشحناء الجاريه. بعد ان عمل في الامير الاجل محمد ابن ماجد القصيدة البائية التي اولها. خذوا عن يمين المنحنا ايها الركب. فطمع ان يرد عليه بساتينه فلما انشده القصيدة وعده وعدا جميلا. وكان له على قضاء حاجته كفيلا. واستنجزه للوعد السابق. وما لفظ به لسانه الناطق. بالقصيدة الكافية التي اولها. امن دمنة بين اللوى والدكادك. وهاتان القصيدتان يذكر فيهما القرابه. ويستعطفه بما يلين قلبه من الملق والخلابه. ولا حظي منه بغير الوعد. ثم طال عليه المطل والكد وقوى عزيمة الامير في المنع والحرمان. من يلوذ به من الخواص والاخدان. ونمقوا بمقالهم انما تسدي اليه من الحقوق. لا يقوم بما اسداه اليك من العقوق. وطلبه لرد املاكه قليل من كثير. وحقير من مبلغ خطير. ولو تردها عليه لم يضف لك مكنون سره. بل تزداد سخيمة صدره. والاولى لك في التدبير ان لا تردد وعته

ولا تزيل همه وترحته. وان تبعده عن ناحيتك. وتجرى معه
على عادتك. فصوب بجهله مقالهم. واستحسن زورهم ومحالهم.
ولم يكونوا من اهل الشرف والفضائل. وليسوا من الاكياس الافاضل
بل كانوا من اذناب الناس. لم يعضوا على مكرمة باضراس. فعدل
الامير الاجل جمال الدين علي ابن مقرب عن ذكرهم. وضرب صفحا عن
هجوهم احتقارا منه لقدرهم. واستصغارا لما نالوه من دهرهم. ثم
خاف على نفسه وخرج الى القطيف وواليها الامير الاجل فضل بن محمد فاقام
بها مدة وامتدحه بقصيدة ولم يحظ منه بطائل. ولا عرف حق المادح
القائل. وحسن له الغفلة عنه جلساؤه مع اصحابه. وقالوا في جملة
محاورته وخطابه. هذا رجل لا يقنعه منك اليسير. وليس عندك
لصلته شئ كثير. فمال الى ذلك وانفذ اليه مقدارا حقيرا. وان كان
لغيره جما غفيرا. ثم عاد الى الاحساء وترك مراجعة الامير الاجل محمد ابن
ماجد في امر مناشدته في امر ما. ثم ان الامير الاجل محمد ابن ماجد قتله
عمه الاجل ابو القاسم محمد ابن مسعود ابن محمد بن علي واولاده اخوة الامير
محمد ابن ماجد لامه وتولى الامير ابو القاسم البلاد فامتدحه بقصيدتين
وامتدح ولده الامير الفضل مسعود ابن محمد بقصيدتين وامتدح
ولده الفضل ابن مسعود بقصيدة اول دولته لما ظهر من عدله في
رعيته وبعد ذلك فلم يحمد طريقته. ولا رضي سيرته. لانتزاعات
في املاك ذوي القربى. واعطى الغرب بساتين نسبه الادنى. فعاتبه

علوة لذره

على ذلك بشعرٍ طويل وعتابٍ غير قليل. وازداد لما وقع ضيق صدره وخرج الى العراق فبعد مضيه نهض الامير الاجل علي ابن ماجد ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن علي ابن ماجد وعاد من العراق فامتدحه بقصيدة اولها. صدت فجذت حبل وصلك زينب. ولم يمتدحه رغبةً في رفده ولا طمعاً في اعادة املاكه وردها عليه بل قصد افحام السنة الحساد. لئلا يقولوا لم يمتدحك كما امتدح الاخوة والانداد ولم يرضك بشعره ولا اهلك لنفع وضر. ثم بعد ذلك خرج الامير الاجل علي ابن ماجد من البلاد وملكها الامير الاجل مقدم ابن غرير ابن الحسين ابن شكر ابن علي ابن عبد الله ابن علي فلم يمتدحه لرداءة طرائقه. وخسة خلائقه. وخرج هو عن قربٍ قاصداً العراق في عزمه المسير الى الموصل وديار بكر ومقصده لقاء الملك الاشرف ابن العادل فلما وصل الى الموصل تحير عن الاشرف لانه نهض هو واخوته وجنوده الى لقاء الافرنج وقد نزل دمياط فبعدت الشقة عليه، ولم تسمح نفسه بالمضي اليه. وحصل بالموصل فامتدح والي الهنابذة الذين لؤلؤا ولم يمتدح احداً قبله لطلب نائلٍ ولا اقام على باب والٍ في زي مسترفدٍ وسائلٍ فاجازه اجازة الافاضل الكرام. وخصه بفنون الاعظام والاكرام ورجع عنه شاكراً. ولما اسدى اليه ذاكراً. ونفسه تنازعه الوصول الى الاشرف والحضور عنده لما بلغه عنه من الولوع بذكره. و الحرص على ان يحظى بمدح من شعره. وقد كان وروده الموصل سنة

ثمانية عشر وستماية وانما قصصت هذه الاحوال واطلت فيها المقال تصديقا لما ذكرته من طرائقه الزاهرة. وايضا حا للمحمود من خلائقه السامية الباهرة. وتنبيها للناظر في شعره وتعريفا للسائل عن امره. فانه لم يتخذ الشعر مكسبا. ولا جعله بضاعة ولا سببا. ولم يكن معتمدا عليه في الفخار. ولا كان وصلة له الى الاوطار بل كان من فضلاته زائده. وقريحة غير جامده. وانما امتدح باكثره اقاربه واصدقائه وصانع ببعضه حسدته واعدائه. لم يقصد بمدح احدا لجائزة سوى من سمينا. وكان ذلك لما قصصنا من حاله وجلينا. و ان له من الفضائل سوى الشعر ما لا يحصرها العد. ولا ينكرها لظهورها الحاسد والضد. فهو مقدم في كل فضيله. سابق الى كل مرتبة جليله. واما محاسن شعره. فيقصر عن وصفها المقال. ويضيق عن حصر بدائعها المجال. والدعوى بالبرهان. والتمييز بعد الامتحان. والشمس اذا طلعت لا يستضاء بالنار. ويستغنى في غالب الاشياء بالاشتهار. فنسأل الله التوفيق لما يرام لديه. ويقرب من الاعمال الصالحة اليه انه سميع عليم جواد كريم. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

قال شعرا

القصيدة الاولى

كم ارجع الزفرات في الاحشاء	والى م في دار الهوان ثوائي

الزفرات النحيب وهو تردد البكاء في الجوف والاحشاء لما انضمت

علم

علیہ الضلوع والی م ای الی متی و التوی الاقامۃ

لم یبق منی فی مساورۃ الاذی	والضیم غیر حشاشۃ ودماء

المساورۃ المواثبۃ والحشاشۃ بقیۃ نفس المریض والحشاشۃ روح القلب ورمق حیاۃ النفس والدماء بقیۃ نفس المذبوح

فی دار قوم لو راھم مالک	وھم باحسن منظر ورواء

یعنی بمالک خازن النار والرواء بضم الراء المنظر یقال رجل ذو رواء

لرثی لاھل النار کیف یراھم	وھم لھم فیھا من القرناء

رثی رق والقرناء الاصحاب واحدھم قرین یقول ان مالکا خازن النار لو راھم فی الدنیا علی احسن ھیئاتھم رحم اھل النار من مقارنتھم فیھا لقبح صورھم

ثکلتھم الاعداء ان حیاتھم	غم الصدیق وفرحۃ الاعداء
اموالھم لذوی العداوۃ نھبۃ	وعن المکارم فی ید الجوزاء

النھبۃ والنھب ما ینتھب والجوزاء نجم فی السماء ینزلھا القمر

لا یعرف المعروف فی ساحاتھم	الا کما یحکی عن العنقاء

العنقاء طائر فیما یزعمون ویخبرون عنہ وما وقف لہ احد علی حقیقۃ

جلد الجمال علی الھوان وفیھم	ضعف الدبا وتلون الحرباء

الجلد القوۃ والدبا افراخ الجراد والحرباء ام حبین وھی دویبۃ تتلون کل حین علی حال

واذا ابتدوا واجتووا البذا فکانھم	دجج تباحث عن نزۃ بفضاء

البذاء السفه والفحش والعذرة ثفل الآدميين والدجج جمع دجاج

١٠ عُمْيٌ عن الاحسان الّا انّهمُ … اهدى الى لؤمٍ من الزرقاءِ

١١ صُمٌّ عن الحسنى ولكن طالما … سمعوا كلامَ الحلكِ في العوراءِ

الحلك ما ليس له صوت وهو كلامُ النملِ وما اشبه ذلك قال الزاجر

لو انني اوتيت علم الحلكِ … علمَ سليمان كلامَ النملِ

١٢ جعلوا المحالَ الى المحالِ ذرائعًا … تُغني عن البيضاءِ والصفراءِ

المحال الكذب وسمّي محالًا لانه احيل عن الحق والمحال الثانية هم القوم الدنية الذين يمشون الى اولئك القوم بالسّعاية والنّميمة يقول انهم كلا شيء والذرائع الوسائل والبيضاء والصفراء الذهب والفضة

١٣ عجبًا لهم وذوو النهى ما ان ترى … منهمْ سوى ما هالَ قلبَ الرائي

١٤ انفٌ باعنانِ السماءِ مضلّةٌ … واستٌ توقّعُ في قرارِ الماءِ

اعنانُ السماءِ معترضُ نواحيها واضلّ اشرف وتباعد والاست بالسين المهملة وبالمعجمة ايضا مع وجدان خروج الريح من الرجل بلا صوت

١٥ ويفاخرون بمعشرٍ درجوا ولم … تدرُجْ جبالُ الرملِ بالبيضاءِ

درجوا انقرضوا والبيضاء ارض كثيرة الرمل بهجر البحرين يكون ان الرمل حدث عليها حدوثا

١٦ هبهم أبوّتهم واكنّ الحزا … مع خبثهِ يُنمى الى الحلواءِ

١٧ ليس العظاميُّ الفخارِ بمدركٍ … شرفًا بباقي رمّةٍ كهباءِ

العظاميّ الفخار يعني من يفتخر بقديمٍ قد مضى وليس له حديث فخرٍ

يريد بذلك ليس له شرف من بليت عظامه مع التقصير والرمة بكسر الراء العظام البالية والهباء المنبث الذي تراه في كوة البيت من ضوء الشمس

١٨	شرف الجدود ومفخر الآباء	لكن عظامي كفته نفسه

عظامي يريد قوله . نفس عظام سودت عظاما . وعلمته الكر و الاقداما . وصيرته ملكا هماما

١٩	في سربه كبلية عمياء	ما للعظام وللفخار وكلهم

البلية الناقة يموت صاحبها فتسبك عيناها وتربط عند قبره حتى تموت كان ذلك من فعل اهل الجاهلية كلهم

٢٠	ذل الهوان بغلظة وجفاء	خلوا الفخار لمعشر أولوكم
٢١	جدد الحبال برجلها العرجاء	مسحوكم كالضبع حتى أوثقت
٢٢	سحبا على البوغاء والحصباء	وتبادروها بعد مسحهم لها
٢٣	يرضى بدون الخطة الشنعاء	والذبح غايتها وهل ذو احنة

تسمى الضبع العرجاء والبوغاء التربة التي كأنها ذرير وغاية الشيء منتهى أمده والأحنة والحقد والضغن والسخيمة و الغل واحد والشنعاء تأنيث الاشنع وهو القبيح وقوله مسحوكم كالضبع المسح ها هنا المكر والخداع شبههم في الحمق وهو الجهل بالضبع وفي امثال العرب احمق من الضبع ومن حمقها الظاهر أن الصائد يدخل عليها في مكانها فيقول لها اطرقي أم طريق خامري أم عامر معناه انجي بنفسك الى مغارتك واستتري فتنقبض فيقول

اُمُّ عامِرٍ ليستَ في وِجارِها فتمدُّ يديها ورجليها فيقول اُمُّ عامِرٍ اَبشِري بشاءٍ هَزلاء وجرادٍ عضلاء اي مترادف وأبشري بكر الرِّجال ويشدُّ عراقيبها فلا تتحرّكُ ولو شائت ان تقتله لا مكنها ذلك يقولُ اِنّ مثلهم واتخاذهم واغترارهم بالعدوّ والركون اليه كمثل الضّبعِ في ذلك

٢٤	ما فخرُ قدمٍ ماله في مُلكه	لو شاء من اخذٍ ولا اعطاءِ
٢٥	ما جمعوا من سِكّةٍ مأبُورةٍ	اومُهرةٍ مامورةٍ غرّاءِ

السكّة الطريقة المصطفّة من النخيل والتأبير التلقيح والمهرة المامورة اي الولّادة جاء في الحديث خير المال السكّة المأبورة والمهرة المامورة

٢٦	فلكلِّ شاوي وراعي هجمةٍ	جافٍ خبيث العرف والشحناءِ

الشاوي راعي الغنم والهجمة القطعة من الابل والعرف الرّائحة و الشحناء الاحنة والعداوة

٢٧	وبقيّةُ المالِ المحرّر قسمةٌ	اَرثته في اعبُدٍ واماءِ
٢٨	يا آل الرِّجالِ الافتى ذونجدةٍ	يحمي بمنصلِهِ على العلياءِ

النجدة البأس ويحمي اي يأنف يقال حمى فلان يحمي اذا غضب والنصل السيف

٢٩	باللهِ اُقسِمُ لو دعوتُ بندبتي	حيّاً لَلبّا دعوتي وندائي

النّدبة الاستغاثة والتلبية الإجابة

٣٠	لكنّني ناديتُ موتى لم تزل	اشباحهم تمشي مع الاحياءِ
٣١	اَلفوا الهوان فلوتنا ءى عنهم	لسعوا ابغيتِهِ الى صنعاءِ

٣٢ لِلّٰهِ قومٌ من ذُوابتِ جعفرٍ | لم يُغمِضوا اجفناً على الأقذاءِ

قول العرب لِلّٰهِ فلانٌ اللام في لِلّٰهِ لام التعجّبِ وهم اذا عظموا شيئاً نسبوهُ الى الله تعالىٰ تفخيماً لشأنه

٣٣ لمّا رأوها انّما هي صمّموا | تصميمَ تغلبَ وائلِ الغلباءِ

٣٤ حتّى سقوا علَلَ الاصائدِ سيوفهم | عَلَقاً يبرِّدُ غلّةَ الشحناءِ

العللُ الشُربُ الثاني والشحناءُ العداوة والعَلَقُ الدمُ

٣٥ تركوا لُعَيْبًا في مِئينَ اربعٍ | جُزُراً قبيلَ تنوّرِ ابنِ ذكاءِ

٣٦ فهناكَ طابتْ خيبرٌ واستبدلتْ | من بعدِها السراءَ بالضرّاءِ

لُعَيْبًا اسم رجل من عنزة وابن ذكاء الصبح وخيبر بلد يسكنها بنو جعفر الطيّار ابن ابي طالب وكان من الحديث في وقتنا هذا انّ قومًا من بني ربيعة ابن اسد ابن ربيعة اكثروا الغاراتِ على خيبر وهي ارض ذات انهار ونخيل وزروع وظهروا عليها لكثرتهم وقوّتهم ومّا اهلها الحربَ ودخل عليهم خراب الثمار فصالحوهم على شطر من ثمار نخلها فصاروا ينزلون عليها مدة القيض واقاموا على ذلك مدّة مديدة ثم صاروا كل عام يحولون بينهم وبين الثمار حتّى لا يزيد لهم شيئ فما زال ذلك دأبهم حتى لم يبق لبني جعفر الّا القليل ثمّ انهم لم يرضوا منهم بذلك فحاربوهم حربًا حالوا فيه بينهم وبين الثمار وصاروا يصبحونهم الحربَ ويراوحونهم فقالوا يا سبحان الله ماذا تطلبون عندنا فقالوا نطلب عندكم ان نجعل فيها رجلاً يكون معكم من قبلنا فاجتمع بعضهم على بعض وتشاوروا في امرهم فلم يجدوا من ذلك بدًّا ففعلوا

اليهم ان حبًّا وكراسة لما دعوتم اليه فولّوها رجلًا منهم يقال له لعيب و جعلوا معه اربعماية رجل من مقاتلتهم وشجعانهم ورحلوا حتى تباعدوا لطلب المرعى لمواشيهم ثم ان بني جعفر مشى بعضهم الى بعض وتشاكوا ذلك الامر فيما بينهم وقال بعضهم لبعض الموت اسهل والذّ مما نحن فيه وهل تطيب حياة لمن يملكه عدوه وضربوا للقيام على لعيب واصحابه ميعادًا في يوم عرفوه فلما طلع فجر ذلك اليوم احاطوا بلعيب واصحابه فقبضوا عليهم فلم يفلت منهم انسان ثم انهم تشاوروا على قتلهم فقتلوهم اجمع فبلغ الخبر الى عنزة فاقبلوا حتى دخلوا البلد فتحصنوا عنهم فمالوا الى الزرع يخربونها فارسلوا اليهم ان اردتم خرابها اخربنا لكم النفوس لتقطعوا نخلها فصالحوهم ودفنوا ما كان بينهم ورجعوا الى العادة الاولى

٣٧ ماضرّ اشباه الرجال لو انهم ۔ فعلوا كفعل اولئك النجباء

٣٨ والموت خير من حياتهم التي ۔ كحياة نونٍ بات في يهماء

النون الحوت واليهماء الفلاة التي لا يهتدى فيها

٣٩ اوهاجروا في الارض وهي عريضة ۔ فلَلِينة خير من الاحساء

المهاجرة الخروج من ارض الى ارض ولينة من بلاد طي يردها الحاج

٤٠ لكنهم مثل القنافذ اذ ترى الـ ـعقبان تستلقي على الاقفاء

يقال ان القنفذ اذا رأى العقاب يستلقي على قفاه فيشق بطنه فيأكله شبههم بذلك

٤١ ياحبذا ابقر العراق فانها ۔ لاشد محمية وخير وفاء

٤٢ كَمْ جَدَّلَتْ بِقُرُونِهَا مِنْ ضَيْغَمٍ ... وَأَتَى لِيَقْهَرَهَا عَلَى الأَبْنَاءِ

يعني بالبقر الجواميس والضيغم الاسد وذلك انه اذا صال عليها صالت عليه واجتمع بعضها الى بعض فاذا لم يهرب منها قتلته

٤٣ بَلْ حَبَّذَا طَيْرٌ يَعُومُ بِمَائِهَا ... طَوْرًا وَيَرْعَى النَّجْمَ بِالصَّحْرَاءِ

ما نبت من النبت وهو ما لم يقم على ساق نجم واليقطين ما انتشر على وجه الارض

٤٤ مَا رَامَهُ البَازِيُّ مِنْهُ بِسَطْوَةٍ ... فَحَمَتْهُ شَوْكَةُ مِخْلَبٍ حَجْنَاءِ

٤٥ بَلْ يَبْتَدِرْنَ قَذَالَهُ فَإِذَا امْتَلَا ... سُكْرًا أُنِيلَ الضَّمَّ بَعْدَ إِبَاءِ

٤٦ وَيَسْحَبْنَهُ فَوْقَ التُّرَابِ وَبَعْدَهُ ... فِي لُجَّةٍ مَسْجُورَةِ الأَرْجَاءِ

يُشير الى جنس من طير الماء بالعراق اذا رأين الصقر لزقن بالارض فينقض عليهن فاذا انشب مخالبه في بعضهن وثبن عليه باجمعهن فصككنه باجنحتهن حتى يسقط مغشيًا عليه ويسحبنه بمناقيرهن الى الماء فيغططنه حتى يموت

٤٧ يَا صَاحِ قَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ فَقَرِّبَا ... لِلسَّيْرِ كُلَّ شِمِلَّةٍ وَجْنَاءِ

أزف الرحيل قرب ودنى والشملّة الناقة السريعة والوجناء القويّة

٤٨ مَا عُذْرُهُمْ فِي المُقَامِ بِبَلْدَةٍ ... أَسَادُهَا ضَرْبٌ مِنَ المَعْزَاءِ

٤٩ لَا بِالرِّجَالِ وَلَا الجَوَامِيسِ اقْتَدَوْا ... عَدِمُوا الحَيَاةَ وَلَا بِطَيْرِ المَاءِ

٥٠ فَالبَرُّ أَوْسَعُ وَالمَنَاهِلُ جَمَّةٌ ... وَالبُعْدُ مُقْتَرِبٌ عَلَى الأَنْضَاءِ

٥١ وَبِجَانِبِ الزَّوْرَاءِ لِي مُسْتَوْطَنٌ ... إِنْ شِئْتُ أَوْ بِالمَوْصِلِ الحَدْبَاءِ

٥٢ لِي حَيْثُ لَا أَلْقَى الحَسُودَ مُكَاشِحًا ... تَغْلِي مَرَاجِلُهُ عَلَى الخُلَطَاءِ

٥٣ وَبِحَيْثُ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ يَضُمُّهَا ... حُسْنُ الوَفَاءِ وَشِيمَةُ الأُدَبَاءِ

القصيدة الثانية

وقال أيضا

١ عَذَلُ المَشُوقِ يَهِيجُ فِي أَرْجَائِهِ ... وَيُثِيرُ نَارَ الوَجْدِ فِي حَوْبَائِهِ

٢ فَاتْرُكْ مَلَامَتَهُ وَدَعْهُ وَشَأْنَهُ ... فِي نَوْحِهِ وَحَنِينِهِ وَبُكَائِهِ

٣ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ عَلَى الصَّبَابَةِ وَالأَسَى ... فَاعْنِهِ تَحْظَ بِوُدِّهِ وَإِخَائِهِ

٤ فَالخِلُّ مَنْ أَصْفَى مَوَدَّةَ قَلْبِهِ ... لِذَوِي مَوَدَّتِهِ وَأَهْلِ صَفَائِهِ

٥ يَا عَاذِلَ المُشْتَاقِ مَهْلًا وَاتَّئِدْ ... فِي لَوْمِهِ فَهُوَ العَلِيمُ بِدَائِهِ

٦ وَمَتَى تَزِدْ يَوْمًا مَلَامَةَ عَاشِقٍ ... فَاجْعَلْ فُؤَادَكَ تَحْتَ صِلِّ حَشَائِهِ

٧ فَإِنِ اسْتَقَرَّ فَلُمْ أَخَاكَ وَإِنْ نَبَا ... فَكُنِ النَّدِيمَ الفَرْدَ مِنْ نُدَمَائِهِ

٨ أَوَ كَيْفَ تَعْذُلُ هَائِمًا ذَا صَبْوَةٍ ... ذَهَبَ الفِرَاقُ بِلُبِّهِ وَعَزَائِهِ

٩ لَمْ يَشْتَوِ رَامِي البَيْنِ حَبَّةَ قَلْبِهِ ... لَمَّا رَمَى عَمْدًا بِقَوْسِ عِدَائِهِ

١٠ نَفْسِي الفِدَاءُ لِمَنْ غَدَا رِقِّي لَهُ ... رِقًّا وَلَمْ يَسْمَحْ بِهِ لِسِوَائِهِ

١١ وَلِمَنْ لَهُ فِي كُلِّ عُضْوٍ مَنْزِلٌ ... مِنِّي عَلَى قُرْبِ المَحَلِّ وَنَائِهِ

١٢ أَهْوَى زِيَارَتَهُ وَأَخْشَى دُونَهُ ... حَذَرَ اللَّوَاحِظِ مِنْ ذَوِي رُقَبَائِهِ

١٣ وَأَصُدُّ عَنْهُ إِذَا التَقَيْنَا خَشْيَةً ... مِنْ كَاشِحٍ طَاوٍ عَلَى شَحْنَائِهِ

١٤ وَأَرُومُ كِتْمَانَ الهَوَى فَيُذِيعُهُ ... طَرْفِي وَطَرْفُ الصَّبِّ مِنْ أَعْدَائِهِ

١٥ يَجْنِي عَلَيْهِ لَحْظُهُ فَإِذَا جَنَى ... وَاقْتَادَهُ فِي الحُبِّ نَمَّ بِمَائِهِ

١٦ يَا عَاذِلِي لَا عِشْتَ إِلَّا أَخْرَسًا ... أَعْمَى أَصَمَّ يُرَى بِقَلْبٍ تَائِهِ

١٧ أَرْبَيْتَ فِي لَوْمِي وَزِدْتَ وَلَنْ تَرَى ... قَلْبِي مُطِيعَكَ فِي التِّرَاكِ هَوَائِهِ

١٨ لَوْ أَنْ تَرَى مَا بَيْنَ سَلْمَا وَالحِمَى ... بَحْرًا يَعُومُ الطَّيْرُ فِي أَرْجَائِهِ

وبجانب المولى المعظم شأنه ... ما اعتاده من بأسه وسخائه ١٩
مولىً تخيره الامام لما رأى ... من فضله وغنائه وعنائه ٢٠
وبراه اهلاً للعلاء فاختصه ... بعظيم رتبته وفضل حبائه ٢١
اعطى الإمارة حقها الا عاجزاً ... وكلا ولا عماً بفصل قضائه ٢٢
متيقظ العزمات يخبر وجهه ... عن حزمه ومضائه وذكائه ٢٣
فلقد كفى الاسلام كل عظيمة ... وتحمل الاثقال عن اعبائه ٢٤
واغاث حزب المؤمنين بما بدا ... من حسن سيرته وجزل عطائه ٢٥
ورمى طواغيت النفاق بصيلم ... صلعاء تخبر من جزيل بلائه ٢٦
يأتي المناوي باسه من تحته ... وفويقه وأمامه ووارئه ٢٧
لو رام احداث الزمان بفتكة ... لاستعصمت من سخطه برضائه ٢٨
او سار يلتمس النجوم بصولة ... لغدت دراريهن من أسرائه ٢٩
ملئت مهابته قلوب عدائه ... والافق يملأه بنور بهائه ٣٠
ملك الزمان واهله وتصرفت ... احكامه في ارضه وسمائه ٣١
البدر تخجله طلاقة بشره ... والسيف تكهم صرامة رائه ٣٢
والليث يعجزه جرائة قلبه ... مع ما يرى من نسكه وحيائه ٣٣
والصبر من اوزاره والموت من ... انصاره والنصر من قرنائه ٣٤
ما حاتم الطائي يوم نواله ... ما وائل الجشمي يوم ابائه ٣٥
ما قس الزهري يوم خطابه ... ما الحارث البكري يوم وفائه ٣٦
لو انهم عادوا وعاد زمانهم ... لم يصبحوا في الفضل من نظرائه ٣٧

٣٨ يا مُتعبًا أودى الكلالُ بعيسِهِ ... مُذ غالَ صرفُ الدهرِ صرفَ ثرائِه
٣٩ هلّا أنختَ لتستريحَ وتجتني ... ثمرَ المعالي غضّةً بفِنائِه
٤٠ بفناءِ أغلبَ لم يلمْهُ لائمٌ ... في البذلِ إلّا ازداد في غلوائِه
٤١ لم تخفرِ الأيامُ ذمّتَهُ ولا ... تعدوا على متعلّقٍ برجائِه
٤٢ فاللهُ يُسعدُهُ ويمنحُ خلقَهُ ... بدوامِ دولتِهِ وطولِ بقائِه



وقال في تاج الدين ابراهيم بن محمد

١ بمُعاديكَ لا بكَ الأسواءُ ... ولحُسّادكَ الثرى لا الثراءُ
٢ ولكَ الناسُ والبلادُ ومَن حا ... دَ والذي من كلِ سوءٍ فداءُ
٣ يا سميَّ الخليلِ يا تاجَ دينِ اللهِ يا من بهِ تزينُ الثناءُ
٤ صحّةُ الدهرِ أن تصحَّ فلا ... صحّت لشانيكَ ما بقي أعضاءُ
٥ وبقاءُ الدنيا بقاؤكَ لا طا ... لَ لمن يشتهي رداكَ بقاءُ
٦ مُذ تشكّيتَ فالمكارمُ والآ ... مالُ تشكو والمجدُ والعلياءُ
٧ وعلا الأرضَ والفضاءَ أمارا ... تُ اكتئابٍ وظلمةٌ طخياءُ
٨ ثمّ لمّا عوفيتَ أشرقتِ الأ ... رضُ بنورٍ لضوئهِ لألاءُ
٩ وتنادى بنو السُرى وذوو الآ ... مالِ هنّئوا قد زالتِ اللأواءُ
١٠ فليهنّى بكَ الندى والعلا وال ... مجدُ والمرملونَ والضعفاءُ
١١ يا ابنَ محمودٍ الذي استوجبَ الحمدَ على كلِ من تظلُّ السماءُ
١٢ بكَ عادَ الزمانُ طفلًا وعا ... شَ الجودُ من بعدِ موتهِ والوفاءُ
١٣ فعلى الناسِ يومَ تُفقدُ و ... الدنيا جميعًا ومن عليها العفاءُ

يفقد

١٤ يُفْقَدُ العلمُ والإناةُ وحفظُ الـ ... ـعهدِ والبرُّ والتقى والسخاءُ

١٥ أقسمَ الدهرُ أنْ يُرى لكَ في الدُّ ... نيا قرينٌ وأنْ ترى العنقاءُ

١٦ مِن مُحيّاكَ يخجلُ البدرُ بل ... تخجلُ من فيضِ كفّكَ الأنواءُ

١٧ يا أبا الفضلِ أنتَ في هذهِ الـ ... أمّةِ غيثٌ يحيى بكَ الأحياءُ

١٨ لا أزالَ الإلهُ نعلكَ ما غرّ ... دحادٍ وما شدتْ ورقاءُ

١٩ وتحامى حِماكَ صرفُ الليالي ... وعنتْ هيبةً لكَ الأملاءُ

٢٠ وعداكَ الردى إلى مَن اليـ ... ـحمدُ والذمّ إذ يُسامُ سواءُ

٢١ جرّ من يشتري الدناةَ بالـ ... ـمجدِ دهاءً وبئسَ منهُ الدهاءُ

٢٢ وأرتني الأيامُ خذ مناويك ... ومنه لأخمصيكَ حذاءُ

٢٣ وأراكَ المهيمنُ ابنكَ قد ... صارَ لأبناءِ نسلِهِ أبناءُ

القصيدة الرابعة

وقال في غرض له ويمدح فيها الامير محمد بن ماجد ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن علي وقد ملك الاحساء والبحرين ويستعطفه سنة خمس وستمائة

١ خذوا عن يمين المنحنى أيها الركبُ ... لِنسألَ ذاكَ الحيّ ما صنعَ السربُ

المنحنى منعطف الوادي والركب جمع راكب ولا يسمون ركباً حتى يكونوا على الإبل والحيّ الجماعة الكثير من الناس والسرب الجماعة من النساء ومن الظباء ومن البقر وهي بكسر السين واللام في لنسأل لام كي ولام الغرض ولام الارادة ايضا

٢ عسى خبرٌ يحيي حشاشةَ وامقٍ ... صريعِ غرامٍ ما يجفّ له غربُ

الحشاشة بقية النفس والوامق المحب والغرام الحزن والبلاء والغرام الشر الدائم والغرام الهلاك فمنه قوله تعالى إنّ عذابها كان غراما

اي هلا كا ولما والغرام الولوع بالشيء اغرم بالشيء واولع وجف الشيء يبس والغرب مجرى الدمع ونصب خبرا باضمار فعل تقديره عسى نصادف خبرا

٣ بأحشائه نار اشتياق يشبها	زفير جوى يأبى لها النأي ان تخبو

الاحشاء جمع حشاء وهو ما انضمت عليه الضلوع وشب النار اذا اشعلها و الزفير النفس عند تتابعه قال الله تعالى لهم فيها زفير وشهيق والجوى الحرقة و شدة الحزن من الوجد والعشق ومنه يقال للماء المنتن جو قال الشاعر

ثم صار المزاج ماء سحاب	لا جوي ولا من طرق

والنأي البعد وخبت النار سكن اشتعالها

٤ الا ليت شعري والحوادث جمة	وذا الدهر سيف لا يقاوم عضب

ليت شعري معناه ليتني علمت وشعرت بالشيء اي فطنت وسمي الشاعر شاعرا لفطنته وعلمه بدقائق المعاني والحوادث جمع حادثة والحادثة والحدث والحدثان بمعنى واحد وهو ما يحدث من الامور العظام وجمة اي كثيرة قال الله تعالى ويحبون المال حبا جما اي كثيرا والعضب القاطع

٥ وهل اينع الوادي الشمالي واكتست	عثاكيل قنوان حدائقها الغلب
٦ عن الحي بالجرعاء هل راق بعدنا	لهم ذلك المرعى ومورده العذب

الجرعاء هاهنا محلة بالاحساء معروفة وبها منزل اهله من الشمال وراقه الشيء اعجبه واما تفسير البيت المتقدم الوادي مطمئن من الارض يعني به هاهنا قرية من سواد الاحساء تسقيها عين تسمى بالسحيمية وبتلك القرية اكثر املاكه المغصوبة واينع الثمرة ادراكها يقال ينع واينع والقنوان

جمع قنو وهو العِذق والعثاكيل الشماريخ الواحد عثكول وتعثكل العذق وكثرت
شماريخه والحدائق البساتين الواحدة حديقة والغلب الملتفة قال الله تعالى
وحدائق غلبا وتسمى النخل الطوال غلبا

٧ وهل بعدنا طاب المقام لمعشر | بحيث تلاقى ساحة الحي والدرب

المقام موضع الاقامة بالضم والفتح وقد يكون ايضا الموضع القيام وقوله
تعالى لا مقام لكم اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم وحسنت مستقرا
ومقاما اي موضعا والساحة مكان النادي وساحة الدار وناحيتها ومرحتها
وقاعتها شيء واحد والطريق الاعظم هو الدرب والدرب الطريق الاعظم

٨ وهل عندهم من لوعة وصبابة | كما عندنا والحب يشقى به الحب

اللوعة حرقة الشوق والتاع فؤاده احترق من الشوق والصبابة رقة
الشوق وحرارته والحب بالضم المحبة وبالكسر الحبيب

٩ وهل علمت بنت المقاويل انني | باخرى سواها لا اهيم ولا اصبو

المقاويل جمع مقول والقول والقيل واحد وهو بلغة اهل اليمن ملك دون
الملك الاعظم ويحسن ان يكون ههنا جمع مقوال وهو اللسن من الرجال
البليغ الفصيح وهام يهيم هيمانا وهو الجنون من العشق وصبا فلان الى ذلك ا

١٠ وبيضاء مثل البدر حسنا وشارة | يزين بها السب المزرق والاتب

البدر اسم القمر ليالي تمامه سمي بذلك لكماله وقيل اشتقاقه من البدرة وهي تمام
الحساب وقيل ان طلوعه بادر غروب الشمس والشارة الهيئة وكذلك الشوار
والشارة ايضا اللباس والسب الخمار والعمامة ايضا تسمى سبا وزبرقت الثوب

اذا اصفرته وسمي الزبرقان بن بدر لان عمامته كانت صفراء قال الشاعر

واشهد من عوف حلولا كثيرة	يحجون سب الزبرقان المزعفرا

يحجون اي يكثرون الاختلاف اليه والاتب الدرع المعبقر

١١	اذا ما نساء الحي يرجن فانها	لها النظرة الاولى عليهن والعقب

يقول لها النهاية في الجمال لا تزداد في عين الرائي الاحسنا لان اول نظرة لا يتحقق بها الرائي حسن المرئية من قبحها

١٢	تحير فيها رائق الحسن فاغتدت	وليس لها فيهن شكل ولا ترب

تحير اي تردد والرائق العجيب والشكل المثل وكذلك الترب

١٣	بدت سافرا من درب دينار والصبا	يرنحها والتيه والدل والعجب

سافرا مسفرة ودرب دينار درب ببغداد معروف والصبا حداثة السن ويرنحها اي يميلها والدل والشكل بكسر الشين والتيه والعجب بمعنى واحد

١٤	رأتني وابدت عن اسيل وحجبت	بذي معصم جدل يعض به القلب

الاسيل يعني الطويل اي خدها وحجبت بذي معصم اي بذراع ذي معصم و المعصم مكان القلب والجدل الغليظ والقلب يعني السوار

١٥	وقالت غريب والفتاة غريبة	ولا في نكاح الحل ذام ولا ذنب

المعنى انه غريب دار وهي غريبة جمال ويقال لكل جنس يعدم جنسه غريب في الشبه والنكاح الوطء والنكاح العقد والحل الحلال والذام العيب والذم الاثم

١٦	فقلت لها اني الوف ولي هوى	ومالي في بغداد شعب ولا سرب

الالوف الذي يعلق قلبه بمن يصاحبه وهو خلاف الملول والهوى محبة النفس

والشهوة

والشّعب القبيلة والسّرب هنا المكان والمنزل والسرب ايضا الطّريق وامّا بالتّحريك فبيت في الارض والمسارب والمراعي واحد واحدها سرب والسّارب الذّاهب على وجهه في الارض قال الله تعالى ومن هو مستخف باللّيل وسارب بالنّهار

١٧ فقالت واين الشّعب والسّرب والهوى | فقلت بحيث الكرّ والطعن والضّرب

١٨ فقالت ارى البحرين دارك والهوى | بنوك وهذا ما ارى فمن الشّعب

يقول لمّا ذكرت لها وطني وهواي بالارض المعروفة بذلك علمت انّها ارض البحرين لانّها معدن لذلك لا تخلو منه ابدا وعلمت انّ الهوى هو الولد دون غيره من حيث انّها من غاية الحسن والجمال بما يزيد عن ذلك وانّ ببغداد يطيب المعاش ولا يمكن نقلهم اي للولد الذي هو الهوى لغير ارضهم لاسباب تمنع ذلك الى تلك المرأة و الى بغداد وبعد ذلك اخذت تسئل عن القبيلة فاتى لها بوصف يعرّفها به

١٩ فقلت سلي حيّي نزار ويعرب | بأعظمها خطبا اذا استبهم الخطب

حيّي نزار ربيعة ومضر ويعرب هو بن قحطان ابو قبائل اليمن التي اليه انسابهم و الخطب الامر العظيم واستبهم اي التبس حتّى صار كالبهيمة التي لا تدري من اين تأتي

٢٠ وامنعها جارا واوسعها حمى | واصعبها عزّا اذا استرحل الصّعب

قوله امنعها جارا واوسعها حمى واصعبها عزّا اي اعزّها وربيعة لم تزل تعرف بمنع الجار والصّعب ضدّ الذلول واسترحل اي ذلّل حتّى صار لا يمنع راكبا يعلو انّه اذا نزل الامر العظيم الذي يذلّ منه العزيز ازداد واعزّ واصعوبة وعظمة واباء

٢١ وافرها طعنا وضربا ونائلا | اذا اغبرّت الآفاق او هرّت الحرب

افرها اوسعها ماخوذ من النّهر وهو الكثير الماء وامّا الصّغير فيقال له

جدُ ولِسوا الآفاق النواحي و اغبرّت اجدبت وقلّ خيرها و الغبراء السّنة المجدبة اَو هرّت الحرب اي كرّت قال الشّاعر يخاطب بيعة حين اتاهم خبر تبّع انّه ناهظ يُريد استقبالهم

وَاَجمعوا امرَكم انا لكم تبعٌ	في الحرب حتّى تهرّ الحرب جانبها
۲۲ وَاقبلها المَلكِ صعّر خدّه	قديم انتظام المُلك والعسكر اللّجب

المُلك بتسكين اللّام لغتٌ في المَلِك بكسر اللّام قال عمرو ابن كلثوم شعرا

اذا ما المَلْكُ سامَ الْقوم خسفًا	اَبَينا اَن يقرّ الخسف فينا

الخسف الظلم وصعّر الرجل خدّه اذا امَالَه كبرًا وانتظام المُلْك اتساقه و اجتماعه وانتظم امر الناس اي اجتمع واللّجب الكثير وسمّي لجبًا لكثرة الاصوات فيه واللّجب هو الصوت المختلط

۲۳ فقالت لعمري انّها لربيعةٌ	بنات المعالي لا كِلاب ولا كَلْبُ

لعمري قسمٌ وقوله انّها الربيعة يعني القبيلة التي هو منها وكلاب وكلب قبيلتان وكلاب بيت الشرف من قضاعة تقول لما ذكرت هذه الاوصاف علمت انّها لم يجتمع في احدٍ من القبائل العربيّة غير في ربيعة فذلك عرفت قبيلتي

۲۴ ولو سُئلت يومًا ربيعة مَن بها	له خضعت وارتبت الشرف والغرب
۲۵ ومن خيرها طرًّا قديمًا وسالفًا	وانجبها عقبًا اذا اخلف العقبُ

طرًّا اي جميعًا وقديم الناس وسالفهم هو من تقدّم من اٰبائهم وسلف اي مضى و انجبها عقبًا اي اكرمها والعقب هو النسل والذرّية وانجب الرجل اذا ولد ولدًا نجباء اي كرامًا والنجيب الكريم ويقال اخلف العقب اذا لم ينجب والخلف الردّى

لاشهر

لاخبر اهل العلم ان ربيعة ... رحى آل ابراهيم في سرها القطب ٢٦

سر كل شيء وسراته خياره وقطب الرحى الحديدة التي في الرحى السفلى وعليه تدور وسمي سيد القوم قطبهم لأن امرهم يدور عليه يقال قطب قومه يراد به سيدهم الذي عنه يردون ويصدرون وآل ابراهيم اهل بيته

هم الناس كل الناس والناس فضلة ... اذا ناب امر واط من حمله الصلب ٢٧

هم الناس يعني آل ابراهيم وقوله كل الناس للمبالغة والعرب تقول اذا ارادت المدح هو الرجل وهم الناس والأطيط صوت يظهر عند الحمل الثقيل والصلب الظهر

بهم يدرك الشأو البعيد وعندهم ... لملتمس المعروف ومن يبغ خصب ٢٨

الشأو المدى والتماس الشيء طلبه والتمس الشيء اراده والمعروف العطاء والخصب نقيض

وفيهم رباط المكرمات وراثة ... يورثها المولود والده الندب ٢٩

الرباط ها هنا المكان الذي يقام به والمكرمات المآثر والندب السيد الماضي في الأمور يقول ان الكرم والسودد في اولهم وآخرهم لا ينقطع فكأنهم يتوارثونه الخلف عن السلف

ولولا أياديهم وفضل حلومهم ... لزلزلت الارضون وانقضت الشهب ٣٠

الأيادي جمع يد وهي النعمة وفضل الحلم سعته والشهب النجوم وانقضاضها انتثارها قطعا معنى البيت يقول انهم ملوك وان للملوك رعية ولا تخلو الرعية من غني وفقير وجان ومستضعف فلولا عفتهم عن الغني وعطاؤهم للفقير وحلمهم عن الجاني ودفاعهم عن المستضعف لكانت الرعية تهلك فتخرب الارض فتقوم القيامة

خفاف الى داعي الوغى غير انهم ... ثقال اذا خفت مصاعيبها الهلب ٣١

الوغى الصوت في الحرب سميت بذلك وبالعين غير معجمة لغة فيها والمصاعيب الفحول

من الابل واحدها مصعب والهُلب جمع اهلب وهو كثير هلب الذنب يصفها الاهالم
تطعن في السن فيسقط هلبها يصفهم بالسرعة الى منادي الحرب والرزانة ورباطة
الجاش والثبات حين يشتد القتال وتنهزم الشجعان من كثرة القتال

٣٢ اذا ما الجار امسى نهبة عند جاره | فاموالهم للجار ما بينهم نهب

النهبة والنهبي اسم ما ينتهب والنهب الغنيمة والجار والمجاور المجير وبكسر الواو المستجير

٣٣ اطاعت لهم ما بين مصر الى القنا | الى حيث تلقا دارها الشحر والنعب

مصر مدينة فمنهم من يصرفها ومنهم من لا يصرفها قال الله تعالى بمصر بيوتا وقال اهبطوا مصرا
فصرفها والقنا ايضا مدينة والشحر والنعب ايضا قبيلتان بعمان والشحر بضم الشين وفتحها

٣٤ وجاشت نفوس الروم حتى ملوكها | اذا ذكرت املاكهم هزها الرعب

جاشت اضطربت والرعب الفزع بتحريك العين وتسكينها وبمجاء القران قال
الله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وقال في موضع اخر ولملئت منهم رعبا

٣٥ تحن الى بذل النوال اكفهم | حنينا كذات السقب فارقها السقب

تحن تشتاق اي تتوق والنوال العطايا والسقب الحوار ويقال بالصاد ايضا
والعمود الذي في البيت يسمى صقبا والصقب الطويل مع برازة

٣٦ واكثر ما تلقاهم ولباسهم | جبيك الدلاص التبعيات لا العصب

الدلاص اللين البراق وكذلك الدليص ومنه سميت الدروع دلاصا يقال
درع دلاص ودروع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد والتبعيات منسوبة
الى تبع والاعصب برود تعمل ببلاد اليمن يصفهم بكثرة لبسهم للسلاح و
كثرة قتالهم للاقران وكثرة حروبهم وانهم لا يتكلفون في الحرب بغيرهم

وذلك

وذلك مما يمدح به الشجعان قال الشاعر

صَدِيتْ عليه الدرع حتى لونه	من جرّها يوم الكريهة اسفعُ
وقال آخر سهكين من صدء الحديد كأنهم	تحت السنور جنة البقّالِ
٣٧ لهم ابداً ناران نارٌ بها الصّلا	تلذّ ونارٌ لا يقاومها الهضبُ

الصلا الاصطلاء اذا فتحت الصاد قصرتها واذا كسرتها مددت والهضب جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الارض يعني بالنار الاولى نار ضيافة والنار الثانية بأسهم وشجاعتهم وشدتهم في الحرب

٣٨ وايامهم يومان يومٌ لسائلٍ	يقول ذووا الحاجات من فيضه حسبُ

ذووا الحاجات الوفود والسؤال وحسب بمعنى كفى

٣٩ ويومٌ تقول الخيل والبيض والقنا	به والعدا قطنا فلا كانت الحربُ

البيض السيوف والقنا الرماح والعدا جمع عدوٍ وسمي بذلك لتباعده بالمودة واشتقاقه من عدوتي الوادي اي جانباه وقطنا اي حسبا ولا كانت الحرب دعاءٌ عليها للضجر منها والمعنى لو كانت الخيل والسيوف والرماح تنطق لقالت حسبنا ودعت على الحرب ضجراً من شدة ما نالها منها قال الشاعر

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى	او كان يعلم بالكلام تكلما
٤٠ وان ضنّ بالعدّان كان قراهم	سديف المتالي لا عتودٌ ولا وطبُ

العدّان جمع عتود ادغمت التاء في الدال وهي من اولاد المعز ما رعى وقوي وقيل هو الذي اتى عليه الحول والمتالي النوق تتلوها اولادها وسديفها اسنمتها والوطب سقاء اللبن وجمعه اوطاب

٤١ أُولَئِكَ قومي حين ادعو واسرتي   وتُجنِبُني منهم شرامخةٌ غُلُبُ

اسرة الرجل قرابته والشرامخة جمع شرمخ وهو من الرجال الطويل ومن الجمال الجلود والاغلب غليظ الرقبة

٤٢ وما انا فيهم بالمهين وانني   اذا عدّ فضلٌ فيهم الرجلُ الضَرِبُ

المهين الخفيف الضعيف ومنه قوله تعالى أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين

٤٣ لِيَ البيتُ منهم والسماحةُ والحِجى   وذو الصبر حين البأس والمقول الذرب

٤٤ وانّ ابتعادي عنهمُ وتغرّبي   ترامى بِيَ الامواج والحَزْنُ والسَهْبُ

الامواج يعني امواج البحر والحَزْنُ ما غلظ من الارض والسهب ما اتسع منها ومنها أسهبَ الفرسُ اذا اتسع في الجري وسبق

٤٥ لغير اختيارٍ كان مني ولا قِلىً   وانّهمُ للعينِ والانفُ والقلبُ

٤٦ ولكنها الايام تُبعِدُ تارةً   وتُدني ولا بُعدٌ يدوم ولا قُربُ

وانما نسب الاجتماع والابتعاد والاقتراب الى الايام لانّ وقوعها يكون فيها والعرب تقول في الرجل اذا طال عمره قد اكل الدهر عليه وشرب اي اكل دهراً طويلاً من هذا قوله تعالى بل مكرُ الليلِ والنهارِ اي مكركم في الليل والنهار ومثله قولهم ليلٌ نائمٌ اي مُنوِّمٌ ؛ قال الشاعر :

لقد لُمتِنا يا امَّ غيلانَ في السُرى   ونِمتُ وما ليلُ المطيّ بنائمِ

٤٧ وانّي حَفِيٌّ عنهمُ ومُسائلٌ   بهم حيث يَثوي السَفْرُ او ينزل الركبُ

الحفي المستقصي في السؤال والباء في بهم بمعنى عن قال الله تعالى فاسأل به خبيراً اي عنه والسَفْرُ المسافرون وثوى اي نزلوا واقاموا

وكم قائلٍ لي عدِّ عنهم فإنَّه | مع الالم المضاض قد يقطع الأرب ٤٨

عدِّ عنهم اي اتركهم واصرف همك عنهم والالم المضاض الوجيع والارب العضو

فقلت رويداً قد صدقت وذا لكم | اذا لم يكن فيه لحامله طبّ ٤٩

اذا لم اداوي العضو الا بقطعه | فلا قصب يبقى لعمري ولا قصب ٥٠

القصب من الاعضاء كل عضو اجوف والقُصب الامعاء وجمعها اقصاب و
منها سميت الاوتار اقصابا لانها تتخذ من الامعاء والقصاب المزامير
واحدتها قصبة والقَصّاب بالفتح الزمار ومعنى الابيات ظاهر

واني بقومي للضنين وانني | على بعد داري والتنائي لهم حدب ٥١

التنائي الابعاد والحدب العطوف وتحدّب عليه تعطّف

ولي فيهم سيف متى ما انتضيته | على الدهر اضحى وهو من خيفة كلب ٥٢

انتضى السيف سله وقوله اضحى وهو من خيفة كلب معنيان احدهما ان الكلب اذل
السباع اذا خاف والدليل عليه اذا فزع عوى واخرج ما في بطنه من اسفله
والمعنى الآخر ان السباع تذل لابن آدم وتألفه وان الدهر اذا اعلم بمنزلتي
عنده انس بي واحبني فلا بد من استقامة الدهر لي خوفا او محبة

على ان حد السيف قد ربما نبا | وفُلّ وهذا لا يفلّ ولا ينبو ٥٣

همام علت همّاته فكأنما | يحاول امراً دونه السبعة الشهب ٥٤

علا كلّ ذي باعٍ باعمر وتواضعت | لعزته وانقادت العجم والعرب ٥٥

الباع الشرف والسبعة الشهب انجم معروفة وهي زحل والمشتري
والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر

٥٦ سَلِيلُ عُلًا من دوحةٍ طاب فرعها ... وطالت ذُرًى أغصانها وزكى التُّرْبُ

الدوحة الشجرة العالية العظيمة وذرى كل شيء أعلاه ضرب بذلك مثلاً لكرم نسبه

٥٧ يبيت مُناويه يُساوِرُ هَمَّهُ ... ويُقضى عليه قبل يقضي له نَحْبُ

المناوي المعادي والمساورة المواثبة ورجل سوّار أي وثّاب وسورة السلطان سطوته واعتداؤه والنحب المدة وقضى فلان نحبه أي مات بانقطاع مدته

٥٨ سَمَى للمعالي قبل يبقل وجهُهُ ... فأدركها والمأثرات له صحبُ

السُّمُوُّ الارتفاع والعُلُوُّ يقول سموتُ وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت وسمى البيت إذا ارتفع سقفه والقوم السوامي والفحول السوامي الرافعة رأسها والمأثرات بضم الثاء وقد تفتح هي الفضائل وسُمِّيت مآثر لأنها تُؤثَر أي تبقى في الأثر بذكرها قرناً بعد قرن والتأثير أيضاً إبقاء الشيء من الشيء

وقال أيضاً

١ أتدري الليالي أيَّ خصمٍ تُشاغِبُهْ ... وأيَّ هُمامٍ بالرزايا تُواثِبُهْ

٢ تجاهلَ هذا الدهرُ بي فتكتَّبتْ ... عليَّ بأنواع البلايا كتائِبُهْ

٣ وظنَّ محالاً أن أدين لحكمه ... لتبكِ على عقل المعنّى نوادِبُهْ

٤ وإني وإن أبديتُ إصغاراً لجَدِّه ... وأوجف بي وازورَّ للبغض جانبُهْ

٥ لأُغضي على بعضائه وازوراره ... وأعجب من حرٍّ كريمٍ يعاتبُهْ

٦ وأستقبل الخطب الجليل بثاقبٍ ... من العزم يعلو لاهب النار لاهبُهْ

٧ ورأيٍ متى جرّدته وانتضيته ... وجدت حساماً لا تفلُّ مضاربُهْ

٨ ولستُ بمن يوفي يرى رأي عرسه ... متى ارتكبته مركباً هو راكبُهْ

ولا

وَلاَ قَائِلاً لِلدَّهْرِ رِفْقاً وَقَدْ طَمَتْ　　مَبَادِيهِ شَرًّا وَاسْتَجَاشَتْ غَوَارِبُهْ ٩
وَسِيَّانِ عِنْدِي عَزْمُهُ وَانْجِاجُهُ　　وَحَاضِرُهُ فِيمَا يَشَاءُ وَغَائِبُهْ ١٠
وَمَا الدَّهْرُ خَصْماً اتَّقِيهِ وَشَانَهُ　　عَزِيزٌ فَلاَ عَزَّ امْرُءٌ لاَ يُحَارِبُهْ ١١
سَلُوا طَرْفَهُ هَلْ رَاعَنِي أَوْ تَزَعْزَعَتْ　　مَنَاكِبُ عَزْمِي حِينَ مَارَتْ مَنَاكِبُهْ ١٢
فَكَمْ قَائِلٍ مَاذَا الْمُقَامُ فَإِنَّمَا　　مُقَامُ الْفَتَى الْمُسْتَهْلِكِ الْمَالَ عَائِبُهْ ١٣
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَمْلِكْ مِنَ الْمَالِ ثَرْوَةً　　رَمَتْهُ عِدَاهُ وَجَفَتْهُ أَقَارِبُهْ ١٤
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ الْمُقِلَّ يَمُجُّهُ　　أَخُو الرَّحِمِ الْأَدْنَى وَتَبْدُو مَعَايِبُهْ ١٥
وَمَنْ يَجْعَلِ الْعَجْزَ الْمَطِيَّةَ لَمْ يَزَلْ　　يَمُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَالْفَقْرُ صَاحِبُهْ ١٦
فَمَا يَقْطَعُ الصَّمْصَامُ إِلاَّ ادَانَهُ　　عَنِ الْغِمْدِ لَوْ كَانَتْ حِدَاداً مَضَارِبُهْ ١٧
وَقُمْ وَارْكَبِ الْأَهْوَالَ تَجِدْ فَطَالَمَا　　أَفَادَ الْغِنَى بِالْمَرْكَبِ الصَّعْبِ رَاكِبُهْ ١٨
ومادام ليث الغاب كامنا　　فان حراما ان تدمى مخالبه ١٩

…زامثال اخرضه به بمن يقيم ببلد و لا يخرج الى غيرها

…در لولا سيره وانتقاله　　عن النقص لا استعلت عليه كواكبه ٢٠
…من الفرع الذي فخرت به　　نزار و سارت في معد مناقبه ٢١

…قب الفضائل واحدها منقبة المعنى يقول انك من هذا النسب الذي تفخر به نزار على من سواها فما تحسن منك الخمول والرضى بالحظ الادنى

سما بك بيت عبدلي احله　　ديار الاعادي سمره وقواضبه ٢٢
وعالي محل من ربيعة اشرفت　　علوا على كل المعالي مراتبه ٢٣
فشمر وسر شرقا وغربا فقلما　　افاد الغنى من لم تشمر ركائبه ٢٤

٢٨ فقلت له لا تعجلن رب ساعةٍ ... تزيل عن الايام ما انا عاتبه

٢٩ ففي عقر داري من ملوك بني ابي ... همام الى الخيرات تجري مثاربه

٣٠ اذا النوط مستعصماً برجائه ... رجائي وتروي ترب ارضي سحائبه

النوط الشد والتعليق ومستعصماً اي واثقاً والرجاء الأمل

٣١ فاي مليكٍ ارتضي وتأمه ... ركابي وامشي نحوه واخاطبه

٣٢ ومن ذا الذي ارضى عطاياه او ارى ... يزاحمني في سدة الباب حاجبه

٣٣ ومن مثل مسعود الامير اذا غدا ... يغص بفضل الريق والماء شاربه

٣٤ سل الخيل عنه والمنايا كانما ... يناهبها ارواحها وتناهبه

الخيل هاهنا الفرسان ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي والضمير في يناهبها راجع الى المنايا وفي ارواحها راجع الى الفرسان

٣٥ اخو الطعنة النجلاء والنقع ساطع ... ووقع المذاكي يملأ الطرف حاصبه

النجلاء الواسعة والنقع الغبار والساطع المرتفع والمذاكي القرح من الخيل ووقعها يعني وقع جريها والحاصب الريح تثير الحصباء يشبه وقع جري الخيل وشدته بهبوب الريح

٣٦ وضراب هام الدارعين اذا استوت ... اسود الثرى في موجر وثعالبه

٣٧ ومناع اعقاب التوالي اذا غدت ... تعاطي ووار اهامن النقع ثائبه

واراها سترها وثائبه مرتفعه

٣٨ وسلاب ارواح الكماة لدى الوغى ... ولكن مرجيه لدى السلم سالبه

٣٩ وحمال ما لا يستطيع تنبتا ... بحضن الا ومارت شناخبه

حضن اسم جبل وشناخبه جمع شنخوب وهو رأس الجبل ومارت تحركت يصفه بالحلم

وتراكَ ما لو انّ قيس بن عاصمٍ ... اُصيب ببعضٍ منه اورث حباحبه ٤٠

قيس بن عاصم يضرب به المثل في الحلم والاناة والحباحب الحصى الذي يضرب بعضه ببعض فتخرج منه نار ولا تورى يقال لها نار الحباحب

سليل علا ما ان اغشى ويرتجى ... فتخشى مواضيه وترجى مواهبه ٤١

كثير سهاد العين لا من مكيدة ... يكابد عقبى شرها من يصاحبه ٤٢

المكابدة مقاساة الشدّة والعُقبى والعاقبة بمعنًى واحد

جرئ اذا الرئبق للطرف سالك ... وضاقت فجاج البر واصطك جانبه ٤٣

اذا صال قالوا اهل له من مصاولٍ ... وان قال قالوا اهل له من يخاطبه ٤٤

ابو ماجدٍ ترب العلا وربيبها ... ابوه الذي هدّى الى السرايا مقانبه ٤٥

وتلتقي عليًا جدة خير من حدت ... اليه المطايا والتقتها رغائبه ٤٦

عليًا هو الامير الاجل عليّ ابو منصور والرغائب العطايا الكثيرة

مهين العدا ايام بعدٍ وحمولها ... وفي العقب منها خيله ونجائبه ٤٧

النجائب هي جمع نجيبة والنجيبة هي الناقة الكريمة

وان تفتخر بالفضل فضل بن عبدلٍ ... فيا بابي اعراقه ومناسبه ٤٨

الفضل ابن عبدلٍ جده من امه واعراقه اخلاقه

همام حمى البحرين سبعًا ومثلها ... سنينًا وسارت في الفيافي مواكبه ٤٩

ولم يرع من تاج الى الرمل مصرم ... على عهده الا استبيحت حلائبه ٥٠

تاج هي ارض جارية اي صلبة يجري بها السيل والرمل رمل خارج ذلك بطريق عمان والمصرم الذي له صرمة من الابل وهي القطعة من الابل واستبيحت

اُخِذَتْ بِلَا ثَمَنٍ وكان الفضل ابن عبدل بن علي قد حرّم على العرب المرعى من الجارية الى الرمل واقام على ذلك اربع عشرة سنة

٥١ زَمانَ يقول العامريُّ لمن غدا … يحدّثه عن رَوذ والحمق غالبه

٥٢ مَتى يلتقي مَن نار برد محلَّهُ … وآخر سوديٌّ بعيدٌ مذاهبه

٥٣ فلم يَستتِمَّ القول حتّى اذا به … يُسائره والدهر جمٌّ عجائبه

٥٤ فقال لَهُ الآنَ التقينا فارعدت … فرائصه والجهل مرٌّ عواقبه

الفرائص جمع فريصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف معنى الابيات ان الفضل بن عبدل العيوني كان قد حمى من السّودة الى الرمل عن ترعى فكل من نزل بها من البادية اخذ ماله ونهب محلّته وكان لا يقيم ببلد بل هو مرّة بالاحساء ومرة بالقطيف ومرة بأوال وفي الفلاة وكان مقامه بالفلاة اكثر ليقطع غوائل البوادي عن البحرين ثم انّه اتّفق ذات يوم يسير وقد انفرد عن خيله بارض السودة يطلب من يرعاها من العرب ليأخذه واذا برجل عنده قطعة ابل يرعاها واذا برجل آخر بازائه يقول له ويحك اما تخاف من الامير فضل بن عبدل على مالك ونفسك وانت تعلم ان هذا المكان

مَتَى يلتقي من نار برد محلّه … وآخر سوديٌّ بعيد مذاهبه

رافعاً به صوته والكلام كله باذن الفضل فقال الساعة يا اخا العرب فلتفت وراه فشهق شهقة كاد ان يموت من شدّة خوفه فاجاره وقال له اياك ان تعود لهذه الارض ونار برد موضع بجزيرة اوال من البحرين وذلك ان الامير الفضل ملك البحرين اربع عشرة سنة منهن سبع سنوات بالقطيف ثم انه انتقل الى اوال واتخذها دار الملك وكان يغير على عرب البادية

٥٥ ومَن تلكمُ اباؤُهُ وجدُودُهُ … فمن ذا يُسامي فخرهُ ويقاربُهْ



وقال ايضًا يعاتب الامير مُقدَّم ابن ماجد ابن ابي الحسين وذلك انّه بعث اليه بخلعة وهي عمامة من معمول البصرة فذكر له انّه لا يلبس الّا معمول مصر فوعده بذلك

١ ءَأسكتُ عن مولى الورى أم أُعاتِبُهْ … وأُهمِلُ وعدي عنده ام اطالبُهْ

السكوت الصمت سكتَ سكتًا وسكوتًا وسكاتًا وتكلم الرجل ثم سكت بغير الف اذا انقطع كلامه ولم يتكلم فقد سكت **قال الشاعر**

قد رابني انّ الكري أسكتا … لو كان مَعنيًا بها هيّتا

هيت وهوّت اذا صاح وسكت سكن قال الله عزّ وجلّ ولمّا سكتَ عن موسى الغضبُ سكن العتاب مذاكرة الموعد بمخاطبة الصداقة والعُتبى الرجوع الى رضى المعاتب والاهمال اهملت الشيء خلّيته بينه وبين نفسه

٢ اراني بادنى مطلبٍ هنتُ عندهُ … وقد غرّقت من ليس مثلي مواهبُهْ

ادنى دون والهوان خفة القدر والمواهب العطايا تقول وهبت لك شيئًا وهبًا بالتحريك وهِبةً واهبه الشيء اذا دام له **قال الشاعر**

عظيم القفا رخو الخواصر أُوهبتْ … له عجوةٌ مسمونةٌ وخميرُ

٣ أترضى ابا شكرٍ بسحق عمامةٍ … لمثلي وانت البحر جاشت غواربُهْ

السحق الثوب البالي وسحقت الشيء فانسحق اي انهكته وغواربه اعالي امواجه اذا ارتفعت وازبدت

٤ أَللمدح ام للبيت ام لِسوالفٍ … علتْ ام لودٍّ لم يحُل عن صاحبه

السوالف الايادي المتقدمة واحدها سالفة علت في العلا وهو ارتفاع وحال تغيّر

٥ لِمن تدّخر المصريَّ يا ابن محمّدٍ … وكلّ حجًى اذ انت بالسيف كاسبُهْ

٦ أتخشى هجوم الفقر أم تطلب الرضى ... به من عدو أنت إن شئت غالبه

المصري يعني ممول مصر وكل جواد أي كل فرس جواد وهجوم الفقر نزوله يقول في استفهام له ومخاطبة لمن تدخر الثياب المصرية والخيل الجياد التي كسبتها بسيفك عني وتضن بها علي أخشية فقر ينزل بك أم تعدها لعدو تصانعه عن نفسك وتتقي مباشرة وهذا العدو الذي تريد مصانعته لو شئت كنت أنت الغالب وهو المغلوب وذلك أن يقوى عزمك ويحسن تدبيرك وتنفق الأموال فيما يعزك ويذله لك

٧ فلا تبخلن عني بما أنا أهله ... فكل نفيس أنت لابد واهبه

النفيس الذي يكون مرغوبا فيه يقول الرجل هذا نفيس مالي أي أثمنه ولابد أي لزاما

٨ فأجمل ثوبيك الذي أنا لابس ... وخير جواديك الذي أنا راكبه

٩ ولا ترخص الغالي وقف عند قدره ... وقومه بالأوفى فما اغتر جالبه

قدر الشيء قيمته ومبلغه وقف عند قدره أي انته إلى مبلغه وقيمته من الثمن والتقويم التثمين بالقيمة وجالب الشيء السائر به من أرض إلى أرض واغتر أي جهل والغرة الجهالة واغتر فلان بالشيء أي خدع فيه يقول إن الجالب إليك المديح ما اغتر ولا جهل لأنك أهل له بعلو همتك وشرف بيتك

١٠ لعمرك ما نال الفتى غير ما اقتنت ... ذووا وده من رفده وأقاربه

اقتنت من القنوة وهي الملك تقول قنوت الشيء وقنيته إذا لزمته لنفسك لا للبيع واقتنا المال وغيره وجاء في المثل لا تقتنوا من كلاب السوء جروا

١١ أتحرمني ما أنت معطيه كاشحا ... عدوا طوال الدهر تسري عقاربه

اتحرمني اي تمنعني يقال حرمني الشيء يحرمني بكسر الراء وحرمانا وحريمة واحرمه
ايضا اذا منعه والكاشح هو المضمر العداوة وطوال الدهر بالفتح اي طول الدهر وعقاره برشروره

فلو كنتَ ذا بخلٍ عذرتُ ولم افُهْ ... بحرفٍ واخفيتُ الذي انا عاتبُهْ ١٢

فاه الكلامَ اذا نطق به والمفوه المنطيق والفوه بالتحريك سعة الفم
ويقولون فاها لفيك الحجر قال الشاعر

فقلتُ لهُ فاها لِفيكَ فانها ... قلوصُ امرءٍ فاديكَ ما انتَ حاذرُهْ

ولم ابدُ من نفسي هلوعًا ولم اقمْ ... مقامًا مضى عمري واني لهائبُهْ ١٣

الهلوع اقبح الجزع وقوله مقامًا مضى عمري واني لهائبه يعني القيام بالتعلعزة نفسه شرف بنيه

ولكنكَ البحرُ الذي كلما طما ... صفى وحلت للشاربين مشاربُهْ ١٤
فيا ابن الملوكِ الصيد والذروة التي ... لها الكاهلُ المجدُ المعلى وغاربُهْ ١٥

الصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع راسه كبرًا وذروة كل شيء اعلاه والمجد هو
الكرم والشرف والكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال النبي صلى الله عليه
وسلم تميمٌ كاهلُ مضرَ وعليها المحمل والغاربُ هو الكاهلِ ايضًا

أُعيذُكَ ان ترضى بنقصٍ لماجدٍ ... طويلِ عمادِ البيتِ محضٍ ضرائبُهْ ١٦

النقص والمنقصة والنقيصة واحد والماجد الشريف والاشراف توصف بطول
اعمدةِ البيوت وتمدح به والمحض الخالص من كل شيء والضرائب جمع ضريبة
والضريبة هي السجية والطبيعة والاضراب الاشكال

فجدكَ اربابُ المعالي جدودُهُ ... وقاضيكَ المهدي لكَ العزةَ اضبُهْ ١٧
تروحُ وتغدو بالثناءِ عليكمُ ... بكل بلادٍ خيلُهُ ونجائبُهْ ١٨

١٩ فكم سار لي في مدحكم من غريبة | تروق واعلا الشعر مهرا غرائبه

الغريبة من الشعر المستحسنة التي لا يوجد لها نظير وتروق اي يعجب سماعها والرائق المعجب والمهر الصداق

٢٠ بلا منة اسديتموها ولا يد | الي وقول المرء اسوؤه كاذبه

المنة النعمة وكذلك اليد اسديتموها اي قصدتموني بها واسوؤه اي اقبحه ضد احسنه

٢١ بلا انني قاسيت فيكم مصائبا | هددن القوى اذ ادرك الثار طالبه

القوى جمع قوة وهد فلانا المصيبة اي اضعفت ركنه اي اوهنته وهد البناء كسره وضعضعه وطالب الثار يعني محمدا بن ماجد لانه حين ملك الاحساء عند خروج محمد بن ابي الحسين منها قبض عليه وحبسه في المطمورة وجعل في رجليه القيد والعتلة و اجتاح ماله ونهب داره ولم يبق له باقية من جميع ما يملك وكانت حجته

عليه ميله الى ابي سنان

٢٢ فلولا هواكم ما شقيت ولا غدا | يصك برجلي القيد من لا اشاغبه

٢٣ ولا اجتاحت الاعداء مالي ولا انبرى | يطاولني من ليس تحصى معايبه

الاجتياح الاستيصال وانبرى اي اعترض ويطاولني اي يفاخرني

٢٤ ولا نبحت شخصي كلاب ابن ماجد | علانا ولا بالت علي ثعالبه

٢٥ وكان ابن عمي دنية ومناسبي | اذا نصت الانساب يوما مناسبه

يقال هو ابن عمه دنية ودنيا اي لحا ونصت الانساب قربت ونص كل شيء منتهاه

٢٦ فلا ترض لي غير الرضى واعلم انني | غيور وما ضاقت بمثلي مذاهبه

٢٧ فانت الذي لم يبق الا هو سيد | نناجيه في حاجاتنا ونخاطبه

المناجاة المسارة وناجيته ساررته والنجوى السر وتناجى القوم تساروا والنجوى

الاسم

الاسم النجوى قال الله تعالى وَإِذْ هُمْ نَجْوَى جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما يقولون قوم رضى وانما الرضى فعلهم

٢٨ وغيرك قد عفت الوقوف ببابه … علانيةً فالبرشم الباب حاجبه

عفت تركت وكرهت برشم اي يختم والرشوم التي يختم بها الابواب والحاجب البواب

٢٩ وقلت لعيسي نكبي كل موردٍ … من الأسن يزوي الانف والوجه شاربه

العيس الناقة الصلبة الشديدة والمورد الماء وتنكبه الاعراض بالمنكب عنه وترك ورودِه والأسن تغيّر الطعم واللون والآسن الماء المتغير الطعم واللون وزوى الرجل وجهه اي جمعه وقطّبه وزوت الجلدة في النار انقبضت واجتمعت

٣٠ فان ينسَ لي في العمر لم يبق مأكلٌ … ولا مشرب الا وعندي اطايبه

ينسى اي يؤخر ونسأت الشيء اخرته والنسأ في العمر ممدود ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليبكر الغداء وليقل غشيان النساء

٣١ لقد كنت ارجو منك يوماً اعده … لمولى اباهيه وخصم احاربه

المباهاة المفاخرة ويعني بالخصم العدو

٣٢ وانك للملك الذي يسلب العدا … قناه ولكن جوده العمر سالبه

٣٣ واني بمدحي عن سواك لراغب … ولو باكرتني كل يوم رغائبه

رغبت عن الشيء اذا لم تردْه ورغبت فيه اذا اردته والرغائب العطايا الكبار واحدها رغيبة

٣٤ فان تجفني فالبحر عندي كثيرةٌ … مراكبه والبر عندي ركائبه

٣٥ فلا تنكرنْ عتبي عليك فانه … جميل وشر الناس من لا تعاتبه

٣٦ اعاتب من اهوى على قدر وده ... ولا ود عندي للذي لا اعاتبه

٣٧ واكره ابناء الملوك سجية ... كريم متى عاتبته لان جانبه

٣٨ بقيت واعطيت السعادة ما شدا ... حمام وما لاحت بليل كواكبه

وقال وهو في القطيف

١ الى كم مناجاة الهموم العوازب ... وحتام تأميل الظنون الكواذب

الهموم الاحزان والهم ما اهمك واقلقك ومناجاتها حديث النفس بها والمناجاة المسارة وتناجوا تساروا والعوازب البعيدة وعزب الشيء اي بعد وعزب عن المرأة طهرها اي غاب عنها وعازب الكلاء البعيد وقد اعزبناه اذا اصبناه واذا كانت الابل لا تروح على الحي قيل عزبت وفي الحديث من قرأ القرآن اربعين ليلة فقد عزب اي بعد عهده بما ابتدأ منه والظن خلاف اليقين وقد يوضع موضع العلم ومظنة الشيء موضعه ومكانه الذي يظنونه والجمع مظان ويسمى الرجل السيء الخلق ظنون والتأميل الرجاء وكذلك الامل

٢ اما حان للعضب اليماني ان يرى ... بيمناك كالمخراق في كف لاعب

حان وقت الشيء قرب ودنى والعضب القاطع واليماني منسوب الى بلاد اليمن والمخراق المنديل يلف ليضرب به وهي لعبة للاعراب تسمى الشعارير والمخراق ما اشبه بالشيء وليس به وفلان مخراق حرب اي صاحب حرب ينتدب اليها ويخف بها

٣ لعلك خلت الذل حتما او العلا ... حراما او ان الشر ضربة لازب

خلت ظننت والحتم القضي الذي لابد منه والجمع حتوم وحتمت عليه الشيء اوجبته والحاتم القاضي وضربة لازب يقال للشيء الذي لابد منه واللازب الثابت قال الشاعر

لا تحسبنّ الخير لا شرّ بعده ‖ ولا تحسبنّ الشرّ ضربة لازب

ويقال ايضاً ضربة لازم بالميم واللازب افصح

فقم قام ناعي من يقيم بمنزل ‖ يضام به والارض شتّى المذاهب ٤

النّاعي هو الذي ياتي بخبر موت والنّعيُ اسم فعل ويقال نعاه نعياً ونعياً بالضم وكذلك المنعاة والمنعى يقال ما كان ينعى فلانٌ واحده نعيٌ وجمعه مناعي وضامه ظلمه والضيم الظلم وشتّى اي متفرقة والمذاهب الطرق التي يريدها الرجل والذهاب المرور ويقال ذهب فلان ذهاباً ودهوباً ومذهب الرجل طريقته

ولا عاش من يغضي على الضيم جفنه ‖ وفي قائم الهنديّ فضل لضارب ٥

الاغضاء ادنى بعض الجفون من بعض يريد ها هنا الصبر عليه وقوله لا عاش دعاء عليه اي من يرضى بالضيم يدعو عليه بسرعة الموت

ورح واغد في كيد العدوّ ولا تنم ‖ على ضمدٍ فالعمر كسوة سالب ٦

رح من الرواح وهو آخر النهار واغد من الغدو وهو اول النهار وكيد العدوّ العمل فيما يضره ويكيده ويدخل الضرّ عليه والضمد الغيظ والضمد الحقد وحقيقة الضمد المداجاة وقوله فالعمر كسوة سالب تشبيه بالعارية لانّ العمر ليس يبقى بل يسلب عنه كما يسلب الثوب المستعار ؛

أتظما الدّيك المشرفيّة والقنا ‖ وفي قلل الباغين ورد لشارب ٧

الظمأ العطش والمشرفية السيوف منسوبة الى المشارف قرى من قرى العرب والقنا الرماح والباغون الظلمة والبغي التعدّي والباغي الظالم المتعدّي

فثم وأوردها فقد زاد ظموها ‖ على العشر لا تثميرغمر مؤارب ٨

التشمير الجد في الامر تقول شمّر ازاره اي رفعه وشمّر عن ساقه وشمّر في امره اي خفّ ورجل شمّري كانه منسوب الى التشمير وهو بضم الشين المعجمة وقد تكسر والتشمّر في الامر اي التهيئ له وشمّرت السهم ارسلته وشمّر الفرس اي اسرع وقال الشماخ وقد سمّي سهمه المريخ

ارقت له في القوم والصبح ساطع كما يسطع المريخ شمّره الغالي

اي المغلي به وسنة شمراء اي شديدة والشمرية الناقة السريعة والظمؤ الوقت ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد وظمؤ الحياة من حين الولادة الى وقت الموت والعشر من اظماء الابل ما بين الوردين وهي ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس لها بعد العشر اسم الا في العشرين واذا وردت فيما بعد العشرين فليس له تسمية وانما هي جوازي والغمر الضعيف الرأي والغمر الذي لم يجرب الامور والمواربة المداهنة والموازنة المداهنة يقال فلان يوارب صاحبه اي يداهنه والتأرب التشدد في الشيء ؛

ولا توردنها ورد سعد وعلها اذا نهلت على الهجان الحلائب

النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني والهجان كرام الابل وخيارها والهجان من الابل البيض وهجان كل شيء خياره وافضله والحلائب جمع حلوبة وهي ما تحلب وقوله ولا توردنها ورد سعد يعني سعد بن زيد مناة ابن تميم وكان اخوه مالك ابن زيد مناة ابن تميم احسن اهل زمانه قياما بالابل وكان ذا حمق لانه احد الحمقى ثم انه تزوج وبنى بامرأة فاورد الابل اخوه سعد فلم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك ؛

اوردها

اوردها سعد وسعد مشتمل | ما هكذا تورد يا سعد الابل

فاجابه فقال سعد

تظل يوم وردها من عشرا | وهي خياطيل بجوس الخطرا

خياطيل طرائف واحدها خيطل وقيل خيطلة والخطر جمع حظيرة وكان مالك بن زيد مناة هذا يضرب به المثل في الحمق يقال احمق من مالك بن زيد مناة ومن حمقه ان كان لايظهر على عورة النساء ولايدري مايراد منهن وان اخاه سعدا زوجه فاخذ بيده ليلة تهدى عرسه واقامه على باب الخدر فوقف مكانه لايدخل فقال له سعد لج ما ولجت الرجم فذهبت مثلا والرجم القبر فدخل الخدر وقعد في الحجرة ثم التفت الى امرأته وعليها برد فقال لمن هذا البرد فقالت هو لك بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك فقال ظهري احفظ لها قالت له ضع العصى فقال يدي احفظ لها فقالت له اخلع نعليك قال رجلاي اولى لهما فلما رأت حمقه قامت اليه فجلست عنده الى جانبه فلما شم رائحة الطيب وثب عليها فلما قضى حاجته منها اعطته من طيبها شيئا ليعاودها فاخذه وطلى استه فقالت ما تطيب لحيتك ومفرق رأسك قال استي اخبث فهي اولى من لحيتي فذهبت مثلا

فانّ بها ترقى الدماء كما بها | تراق وفيها عاليات المراتب ١٠

ترقى تسكن ورقى الدم رقاء ورقوا سكن وكذلك الدم وفي الحديث لاتسبوا الابل فانّ بها رقوا الدم يعني صلى الله عليه وسلم انها تؤدى في الديات فتكون سببا لحقن الدم وتاتي بمعنى الصب في قولك

ارقتُ الدمَ اَوِ الماءَ اي هرقتهُ اي صببتهُ قوله فان بها ترقى الدماءُ كما
بها تراق يعني السيوف لانها الشجاع الذي يخاف الناس سطوته وتهاب ظلمه ويتحامى جانبه

١١ ومَن لم يَرِدِ السيفَ ظمأً ومن يهُن | يهن ومحاريبُ العلى للمحاربِ

الهونُ الضعف والذل وهو بالضم واهانه استخف به والاسم الهوان و
المهانة يقال رجل فيه مهانة اي ضعف وذل وتهاون به استخف والهَوان
بالفتح مصدر هان عليه الشيء اي خفّ والمحاريب صُدور المجالس ومنه
سمي محراب المسجد والمحراب ايضا الغرفة وقوله تعالى فخرج على قومه من
المحراب قالوا من المسجد وقوله ومن لم يرد السيف مثل ضربه يقول من ذلّ
لم تهبهُ الناس ومُنع ورد الماء فلم يقدر على ورده بظما به ؛

١٢ ومَن لم تخف منه العِدا في بلادِها | تخفه وعقبى الذلِّ شرّ العواقب

عقبى الشيء وعاقبته بمعنى واحد وعاقبة كل شيء آخره وعاقبة الرجل ولده وقولهم
ليس لفلانٍ عاقبة اي ولد قال صلى الله عليه وسلم انا العاقب يعني آخر الانبياء
عليهم صلاة الله وسلامه والمعنى انه من لم يتوقع العدو غارته على بلاده
يخفه في ارضه غار العدوُّ على ارضه واخاف ارضهُ

١٣ ارى الناسَ مذ كانوا عبيدَ الغاشمِ | وخصمَ المغلوبِ وجندَ الغالبِ
١٤ وما بلغ العلياءَ الا ابن حرّةٍ | قليلُ افتكارٍ في امورِ العواقبِ

الغاشم الظالم والغشمُ الظلمُ والخصم يستوي فيه الواحد والجمع ومن العرب
من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم والخصيم ايضا الخصم وخاصمته
مخاصمةً وخصامًا والاسم الخصومة والمغلوب المقهور والغالب القاهر والجند الاعوان

١٥ وما العزُّ الّا في صُهَا كُلِّ سابحٍ	وما المالُ الّا في شَبَا كُلِّ قاضبِ

السّابح الفرس الجواد وصَهْوَةُ الفرسِ موضع اللّبدِ من ظهرها والجمع صُهاء والقاضب السّيف وشَبَاه حدّه وشبا كلّ شيء حدّه

١٦ ومن لم يعضّ الدّهرَ من قبل عضّهِ	بنابيه اضحى مُضغةً للنّوائبِ

العضّ بالفم يقال عضّه وعضّ به وعضّ عليه وهما يتعاضّان اذا عضّ كلّ واحدٍ صاحبه واعضضته الشيءَ فأعضّه والنّوائب المصائب

١٧ ولا تتوهّم انّ اكرامك العدا	سخاءٌ وانّ العزّ ضيمُ الاقاربِ

التّوهّم الظنّ وتوهّمت الشيء ظننته واقارب الرّجل عشيرته واهل بيته ومن ينسب اليه

١٨ لعمرك ما عزّ امرؤٌ ذلّ قومُه	ولا جاد من يعطي عطيّة راهبِ

قوله لعمرك قسم رُفع بادخال اللّام عليه على الابتداء وقول العرب لعمر الله اللّام للتّوكيد على الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمرُ الله قسمي لعمر الله اقسم به وان لم يأتِ باللّام نصبت نصبَ المصدر قلت عمرَ الله كذا ولكذا وعمرَ الله ما فعلت كذا معناه احلف ببقاء الله وجلاله فاذا قلت لعمرك فكانّك قلت بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء وكذلك اذا قلت عمرك الله كما قال

ايّها المنكح الثّريّا سهيلًا	عمرَكَ الله كيف يلتقيانِ

وما في هذا المعنى فانّما القسم به تعالى بسبب الاضمار وذلك انّه يقول فيه عمرك الله سئلت الله ان يطيل عُمرك وقوله ولا تتوهّم انّ اكرامك العدا الى آخره المعنى انّه لا يصحّ للانسان عزٌّ الّا بقومه فاذا ذلّت قومه وضعفت فلا عزّ له وايضا فانّ المعطي لعدوّه ليس بعطاءٍ على وجه السّخاء والكرم انّما هو مصانعة

لاسيما إن أعطاه على وجه الغضب فانما ذلك كالجزية والخراج ولا يعطي الجزية أو يسلم الخراج صاحب شجاعة وعز وقوة ومنعة

١٩ خليلي عن دار الهوان فقوضا | خيامي وزما الارحال النجائب

التقويض جمع أطناب البيت وأعواده وقوضته نقضته من غير هدم وتقوضت الصفوف نقضت وتفرقت وكل منقوض مقوض وزممت البعير خطمته والزمام المقود قال الراجز

يا عجبا رأيت عجبا | حمار قبان يسوق أرنبا
خطامها زمامها أن تذهبا | فقلت أردفني فقال مرحبا

والزمام الخيط الذي يشد في البرة ثم يشد في طرف المقود ومر تقدم في الشعر والنجائب كرام الابل

٢٠ ولا تذكرا عندي لعل ولا عسى | فما لعسى يقضي نجاح لطالب
٢١ وليس عسى أو ربما ولعلما | وياطالما الا قيود المعاطب

عسى من افعال المقاربة وفيه طمع واشفاق وعسى من الله واجبة في جميع القرآن الا في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا قيل عسى ربه ايجاب فجاء هذا على احدى لغتي العرب لان عسى رجاء وعل ولعل واحد ومعناه التوقع للرجاء والمعاطب المهالك ومعنى ذلك مفهوم

٢٢ لحا الله نواما على الهم والبرى | فصاراه والدنيا على فوت ذاهب

النوام الكثير النوم ولحاه قبحه ولعنه والهم ما اهتممت له وقلقت من أجله والبرى التراب وقصاراه غايته وآخر أمره يقال قصاراك أن تفعل

كذا وقُصاري بضم اوله وقصري بالفتح ايضا الغاية والمنتهى وما اقتصرت عليه قال الشاعر

إنما أنفُسُنا عارية والعواري قُصاراتٌ ترد

وقوله على فوت ذاهب الذاهب المار والفوت الفوات وشتم رجل آخر
فقال جعل الله رزقه فوت فمه اي حيث يراه ولا يصل اليه وفوت الرمح
حيث لا يبلغه والفوت السبق وفاته سبقه

عجبت لقوم اصبحوا وعيونهم تخازرني من تحت تلك الحواجب ٢٣

عجبت وتعجبت واستعجبت كله بمعنى واحد والعجب الامر يتعجب منه وقوله
عجبت اي انا عاجب كما يقال ليل لائل توكيدا له واصبحوا هاهنا بمعنى صاروا
كما يقال اصبح فلان عالما اي صار عالما والخزر ضيق العين وصغرها وهو
ان يكون الانسان ينظر بموخرها وتخازر الرجل اذا ضيق جفنه ليحدد
النظر كقولك تجاهل مقامي ويقال

اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت الطرف من غير عور

وحاجب العين يجمع على حواجب وحاجب الامير يجمع على حجاب

اذا ما بدا شخصي لهم خلت عاصفا من الريح قد ثارت عليهم بحاصب ٢٤

شخص الانسان سواده من بعيد والعاصف الريح الشديدة والحاصب
التي تثير الحصباء والغبار المعنى انهم لشدة بغضهم لما راوه من بعيد
قطبوا وجوههم وخزروا بعيونهم كذلك نظر العدو الى عدوه

يسرهم اني اخترمت وغالني حمامي وقامت بالمثالي نوادبي ٢٥

يسرهم يفرحهم والسرور الفرح والاخترام الاقتطاع والاستيصال

والحِمامُ الموتُ وغالني اهلكني وغالهُ الشيءُ يغوله اهلكه واغتاله
اذا اخذه من حيث لا يدري وذهب به والنوادِبُ النوائحُ الواحدة نادبة وهي
هي التي تبكي الميتَ وتعدِّد محاسنه والمثالي جمع مِئلاةٍ وهي الخِرقةُ
التي تُمسِكها المرأةُ عند النوح

٢٦ ومالي ذنبٌ غيرَ امٍّ نجيبةٍ — حَصانٍ اتت من محصَناتٍ نجائبِ
٢٧ وآباءِ صِدقٍ حين اُعزى وهمّةٍ — علت في عُلاها من نجومِ الثواقبِ
٢٨ وبُغضي لاربابِ الخنى ومودّتي — لكلِّ ابي الضيمِ محضِ الضرائبِ
٢٩ ومامنهمُ الا مهينٌ رمت به — اُبوّةُ سوءٍ من اماءٍ جلائبِ

نجيبة كريمة والجمع نجائبُ والامُّ هنا الوالدة والامّ تأتي على وجوه احدها
الوالدة قال الله عزّ وجلّ فلِاُمِّهِ الثلثُ يعني الوالدة والامّ ايضا
المرضعة قال تعالى وامّهاتُكم اللاتي ارضعنكم والامّ المشابهة بالوالدة
في الحرمة قال تعالى وازواجه امّهاتُهم والامّ المصير قال الله تعالى
فامُّهُ هاويةٌ اي مصيرُه والامُّ الاصل قال الله سبحانه وانّه في امّ
الكتاب والمنجِبة التي تلد النجباءَ واحدهم نجيب والحَصان العفيفة
وكذلك الحاصن والمحصنات العفائف قال الله تعالى محصَناتٍ غيرَ
مُسافحاتٍ والمحصنات ذوات الازواج قال الله العزيز والمحصَناتُ
من النساءِ الا ما ملكت ايمانُكم اي من السبايا في الحروب فلا عبرة
بازواجهنّ والمحصنات الحرائر قال الله تعالى والحقُّ قولُه جلّ وعلا
ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصَناتِ والمحصنات المؤمنات

والمحصنات

والمحصنات ايضا المسلمات فاذا احصن بفتح الالف والصاد على قراءة حمزة و الكسائي والمعنى فاذا اسلمن وقال تعالى والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الرمي هاهنا القذف والغافلات عن الفواحش و الخنى والفحش ارباب الذين الفوه والابي الممتنع والاباء الامتناع و الضيم الظلم والمحض هو الخالص من كل شيئ والضرائب هي الطباع وهي السجايا يعني انه يبغض ارباب الخنى ويأنف ويحب اهل الخصال الحميدة فبالفه ومحبته وارتكابه كل محمود وبغضه كل مذموم صار عند الاراذل مذنبا وقوله مهين اي حقير والاماء جمع امة والجلائب اللاتي جلبن من بلد الى بلد اخرى

اخو مؤمس وصنوها وحليلها	فقد حف بالسوأت من كل جانب

٣٠

المؤمسة الفاجرة وصنوها ولدها والصنو بالفتح الولد وصنات المرأة اي كثر ولدها وكذلك صنئات وهي صانئ وصانئة واما الصنو بالكسر فهو الاصل والمعدن والحليل الزوج والسوأت المخازي وحف بالشيئ اذا طاف به واستدار عليه من جميع نواحيه وحف القوم بفلان اي طافوا به وقوله اخو مؤمس والاخ على وجوه احدها من الاب ومن الام او منهما والثاني من الاخاء في الدين قال تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا والثالث الصاحب قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة والرابع الاخاء من القبيلة قال الله تعالى والى عاد اخاهم هودا والخامس الاخاء في المودة قال الله تبارك وتعالى اخوانا على سرر متقابلين

٣١ شَغُوبٌ على الأدنى ولو صكّ أنفه ... عدوٌّ بسيفٍ أو عصى لم يشاغب

الشغوب كثير الشغب بالتسكين وهو زيادة الشر وتهييجه والصكّ الضرب الشديد

٣٢ وما زال نتن الخيم والأصل مولعًا ... ببغضاء أرباب العلا والمناقب

النتن القذر والنتن الرائحة الكريهة والخيم السجية والطبع يريد أنه فاسد الطبيعة ولعله فاسد السريرة وخبيث أصل وأولع بالشيء أغري به والمناقب الفضائل الواحدة منقبة كما أن واحد المثالب مثلبة ؛

٣٣ على رسلكم واستوا رويدًا فتيهكم ... على عبدلي من عجيب العجائب

على رسلكم أي اتئدوا يقول الرجل لصاحبه امش على رسلك أي اتئد والتيه الكبر وتاه يتيه تيهًا إذا تكبر

٣٤ وخلوا مضلات الأماني عنكم ... متى نفر البازي صرير الجنادب

الأماني جمع أمنية وهو ما يمنّي الإنسان نفسه والمضلات مشتقة من الضلال وهو الغوى وأضله أغواه وأهلكه والبازي الصقر ويجمع على بزاة ويسمى البازا أيضا ويجمعه بزان والجنادب واحدها جندب وهو ضرب من الجراد وصريره صوته وصوت الجندب صريره فشبههم بالجنادب في ضعف الأصوات وكثرة الكلام مع حقارة الأقدار

٣٥ ولا تحسبوا ذا التيه فيكم فضيلة ... فما هو إلا صرعين وحاجب

٣٦ فرصّوا وصرّوا أعينًا أو فبلّقوا ... فما نفخ خفّات لصلّ بكاذب

الرصّ إلصاق بعض الأضراس في بعض وتراصّ القوم أي تلاصقوا وصرّ عينه أي ضيّقها وبلّقها فتحها كما يفعل المجنون وأبلقت الباب فتحته كله والخفات حية تنفخ ولا تؤذي وربما نفخت نفسها مرارًا حتى تصير مهولة فإذا رأت الصلّ انتفخت

تخومهم والصلحية ايضا لا ينفع فيها الرقى ويقال للرجل ذي الدهاء والمكر انه لصلٌّ قال الشاعر

صِلٌّ تموت سليمه قبل الرقى … ومخاتل في غدره يتصافح

٣٧ ومن انتم حتى أساء ببغضكم … واعراضكم يا شر ماش وراكب

٣٨ اذا عُدّت الانذال يوماً بمجلس … عُدِدتم وما نذل لحر بصاحب

أساء أحزن والأسى الحزن وقوله ومن انتم احتقاراً واستصغاراً بهم كانه لا يعرفهم والانذال الاخساء واحدها نذل والنذل الخسيس والنذالة السفالة

٣٩ فلو كنتم طيراً لكنتم من الصدى … صدى البوم او غربانهن النواعب

٤٠ رضيت بما اخترتم لكم غير غابط … رضى زاهد في ودكم غير راغب

الصدى ذكر البوم ونعيب الغراب صياحه ونعب الغراب نعباً ونعيباً ونعاباً ونعباناً اي صاح وربما قالوا نعب الديك خص البوم لانها اقبح الطيور والغربان لان الغراب يضرب به المثل في الشؤم وهن قباح متشائم وقوله غير غابط مشتق من الغبطة وذلك ان يتمنى الانسان مثل حال المغبوط غير ان يريد زوال النعمة عنه والا كان حسداً نعوذ بالله منه تقول غبطته اغبطه غبطاً وغبطة كقولك منعته والمغبوط بكون حسن الحال ومنه قولهم اللهم غبطاً لا هبطاً يعني نسألك اللهم ان نغبط ونعوذ بك ان نهبط عن الحال الحسن الى ادنى منه وقوله ومن انتم يصلح لمن يخاطب هو ذو نزاهة عن حال المخاطبين وللواحد والجماعة والزاهد غير الراغب والزهد غير الرغبة بل خلاف الرغبة

٤١ وكنت اذا ما احمق زم انفه … اشمخت بانفي عنه وازورّ جانبي

الاحمق الجاهل الناقص بعقله وزم انفه تكبر وقوم زُمَّ اي شمخ بانوفهم

مِنَ الكِبْرِ وشمخت بأنفي اي تكبّرتُ عليه وبزد تركبراً على كبرو الجانب والجنب شيءٌ واحد وازورارُه ميلهُ وانحرافهُ والازورار عن الشيء العدول عنه والانحراف و قد ازورّ عنه وتزاور اي عدل وانحراف

٤٢ وانّي لإحسانِ الملوك لعائف | فكيف بنزرِ القدرِ نزرِ المكاسبِ
٤٣ ارى همّتي لا تقتضيني سوى العُلاَ | وليس علاً دون النجوم الثواقبِ

احسان للملوك فضلها وعائف اي كارِه وعفت الشيء كرهته ونزرُ القدرِ قليله وقدر الشيء قيمته يريد انه وضيع القدر والوضيع خلاف الشريف ونزر المكاسب قليل الخير وتقتضيني اي تطالبني واقتضاه الشيء اي طالبه اياه

٤٤ ءأبقى كذا لا يتقيني مشاغبي | ولا العظيم يرتجيني مصاحبي
٤٥ وهذا هو الذنب الذي لا اورائه | لديهم ولكن لستُ عنه بتائبِ
٤٦ أُداري مُداراةَ الأسيرِ معاشراً | مُداراتهم من موجعاتِ المصائبِ

المشاغبُ المكاشفُ بالعداوة والشغبُ إثارة الشرّ وقوله ءأبقى كذا استفهام انكار اي على هذه الحالة ابقى لا والمداراة المداهنة والملاينة و الاسير المأخوذ اسراً وسمّي بذلك والسبب ان العرب تشدّ المأسور بالقدّ فيسمّى الأخيذ بذلك لو لم يشدّ به تقول اسرتُ اسراً واساراً فهو اسير ومأ سور وجمع اسير أسارى ويقال هذا الشيء لك بأسره اي بقدّه يعنون جميعه ومنه قوله تعالى وشددنا أسرهم اي خلقهم والمعاشرة المخالطة وكذلك التعاشر والاسم العشيرة والمعاشر وفي الحديث انكنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشير يعني الزوج لانه يعاشرها وتعاشره قال الله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير

عن الرشد أندى من سطيح وكلهم | الى الغي أعدى من سليك المقانب ٤٧

الرشد خلاف الغي وسطيح الكاهن معروف يقال كان رجلاً لا عظم فيه و قوله أندى من سطيح أي ألزم للأرض منه ماخوذ من الندي وهو مجتمع القوم للحديث أي كأنه في ندي لا يبرح ويحتمل أن يكون بمعنى أثقل من النداوة يقال شيء ندي أي ثقيل وهذا أندى من هذا أي أثقل وسليك هو السليك ابن السلكة من بني سعد ابن زيد مناة ابن تميم والسلكة أمه وكانت سوداء وكان يضرب به المثل في العدو ويقال انه أعدى من سليك المقانب واحدها مقنب و هو جماعة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين ومما ذكر عن سليك المقانب أنه رأته طلائع لبكر ابن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على بني تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم بنا السليك ها هنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين جوادين فلما رءاهما ذهب يمحص كأنه ظبي فطرداه يوما كاملا ثم قالا اذا اتيه الليل فينام من العياء فلما اصبحا على اثره وجداه عثرة باصل شجرة فانكسرت قوسه فطارا قطعة من القوس غاصت في ارض صلبة فقالا قاتله الله ما اشد متنه و الله لا نتبعناه فانصرفا ثم ان السليك انذر قومه فكذبوه لبعد المسافة فقال

يكذبني العمران عمرو ابن جندب | وعمرو ابن سعد والمكذب أكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها | كراديس يهديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وحوله | فوارس همام متى يدع يركبوا

فجاءهم الجيش فقتلوا واسروا وسبوا وغنموا الاموال

وأنكح أبكار المعاني أراذلاً | أحق بخطي من بنات الكواعب ٤٨

النكاح في كلام العرب الوطي والنكاح العقد ابكار المعاني القصائد والمبتكرة المعاني والبكر العذراء والباكورة اول الفاكهة والاراذل واحدها ارذل وهو الدني الخسيس والخصي مسل البيضتين ويسار الكواعب كان لبعض العرب وكان لسيده عدة بنات حسان وكان ذلك العبد فيه حمق واعجاب بنفسه فما ترك من بنات سيده واحدة لم يراودها عن نفسها فاخبر بعضهن بعضا فتواعدن له بعد ان امرن احداهن ان تجيبه الى ارادته وتواعده مكانا قد عرفنه فخرج لميعادها وخرجت واخواتها قد تقدمنها فلما صار في المكان قدمت اليه مجمرة فيها عود فقالت ارفع ثيابك حتى ابخرك برائحة الطيب وقد اعددت له سكينا قاطعة فلما رفع ثيابه لترفع اليه المجمرة هوت اليه وقبضت ذكره فصاحت الى اخواتها فجئن اليها مسرعات فصرعنه الى الارض وقطعن مذاكيره بالكلية وقلن له هذا جزاء الخائن فشاع خبره وخبرهن بما صنعن به مع جميع قبائل العرب واسمه يسار فنسبوه الى بنات سيده فقالوا يسار الكواعب وذكرته العرب في اشعارها وضربوا به المثل وكان اسم سيده لحيا ابن حنظلة ابن زيد ابن اسود ابن اسلم ابن الحافي ابن قضاعة وليس في العرب اسلم بضم اللام غير هذا واسم لقمان الا ماشاء الله و اسم بنته التي كان الوعد منها اليسار ربعة قال الفرزدق يخاطب جريرا

وانى لاخشى ان خطبت اليهم ... عليك الذي لاقى يسار الكواعب

قوله خطبت اليهم يعني بنت بسطام بن قيس

۴۹ واكسو ثياب الحمد من خوجينه ... ملابس حمى افكل بعد صالب

أَفَكَلَ أَيْ نَافِضٌ وَأَفْكَلُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلُ الرِّعْدَةُ يُقَالُ أَخَذَهُ أَفْكَلٌ إِذَا ارْتَعَدَ
مِنْ حُمَّى أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ وَالْحُمَّى الصَّالِبُ الْحَادَّةُ بِخِلَافِ النَّافِضِ

وَأَمْدَحُ أَقْوَامًا لَوَ أَنِّي امْتَدَحْتُهُمْ | بِمَا فِيهِمْ لَمْ يَبْقَ عَيْبٌ لِعَائِبِ
لِكَفِّ أَذَاهُمْ لَا اجْتِلَابًا لِخَيْرِهِمْ | وَكَيْفَ يُدِرُّ الْحُولُ إِبْسَاسُ حَالِبِ

الْعَيْبُ ذِي الْأَصْلِ الْفِعَالُ وَالْكَفُّ الدَّفْعُ وَالْأَذَى الشَّرُّ وَالْحُولُ مِنَ النُّوقِ جَمْعُ
حَائِلٍ وَالْحُولُ الْحِيَالُ يُقَالُ لَقِحَتْ عَنْ حُولٍ أَيْ عَنْ حِيَالٍ وَالْإِبْسَاسُ عِنْدَ الْحَلْبِ
أَنْ يُقَالَ لِلنَّاقَةِ بِسْ بِسْ وَهُوَ صَوْتٌ تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ وَبَسْبَسْتُ
بِالْإِبِلِ وَبَسْبَسْتُهَا الْغَنَّاتِ إِذَا زَجَرْتَهَا وَقُلْتَ إِسْ إِسْ

فَيَا عُرَرًا لَا يَفْثَأُ الْمَدْحُ شَرَّهُمْ | وَقَدْ يَفْثَأُ الرَّاقُونَ سُمَّ الْعَقَارِبِ

عُرَرٌ جَمْعُ عُرَّةٍ وَعَارٍ وَرَوْعَارٍ وَرَةٍ أَيْ قَذَرٌ وَالْعُرَّةُ وَالْبَعْرَةُ وَالسِّرْجِينُ
وَسَلْحُ الطَّيْرِ وَاحِدٌ وَعَرَّ أَرْضَهُ يَعُرُّهَا أَيْ سَمَدَهَا وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ وَيَقُولُ مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ وَيُقَالُ بَلْ يُرَادُ بِالْعُرَّةِ
قَذُورَاتُ النَّاسِ أَيِ الْعَذِرَةُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَأَمَّا الْمَعَرَّةُ فَإِنَّهَا الْإِثْمُ
وَعَرَّهُ بِشَيْءٍ أَيْ لَطَخَهُ فَهُوَ مَعْرُورٌ وَعَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ يَعُرُّهُمْ أَيْ أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ
مَكْرُوهًا اَلْطَخَهُمْ بِهِ وَيَفْثَأُ أَيْ يُسَكِّنُ وَفَثَأَتِ الْقِدْرُ أَيْ سَكَنَتْ عَنْ غَلَيَانِهَا
وَفَثَأْتُ الرَّجُلَ عَنِّي إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَسَكَّنْتَ غَضَبَهُ وَافْتَأَ
الْحَرُّ فَتَرَ وَسَكَنَ وَالرَّاقُونَ جَمْعُ رَاقٍ وَالرُّقْيَةُ الْعَزِيمَةُ وَسُمُّ الْعَقْرَبِ حُمَّتُهَا

مَتَى جَرَّ نَفْعًا مَدْحُكُمْ أَوْ كَفَى أَذًى | وَكَمْ نَفَعَ السَّارِينَ حَدْوُ الرَّكَائِبِ ٥٢

السَّارُونَ جَمْعُ سَارٍ وَالسُّرَى مَسِيرُ اللَّيْلِ يُقَالُ سَرَى وَأَسْرَى وَيَسْرِي وَ

سرتها سرية والاسم السرية والسرى والركائب الابل وحدا وهاسوقها مع العياء بها وقد حدوت الابل حدا واحداء شبههم في البخل بالحول من الابل التي ليس بها لبن وجعلهم في الشر اخبث من العقارب والعقرب يضرب بها المثل في الشر ويشبه بها الرجل الذي لا يأمن جاره بوائقه ولا يسلم منه مصاحبه ومع ذلك فان الرقية تنفع في العقرب فيرد سمها و يسكن بها وجعل عقول الابل اوفر من عقولهم والابل يشبه بها اهل الضلالة والسفه وقلة اليقين قال الله تعالى يذم قوماً ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والابل متى سمعت الحدى والغنا طربت له واهتزت لسماعه فتكلفت من السير فوق طاقتها ومع غفلت الحادي اذا بلغت حمولها تجد ظهورها متقطعة ولكن من طربها بالحدى والغنا لم تحس بذلك يقولان في الابل من النخوة ما ليس فيهم وهي لا تعقل

٥٤ فيا ضيعة المدح الذي سار فيكم | على السن الراوين سير الركائب
٥٥ الا ليتني من قبله كنت مفحماً | ولم يجر من لفظي به خط كاتب
٥٦ فقد كان مني مثل ما قال قلته | وما اعتضت منه غير عض الرواجب

الراوي الحافظ والمفحم الذي لا يقول الشعر وافحمت فلانا اي تركته مفحما و الرواجب هي في الاصابع الاولى الانامل ثم الرواجب ثم البراجم وهي التي تلي الكف

٥٧ لان كنت لا كنتم قذا في عيونكم | فاني شفاء للعيون الضوارب

القذا ما يقع في العين والعيون الضوارب التي تضرب عروقها من الالم ضرب الجرح ضربا وضرب البعير بجلده اي نفر ويحتمل ان يكون من قولهم ضرب

في الارض اي سار لان العين ابداً تنظر فكانها سائرة في الارض وقوله لا اكنتم
يدعو عليهم بالعدم يقول ان كنتم تكرهون النظر الي فغيركم يجعل النظر اليَّ شفاءً
من الرمد الذي نطيب به العين لجلالتي وعظم قدري وعلو منزلتي

٥٨ فَإِن كانَ ما نِلتُم عَظيماً لَدَيكُمُ ... فَقَد يَعظُمُ العُصفورُ في عَينِ خائِبِ
٥٩ أَغَرَّكُمُ دَهرٌ خَسيسٌ أَحَلَّكُم ... مَراتِبَ ما كانَت لَكُم بِمَراتِبِ

يحقرهم ويصغر الامر الذي هم فيه ويقول ان استعظمتموه فان الخائب يرى
العصفور غنيمة وغرّه يغرّه غرّاً خدعه يقال ما غرّك بفلان والمغرر حمل النفس
على الغرر والغِرّة الغفلة والغارّ الغافل واغترّ بالشيء خُدِع به والغرور
الخطر والغرور الشيطان نعوذ بالله منه والمراتب واحدها مرتبة وهي المنزلة

٦٠ يَظُنّونَها أَهرامَ مِصرٍ وَإِنَّها ... لَأَوهى بِناءً مِن بُيوتِ العَناكِبِ
٦١ أَلَيسَ الجَحا آجُرُّها وَبَلاطُهُ ... قَذا الماءِ مَطبوخاً بِنارِ الحُباحِبِ

الظنّ الوهم والعناكب العنكبوت واهرام مصر يعني الهرمين بناءان بمصر لا
يُدرى من بناهما وقيل ان احدهما قبر لشدّاد بن عاد والآخر قبر لإرم ذات
العماد ويقال ان ارتفاع كل واحدٍ منهما اربعمائة ذراع في مثلها عرضاً وقوله
الجحا يعني النفّاخات التي تكون على وجه الماء من قطر السماء الواحدة جحاة قال الشاعر

أُطَوِّفُ في أَرضِ اليَمامَةِ هَل أَرى ... صَديقاً وَعَيني كَالجَحاةِ مِنَ القَطرِ

والآجرّ معروف والبلاط هو الذي يُطيّن به البناء ويعني بقذا الماء الزبدَ
الذي يعلوه ونار الحباحب هو الشرار الذي يخرج من الحصى ولا يوري يقول
هذا الامر الذي انتم فيه ليس له مدّة ولا يثبت وانما هو كالبناء الذي هذا آجرّه

وهذا بلاطه وهاتيك ناره التي طبخ بها آجره وهذا من حسن التشبيه

٦٢ رويداً بني المستقرمات فحاضر | وعد تكم انجازه غير غائب

المستقرمات اي المستعملات كعجم الزبيب لتضييق فروجهن واحدتهن مستقرمة وقد كتب عبد الملك للحجاج يا ابن المستقرمة بعجم الزبيب قال الشاعر

مستقرمات بالحصى حوا فلا ∴ يقول من شدة جرها يدخل الحصى

في فروجها وانجاز الوعد تعجيله والناجز الحاضر يقال انجز الوعد انجزماً وعده واستنجز الرجل حاجته واستنجزها واستنجحها

٦٣ فوا أسفاً ان مت لم اوط ارضكم | كتائب خيل تهتدي بكتائب

الأسف اشد الحزن واسف تلهف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش العظيم وتهتدي بكتائب يريد انها يتبع بعضها بعضاً لكثرتها

٦٤ تريكم نجوم الليل ظهراً اذا بدت | تكدس في ليل من النقع ضارب

الظهر بالضم بعد الزوال والظهيرة الهاجرة وتكدس الفرس اذا مشى كأنه مثقل والكدس هو اسرع النقل في السير قال الراجر

انا اذا الخيل عدت اكداسا | مثل الكلاب تتبع الهراسا

والنقع غبار والليل والغبار والنقع تطلق كلمة ضارب على ذلك فيقال ليل ضار اي شديد الظلمة وهو الذي ضربت ظلمته يميناً وشمالاً وملئت الافاق قال الراجز

ياليت ام العمر كانت صاحبي | مكان من امسى على الركائب

ورابعتني تحت ليل ضارب | بمعصم فعم وكف خاضب

وقوله تريكم نجوم الليل ظهراً يعني من كثرة غبار الخيل وقد اشتهر في بعض حروب العرب

العرب انّ النجوم بانت في النهار لظلمة غبار الخيل لانه سدّ الشمس حتى لم يكن لها ضياء واقسم بعض العرب وقال لأُرينّك الكواكب ظهرا

٦٥ بكل فتىً امضى من السيف عزمهُ … اذا اعتركت والسيف عضب المضارب

اعتركت يعني الخيل واعتراكها ازدحامها في المعركة وهو موضع الحرب

٦٦ فلستُ ابن امّ المجد ان لم تزركم … مسوّمةٌ بين القنا والقواضب

مسوّمة يعني الخيل المسوّمة اي المعلمة وايضا التسويم الارسال وسوّم الخيل ارسلها والخيل المسوّمة قد ورد عليها الكلام في تفسير القرآن

٦٧ بطعنٍ ينسّي الكلب منكم هريرهُ … ويترك يضغو ضغاء الثعالب

ضُغاء الثعلب صياحه يقال له اذا صاح ضغى وكذلك السنور وكذلك صوت كل ذليل مقهور واصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتدّ عليه الامر عوى عواءً خفيفًا فيقال ضغى

٦٨ وضربٍ يقول الاحمق البلغ عندهُ … الا ليتني بالبرّ بعض الارانب

٦٩ قضى الله ما تستوجبون فساقهُ … اليكم فما ابغي لكم غير عازب

البُلغ والمُلغ واحد في الاحمق وقد دعا عليهم بتعجيل ما يستوجبون من العقوبة والعرب كانت تتقي هجاء الشعراء لانّ ضرره مشاهدٌ لاسيّما من غمط حقّهُ ولاشكّ انّ كلّ مظلوم ولو غير شاعر او غير ذي طريقةٍ مرضيةٍ اذا اعتُدي عليه بغير ما يستوجب فلابدّ للمعتدي من جزاءٍ غير بعيد فكيف بمن كان غامطًا المراتب عن اهلها

اشرًّا على الادنى وازيًا على العدا … وذلًّا للذي يصدق وعزًّا لكاذب

تعستم وادّى الله ما في رقابكم | سريعاً وما فيكم له من مراقب ٧١

الشري شجرة الحنظل والاري العسل ونصب شرياً وارياً على تقدير تكونون شرياً والتعس الهلاك وقد قيل بالفتح تعساً يقال تعساً له اي الزمه هلاكاً

تجمع لي عبد زنيم وفاجر | اثيم وابّار عظيم النيارب ٧٢

الزنيم ولد الزنا وكذلك الزنم والزنيم الذي لا يعرف الا بابيه كما تعرف الشاة بزنمتها قال الله تعالى عتلٍ بعد ذلك زنيم والفاجر الفاسق والاثيم مقارف الاثم والابار الاكار والتابير تلقيح النخل والاسم منه الابار على وزن ازار والنيارب واحدها نيرب وهو الساعي بالنميمة قال الشاعر

ولست بذي نيرب | ومنّاع خير وسبّابها

واشقاهم ما يعقب الغيّ اهله | شقاهم فلما ينظروا في العواقب ٧٣

فاولى لهم اولى امانات خيرهم | نجاراً ونفساً من نمي للمعائب ٧٤

عاقبة كل شيء اخره وما ينتهي اليه والعقبى جزاء الامر وعاقبه بما فعل جازاه واولى كلمة تهديد ووعيد قال الله تعالى اولى لك فاولى قال الشاعر

فاولى ثم اولى ثم اولى | وهل للدرّ يحلب من مردّ

والنجار بالكسر الاصل وقيل بالضم

ولم ارا ادنى للمرء من جوارهم | ولا سيما حرّ كريم المناصب ٧٥

في بعض النسخ اوبى بدل ادنى والوبا الوخامة يقال ارض وبية اي وخيمة والوباء بالمد مرض عام وقد يقصر وجمع المقصور اوبا والممدود اوبية والمناصب واحدها منصبة وهو الاصل وكذلك النصاب ايضاً هو الاصل

وددتُ وقد جاورتهم أنّ منزلي بحيث تزور غبس الذئاب السواغب ٧٦

العُبس الَّون يضرب الى الغبرة والذئاب السواغب الجياع والسغب الجوع وتوزنا قامت

فإنّ الذئاب الطلس أندى أناملاً وأكفى وأوفى ذمّةً للمصاحب ٧٧

الطلس غبرة تميل الى سواد والاطلس الاغبر ومهما اشتدّت غبرته اختفى
في الغبار وقوله أندى أناملاً اي اسمح وأكفى من الكفاية وأوفى من الوفاء
يعني انّ الذئاب اكرم منهم وهي تعرف بالهلع واوفى وهي معروفة بالغدر
وسوء الصحبة لانّ الذئاب حين ترى دماً في بعضها مالت عليه فاكلته

فلا زال ناديهم عجاجاً ومالهم زُجاجاً وواديهم أجاج المشارب ٧٨

ناديهم مجتمعهم للحديث والعجاج الغبرة والزجاج المهازيل من الابل
ومن الغنم والزجاج ايضاً الضعفاء من الناس والاجاج الماء المالح
يدعو عليهم بتتابع غارات العدوّ عليهم وبضعف المال من الجدب و
خبث المشارب **وقال في الامير** ابي شكر مقدم ابن ماجد ابن محمد
ابن مقدم ابن ماجد ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن الفضل ابن احمد ابن
ابي الحسين ابن ابي سنان



بَنيَّ فما أنت من جِدّي ولا لعبي مالي بشيءٍ سوى العلياء من أرب ١

بَنيّ من البينونة وهي المفارقة والبين الفراق وبان بيناً وبينونة
والجِدّ نقيض الهزل والجدّ الاجتهاد في الامور واللعب معروف ويقال
لعب ورجل لعّابة اي كثير اللعب والملعب موضع اللعب واللعبة بالضم
كل شيء ملعوب به كالنرد والشطرنج وغيرهما من اشباههما والأرب الحاجة

وفيه لغات اربٌ والأربى والاربة والاربة كما قال تعالى غير اولي الاربة من الرجال قيل هو المعتوه

٢ لا تكثري من مقالات تزيد ضنى | ما الخط أمي ولا وادي الحساء ابي

الضنى المرض وهو بالكسر ويقال ضنى يضنى ضنى شديدا فهو ضنٍ وضنى مثل حرٍ وحرى واضناه المرض اثقله والمضناة المقلاة وهي التي لا يعيش ولدها والخط القطيف والحساء هجر البحرين

٣ في كل ارض اذا يممتها وطن | ما بين حر وبين الدار من نسب

٤ يا ساكني الخط والجرعاء من هجر | هل انتظاركم شيئا سوى العطب والاجزاع

هجر هي الاحساء وانتظار الشيء توقع وصوله والعطب الهلاك وقد عطب بالكسر واعطبه غيره اهلكه والمعاطب المهالك واحدها معطب؛

٥ بححت مما اناديكم واندبكم | لخير منقلب عن شر منقلب

البحح في الصوت معروف يقال في صوته بحة بالضم ويقال بححت بالكسر بح يبح رجل ابح بالتشديد وبححت بالفتح ابح بحا لغة فيه واندبكم ادعوكم وندبت فلانا للامر اذا دعوته له وانتدب اذا اجاب والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل المنصرف

٦ تسكتوني بقول لا تفون به | قد صرت ارضى بوعد منكم كذب

٧ يلومني من فراقيكم اخو سفه | احق من ناضح بالغرب والقتب

السفه قلة العقل والسفه ضد الحلم واصل السفه الخفة والطيش وكثرة الحركة الغير المفيدة وسفهه تسفيها اي نسبه الى السفه ويقال سفيه لم يجد

مسافه

مسافهما وقوله آخو سقيه لان من لزم شيئا وعرف به نسب اليه فيقال ابن كذا وابو كذا والناضح البعير الذي يسقى عليه والانثى ناضحة وتسمى ايضا سانية والنضح الرش دون الري ويسقى الحوض نضحا والنضح بالنبل الرمي ونضحوهم بالنبل اذ رموهم والغرب الدلو العظيمة والقتب رحل صغير على قدر السنام واما المقتب بالكسر فهو جميع اداة السانية من اعلاقها واكفها

الله اكرم ان ابقى كذا غرضا ۔ ما بينكم لصروف الدهر والنوب

الغرض الهدف وصروف الدهر نوائبه وقوله الله اكرم اي لا يقضي علي بالاقامة بينكم غرضا للنوائب والمصائب

١ لي عن ديار الاذى والهون متسع ۔ ما كل دار مناخ الويل والحرب

الهون الهوان والهوان مصدر هان عليه الشيء هونا اي خف عليه وشيء هين واهانه استخف به وتهاون به استحقره والويل الشقاء والويل كلمة عذاب يقال ويل له وويلك ويقال ويله وويله وقيل الويل واد في جهنم تذوب من حره الجبال والحرب اخذ المال الذي يعيش فيه الرجل يقال اخذ حريبته اي ماله الذي

لا تنسبوني الى منشاي بينكم ۔ الترب ترب وفيه منبت الذهب

المنشا المربى ونشأت في بني فلان اي تربيت فيهم وربوت

١١ لا تحسبوا بغضي الاوطان من ملل ۔ لا بد للود والبغضاء من سبب

السبب كل شيء يتوصل به الى غيره والسبب ايضا الحبل وعلائق القربة واسباب السماء

١٢ قل وذل وخذلان وضيم عدى ۔ مقام مثلي على هذا من العجب

القل القلة والذل ضد العز والخذلان ترك التعاون والتناصر وخذله اي اسلمه ولم يعنه في مهماته

١٣ إذا الدِيارُ تغشّاكَ الهوانُ بِهـا ... فَخَلِّها لِضَعيفِ العزمِ وَاغتَرِبِ

الهوانُ الشرُ والاستحقار وتغشاه اي بلغه وتغشاه وغشيه اي جاءه وغشيتُ الشيءَ تغشيتهُ إذا غطيته واستغشا اذا تغشا وغشيتُ الرجلَ بالسوطِ إذا ضربته والتخليةُ التركُ وضعيفُ العزمِ خاملُ الهمةِ والاغتراب الغربة يقال اغترب وتغرّب بمعنى غريب وغربٌ بضم الغين قال الشاعر

وما كان غضُّ الطرفِ مِنّا سجيةً ... ولكِنّنا في مذحِجٍ غُربانُ

والجمع غُرباءُ والغُرباءُ الاباعِدُ

١٤ حَسْبي مِن المالِ ذَيّالٌ وسابغةٌ ... وصارِمٌ مُرهَفُ الحدّينِ ذو شُطَبِ

حسبي اي يكفيني والذيال الفرس الطويل الذنب يقال فرس ذيال وذائل وذالت المرأة اي جرت ذيلها على الارض وتبخترت وذالت قناعها ارسلته والسابغة الدرع الواسعة والمرهف السيف الرقيق الحدين وشُطبُ السيف طرائقه التي في متنه تكون مرتفعة وتكون منحدرة عن متنه الواحدة شطبة وشُطبٌ بضم الشين الطاء

١٥ وحُرّةٌ من بناتِ العيدِ ناجيةٌ ... لاتعرِفُ السيرَ غيرَ الشدِّ والخببِ

الحرّة من النوق الكريمة ويقال ايضا سحابة حُرّة اي كثيرة المطر والعيد فحل منجب تُسمى العرب ما كانت من نسله عيدية وقيل منسوبة الى عيد بطن من مهرة والناجية السريعة والشدُّ العدو واشتدّ اذا عدى والخببُ من العدو يقال خبّ البعير والفرس تخبُّ بالضم خبّا وخببا وخبيبا وخبّ البحر اذا اضطرب

١٦ تخالُها بعد خمسِ الركبِ رائحةً ... دويّةً فقدت رألاً لها بنجبِ

دويّة نعامة منسوبة الى الدوّ والدوّ صحراء ملساء لاعلم بها ولا

امارة والدوية للتسعة التي يسمع لها دوي بالليل وانما ذلك من اخفاف الابل تنفخ اصواتها فيها فتقول جهلة العرب هذا عزيف الجن والرأل ولد النعامة وذو نجب اسم ارض

لمطلب العلا جهدي طلاب فتى ... يدوس بالعزم هام السبعة الشهب ١٧
فان انل فبسعيي ما انيت به ... بدعا والا فقد اعذرت في الطلب ١٨

البدع بالكسر الشيء المبدع واعذر الرجل صار ذا عذر وقولهم عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه بل يلومك واعذر في الامر اي بالغ واما ما جاء في الحديث لن يهلك الناس حتى يعذروا من نفوسهم فمعناه تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيكون لهم العذر والتعذير في الامر التقصير فيه ويقال تعذر الى فلان اي من تقصيري

واحسرتا لتقضي العمر في بلد ... النوم في اهلها اعدى من الجرب ١٩

الحسرة اشد من التلهف على الشيء الفائت والنوم نقيض الهم واعدى من العدوى وهو تجاوز الداء ممن هو به الى غيره والجرب معروف

لا سيدا ماجدا يحمي ذمارهم ... تحظى لديه ولا حرا اخا ادب ٢٠
مالي وجسمي وسمعي منهم وفمي ... وناظري ومحل الفكر في تعب ٢١
دعائي يا رب الهم رب دولتنا ... ان يبلغ الرأس منا رتبة الذنب ٢٢

محل الفكر يعني القلب والالهام هو ما يلقى في القلب فيقال الهمه الله الصبر ونحوه ورب دولتنا يعني متولي امورنا والرأس السيد والذنب الوضيع من الناس والرتبة المنزلة العالية المعنى انه يشتكي ويتألم من سوء تدبيرهم وميل مالك امورهم الى اهل الدناءة وخسة القدر ورفعه منزلتهم وانحرافه عن اهل

الشرف والفضل ووضعه لمنازلهم ويسأل أن تكون منزلة الشريف والوضيع عند المتولي سوآءً

٢٣ أفي القضية أن أبقى كذا تعبًا | ورتبتي في المعالي أشرف الرتب

القضية والقضاء الحكم والجمع القضايا وقضى أي حكم ومنه قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه

٢٤ لا يرتجي لحؤول الحال ذو أمل | نيلي ولا يتقي ذو ميلة غضبي

حؤول الحال انقلابها وتغيرها وحال حال الانسان أي التي هو عليها اقبل و جمعها احوال وذو ميلة من الميل ومال عليه ظلمه والميل الظلم

٢٥ أرى العلا تقتضيني غير وانية | عزمًا ستنعن فضلي وعن حسبي

تقتضيني تطالبني والتقاضي المطالبة والحسب الشرف والحسب الفعل الحسن

٢٦ وما نهضت لها إلا وأقعدني | خذلان قومي وعبث الدهر في نشبي

النهوض القيام والخذلان ترك المعونة والنصرة والعبث الفساد والنشب المال

٢٧ والمرء يسعى بلا رهط ولا جدة | كالسهم يرمى بلا ريش ولا عقب

رهط الرجل قومه وعشيرته والرهط ما دون العشرة لا تكون فيهم امرأة والجدة الغنا يقال يجد جدةً ووجدًا أي استغنى

٢٨ عجلت يومي إن لم أفن غاربها | الليل لا بد من هم ومن نصب

٢٩ تقول همتي خل المقام وقم | فإنما راحة الأبدان في التعب

٣٠ وارغب بمدحك إلا عن سليل علا | ينمى إلى العز من آبائك النجب

ارغب بمدحك أي صنه وشرفه والرغبة خلاف الزهد وينمي ينسب والعز الاشراف والنجب

والنجب

والنُجُبُ الكِرَامِ الواحدِ نجيبٌ ورجلٌ نجيب بيّن النجابة يقول الآمن بائر بائك

مُتَوَّجٌ عَبْدَلِيٌّ حِينَ تَنْسِبُهُ   لِخَزْرَجٍ اِذْ اُبُدْعى وخَبْرَاب ٣١

من اِرْفِضلِ بِنَاهِ المجدِ نعرِفُهُ   كُلُّ القبائِلِ من نَاءٍ ومُقْتَرِبِ ٣٢

اَلضَّارِبي الهامِ في يومٍ تخالُ بِهِ الشَّمْسُ المنيرةَ قد غابت ولم تَغِبِ ٣٣

اَلْهاتِكِينَ عن الجبّارِ قُبَّتَهُ   شَدَّتْهما رِ بلا خوفٍ ولا رَهَبِ ٣٤

الهتكُ الخرقُ وهتكَ السترَ مزّقه حما وراءه وهتك اذا افتضح والجبّار

القتّال على الغضب تجبّرَ الرجلُ تكبّرَ يقال فلان جبروت مثل الملكوت

وجبّورة مثل فروجة والجبّير مثل فسّيق الشديد الجبر وشدّ النهار ارتفع

وَالْمُطْعِمِينَ اِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةً   نَكْبَاءُ تَقْلَعُ كِسْرَ البيتِ بالطُّنُبِ ٣٥

شئامية يعني الرياح وكسر البيت بالكسر سفل سقفة البيت التي تلي الارض

من حيث انكسر جانباه فيقال فلان مكاسر فلان اي جاره يبيه كسر بيت احدهما

الى كسر بيت الآخر والطنب حبل الخباء جمع الطنب اطناب يقال خباء

مُطْنِبٌ ورواقٌ مطنّب اي مشدّد بالاطناب

بَنَى المَعَالِي لهم فضلُ ونسبتها   ابو سنانٍ قريعُ العجمِ والعربِ ٣٦

واحمدُ ابنهُ الملكُ الذي منعتْ   ما بين زوى سراياه الى حلبِ ٣٧

زوى بعمان وحلب اقصى ديار ربيعة الى الشام وهو يعني محمد ابن ابي الحسين

واحمد هو المذكور ابن ابي سنان ومحمد هذا هو المذكور بن ابي الفضل بن عبد

وماجدٌ كانَ نِعْمَ المستغاثُ اذا   دُعي الى الحربِ داعيها فلم يُجِبِ ٣٨

ومن اولئكَ اذ يعزى ابوته   ولبس يدرك في فضلٍ وفي حسبِ ٣٩

يعزى ينسب وعزوت الرجل وعزيته اي نسبته فاعتزى

٤٠ ولم يمت من ابو شكر خليفته | المخجل البدر والمزري على السحب

اصل الخجل الكسل والتواني وترك الحركة ثم جمع ذلك في الانقطاع عن الكلام والحصر واخجله اذا حيره وادهشه والخجل التحير والدهش من الاستحياء والمزري المتهاون والزري التهاون بالشئ والاحتقار

٤١ مقدم كاسمه في كل مكرمة | فان نبا بك دهر فادعه تجب

المكرمة الفضيلة ونبو الدهر تغير احوال الانسان فيه ونبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وتغير فيه حاله

٤٢ واين مثل ابي شكر اذا استعرت | نار الوغى واتقى المسلوب بالسلب

اين السؤال عن مكان الشيء اذا قلت اين فلان فانما تسأل عن مكانه الذي يكون فيه وابو شكر هو الممدوح والتقى المسلوب بالسلب اي يرمي بدرعه و سلاحه حتى يسلم فينجو

٤٣ مردي حروب ترى تحت العجاج له | في الخيل وقعا كوقع النار في الحطب

يقال للرجل الشجاع المردي لانه يرمي غيره كما يرمى بالحجر والخيل الفرسان

٤٤ لا يتقي بأسه الابطال يوم وغى | الا بعقد ذمام منه او هرب

البأس الشدة في الحرب والذمام الجوار والهرب الانهزام

٤٥ لو ان للسيف يوم الروع عزمته | ما كان للبيض معناة ولا اليلب

يوم الروع اي يوم الفزع والجزع في الحرب خوفا وفرقا والعزم الشدة والقوة و قد يؤنث فيقال عزمة والبيض جمع بيضة وهي الخوذة ومعناه طارمه واليلب

الدروع

الدَّرَق وقد يُعْمَلُ درعٌ من الجلود فيسمّى بهذا الاسم

وَلَو تَكُونُ لِلَيْثِ الغابِ نَجْدَتُهُ | ماكان مسكنه في الغاب والقصب ٤٦

اللّيث من اسماء الاسد والغاب جمع غابة وهي الاجمة والنجدة الشجاعة والبأس

والشمس لو خُلِقَتْ من نورِ غُرَّتِهِ | لَما توارتْ عن الابصارِ بالحُجُبِ ٤٧

والبحر لو غُمِسَتْ فيه شَمائِلُهُ | لَصارَ انقعَ للصّدْيانِ من ثَغَبِ ٤٨

الغُرّة هاهُنا الوجه والاغرّ الابيض وغرّةُ كلّ شيءٍ اوّله والغمس الغطّ وغمسَ غطّ في الماء وكذلك اذا رمى الرجل نفسه في حومة القتال ويقال الطعنة الغموس والصدْيان العطشان والصّدى العطش وانقع اقطع للعطش والثغب يكون في ظلّ جبلٍ لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والجمع الثُّغبان مثل شيث وشيثان وقد يسكّن فيقال ثغْبٌ

تسنّم المُلكَ لم ينقل عوارضه | وحلّ من ذروة افضلَ الرُّتَبِ ٤٩

تسنّمت الشيءَ اي علوته واستنّم الدخانُ والغبارُ اي ارتفع وبقل وجه الغلام خرج شعر وجهه وعارضا الانسانِ صفحتا خدّيه وقولهم فلان خفيف العارضين يُراد به خفّة شعر عارضيه وذروة كلّ شيءٍ اعلاه والرُّتَب واحدها رتبة المنزلة

سَهْلُ الخليقة محمودُ الطريقة منّاعُ الحقيقة سمْحُ الجحفل اللّجبِ ٥٠

اصل السهولة اللّين ورجلٌ سهلٌ اي سمح والتسهيل التيسير والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق يقال الخليقة والطبيعة والسجيّة والنحيزة والسليقة والترجومة والتجيحة ويقال الطريقة الرجل الحيم والشيم والطريقة والطبيعة وتطلق الطريقة على مذهب الرجل والجحفل الجيش العظيم واللجب الكثير الاصوات واللجب هو الصوت

٥١ ماضي العزيمة ورّادٌ همّته — على المتالف هجّامٌ على النُّوَبِ

ماضي العزيمة اي جريٌ يمضي على كل امرٍ يعزم عليه والمتالف المهالك والتلف الهلاك والهجّام الكثير الدخول في الامر بعنفٍ تثبتٍ والنوب ما يحدث من الامور العظام

٥٢ لو يبرز الموت في شخصٍ وقال له — انزل لنازلةٍ ضربًا ولم يهبِ

٥٣ سل المفاضة من بأسٍ ومن كرمٍ — ومن وفاءٍ ومن حلمٍ ومن ادبِ

٥٤ بدّاع مكرمةٍ خوّاض ملحمةٍ — انتهى الكلام الى فيه هلاً وهبِ

المفاضة الدروع والمكرمة واحدة المكارم وهي الفضائل وابتداعها السبق الى فعله او استداع الشيء اختراعه على غير مثال والملحمة الوقعة العظيمة في الحرب خوضها اقتحامها والدخول فيها يقول خض الماء خوضًا والمخاضة الموضع يخاض منه واما الخوض في الحديث هو المفاوضة فيه وهلاً معناه اقبل على رحبٍ وسعةٍ

٥٥ يوماه يوم ندى غمرٍ ويوم وغى — لا يوم كأسٍ ونوناتٍ ولا طربِ

الندى العطا والغمر الكثير والوغى الحرب والكأس التي يشرب بها الخمر وهي مؤنثة ولا تسمى كأسًا حتى يكون فيها الشراب والرنونات اي المدامة والرنو دوام النظر والرنى بالفتح والقصر هو الشيء المنظور اليه وتقول العرب في كنية الحبان ابن رنى

٥٦ اصاغر الخيل شزرًا كل نافذةٍ — سلكى ومخلوجةٍ تشفي من الكلبِ

الشزر النظر بالغضب من موخر العين والنافذة المارقة والسلكى النافذة المستقيمة والمخلوجة طعنة ذات اليمين والشمال ويقال تختلجهم والخلج والاخلاج هو الانتزاع واختلجت فلانًا امور الدنيا اشغلته والخبر الطعن وخلجة طعنة ومن اقوالهم الرأي مخلوجة اي ليست مستقيمة ولا سلكى اي مرةً كذا ومرةً كذا قال بعضهم

نطعنهم سلكى ومخلوجة   كرّدك الامين على النابل

يعني بالامين السهم ذا الاصابة فيعاد على راميه من رامٍ آخر والشفاء من الكلب اذهب شدة الغضب والشر كلب ايضا كذلك الاذى يقال وقعت عند كل كلب اي ذي

٥٧ والتارك القرن في البوغاء منعفرا   بضربة سبقت منه على غضب

القرن بالكسر الرجل ذو القوة في الشجاعة والبوغاء التراب الذي كانه ذريرة و منعفر ساقط على العفر وهو التراب والتعفير هو التمريغ وعفره مرغه بالعفر

٥٨ الواهب الهجمات الحمر نشتمها   فصلانها في السنين العرم الشهب

الهجمة الابل من الاربعين وما زاد عليها وفصلانها اولادها المفصولة عنها اي مقطوعة واحدها فصيل [illegible] فلان والعرم الشدائد عرمت العظم اعرمه وعراما العظم بضم العين اسمان من عرام وتعرمته والسنة الشهباء الشديدة ويقال للبعير البارد كذلك الريح الباردة اشهب والشهبة في البياض الذي

٥٩ يقري الضيوف سديف الكوم معتبطا   في الشيز لا الحازر المهدوف في العلب

قرى بكسر القاف مقصورا طعام الضيف وان فتحت القاف مددت اي قراء وهو كذلك والكوم الابل العظام الاسنمة والسديف شحم السنام والعبط ان تنحر الناقة من غير علة وهي عبيطة وجمع اعبط وناحرها معتبط ومات فلان عبطة اي من غير علة بل وهو صحيح معافا والعبيط من الدم الخالص الطري والكذب المحض يسمى عبيطا ويقال اعتبط فلان على الكذب و الشيزى خشب يتخذ منه الجفان والحازر اللبن الحامض والعلب جمع علبة تتخذ من جلد المحلب فيها وعنى بذلك   قول الشاعر

تلك المكارم لا قعبان من لبنٍ ✱ شيبا بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا

٦٠ تأبى لهم الضيمَ نفسٌ عزّ خالقها | لا كالنفوس وأصلٌ غير ذي أشَبِ

الضيم الظلم واصل غير ذي أشب اي غير ذي التباس مختلط والعرب تقول لمن تعيبه ضربت فيهم فلانة بعرقٍ ذي أشَب

٦١ أجرى على البطل الضرغام من أسدٍ | على خوارٍ ومن صقرٍ على خرب

الخوار صوت البقرة والخربُ ذكرُ الحبارى وتحريكه للشعر

٦٢ يا ابن الملوك الأولى شادوا ممالكهم | بسلّة البيض والخطيّة السلب

الممالك جمع مملكة وهي جمع مُلك كالمشائخ جمع مشيخة وهي جمع شيخ والبيض السيوف والخطيّة الرماح منسوبة الى الخط البحرين والسلبُ الطوال ويقال شجرٌ سلبٌ لا ورق عليها ونخل سلب لا حمل عليها ورجل سلب اليدين بالطعن وفرس سلبُ القوائم بالكسر

٦٣ نماك من آل ابراهيم كل فتىً | مهذّبٌ طاهر الاخلاق منتخب

نماه اي ولده وابراهيم جدّه الذي ينسب اليه والمهذّب من الرجال النقي من العيوب والادناس والتهذيب التنقية والمنتخب المختار من كل شيء وانتخبت الشيء اصطفيته واخترته

٦٤ كم في أبوّتك الامجاد من ملكٍ | بالمجد ملتحفٍ بالتاج معتصب

الامجاد الاشراف والمجد الكرم والتاج معروفة بالاعتصاب بها في مكان العمامة من كل ما يعصب به الرأس اي يشدّ به واللحاف الغطاء

٦٥ لم يبق الا ك فاذكر ما يقال غدا | وان هممت بضعف العزم فانتسب

قوله وان هممت بضعف العزم يحثه على الشجاعة والاقدام على الامور العظيمة في المناقب والمعالي ويحثه على مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وعن الخضوع للعدو والذل له والانقياد لطاعته ويأمره بالفتك لاعدائه ويقول له ان حدثتك نفسك بعجز عن شيء من المعالي فاذكر اباءك واسلافك من قبل ابيك ومن قبل امك هل كانوا الا سادة غير مسودين ومطاعين غير مطيعين وامالا غير رعايا فمتى ذكرتهم قوي عزمك وصغر العظيم في عينك وفي صدرك ولم ترض نفسك القصور عن الاشياء بسببهم وعن الاقتفاء لاثارهم والاقتداء بافعالهم

٦٦ لا تركنن الى من لا وفاء له | الذئب من طبعه ان يقتدر يثب

الركون الميل والسكون وركن اليه مال اليه ووثق به ويقول ان العدو كمثل الذئب متى ادرك الفرصة وثب والذئب معروف بالغدر من علامات غدره انه متى رأى الدم في صاحبه وثب عليه فاكله

٦٧ ولا تكن لذوي الالباب محتقرا | ذو اللب يكسر فرع النبع بالغرب

الالباب العقول واحدها لب والاحتقار الاستصغار واحتقره استصغره والنبع شجر ينبت بالجبال صلب العيدان تعمل منه القسي العربية والغرب شجر لا صلابة فيه المعنى يقول لا تحتقر ذوي العقول والبصائر وعظم شأنهم واجعلهم خاصتك وبطانتك فان النفر القليل بالعقل وحسن التدبير قد يدركون ما لا يدركونه بالحرب ويبلغون ما لا يبلغه ذوو البأس والشدة مع فقد التدبير ولو كثروا

٦٨ واحسب لشر العدا من قبل موقعه   فربما جاء امر غير محتسب
قوله شر العدا اي تاهب له وتوقعه فانك لا تدري متى يكون حتى لا
تفاجئك الاوان قد علمت وعملت لما ينجيك ولا تغتر بملاطفة
العدو واظهار الصداقة وقوله غير محتسب اي غير معلوم ولتعلم ان
شر العدو غير مامون فان وقع بك ولم نعلم به اوشك ان لا تخلص
منه فان تخلصت فبمشقة عظيمة

٦٩ وغر على الملك من لعب الرجال به   فالملك ليس بثبات على اللعب
غر من الغيرة بالفتح وهي مصدر قولك غار الرجل على اهله فهو غيور و
غيران ومغيار وقوله معاشر لهاد عن الملك والركون الى ذواء ليس لهم
تدبير يتثبت به الملك ولا لاحد منهم دين يردعه عن المكروه ولا حسب
يرجع اليه فيانف من الغش في دولتك فانه لا يؤمن ان يسعى في
زوالها بالشيء اليسير اليه ونحذره من مصاحبة اهل السفه و
اللعب فلا تدبير لهم ولا راي

٧٠ وارفع وضع واعتزم وانفع وضر وصل   واقطع وقم وانتقم واصفح وجد وهب
يقول ارفع منزلة اقاربك واهل بيتك ومحبيك وذوي مودتك و
ضع منزلة اعدائك والمفسدين في دولتك واهل الدناءة والخسة
واعتزم اي قو عزمك وامض فيما يرفع ذكرك ويقوي دولتك و
انفع راجيك ومواليك وناصحك وصديقك وضر عدوك
المفسد في دولتك وصل رحمك ومن يتقرب اليك بنسب او سبب

واقطع

واقطع مبغضك الساعي في خراب دولتك وثم في تدبير الملك والرعية وانتقم ممن لا ترجو صلاحه بالعفو عنه واصفح عمن يصلحه العفو عنه من رعيتك واهل دولتك وخذ من عدوك وهب لصديقك ومؤملك ومن له سبب يستحق به منك العطا وهذا بيت حاوى

لا يكاد يوجد له نظير في الشعر

ولا تؤخر فعالا صالحا لغد فكم غد يومه عاد ولم يؤب ٧١

مؤخرة من الناحية وفي بعض النسخ

ولا تؤخر فعالا لأيامنا لغد والفعال بفتح الفاء اسم الفعل الحسن مثل الجود والكرم وغير ذلك وقيل هو فعل الشخص خاصة من خير وشر يقال فلان كريم الفعال وغد من الغدو والغادي الراحل غدوة وقوله فلم يؤب اي لم يرجع والاياب هو الرجوع

وابسط يديك فما الدنيا بالامر بكفه ما آب وارم العدا عن قوس نصب ٧٢

فما صلاح غير نوار ولا متشكل في الكائنات ولا وان ولا وعب ٧٣

أو في بزار رواتها وانشدها عند اللقاء واحماها على الحسب ٧٤

اليك جوهرة من طبع قائلها تبقى على غابر الازمان والحقب ٧٥

جوهرة يعني القصيدة وشبهها بالجوهر لحسن الفاظها ومعانيها وقوله من طبع قائلها يريد انها في الشعر مثل قائلها في الرجال الادنس فيها كما الادنس في نسبه وحسبه وغابر الازمان باقيها والغابر يطلق على الماضي والباقي وقولهم الجرح غابر اي اندمل على فساد وينتقض بعد

ذلك والحُقُبُ الدهور وهي جمع احقاب قال الله تعالى او امضي حقبا
وقال تعالى لابثين فيها احقابا

٢٦ يقال المدعي شعراً ايعادها | كذبت ما الضرب الطلعي كالضرب

الضَربُ الطلعي جمع الطلع والضرب الثاني عسل النحل الابيض

٢٧ بقيت في دولة يشقى العدو بها | ترعى الصديق وتدعى كاشف الكرب



وقال يمدح الامير ابا منصور عليًّا ابن محمد بن علي بن عبد الله بن علي وهذه القصيدة من بعض ما قال فيه

١ صدت فجددت حبل وصلك زينب | تيهاً واعجبها الشباب المعجب
٢ ولطالما فعلت تطيل مرورها | وتجيء عمداً كي تراك وتذهب
٣ لا تعجبن يا قلب من هجرانها | فوصالها الود ام منها اعجب
٤ اغرى المليحة بالصدود ثلاثة | نأيي واقلالي وراس اشيب
٥ فاضرب عن استعتابها صفحا فما | ذو الشيب والاقلال ممن يعتب
٦ واستبق ماء الوجه منك وكن به | حيّاً ولا تقل القلوب تقلب
٧ ولئن طمعت بان تريع وترعوي | والحال تلك فمرحبا يا اشعب
٨ يا حبذا وادي الحساء فانه | لو ساءني وادي الي محبب
٩ بل حبذا ادرب لثليم وحبذا | ذاك القطين به وذاك الملعب
١٠ وعصابة فارقتهم لا عن قلى | مني ومالي غيرهم ودهم اب
١١ وكريمة الطرفين ذروة وائل | اباؤها وجدودها اذ تنسب
١٢ شاملتها شرخ الشباب وماؤه | يجري وجذوة نارها تتلهب

١٣ لا تحسب الأيام تبلي جدة / أبداً ولا برد الشبيبة يسلب
١٤ وبعيدة الأقطار طامسة الصوى / تيهاً تموت بها القطا والأرنب
١٥ يتشابه الطرف المجلل أربداً / في عين سالك جوها والثعلب
١٦ أقحمتها شرج النجاء شملة / أصباً يباريها كميت مذهب
١٧ مالي بها من صاحب إلا هما / ومهند عضب وقلب قلب
١٨ ولقد حلبت الدهر أشطرا به / وعرفت ما يبقى وما يتقلب
١٩ فإذا مودة كل من أصفيته / ودي لديه لحاجات برق خلب
٢٠ يا هاجر الأوطان تطلب ماجداً / يلجا إليه من الزمان ويهرب
٢١ أنزل على الملك الذي بفنائه / تلقى الرحال ويستريح المتعب
٢٢ أنزل على البحر الخضم فما بقي / ملك سواه به تناخ الأركب
٢٣ أنزل على الطود الأشم فإنه / حصن يحاذره الزمان ويرهب
٢٤ أنزل على الندب الهمام فما ترى / أحداً سواه إلى المكارم يرغب
٢٥ متوقد العزمات يخشى بأسه / ويخاف صولته الهزبر الأغلب
٢٦ أمضى من الصمصام عزماً والدما / تكسو المناكب والنفوس تسلب
٢٧ والبيض في أيدي الكماة صلاتها / يطفو مراراً في الغبار ويرسب
٢٨ وكأن أطراف الأسنة أنجم / شهب وداجي النقع ليل غيهب
٢٩ في معرك عاث الردى في أهله / فمعفر ومضرج ومخضب
٣٠ ألف الحروب جواده فكأنه / من ماء هامات الفوارس يشرب
٣١ يهوي انقضاضاً في المكر كما هوى / لقنيصة جن المخالب أشهب

٣٢ ما أصبحت دارًا هوادي خيله … إلا وقام الموت فيها يخطب
٣٣ لله درك فارس ذي همة … واليوم يوم بالجياد عصبصب
٣٤ وملاذ مكروب وعصمة آمل … إذ كل الرجاء به وعز المطلب
٣٥ لم يمنع العافين إلا عرضه … والعرض عند ذوي النهى لا يوهب
٣٦ نفس لعمري حرة وخلائق … أحلى من الماء الزلال وأعذب
٣٧ يفدي بك يا خير الملوك معاشر … ظهروا ولكن عند ما ظهروا غبوا
٣٨ إن يمدحوا غضبوا على مداحهم … خوف الجزاء وإن هجوا لا يغضبوا
٣٩ أموالهم فوق السماك وجاههم … يعلو على مستامه إذ يطلب
٤٠ جعلوا وقاء حطامهم أعراضهم … فغدت تمزق في البلاد وتنهب
٤١ فلذاك قال الناس في آبائهم … قبح الإله أبوة لا تنجب
٤٢ لله درك يا علي فلم يعد … إلاك في هذا الزمان مهذب
٤٣ أضحت بك الأحساء ساكنة وقد … خفقت بمن فيها وكادت تقلب
٤٤ لو لم تداركها وترأب صدعها … لغدت بها خيل الهلاك توثب
٤٥ أحييتها بعد الممات وبعد ما … قامت بواكيها تنوح وتندب
٤٦ ومنعتها من بعد ما كانت سدى … في كل ناحية تغار وتنهب
٤٧ وملأتها عدلًا وكانت عممت … جورًا تغور به الديار وتخرب
٤٨ ورفعت عنها المؤذيات وطالما … راح البلا في جوها يتصبب
٤٩ حتى كأنك والمشبه صادق … عمرتها وكأنما هي يثرب
٥٠ نام الغني وكان قبلك لا ينم … خوف المظالم ساهرًا يتقلب

ومشى الفقير ضحى وهون آمناً | بالالتفات واسفر المتنقب ٥١
ايها ابا المنصور يقظة ثائر | بطلاً لعليائه يغار ويغضب ٥٢
لا تركنن الى العدو ولا تطع | آراء من في حبل غيرك يحطب ٥٣
واعص الذليل اذا اشار ولا تثق | في الكائنات بكل من يستصعب ٥٤
واقبل نصيحة ماجد باعد ثم | عنكم لضعف الراي وهو الاقرب ٥٥
آباؤك الغر الكرام اذا انتموا | آباؤه وجدوده اذ ينسب ٥٦
ابقى لكم في كل دار رحلها | شرفاً يشرق ذكره ويغرب ٥٧
يثني عدوكم المداجي بعده | عنكم بانفس ما يباع ويطلب ٥٨
ترد الكلاب الراقتية حوضكم | ويذاد عنه كما يذاد الاجرب ٥٩
تحلني اسد الشرى في ارضها | وبارضكم يسطو علي الثعلب ٦٠
سكم في كل يوم ارتمي | وبسيفكم في كل يوم اضرب ٦١
ما قال ابن مرة معلنا | لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ٦٢
دِ الله عمن لا يرى | حقي مراح كيف شئت ومذهب ٦٣
ظ وصاتي يا علي ولا تضع | ما قد رأيت فحول شانك ادؤب ٦٤
ليك بالعدل الذي احييته | فدعاء باك في الدجا لا يحجب ٦٥
لا زلت ميمون الجناب مؤيداً | ما قام داعٍ للصلاة يثوب ٦٦

وقال ايضاً يمدحه

القصيدة العاشرة

اليوم سر العلا واستبشر الادب | واحمدت سيرها المهرية النجب
اليوم اعتب دهري وارعوى وقضى | في كل ما كنت اشكوه فكم اجب ٢

٣ اليوم أسفر وجه الخط وانبسطت … يد الرجاء وزال الهم والنصب
٤ اليوم أقبلت الآمال باسمة … عن كالح زانه التعليم والشنب
٥ فكم لذا اليوم من دوية قذف … قطعت والقلب في أهوالها يجب
٦ تبدو بها الجن لي حينا وآونة … تبت أصواتها حولي وتنتحب
٧ فحين أكثرت التهويل قلت لها … هذا التهول جد منك أو لعب
٨ حسبي أبو جعفر مما يدب على … وجه البسيطة أو يعتر أو يثب
٩ حسبي إمام الهدى لا فرع دوحته … عش ولا ابن سهم راشه لعب
١٠ حسبي إمام الهدى المنصور فامتلأت … رعبا نضاقت بها الغيطان والحجب
١١ صنو النبي إذا يعزى ومشبهه … خلقا وخلقا وباب الله والسبب
١٢ وهاب ما لا رأت عين ولا سمعت … بمثله هيبة عجم ولا عرب
١٣ ترى مناقب كل الناس إن سفرت … أدنى مناقبه تخزى فتنتقب
١٤ كم نار شر طلاع الأرض جاحمها … له شواظ بحيث النجم يلتهب
١٥ بالمحة منه عادت وهي خاشعة … تلجا وماذا لكم من آياته عجب
١٦ وكم أخي ثروة أودى بثروته … ظلم الولاة وتأويلاتها الكذب
١٧ أعاد ثروته من غير مسئلة … إليه عفوا وقد مرت لها حقب
١٨ وكم خلاء مخوف قلب سالكه … للخوف مثل لواء الجيش يضطرب
١٩ أضحى به آمنا تمشي الفتاة به … مشي القطاة وحلا صدرها اللبب
٢٠ وكم أنال الغنى من لا يعد له … غير الخصاصة أم والشقاء أب
٢١ وكم عظام ذنوب فيه موبقة … أقالها الحصاة القلب تنتهب

هذا هو الفضل والنفس الشريفة وال ... جود العميم وهذي الخير والحسب ٢١

وكم قبائل بعد الموت أنشرها ... وما لها غير مقصور القها ترب ٢٢

فلو رأى عمر الفاروق سيرته ... لقال هذا رحى الإسلام والقطب ٢٣

وشمر الذيل يسعى في أوامره ... ما في الذي قلته شك ولا ريب ٢٤

به الفتوة تمت واعتلت شرفا ... كما به شرفت آباؤه النجب ٢٥

فما نرى لعلي في الأنام فتى ... سواه والشبه نحو الشبه مجتذب ٢٦

وأي معتصم بالله منتصر ... لله منه الرضى في الله والغضب ٢٧

قرت به الأرض من أقصى التخوم وقد ... كادت لفقد إمام البر تنقلب ٢٨

وأصبحت بكدا الإسلام ناضرة ... يدعو المسيم إليها الماء والعشب ٢٩

واهتزت الأرض من ري فلا طلق ... للماء يذكر في حي ولا قرب ٣

وأشرقت بهجة دار السلام به ... حتى تمنت سناها السبعة الشهب ٣١

وأظهر العجب شطاها ودجلتها ... وما أحاطت به الأسواق والرحب ٣٢

وفتحت للقرى أبواب ذي كرم ... جفانه خلج الصيني لا العلب ٣٣

وألفا ألف تزيد الضعف جادبها ... في كل عام وقلت عنده ما هب ٣٤

ومثل ذلك أضعافا مضاعفة ... أعطى وقال قصارى كل ذي العطب ٣٥

فما يمر به يوم وليس به ... له مواهب تستزري لها السحب ٣٦

فاليوم ما فوق ظهر الأرض قاطبة ... إلا امرؤ وله من ماله نشب ٣٧

فلو تذاب عطايا كفه لجرت ... بحرا من التبر جا فاله لجب ٣٨

لم يدخر غير ما آباؤه ادخروا ... من أنفس وجميع المال قد وهبوا ٣٩

٤٠ يأبى الأولى غير كسب الحمد ما ادخروا ... وغير أنفس ما يحوون ما وهبوا

٤١ وغير هر جراجر شعواء ما جلبوا ... وغير نجم يسامي النجم ما طلبوا

٤٢ وغير هامة معدي الهام ما ضربوا ... وغير مدرة دار الحرب ما حربوا

٤٣ قوم هم الرأس من فهر وغيرهم ... إذا يقاس إلى علياهم ذنب

٤٤ النجم نجم ظهر إن هم غضبوا ... والأرض أرض ظهر إن هم ركبوا

٤٥ بفضلهم نطق القرآن ممتدحا ... لهم وجاءت به من قبله الكتب

٤٦ أبوهم الحبر عبد الله خير أب ... وجدهم سيد البطحاء إن نسبوا

٤٧ لولاكم يا بني العباس ما انصدعت ... عصى الخلافة صدعا ليس ينشعب

٤٨ عنها طردتم ولما يثنكم رهب ... بني الطريد ولا استوها لكم رغب

٤٩ ولا وثبتم إلى أن قام مائدهم ... وخان دلوهم من عقدها الكرب

٥٠ وعاد ميراثكم من كف غاصبه ... فيكم وأهل الدعاوي عنكم غيب

٥١ يا خير من علقت أيدي الرجاء به ... ومن سواء لديه التبر والترب

٥٢ إليك من بلد البحرين قربني ... شد به أنحلت الأكوار والغرب

٥٣ وغادر العيس أنضاء مطلحة ... يكاد يصرعها من خلفها العتب

٥٤ فحلني بلباس منك يحسدني ... على اتصالي بكم ناء ومقترب

٥٥ واجعل عدادي في الفتيان واعل به ... شأني فمعتقدي أن ينجح الطلب

٥٦ أنت الإمام الذي قد كنت آمله ... وذا الزمان الذي قد كنت أرتقب

٥٧ كم جبت دونك من تيها وخاوية ... يشكو الكلال بها النجائب التعب

٥٨ ومزبد يتراءى الموت راكبه ... سلامة المتخطيه له عجب

وكم طرقت رجال الأيند دون دمى | أسقيتهم علقماً غصباً لم يشربوا ٥٩
كم قلت للنفس إذ لج الهلوع بها | وكالدماء دموع العين تنسكب ٦٠
قري فمن أمير المؤمنين لنا | حرز يقينا الذي يخشى ويجتنب ٦١
فبارك الله في أيام دولته | وجادها كل رجاس له لجب ٦٢
فإن أيامها طرز الزمان إذا | عدت وتاج به الأعياد تعتصب ٦٣
ولا أرانا إماماً غيره أبداً | فما لنا في إمام غيره أرب ٦٤
وعاش في ظله المولى الذي شهدت | بمجده وعلاه العجم والعرب ٦٥
بحر الندى شرف الدين الذي شرفت | به الورى وسما فخراً به اللقب ٦٦
ما ناح صب وما ناحت مطوقة | وما استلذ غراماً عاشق وصب ٦٧

القصيدة الحادية عشرة

وقال أيضاً يمدح الأمير حسن بن مسعود

أراه الهوى ما لم يكن في حسابه | فأقلقه عن صبره واحتسابه ١
ولا تؤلماه بالملام فإنه | يثير جواه واتركاه لما به ٢
أعيذكما من وجده وغرامه | ولو عاينا يوم النوى واكتئابه ٣
فهل لكما أن تذهبا لا شفيتما | لشأنكما أو تقصرا عن عتابه ٤
تريدان منه سلوة وتناسياً | وصبراً لقد بالغتما في عذابه ٥
وأنى له الصبر الذي تطلبانه | وقد ضاع يوم الحشر مفتاح بابه ٦
سلا عنه غير أن لكن القرينة أيما | غدا بقايا لبه في ذهابه ٧
وقولا له يا أحسن السرب إنه | غريب فهل من رقة لاغترابه ٨
وعل نوال الأمن يحيي حشاشة | يزكي به عن حسنه وشبابه ٩

١٠ فان زكاة الحسن تقبيل ثغره ... ورشف ثناياه وبرد رضابه

١١ حلا لا لأبناء السبيل مخصص ... لهم دون من قد نصه في كتابه

١٢ رعى الله ايام الشباب فانها ... هي العمر يا طول الأسى باستلابه

١٣ وجاد ديار الحي من ايمن الحسا ... مرب يواري الهضب داني ربابه

١٤ كجود ابن مسعود الفتى الواهب اللهى ... ومخجل منهل الحيا في انسكابه

١٥ همام من الوسمي اغزر ديمة ... اذا لج في تهتانه وانصبابه

١٦ وامضى من الصمصام عزما اذا غدا ... يمج دما من صدره وذبابه

١٧ واضبط جاشا يوم يثني حفاظها ... بنو الحرب مبدي لبده عند بابه

١٨ واحلم من قيس اذا الحلم لم يشن ... علاه ولم يغر العدا بجنابه

١٩ وابلغ من قس وسحبان وائل ... اذا الشر ابدى كالحاجل نابه

٢٠ طويل المطا عند النزال كانما ... دم الفارس المرهوب احلا شرابه

٢١ اذا ملك راح الحطام اكتسابه ... فان العلا والمجد جل اكتسابه

٢٢ بصير بمعنى كل امر كانما ... تريه خطاه عينه من صوابه

٢٣ ضروب لهامات الكماة اذا استوت ... من الرعب آساد الشرى من كلابه

٢٤ يهز حساما صارما لو رمى به ... شماريخ رضوى لانزوت عن هضابه

٢٥ تضج حماليق العدا من طعانه ... وتبكي دما هاماتها من ضرابه

٢٦ الى الصيد من نسل العيوني ينتمي ... واي نصاب في الورى كنصابه

٢٧ اذا ذكرت آباؤه يوم مفخر ... تضاءل من يبغي العلا بانتسابه

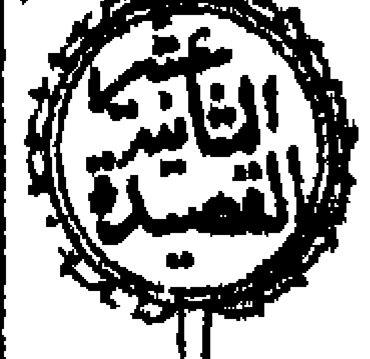
٢٨ لعمري لقد احيى مكارم قومه ... فحسب معد سعيه وكفى به

نفس

تقبل فضلا ذا العلا ومحمدا ... فما لهما من بعده من مشابه
رأيت له فيما رأيت خلائقا ... ألذ وأحلى من زلال ثغابه
فتى ما له للمعتفين وجاهه ... لمستضعف لا يرعوي لخطابه
نماه إلى العلياء فضل وعبدل ... ولو أدركاه اليوم لافتخرا به
وخير عقيل كلها حين ينتمي ... خؤولته بالصدق لا بكذابه
ولا خال إلا دون من كان جده ... سنان محل الضيف رحب جنابه
أقول لعيسي والرياشي معرض ... وتلك الروابي عوم في سرابه
إذا حسن بلغتنيه فأبشري ... بمرعى يفوق المسك ريا ترابه
نظمت له مدحي وما جئت طالبا ... نداه ولا مستمطرا من سحابه
ولكن هزتني لذاك ارتياحة ... ومحت لمحمود الثنا مستطابه
على أنه البحر الذي لا مذاقه ... أجاج ولا يجري القذى من عبابه
لأن عبابي دفقة من عبابه ... وهضبة عزي تلعة من هضابه
وآباؤه الغر الكرام أبوتي ... وآساد غابي من رآبيل غابه
وليس يليق المدح إلا بسيد ... مهين لغالي ماله من طلابه
إذا قال فيه مادح قال سامع ... صدقت ولم يصدق فتى باغتيابه
كمثل ابن مسعود وهيهات مثله ... إلى حيث يدعو الخلود داعي حسابه
فجاز الذي يرجو جميل ثوابه ... ويخشى مدى الدنيا أليم عقابه
فلا زالت الأعداء تتلى سيوفه ... وأقلامه في أرضها وحرابه
وعز به الدين الحنيف وحللت ... محارم دار الشرك حمر قبابه

ولا برحت عين الإله تحوطه	وتحفظه في مكثه وذهابه

٤٨



قال يضاف في الضحى والعصر الاول من الكامل

قال في غرض له

١ كم ذا تؤد النفس عن عزماتها	سقها ولو ذهب السرى بسراتها

سقها الضمير عائد على الناقة والسرى بالضم مسير الليل يقال سرى وأسرى والأصل سرية بالفتح والاسم بالضم وسراتها اي ظهرها وسراة كل شيء ظهره و وسطه والعزمات العزم على الشيء والقطع على فعله يقال عزم يعزم

٢ الذي لدى الإبساس من ثفناتها	طال امتراؤك خلف كل رذية

مرى ضرع الناقة مسحه ليدر وكذالك امتراؤها والخلف بالكسر حلمة ضرعها والرذية الناقة المهزولة من السير والجمع رذايا والإبساس صوت يقوله الحالب بس بس ويقال ناقة بسوس اذا لم تدر الا على الإبساس والثفنات جمع ثفنة وهو ما يصيب الأرض منها اذا ناخت يقول سقها ولو ذهب سنامها وأدبر ظهرها فقد طال مقامك وتذللك واستعطافك كالذي يأتي ناقة من الإبل قد ملص ضرعها أشد بساً من ثفناتها فيستدرها بالإبساس وهذا تشبيه بليغ

ناقة

٣ أكلت بها المعزى لحوم رعاتها	أو ليس جهلاً أن تسيم بمرتع

تسيم اي ترسل ما شيتك في المرعى وهذه امثال وتشبيهات فافهم

٤ لم نتم العدان أن عض نباتها	سقها لو أنك إن سررت بروضة

العدان اي العتدان جمع عتود ادغمت التاء في الدال لتقتل ظهورها والعتود هو ما أتى عليه الحول من أولاد الغنم لا سيما المعز وتسمى الجدع جمعها جذع وقيل العتود هو ما رعى منها وتقوى بعد الفطام والمزنم الذي له زنمتان

عند المذبح زائدتان فافهم لمثله

٥ أَعربتُ حين دعوتُ الآنهُ	لا يبلغُ الاموات صوتُ دعائها

أعربت اي بينت وصرحت الآن خمول الهمة وسقوط النخوة وقلة الحمية و عدم التيقظ لفعل الخير لا يفيد معه الاعراب والتبيين والتصريح كما ان الميت لا يجيب احدا ولا ينتفع ولا ينفع بحال

٦ فانهض وسل الهم عنك بجسرة	روحاتها تربي على غدواتها

فانهض اي قم والهم الحزن والجسرة العظيمة من الابل الطويلة التي لا يهولها شيء وجريها يتجدد حتى ان روحتها تزيد على غدوتها من نشاطها ومن العادة ان الغدوة اطول من الروحة

٧ فارغب بنفسك ان تقيم ببلدة	عصفورها يسطو بشهب بزاتها
٨ ان ترض قومي الهون في فطالما	عمداً اهنت النفس في مرضاتها
٩ كم قد غدوت ورحت غير مقصر	في لم فرقتها وجمع شتاتها

اللم الجمع يقال لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق من اموره

١٠ ولقد عصيت بها العذول ولو ادع	ما بان للاعداء من عوراتها

يقول ما بالي من كلما يستقبح منهم اخفيته ولم اظهره حمية عليهم

١١ حاميت عن اعقابها ورميت عن	احسابها وسهرت في نوباتها

السهر الارق يقول سهرت فيما ينوبهم من الامور المهمات

١٢ هبر الها اوما درت اني الذي	يدعى مسرتها وغيظ عداتها

قوله هبر الها فهو يأتي على معاني منها عجباً وتعساً وتباً

١٣ كَمْ زُبْيَةٍ حَفَرَتْ لَهَا يَدُ كَاشِحٍ	يَبْغِي لَهَا الْأَسْوَآءَ فِي غَفَلَاتِهَا

الزُّبْيَة بالضمّ الحُفرة في مكانٍ مرتفع وسُمّيت بذلك لمكانها الذي هي فيه

١٤ مَازِلْتُ اهْدِمُ جَالَهَا حَتّىٰ غَدَتْ	اَجْوَافُهَا تَنْهَارُ فِي مَهْوَاتِهَا

الجال الجدار وكذلك نواحي البير والنهر وبحث النّهر الذي يخرج منه الماءُ جَا[نبه] وانهار البير اي سقط وانهار التراب اي انه سُقط في مهواة الحفرة لترجع على الحالة الاولى

١٥ مَهْلاً بَنِي اللُّؤَمَاءِ ثُمَّ تَبَيَّنُوا	سَبَّاقَهَا السَّامِي الىٰ غَايَاتِهَا
١٦ اِنَّ العِتَاقَ مِنَ الجِيَادِ هِيَ الَّتِي	تَجْرِي الْاُصُولُ بِهَا عَلىٰ عِلَّاتِهَا

العِتاق الخيل الكِرام وعَلّاتُها احوالُها

١٧ لَيْسَتْ كَوَادِنُهَا بِسَرْجٍ مُذْهَبٍ	تَجْرِي وَلَا بِحُجُولِهَا وَشِيَاتِهَا

الكوادن من الخيل هِجانها والحجول البياض الذي في قوائمها والشِّيات التي تكون في جباهها من البياض هذه كلّها تشبيهات وامثال

١٨ قَوْمِي سَرَاةُ رَبِيعَةٍ وَمُلُوكُهَا	وَاِذَا نُسِبْتُ وُجِدْتُ فِي سَرَوَاتِهَا

السَّرَوَات جمع سَرَاة بالفتح والسَّراة جمع سَرِيّ والسَّرِيّ مشتق من سَرِيَ سَرْوًا ويَسْرِي سَرْوًا فيهم اي صار سَرِيًّا والسَّرْوُ سَخَآءٌ في مروّة وسُرَاة كُلِّ شيءٍ ظهره وسَراة كلّ شيء خياره

بالصم واما بالفتح فهم الاشراف

١٩ الطَّاعِنِينَ الخَيْلَ فِي لَبَّاتِهَا	وَالضَّارِبِينَ الصِّيدَ فِي هَامَاتِهَا
٢٠ وَلَرُبَّ لَاحٍ قَالَ لِي وَجُفُونُهُ	(الملوك والشجعان) شَكْرَىٰ الىٰ الْاَمَاقِ مِنْ عَبَرَاتِهَا

اللّاحي اللّائم والشكرى الممتلئة من الدّموع والعبرات جمع عَبْرَة والعبرة

تجلب الدمع ويقال موق لعين ومآق العين أيضاً

٢١ هَوِّنْ فقومك يا عليّ حياتها | كمماتها ومماتها كحياتها

٢٢ لو كان فيها من همامٍ ماجدٍ | لم تُسقَ مُرَّ الضيم من راحاتها

الهمام الملك العالي الهمّة والماجد الكريم والضيم الظلم والراحات جمع راحة

٢٣ سلبتك ما خُوِّلتَهُ من نعمةٍ | ورماك من ناواك من مرماتها

خُوِّلته أي مُلِّكته يقال خوّله الله أي ملّكه

٢٤ مذ وارت الغبراء شخص محمدٍ | رحل العلاء والمجد عن أبياتها

وارت أي سترت والغبراء الأرض ويعني بمحمد محمداً بن جعفر ابن أبي الحسين

٢٥ أوما تراها كيف نام عدوّها | أمناً وما قد نال من خيراتها

٢٦ وترى أقاربها وأهل ودادها | غرض البلاء في صبحها وبياتها

الغرض الهدف للمناضلة الذي تصيبه الرماة

٢٧ فأجبت وهو يظنّ أنّ مقالتي | اليوم أطويها على بللاتها

الظنّ هاهنا محلّ العلم قال الشاعر

فقلت لهم ظنّوا بألفي مدجّجٍ | سراتهم في السابريّ المسرّد

أي أيقنوا ويقال طويت فلاناً على بلله وبللته وبلالته وبلولته

إذا حملته على ما فيه من الإساءة وواريته وفيه بقيّة من الوداد قال الشاعر

طوينا بني بشرٍ على بللاتهم | وذلك منّا عن لقاء بني بشر

اللقاء هاهنا الحرب بيننا وبين بني بشر

٢٨ لا تعجلنّ واربع عليّ فإنّني | لتاسوا قوماً على حالاتها

اربع بمعنى ارفق ولا تحملني من اللوم ما لا اطيق

٢٩ اهل التملق باعدت ما بيننا | بحطامها والزور في خلواتها

التملق التودد والتلطف ويقال رجل ملق اي يعطي بلسانه ما ليس في قلبه وحطام الدنيا ما جمعه الانسان والزور الافتراء

٣٠ باقل حظ غادرت ارحامنا | جذاء بادية الضنا لشكاتها

جذاء اي مقطوعة والضنا المرض والشكاة الوجع وقوله باقل حظ يعني به الرشا التي يحملها هؤلاء القوم الى عمومتنا ليتقربوا بها وينفقوا بها الكذب الذي يعملونه في الخلوات علينا حتى صارت لهم المنزلة والحظ بتلك الرشا والكذب الذي باعد بيننا وبين بني عمنا اي قطعوا الرجاء منا وصاروا عندهم احظى منا لانا لا نؤدي الرشوة ولا نتقرب بالباطل

٣١ القطيعة فلارحلن عنها رحيل مفارق | ولازجرت النفس عن لفتاتها

الزجر النهي والمنع والالتفات جمع لفتة وهو معلوم

٣٢ لكن لي بالخط وقفة ساعة | بمحل سادتها وذا رحماتها

٣٣ لقضاء عذر من ملوك لحمها | تحمي وأخشى اللوم ان لم آتها

٣٤ فان التقتني بالعقوق كغيرها | فارقتها وسلمت من لوماتها

٣٥ والارض واسعة الفضاء لمسلكي | انى اتجهت ولست من سقطاتها

الفضاء الساحة وما اتسع من الارض وانى اتجهت اي كيف سنح لي رأي مصيب وتيممت قصدي ولست من لئام الرجال في نسب وحسب

٣٦ ورجائي في فضل الندى بن محمد | ادراك ما في النفس من حاجاتها

الشائق

السابق القوم الكرام الى العلا | سبق المبرز في مدى حلباتها ٣٧

والواهب الهجمات عفواً واللهى | في عامها الاحوى وفي لزباتها ٣٨

والمكرم الجارات عن سر الخنا | ان دبت النوكى الى جاراتها ٣٩

(الاراذل)

والقائد الجرد العتاق الى الوغى | يخرجن كالعقبان تحت كماتها ٤٠

والطاعن الفرسان كل مرشة | مخلوجة والخيل في كبّاتها ٤١

(نوع من الطعن)

والخائض الغمرات حتى ينجلي | بحسامه ما ثار من هبواتها ٤٢

والسالب الملك المعظم تاجه | ومذيقه المكروه من كاساتها ٤٣

والواصل الرحم التي اوصى بها | ذو العرش في الآيات من سوراتها ٤٤

يا ابن الذي خضعت له وتضاءلت | شوس الاسود الغلب في اجماتها ٤٥

خضعت ذلت وتصاغرت والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه كبراً والغلب جمع اغلب وهو الغليظ الرقبة

اجرى نزاراً كيف شاء ويعربا | بالكره من مرادها وعتاتها ٤٦

نزار يعني ربيعة ومضر ويعرب يعني قبائل قحطان والمارد هو العاتي يقال مرد مروداً وعتى عتواً وعتياً والمعنى انزل كلاً منهم كيف اراد من الرفعة والهبوط

ما حاربته قبيلة الا غدت | احياؤها وفداً على امواتها ٤٧

يقول انه يقتلهم فيلحقهم بمن تقدمهم من موتاهم فيصيرون من كثرة كانهم وفد على امواتهم

وكتيبة رعناء يخشاها الردى | ابكى فوارسها على ساداتها ٤٨

الكتيبة الجيش المجتمع وسميت رعناء لاسترخائها واضطرابها لاجل كثرتها والردى الموت ويخشاها يخافها وذلك تعظيم لشدة بأسه

٤٩ يا سوء حظ بني نزار بعده ... وشقاء حاضرها وشؤم بداتها

٥٠ من للمكارم والصوارم والقنا ... والمرملات ومن لفك عفاتها

المرملات جمع مرملة يقال رملت المرأة اذا مات زوجها والعفاة جمع عاف وهو الاسير المعنى انه يحتني المكارم ويظهرها والصوارم يرويها والمرملات يكفيها والاسراء يفكها ويحبوها

٥١ رجفت لمهلكه البلاد وزلزلت ... وغدا مناخ الذل في حجراتها

رجفت اي تزلزلت ومهلكه يعني هلكه يقال هلك الشئ يهلك هلاكا ومهلكا وهلوكا ومهالكا ومهلكة والاسم الهالك بالضم. المهذب

٥٢ ان تبك مصرعه اسى فلقد بكت ... جزعا عليه الجن من سنراتها

ستراتِ الجن الغيطان والآجام والخراب وما اشبهها وقد حكي انه قد سمع البكاء على قبره مرارا ولا يرى شخص الباكي

٥٣ ويحق ان تبكي عليه بحرقة ... وحش الفلا والطير في وكناتها

الحرقة شدة الحزن واحتراق القلب منه المعنى يحق للطير والوحش ان تبكيه لانه اشبع كل ذي مخلب وذي ناب من لحوم القتلى فلا يلتفت منها شيء لضعيف جنسه في التوحش والطيران من الشبع وابعد عنها الناس فامنت في خلاها

الاحصاء

نرم ذات العماد ٩٢

٥٤ كانت به البحرين جنة مارب ... ايام بهجتها وطيب حياتها

مارب

مارب بلاد من ارض اليمن والجنة التي كانت بها معروفة مشهورة ولها قصة

٥٥ حتى اذا ما الترب وارى شخصه | ابدت يد الايام عن سوأتها

الترب فيه لغات ترب وتراب وتوراب وتورب وتيرب وتربة وتربا وجمعه اتربة وتربان والسوأت جمع سوأة وهو ما يستحي من كشفه والنظر اليه يعني انه كان سترا على البحرين وكانت به عزيزة عامرة فلما مات اجترئ عليها العدو فانتهكت حرمتها

٥٦ تبا للدنيا كلما وهبت ثنت | فاسترجعت منا نفيس هباتها

التباب الخسران يقال تبا لفلان منصوبا باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسرانا والنفيس من كل شيء هو الذي ينافس ويرغب فيه يقال هذا انفس مالي اي احبه الي واكرمه

٥٧ يا فضل يا من لا تزال جياده | قطا الانوف الشم عن عاداتها
٥٨ انت الذي ما زال سيفك في الوغى | يردي العدا ويكف عن جهلاتها

يردي يهلك والردى الهلاك والجهلات جمع جهلة وهي من الجهل

٥٩ انسيت والدك الهمام وانما | عرفت بنوا الاساد من اصواتها
٦٠ شيدت دولة آل فضل بعد ما | خرت قواعدها على آلاتها

التشييد التطويل للبناء وخر سقط والقواعد الاساس والآلة البناء ما يحتاج اليه للبناء وذلك من الاستعارات

٦١ علت النجوم بروجها فكانما | عقدت كاليلا على شرفاتها

البروج جمع برج وهو القصر وبرج الحصن ركنه وانما سمي الحصن به

والأكاليل التيجان واحدها الإكليل

٦٢ وقرعت آناف العدا فتقاصرت ... أطماعها وكففت من سطواتها

قرعت ضربت وتقاصرت تناقصت والسطوة الصولة

٦٣ وحميت دار بني أبيك بهمة ... الجود والإقدام من هاماتها
٦٤ من بعد ما جمعت عقيل كيدها ... بالرأي من عقالها وغواتها
٦٥ ودعت بأهل السيب فانتدبت له ... من شط دجلتها وشط فراتها
٦٦ تتلو المعلّى ابن سار وإنه ... للفارس الوضاح في غمراتها
٦٧ فتكنفت أهل القطيف بخيلها ... ورماحها وقسيها ورماتها
٦٨ فصبرت صبر الأكرمين ولم تجم ... عن زحفها يوماً ولا غاراتها تجم
٦٩ تتلو لواءك من ربيعة عصبة ... تخشى الأسود الغلب من صولاتها
٧٠ بأكفها بيض بها ضرب العدا ... آباؤها الماضون عن أماتها
٧١ كم جدّلت بحدودها من مارق ... متمرد والخيل في جولاتها
٧٢ تبكي قواتل من قتلن وليس من ... قود يقاد ومن لها بدياتها
٧٣ نعم الحماة إذا الكماة تساندت ... ليسين احماها على راياتها
٧٤ تركت نساء السيب تبكي حسرة ... لولاتها وتطيل من ويلاتها
٧٥ إيهاً عماد الدين يقظة ماجد ... ندوا مكارمها وذو يقظاتها

إيهاً فيها معنى الأمر وقوله عماد الدين نداء مضاف أراد يا عماد الدين فحذف حرف النداء وعماد الدين لقب الأمير وكان أبو محمد ابن أبي الحسين يلقب بعماد الدين وأيقظ من نوم أي نبهه ورجل يقظ متيقظ حذر والماجد الكريم

أَوَمَا تَرَى الرَّحِمَ الْمُضِيمَةَ تَشْتَكِي ۔ قَدْ ضَاقَتِ الْأَحْشَاءُ عَنْ زَفَرَاتِهَا ٧٦

الرحم القرابة بالكسر والمضيمة المظلومة وتشتكي من الشكوى والأحشاء ما انضمت عليه الضلوع والزفرات جمع زفرة وهي عبرات النفس

وَالْمَاجِدُ الْأَحْسَابِ بَرٌّ وَاصِلٌ ۔ وَاللُّؤْمُ فِي أَجْلَافِهَا وَجُفَاتِهَا ٧٧

الحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه والحسب الدين والحسب الشرف والبر هو البار والجمع ابرار وبررة والواصل ضد القاطع واللؤم البخل والجلف هو الجافي والجفاة جمع جافٍ ضد الواصل

وَأُعِيذُ مَجْدَكَ أَنْ يَقُولُوا بَاخِلٌ ۔ وَأَبُوكَ مُحْيِي بِالْبِيَاتِ رُفَاتِهَا ٧٨

العوذة والعاذة والتعويذ كله بمعنى واحد ومعوذ الفرس موضع القلادة ومنه يقال وصلت معوذات الخيل يعني التي علقت عليها التعاويذ لئلا تصاب بالعين لحسنها ونفاستها وجودتها والباخل البخيل والرفاة العظام البالية

فَذَرِ التَّغَافُلَ فَالتَّغَافُلُ كُلُّهُ ۔ لُؤْمٌ وَكُلُّ الْجُودِ فِي هَبَّاتِهَا ٧٩

التغافل ترك الشيء عن ذكر منك له من غير نسيان والعرب تقول الكرم فطنة والتغافل لؤم والهبات الأريحية وهي اهتزاز الرجل عند المدح للكرم

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْيَوْمَ آخِرُ وَقْفَةٍ ۔ وَالنَّفْسُ تَائِقَةٌ إِلَى مَرْقَاتِهَا ٨٠

تاقت نفسه الى كذا اشتاقت والمرقاة الدرجة والمنزلة ويقول اني لا اقف عليك بعد هذا اليوم أنا سيدك أمرًا فإن بلغتني مرتبتي التي هي حقي فذالك هو المراد والقصد وان تغافلت لم أراجعك اكثر من هذا

وَحَوَائِجُ الْمَوْتَى إِلَى أَكْفَانِهَا ۔ وَحَوَائِجُ الْأَحْيَا إِلَى أَقْوَاتِهَا ٨١

هذا ترغيب له في الكرم وتزهيد في البخل يقول انك اذا مت لا تحتاج الى شئ غير الكفن ومدة حياتك ليس لك مما تجمع غير قوتك وكسوتك وان لم يأتِ للكسوة بذكر فالاولى ان تصرف ما تجمع فيما يخلّد لك الذكر الجميل والثواب الجزيل لا سيما الملك وملوك البحرين في وقتنا هذا لا ترثها ابناؤها بل ياخذ المال من يتولى الملك بعد يقول لا تبخل لانك لا ابد ميت ويتولى جمعك غيرك اذا مت كما هو الكائن

٨٢	وَالمَرءُ في الدنيا حديثٌ سائرٌ	تقضي الرِّفاقُ بِهِ مَدى اوقاتِها
٨٣	فاختر لنفسك ما يقال ضحى غدٍ	اذ تُطلَبُ الاخبارُ عند رواتِها
٨٤	فَأَمَا وَأعلامِ المحصَّبِ من مِنًى	ومَواقِفِ الرُّكبانِ من عرفاتِها

المحصب موضع رمي الجمار وعرفات الجبل المعروف بمكة وهو موقف الحاج وقوله واعلام المحصب قسم ومواقف معطوف عليه

٨٥	لَولا اَواصِلُنا وبُعدُ حميَّتي	لَتعرَّفتني حِميَرٌ بسَراتِها

الاواصل القرابات والحمية هي الانفة وحمير من قحطان والسّراة ارض ببلاد اليمن يقول لولا ما بيننا من القرابة وحميّتي عليكم لبلغت ديار اليمن ووفدت على ملوكها فامتدحتها وجعلت مدحي لهم دونكم فيكون ذلك نقصًا عليكم

٨٦	واقول اِنَّ الاُسْدَ اِن هي اُحرِجَت	خَرجَت الى الاصحارِ من غاباتِها

اَحرجه الى الشيء اَلجأه اليه والاصحار البراري والغابات الآجام واحدها غابة رجع يتبع القول الاول هذا القول ومعناه انه ان احتاج الى الخروج خرج كما اَنَّ الاسد اذا اَحرجه الجوع خرج عن اَجَمَتِه لطلب الصَّيد ؛

والغبن يوطي الحر كل عظيمة	ويفتش الحلماء عن أحنائها

الأحنة الحقد المعنى أن الحر الكريم إذا رأى الغبن ركب الأمور العظام من الأحنة وكذلك الحليم يستخفه الغبن حتى يترك الحلم ويجهل فيظهر غضبه



وقال في الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

قال وقد اقترح عليه يحيى بن النقيب بن أبي الحسين بن أبي القاسم علي بن أبي العباس محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني وقد مرض مرضًا خفيفًا أبياتًا من الشعر فأنشأ هذه القصيدة

١ أعيذك أن تسمو إليك الحوادث	وأن تغشاك الخطوب الكوارث

العوذ والتعويذ والإعاذة بمعنًى واحد ومعناه أستجير عليك بالله وتسمو ترقى والحوادث ما يحدث من الزمان والخطوب الأمور العظام والكوارث الشاقة الشديدة يقال كرث ويكرث ويقال ما أكرث وما أكترث أي بما أبالي

٢ سليل العلا لا زلت في ظل نعمة	لك المجد ثانٍ والسلامة ثالث
٣ وجزت المدى في خفض عيش وعزة	يدين لها سامٌ وحامٌ ويافث

المدى الغاية والخفض الدعة ودان له أي ذل وأطاع وسام وحام ويافث أولاد نبي الله نوح عليه السلام ومن المذكورين جملة البشر

٤ فلا زالت الأقدار تجري مطيعة	لأمرك حتى يبعث الخلق باعث
٥ وسالمت الأيام ناديك الذي	به كل مجد مجمع الأمر لابث
٦ لعمري لقد أشبهت فضلًا وسؤددًا	أباك عليًّا حين تبدو النكائث

سالم فلان فلانًا أي صالحه والنادي المجلس واللبث المكث وعلي أي ابن

ابي طالب رضي الله عنه والنكائث الامور الصعبة التي تنكث فيها
القوم ويبلغ فيها اقصا المجهود والنكيثة البقرة ايضا

٧ وأقسمت ما مانت سجاياه في العلا	وانت لها يا ابن الميامين وارث

السجايا جمع سجية وهي الطبيعة والميامين جمع ميمون وهو المبارك

٨ لك الكرم الغمر الذي يحدث الغنا	وغيرك يلوي في الندى ويماكث

الغمر هو الكثير ويلوي من الليان وهو المطل والمماكثة هي شدة العلاج واللج

٩ عففت وجانبت الاذى غير عاجز	وقد مليئت كل البلاد هثاهث

الهثهثة الاختلاط وهثهث الوالي اذا ظلم

١٠ فتى بنوي الطبع لا تستخفه الـ	ـمثاني اذا ما حركت والمثالث

المثاني جمع المثناة وهن ذوات التثني في الغنا وقد يكون ذلك من
اراذل الرجال ومن علامات الساعة كما في الحديث عز من هذه سجيته
واهانة بنوي الطبع اي ذي الاباءة والرفعة

١١ اذا الخمر افنى عينها مال باخل	فان نداه الغمر في المال عائث
١٢ وان عبثت ايدي الليالي بسيد	فان يديه بالليالي عوابث
١٣ جرى وجرت اهل العلا فاتى المدى	جموحا واقعى كلهم وهو لاهث

جمح الفرس اذا غلب فارسه والجموح من الرجال هو الذي يركب هواه
فلا يمكن رده وجمح اي اسرع واقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا
رجليه وناصبا يديه والاقعاء عند اهل اللغة الذي جاء النهي عنه هو ان
يلصق عقبي رجليه بأليتيه وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره والاقعاء

استه

الذي

الذي جاء في النهي هو أن يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين في صلاة

14 فقل لمباريه رويدك فاتئد | متى صحبت شهب البزاة الأباغث

مباريه معارضه والبزاة الصقور واحدها باز والأباغث واحدها ابغث وهو طير يميل الى الغبرة بطي الطيران

15 متى تجر خلفا لأعوجي ابن كودن | فيا قرب ما تحثو عليه الكثاكث

الاعوجية خيل تنسب الى اعوج فحل من خيل العرب والكودن الهجين من الخيل والكثكث الحجارة وحثى على وجهه التراب ويحثو ويحثي

16 فلو أن قسا في الفصاحة رامه | لأكدى ولا نهارت عليه المباحث

قس بن ساعدة الايادي والفصاحة البلاغة واكدى انقطع فوقف وانهارت انهدمت

17 يقر له في الجود كعب وحاتم | وفي الحلم والاقدام قيس وحارث

كعب بن مامة الايادي وحاتم الطائي وقيس بن عاصم والحارث بن عبادة

18 اذا لاث يوما حبوة فكأنه | على الطود من اعلام ابانين لابث

الحبوة بضم الحاء وفتحها واحتبى الرجل جمع ساقيه وظهره بعمامة ولاث عصب وابانان متالع جبلين قريبين من الاحساء والبحرين

19 له العطن الرحب الذي لم تزل به | ركاب الأماني والرياض الأثايث

20 ينادي اليه الراغبين سماحة | واخلاقه الغر الحسان الدمائث

21 اذا ما دعاه الراغبون لحاجة | فلا الصوت محجوب ولا الجود رائث

الدمث الملين والدماثة سهولة الخلق والريث البطؤ

22 هو الغيث لكن طله ورذاذه | يغص به قريانها والمذانب

الرّذاذ مطر قليل والطل اقل منه والقريان مجاري السيول من رؤس الجبال والمدالث مدافع السّيل في الوادي

٢٣ كريم الثنا لا العرض منه دريّة	تصاب ولا زنده الندى منه غالث

الثنا الذكر الجميل والدّريّة حلقة يتعلم فيها الطعن وغلث الزند بالغين المعجمة لم يور

٢٤ همام متى تقصده تقصد ميمّما	جوادا على علّاته لا يماالث

الميمّم الكريم الكثير الافضال والقصّاد وعلّاته حالاته والممالث هو الذي يعد الوافد ولا ينوي له وفاء

٢٥ جزى الله تاج الدين خيرا فانه	به تدفع الجلّا وتكفى الهنابث

الجلّا الامر العظيم والهنابث الامور العظيمة الشّديدة والهنبثة الاختلاط في القول قال الشّاعر

قد كان بعدك انباء وهنبثة	لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

٢٦ فدى لابي زيد رجال قلوبهم	عن الخير غلف والحبال رثائث

الغلف جمع اغلف يقال فلان اغلف كانما غشي عليه غلاف فلا يعي والرثائث من الحبال الخلق

٢٧ لهم السن سمح وايد لئيمة	واندية زعر ومال حثاحث

الاندية المجالس وقوله زعر يريد قلّة بها للؤم اهلها وقلّة الطمع في خيرهم ومال حثاحث كثير بعضه فوق بعض

٢٨ وانّ العروق الطّيبات فروعها	نواهر ولا تنمي العروق الخبائث
فتى لا يباري جاره جار غيره	وهل يستوي غيمان قوم ولائث

العيمان من العيمة وهو شدة الشهوة للبن والأبث هو الذي شرب من اللبن حتى انتفخ واخذه كهيئة السكر ولا يكون الا من البان الابل

٣٠ فتى لم تزل اخلاقه وخلاله ... على حمده في كل حالٍ بواعث

٣١ فقل للذي الأيمان لقد رأى ... له ثانياً كفر فانك حانث

كفّر من كفارة اليمين الكاذبة والحنث الاثم والحنث الكذب

٣٢ ليهنك عيد انت احلا شمائلاً ... واحسن منه ان تنكر حادث

٣٣ وعشت حميداً الف عيدٍ مجدد ... تلوث بعلياك الرجال الملاوث

تلوث تلوذ والملاوث الذين يتلاوث بهم اي يلاذ بهم

٣٤ ودونكها يا ابن النبي غريبة ... تخبّر ان العابثيها هلابث

الهلبوث مثل الفردوس الاحمق الفدم

٣٥ جمعت بها سحر الكلام الذي اختفى ... قديماً فلم ينفث به قبل نافث



وقال يمدح الخليفة ناصر الدين احمد ابن الخليفة المستضي

قال في الفصل الثاني من العروض الاولى من الطويل

١ أرقها المآقي ما تكن الجوانح ... وبح فالمعاني للصبابة بائح

موق العين طرفها مما يلي الانف ويلي الاذن ويجمع على آماق ومآق وتكن الجوانح وتجن شئ واحد والجوانح الاضلاع التي تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر الواحدة جانحة وبائح مثل باح بالحب اذا اظهر والصبابة رقة الشوق وحرارته ومعاناتها اي مقاساتها

٢ وخذ حظك الأوفى من اللهو والصبا ... وغصنك ريان وطرفك جامح

الحظ النصيب وجمح الفرس اذا غلب راكبه والجموح من الرجال الذي يركب هواه

فلا يمكن ردّه وجمح اي اسرع والطِّرف الفرس

٣ وبادرالى اللّذات من قبل حِيلَةٍ | تَصُدُّ لها عنك العيون اللّوامحُ

يعني بالحيلة الشيب واللمحة النظر الخفيف لمح البرق اذا لمع

٤ الم ترَ انّ المهر يَزِيْنُ عرامهُ | ويُسمج منه ذاكرٌ وهو قارحُ

المهر معروف وعرامه شرّته ونشاطه في المرح وسمج الشيئ فهو سميج اي قبح فهو قبيح والقارح المسنّ والمعنى كبير السنّ

٥ فكم تستر الشّوق الذي خامر الحشا | ودمع المشآقي للمحبّين فاضحُ

٦ فيا عرصات الدّار من حيث تلتقي | شقائق اجزاع اللّوى والاباطحُ

خامر الرجل المكان اذا لازمه والشقايق جمع شقيقة وهي الفرجة بين الجبلين من رمل ينبت بها العشب فى الاباطح جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى والابطح يجمع على بطاح ايضا وذلك على غير قياس

٧ سَقَاكِ مَن نوءِ السماكين عارضٌ | من المزن محلول النطاقين دالحُ

السماكان نجمان منهما الاعزل وهو اليماني وهو المنزلة ومنهما ابو رمح وهو الشّامي يقول الشّاعر

لاتطلبنّ بغير حظّ رُتبةً : قلمُ البليغ بغير حظٍّ مِغزَلُ
سكنَ السّماكانِ السّماءَ كلاهما : هذاله رُمحٌ وهذا اعزَلُ

ونوءٌ يُجمَعُ على انواء والنّوء سقوط نجم من المنازل مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق ويطلانّ كذلك هذا يسقط في المغرب وهذا يطلع من المشرق [illegible] الى ثلاثة عشر يوماً والعارض السحاب وحلّ نطاقه اطلاق مطره والدّالح [illegible]

[illegible]

٨ مُلِثٌّ يظلّ الجأبُ في عُنفوانه | على النشز وهو السَّحسحُ المتمايحُ

ألثّ بالمكان اذا اقام به والجأب الحمار الشديد يعني ها هنا الوحشي وعنفوان كل شيء اوّله والنشز المكان المرتفع وكذلك النَّشَز بالتحريك والسَّحسَح السريع في العَدْو والمتمايح المتبختر يقال ماحَ في مشيه اي تبختر وهو كمشي البطّة ومنه تمايحَ السكران والغصن اي تمايل

٩ كمستَرعِفٍ احذَى ودَنَّح بعدما | غدا طلقًا واستبدهته المطاوحُ

المسترعف المطاطي ليخرج منه دمُ الرُّعاف اي من الانف والحاذي المقعي منتصب القدمين منه يقال احذى وحذى ودنّح اي طأطأ رأسه وعدا من العدْو والطلق الشوط والمطاوح المقاذف واستبدهته ذللته وليّنته يصف ويذكر شدة وقع ذلك المطر بانه يقف حمار الوحش من قوته

١٠ وتمسي الرِّعان القودُ فيه كأنها | يعاليلُ في آذيّ بحرٍ طوافحُ

الرعان جمع رعن وهو انف الجبل المتقدم والقود الطوال واليعاليل النفاخات على وجه الماء والآذيّ موج البحر وجمعه اواذيّ والطوافح التي تكون على وجه الماء

١١ لتروي مغانيك التي لم تزل بها | علينا من النعماء غادٍ ورائحُ
١٢ وقائلة شبه المراعي ولامها | بياض مشيب جللته المسائحُ

المسائح جمع مسيحة من الشعر وهي الخصلة منه

١٣ أبعد اشتعال الرأس شيبًا تعرّضٌ | لوصل الحسان البيض ام انت مازحُ
١٤ فقلت أليس الصبح احسن منظرًا | وابهى من الظلماء والليل جانحُ

ابهى من البهاء وهو الحسن وجنوح الليل اقباله وجنح الليل طائفة منه

١٥ فمالت لهزل القول ثم تضاحكت	وقالت لهذا فلتضحك النوائح
١٦ اذا كان شيب الرأس مما يزينه	فيا حسن ثغر سوّدته القوادح

القوادح جمع قادحة وهو السواد الذي يظهر في الأسنان

١٧ وما شبت من سن مضت بل اشابني	صروف الليالي والخطوب الفوادح
١٨ لعشرين لاح الشيب فيّ واوجفت	عليّ خيول المرزيات الضوابح

قوله لعشرين اي لعشرين عاما ولاح ظهر والضوابح نعت الخيول يقال ضبحت الخيل ضبحا مثل ضبعت ضبعا اذا امدّت الضبع اصابعها والضبح صوت اجواف الخيل عند الجري والوجيف الحركة في السير والاضطراب

١٩ ولاقيت من ابناء عمي ومعشري	ذءاليل لا يرقى اليها المجالح

الذءاليل جمع ذؤلول وهي الداهية والمجالح المكاشف بالعداوة لايبلغها

٢٠ وكم صاحب واريت في الكشح ودّه	تبيّن لي منه عدوٌّ مكاشح

سترت

الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف

٢١ جزى الله اخوان الليالي ملامة	وحاسبها حسبان من لا يسامح
٢٢ وعاقب دهرا كلما قلت يرعوي	نزا وتمتني منه روق نواطح

عاقب من العقوبة ويرعوي يكف ونزا اي وثب وقوله روق اي ذوات ارواق يعني القرون والنواطح شدائد الزمان ونطحه الدهر اي اصابه بما يكره

٢٣ خليليّ ما اضّ اعترامي ولا نضا	عزامي ولا ضاقت عليّ المنادح

اضّ آب من الرجوع ونضا خلق والعرام الشرس والمنادح الجهات يقال لي عن هذا الامر مندوحة

٢٤ ولا فلّ صبري ما لقيت وانني	لالوى على اللاواء جلد مكافح

الالد

الألوى الشديد الخصومة واللأواء الشدة

وَلَكِنَّ إنفاقي على الصبر ما بقي ... من العمر خسران به الغبن لائح ٢٥

فقوما ففي عرض البسيطة مُنتأى ... ومُتَّدَعٌ عن مورد الذلّ نازحُ ٢٦

عَرْضُ الشيء ناحيته من أيّ وجه والبسيطة الارض والمنتأى المتباعدة والمُتَّدَع موضع الدعة وهي الراحة

فللحرّ عن دار الهوان مُراغَمٌ ... وذو سعة إن شحّ بالدار آنحُ ٢٧

المراغم المهاجر والآنح الذي اذا سئل العطاء تنحنح وذلك من البخل فيقال آنح وانوح وآنّح بالتشديد وشحّت من الشحّ اذا غرزت الجرادة ذنبها التبيض

وما كلّ دارٍ شمتها دار شقوةٍ ... يباكر من فيها الأذى ويُراوحُ ٢٨

وفي تعب الأعضاء للقلب راحة ... ولا تصلح الأعضاء والقلب بارحُ ٢٩

فان غاض في أرض الوفاء وقُطّعت ... أواصر ذي القربى وعزّ المناصحُ ٣٠

غاض نقص والأواصر الأرحام وعزّ عدم

ففي شاطئ الزوراء نصحٌ يمدّه ... وفاءٌ تهاداه العقود الصحائحُ ٣١

وعدلٌ تساوى فيه سام ويافثٌ ... يقوم به نورٌ من الحقّ واضحُ ٣٢

سام ابو العرب ويافث ابو العجم

إمامُ هدىً بطحاءُ مكّة مولدٌ ... لآبائه الشمّ الذرى لا البطائحُ ٣٣

البطائح بالعراق واهلها الذين كانوا بها اولاً من النبط وانقرض اكثرهم وكثير منها الآن ربيعة ومضر

فتىً حلّ من عليا لؤيّ بن غالبٍ ... محلاً بها لا يعلق الطرف لامحُ ٣٤

لؤي بن غالب هو ابو الاشراف من قريش وهو لؤي بن غالب بن مالك بن
فهر بن النضر قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان

٣٥	من النفر الغر الأولى عرفت لهم	خفاف المذاكي والحلوم الرواجح

الغر الاشراف والمذاكي من الخيل السباق

٣٦	هم الناس لا مستنبط الخير خاسر	لديهم ولا مستنبط الشر رابح
٣٧	بتقديمهم جاء الكتاب ولم يكن	يجيء بما لا تقتضيه المصالح
٣٨	وحسبك علم الله فيهم فانه	دليل على ما يدعي الخصم واضح

يعني بالكتاب القرآن وحسبك يكفيك والدليل المستدل به على الشيء
والخصم واحد وجمع والواضح النائر

٣٩	ابوهم به استسقت قريش فجادها	حيا قهقهت بالسيل منه الاباطح
٤٠	ويوم حنين اسلمته وامعنت	فرارا عن المختار والموت كالح

الكلوح تكشر في عبوس وامعن اذا تباعد في الهزيمة واسلمته يعني ان قريشا
وغيرها اسلمت العباس وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
انهزموا عنه وهو في ثمانية رجال

٤١	فطاعن بالخطي اذ لا مطاعن	وكافح بالهندي اذ لا مكافح
٤٢	ومن يكن العباس اصلا لفرعه	فما فرعه غش ولا الظل ماصح

الغش الضعيف لرقته اللئيم المنبت ومصح الظل اذا ذهب وقصر

٤٣	لنا فيه شرك يا ربيعة وافر	بضحيا بنا نسموا به ونناضح

مناضح

نُناضِح اي نفاخر وقوله بضحياننا يعني عامر الضحيان وهو جدّ العبّاس بن عبد المطّلب لأمّه وكان سيّد ربيعة وصاحب مرباعها وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن وهب بن قصيّ بن دُعْمِي بن جَديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وسُمّي بالضحيان لانّه كان ينام بالضحى ولا يقدم احدٌ على تنبيهه فربّع بنزار اربعين سنة و امُّهُ ليلى بنت عامر بن الضرب العدواني

وما عامرُ الضحيانُ حين تعدُّهُ ... ربيعةُ الاكبشها اِذ تُناضِحُ ٤٤

يقولون لي هلّا امتدحتَ معاشرًا ... لهم اوجُهٌ غُرٌّ وايدٍ مَوانِحُ ٤٥

فقلتُ وقد فاضتْ من العين عَبرتي ... ذروني فلي طرفٌ من الياس طامحُ ٤٦

كبش القوم سيّدهم والاغرّ الابيض والمنح العطايا والطامح المرتفع ورجل طمّاح اي بشره

فلولا امير المؤمنين وذكرُهُ ... لما قطعتْ بي البيدَ هوجٌ مشائحُ ٤٧

البيد المفازة والهُوج الطوال السراع والمشائح ايضا السراع

ولا خضتُ امواجَ البحارِ كانّها ... جبالٌ ترامى بي جنوبٌ وبارحُ ٤٨

هو البحر والناس البواقي ترونهم ... سواقٍ طمتْ من فيضه وهو طافحُ ٤٩ طافح

يجودُ ذووا الافضال من فضل جوده ... فيعلو لهم شانٌ ويكثر مادحُ ٥٠

البارح الريح الحارّة والسواقي الانهار يقول ان هؤلاء الذين يشيرون عليّ بامتداحهم انما كرمهم وعطاؤهم من فضل انعامه عليهم فكيف امتدحهم لطلب شيء من فضل ما يصل اليهم منه واتركه واشركهم معه في المدح ولم يكن لي قصد غيره

أ ءترك مدّ النيل فاضرُ وابتغي ... فراشًا تعفّي ما لهنّ البوارحُ ٥١

النيل شط مصر والفراش جمع فراشة وهو الماء القليل يبقى مختلطا بالطين
من بقية الغدير وعفاه اي نبسه

وان امرأ اشط الفراة تجاهه	ويطلب امواه الركايا لقامح

تجاهه قبالته والركايا الآبار والقامح الخائب

واني وان سديت مدحا لغيره	جدير بان تنسد عني المناجح

سديت من سدى الثوب يسديه وجديرا اي حري وتنسد تغلق و
المناجح اسباب الظفر بالحوائج وتسهيلها

هو الناصر بن المستضيء وقدحه الـ	معلى وما في عوده الصلب قادح

القدح السهم والمعلى الفائز والقادح العائب للعود بعيبه فيه ولم يوجد عائب

سمي النبي المصطفى وابن عمه	واكرم من ضمت منى والاباطح
محياه صبح للهدى وبنانه	بحار غزار للندى لا ضحاضح

الضحاضح جمع ضحضاح وانما هو بحر غزير القعر اي عطاؤه ومدده

اذا الشتوة الشهباء هبت رياحها	ببليلها ولذنات الاكف وحاوح

الشهباء الباردة ذات الصقيع والسنة المجدبة شهباء ايضا ويقال يوم شهب
اذا كان شديد البرد ويوم اشهب اي يوم شدة من النعت المكروه قال الشاعر
فدى لبني ذهل ابن شيبان يا فتى ❊ اذا كان يوم ذو كواكب اشهبا
وقال آخر
وكانت لعباس ثلاث يعدها ❊ اذا ما جناب الناس اصبح اشهبا
فسلسلة تنهى الظلوم وجفنة ❊ ترام فيكسوها السنان المرعبا
الخ والبليل الريح الباردة وفيها ندى والوحاوح اذا نفخ في يده من شدة

البرد

البرد وقال وح وح

وَالْفَتْ عِقَامٌ بَرْكَهَا وتتابعت ... حسوماً على المال السّنون الجوالح ٥٧

عقام السنة الشهباء الشديدة الجدب وبركها صدرها والحسوم اي الشؤم والجوالح التي تجلح المال اى تذهبه

وأضحى بهِ المجدوح قوتاً وأصبحت ... سواءً على الضيف القرى والقوارح ٥٨

المجدوح دم الفصد وكانت العرب تفصد البعير اذا اشتدّ عليها الزمان وتطبخ دمه وتأكله والقوارح جمع قرواح وهي الارض المنكشفة للشمس والريح يقول تساوت البريّة والمدن في الجدب وقلّة الخير

ولم يبق يلقى الطارقين بوجهه ... من الضرّ الا مقدحرٌّ مكافح ٥٩

الطارق الذي ياتي ليلا والضر سوء الحال والمقدحر المتهيئ للشر والمكافح المشاتم

فثمّ لممتاح الندى بفنائه ... مراحٌ الى امواههم ومسارح ٦٠

الممتاح الطالب والندى الجود

صفوحٌ عن الجاني فإن لجّ لم يكن ... بأسرع مما تعتليه الصفائح ٦١

إمامته الحقّ اليقين وغيرها ... اذا ما استبنت ترّهات صحاصح ٦٢

الصفائح السيوف والترّهات الصحاصح اسم الباطل

خليفة صدقٍ من سلالة معشرٍ ... نجا بهم نوحٌ وأيّد صالح ٦٣

ترى زمر الأملاك وسط بيوتهم ... تحييهم طوراً وطوراً تصافح ٦٤

الزمر الجماعات الواحدة زمرة والمصافح الاخذ باليد

ومهبط وحي الله فيهم فرسله ... غوادٍ عليهم ما بقوا وروائح ٦٥

٦٦ إليكَ رمتْ بي عزمةٌ لم أجد لها … سواكَ وهمٌّ لم تسعهُ الجوانحُ

٦٧ وما كنتَ يا ابنَ المستضيءِ مؤمّلًا لهُ … رجاهُ وخشّاهُ محبٌّ وكاشحُ

٦٨ فعِشْ وابقَ للإسلام ما ذرّ شارقٌ … وما سجعتْ بالبانِ ورقٌ صوادحُ

القصيدة الخامسة عشر

وله أيضًا

وقال أيضا في الضرب الثاني والعروض الأولى من الطويل

١ غدًا يغتدي للبينِ أمرٌ مروّحُ … وعند النوى يبدو الغرامُ المبرِّحُ

٢ غدًا تقفرُ الأطلالُ ممن نودُّهُ … ويمسي غرابُ البينِ فينا ويصبحُ

٣ غدًا تذهبُ الأظعانُ يمنًا ويسرةً … ويحدو بتواليها نجاحٌ ومنجحُ

٤ فيا باكيًا قبلَ النوى خشيةَ النوى … رويدًا بعينٍ جفنها سوف يقرحُ

٥ فلا تعجلنْ واستبقِ دمعكَ إنني … رأيتُ السحابَ الجونَ بالقطرِ ينزحُ

٦ إذا كنتَ تبكي والأحبّةُ لم يُردْ … ببينهمُ الأحديثُ مطوّحُ

الأسود

٧ فكيفَ إذا ما أصبحتْ عينُ مالكٍ … وحبلُ الغضا من دونهم والمسيّحُ

٨ فكفَّ شؤونَ الدمعِ حتى تجيئها … غدًا ثم تهمي كيفَ شئتَ وتسفحُ

٩ خليليَّ هبّا من كرى النومِ وانظرا … مخائلَ هذا البرقِ من أين يلمحُ

١٠ لقد كدتُ مما كادَ أن يستفزّني … أبوحُ بسرّي في الهوى وأصرّحُ

١١ ذكرتُ به ثغرَ الحبيبِ وحسنهُ … إذا ما تجلّى ضاحكًا وهو يمزحُ

١٢ فكم ليلةٍ قد كادَ يخطفُ ناظري … ونحن بميدانِ الذعابةِ نمرحُ

١٣ ويا حبّذا ذاكَ الجبينُ الذي مضى … يلوحُ عليه الزعفرانُ المرزّحُ

القصيدة السادسة عشر

قافية الدال

ومما قال في الأحساء ولم يوجد له شعر على قافية الحاء

وقال في الضرب الأول من العروض الأولى من الطويل

١ إلى مَ انتظاري أنجمَ النحسِ والسعدِ … وحتّامَ صمتي لا أعيدُ ولا أبدي

الشاعر
الْيَمَ بمعنى الى متى انتظاري ترقّبي والنحس ضد السعد وقد نحس بالكسر فهو نحس قال
ابلغ جذاماً ولخماً ان اخوتهم طيّاً وبهراً القوم قصرهم نحس
ومنه قوله تعالى أيّامٍ نحِسَاتٍ والسّعد اليمن وسعِدَ الرجل بالكسر
فهو سعيد وسُعِدَ بالضم فهو مسعود وسعد النجوم عشرة اربعة
في برج الجدي والدلو وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود
وسعد الاخبية فسعد السعود كوكب نيّر وباقي العشرة ستّة ليست
من المنازل وهي سعد ناشرة وسعد الملك وسعد الهام وسعد الهمام و
بينهما
سعد البارع وسعد المطر ولكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل
كوكب قدر ذراع في رأي العين واما سعد الاخبية فثلاثة انجم كأنها
اثافي ورابع تحت واحد منهن وصمت الرجل اذا سكت ولا اعبد ولا
أُبدي من قولهم فلان لا يبدي ولا يعيد اي لا يتكلّم من بنّا دبير ولا
يُعاوده وابدى الرجل في منطقه مثل اعذى اي جار ومنه قولهم
السُّلطان ذو عدوان وعدوات بالتحريك ؛

لقد ملّ جنبي مضجعي من اقامتي		ومل حسامي من مجاورة الغمد

٢

الحسام السيف القاطع وغمد السيف غلافه وغمدت السيف واغمدته
اذا ادخلته في غمده فهو مغمد ومغمود واما قولهم تغمّد الله فلاناً برحمته
غمّدها
اي غمرها فهو من ذلك وتغمدت خطيئة فلان اي سترتها وغطيتها
وملّت الشيء وسئمته واحد ؛

ولج نجيبي في الحنين تشوّقاً		الى الرحل والانساع والبيد والوخد

٣

نجائب الابل كرامها وحنين البعير صوته في نزاعه الى الفه والتشوق و
الشوق والاشتياق نزاع النفس الى ما تهوى والرحل رحل البعير و
الانساع جمع نسع وهو سير عريض على هيئة اعنة النعال تشد به
الرحال والبيد المفاوز والوخد ضرب من سير الابل واستعماله في الابل
والنعام كثير والوجيف يستعمل في الركاب والخيل قال الله تعالى
فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

٤ واقبل بالتصهال مهري يقول لي	أَأَبقى كذا الا في طِرادٍ ولا طَرَدِ

الطراد المجاولة والتصهال والصهيل صوت الفرس والطرد للصيد والنزهة

٥ لقد طال اغضائي جفوني على القذا	وطال امترائي الدرّ من بُجُرٍ جُدِّ

اغضاء الجفون بعضها الى بعض والقذا ما يقع في العين وقذيت اذا
وقع فيها القذا واقذيتها اذا اخرجت القذا عنها والدر اللبن وامتر
ضرع الناقة اذا مسحه ليدرّ   قال الشاعر
لقد مريتكم لو ان درتكم ؛ يوماً يجيء بها مسحي وابساسي
وامتريت الناقة درّ لبنها واما قولهم مريت الفرس فمعناه استخرجت
ماعنده من الجري بسوط وغيره ومرى الفرس اذا حركها على الارض
كالعابث وريح تمري السحاب اي تستدره والبجر جمع بجور وهي الناقة
التي لا تدرّ حتى يضرب انفها وقيل تدخل اصبعك في انفها والجدّ
جمع جدّاء وهي التي انقطع لبنها ؛

٦ عذولي جوزا بي فليس عليكما	غواي الذي اغوى ولا لكما رشدي

العذل اللّوم وجزت الشيئ تعديته الى غيره واجزته خلّفته والغوى الضّلال والخيبة وكذلك الغيّ وقد غوى يغوي غيّاً وغواية فهو غاوٍ وغوّة

امّا التّغاوي فالتّجمع والتّعاون على الشرّ من الغواية يقال تغاووا على فلانٍ فقتلوه والرّشد ضدّ الغيّ

اَجِدُّكُما لاَ ابرح الدّهرنا بعًا	وعندي من العزم الهمامي ما عندي ٦

يقال أجِدّك وجدّك بمعنىً واحد ولا يتكلّم به الّا مضافاً ومعناه أبِجِدٍّ منك ونصبه على اسقاط الباء ويحتمل ان يكون معناه واجد منك هذا ونصبه على المصدر ويقال كما جاء في الشعر فهو بكسر الجيم فاذا جائت الواو فهي مفتوحة تقول وَجدِّك والتابع المقيم والعزم ما عقدت عليه ضميرك على ان تفعله والهمام الملك العالي الهمّة

أمثلي مَن يعطي مقاليدَ امرهِ	ويرضى بانْ يُجدى عليه ولا يجدي ٧

المقاليد المفاتيح واحدها مقلد ويجمع على مقالد ومقاليد وهو مفتاح كالمنجل ويسمّى المفتاح اقليداً ايضاً وامّا قولهم اُقلد على فلانٍ البحر فمعناه غرقه كانّه اغلق عليه ويجدى عليه يعطى واجدى هو اذا اعطى

اذا الرّتلد في حاصنٍ وآثليةٍ	مقابلة الآباء منجبة الولد ٨
خوّلتها للحوفزانِ وتنتمي	الى الملك الوهّاب مسلمة الجعد ٩

واثلية منسوبة الى وائل والمقابل الشريف النسب من قبل ابويه والحاصن العفيفة وانجبت المرأة اذا ولدت اولاداً نجباء اي كراماً والحوفزان

اقتب الحارث ابن شريك ابن عمرو بن قيس ابن شراحيل ابن مرّة ابن همّام
ابن مرّة ابن ذهل ابن ثعلبة الحصن ويقال الاغرّ وانّما سمي ثعلبة
الحصن لانّه فيما يزعمون عاش حتى ركب لركوبه من ولد صلبه اربعمائة
فارس وكان يسمّى حصن ابن ربيعة ابن عكابة ابن صعب ابن علي
ابن بكر ابن وائل والحوفزان هذا الذي عنا ابو بكر ابن ابي قحافة
في قوله فمنكم الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها يوم
ثم اتى مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حين امره الله تعالى ان يعرض
نفسه على قبائل العرب وقد اجتمعوا بالموسم فصار يعرض نفسه على
قبيلة قبيلة فلم يجد مجيبًا حتى بلغ الى احيا ربيعة وكان اول من
خاطب منهم بني ذهل ابن ثعلبة وكان ابو بكر رضي الله عنه نسّابة
فحين وقف عليهم النبي صلى الله عليه وسلّم فسلّم وردّوا عليه السلام
فتقدم ابو بكر رضي الله عنه فقال من القوم فقالوا من ربيعة فقال و
ايّ ربيعة انتم امن هامها ام من لهازمها قالوا بل من هامها
العظمى فقال ابو بكر افمنكم عوف الذي يقال لا حرّ بوادي
عوف قالوا لا قال افمنكم جسّاس ابن مرّة حامي الذمار ومانع
الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها
قالوا لا قال فمنكم بسطام ابن قيس ابو القرى ومنتهى الاحياء
قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة المفردة قالوا لا قال
افمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افمنكم اصهار الملوك من

لخم

لخم قالوا لا قال ابو بكر فلستم بذهل الاكبر بل ذهل الاصغر فقام
اليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل ابن حنظلة حين بقل وجهه
فقال ان على سائلنا ان نسئله سئلتنا فاجبناك ولم نكتمك
شيئًا من خبرنا فمن الرجل انت وكان لا يعرفه او تجهله فقال ابو بكر من
قريش فقال دغفل بخ بخ اهل الشرف والرياسة افمنكم هاشم
الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا
قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا قال افمنكم اهل قصي
الذي جمع القبآئل وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمن اهل الحجابة
انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن ايها فلا ارك
من شموسها ولا من رؤسها قال من ولد تيم ابن مرة قال امكنت
والله من سوآء الثغرة فاجتذب ابو بكر زمام ناقته فقال الفتى
صادف درء السيل درءا يدفعه ۞ يهيضه حينًا وحينًا يصدعه
فحين رجعوا قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه لقد
وقعت يا ابا بكر من الغلام على باقعة فقال اجل يا ابا الحسن ما من
طامة الا وعليها طامة والبلآء موكل بالمنطق وهو اول من
قالها والهام الاشراف وهامها اشرافها واللهازم الاواسط و
اللهازم قبآئل واللهازم اصول الحنكين واللهازم من بكر ابن
وآئل وهم بنو قيس ابن ثعلبة وبنو تيم اللات ابن ثعلبة وبنو عجل
ابن لخم وحنيفة ابن لخم ما خلا بني الدول ابن حنيفة ومن انضم

اليها من حنيفة وعنزة ابن اسد ابن ربيعة والذهلان من بكر
ابن وائل وهم بنوا قيس ابن تعلبة وبنوا يشكر ابن بكر وبنوا ضبيعة
ابن ربيعة ابن نزار قوله لأحرّ بوادي عوف انما كان يقال له
لعزّه وشرفه يريدون ان النّاس له كالعبيد والخول وهو عوف
ابن ملحم ابن ذهل ابن شيبان ولهم القبّة التي كان يقال لها
المعاذة من لجأ اليها عاذوه وامّا بسطام بن قيس بن مسعود فهو
فارس بكر وكان يقري الضيف وهو بسطام بن قيس بن مسعود
بن قيس ذي الجدين بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث
بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان وامّا جسّاس بن مرّة بن
ذهل بن شيبان قاتل كليب ومنعه الجارة فخبره مشهور وذكروا
ان اخت جسّاس كانت تحت كليب فبينما هي ذات يوم تغسل
راسه وتسرحه اذ قال من اعزّ العرب عندك فسكتت فاعاد
عليها القول فقالت اخواي جسّاس وهمّام فنزع راسه من يدها
وكان ذلك بسبب رميه ناقة البسوس جارة جسّاس وهاج
الشر بين بكر وتغلب وامّا الحوفزان فارس العرب واجودها وكان
يسمّى قاتل الملوك وهو الذي هرب منه عيينة بن الحارث
بن شهاب فارس تميم من بني ندية حين بارزه وكان عيينة
هو الذي طلب لبرازه وكان الحوفزان سيّد بكر بن وائل و
يقال سيّد بكر بن وائل الاعرجان يعنون الحوفزان وعمران

ابن بشر بن عبد عمرو القيسي في الحوفزان هو اكثر بكر بن وائل وقائع واما المزدلف فانما قيل صاحب العمامة المفردة لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره واسمه الخضيب و يكنى بابي ربيعة وسمي المزدلف في حرب كليب لانه كان يقول ازدلفوا قدر قوسي يريد تقدموا ويتقدم واما مسلمة الجعدي فسمي الجعدي لقوته وكرمه وهو مسلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وقد احدثت العرب وهلك المال فنزلت عليه بكر بن وائل ونزلت عيلان على هود بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن نزار ونزلت تميم على عمير بن سلمى بن عمرو بن مجمع بن زيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة فاباحوهم تمر اليمامة ورعيها حتى اخصبوا واخصبت نجد ورحلوا عنهم بعد ان اماروهم وكسوهم فسمي يومئذ قتادة غيث الارامل وقالوا في مدحه الاشعار وقوله دعفل امكنت والله من سواء الثغرة يريد بالثغرة نقرة النحر اي ان الرامي اصابها ودرء السيل هجومه واقباله وفيه لغتان ضم الدال وفتحها يقال سال الوادي درأ اذا سال من مطر غير ارضه يقال درأ السيل اذا جاء فجأة وسال الوادي ايضا ظهرا اذا سال من مطر غير ارضه ومعنى قوله درءا يدفعه اي يرده ويغلبه ويبعده عن شيعته

يَضُنُّ نحولي ذو السفاهة والغبا | اغرامًا بهند واشتياقًا الى دعد

النحول الهزال ويقال نحل جسمه بالكسر نحولًا وبالفتح افصح والسفاهة

الخفّة والطيش والغبا والغباوة قلّة العقل يُقال فلان غَبِيٌّ
على وزن فعيل اذا كان احمق قليل العقل والفطنة وتغابا بالتغافل
والغرام الولوع بالشيء يقال اغرم براي اولع والغرام ايضا الهلاك
والاشتياق توقان النفس الى هواها وهند ودعد امرأتان

١١ ولم يدرِ انّي ماجدٌ شفّ جسمَهُ | لِقاءُ همومٍ خيلُها ابدًا تُردي

شفّه انحله وشفّه اذا اذاب قلبه والهموم الاحزان واحدها
همٌّ واللقاء ههنا في معنى الحرب قال الشاعر
طوينا بني بشرٍ على بلالها ٭ وذلك خير من لقاء بني بشر
وردیان الفرس هو ان يرجم الارض رجمًا بين العدو والمشي الشديد

١٢ قليلُ الكرى ماضٍ على الهول مُقدِمٌ | على الليل والبيداء والحرّ والبرد

الكرى النوم والعرب تمدح بقلّة النوم والهول كل امرٍ يهولك و
الماضي الجريُّ ومضى في الامر مضاءً يقال مضيت على الامر مضيًّا
ومضوًّا وامضيت الامر انفذته والمضوُّ والمضيُّ المتقدِّم

١٣ عدِمتُ فؤادًا لا يبيت وهمُّهُ | كرامُ المساعي وارتقاءٌ الى المجدِ

العدم الفقد والمساعي المآثر وهمٌّ ما يُهتمّ به والارتقاء الصعود والمجد الشرف

١٤ لعمرك ما دعدٌ بهمّي وان دنت | ولا لي بهندٍ من غرامٍ ولا وجدِ

١٥ ولكن وجدي بالعُلا وصبابتي | بعارفةٍ اُسديها ومكرمةٍ اُجدي

الوجد الحزن والصبابة رقّة الشوق وحرارته والعارفة المعروف و
اسدى اليه معروفًا اذا تكرّم عليه والمكرمة ما يكرم به الانسان من برٍّ و

لطفٍ وأُجدي من الجدْوى وهي العطيّة

الى كم تقاضاني العُلا ما وعدتها | وغير رضيً انجازك الوعد بالوعدِ ١٦

تقاضيت غريمك طالبته بمالك عليه والوعد يستعمل في الخير والشرّ قال الـ لشاعر

الَا علّلاني كلّ شيءٍ معـلّلُ ،، ولاتعدلَنِ الشرّ والخير مقبلُ

فاذا اسقطوا الخير والشرّ قالوا في الخير الوعد والعِدّة وفي الشرّ الوعيد

والايعاد فلذلك قال الآخر

واني وان اوعدته او وعدته ،، لمخلف ميعادي ومنجز موعدي

وانجاز الوعد قضاؤه والنّاجز الحاضر وامّا المناجزة في الحرب فهي المقابلة

والمبارزة وفي المثل المحاجزة قبل المناجزة وحجزته منعته من القتال

وكم اندب الموتى واسترشح الصفا | واستنهض الزّمنى واعتان بالرُّمْدِ ١٧

ندبت فلانا اذا دعوته وانتدب اذا اجاب والرشح العرق وكذلك

الرشيح واسترشحته اذا طلبت رشحه والزمنى اهل العاهات واحدها

زمِنٌ والزّمانة آفة تصيب الحيوانات ورجل زمِن اي مبتلى واستنهضت

الرجل اذا طلبت منه النهوض وهو القيام والرُّمْدُ جمع ارمدَ والرّمدَ

هيجان العين يقال رجل ارمدٌ ورمِدٌ وقوله واعتان بالرّمد جعلهم

طلائع وجواسيس وربايا ويقال لجاسوس وطليعة وربيئة وعين وهو

الذي يتفحّص عن الاخبار وينظر من اين ياتي العدو

وامنح سعيي بالمودّة معشرًا | احقّ بمقتٍ من سُواعٍ ومن وُدِّ ١٨

المنح العطا والمنحة انْ تعير غيرك ناقةً او شاةً يشرب لبنها وترجع

تسترد ها منه والسعي المشي والسعي العدو والسعي القصد قال تعالى وَ
أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ اي ما عمل وقال تعالى وَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
اي اقصدوا وقيل بمعنى الذهاب وليس معناه ها هنا العدو وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون ولكن ائتوها
وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا والسعي
في الحديث العدو وقوله تعالى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اي اطاق ان يعينه
على نصرته وعلى عمله كان اسماعيل عليه السلام حينئذ ابن ثلاث عشرة سنة
وأما ما روي عن ابن عباس انه قال الساعي لغير رشده فانه اراد الساعي
الذي يسعى لغيره الى السلطان في معنى السعاية التي هي النميمة واراد بقوله
لغير رشده انه غير صحيح النسب من ابيه الذي ينسب اليه والساعي ها هنا
هو القتات والنمام والماحل بمعنى واحد والساعي ايضا العامل
على الصدقات والسعي في الصلاح والفساد قال الله تعالى إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا
نصب فساداً لانه مفعول له وجاء في الخبر الثابت عن رسول صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة قتات يعني الساعي بالناس
الى الولاة والعرب تقول المآثر اهل الفضل والشرف مساع واحدها
مسعاة ولسعيهم فيها كانها اعمالهم ومكاسبهم والسعي اسم من ذلك
ومن امثالهم شغلت سعايتي جد واي يضرب هذا مثلا للرجل تكون
شيمته الكرم ثم يعدم فيقول شغلتني اموري عن الناس والافضال عليهم

والمقت البغض يقال مقته مقتاً فهو مقيت وممقوت واما نكاح المقت فانه كان في الجاهلية وهو ان يتزوج الرجل بامرأة ابيه وودّ و سواع صنمان كانا يعبدان على زمن نوح عليه السلام فاما سواع فاغرقه الله ايام الطوفان واما ودّ فصار بعد ذلك كالكلب وكان بدومة الجندل ومنه سمي عبد وُدّ

الى الله اشكو عثرةً لو تداركت … بتمزيق جلدي ما اسفت على حلّي ١٩

العثرة الزلّة والعاثور حفرة تحفر للاسد وغيره قال الشاعر وهل يدع الواشون افساد بيننا :: وحفر لنا العاثور من حيث لا ندري ووقع فلان على عاثور اي شدّة قال الزاجر وبلدةٍ مرهوبة العاثور وقيل يعني المتآلف. وتداركت الشيء تلافيته والتمزيق التخريق والاسف الحزن

مديحي رجالاً بعضهم اتّقي به … اذاً وبعضاً للمراعاة والودّ ٢٠
فلا الود كافي ذا ولا ذا كفى الاذى … ولا نظروا في باب ذم ولا حمد ٢١
فكيف بهم لو جئتهم متشكّياً … خصاصة ايامي وسمتهم رفدي ٢٢
وكنت واهداي المديح اليهم … كغابط اذناب المهلبة العقد ٢٣

المراعاة حفظ العهود والنظر التأمّل والفكر والخصاصة الحاجة وسمته كذا اذا سألته اياه وكلفته والاهداء من الهديّة و الهديّة اسم ما يهدى والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض و الهدايا منها محمود ومنها مذموم فالمذموم ما يجري مجرى الرشوة وجاء الحديث باخذ الهدية كان صلى الله عليه وسلم يقبل

المدبّرة وان قلّت وفي الحديث تهادوا وتحابّوا والمهلبة العقد يعني الكلاب والكلب يسمّى اعقد لانعقاد ذنبه والعقد من الشاء التي يكون ذنبها معقودا والغبط الجسّ وغبطت الكبش اذا جسست اليته لتنظر انه طرف ام لا كما يقال مع الرجوع بالخيبة من ذي عدة كنت كغابط الكلب يرجو الطرف في الذنب سمين

٢٤ وقائلة هوّن عليك فانّها | متاع قليل والسلامة في الزهد

الواو واو ربّ والضمير راجع الى الدنيا ولم يجر لها ذكر والمتاع في الاصل كل شيء يتمتّع به ويتزوّد والمتعة الزاد القليل قال الله تعالى انّما هذه الدنيا متاع اي بلغة يتبلّغ به و الفنا ياتي عليه في الدنيا ولا بقاء له والزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء وعن الشيء وزهد زهدًا وزهادةً و فلان يتزهّد اي يتعبّد واما قولهم فلان مزهد اي قليل المال وجاء في الحديث يتفاضل الناس مؤمن ومزهد

٢٥ فان علت الروس الذناب لسكرة | من الدهر فاصبر فهو سكر الى حدّ

الروس الاشراف والذناب الدون من الناس والسكر الخمر وهو ما يزيل العقل والفكر والسكرة من السكر والحدّ المنتهى وحدّ كل شيء منتهاه واما السكر بالتحريك فهو نبيذ التمر وفي القران تتّخذون منه سكرًا

٢٦ وقد تملك الانثى وقد يلثم الحصى | ويتّبع الاغوى ويسجد للقرد

اللثم التقبيل والاغوى الغاوي واتباعهم العاملون بشبههم وحدّ

غير محدود في الشريعة والقرد معروف ويسجد له اي يخضع له ومنه سجود الصلاة وهو موضع الجبهة وسجد اي طأطأ رأسه وانحنى والاسجاد ادامة النظر واطار الاجفان قال الشاعر

اغرك منا ان ذلك عندنا ،، واسجاد عينيك الصيودان رابح

٢٧ ويعلو على البحر الغثاء وتلتقي	على الدر امواج تزيد على العد

[illegible]

ويعلو اي يرتفع والغثاء بالمد ما يحمله السيل وكذلك الغثاء بالتشديد والدر الجوهر وماج البحر اذا اضطرب في امواجه

٢٨ وكم سيد امسى يكفر طاعة	لاسود لا يرجى لشكم ولا الشكد

التكفير الخضوع كما تفعل العلوج للدهاقين وهو ان يضع العلج يده على صدره فيطاطئ له قال جرير

فاذا سمعت بحرب قيس بعدها ،، فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

اما التكفير في المعاصي فللاحتياط والشكد العطاء والشكم الجزاء وكلاهما بالضم يقال شكمته اي جزيته وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما احتجم قال اشكموه اي اعطوه اجرته يعني الحجام

٢٩ ولا بد هذا الدهر من صحو ساعة	يبين لها فيه الضلال من القصد

الفراغ

يقول لا بد من كذا اي الفراق منه والصحو خلاف السكر خلاف السكر والصحو ذهاب الغيم والضلال خلاف الهدى والقصد خلاف الضلال

٣٠ فقلت لها عني اليك فقلما	يعيش الفتى حتى يوسد في اللحد

معو عني اليك اي تأخري كما يقولون وراءك وقوله قلما يعيش الفتى يعني ان حياة ابن آدم قليلة ولا بد من الموت فاذا كان الامر كذلك فالاولى بها المنافسة في طلب الشرف والذكر الجميل وترك الخمول

٣١ أبى الله لي والسؤدد والعود أن أرى ... بأرض بها تعدي الكلاب على الأسد

السؤدد الشرف يقال ساد فلان قومه يسودهم سيادة وسؤددا وفلان اسود من فلان اي اجل منه والعود القديم يقال سؤدد عود اي قديم قال الشاعر

هل المجد الا السؤدد العود والندى ... وبذل الندى والصبر عند المواطن

وفي المثل زاحم بعودك او دع اي استعن على حربك باهل السن والمعرفة فان رأي الشيخ خير من مشهد الغلام وتعدي الكلاب اي تعاون

٣٢ ألم تعلمي أن العتو نباهة ... وأن الرضى بالذل من شيمة الوغد

العتو التمرد يقال عتى فلان اي تمرد وفلان مارد وكذلك المريد و النباهة ضد الخمول ونبه اي شرف واشتهر والشيمة الطبع والوغد الضعيف من الرجال

٣٣ وأن مداراتي العدو مهانة ... اذا لم يكن من سكرة الموت من بد

داريته اي لاينته والمهانة دناءة النفس والعجز والمهانة الضعف والمهين الحقير وسكرة الموت شدته

٣٤ أأرضى بما يرضى الدني وصارمي ... حسام وعزمي عزم ذي لبدة ورد

الدني من الرجال الدون والصارم السيف القاطع وكذلك الحسام والعزم ما عزمت على فعله واللبدة من الاسد الشعر المتراكب بين

الكتفين

الكتفين وفي المثل هو امنع من لبدة الاسد وقيل للاسد ورد تشبيها للورد الذي تسميه الناس الورد من الخيل بين الكميت والاشقر و الانثى وردة مثل جون وجون ويقال للانثى وردآء ايضا وورده مثل حمرة وشقرة

سأمضي على الايام عزم ابن حرة ‏ ‏ يفدى بآباء الرجال ولا يفدي ٣٥

امضيت الامر انفذته والحرة الكريمة وفديت الرجل اذا قلت له فديتك وفداك ابي وذلك مما يرى من كرامته وشدة بأسه

فان ادرك الامر الذي انا طالب ‏ ‏ فيا جد مستجد ويا سعد مستعدي ٣٦

ادركت الشيء نلته وادركته لحقته والجد الحظ والبخت والسعد ضد النحس وقوله فيا جد مستجد تعظيم لجد الطالب والجد وادراك امله عنده ونيل سؤله وكذلك قوله يا سعد مستعدي المستعدي طالب العدوى واعديت فلانا على فلان اي اعنته ونصرته يريد انه يدفع الظالم عنه فلا يصل اليه بسوء ويبلغ به جميع حقوقه

فان اخترم من دون ما انا آمل ‏ ‏ فيا خيبة الراجي ويا ضيعة الوفد ٣٧

الاخترام الانقطاع واخترمته اقتطعته واستأصلته يعني اقتطاع الموت والخيبة خلاف الفوز وخاب الرجل اذا لم يظفر بحاجته و الضيعة الهلاك والوفد جمع وافد والوافد الوارد على الملك متعرضا لمعروفه

واني من قوم يبين بطفلهم ‏ ‏ لدى الحدس عنوان السيادة في المهد ٣٨

الحد من الظن والتخمين وعنوان السيادة علامتها وأمّا رقها وسمي عنوان الكتاب عنواناً لانه يعنو من ناحيته اي يعترض وسمي عنوان اللجام لاعتراضه سيره على صفحتي عنق الفرس عن يمينه وشماله ولقد عنونت الكتاب وعننته وعنيته والاسم عنوان بضم العين وقد تكسر والسيادة الشرف والجلالة والمهد مهد الصبي والمهاد الفراش والتمهيد المكنة وكذلك تمهيد العذر

٣٩	فان لم يكن لي ناصر من بني أبي	فحزمي وعزمي يغنيانِي عن الحشد

الحزم في الامر والعزم الصرامة والحشد الجمع وحشد القوم وتحشّد واواحتشدوا اي اجتمعوا وقولهم فلان محشود اذا كان الناس يحفون به

٤٠	وانْ يدرِك العليا همامٌ بقومِهِ	فنفسي تناجيني بادراكها وحدي

الادراك بلوغ الغرض والهمام الملك والنجوى السرّ من اثنين يقول نجوته اي ساررته وكذلك ناجيته وتناجى القوم تساروا وكذلك انتجوا وانتجيت فلاناً اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجو قال الشاعر

فبتُّ انجوبها نفساً تكلّفني ÷ ما لا يهمُّ بِهِ الحثّاثة الورِعُ

واسروا النجوى جعلهم الله هم النجوى والنجوى فعلهم والنجيّ على وزن فعيل الذي يسارره والجمع انجية قال ÷ اني اذا ما القوم صاروا انجِيَهْ

واضطرب القوم اضطراب الارشيَهْ — هناك وصّني ولا توصي بيَهْ

وقد يكون النجيّ جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خَلَصُوا نَجِيّاً

٤١	واني لَيَبْدُرُ بيع بالنقّص واستوى	كما لاو بحرُ يعقِبُ الجزرَ بالمدّ

الروع الفزع وريعت الرّجل افزعته وقولهم لا افزع اي لا تفزع ولا تخف

وافرخ روعہ ای سکن فزعہ والجزر رجوع الماء الی خلف وجزر الماء
نضب والمد الزیادة ومد البحر زاد والمادة الزیادة المتصلة ومد اللہ
فی عمرہ طولہ والاستمداد طلب المدود وامددنا القوم صرنا مددا لھم
اوامددناھم بغیرنا قال اللہ تعالیٰ وامددناھم بفاکھة ولحم مما یشتھون

اذا رجفت دار العدو مخافة	فلا تسئلانی عن سعید ولا سعد

۴۲

رجفت تزلزلت واضطربت وسُعید بضم السین وفتح العین وسعد
ابنا ضبة ابن اُدّ ابن طابخة ابن الیاس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن
عدنان وکانا قد خرجا فی طلب ابل لابیھما ضبة ابن اُدّ وقد نفرت لیلا
وھما معھا فافترقا فی طلبھا فوجدھا سعد وذھب سُعید ولم یرجع
فجعل ضبة یقول اذا نظر سوادا تحت اللیل سعد ام سُعید فصار
مثلا ومضی علی ذلک ما شاء اللہ ولا جاء سُعید ولا علم احد له
بخبر ثم ان اباه ضبة ذات یوم یسیر ھو والحارث ابن کعب فی الاشھر
الحرم وھما یتحاذیان اذ مرا علی سرحة فقال الحارث اتری ھذا المکان
فانی ذات یوم لقیت شابا صفته کذا وکذا بوصف سُعید فقتلته
واخذت بُردا علیه ووصف البرد فکان بوصف برد سُعید واخذ
بسیفه کذلک صار یصفه فاتا علیه الوصف فقال ضبة اھو ھذا
السیف الذی عندک قال الحارث نعم فرآه فعرفه فقتله وھو فی
الاشھر الحرم فلامه الناس وقالوا اقتلت رجلا فی حماک وفی الاشھر
الحرم فقال فکیف لا اقتله وقد قتل ولدی قالوا ولو کان ذالک قال

سَبَقَ السَّيفُ العَذلَ فذهبت مثلاً

٤١ فاه لقومٍ يوم اُصبحُ ثاوياً	على ماجدٍ يحيي مكارمَهم بعدي

آهْ كلمة توجع يقولون آه وآوّاهْ بالمدّ والتشديد وسكون الهاء و ثاوياً اي بالقبر مقيما والماجد الكريم والمكارم المفاخر والمثاثر واحياها نشرها والثناء عليها ؛

٤٢ واني في قومي كعمرو ابن عامرٍ	ليالي يعصى في قبائلِه الازدِ
٤٣ اراهم امارات الخراب وما بدا	من الجرذ العباث في صخرها الصلدِ
٤٤ ولم يرعووا اِمّا رأوا فتمزقوا	ايادي سبا في الغور منها وفي النجدِ

الأمارات العلامات واحدها امارة ويقال امار ايضا والجرذ الفار ويسمّى ايضا الخُلد والعبث الافساد والصخر الحجارة العظام والصلد الصلب الاملس ولم يرعووا ولم يكفوا والارعواء الكف وايادي سبا اي متفرقين والغور ما اطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها وعمرو بن عامر يعني سيد الازد وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن ابن الازد بن الغوث بن مالك بن يعرب بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود نبي الله عليه السلام وابو عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف وكان له من الولد ثلاثة عشر رجلا عقب منها عشرة وثلاثة لم يعقبوا فالذين عقبوا ثعلبة وهو العنقا وانما سمي العنقا لطول عنقه وحارثة وعوف وجفنة

الخُلد

وكعب هو ابو امرئ القيس قاتل الجوع ومالك وعمران وو داعة وهو الذي لطم حين تقدم اليه فكانت تلك اللطمة سببًا لبيع املاكه حين اراد الخروج من مارب لما رأى من عمل الفار والذين لا عقب لهم قيس وعبيد وحمل وكان عمرو بن عامر حين رءى ما يعمل الفار في السد وكان الذي بنا السد لقمان الكبير العادي وكان فرسخين في فرسخ تحمل اليه مياه ارض اليمن من مسيرة شهر وكانوا قد جعلوا لذلك السد ابوابا يفتحون منها ما شاؤا ثم غرسوا على ذلك الماء الجنتين المذكورتين في القرآن العزيز ومن عمل الفار في السد انه كان يقلع الصخرة التي لا يقلعها خمسون رجلاً ويقلبها برجله ويدحرجها فاشار عمرو بن عامر على اهل تلك الارض جميعًا ان يرجعوا الى ما كان عليه اولهم من طاعة الله تعالى وذلك بعد ان باع املاكه وقص ثمارها وخوفهم بأس الله وعاجل نقمته وامرهم بتقوى الله فلم يقبلوا امره فاشار عليهم بالخروج من تلك الارض قبل ان يغشاهم العذاب فعصوه فخرج حينئذٍ هو وولده ومن كان يتعلق به وتفرقوا في الارض فارسل الله تعالى على اهل تلك الارض سيل العرم فخرق السد واغرق الجنتين ومزقهم كل ممزق كما ذكر الله والناظم ذكر ذلك مثلاً والمعنى ظاهر

وكم جُرُذٍ في ارضنا يقلع الصفا	ويقذف بالشُمِّ الرعان على الضمر

۴۸

الجُرُذُ الفار وجمعه جرذان وقوله بالشم الرعان يعني الجبال والشم

الطوال والرعان والرعون جمع رعن وهو انف الجبل المتقدم والقذف الرمي والضمد المكان المرتفع الغليظ قال ابو النجم

يغادر الضمد كظهر الاجزل ❊ جعل الاراذل بمنزلة الجرذان والاشراف بمنزلة الجبال والسد هو الذي يحفظ البلد وذلك ان الاراذل علوا في البحرين حتى صاروا اهل الامر والنهي بها وكانوا اهل المشورة واطاعتهم ملوكها فلم يكن لهم همّ غير قتل الاشراف وسجنهم وتشريدهم عن اوطانهم واستباحة اموالهم حتى هلكوا وضعفوا و ضعفت البلاد لضعفهم فشبه الاراذل بالفيران لانها تخرب الارض التي تكون بها

٤٩ خليليّ ما دار المذلة فاعلما	بداري ولا من ماء اعدادها وردي

الاعداد في لغة ربيعة الآبار قليلة الماء وفي لغة تميم كثيرة واحدها عِدّ قال طرفة

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى ❊ بعيدًا غدًا ما اقرب اليوم من غدِ

٥٠ ولا لي في ان اصحب النذل حاجة	لصحة علمي ان جرب يعدي

الجرب معروف يقال للرجل اجرب وقوم جُرب وجَرب وجمع الجرب جراب قال الشاعر

وفينا وان قيل اصطلحنا تصاغر ❊ كما طرّ اوبار الجراب على النشر

والاعدا مجاوزة الداء من صاحبه الى غيره يقال اعدى فلان فلانًا اي بخلقه او بعلته او بجربه

٥١ اين ذهب عمري ضلة في معاشر	مشائيم لا اهدى لخير ولا اهدي

ذهب الشيء ضلّة اي ضيعة وهلاكاً وضلّ الشيء ضاع وفلان يلومني
ضلّة اي ضيعة وفلان يلومني ضلّة اي غير موافق للرشاد والمشائيم
جمع مشوم وهو المنحوس والشوم النحس والهدى ضد الضلال يقال
هداه الله يهديه اي يوفقه للهدى واصل الهداية التوفيق للرشاد
وقوله تعالى اولم يهد لهم اي يبيّن لهم

سهادهم فيما يسوء صديقهم   وانوم عن غمّ العدوّ من الفهد ٥٢

السهاد الارق والفهد يضرب به المثل من كثرة نومه وتمدّده وفهد
الرجل اذا اشبهه في ذلك وفي الحديث ان دخل فهد وان خرج اسد

وشرّهم حقّ الصديق فان هذوا   بخير له فلينتظر فتحة السدّ ٥٣

الهذيان الكلام الذي لا يفيد ولا له معنى والسد الحاجز بين الشيئين
والسد هاهنا هو السد الذي بناه ذو القرنين من دون يأجوج ومأجوج

ستعلم هند انني خير قومها   واني الفتى المرجوّ للحلّ والعقد ٥٤

حللت العقدة فتحتها والحل فتح العقد والعقد عقدها والعقدة
عقدة الرأي وعقدة العهد وعقد البيع وعقد الحبل والعقدة بالضم
موضع العقد هو ما عقد عليه والمراد بالحل والعقد هاهنا نقض الآراء وا برامها

واني اذا ما حلّ خطب وردته   بعزمة ذي حدّ واقدام ذي جدّ ٥٥

الخطب الامر اذا اعظم وردته اي دخلته والجد الحظ يقال رجل جد يد
اي حظيظ ومجدود اي محظوظ وجدّي حظي وفي الدعاء لا ينفع ذا الجد
منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وقوله تعالى جدّ ربنا اي

عظمته وجلاله ويقال غناه والاقدام الجراءة والحد الناس في الحد يضا السلاح

٥٦ وان ايادي في القوم ابسطها يدي | وان زناد الحي اثقبها زندي

البسطة السعة وبسط الشيء نشره ويد بسيطة اي طلقة واثقبها زندي

اي اوراها كل ذلك امثال مستعارات

٥٧ واني متى يدعى الى البأس والندى | فاحضرها نصري واجزلها رفدي

البأس شدة الحرب والندى الكرم واحضرها اي اقربها واجزلها اكثرها و

٥٨ وان كرام القوم لانهز للعدا | ليوجعها عتبي ويؤلمها فقدي

نهز العدا جمع نهزة وهي المبادرة بالوثوب والالم والوجع شيء واحد و

التألم التوجع والايلام الايجاع والفقد العدم **قال في الفضل ابن محمد**

القصيدة السابعة عشر

١ تجاف عن العتبى فما الذنب واحد | وهب لصروف الدهر ما انت واجد

التجافي النبوة والعتبى اسم الاستعتاب في الواحد من الوحدة وذلك من الغضب

يقول اترك المعاتبة فالذنب ليس بواحد وانما هي ذنوب كثيرة فعلى ايها

تعاتب وهون على نفسك فذلك شيء لا يفيد

٢ اذا خانك الادنى الذي انت حزبه | فواعجبا ان سالمتك الاباعد

٣ ولا تشك احداث الليالي الى امرء | فذا الناس اما حاسد او معاند

٤ وعد عن الماء الذي ليس ورده | بصاف فما تعمى عليك الموارد

قوله عد عن الماء اي اصرف همك عنه وتعده الى غيره وقوله فما تعمى عليك

الموارد اي ما تسد وتدفن عليك وان فتحت اوله فالمعنى تخفى وكانت الموارد علة

٥ فكم منهل طامي النواحي وردته | على ظمأ فانصعت والريق جامد

المنهل

المنهل المورد والطامي الملآن والنواحي الجوانب والظمأ العطش وانضاع اذا رجع وجمد الريق اذا يبس

ولا تحسبن كل المياه شريعة	يبل الصدى منها وتروى المزاود ٦

الشريعة المورد والصدى العطش وبل عطشه اذا روي من الماء والمزاود مثل الموارد

قال الشاعر

يسمّوننا الاعراب والعرب اسمنا ❁ واسماؤهم فينا رواة المزاود

فكم مات في البحر المحيط اخو ظما	بغلته والماء جار وراكد ٧

الغلة العطش وهذه كلها امثال وتشبيهات يخاطب نفسه يقول لا تظن كل ملك ذي مال يسمح بماله ويجود على سائله لينتفع بما لديه كما انه ليس كل ماء مورد يصلح للشرب فاعظم المياه البحر واكبر يموت عطشا

وان وطن ساءتك اخلاق اهله	فدعه فما يغضي على الضيم ماجد ٨
فما هجر ام عن تك لبانها	ولا الخط ان فارقتها الك والد ٩

هجر مدينة الاحساء من البحرين والخط مدينة القطيف من البحرين و اللبان بكسر اللام الرضاع يقال هو اخوه بلبان امه يقول ليس الاحساء امك ولا القطيف اباك فيلزمك من فراقهما ما يلزم العاق من الاثم والعار

وقد ربما يجزى على الصد والقلا	اب واخ والمرء ممن يساعد ١٠

يقول مع ذلك ان اباك لو قطعك وصد عنك لجاز لك ان تجازيه على ذلك لان للوالدين حقوق على الاولاد وللاولاد حقوق على الوالدين

فبت حبال الوصل ممن توده	اذا لم يرد كل الذي انت وارد ١١

البت القطع يقول قاطع كل من لا يدخل معك فيما تدخل فيه من الامور

١٢	وقل للّيالي كيف ماشئت فاصنعي	فانّ على الاقدار تاتي المكائد

يقول ان المصائب والمحن تاتي على اقدار الرجال كبارها العظماء الناس و صغارها الصغار الاقدار مثلما انّ الحمار لا يحمل حمل الفيل

١٣	ولا ترهب الخطب الجليل لهوله	فطعم المنايا كيف ماذقت واحد
١٤	ندمت على مدحي رجالًا وسرّني	بان ضمنتني قبل ذاك الملاحد
١٥	وحقّ لمثلي ان يموت ندامة	اذا انشدت في الناس تلك القصائد
١٦	وهل تصحبنّي من شريك عصابة	لها طارف في كل مجد وتالد
١٧	الا ليت شعري هل اجالس فتية	نماها الى العلياء قيس وخالد

الطارف المستحدث من المال والتالد القديم وكذا المتلد والتلاد

١٨	عراعر لم تحلل ديار ابن منذر	فتلقى الى الاعداء منها المقالد

العراعر بالفتح جمع عرعر بالضم وهو السيّد وابن منذر رجل من الفرس والمقالد جمع مقلد وهو المفتاح

١٩	مصاليت مضاءون قدما الى الوغى	بعزم وخيلاها طريد وطارد
٢٠	هم الناس لا يدري الخنا اين داهم	ولا عرفت جيرانهم ما الشدائد
٢١	تفرّق ايدي الجود ما في بيوتهم	وتجمع فيها السائرات الشوارد

السائرات الشوارد يعني ابيات الشعر سمّيت سوائر لانها تسير في كل ارض وشوارد كذلك يقول انهم كرام يختارون المديح على المال فهم ينفقون اموالهم حتى لا يبقون من المال شيئًا فتجتمع فيهم الاشعار النوادر التي تسير في كل الارض

عطاؤهم الراجي الوفي وغيرهم	اذا جاد فالإعطاء منه مواعد ٢٢
مناجيب لاجيلان تعزى اليهم	ولا عد فيهم ذو كتاب معاهد ٢٣

المناجيب الكرام انجب الرجل اذا ولد اولادا نجباء وجيلان قوم من السلك كان اخرجهم كسرى لخدمته ولعمارات قصره المعروف بالمشقر من ارض هجر فشكوا اليه من ام الغربة فبعث اليهم من الهواجر جماعة فتزاوجوا وصار لهم نسل كثير ومضى قرن بعد قرن فتكلمت ذراريهم بالعربية و ركبوا الخيل وقالوا الشعر وجمعوا الاموال الكثيرة فلما جاء الله بالاسلام وهلك كسرى طلبوا الدخول في قبائل العرب فابت قوم ان يدخلوهم فيهم لما يعرفون من اصلهم وادخلتهم قوم ليتقووا بهم ورغبوا الى كثرتهم وكثرة اموالهم ويعني باهل الكتاب اليهود لانهم من اهل الذمة

اولئك اخواني ورهطي واسرتي	وقومي اذا ما استنهضتني الحفائد ٢٤
فان ساءني منهم على القرب معشر	واصبح من تلقاءهم ما اكابد ٢٥
فقد باعت الاسباط قبلي اخاهم	ببخس وكل منهم فيه زاهد ٢٦

يعني بالاسباط اولاد يعقوب عليه السلام واخوهم يوسف عليه السلام وبيعهم اياه والبخس الناقص والزهد ضد الرغبة

وقد يخطئ الرأي السديد ذووا النهى	مرارا وتنبو الباترات البوارد ٢٧

السديد والتسديد الموفق والتوفيق والنهى جمع نهية وهي العقل و الباترات السيوف والبوارد القواطع ونبا السيف اذا لم يقطع

فياذا العلا كرذا التجني على القلا	وفي العزم حاد للمطايا وقائد ٢٨

التجنّي التعطّف والتودّد والقلا البغض وحادي المطايا هو الذي
يسوقها وقائدها هو الذي يتقدّمها

٢٩ فقم نحصد الاعمار او نبلغ المنى ... بجدّ فللاعمار لا بدّ حاصدُ
٣٠ فليس بصعّادٍ الى المجدِ عاجزٌ ... نئومٌ تناديه العلا وهو راقدُ

العرب تمدح بخفة الرؤس في النوم وتذمّ بثقلها فيه كما قال عبد الملك المؤدب ولده حتى قال وقلة النوم كما قال الشاعر يخاطب زوجته
تَصَلّي بصعلوكٍ نئومٍ اذا ... امسى يعدّ من العيال نئوم
يصفه بالبلادة والكسل وقوله تصلّي اي اوقدي به

٣١ وفي السعي عذرٌ للفتى لو تعذّرت ... عليه المساعي او جفته المقاصدُ

تعذّر الشيء اذا امتنع والمقاصد جمع مقصد يقول ان سعي الرجل في غاية مطالبه وان لم تنجح عذرٌ له من العجز والخمول

٣٢ خليليّ كم اطوي الليالي وعزمتي ... تنولني الجوزاءُ والجدّ قاعدُ
٣٣ وكم ذا اناجي همّةً دون همّها ... نجومُ الثريا والسهى والفراقدُ
٣٤ وتُقعِدُني مما احاولُ نكبةٌ ... جرت وزمانٌ عاثر الجدّ فاسدُ
٣٥ واخوانُ سوءٍ ان الممتُ ملمّةٌ ... بسوءٍ فهم آساسها والقواعدُ

الاخوان ها هنا الاصحاب والاخدان والملمّة ما ياتي من حوادث الزمان والاساس الاصل وكذلك القواعد وهي التي يثبت عليها البناء

٣٦ يُسِرّون لي ما لا اُسِرّ وكلّهم ... على ذاك شيطانٌ من الانس ماردُ
٣٧ لقد بذلوا المجهود فيما يسوءني ... وقد كنتُ ارمي دونهم واجالدُ

أسَرَّ الشيئَ أخفاه والمارد العاتي والجهود والجهد واحد والرمي بالنبل والجالد بالسيف

٣٨	فيا ليتَ أني حال بيني وبينهم	جُذامُ وخولانُ ابن عمرو وغامدُ

جذام وخولان وغامد قبائل اراد بذلك البُعد

٣٩	وصَفَّدَ أدنانا الى العذر كاشحُ	كفورٌ بوحدانيةِ اللهِ جاحدُ

الصفاد ما يُشَدُّ به الاسير من قِدٍّ وقيدٍ وغُلّ وصَفَّدَه اوثقه وقوله ادنانا الى العذر اي اقربنا اليه والكاشح المبغض والكفور الكافر الذي يجحدُ وحدانيةَ الله تعالى وهو الذي يقول ان لله شريكا يستحق العبادة كما استحقها الله تعالى

٤٠	واعجب ما لاقيت ان بني ابي	حُسامٌ لمن يبغي جلادي وساعدُ

الحسام السيف القاطع والساعد الذريع الحديد والساعد ساعد اليد

٤١	عزيزُهم إن عذتُ يومًا بظلّهِ	رأيت سمومًا وهو للخصم باردُ

ظل الرجل كنفه وعاذ به اي لاذ والسموم ريح حارة نهارًا

٤٢	وسائرُهم إما ضعيفٌ فضعفه	له عاذرٌ او مبغضٌ لي مجاهدُ

سائرُ الناس الذين ليس لهم شرك في الامر وسائر الشيء بقيته

٤٣	هم الحمو في النائبات واولغت	بلحمي اسودٌ منهم واساودُ

الحمو في النائبات اباحوها لحمي تاكله والنائبات الحوادث واولغ بالشيء اغرى به والاسد من السباع والاساود ضرب من الحيات معروفة بالخبث

٤٤	وهم تركوا عمدًا جنابي ومربعي	من الجدب لا يرجو به الخصبَ رائدُ

الجناب الناحية والمربع المرعى والجدب نقيض الخصب والرائد الذي

يرود الحيا يريد النجعة اليه

۴۵ وهم شمتوا بي حاسديّ وذلكمُ … من الامر ما لا ترتضيه الأماجدُ

۴۶ ومالي ذنبٌ غير درٍّ نظمتهُ … واسناه تيجانٌ لهم وقلائدُ

اسنى الشيء اشرفه وانفله والتيجان الاكاليل واحدها تاج شبه شعره فيهم بذلك

۴۷ واني على احسابهم وعلاهمُ … غيورٌ وعن بحبوحة المجد ذائدُ

۴۸ واحمي عليهم ان تدير امورهمْ … زعانفُ اهداها عن الرشد حائدُ

احمي من الحمية وهي الانفة والزعانف اراذل الناس شبههم بزعانف الاديم وهو ما كان من ظلف واذن وذنب وما لا خير فيه و الزعانف ايضا فلوس السمكة

۴۹ ولو قبلوا من ذلك الذنب توبةً … لآليتُ ألفًا انني لا أعاودُ

آليت الفا اي حلفت الف يمين لا اعود الى مدحهم

۵۰ فسبحان ربي كيف صاروا كانهم … قلوبهم لي والأكفُّ جلامدُ

الجلامد الحجارة وقوله سبحان ربي تعجبٌ منهم ومن فعلهم

۵۱ ولا يصفحُ القلبُ الذي انا آمدٌ … ولا يسمح الكفّ الذي انا حامدُ

الصفح الاعراض عن الذنب وآمده اذا اغضبه فهو آمد اي مغضب

۵۲ أبا الفضل قد طال انتظاري ولم اقم … شتاءً وقيظًا عند مثلك وافدُ

۵۳ وقد زالت الاعذار لا الغوص بائرٌ … ولا البحر ممنوعٌ ولا الدخل فاسدُ

الوافد الوارد على السلطان والغوص غوص البحر وبائر اذا هلك وفسد والدخل ضد المخرج

ولا انتَ محجور التصرف في النّدى ... عليك رقيبٌ في نوالك راصِدُ ٥٤

المحجور الممنوع والحجر المنع والرقيب الحافظ والراصد الحارس

ولا في بني فضلٍ بخيلٌ وانهم ... اِذا اغبرّتِ الآفاقُ غرٌّ اماجِدُ ٥٥

بنو فضل آباؤه واهل بيته واغبرّت الآفاق اجدبت النواحي

فمن اين ياتي اللؤمُ يا ابن محمدٍ ... ومجدُكَ في بيتِ العيونيّ زائدُ ٥٦

اللؤم اقبح البخل وبيت العيوني بيت الامير عبد الله بن علي العيوني

لِحقّ مديحي ولحقّ مودّتي ... لكم ولانّ البيت والجدّ واحِدُ ٥٧

فلا تقطعَنْ ما بيننا من مودّةٍ ... وقربى وخَلّ الشعرَ فالشعر كاسِدُ ٥٨

ولا تنسيَنْ ما نالني في هواكمُ ... وقد ظفر السّاعي وقلّ المساعِدُ ٥٩

بقومٍ بهِ حيّا نزارٍ ويعربٌ ... شهودًا وفي الدعوى يمينٌ وشاهِدُ ٦٠

حيا نزار يعني ربيعة ومضر ويعرب ابو قبائل قحطان يقول هؤلاء كلهم يشهدون بما نالني من عدوكم في سببكم والدعوى يكفي فيها الشاهد واليمين

لقد كنت ارجو في جنابك حالةً ... يموت لها غيظًا غيورٌ وحاسِدُ ٦١

يقول اني كنت قبل ان اختبرك اطمع ان ابلغ عندك منزلة تقتل حاسدي غيظا

فهاتِ فقل لي ما اقول لِاُسرتي ... فكلٌّ عن الاحوال لابدّ ناشِدُ ٦٢

اسرة الرجل اهل بيته والناشد السائل

وكلّهمُ سامٍ اليّ بطرفِهِ ... يظنّ بانّ الزارع الخيرَ حاصِدُ ٦٣

سام بطرفه اي رافع نظره ليرى ما جئتُ به من عندك لظنّهم انك تكافي على الماضي والحاضر

٦٤ وما فضل من لا يرتجى لملمة ... تلم ولا تبغى لديه الفوائد

ما ههنا للاستفهام يقول ما فضل من لا يرجوه صديقه فيما ناب من الزمان ولا يبغي اي لا يطلب لا يرجو عنده فائدة فهو اذاً كسائر الناس

٦٥ فذو المجد كالدينار والشعر جوهر ... يحك به والناظم الشعر ناقد

٦٦ ولا خير في مستحسن النفس مطبق ... اذا حك نفته الاكف النواقد

المطبق هو دينار يعمل من غير الذهب ويموه ظاهره بالذهب فيظنه الجاهل ذهباً خالصاً فاذا حك بالمحك عرف وضرب بذلك مثلاً للرجل الظاهر في السيادة والشرف كثير المال يفد عليه الشاعر فيظهر جوده وكرمه بالشعر فذلك شبه الدينار والشعر شبه المحك لانه يبين كرمه من بخله

٦٧ فلا تتكل يا فضل في الفضل والندى ... على سالف اسداه جد ووالد

٦٨ فلا حمد الآباء الذي يفعل الفتى ... ولو كثرت في قبيله المحامد

يقول لا تتكل على كرم ابيك وجدك لانه ظهر في الناس فلولا كرمهما ما حمد الا ان الرجل لا يحمد بفعل غيره وانما يطول بفعل آبائه على آباء غيره

٦٩ فكن عند ظني فيك لا ظن عاذل ... نهاني على قصديك فالمال نافد

٧٠ فقد تصل الارحام في عقر داركم ... وترتاح للجود الاماء الولائد

٧١ وغير خفي نيل من تعرفونه ... وهل لضياء الشمس في الارض جاحد

٧٢ فعش وابق واسلم وانج من كل غمة ... جنابك محروس ومجدك خالد



وقال ايضاً

١	إلى مَ أُرجّي عيش ضُرٍّ منكّدا	وأغضي على الأقذاءِ جفناً مسهّدا

إلى مَ أي إلى متى وزجّيت الشيء إذا دفعته برفق وأزجّي الأيام أدافعها يوماً فيوماً والمزجّى الشيء القليل والضرّ الهزال وسوء الحال وعيشٌ أنكدُ أي شديد والنكد العسر والنكد الشوم والاغضاء التغميض والقذا ما يقع في العين وجمعه أقذاء

٢	وكم أعِدُ النفسَ المنى ثمّ كلّما	أتى موعد بالخُلف جدّدتُ موعدا

المنى ما يمنّيه الإنسان نفسه والخلف بالضمّ الاسم من الإخلاف

٣	إذا قلتُ يأتي في غدٍ ما يسرّني	وجاء غدٌ قلتُ ائتِدْ وانتظرْ غدا
٤	فهلّا انقضتْ تبّاً لها من مواعدٍ	كمثل نعاس الكلب ما زال سرمدا

التّباب الهلاك والخسران والسرمد الدائم وضرب بنعاس الكلب مثلاً لما تمنّيه نفسه من بلوغ أمانيه وهلاك عدوه وانحطاط من ليس من أهل المروّة لأنّ نعاس الكلب لا ينقضي ولا يكاد تراه إلّا ناعساً فكذلك الذي منّته نفسه أبطأ عليه انقضاؤه

٥	عدِمتُ الفتى لا ينكر الضيم فالردى	على خطأٍ يغتاله أو تعمّدا

عدمت أي فقدت والعدم الفقد والفتى من الناس الكريم ويجمع على فتوّ ومنه فتيان والضيم الظلم وهو العدول عن الحق وإنكاره والانتقال عنه والردى كالموت

٦	ولا عاش من يرضى الدنايا لأهلِهِ	جباناً على مرّ الليالي مخلّدا

لا عاش دعاء عليه بالموت ومَن هاهنا بمعنى الذي والدنايا الأمو

الخسيسة واحدها دنية والدني من الرجال الدون الخسيس

خامس ٧ وهل مات من خوض الردى قبل يومه	فتى لوطيس الحرب ما زال مُفْأَدا

الردى الهلاك والوطيس التنور وقولهم حمي الوطيس يقال الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن الوطئ عليها فيضرب بذلك مثل للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له الارض يوم دومة الجندل فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس يقال وطس الشيئ اذا حمي ويقال الوطيس شيئ مثل التنور يُختبز فيه و يشبه به حر الحرب وقوله ما زال مفأدا اي محراكا لان المِفْأَدُ مِحْرَاكُ النَّارِ فاذا حُرِّكتْ به اشتعلت يحُثُّ على الشجاعة وينهى عن الذل

٨ وهل ساد راضٍ مرتع الأُزْل مرتعًا	وهل قاد راضٍ مورد الذُّل موردًا

ساد من السيادة والأَزْل الضيق والأُزْل المحل وقاد من قود السرايا والجيوش يقول ان الذليل لا يسود ولا يقود

٩ وهل عزَّ بالاعداءِ من قبل تُبَّعٍ	مليكٌ تمطّا الملك كهلًا وامردًا

تبع مَلِك حمير وتمطا من قولك تمطيت الدابة اذا ركبتها والمطى الظهر والمعنى انّ من طَلَبَ العِزّ بعدوّه وطمع في نصرته ذل لا محالة

١٠ وهل طاب عيشٌ بالمداراة اوصفا	لوانّ المداري راح في الخلد واغتدا

العيش يعبّر به عن الحياة والمداراة الملاينة يقول لو كان في الجنة من يحتاج الى مداراته لما طابت بها تلك الحياة

١١ فحتامَ أُبدي للموالي تجنّبًا ... وصدًّا وأُبدي للاعادي تودُّدا

الموالي الاصدقاء وتجنّبتُ الشيءَ اخذتَ عنه جانبًا والتجنب الاعراض وكذلك الصدّ والتودد اظهار المودّة وهي المحبة وفلان يتودد الى فلان اي يتقرّب اليه باظهار المحبة لهُ

١٢ وشرُّ بلادِ الله ارضٌ يُرى بها ... كليبٌ مسوَّدًا وابنُ آوى مسوّدا

يعني بكليب كليبَ وائل والمسوَّد ضدّ السيد والمسوّد ايضا المدعو سيّدا ويريد بكليب نظيره في الشجاعة وابن آوى نظيره في الجبن وحكي عن ابن آوى انه يرى ظله مرارًا فيخاف منه ويهرب يظنه شخص غيره

١٣ واشقى بني الدنيا كريمٌ يسوسُهُ ... لئيمٌ اذا ما نال شبعًا تمرّدا

ساسه اي تولّاه في اموره والتمرد العتوّ والمارد العاتي ويريد بالكريم هاهنا كريمَ الاصل واللئيم الدني الاصل والشبع اسم ما يُشبِعُ

١٤ فياذا العُلا والمجد والمنصب الذي ... سَما فعلا حتّى على النجم انئَدا

المنصب الاصل وسَما ارتفع والسموّ الارتفاع وكذلك العلوّ والإيئاد الانحنا وانئَدَ اي انحنى والنجم يعني الثريّا

١٥ أُعيذك ان ترضى المقام ببلدةٍ ... تراها وما تحوي لاعدائها سدى

السدى الشيء المهمل والمقام محل الاقامة

١٦ يُجَلُّ بها مَن كان ذا عَيجهيّةٍ ... خفيفًا على الاعدآء خلفًا ملهّدا

يُجَلُّ من الاجلال وهو التعظيم واَجَلّه اذا عظّمهُ والعيجهيّة الحمق والجهل قال الشاعر

عِشْ بجدٍّ فلَنْ تضُرَّكَ نوْكٌ ❖ انما عيشُ من ترى بالجدود

رُبَّ ذي اربةٍ مُقِلّ من المـا ❊ ل وذي عنجهيّةٍ مجــدُودُ

الإربة العقل والنهى والمجدود المحظوظ والخلف الرديّ والملهد الذليل الحقير

١٧ اخو عزمةٍ كالماءِ برداً وهمةٍ	هوت فاحتوت من هامة الحوت مقعدا

يعني بالحوت الذي تحت الأرضين يحملها والمقعد المسكن والمنزل

١٨ يرى بابرٍ لا يهتدى غيرانه	يرى بين أذنيه طريقاً معبّدا
١٩ فقم والتمس داراً سواها فانما	اخو العزم من ان رام امراً تجرّدا

التمس اطلب سواها غيرها ورام الامر طلبه والتجرّد الجدّ في الطلب

٢٠ فكأسُ اذى سقّى بها القوم مُكرَهاً	اخاك ستُسقَى من فضالتها غدا

فضالة الشيئ بقيّته والمعنى ظاهر

٢١ وحلمٌ يُذلّ في الضيم منك سفاهةٌ	وجهلٌ يردّ الظلم شراته هدى

الحلم الاناءة والسفاهة الجهل واصله الخفة وشرات الامور حوادثها جمع شرّة والمعنى انّ الجهل الذي يردّ الظلم خير من الحلم الذي لا يدفعه

ولاخير في هلباجةٍ كلما اتى ❊ اليه الاذى ابداً خضوعاً واسجدا

الهلباجة الذي لاخير فيه والخضوع التطامن واسجد اي طأطا راسه ذلا

٢٢ ومال الى برد الظلال وراقه	مقال اماء الحيّ لاغالك الردى

راقه اعجبه والاماء جمع امة وغاله الردى اهلكه الموت

٢٣ ولكنّ ذا عزمٍ اذا همّ لم يبل	اوسدّ ذا الضغن الثرى ام توسّدا
٢٤ كثير سهاد العين لاني مكيدةً	يهين بها الادنين مثنى وموحدا

المكيدة الحيلة والمكر ويهين من الهوان وهو الذل والضعف والادنون

الاقارب ومثنى اي اثنين اثنين وموحدا اي واحدا واحدا

فكم اتحسى الضيم مرًّا وامترى ... عقابيل خِلف قد ازى وتجدّدا ٢٥

اتحسى اتجرع وامترى استدر وعقابيل كل شيء بقاياه والخِلف بالكسر الواحد من خلوف الناقة وازى يبس وتقبّض وتجدّد ذا اي خَلق هذا امثل ضربه في استعطاف من لا يعطف وسماحة من لا يهتز للكرم

وكم يعتريني بالاذى كل مقرفٍ ... اذا سئل الحسنى اغذّ وعربدا ٢٦

اعتراه اي غشيه والمقرف لئيم الاصل والحسنى تانيث الحسن واغذّ اي غضب وعربد اي انتفخ غيظا والعربدة سوء الخلق

فبيدٌ كعلوص الاباء لدى الوغى ... واما مشى بين البغايا تقيّدا ٢٧

فبيد اي مسلوب الفؤاد كانه قد سلّ فؤاده والعلوص بالصّاد والضّاد ابن آوى والاباء جمع اباة وهي اجمة القصب والوغى الحرب والبغايا الاماء الفاجرات والتقييد التبختر وتقيّد تبختر بمشيه بين النسآء

تراه على اعدائه ماءَ مزنةٍ ... وفي رهطه الادنى حساما مجرّدا ٢٨

المزنة السحابة والمزن السحاب الابيض ورهط الرجل قرابته الخاصة والحسام القاطع

فلا تقعدنّ محنظئا خوف ميتةٍ ... ستاتي فما تلقى جوادا مجلّدا ٢٩

المحنظي المنتفخ غيظا والمجلد الفرس الذي لا يجزع من الضرب ضرب بذلك مثلا للشريف والوضيع جعل الشريف كالكريم من الخيل لان الكريم من الخيل يجزع من الضرب فلا يقوى عليه ويخرج ما وراءه من الجري بالايماء والاشارة بالضرب والهجين لا يعمل فيه الضرب شيئا ولا يزيد في جريه لانه لا يجزع

منه ولا يكترث به فالرجل الشريف لا يصبر على الضيم وانما يصبر عليه الوضيع الخامل

٣٠ وسر في طلاب المجد جداً فانني | رايت المعالي لا يؤاتين قعددا

٣١ فلو لم يفارق غمده السيف في الوغى | لما راح يدعى المشرفي المهندا

غمد السيف جفنه والوغى الحرب والمشارف قرية في الغرب ينسب اليها المشرفي وهو السيف كالمهند اي المحدد وهندت السيف حددته

٣٢ ولولا انتقال البدر من برج الدجى | به النقص لم يدرك كمالا واسعدا

المعنى ان الرجل الفاضل في وطنه كالسيف القاطع في غمده فلا يعرف فضل الرجل حتى يخرج ويسافر في البلاد كما ان السيف لا تعرف جودته حتى يسل من غمده ويضرب به وكذلك القمر لو يقيم في مكانه الذي بدا فيه هلالا قام على النقص ولم يكمل

٣٣ ولو نام سيف بالحصيب لم يلج | على الهول لم يدع المليك الممجدا

٣٤ ولم ينتزع الاحبوش كاسا مرية | ويجمع في غمدان شملا مبددا

الحصيب هي زبيد بلد باليمن والاحبوش اهل الحبشة والنشوع بالعين والغين الوجور وغمدان حصن باليمن وسيف هو سيف بن ذي يزن كنيته ابو مرة ابن اسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شداد بن حمير بن سبا بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن يمن بن هميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود نبي الله عليه الصلاة والسلام

والسّلام وله قصص كثيرة واخبار طويلة ومناقب شهيرة فراجعها في المطوّلات

۳۵ وحسبك ان تلقى المنايا وقد رجت	حِباك الموالي واتقت بأسك العِدى

حسبك اي يكفيك والحِبا العطاء والموالي بني الاعمام والموالي الاصدقاء والجيران ايضا

۳۶ خليلي من حيي نزار رعيتما	وجوزيتما الحسنى وجاوزتما المدى

حيي نزار ربيعة ومضر ورعيتما دعاء لهما بالحفظ والكلاية من الله تعالى وجاوزتما دعاء لهما ببقاء الامد

۳۷ الا فاطلبا غيري نديما فانني	تساجمت قولا سيم خسفا فابلدا

النديم الجليس والصديق وتساجمت الشيء استقبحته والسمج القبيح وسمج الشيء قبح فهو سمج وسميج والخسف الظلم وسامه الخسف اذا اولاه الظلم وابلد اي لصق بالارض ذلا

۳۸ فلي عن ديار الهون منئا ومرحل	اذا النكس ظن العجز عقلا فاقردا

الهون الهوان والمنئا المتباعد وكذلك المرحل كانه قال فعلت شيئا ومثله لكون المنئا والمتباعد اي بالمرحل شيئا واحدا والنكس الضعيف من الرجال والنكس بالكسر واقرد اي سكن

۳۹ وعندي على الاحداث رأي وعزمة	وعيس يباري النعام المطردا

العزمة القوة والشدة والعيس الابل البيض والنعام معروف فهما رائه معارضة ومعارضة النعام ان يفعلن مثل فعلهن في العدو

٤٠ وخير جوارٍ من عدوٍّ مكاشحٍ | جوارك ضبعاناً وسيداً وحقددا

الكاشح المساتر في العداوة كانه مخفيها في كشحه والكشح هو ما يلي الضلع الخلف من الجنب والضبعان هو ذكر الضباع والسيد هو الذئب ويقال للاسد ايضا سيد والحقدد ذكر النعام ويسمى الظليم ايضاً

٤١ وليس مناخ السوء حتماً مقدراً | على الآن اضحى مقراً ومولدا

٤٢ فكم فارق الاوطان من ذي ضراعةٍ | فاصبح في كل النواحي محسدا

الاوطان المنازل واحدها وطن والضرعة المهانة والضعف ورجل ضرع اي مهين ضعيف وضرع الرجل الى فلان اذا سئله معروفه فهو ضارع

٤٣ وكم واتن الاوطان من ذي جلادةٍ | فاضحى بها من غير سقمٍ مجسدا

واتن اي لازم والجلادة القوة ورجل جلد اي قوي القوى والمجسد الثقيل

٤٤ فان ارتحل عن دار قومي لنبوةٍ | ويصبح ربعي فيهم قد تأبدا

الربع المنزل ونبا بفلانٍ منزله اذا لم يوافقه وتأبد قفر وتوحش

٤٥ فقد رحل المختار عن خير منزلٍ | الى يثرب تسري بر العيس مصعدا

المختار هو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله خير منزل يعني مكة حرسها الله تعالى لانها خير بقاع الارض ويثرب هي المدينة واصعد اذا اسرع في السير

٤٦ وجاور في ابناء قيلة اذ رأى | سبيل العلا والبغض من قومه بدا

ابناء قيلة هم الانصار رضي الله عنهم وهم الاوس والخزرج وقيلة امهم نسبوا اليها وهي قيلة بنت كاهل بن عمرو بن سعد بن زيد بن سلم

بن الحافي بن قضاعة

٤٧ كن اشيمَ الحرّ الكريم اذا نبا ... به وطنٌ ذمّر المطايا واحفدا

الشيم السجايا والشيمة السجية ونبا المكان بالرجل اذا لم يوافقه وذمّر المطايا اي قدّمها للسير واحفد اذا جدّ في السير واسرع

٤٨ اءَقنع بالحظ الخسيس ولم اكن ... كهاماً ولا رثّ المساعي مُزنّدا

الحظ النصيب والخسيس الدون والكهام من الرجال الذليل تشبيهاً بالسيف الكهام وهو الكليل الذي لا يقطع والرثّ الضعيف والمزنّد ضيق الخُلُق والمزنّد البخيل

٤٩ ولا بلتُعانياً اذا سيم خُطّةً ... تمطّى وناجا عِرسهُ وتلدّدا

البلتعاني المبلتع الذي يتنطق ويتكيس ويتحذلق في كلامه وليس عنده شيء ويتبلتع اي يتحذلق قال الشاعر

ولا تاخذيني ان فرّق الدهر بيننا ÷ اغمّ القفا والوجه ليس بانزعا
ولا قرزلاً وسط الرجال خناذقاً ÷ اذا ما مشى او قال قولاً تبلتعا

والخناذق القصير الغليظ والخُطّة الامر مثل الغصّة اي مسخرة من القوم والتمطّي التمطط وهو شبه التمدّد والعرس الزوجة ومناجاتها مسارّتها والتلدّد التحيّر والمتلدّد المتحيّر

٥٠ والقى المنايا لم تسامَ بارحلي ... نجائب لم يحملن الّا منجّدا

تسامى تبارى والارحل جمع رحل وهو جمع القلّة والنجائب من الابل كرامها والمنجد المكرّم ويقال بالدال ايضا

٥١ سَأُمْضِي عَلَى الأَيَّامِ عَزْمَ ابْنِ حُرَّةٍ | يَرَى العَوْدَ فِيمَا تَحْمَدُ النَّفْسُ أَحْمَدَا

امضيتُ الامر انفذتهُ تقول امضى فلانٌ على فلانٍ حُكمهُ اي انفذه عليه بغير اختياره والحرّة من النسآء الكريمة العفيفة والعود الرجوع

٥٢ فَإِمَّا حَيَاةً لَا تُذَمُّ حَمِيدَةً | يُحَدِّثُ عَنْهَا مَنْ أَغَارَ وَأَنْجَدَا

نصب حياة باضمار فعل وهو القى او اصادف او ما اشبه ذلك واغار اتى الغور وهو مطمأنٌّ من الارض وانجد اتى النجد وهو ما ارتفع من الارض وانجد الرجل واغار اذا ذهب في الارض كل مذهب والغور من ارض العرب معروف وكذلك نجد ايضا

٥٣ أَنَالُ المُنَى فِيهَا وَإِمَّا مَنِيَّةٌ | تُرِيحُ فُؤَادًا أَجَّ مِنْ غُلَّةِ الصَّدَى

المنى جمع امنيّة والاماني كذلك وتريح من الراحة واجّ ماخوذ من اجيج النار وغلّة الصدى شدّة حرارة العطش وهذه استعارات

٥٤ وَأَهْجُرُ دَارًا لَوْ يَحُلُّ ابْنُ فَاهِثٍ | بِهَا رَاحَ مَسْحُوتًا مِنَ المَالِ مُجْحَدَا

الهجر ضدّ الوصل وابن فاهث قارون بن يصهب بن فاهث الذي يُضرَبُ به المثل في كثرة المال وجاء ذكره في القرآن في قوله تعالى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ والمسحوت المستاصل وسحته استاصلته وكذا أسحتهُ والمجحد الفقير والجحد قلّة الخير وقد تضمّ جيمه وتُحرّكُ وجَحِدَ الرجل بالكسر فهو مُجحَدٌ اي قليل الخير وعام مجحد قليل المطر

٥٥ يُدَبِّرُهَا أَوْبَاشُ قَوْمٍ تَنَكَّبُوا | عَنِ الرُّشْدِ حَتَّى خِلْتَ ذَا الغَيِّ أَرْشَدَا

اوباش الناس اراذلهم والدون منهم مثل الاوباش وهم الاخلاط و تنكّبوا اي عدلوا عن الرشد وتجنّبوه والنكب بالتحريك الميل وتنكّب القوس اي رماها من منكبه

على منكبه

اذا رضي الاعداء منهم مهانة	باخذ الجزا عدّوه نصرًا مؤيّدًا ٥٦

المهانة الاحتقار والاستصغار والمهين الحقير والجزى جمع جزية وهو ما يوخذ من اهل الذمّة والتأييد التقوية وايّده قوّاه و تأيّد الشيئ تقوّى ورجل أيِّدٌ اي قويّ

اقاموا الاغاني بالمغاني وضيّعوا	كرام المساعي والثناء المخلّدا ٥٧

الاغاني من الغناء وهو السماع والمغاني المنازل والثناء هو الذكر الجميل

فلو احسنَ التصفيق والرقص فيهم	ورفع المثاني والغناء المهوّدا ٥٨

احسَنَ الشيئ يحسنه اذا علمه وعرفه واحسن العمل به وفي الحديث قيمة كل امرءٍ ما يحسنه اي ما يعلمه ويعرفه والتصفيق ضرب الكفّ بالكفّ الاخرى حتّى يكون لها صوت وكذلك الصفق واصل الرقص الحركة والاضطراب والمثاني جمع المثناة وهو الغناء وفي الحديث من اشراط الساعة ان ترفع الاشرار وتوضع الاخيار وان تقرأ المثناة على رؤس الناس لا يغيرونها وتهويد الغنا مدّ الصوت به يقال غناء مهوّد اي مطوّل

لَعِشتُ عزيزًا فيهم ولما اجترى	يمدّ على الضيم باعًا ولا يدًا
ولا راح شرب المترفين ذوي الخنا	بها ملاعبًا وشربي مصرّدا ٦٠

الضيم المظلم وهو العدول عن الحق والمقرف هو الذي أمه عربية وابوه عبد وذوي الخنا ذوو الفساد اخنيت عليه افسدته او افسدت عليه والخنا الفحش وقد خَنِيَ عليه بالكسر واخنى عليه في منطقه اي افحش عليه والنهل الريّ الاول والعبّ شرب الماء من غير مص و المصرّد المقلل والتصريد في الشرب دون الري وتصريد العطاء تقليله

٦١	ولو انني كنت اتخذت رذيّة	او يطف رغاء لدى الشد اكبدا

الرذية البعير المهزول من السير والجمع رذايا والاويطف كثير شعر الحاجبين والعينين وهو من اضعف الابل ورغاء اي كثير الرغاء مع الشد والحمل لضعفه والاكبد من الابل الضخم الوسط ولا يكون الا بطيّ السير

٦٢	وصاحبت من ادنى البوادي مكشّما	ضعيفا لايادي قاصر الجاه مسندا

البوادي بادي يعني اهل البادية وادناهم اي دونهم واحقرهم والمكشم الناقص من النسب والحسب اللئيم في اصله والمكتّم القذر وقاصر الجاه الحقير الذي لا يوبه به ولا يلتفت اليه والمسند الدعي وهو الذي ينسب الى قوم وليس منهم

٦٣	لكانت سنيّات الجوائز ترتمي	الى حيث اهوى باديات وعوّدا

سنيّات الجوائز كبارها وعظامها والسني كلما كان لرقيمتو والسني الارتفاع

٦٤	ولكنني لم ارض ذلك صيانة	لعرضي ان اعطي المعادين مقودا

الصيانة ضد التبذل وكذلك الصون والصون ضد البذلة وصنت

الشيئ فهو مصون والعرض النفس والعرض الحسب والمقود الحبل يريد انه يأبى الطاعة لعدوه والتذلل له والانقياد لحكمه

وأكبرتُ نفسي أنْ أجالس قينةً * ودُفًّا ومزمارًا وعودًا وأعبُدا ٦٥

القينة المغنية وجمعها قيان وتسمى الامة قينة والدُّف والمزمار والعود كلها من آلات الملاهي والاعبُد جمع عبد وهو جمع القلة

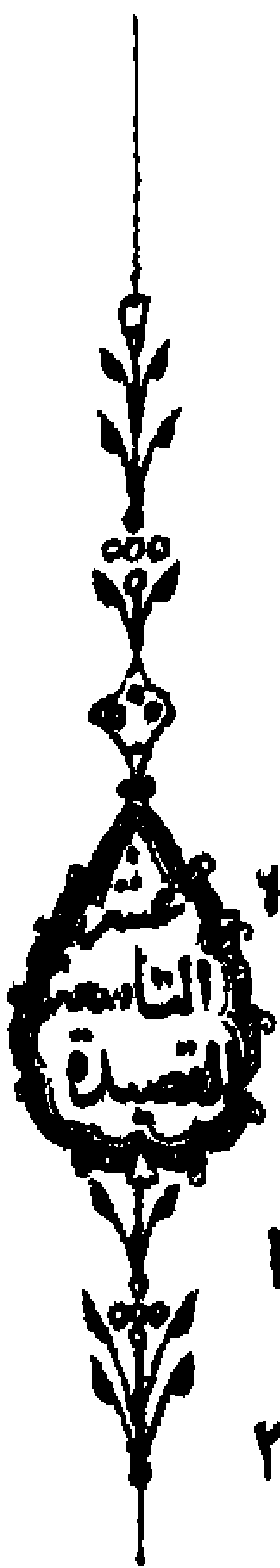
وان اجعل الانذال حزبًا وشيعة * ولو جار في الدهر ما شاء واعتدا ٦٦

الانذال الاخساء من الناس ومن لا خير فيه منهم وحزب الرجل اصحابه وجنده ماؤه والحزب ايضا الطائفة وشيعة الرجل انصاره واشياعه واتباعه واما قوله تعالى كما فعل بأشياعهم من قبل معناه بامثالهم وقوله ولو جار في الدهر في بمعنى على قال الشاعر

بطلٌ كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قوله في سرحة اي على سرحة وهي شجرة عظيمة توصف بالطول وعظم الخلقة

فلستُ ببدعٍ في الكرام وهذه * سبيل ذوي الافضال والباس والندى ٦٧



وقال ايضًا

أُعيذُ مجدكَ باسم الواحد الصمدِ * مما يُريبُ ذوو شومٍ وذو نكدِ ١

واطفأ الله نار الحاسديك فما * تؤتى معاليك من شيئ سوى الحسدِ ٢

يا ابا شجاع رعاك الله من ملكٍ * سما فما مثله في الناس من احدِ ٣

اما الفراق فتاتينا رواحلهُ * غدًا ونخرجُ للترحال بعد غدِ ٤

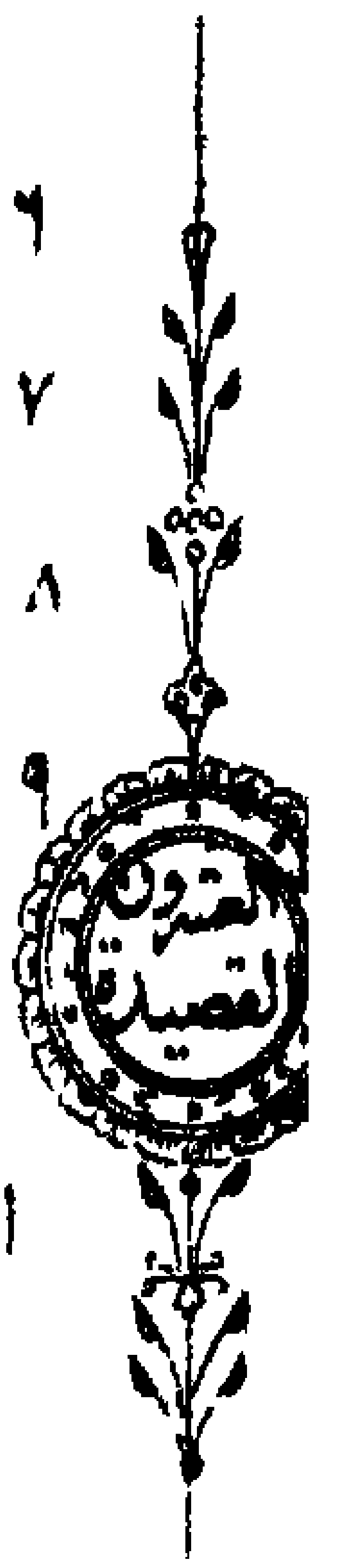
والله اعلم اني ما اسر به * لكن اخاف شقاء الاهل والولدِ ٥

٦ وهل يكون شقاءٌ في الزمان لهم | كغيبتي عنهم مع ضيق ذات يدي

٧ ألا فوجهك أشهى من وجوههمُ | عندي وأنهم الأفلاذ من كبدي

٨ وبلدةٌ أنت يا خير الملوك بها | أحظى لديّ وبيت الله من بلدي

٩ فاسئل الله أن يقضي اللقاء لنا | وأن يكون اجتماعاً آخر الأبدِ



وقال أيضاً

١ بعثتْ تهدِّدُ بالنوى وتوعِدُ | مهلاً فإنّ اليوم يتبعه غدُ

بعثت أي أرسلت والتهدد والتوعد واحد والنوى البعد ومهلاً أي رفقاً والمهل بفتح الميم والهاء الرفق والاستمهال الاستنظار وأمهله أنظره وتمهّل في أمره إذا اتّأد ويقال للواحد والاثنين والجمع مهلاً ويتبعه أي يتلوه والمعنى أنها لمّا بعثت توعده بالفراق أجابها بمهلاً على وجه التهديد أيضاً يريد أن لكل يوم غداً وأن الأيام لا تدوم على حال وفي اليوم أمر يحدث لم يكن بالأمس وأنكِ لا تأمني أن تكوني اليوم معشوقة وغداً عاشقة وأن الشباب والجمال لا الأبد ومان على حالهما بل يتغيّران وتقلّ الرغبة إليكِ ويصير الهوى منكِ لا منه

وتفسير البيت فيما بعده

٢ لا تحسبي أنّ الشبابَ وشرخهُ | يبقى ولا أنّ الجمالَ يخلّدُ

شرخ الشباب جِدّته وأوله والخلد دوام البقاء وسميت الأثافي بالخوالد لبقائها بعد دروس المنازل

٣ عشرٌ ويخلقُ شطرَ حسنكِ كلّه | ويذمّ ما قد كان منه يحمدُ

يريد بعشر عشر سنين من بعد البناء بها ويخلق اي يصير خلقاً وشطر الشيء بعضه

فتغنمي عصر الشباب فانه	ظل يزول وصفو عيش ينفد

لتغنمت الشيء واغتنمته اي جعلته مغنما والمغنم والغنيمة بمعنى واحد والصفو ضد الكدر والعيش الحياة والمعيشة اسم لما يعاش به وكذلك المعوشة بلغة بعض العرب واما قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش فيحتمل ان يكون ما يعيشون به وينفد اي يفنى ونفد الشيء فني وانفد القوم فنيت دراهمهم وذهبت اموالهم وشبه الشباب بالظل لانه لا يدوم على جهة واحدة بل يزول الى جهة اخرى

وضعي يداً عندي تزقك مهجتي	ان الكريم الحر تملكه اليد

اليد النعمة والاحسان وضعي من وضع الشيء في مكان كذا اي القاه ويحتمل ان يكون من الوضيع وهو الوديعة يقول الرجل وضعت عند فلان كذا اقصار وضيعاً اي استودعته وديعة والرق بالكسر من الملك وهو العبودية والرقيق المملوك وارقه نقيض اعتقه والمهجة خلاصة النفس

وتيقني ان الشباب لناره	حد ويطفيها المشيب فتبرد

٦

تيقني من اليقين وهو العلم وزوال الشك والعرب ربما تعبر عن اليقين بالظن وعن الظن باليقين والحد المنتهى وحد كل شيء منتهاه والحد ايضا الحاجز بين الشيئين ونار الشباب اشرته وحدته والمشيب والشيب واحد والمعنى مفهوم

٧	والبخل بالشيء المحقق تركه	أسف يدوم وحسرة تتجدد

الاسف اشد الحزن والاسوف سريع الحزن الرقيق القلب وتأسف الفتى اذا تلهف والحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت

٨	لله ايام الصبا اذ دارنا	حجر القرى ولنا باجلة معهد

حجر قصبة اليمامة وقوله حجر القرى تعظيم لها واجلة ارض باليمامة والمعهد المنزل الذي لا يزال القوم ينزلون به اذا رحلوا رجعوا اليه وقوله لله ايام الصبا تفخيما وتعظيما لشأنها واللام في الاسم الكريم لام التعجب والعرب ينسبون الى الله تفخيما وتعظيما

٩	اذ لمتي تحكي الغداف وانما	اشهى الشعور الى العيون الاسود

اذ تكون لما مضى من الزمان وتكون للمستقبل مثل اذا ولا يليها الا فعل واجب نحو قول الرجل بين ما انا كذا اذ جاء زيد وقد تجيء زائدة في الكلام صلة في القرآن كقول الله تعالى واذ واعدنا موسى اي واعدنا واللمة بكسر اللام الشعر المجاور شحمة الاذن فاذا بلغت المنكب فهي جمة والجمع لمم والغداف الغراب الاسود والجمع غدفان ويسمى النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الطويل الاسود يسمى غدافا

١٠	والخد من ماء الشباب كانما	فيه لاحداق الكواعب مورد

الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي كعب ثديها اي نهد والاحداق العيون وحدقة العين سوادها والتحدق شدة النظر والمورد الماء

الذي يورد فكل وارد شابح اليه المعنى انهن يتركن النظر الى غيره

11 كم ليلة طالت فقصّر طولها | شدو المزاهر والغزال الأغيد

المزاهير العيدان التي يضربها واحدها مزهر والشدو الغنا والشادي المغنّي
والمشد وانشاد بيت او بيتين بمدّ الصوت والاغيد الناعم والغيد
النعومة وامرأة غيدا وغادة اي ناعمة والاغيد الوسنان المائل والغزال كناية عن شخص

12 وترنّم الاوتار في يد قينة | غنج يديها الغريض ومعبد

الترنم ترجيع الصوت والترنيم مثله وترنّم اذا رجّع صوته والرّنم بفتح الرّاء
والنون الصوت والأوتار اوتار العود والقينة الامة المغنّية وغنج اي ذات دلال
ويدين اي يخضع والغريض ومعبد مغنّيان معروفان بجودة الغنا

13 انكرتني للشيب وهو جلاء له | اوكيف ينكر للصقال مهند

الانكار ضد المعرفة والتناكر التجاهل والانكار الجحود والمهند السيف المسنون
او المنسوب الى الهند وصقاله جلاؤه جعل الشباب كالسيف الهندي
وجعل الشيب كالصقال له لانّ الشيخ اكمل عقلاً وارجح حلماً واحسن تدبيرا واجل عند الناس

14 إن تنكري شيبي أميم فطالما | كنت الأود وغيري المتودد

15 ولطالما ابصرتني فعززن في | اذ بالهوى الفاتنات النهّد

الفاتنات يعني الجواري وفتنت المرءة الرجل فافتتن اذا اصابته فتنة
والفاتن المضل عن الحق وفتن الرّجل فافتتن وذهب عقله وماله و
كذلك اذا افتتن ويسمّى السلطان الغير العادل فتّاناً

16 ولطالما حلمت بي العذراء من | شوق إليّ فلم يلقها المرقد

حلمت من الحلم وهو الرؤيا في النوم والعذراء البكر والمرقد المكان الذي يرقد فيه ولم يلقها
اي لا يصطحبها

١٧ ان يدع غيري سيد لحطامه | فالتيس في اللغة الفصحى سيد

الحطام المال والسيد الشريف في قومه وفي هذ زمانه والسيد التيس المسن وفي الحديث ثني الضأن خير من سيد المعز وقوله ان يدع غيري اشارة منه الى شخص لم يسمه والمعنى ان تسميتهم له سيدا لميس يدون به سيادة السؤدد انما يريدون بذلك تسميته بالتيس

١٨ فاستخبري فتيان قومك ايهم | يعني غنائي او يقوم واقعد

الفتيان جمع فتية والفتى هو السخي الكريم ويجمع على فتية وقوله يغني غنائي اي يجري مجراي يقال غنيت غنى فلان ومغناه ومغناءه اي جريت مجراه والغنى والغناء بفتح الغين والمد اولى هو النفع ويعني بقوله او يقوم واقعد اي يقوم عند خصام او عند نائبة او عند مكرمة وما اشبه ذلك واقعد عنها

١٩ قد احمل العبء الثقيل وبعضهم | فيه يصوب طرفه ويصعد

العبء الثقيل الحمل والاعباء جمع عبء الاحمال ويصوب طرفه اي يصعد طرفه ويحطه متحيرا في امره لا يدري ما يفعل لعلمه بالعجز عن احتماله

٢٠ واذب عن احساب قومي جاهدا | ان ناب خطب او عرى مسترفد

الذب المنع والدفع والاحساب الاعراض والحسب ما يعده الرجل من مفاخر آبائه والحسب الكرم والحسب الدين ايضا والمسترفد الطالب الرفد وقوله عرى اذا طلب معروفا يقال للطالب عراه واعتراه اي اتاه يطلب معروفه ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر وهو الذي يأتيك يطلب ما عندك سكت عنك او سألك والقانع هو الذي لا يأتيك ولا يسألك وانما تعلم بحاجته وافتقاره ولكن يرده

الحياء

الحياء عن التعرض لما عند الغير وهو في اشد الاحتياج لما تعطيه والخطب الامر المكروه وناب اصاب

واذا تشاجرت الخصوم فانني	سيف على الخصم الألدّ مجرّد ٢١

تشاجرت تطاعنت بالرماح والتشاجر الاختلاط وشدة الخصومة والألدّ شديد الخصومة ويقال له الدّ ولدّ

وفضيلة الأدب الذي فاق الورى	لي ونعم والشمس ما لا يجحد ٢٢

الادب العلم والادب ادب النفس والورى الخلق وقوله والشمس ما لا يجحد يعني ان فضله ظاهر فهو شمس فلا يمكن جحود فضله

ولي الأمير ابو علي ذو العلا	مولى به اردُ الخطوب وأُورِدُ ٢٣

المولى هاهنا ابن العم والمولى ولي النصرة والممدوح يكنى ابا علي

الماجد الندب الاغرّ الاروع الـ	ليث الهزبر الناسك المتهجد ٢٤

الماجد الكريم والمجد الكرم والندب الماضي والاروع المهيوب سطوة وجمالا والليث من اسماء الاسد والهزبر القوي والناسك العالم العابد والنسك العبادة وتنسك تعبد وكذا انسك والمتهجد المصلي بالليل مشتق من السهر

الواهب الاموال تأبى كثرة	من ان يعدّ لجينها والعسجد ٢٥
لا منّ يتبع منه ذاك ولا اذى	بل يتبع اليد عن فواضله اليد ٢٦

اللجين الفضة والعسجد الذهب والمنّ والامتنان واحد ورجل منون اي كثير الامتنان والمنة التعيير لمن يعطي والاذى ان يذكر ما يهب فيقول وهبت لفلان كذا فيبلغه ذلك فيتأذى به واليد النعمة

التعيير

٢٧ يعطي على الغضب المعلّه والرضى ويذكر يقضي العلا والسؤددُ

الغضب الغيظ والمعلّه المحيّر والعلهان هو الذي تنازعه نفسه بالشر والفعل منه علِه يعلَه علَهاً والعَلِه الذي يتردد متحيراً ويقال رجل علهان وعلان اي جاهل اي حائر والمرأة علهى ويقضي يحكم واصل القضى الحكم وقضيت الشيء اذا ادركته وفرغت منه وقضيت الشيء اذا اتممته

٢٨ تغشى نوافله القريبَ محلُّه وينال نائله الحريدُ الأبعدُ

الحريد هو البعيد والحريد المتنحي عن قومه والنوافل العطايا والنافلة دا العطية تطوعاً من غير وجه لازم ومنه نافلة الصلاة والنوفل الرجل الكثير العطايا

٢٩ اصبحت من اكنافه في باذخٍ لا يرتقى وممرّدٍ لا يصعدُ

الكنف الجانب والناحية وكنف الرجل داره وذراه وظله وحفظه وحفظته وفي باذخ اي جبل والباذخ العالي وممرد اي حصن ممرد والتمريد تملس البناء

يريد بذلك انه عزيز في قومه لا يقدر عدوه على قومه

٣٠ ترنو اليّ الحادثات كما رنى نظرٌ الى الشمس المنيرة أرمدُ

الرنو ادامة النظر ورنى الى الشيء ادام النظر اليه وارناه غيره يقول ارناني اي حملني على الرنو وفلان رنّاء اي يديم النظر الى النساء والحوادث ما يحدث به الدهر من المصائب والارمد معروف والرمد هيجان العين ومعنى البيت مفهوم

٣١ ملكٌ تكفّر حين تبصر وجهه لجلال هيبته الملوكُ وتسجدُ

التكفر ان يضع الرجل يده على صدره يتطأطأ خضوعاً لانسان غيره والسجود الخضوع ايضا وسجد الرجل خضع وسجود الصلاة وضع الجبهة على الارض

والاسم

والاسم السجدة بكسر السين وسجد الرجل اذا طأطأ رأسه وانحنى

ويقال منهم ذا كرم المتوج	كرمت ابوته وطاب المولد ٣٢
نعميه عبد الله والفضل بنه	وابو سنان ذو الفخار واحمد ٣٣
وابوه مسعود الطعان وعمه	ذو الباس والكرم الاعم محمد ٣٤
بيت الرياسة في نزار كلها	اباؤه وملوك من يتمعدد ٣٥
ما منهم الا همام ماجد	صمد اليه في الحوادث يصمد ٣٦

قوله يتمعدد اي ينتسب الى معد ابن عدنان والصمد السيد وصمد يقصد وصمدت فلانا اي قصدته وبه سمي السيد صمد لانه يقصد في الحوائج

واعز حي في ربيعة حيه	كل يقر له بذاك ويشهد ٣٧
يمنو لراجيهم وليس قبيلة	الا لها منهم صباح انكد ٣٨

يمنو من اليمن وهو البركة يقال رجل ميمون اي مبارك وتيمنت به اي تبركت والايامن خلاف المشائم واليمنة ضد العسرة والقبيلة الجماعة من اب واحد واما القبيل فالجماعة من اباء شتى والصباح نقيض المساء والصباح الغارة والانكد المشوم والنكد الشوم ونكد عيشهم اي شتته

ولذل ذاك يعز ذا وكذا اكرم	لنحوس قوم جد قوم يسعد ٣٩

الذل نقيض العز والنحس ضد السعد ومعنى البيت انه لا عز لقوم الا بذل اخرين ولا سعد لقوم الا بنحس اخرين وهكذا الناس في الدنيا

يا طالبا في الناس مثل محمد	اقصر فمثل محمد لا يوجد ٤٠

اقصر اي كف والتقصير في الامر التواني فيه وامرأة قاصرة

الطرف اي لا تمده الى غير بعلها

٤١ سبق الملوك وفات سبق مقلد ... بمقلد طرف نماه مقلد

المقلد من الخيل السابق يقلد شيئاً علامة لسبقه والطرف الكريم ونماه اولده

٤٢ يا سائلي عنه وليس بجاهل ... بل من غرائب فعله يتردد

٤٣ سائل به وقلوب ابناء الوغى ... للخوف تنزل في الصدور وتصعد

الوغى الحرب وابناؤها الفرسان المعروفون بالشجاعة وملازمة الحرب

٤٤ والهام يصدع بالسيوف وللقنا ... وقع فرايص الموت منه ترعد

يصدع اي يشق والصدع الشق والصدع تفرق القوم وصدعت الشيء اظهرته وبينته وصدع بالحق تكلم به ظاهراً والقنا الرماح الواحدة قناة والوقع يعني صوت الرماح في الدروع من قولك سمعت لحوافر الدواب وقعاً والوقع سرعة الذهاب في الانطلاق والفرايص جمع فريصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف وهي التي لا تزال ترعد من الدابة وتجمع ايضاً على فرائص وفرايص العنق داخلها الواحدة فريصة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاكره ان ارى الرجل تنبو فرائص رقبته قائماً على رقبته يضربها او كما قال

وقوله فرايص الموت تعظيماً لذلك القتال

٤٥ كم ثائر اردى بطعنة ثائر ... والبيض تطفو في العجاج وتركد

الثائر هو الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثأره والثائر الطالب الثار اي انه قاتل قرينه لا محالة ولو كان من قبل هو قاتل قريبه وحميمه

فاتاه يطلب الثار فارداه اي جنده له على اثر من سبقه من اقاربه
وقوله يطفو من طفى الشيء فوق الماء اي علا ومر الصبي يطفو اي
خف على الارض فاشتد عدوه وتركد اي ترسب وركود الماء سكونه
وركدت الريح سكنت وركدت الشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل
ثابت في مكانه فهو راكد

ومَدِينةٍ مَرَدَتْ فصبّح جوّهَا | من جيشه الجَرّارِ بَحْرٌ مزبِدُ ٣٦

مَرَدَتْ عتَتْ والمرودُ العتوُّ والمارد العاتي وجيش جرار اي ثقيل السير لكثرته وكذلك كتيبة جرارة والجيش العظيم مشبه بالبحر وكلما يهول

فَغَدَتْ وساكنها اسيرٌ موثقٌ | ومُجدّلٌ ومشرّدٌ ومُصَفّدُ ٣٧

الاسر الشد وبالاسارة وهي قد او قيد او غل والمجدّل الملقى على الجدالة وهي الارض والمشرّد المطرود والتشريد الطرد والتشريد التسميع تقول شرد البعير اي نفر والشريد الطريد والمصفّد المقيّد والصّفاد القيد والصّفاد الوثاق والصّفاد ما يشدّ به الاسير من قد وقيد وغل

ولَرُبَّ مقصودِ الجناب سَمَا لَهُ | فغَدَا بلبّتِهِ الوشيج تقَصّدُ ٣٨

جناب الرجل ناحيته وفناؤه وسما له اي قصد له والوشيج الرماح وهو ما كان عرقا وتقصّدُ اي تكسّرُ

ما عَنّ يوماً ذكرُهُ لمعاندٍ | الّا وعَنّ له المقيمُ المقعِدُ ٣٩

عَنّ اي عرَضَ والمعاند المُشَاقّ وعانَدَهُ معاندةً وعناداً اي عارضه في قول او فعل والمقيم المقعِد هو الامر المهمّ الذي لا يدري الانسان بايّ شيءٍ

يدفعه واقام الشيء واقعده اذا اهمّه وصار في وقعه

٥٠ يعدو به تحت العجاج مقلِّصٌ ... ذو ميعةٍ نهد المراكل اجردُ

مقلِّص اي فرس مقلِّص بكسر اللام وهو المشرف المشمّر الطويل القوائم وذو ميعةٍ اي ذو نشاط والمراكل حيث يركل الفارس برجله من الفرس اذا اراد العدو والنهد المشرف الجسيم والاجرد القصير الشعر لانّ طول الشعر في الفرس هجنة الّا ما قلّ

٥١ لو انّ ذا القرنين سار بعزمه ... لم يتّخذ سدًّا به يتسدّدُ

ذو القرنين يعني الاسكندر والسدّ هو البناء الذي بناه ذو القرنين دون يأجوج ومأجوج

٥٢ ولاصبحت يأجوج مع مأجوجها ... وكانّ غابرها رمادٌ رمددُ

يأجوج امّة معروفة جاء ذكرها في القرآن وكذلك مأجوج والغابر الباقي والغابر الماضي من الاضداد ورماد رمددٌ اي هالك

٥٣ يا فرحة البحرين مذ خفقت بها ... اعلامه وغدت تغور وتنجدُ

الاعلام الرايات وخفقت اضطربت يقال خفقت الراية وخفق القلب وخفقت الريح اذا صار لصوتها دويّ والغور منخفض الارض والنجد مرتفعها

٥٤ لا تعجلنّ عداته فلقد دنى ... منها الذي كانت قديمًا توعدُ

دنى اي قرب وتوعد من الوعيد والايعاد لانهما يكونان للشرّ واما العدة فانها للخير والوعد يستعمل فيهما

٥٥ جمع الامير لهم جنودًا لو رمت ... شهب النجوم لزال منها الاسعدُ

٥٦ نعم الفتى يوم النزال محمّدٌ ... والخيل طاردةٌ واخرى تطردُ

ولنعم

٥٧ وَلنِعْمَ مَأْوَى الطَّارِقِينَ رِمَتْهُمُ ‏ ‏ شَهْبَاءُ مُظْلِمَةٌ تَصِرُّ وَتَصْرِدُ

المأوى هو كل مكان يأوى اليه ليلاً او نهاراً والطارق هو الآتي ليلا و الشهباء الباردة ذات الصقيع وتصر من الصر يقال ريح صرصر اي باردة وتصرد من الصراد وهو البرد الشديد

٥٨ خَلَفَ الأَمِيرَ أَبُو سِنَانٍ جَدَّهُ ‏ ‏ في قومه وهو الجواد الامجدُ

٥٩ دَاوَى كُلُومَهُمُ وَاَصْلَحَ منهم ‏ ‏ ما كان افسده الزمان المفسِدُ

الكلوم الجراحات واحدها كلم المعنى انه شفى ما كان من الغيظ واحسن التلم واصلح مودهم

٦٠ مَن شَاءَ فَلْيَقْصِدْ سواه فليس لي ‏ ‏ إِلَّاهُ من هذي البريّة مقصدُ

٦١ يَا اَبَا عَلِيٍّ دعوةً من مُخلِصٍ ‏ ‏ لكم الهوى وبذاك قلبك يشهدُ

٦٢ تُدْنِيهِ اَرْحَامٌ اليك قريبةٌ ‏ ‏ ونصيحةٌ ومودّة تتجدّدُ

٦٣ وغريبِ نظمٍ فاق اشعار الورى ‏ ‏ فيكم بساحة كلّ ارضٍ يُنْشَدُ

٦٤ واليكها يا ابا عليٍّ مدحةً ‏ ‏ من فضلها انّي عليها اُحسَدُ

٦٥ جاءت نسيجةَ وحدها في عصرها ‏ ‏ اذ انتَ في هذي البريّة اوحدُ

يقال فلان نسيج وحده اذا لم يكن له نظير في فضله واصله من الثوب الرقيق كانه لم ينسج غيره على منواله والمنوال خشبة عند النساجين



وقال ايضاً

١ العِزُّ مَا خَضَعَتْ لِهَيْبَتِهِ العِدَا ‏ ‏ واَقَامَ بالفكر الملوكَ واَقعدا

الخضوع الذل وخضع الرجل ذلّ والفكر من التفكر وهو التأمل و النظر بالعقل واقام الامر واقعده اذا اهمّه وازعجه وادخل عليه القلق

من شدّة الخوف

٢	والمال ما وقّاك ذمّا او بنى	عُلياك او ابقى لقومك سُؤددا

السؤدد من السيادة يقال ساد فلانٌ قومه يسودهم سيادة وسيدودا وسؤددًا اي فاقهم في الشرف والفضل فهو سيّدهم

٣	والجود ما بلّت به رحمٌ وما	اوليت ذا املٍ اعدّك مقصدا

بلّ فلانٌ رحمه وصلها بالصلة والرحم القرابة والمقصد موضع القصد والقصد الاتيان وفلان مقصدلي اهل ان يُقصد اي يُأتى لطلب معروفه والامل الرجاء

٤	واللؤم اكرام اللئيم لانّه	كالذئب لم يعدُ وقّ الاعدا
٥	والعزم ما ترك الحديد مفلّلا	والخيل حسرى والوشيج مقصّدا

اللؤم شدّة البخل واللؤم الدناءة والخسّة واللئيم الخسيس الذي شبه بالذئب لختله وغدره وسوء صحبته واصل العزم القوّة واعتزم الامر احتمله واطاقه قال الشاعر

وكنت اذا ما اهممت اعتزمت	واولى اذ قلت ان افعلا

والفلل ثلوم تكون في حد السيف من الضرب فيسمّى مفلّلا وحسرى اي من العياء يقال حسر الفرس والبعير اذا اعيا واستحسر وتحسّر مثله وحسر الطير يحسر اي سقط ريشه وتحسّر البعير سقط والوشيج الرماح التي تكون من العروق والوشيج عرق الشجرة ووشجت العروق والاغصان اشتبكت والمقصّد المكسّر وقصدتّ العود

كسرته والقصد بالكسر القطعة من الشيء اذا انكسر

والنبل فتكك بالمعادي غادرًا	أو وافيًا مستنجدًا أو منجدًا ٦

النبل والنبالة الفضل وقد نبل الرجل بالضم فهو نبيل والجمع نبل بالتحريك والفتك الاخذ على غرة وغفلة وهو ان ياتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه والفاتك الجري والفتك القتل والجراءة والغدر نقيض الوفاء والمستنجد المستعين على امره بغيره والمنجد المعين لغيره تقول استنجدني فلان فانجدته اي استعانني فاعنته واستنجد قوي بعد الضعف واستنجد فلان على فلان اي تجرى عليه بعد هيبته

غدر يعز ولا وفاء معقب	ذلًا وجهل كف ذا جهل هدى ٧
فاذا ظفرت من العدو بغرة	فافتك ففتك اليوم منجاة غدا ٨

معناه ان الغدر الذي يعز صاحبه خير من الوفاء المعقب ذلًا و ذلك في الناس الذين لا يعاملونك الا بالغدر ولا يعرفون الوفاء وهذه سجية غوغى الناس واما فمن المعلوم ان الغدر باهل الوفاء شوم ولوم وذل عاجلًا او اجلا والوفاء مع اهل الخسة والغدر لا يؤل الا الى شر وقوله وجهل كف ذا جهل هدى فالجهل الذي يمنع عنك جهل الجاهل ليس بجهل انما هو هدى فمتى ظفرت بعدو لا يعرف الوفاء ولا زال راكبا ولا ينزل عن مطية جهله بحال من الاحوال فافتك به ولا تسوف اذا ادركت فيه الغرة واياك اياك تاخذ الكلام على ظاهره فتندم فان الوفاء بالاحرار

عزو بالاشرار ذُلّ والجزآء من جنس العمل ومَن استبطن الغدر لا يَفكّكَ منه غير الغدر لتكفى شرّه وبوائِقهُ

٩ والحلم في بعض المواطن ذلّة	فاصفح وعاقب اعجلن وتأيداً

الحِلم بالكسر الاناءة والتغافل عن الذنب والصفح الاعراض عن الخطيئة وصَفح عن الذنب اعرض عنه ولم يعاقب عليه والمعاقبة الجزاء على الذنب والتأيد التأني والعجلة ضدّ التأني المعنى ان الحلم لا يحسن في كل موضع بل يحسن في مواضع ويكون في مواضع قبيحاً لا سيمّا اذا كان بسبب الذل لانه ممّا تزيد به جراءة الجاهل وقوله واجهلن بعقوبة اراذل النّاس ولؤمائهم ولكلّ معاملة

١٠ ما كلّ حلم مصلحاً بل طالما	غرّ السفيه الحلم عنه فافسدا

يقول ليس كل احد يصلحه الحلم عنه انما يصلح الحِلم العاقل وامّا السّفيه فيفسده فالعقوبة انفع به من الحلم لانها تكفّ شرّه وربّما اصلحته فيما بعد

١١ كلّ السيادة في السخاء ولن ترى	ذا البخل يُدعى في العشيرة سيّدا

قيل لبعض العرب أيسود فيكم الجبان قال نعم قيل أيسود فيكم البخيل قال لا

١٢ ومن الخساسة ان تكون على العدا	غيثاً وفي الادنين لبثاً البدا

اي في البذة ولبدة الاسد الشعر المتراكب بين كتفيه وهذا ذمّ المكروه على اعدائه المنقبض على اقاربه عن بسط الوجه والكف و يبسط وجهه وكفه للاعداء ولا يكون كذلك الا الخسيس جِدّا وجدّا

يا صاحبيّ ولا أرى لي صاحبًا ✤ إلّا إذا أوقدت نارًا أحمدا ١٣
قد كنتما عوني وقد أصبحتما ✤ عونًا عليّ فما عدى ممّا بدا ١٤

قوله فما عدى ممّا بدى قيل انّ اوّل من قالها امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لبعض اصحابه وقد تخلّف عنه يوم الجمل ما عدى ممّا بدا اي ما ظهر منك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة ويحتمل ان يكون معنى قوله ما عدى ممّا بدى اي ما عداك عمّا كان النّاس فيه اي ما منعك قال الشّاعر

عداني ان ازورك انّ بهمي ✤ عجايا كلّها الّا قليلا

العجيّ الذّي تموت امّه فتربّيه اخرى بلبن غير امّه والانثى عجيّة اذا تربت بلبن غير امّهما

لا تحمد الكذب المزخرف واحمدا ✤ بلهًا بسامعه ودهرًا انكدا ١٥ القول

المزخرف المزيّن بالباطل وزخرف القول زيّنه بالباطل وكل شيء مموّه هو مزخرف والبله سلامة الصّدر ورجل ابله بيّن البله و البلاهة وهو الذّي غلبت سلامة الصّدر وفي الحديث اكثر اهل الجنّة البله في امر الدّنيا لقلّة اهتمامهم بها وهم اكياس النّاس في امر الآخرة وقوله ودهرًا انكدا اي مشؤم والنكد الشوم والانكد المشؤم وناقة نكدا اي مقلاة وهي التي لا يعيش لها ولد ورجل انكد اي اشرس

لم يخف خبّكما ولكن ليس لي ✤ رأي يطاع فقرّبا او بعّدا ١٦ او بعدا

الخبّ هو المكر والحيلة يريد بقوله قرّبا او بعّدا قرّبا كمدا في الامر الذّي تحاولانه او بعّدا فيه فقد وثقتما بنقص عقل والى البلد

وباستماعه لكما وقبول ما جئتماه به عني من الاكاذيب وعصيانه لي وعدوله عني

١٧ قد قلت للمصغي لزورهما انتبه | كم ذا الرقاد وما اباآن يرقدا
١٨ اهلكت قومك في رضى الواشي بما | ما اقرب الواشين منك وابعدا

المصغي المائل بسمعه يقال اصغى ويصغي اصغاء اي مال بسمعه وصغى ايضا ويصغي اي مال بسمعه الى قومه والزور هو الكذب وما ابا اي ما حال عن الرقاد وهو النوم والواشي هو الساعي ووشى به الى السلطان والى الوالي وشى به وشاية اى سعى ووشى كلامه اي كذبه وقوله ما اقرب الواشين منك وابعد يحتمل ان يكون يريد به ما اقرب مودتهم بالألسنة وابعدها بالصدور ويحتمل ما اقرب منزلتهم منك لاجل زورهم وما ابعد انسابهم منك لانه ليس بينك وبينهم قرابة

١٩ فاستبق قومك للخطوب ولا تكن | سيفا عليهم بالهلاك مجردا

الاستبقاء الاستحياء واستبقيت فلانا استحييته واستبقيت الشيء تركت بعضه

٢٠ واعلم بان دليله يكيك ما غدا | يتلوه منه صار المشير منها هندا
٢١ ومن الشقاء اقامتي في بلدة | لله جد عدوها ما اسعدا

الحظ هو المسمى بالجد يتعجب من سعادة جد اعداء هذه البلدة التي يشير اليها البعد نظر اهلها في مصالح انفسهم وسوء تدبيرهم و

كثرة سعاية بعضهم ببعض واشتغالهم فيما فيه هلاكهم دنيا وآخرة وميلهم الى العدو وركونهم اليه واكرامهم له

٢٢ لو حلّها كسرى لقال لما يرى ... نفسي لمن يبغي الخراب لها الفدا

كسرى انوشروان الملك العادل الذي كان من شأنه عمارة الارض و اصلاح الرعية وقوله لما يرى يعني من الظلم وافشاء المنكر والتظاهر بالفسوق والمعاصي وسوء الاخلاق وميل اهلها الى ذلك وانحرافهم عن افعال الخير وانهماكهم في المعاصي وعلو الاشرار على الاخيار وسقوط حرمة اهل الحسب في الدين و الفضل والادب لديهم وغير ذلك مما يشبهه ومع ذلك استيلاء العدو عليهم وتملكه لهم ولاملاكهم وعقاراتهم من مال و دار وبر وبحر وحلال وحرام وتعظيمهم له مع ذلك وطاعتهم له واجلالهم اياه ورضاهم بافعاله وعونهم له على افعاله واثرته فيما هو رأس الخراب لهم

٢٣ ما بين قوم لا يصان لجارهم ... عرض ولا يرجى لغيهم هدى

العرض الحسب وعرض الرجل حسبه ويقال فلان نقي العرض اي سالم من العيوب والعرض النفس تقول اكرمت عنه عرضي اي صنت عنه نفسي قال حسان

فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

يعني النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وكان قد هجاه بعض قريش فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه بابيات اولها

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

والعرض ايضا رائحة الجسد وذلك من طيب وخبث يقال فلان طيب

العرض ومُتن العرض وفي صفات الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي من اجسادهم والغي الضلال الذي هو ضد الهدى واخذ في وصفهم في هذه الابيات

٢٤ سوداء مومسة اجلّ لديهم	من عالم حبر واد نى مقعدا

سوداء اي امة سوداء ومومسة اي فاجرة يقال مومسة ومومس اجلّ اي اعظم واشرف منزلة والحبر العالم ومعناه العالم بتحبير الكلام اي تحسينه والحبر واحد احبار ويجوز في واوه الكسر والفتح والكسر افصح لانه بوزن فعل يجمع على افعال دون فعول وتحبير الشعر والخط وغيرهما تحسينه

٢٥ ويصلح لابل بالكفي مصلح	لا يعدلون خبيث اصل مفسدا
٢٦ لو قيل كن هودا الاشرف رتبة	منهم وذونك درهما لتهودا

قوله كن هودا اي يهوديا والهود التهود وتهود الرجل صار يهوديا والتهود في غير هذا المحل توبة وعمل صالح يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود

٢٧ يا غافلا عما يراد به اقتصد	في الغي اذ جزت الطريق الارشدا

قوله غافلا هذا من تنبيهات الوعظ والتخويف والاقتصاد ضد الاسراف والقصد خلاف السرف والطريق الاقصد هو القاصد وجوازه تعديته وجزت المكان تعديته الى غيره

لا تحسبن للمجد صدرك حاجبا	سببا وترا عا لنجمك اسودا

اي لا تحسبا نه سبب للمجد صدر حاجبك وصحبتك لاسود بوابا يكون

لنجمك سعداً اي ليس المجد بصر الحاجب ولا السعد بصحبة البوابين من الاعبد والنزّاع هو البوّاب ونزعة الباب جانبه وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم منبري هذا على نزعة من نزاع الجنة وتأمّل معنى البيت فيظهر لك

٢٩ وتلو خمسةٍ اكلُبٍ لو صُويدت ... ببنات اوى كنّ منها اصيدا

بنات اوى جمع ابن اوى وهي بالفارسية واوى لا ينصرف لانه على وزن افعل وهو معروف واسم ابن اوى عند العرب عِلّوض بالصاد والضاد على وزن حنوص اي ولد الخنزير يعني بالخمسة الاكلب اتباعه واهل خاصته حقّرهم في العدد وفضّل بناتِ اوى عليهم في الشجاعة وابن اوى يزعمون انه يخاف ويفزع من ظلّه من شدة ذُلّه

٣٠ إن اُشبِعت نامت وان هي جُوّعت ... نبحت وتسليها فما تجدي جدا

تسليها تدعوها اليك وشبههم بالكلاب لان الكلب اذا اشبع نام ومتى جاع نبح يقول ان اشبعهم كسلوا وناموا عن الذي اراده منهم من الامور وان جوّعهم تكلّموا عليه ونالوا من عرضه وقوله ما تجدي جدا اي ما تغني غناءً يقال فلان قليل الجداء بالمد اي الغنى والنفع لصاحبه

٣١ المجد طعنٌ في النحور يمدّه ... ضربٌ يقام لوقعه صعر العدا

٣٢ وسماح كفٍ لا يمنّ نوالها ... انّ النوال اذا يمنّ تنكّدا

يمده في المادة والمادّة الزيادة والصعر ميل الخدّ كبراً

٣٣ ما انتَ فيه سحاب صيفٍ ينجلي ... عن ساعةٍ فليبرقنّ او يرعدا

٣٤ فالِن لذي القربى جنابك بينه ... لعدوك استشرى عليك وعربدا

استشري لجّ في الشرّ وعربد اي اكثر وعيده وتهديده والعربدة سوء الخلق وعربد الرجل اذا اذى نديمه في سكره

٣٥ واعرف على جارم لسابق فضله ... لتكون في بعض الامور مسددا

٣٦ فلتندمنّ ولات حين ندامة ... تغني ومن سقي المدامة غرّدا

ولات حين اي ليس وقت ذلك قال الله تعالى ولات حين مناص اي ليس وقت تأخر وفرار والمناص هو التأخر وناص عن النزال ينوص نوصًا ومناصًا اي فرّ وزاغ وتأخر والمناص ايضا الملجأ والمفرّ واستناص تأخر وقولهم ناوص الجرة اي عاجلها والجرة خشبة نحو الذراع وفي رأسها كفة وفي وسطها حبل يصاد بها الظباء وفي المثل ناوص الجرّة اي سالمها وذلك الظبي اذا انشب فيها يقال ناوصها ساعة واضطرب فغلبته فاستقرّ فيها يضرب مثلا لمن اضطرّ الى الوفاق والمدامة الخمر والتغريد الغنا و كذلك الغرد وهو التطريب في الصوت والغنا وغرّد اي غنا يقول من اضطرّ الى القول قال واعلن

٣٧ ومتى يبلني بالهوان معلهج ... خطأً أنله بضعف متعمدا

الهوان الاستخفاف والمعلهج الفاسد الاصل والخطأ ضدّ العمد وضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله

٣٨ ذو الحلم جهل والتغافل ذلّة ... والصبر مرّ والملوم من اعتدا

الملوم الذي اتى ما يلام عليه والاعتداء البغي يقول ان الرجل الحليم متى احوجته الى الجهل جهل والتغافل عن اهل السفه ذل والصبر على

الأذى مر فاذا استُخِفّ بالحليم فلينتصر باللوم على المتعدي

أَتَظُنُّني أرضى بحِسيكَ منهلاً | تُبًّا لحِسيكَ أحمقًا ما أجْهَلَا ٣٩

الحِسي الحفيرة القليلة الماء يُنشّفها الرمل وتنشفها الريح وجمعها أحسًا والمنهل المورود والحِسّ الظنّ وحسست ظننت ومنه قوله تعالى فلمّا أحسّ عيسى منهم الكفر واحسست الشيء وجدت حسه والحسّ الصوت الخفي وكذلك الحسيس ويقال للبليد احمق

وأغرّ واري الزّند عفت حبائه | كِبرًا فكيف براغم مزنّدا ٤٠

الاغر الشريف من الرجال ووارى الزند الكريم المعوان والكبر التيه والتكبّر الاستكبار والتكبير التعظيم والاغمّ من الرجال هو الذي يسيل شعره حتى تضيق جبهته وقفاه فيقال رجل اغم قال الشاعر

فلا تنكحي ان فرّق الدهر بيننا | اغمّ القفا والوجه ليس بأنزعا

والمزنّد هو البخيل جدًّا ومنه ثوب مزنّد اي قليل العرض وتزنّد

لأعشت ان نوّهت باسمك داعيًا | والموت آتٍ والرّدى رأس المدى ٤١

التنويه رفع الصوت باسم المنادى ونوّهت بفلان اذا دعوته رافعًا صوتك باسمه

لو كنتَ يا فشل الحميّة في النّدى | والبأس كابن ابي عزيز ما عدا ٤٢

الحميّة الأنفة وفلان فشل الحميّة اي خسيس الأنفة لا يأنف ولا يغار على اهله ولا على صاحبه والنّدى الكرم والبأس الشجاعة وماعدا كلمة تقولها العرب لمن تريد تصغيره واحتقاره وعظمة للآخر قال الشاعر

لو كنتَ من ضُبيعةٍ صُفرِ اللِّحا ❊ المعشر المترين قومًا ما عدا

ضُبَيْعَة ابن ربيعة ابن نزار وكان البيت والعدد من ربيعة فيهم وكانوا
يُصَفِّرون لِحاهم كذلك قال لو كنت من ضُبَيْعَة صفر اللحا

٤٣ ذاك الذي لم تعلُ رايةُ سؤددٍ | مُنذُ احتبى الا وبلّ بها يدا

الاحتبا أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامة وقد يحتبي بيده وبلّ فلان
بكذا يده امسكه يقول الرجل لعمري لأبُلّنّ بك يدي لا تفارقني او تؤدّي
حقي وبللتُ بالشيء اذا ظفرت به وصار في يدك

٤٤ ذاكَ الذي أحيا البلادَ وقبلهُ | كانت ومَن فيها رمادًا رِمْدِدَا

يقال رمادٌ رِمْدِدٌ اي هالك وجعلوه صفة قال الشاعر
رَمادٌ أطارتهُ السواهكُ رِمْدِدُ | اي هالك فيكون رمدد صفة

٤٥ ذاك الذي لو سار أعمى في الدجى | ببياض غُرّتهِ لأبصر واهتدى

الدُّجا الليل يصفه بالبِشر وطلاقة الوجه والتهلل عند السؤال

٤٦ مُعدي مَن استعدى وسمّ من اعتدى | وهُدى مَن استهدى وغيث مَن اجتدى

مُعدي مِن العدوى وهي النصرة يقول استعديت فلانا فأعداني
اي استنصرته فأعانني وسم مَن اعتدى اي حتفه يعني الظالم الباغي
والمجتدي طالب الجدوى والجدوى العطية يصفه بنصرة المظلوم
والبطش بالظالم وبحسن الرأي والاغاثة في الكرم

٤٧ مُردي حروبٍ مُنذُ كان مُعاوِدٌ | للكرّ مختشي القناة إذا ردى

مردي حروب اي كثير الحروب شبهه بالحجر ورديته بالحجر صدمته
وفي المثل كلُّ ضبّ معه مِرداته اي تكون عند جحره صخرة ربما كان

هدمه بها ومختشي القناة اي محدور الرمح والرديان بين المشي والعدو وردى
الغلام اذا رفع رجله وقفز بالاخرى

لو قسّمت في الأُسد نجدتهُ لما ... رضيت لأشبلها العرينة مولدا ٤٨

نجدته بأسه والنجدة البأس والشجاعة والعرينة الأجمة والشبل ولد الأسد

ولو ان للعضب المهند جوهرا ... من عزمه لفرى الجماجم مغمدا ٤٩

العضب القاطع والمهند نسبة الى الهند والمهند المحدود وهندت
السيف اذا حددته والجوهر فرند السيف

جرار كل كتيبة رجراجة ... يجلو السماك غبارها والفرقدا ٥٠

الكتيبة الجيش العظيم ورجراجة اي كانها تتمخض ولا تسير لكثرتها وترجرج
الشيء اذا جاء وذهب والسماك نجم وهما سماكان والفرقد نجم وهما نجمان
وتجلو اي تكشف يقول من كثرة الغبار وتكثفه يواري الشمس فيظهر
النجم كما حكي وروي عن يوم حليمة

يعدو به يوم الكريهة سابح ... نهد يروق مجللا ومجردا ٥١

يعدو من العدو وهو الجري والكريهة شدة الحرب والسابح الفرس
الجواد وسبحه جريه والسباحة العوم والسبح في غير هذا الموضع الفراغ
والسبح ايضا التفرق في طلب المعاش ومنه قوله تعالى ان لك في النهار
سبحا طويلا والنهد الجسيم المشرف ويروق يعجب وراقني الشيء اعجبني
والمجلل الذي عليه جلة والمجرد المعرى

يشتاق اندية الطعان سنانه ... ليبل من ماء النحور بها الصدى ٥٢

الطعان المطاعنة والنديّها المواضع التي تكون فيها واحدها ندًا والندي هو مجلس القوم للحديث وماء النحور يعني الدم والصدى العطش

٥٣ وحُسامِ يشكو الغليلَ وما بهِ ... ظمأٌ ولكن يبتغي ماعوّدا

٥٤ لو سال من سقي المهنّدِ من دمٍ ... مذ سلّه لرأيت بحرًا مزبدا

٥٥ ملأ المسامعَ والمجامعَ ذكرُهُ ... وأغار في كل البلادِ وأنجدا

المسامع الاذنان واحدها مِسمع بكسر اوله والمجامع جمع المجمع من الناس واغار وانجد اي اسرع وارتفع وذهب في كل مذهب ولم يرد الغور ولا النجد واغار الرجل اي شدّ العدو واسرع

٥٦ ساد الورى طفلًا وبرّز يافعًا ... لم يثّغر وبنى المكارم امردا

الورى الخلق واليافع الغلام حين يظهر ويترعرع والايفاع ما ارتفع من الارض والبروز معناه فاق على اصحابه واثّغر واتّغر بالمثلثة والمثناة اذا نبتت في ثغره اضراسه بعد سقوطها والثغر ما تقدّم من الاسنان وثغرته اذا كسرت ثغره ولم يثّغر اصله لم يثتغر لتعلم

والنفاع

٥٧ اباؤه من عبد قيسٍ خيرها ... حسبًا واكرمها واوسعها يدا

٥٨ قومٌ هم ملكوا البلاد ودوّخوا ... اهل العِناد واوضحوا سُبُل الهدى

دوّخوا اي ذلّلوا يقال داخ فلان اي ذلّ ودوّخها اذا ذلّلها وقهرها واستولى على من فيها وداخ فلانٌ يدوخ ويقال دوّخته وديّخته و اهل العناد هم اعداء المسلمين

٥٩ آيامهم في الجاهلية كلُّها ... بيضٌ تعيّر الخصم وجهًا اسودا

وفضيلة الاسلام فيهم اذ علوا	فيه الى الحق الطريق الارشدا ٦٠

يعني بتلك الفضيلة سبق عبد قيس الى الاسلام طوعاً وقيل ان قوله تعالى وَلَهُ اَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا يعني من في السموات الملائكة ومن في الارض عبد القيس لان اسلام الملائكة كان طوعاً وكذلك

مَن يلق ابراهيم يلق الاروع النـ	ـدب الهمام الناسك المتهجدا ٦١

الناسك العابد وتنسك تعبد والنسك العبادة والمتهجد المصلي بالليل وتهجد وهجد اذا سهر ويقال لهما اذا نام

احيى غريراً وابنه وابن ابنه	وابا غرير عبد الله ومحمدا ٦٢

غرير هو ابو جروان وابنه يعني ابراهيم ابن ابي جروان وابن ابنه يعني غرير بن عبد الله وابو غرير هو عبد الله ابن غرير ابن عبد الله كان يكنى بابنه الكبير غرير ابن عبد الله ويعني محمد اخا المحمد وح ابن عبد الله ابن غرير وكان مشهوراً في رجال العرب بالكرم والشجاعة

يا ابا علي غير منعي اجب	داع العلا واذمم لها ان توءدا ٦٣

غير منعي من نعي الميت واذمم لها من الذمام وهو الجوار والوءد الدفن ووءد البنت دفنها حية في القبر يئدها وءدا فهي موءودة وكانت كندة تئد البنات وكذلك الوءد والوئيد الضرب الشديد وفلان يمشي مشياً وئيداً على رفق وتثبت

يا واحداً ما زال كل اب له	يدعى باجماع العشيرة اوحدا ٦٤

يقال فلان اوحد زمانه واوحد عصره اي دهره اي لا نظير له وباجماع البرية

وفي نسخة العشيرة من لفظ المصنف

٦٥	لولاه لم ترني الحساء ولم أجز	بالخط بل جزت العواصم مصعدا

الحساء لغة في الاحساء والخط القطيف والاحساء والقطيف مدينتا البحرين والعواصم بلاد قصبتها انطاكية وجزت تعديت وتقول جزت الشيء اذا تعديته واصعد في الارض اذا امضى وسار والصعود ضد الهبوط وصعد في الوادي وهبط فيه اي انحدر

٦٦	ولكان لي مندوحة عن معشر	عرض الكريم وماله فيهم سدى

المندوحة السعة وكذلك المندح والعرض ما يشتم من الرجل والسدى المهمل

٦٧	مدحي لهم وعلى صحاح دراهمي	خيري فشلوا أيديًا ما أجمدا

شلوا دعاء عليهم بالشلل وهو فساد في اليد يقال شلت يمينه والجمود ههنا شدة البخل وقوله ما اجمدا تعجبًا منه على شدة لؤمهم

٦٨	ابليس مات فتى بصحبة ماجد	ان صلت صال وان عدوت به عدا

يشير بابليس الى بعض المفسدين كان قد هلك قبل هذه القصيدة وكان هو الذي يزين الافعال القبيحة ويوقع بين الناس ويمشي بالفساد وكان يميل اليه جدا

٦٩	يرعى القرابة والمودة لا كمن	ان قمت نام وان تسكنه حدا
٧٠	يرضيك منطقه ولولا ضعفه	للقيت منه أحر من حر المدى
٧١	فاضرب عدوك بي تجد في صارمًا	عضبًا يفل ولا يفل مهندا
٧٢	واستصفني ولذاك كن لك خادمًا	لو يستطيع فداك من ضرب الفدا
٧٣	فلقد رضيتك والدًا وأخًا وعمًّا وابن عم ما حييت وسيدا	

وإلا

٧٤ ولاهدينّ الى علاك مدائحا ... يُنسيك شاديها الغريض ومعبدا

لاهدينّ من الهدية وان اردت جعلته من الهداء بالمدّ مصدر هَدَتْ العروس الى زوجها وقد هُدِيَتْ اليه فهي مهدية وهَدِيٌّ والشادي المنشد والغريض ومعبد مغنيان معروفان بحسن الصوت في الغنا

٧٥ فكلاك ربّك حيث كنت بحفظه ... وبقيت ما بقي الزمان مخلّدا

٧٦ واراك في ابنك ما تحبّ وعاش من ... يشناكما ما عاش اكبد اكمدا

اكمد اي حزين والكمد الحزن المكتوم والاكبد هو من شدة المكابدة و الاسم الكبد وهو وجع معروف ايضا يقال فلان كبيد

٧٧ واليك من دُرّ الكلام جواهرا ... يعني الفرزدق نظمها ومزرّدا

الدرّ معروف ونظمه جعله في السلك ونظمت الدرّ جمعته في السلك والنظام الذي ينظم فيه اللؤلؤ والفرزدق هو همام ابن غالب الشاعر ومزرّد اسم رجل شاعر متعبّئ في الشعر والفصاحة



وقال ايضا يعاتب نفسه ويذكر النحول

١ خليا ني من وطاء ووساد ... لا ارى النوم على شوك القتاد

الوطاء من قولك وطئت الشيء توطية مهدته والوطا المهاد وتمهيد الشيء بسطه والقتاد شجرة لها شوك وفي المثل من دونه خرط القتاد والقتاد لشجرته تفاحة كتفاحة العشر

٢ وارحلا من قبل أن لا ترحلا ... فالبلايا كل يوم في ازدياد

قوله من قبل الا ترحلا يعني عجزا عن الارتحال بضعف وما يكون مهلكا

٣	واتركاني من اباطيل المنى	فهو بحر ليس يروى منه صادي
٤	وابذلا لي العز مجهودكما	لا يلام المرء بعد الاجتهاد

والاجتهاد والمجهود بذل الوسع وكذلك التجاهد يقول على الانسان ان يجتهد في طلب الشرف والرفعة والرزق وكمال المحامد ولا لوم عليه بعد ان يجتهد اذا لم يظفر وانما اللوم بالتقصير يكون

٥	انما تدرك غايات المنى	بمسير او طعان وجلاد

غاية كل شيء اقصاه ونهايته والطعان المطاعنة بالرماح والجلاد المضاربة بالسيوف

٦	من نصيري من زمان فاسد	جعل الامر الى اهل الفساد

من نصيري يعني من ينصرني ويقوم بنصري على هذا الزمان الفاسد لتصييره الامر الى المفسدين

٧	كلما قلت له ذا سرف	في التعدي قال لي هذا اقتصادي

السرف الخطأ وتجاوز الحد والسرف ضد القصد والسرف الاغفال والمسرف المتجاوز الحد والتعدي ايضا تجاوز الحد والاقتصاد هو التوسط بين الحالين واقتصد فلان في النفقة اذا لم يسرف ولم يقتر

٨	كنت قبل اليوم ابكي بشجى	همّ نفسي وطريفي وتلادي

الشجا الغصة والشجا كلما نشب في الحلقوم من عظم وغيره يقال اشجاه يشجيه اذا غص به ومنه شجي بالكسر والطريف المال المستحدث والتالد القديم والمطرف والمستطرف كله المستحدث

٩	ثم قد اصبحت ابكي باسى	شجوا خواني ورهطي وبلادي

الأسى الحزن والشجو الهم والحزن منه شجاه ويشجوه اي اهمه واحزنه ورهطه قومه وعشيرته واهل بيته

زوبعت في جوها عاصفة … ذات اعصار تضاهي ريح عاد ١٠

العاصفة الريح الشديدة وزوبعت اي اثارت امر زوبعة وهي ريح تثير الغبار وترفعه الى السماء فيصير كانه عمود وسميت بذلك ريح الاعصار وزوبعة رأس من رؤسا الجن ومنه سمي الاعصار زوبعة وتضاهي اي تشاكل ريح عاد التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز

ما نجا من نارها غير امرئ … عاذ منها بمضل غيرها هادي ١١

تركت عاليها سافلها … والرعان القود نعلاً للوهاد ١٢

عاذ اي لجأ والمضل خلاف الهادي والرعان والرعون آناف الجبال واحدها رعن والقود الطوال والوهاد الامكنة المطمئنة واحدها وهدة ويجمع ايضا على وهد شبه الامر المكروه جمع امور الفساد التي جرت في البحرين بفعل قوم عاد فكان الجزاء بريح كريح عاد والرسول اليهم هود عليه السلام فدعاهم الى طاعة المولى الجليل سبحانه وتعالى فابوا فجاءهم ريح كما قال الله تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ويذكره انها خالفت ريح عاد اذ ريح عاد انما اهلكت الظالمين واشياعهم وهذه انما انجا منها الظالمين

والفسّاق ومن شايعهم وتعلّق بهم وقوله

كنت قبل اليوم ابكي شجىً	هم نفسي وطريفي وتلادي

والبيت الذي يليه يعني به ما كان اصابه من الامير محمد بن ماجد بن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن علي حين ملك الاحساء لانه قبض عليه وجعله في مطمورة تحت الارض وتركه فيها بقيد وغل مدة زمان بعد ان قبض على جميع املاكه وجميع ما كان في خزانته من ذهب وفضة وحنطة وشعير وتمر وسلاح وغير ذلك من الدواب والرقيق من صامت وناطق ولم يترك له قليلا ولا كثيرا فيقول كنت مشغول القلب بذلك ورجع يهوّن ذلك على ما جرى على اهل بيته وعشيرته في نفسه وما كان من ذلك على عهد الامير ابي القاسم مسعود ابن محمد ابن علي حين ملك الاحساء وقد ذكر ذلك في القصيدة التي اولها قم فاشدد العيس

١٣	يا لقومي من اراكم حسناً	بيعنا بالبخس في سوق الكساد

البخس نقص القيمة وبخسه نقصه وفي المثل تحسبها حمقى وهي باخس

١٤	اعجبي غالكم امر ناصح	مضمر البغضاء مبدٍ للوداد

غالكم اي غلب عليكم اي على ابصاركم وبصائركم وغاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لا يدري ويقال لمن وقع في مهلكة غالته غول وكلما اغتال الانسان واهلكه فهو غول

١٥	عجباً منكم ومن تصديقكم	من تمنيكم بنارٍ من رماد

واللبيب الحي لا يخدعه	لمعان اللآل عن حفظ المزاد ١٢
هبوا اناصحكم امر الوفا	هل يلاقي الليث سرح من نقاد ١٢

اللبيب العاقل واللآل السراب والمزاد الذي يحمل فيه الزاد والماء ويكون من جلود وهبوا ناصحكم اي اجعلوه والليث الاسد والنقاد اراذل الغنم وهي جنس منها قصار الارجل قباح الوجوه وهذه كلها امثال وتشبيهات يخاطب بها قومه واقاربه ويتعجب من سوء تدبيرهم وضعف رأيهم لانهم ملوك البحرين والشريف فيها من شرفوه والوضيع من وضعوه وينتهي امرهم الى تاخير بني عمومتهم واقاربهم واهل بيتهم والتحامل عليهم وتقديمهم واختصاصهم من ليست بينه وبينهم رحم ولا قرابة ولا له بخت ولا اصل في تدبير دولتهم ولا يغني غناء ولا يهتم به عدو بل يطمع العدو فيهم لقربه منهم ويقول ليت شعري اهذا الفعال بحدوث عمى في بصائركم او بزيادة جهل فيمن قدمتم من الاوباش واستماع زخرفهم لكم بالقول وهو مظهر لكم النصيحة وباطنه لكم بخلاف ما ظهر وضرب بالرماد مثلا لان الرماد لا تخرج منه نار وذلك لقلة اعتناهم بالامور المصلحة للرعايا والرعية ويقول لهم ان العاقل لا يغره لمعان السراب فيشكل ان السراب ماء اراق الماء الذي هو حياته اعتمادا على ذلك السراب ظنا منه انه ماء فهذا ايضا منه مثل وشبه اولئك القوم بالنقاد وهي اراذل

الغنم وغيرهم بالاسود والغنم فلا تلاقي الاسود بدفع سطوتها وهذه امثالٌ

١٨ والقديم العتيق لا يوفى به	باسل الغارات من نسل الكداد

العتق الكرم وفرس عتيق اي رائق والعتيق الخيار من كل شيء وعتقت فرس فلان اي سبقت ونجت والعتق الجمال والكداد فحل ينسب اليه كل حمار سابق قال الفرزدق حما ولهم من بنات الكداد ٭٭ تدهمج بالوطب والمزود

تدهمج اسرع والوطب سقاء اللبن الكبير والمزود ما يحمل فيه الزاد وقوله لا يوفى به اي لا يعادله وفلان يوفي اذا كان يظهر

١٩ آه واشقوة ارباب العلا	هلك المجد الى يوم التنادي
٢٠ يا بغاث الطير طيري وانظري	هرب الاجدل من كلب الجراد

آه كلمة توجع والمجد الفعال المأثورة الكثيرة ويوم التنادي يوم القيمة وبغاث الطير بفتح الباء وضمها وكسرها هو ما لا يصيد منها فمن جعله واحدا جمعه على بغثان ويكون على وزن غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاث فهو على وزن نعامة ونعام وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عزبنا وعظم وكلب الجراد جرادة صغيرة قبيحة الخلقة معروفة والاجدل الصقر

٢١ وارتعي يا بقر الحرث فقد	ظفر الضيون بالاسد الوراد

الضيون من اسماء السنور وسمي الضيون والسنور والهر والقط والخيطل بالياء والنون والوراد جمع ورد نوع يشبه الورد من الاسود

٢٢ ولذا انودي لاخوانكم	بعلو الامر في كل البلاد

بطبت

٢٣ طِبْتَ يا موتُ وإن شئتَ فزُرْ ... ليسَ عيشُ الذلّ يوماً من مرادي
٢٤ قبّحَ اللهُ حياةً قُرِنَتْ ... بشقا الضيمِ وإشماتِ الأعادي

القبح نقيض الحسن وقبّح اللهُ فلاناً اي نحّاه عن الخير والضيم الظلم والشماتة الفرح بالمصيبة

٢٥ غيرُ مُحْظٍ لو تمنّيت الردى ... دولةُ الأوباشِ من سقمِ الفؤاد

الردى الموت والاوباش اراذل الناس وكذلك الاوشاب

٢٦ كم تقاضاني المعالي عزمةً ... هتفَ الشادي بها في كلّ نادي

التقاضي المطالبة بتعجيل الدين والوعد وما اشبه ذلك والمعالي معالي الامور واحدها معلاة والهتف الصوت وهتف صلح والشادي هو الذي يمدّ صوته بالغنا في الشعر والنادي مجلس القوم ومجتمعهم للحديث

٢٧ فإذا رُمْتُ نهوضاً قعدتْ ... بي أُمورٌ أنا منها في جهادِ
٢٨ قلّةُ المالِ وكثرٌ في العدا ... وابنُ عمٍّ رأيُهُ غيرُ السَّدادِ

السّداد القصد والتسديد التوفيق للقصد ورجل مسدّد اي موفّق وامرٌ سديدٌ اي قاصد وقد استدّ الشيءُ اي استقام قال الشاعر

أُعلّمُهُ الرمايةَ كلَّ يومٍ ، فلمّا استدّ ساعده رماني

والسّداد الاستقامة والصّواب

٢٩ لا مُعِينٌ لِيَ من قومي ولا ... جِدَتي تحملُ جِدّي واجتهادي
٣٠ وإذا قُربُكَ لم تنفعْ بهِ ... في حِمى قومِكَ فأْذَنْ ببعادِ

الجِدة المال يقال وَجَدَ وُجْداً وجِدَةً اي استغنى والجِدّ والاجتهاد واحد

وقوله فاذنْ بعاد الاذن بمعنى الارادة قال الله تعالى فهزموهم باذن الله
اي بامره والاذن نفس الاذن ومنه قوله تعالى وما كان لنفسٍ ان تموت الا باذن الله

٣١ يا نديمَيَّ اثرُ كأني وأذْ هبَا | ليس وادِ الذل للحرّ بوادي

النديم الصاحب واصله من الندامة على الشراب وهي مقلوبة من المنادمة لانه يندم من شرب الشراب مع نديمه والندامى الذين يتواصلون على الشراب واشتقاقه من الندم على ما يندم عليه الناس من اتلاف الاموال في الاسراف في النفقة لان الشرب من اسباب الاسراف فوقع هذا الاسم بهذا المعنى فيقال النديم والندمان

٣٢ اينَ عزمي وانا المانعهَا | يومَ تأتي مشرئبّاتُ الهوادي

المانعها يعني الخيل واشرأبَّ اشرئبابًا اذا مدّ عنقه والهوادي الاعناق والرؤس

٣٣ تَعثرُ العقبان في عِثيَرِهَا | وتظل الشمس منها في حدادِ

العثير بكسر العين الغبار والحداد ثياب المآتم السود وحداد المعتدة من زوجها ترك الزينة والخضاب يقال منه احدّت المرأة وحدّت اي امتنعت من ذلك

٣٤ حاملات للوغى كلّ فتى | محصد النجدة مسترخي النجادِ

حاملات يعني الخيل والوغى الحرب ومحصِد النجدة اي شديد الباس والمحصِد المحكم يقال احصدت الخيل اي استحكمت واستحصد القوم اي اجتمعوا وتظافروا ورجل محصد الرأي اي شديده والنجاد حمائل السيف

٣٥ طال لبثي بينَ مولىً خاذِلٍ | ومُعادٍ وصديقٍ كالمعادي

اللبث واللباث المكث والاقامة بالمكان والمولى الناصر والمولى الجار

قال

قال الشاعر هم المولى وان جنفوا علينا // وانا من لقائهم لزور
يعني الموالي وهم ايضا بنو العم كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلاً اي اطفالاً و
الخذلان ترك النصرة والمعونة وخذله خذلاً فهو خاذل اذا ترك نصرته
وعونه وتخاذلت رجاله اذا ضعفت يعيب على نفسه المقام بين قوم هذه احوالهم

٣٦ تمضغ الايام لحمي عبثاً … ليس بعد المضغ غير الازدراد

المضغ اللوك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس والمضغة
قطعة من لحم والعبث اللعب يقال عبث يعبث عبثاً والازدراد
الابتلاع والمزرد الحلق

٣٧ لا جنابي يمنع الجار ولا … نائلي يرجى ولا يخشى عنادي
٣٨ احذار الموت ابقى هكذا … لا ومجري الماء رزقاً للعباد

الجناب الناحية والجار المجاور والجار المجير والعناد بخلاف المطاوعة
والموت زهوق النفس اي خروجها والعباد الخلق والواو في ومجري واو القسم

٣٩ ان ترى شخصي لامر ساكناً … فلعمري ان قلبي في طراد
٤٠ رب ذي هم تراه مطرقاً … وهو في اطراقه حية وادي

شخص الانسان سواده والمطرق المرخي عينيه الى الارض ينظر اليها و
الحية الذكر والانثى فيه انما دخلت الهاء لانه واحد من جنس مثل نعامة
وبطة يقال فلان حية وادي ويقولون للذكر ايضاً حيون يقول
ليس قيامي هذا وسكوتي غفلة انما هو مكر وانتظار وقت

٤١ كيف ارضى هذه الحال ولم … تقع الاطام من وقع الجياد

الأطام الحصون واحدها اطم ووقوعها سقوطها والجياد الخيل وقعها

٤٢ ما انتظاري بروس اينعت | ليس هذا الينع الا للحصاد — شدة جريها

الانتظار الامهال والمكث واينعت الثمرة اذا نضجت وحان حصادها
يقال اينعت ينعا وينوعا وما هاهنا للاستفهام وهو استفهام انكار
وما تاتي على وجوه احدها استفهام انكار ويحتمل ان تكون هاهنا
للتعجب على لفظ الاستفهام قال الله تعالى فما اصبرهم على النار
وقال لها ما تعبدون من بعدي وتجيء بمعنى الذي قال تعالى ان
الذين يكتمون ما انزلنا وتجيء صلة قال الله تعالى ان الله لا
يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة وفبما رحمة من الله اي فبرحمة
وتجيء بمعنى النفي قال تعالى وما ظلمونا وتجيء بمعنى من قال الله
تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها وما خلق الذكر
والانثى وما ومن اصلهما واحد فجعلت من للناس وما لغير الناس

٤٣ يا جفوني طلقي عنك الكرى | انما طيب الكرى بعد السهاد

الكرى النوم والسهاد السهر او قريب من السهر

٤٤ ما الذي يقعدني عن همتي | والمنايا رائحات وغوادي
٤٥ لأقيمن لابناء الوغى | سوق اقدام وطعن وجلاد

اقام الشيء اذا دامه ومنه قول الله تعالى والمقيمين الصلاة و
الاقدام الشجاعة والجراءة والطعن يكون بالرماح والجلاد
الضرب بالسيوف والوغى الحرب وابناء الحرب هم الذين عرفوها

والعرب

والعرب تقول لكل شيء لزم شيئاً انّه ابنه حتّى قالوا
الطير ابن الماء   قال ذو الرمّة

وردت عشاشاً والثريا كانها ؛ على قمّة الرأس ابن ماءٍ محلّقِ

ان يكن عزّاً والّا فردى ؛ لستُ من دون شبيبٍ ومصادِ ٣٦

شبيب هو ابن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان ومصاد هو اخو شبيب هذا وكان شبيب خرج على بني امية على عهد عبد الملك بن مروان يطلب الخلافة لنفسه واوقع بالعراق وقائع كثيرة قتل فيها الوف من الناس وملك مدائن كسرى وقرى كندة من سواد العراق وخطب بالخلافة على منابرها وخوطب بامرة المؤمنين وكان ذلك الوقت الحجّاج بن يوسف والياً على العراق فبعث اليه جيوشاً الجيش بعد الجيش فهزم تلك الجيوش كلّها ويقتل قائدها وامراءها ودخل الكوفة على الحجّاج مراراً عديدة وهرب منه الحجّاج مراراً ودخل العراق وعجزت عنه اهلها فامدّهم عساكر الشام ولقيهم وقاتلهم وهمّوا بالهزيمة منه تحت الليل حتى جاءهم العلم بغرقه في دجلة وذلك ان فرسه نزا به وهو على الجسر فوقع في الماء واثقله الحديد الذي عليه فغاص وذكر بعضهم انه نهض وهو في حال الغرق فسمعه يقول حين ظهر عن الماء ذلك تقدير العزيز العليم ورجع فغاص فغرق فحينئذ جاءهم علم غرقه

وكان اصحابه حين غرق هربوا تحت الليل فلم يتبعهم احد فلما
كانوا بالغداة غاص له اصحاب الحجاج واستخرجوه من الماء وشقوا
بطنه واستخرجوا فؤاده ووزنوه فجاء سبعة ارطال وقيل انهم
كانوا يضربون به الارض فيطفر كما تطفر المثانة المنفوخة وان
احدهم كان يغمزه باصبعه فيجده كالحجر واخبار وقائعه مشهورة

٤٧	لا يطيب العز ما لم تجنه	بالقنا اللدن السمر والبيض الحداد
٤٨	ما اعتذاري والوغى تعرفني	والعوالي والمواضي والهوادي
٤٩	قد تساوى في مضاءٍ صارمي	وسناني ولساني وفؤادي
٥٠	فارم بي ما شئت واعلم انني	ليث غاب وشهاب في اتقاد

الليث الاسد والغاب جمع غابة وهي الاجمة والشهاب النجم و
الشهاب شعلة نار ساطعة يقال فلان شهاب حروب اذا كان
ماضيا فيها وجمعه شهب وشهبان مثل حساب وحسبان و
اللدان الرماح والبيض السيوف

٥١	لست بالترعية الغمر ولا	واهن العزم ولا كابي الزناد

الترعية الذي يجيد رعية الابل يقال رجل ترعية وتكون
بكسر التاء وضمها والياء مشددة وترعاية ايضا والواهن
الضعيف والزناد جمع زند وكبي ما وري

٥٢	منصبي في المجد اعلا منصب	وعمادي في العلا اوفى عماد

المنصب الاصل وكذلك النصاب والعماد الابنية الرفيعة يذكر

سهروردي

ويؤنث الواحدة عمادة وفلان طويل عماد اي ذو بيت رفيع ليس بالدني والواني الطويل

وانا ابن السادة الغر الأولى ... ورثوا المجد جواداً عن جوادِ ٥٣

لم يزل فينا ربيع مربع ... وحمى حامٍ وهادٍ للرشاد ٥٤

قوله ربيع مربع المربع الخصيب وقوله هاد للرشاد اللام فيه بمعنى الى وقد تجيء بمعنى على وتجيء بمعنى القسم قال الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وتجيء بمعنى كي قال الله تعالى ليجزي الذين اساؤا بما عملوا وتجيء بمعنى الملك كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وتجيء بمعنى الامر قال الله تعالى لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وتجيء بمعنى لئلا قال تعالى لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وتجيء بمعنى عند قال الله وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ وتجيء للعاقبة قال الله تعالى وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وتجيء بمعنى على قال الله تعالى وَإِذَا مَسَّ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ

يُترِعُ الشيزى إذا البرُّ غدت ... ليس فيها قوت يومٍ للقرادِ ٥٥

اترعتُ الشيءَ اذا ملأتَه تقول اترعت الجفنة ملأتها والشيزى هو من خشب اسود تتخذ منه القصاع

ونَصُكُّ البيض بالبيض اذا ... حُطِّمت في الصِّيد اطراف الصعادِ ٥٦

الصك الضرب في البيض بيض الحديد والبيض السيوف والصيد جمع اصيد وهو المتكبر والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية حين تنبت فلا تحتاج

قال الشاعر

صعدة نابتة في حائر	أينما الريح تميلها تمل
٥٧ ولنا فضل حلوم ما ادعى	مثلها قيس ولا قس إيادي

يعني قيس ابن عاصم التميمي وكان مشهورا بالحلم والايادي هو قس ابن ساعدة الايادي خطيب العرب وفصيحها وقس هو قس ابن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن جدعان بن النمر بن وائلة بن الطمثان بن عوذ بن مناة بن مقدم ابن قصي ابن دعمي ابن اياد ابن نزار

وقال الاجل علي ابن عبد الله ابن مقرب ايضا



يمدح الامير علي بن ماجد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي وهو يومئذ الامير بالبحرين

١ ذريني فضربا بالمهندة البتر	ولا نوم مثلي يا أميم على وتر

المهندة سيوف منسوبة لارض الهند والبتر القصار تمدح لتمكن الضرب بها واميم ترخيم اميمة والوتر العداوة

٢ وقد كنت آبى الضيم اذ ليس ناصري	سوى عزمتي والعيش في المهمه القفر
٣ فكيف اقر اليوم ضيما وناصري	عديد الحصى ما بين بصرى الى مصر

بصرى هي حجارة بيضاء رخوة وبها سميت البصرة فقال بصرى يرد الى الاصل

٤ اذا ما دعوت ابني نزار اجابني	كتائب نكي في العدا من يد الدهر
٥ على كل ذيال وجرداء شطبة	تجيء كسيل يلطم الطلح بالسدر
٦ تداعى الى صوت المنادي تداعيا	كدفاع موج جاء في المد والجزر

الذيال من الخيل ضافي السبيب وجرداء ضد ذلك

سوابح لا تعدو الرياح عدوّها | لطعن ولا تسري النجوم كما تسري ٧

نتاج عمير والضبيب وكامل | وذات نسوع والنعامة والخطري ٨

هذه اسماء خيل مشهورة بالجود

ورثن عن الشيخين بكر وتغلب | وعن عبد قيس ذي العلا وعن النمري ٩

وعن سيّدي آباء كل قبيلة | واشرفها نسلاً خزيمة والنضر ١٠

قيس ابن الشمّ الطوال وخزيمة ابن مدركة والنضر ابن كنانة

وقيس ابي الشمّ الطوال وبعده | تميم واكرم والدًا بابي عمرو ١١

وما الخيل الا نحلة من الهنا | لنا لا لزيد من سوانا ولا عمرو ١٢

لنا اخرجت اذ اخرجت لا لغافق | ولا بارق ولا مراد ولا قسر ١٣

وطئنا بها جمع العماليق وطئة | ارتها نجوم القذف تجري مع الظهر ١٤

ولولا تلافينا بها حيّ جرهم | لآبت بايد لا تنقّ ولا تفري ١٥

بنفسي ومالي من نزار عصابة | حسان وجوه طيّبوا عقد الأزر ١٦

جلوا بصفاح البيض همّي وبرّدوا | حرارة غيظي بالمثقّفة السمر ١٧

ليالي قادوا الخيل قودًا اصارها | ومنها الخواطي كاليعاسيب في الضمر ١٨

اليعسوب ها هنا طائر ضامر تشبّه الخيل الضامرة به واليعسوب ايضا ملك النحل وقوله اصارها اي امالها

برأي سديد الرأي الوى معوّد | يجرّ الخميس الضخم والعسكر المجر ١٩

همام تعدّى الاربعين فجازها | لعشر سنين او قريب من العشر ٢٠

فاصبح لا شيخًا يخاف انبهاره | ولا حدثًا تلعابة غائب الفكر ٢١

٢٢ اخو عزمة كالنار وقداً وهمة | ترى النجم ادنى من ذراع ومن شبر
٢٣ بدت في محياه امارات مجده | ضياء وسيد والعتق في صفحة المهر
٢٤ سما للعلا طفلاً وبرّز يافعاً | وسُنّي ولما يثّغر او حدا العصر
٢٥ ولفّ السرايا بالسرايا وقادها | لعشر وردّ الدهم منهن كالشقر
٢٦ فلله بكر ما شطا حدّ نابه | وفاق قروماً بالشقاشق والخطر
٢٧ جرى وجرى الساعون شأواً الى العلا | فهات بادنى خطوه ملهب الحضر
٢٨ سليل الملوك الصيد والسادة الاولى | بنوا مجدهم فوق السماكين والنسر
٢٩ الى ذروة البيت العيوني ينتمي | وهل ينتمي الدينار الا الى التبر
٣٠ واخواله ادنى عقيل الى العلا | بيوتاً وانضاها من اللؤم والغدر
٣١ ذووا المحكمات السرد والبيض والقنا | واهل الجياد الشقر والنعم الحمر
٣٢ وانّ علياً للذي بفخاره | يطول ويستعلي على كل ذي فخر
٣٣ أعزّ الورى جاراً واوسعها حمى | واشبهها بالليث والبحر والبدر
٣٤ متى تدعه تدع امرءاً غير خامل | ولا وكل في اللقا ثبات ولا غمر
٣٥ ولا راعفاً بالخطب اسّاً وانّه | لترفع من جرّائه طرر الأزر
٣٦ له هيبة ملء الصدور فلو رنى | الى الموت مزورّاً لمات من الذعر
٣٧ ولو قال للافلاك في سيرها قفي | لبانت ركوداً لا تدور ولا تجري
٣٨ فتى لو لليث الغاب بأس كبأسه | لاغناه عن ناب حديد وعن ظفر
٣٩ ولو ان للعضب اليماني جوهراً | كعزمته لم ينب عن قلل الصخر
٤٠ ولو انّ للانواء جوداً كجوده | لما انتقل الارباع يوماً الى العشر

علاً في الندى اوساً وفي الزهد والتقى | اويساً وفي الحلم ابن قيس ابا بحر ٤١
وابغض شيءٍ عنده لا وانه | ليهوى نعم لوان فيها توى العمر ٤٢
يريش ويبري عزةً وسماحةً | ولا خير فيمن لا يريش ولا يبري ٤٣
ابى غير عز النفس والعدل والتقى | ورأب الثأى والحلم والنائل الغمر ٤٤
ولما تولى الملك باء مشمرا | باعبائه من غير لهثٍ ولا بهر ٤٥
فعف فلم يمدد الى مسلمٍ يدا | بسوءٍ ولا باتت له عقرب تسري ٤٦
ولا بات جنح الليل يشكوه شابحٌ | الى الله مقتور عليه ولا مثري ٤٧
فيا ايها الساعي لمدرك مجده | رويدك فانظر من على اثره تجري ٤٨
فليس بعارٍ ان شاءك مطهمٌ | اغر جموحٌ لا ينهنه بالزجر ٤٩
فما ضاق عنه الوسع غير مطالبٍ | به المرء في اكناف برٍ ولا بحر ٥٠
فدع عنك ما اعيى الملوك طلابه | وقف عنه واطلب ما تطيق من الامر ٥١
وخل اثيرات المعالي لسيدٍ | همام كنصل الهندواني ذي الاثر ٥٢
فلا ملك الا على ابن ماجدٍ | جميل المحيا والانابة والذكر ٥٣
اليك ابا منصور عقد جواهرٍ | فلمستها صدري وغواصها فكري ٥٤
نفست بها عمن سواك وقستها | اليك لعلمي انها النفس الذخر ٥٥
وعديتها عن رق لؤمٍ موكرٍ | قليل اكتراثٍ بالمحامد والاجر ٥٦
يروح ويغدو مثل غيم ترى له | صواعق يحرقن البلاد بلا قطر ٥٧
تصدره من شؤم الزمان وانه | لاخفى من العصعوص في فقرة الظهر ٥٨
فصار مع الجهال صدرا وانه | لمن خبث الاعجاز عند ذوي الخبر ٥٩

٦٠ مضى زمن والمرطان طعامه ... وبيوت ما يبتاع بالطين والسدر
٦١ تشرّف نعلي عن قيامٍ ببابه ... وتكرم عن مشيٍ بساحاته العبرِ
٦٢ ولولاك بالاحساء لم تخذ نحوها ... قلوصي ولم يصهل بجرعائها مهري
٦٣ فما انا ممن يحسد الناس فضله ... فيرضى بحظ واشل بالعلا مزري
٦٤ واني لصوّان لمدحي ولو نبا ... بي الدهر واجتاحت نوائبه وفري
٦٥ ولكنك الملك الذي من سمائه ... نجومي التي تضوي ومن شمسه بدري
٦٦ ومن لحمه لحمي ومن دمه دمي ... ومن عظمه عظمي ومن شعره شعري
٦٧ وآباؤك الغرّ الكرام ابوّتي ... وبحرك من تيّاره دائب يجري
٦٨ فذاك من الاسواء كل معلهج ... من القوم لا يعنى بعرفٍ ولا نكرِ
٦٩ وجزت المدى في خفض عيشٍ ودولة ... مؤيّدةٍ بالامن والامر والنصرِ
٧٠ تحوط نزاراً حيث كانت ولا خلا ... جنابك من شكرٍ وبابك من ذكرِ
٧١ وعاش امرؤ ناواك ما عاش خائفاً ... يروح ويغدو بالمذلة والصغرِ

القصيدة الرابعة والعشرون

وقال ايضاً يمدح الامير محمّد بن احمد بن

محمد بن ابي سنان بن الفضل بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم وذلك سنة اثنتين وستماية من الهجرة الاسلامية على مهاجرها افضل الصّلاة وازكى التسليم وذلك حين تحالفت عامر على حربه وهي اخر قصيدة قالها فيه

١ رماح الاعادي عن حماك قصارُ ... وفي حدّها عمّا ترومُ عثارُ
٢ وكلّ امرءٍ ليست له منك ذمّةٌ ... يضام على رغم به ويضارُ

يقال امرء ومرء بضم الميم والذمة الامان واذم عليه اي اجاره و
يضام اي يظلم ويضار من الاذى والضر والرغم بفتح الراء وضمها
يقال رغم فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف وقولهم ارغم
الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب والارغام الغيظ والارغام
الاذلال ويضار اي يهان يقال ضر وضار والاسم ضر والضر ضد
النفع والضر الشدة والمضرة خلاف المنفعة والضر بالكسر
الهزال وسوء الحال

وما عز من امسى سواك معاذه ... ولو عصمته يعرب ونزار ٣

معاذه ملجأه وعصمته ومنعته ويعرب ابو قبائل اليمن ونزار ابو ربيعة ومضر

فمن مبلغ عني عقيلا وقومها ... وان بعدت دار وشط مزار ٤

شط بعد والمزار موضع الزيارة

رويدا بني كعب فيقوا وارجعوا ... حلومكم من قبل تضرم نار ٥

الحلوم العقول ويعني بالنار نار الحرب

ومن قبل تغشى الخافقين عجاجة ... لها بحدود المرهفات شرار ٦

الخافقان اقصى المشرق والمغرب والمرهفات السيوف الرقاق الحدود

فتبدي عوان الحرب عن جدنا بها ... فيعلو بها غار ويهبط غار ٧

العوان بخلاف البكر وهي من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة
كانهم جعلوا الاولى بكرا والغار الجيش والمغار القبيلة والعلو
نقيض الهبوط يصف شدة حربه وجدهم منه

٨	فيشقى بها اهل الضّلال وربّما	تعضرس قوم في الضلال وبادوا
	التعضرس من الظلم والكبر والتّعضرس النخوة والصلف والبوار الهلاك	
٩	وإيّاكم واللّيث لا تبعثنّه	عليكم ثؤاجٌ منكم ويعارُ
	الليث الاسد والثواج صوت الضان واليعار صوت المعز واليعر الجدي يأمرهم بالسكون وترك الحركة والحديث في امر الحرب ويحذرهم عاقبتها ويخوفهم باسه	
١٠	فمن هيّج الضرغام ثار بحتفه	اليه ولم يمنعه منه فرارُ
	الضرغام الاسد وهيجه اذا اثاره والحتف الموت والفرار الهزيمة	
١١	واُقسم لو نبّهتم الحرب ساعةً	وضمّكم نحو الامير مغارُ
	اقسم احلف نبهتم الحرب اثرتموها وهيجتموها والسّاعة جزء من ليل ونهار والجمع ساعات والتصغير سويعة والليل والنهار معًا اربعة وعشرون ساعة فاذا اعتدلا كان كل واحد منهما اثنى عشر ساعة	
١٢	ليصطبحنّ كأسًا عليكم مريرةً	يطول بها سكرٌ لكم وخمارُ
	الصبوح شرب الغداة والسكر ذهاب العقل والخمار بقيّة السكر	
١٣	بها شربت من قبل عوف ابن عامر	غداة دعتها نزقةٌ ونفارُ
	عوف ابن عامر يعني عامر ابن ربيعة والنزقة الخفة والطيش والنزقة المرة الواحدة وتقدّم حديث عامر	
١٤	بكفّ ابيرٍ لا بكفّ ابيكمُ	فراحت وفيها ذلّة وصغارُ
	الصغار الصغر بالضم والمصدر منه التحريك والذلّ والصّغار الذل بالضيم	

غَنَّة
غَنَّة

أغرّكمُ بُقيا الامير عليكمُ ‌ ‌ ‌ وصفح وحلم عنكمُ و وقارُ ١٥

البقيا والبقوى اسم من قولك ابقيت على فلان اذا راعيته و رحمته والحلم الاناءة والصفح عن الذنب وترك المكافاة عليه مع القدرة والوقار الرزانة

ولولا مراعاة العهود لأصبحت ‌ ‌ ‌ منازل اقوام وهنّ قفارُ ١٦

ولكنّ حفظ العهد منه سجيّة ‌ ‌ ‌ اليه بها دون الملوك يُشارُ ١٧

السجية الطبع والاشارة باليد والعين تكون

فخلّوا العمى والغيّ والطيخ واركبوا ‌ ‌ ‌ طريقاً عليها للرشاد منارُ ١٨

طاخ يطيخ طيخا اي تكبر والرشاد ضد الغي والمنار علم الطريق

ولا تبعثوه بالنكال عليكمُ ‌ ‌ ‌ فآجال من عادى علاه قصارُ ١٩

البعث في كلام العرب على وجهين احدهما اثارة قاعدٍ او بارك تقول بعثت البعير فانبعث اي اثرته فثار والثاني الارسال كقول الله تعالى ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى يقال بعثه اي ارسله و البعث الجيش وجمعه بعوث وانبعثت اسرعت والبعث ايضا احياء الله الموتى وبعثت النائم ايقظته وكل شيء اثرته فقد بعثته وفي الحديث عن حذيفة اليماني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للفتنة لبعثاتا وقتاتا او كما قال فمن استطاع ان لا يموت في وقتاتها فليفعل اي اثارات وهيجان وبعثت البعير فانبعث اذا حللت عقاله وارسلته وكان باركا فاثرته والنكال العذاب

٢٠ لأن صبحتكم يوم نحس جياده ... رعالاً وريعان العجاج مثارُ

صبحتكم اتتكم صباحًا والنحس ضد السعد والرعال جمع رعيل وهو القطعة من الخيل وريعان كل شيء اوّلهُ

٢١ لتدرنّ انّ البغي للمرء مصرعٌ ... وانّ الذي يحمي الامير حيارُ

٢٢ فان ابا الجراح فيكم وقومه ... كما كان في حيي ثمود قدارُ

٢٣ غداة تعاطى السيف وانصاع عاقراً ... فحلّ لهم مما جناه بوارُ

٢٤ وان سبيل الظالمين سبيلكم ... فللدهر كاس بالحتوف تدارُ

٢٥ فلا تحسبوا ان رمتم بعد حربه ... مطاراً ينجي من يديه مطارُ

٢٦ فما الرأي الآن تذلوا لحكمه ... فليس عليكم في المذلة عارُ

٢٧ وتمسوا كما كنتم جميعاً رعاءه ... عسى ان تنالوا النصفة وتجاروا

رعاء اي رعية والنصف والنصفة من الانصاف

٢٨ ويرعيكم المرعى فلوات دونه ... عتير دماء بالسيوف تمارُ

٢٩ فمن مثله يرمي عداكم ويتقي ... اذاكم ويحمي دونكم ويغارُ

قوله عتير دماء مأخوذ من العتيرة وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم وقد عتر الرجل عتراً اذا ذبح عتيرة وتمار اي تسال ويحمي من الحمية وغار الرجل على اهله غيرة ورجل غيور

٣٠ ويعطيكم الجرد الجياد تخبها الـسـوالي وكوم لا تذم عشارُ

الجياد يعني الخيل العتاق العربية والموالي العبيد والكوم النوق العظام الاسنمة والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي اتى عليها من

وقت

وقت ضرابها عشرة اشهر المعنى انه يذكرهم بحياطته ورعايته عليهم ونكايته عدوهم وايصاله لهم المراعي التي لولاه لم يصلوا اليها والعطايا العظيمة التي يعطيهم اياها من الخيل والابل والحلل

٣١ ويعفو عن الجاني ولو شاء هلكه ... لما عصمته من قناة ظفار

الجاني المذنب وعصمت منعت وظفار بلد معروفة من ديار اليمن على وزن قطام الا انه ردها الى الاصل فرفعها

٣٢ فعش في نعيم ما تلألأ كوكب ... واظلم ليل او اضاء نهار

٣٣ ومن حولك الغر الكرام ذوو النهى ... بنوك الاولى طالوا العلا فانار وا

٣٤ ومامنهم الا فتى السن ماجد ... له حلم كهل لا اراه يضار

٣٥ وكلهم اساد غيل اذا دعى ... نزال واما في الندا فبحار

الغيل الاجمة والنزال المنازلة في الحرب والندى الكرم

٣٦ عليكم سلامي كل يوم وليلة ... يروح ويغدو ما اقام نفار

٣٧ سلام فتى يرضى رضاكم ولا يرى ... سوى مدحكم ما شدّ منه ازار

٣٨ يقربه رحم عطوف اليكم ... وارحام قوم اذ تعد ظئار

الظئار جمع ظئر وهي التي ترضع الصبي ليست بامه ويجمع ايضا على اظؤر وظؤر واظآر وفي المثل الطعن يظار اي يعطف على الصلح

وقال ايضا وكتبها الى شمس الدين باتكين

امير البصرة وقد عارضه شرف الدين المعروف بالكاتب ضامن مكوس البصرة في حديد انحدر معه من بغداد يريد عليه

وفي الاصل بياض مكان العجز الاول منها المصرع من الاول من الكامل



ضريبة مقداراً يسيراً وبسبب ذلك الحديد كان هجاء ابن الديبثي عامل واسط

١ يا شمس دين الله كم لك من يد	يثني بها باد ويشهد حاضر
٢ ولديَّ اعمدة قليل قدرها	جداً وللديوان وال قادر
٣ لا شيء عندي مسّكها لكنني	اخشى بقول الناس جاهك قاصر
٤ ولقد جرى فيها بواسطة وقعة	ما كان لي فيها هنالك ناصر

يعني ما جرى من ابن الديبثي عامل واسط ومعارضته اياه في مكس الحديد حتى اخذ منه عليها مكساً مقدار نصفها وكذلك كانت ضريبة الحديد في واسط على المائة المن دينار ودينار واسط يزيد على دينار بغداد نصف دانق وكان الثمن في بغداد المن دينارين

٥ واعيذ مجدك ان اُقابل مثلها	في حيث انت وسيبك المتظاهر

السيب العطا والمتظاهر المتراكم

٦ وبامر كانت لي بقربك صيلم	مالي وبيت الله فيها عاذر

الصيلم الداهية وقوله مالي وبيت الله فيها عاذر يعني الدراهم التي سلمها الى العشار ولم يذكر الامير فيها

٧ لكنني استصغرتها ولقد ارى	ان الصغائر بعدهن كبائر
٨ فادفع بجاهك او بمالك منعماً	عني فمالك للعفاة ذخائر

العفاة طلاب الرفد وذلك انه حين دخل البصرة عارضه شرف الدين محمود الكاتب يريد منه مكس ذلك الحديد فسأله ما يريد عليه فقال ستة دراهم فاحتقر مقدارها واستصغرها في ان يذكر للامير شمس الدين

فيه فسلّم الدراهم اليه ثم انه عاوده يريد منه مرة اخرى فاستعصم بالامير في رجوعه اليه ثانية فكتب هذه الابيات الى الامير بردّ الدراهم اليه التي كان اخذها اوّلاً ودفعه عمّا يريد ثانيًا

٩ لئن حال ما بيني وبينك حائلٌ ... من البرّ اولجّ من البحر زاخرُ

١٠ فانّي والمحيي بك الباس والندى ... بذكرك في الاحياء سارٍ وسامرُ

١١ فما كل من تنئا به الدار غائبٌ ... ولا كل من تدنو به الدار حاضرُ



وقال ايضًا ومما ينسب اليه

١ طوى بحر الهموم به فمادا ... وعوّض من الغمض السهادا

٢ وانساه الصبابة ريب دهرٍ ... تجرّد من مكائده عنادا

٣ اذا قلت ارعوى ابدا غرامًا ... واذنى في تحامله وزادا

٤ شكوت الجور والعدوان منه ... فقال شكوت عدلًا واقتصادا

٥ الا خلٌ على الايام ندبٌ ... يشاطرني الصبابة والسهادا

٦ اعاهده بان لا خان عهدًا ... ولا جعل المحال له عنادا

٧ واَنّى لي بذاك وهل لحرٍّ ... اخو ثقةٍ اذا ما الامر مادا

٨ واقسم لو طمعت به بمصرٍ ... لجبت له الغوائر والنجادا

٩ فقد قضّيت عمري في اناسٍ ... يرون الغدر دينًا واعتقادا

١٠ كانّي بينهم نضوٌ يعاني ... وقد اقضى بجرّته ازدرادا

١١ اهيم ولا اريم حذار امرٍ ... يهيج بحامل الداء العدادا

١٢ اريهم منطقًا عيًا واني ... لاُفحمُ في بلاغته زيادا

١٣ واغضي ناظري حتى كاني   حديث عمى يحرّج ان يقادا

١٤ ونار الزند تدركها لحاظي   وان لم تور قادحها الزنادا

١٥ وابدي فيهم صممًا وسمعي   يحسّ النمل اذ تخفي السوادا

١٦ ساُرحلها مجللّة بعزمٍ   اذا ادّعى هلاً وهب تمادى

١٧ واُقحمها المهالك لا اُبالي   أغيًّا كان ذلك ام رشادا

١٨ ففي عرض البسيطة لي مجالٌ   اذا امتناجم الف الوسادا

١٩ فان اُدرك مُنائي كم هُمامٍ   افاد المجد ان جاب البلادا

٢٠ وان اهلك فقد ابديت عذرًا   اقوم به ولم آلُ اجتهادا

٢١ وما طلبي سوى لقياء ملكٍ   يلوح ضياءُ غرّته اتّقادا

٢٢ لأقضي بعض واجبه واحظى   بلفظٍ منه كالدرّ انتقادا

٢٣ يؤيّد خاطري ويجيل فكري   واجعله لما ابغي عمادا

٢٤ ومن ينزل بشمس الدين يصبح   على العلات بسّامًا جوادا

٢٥ يُجالس منه قعقاع ابن شورٍ   وكعبًا ملبس النعما ايادا

٢٦ مليكٌ ان يقل يفعل وان يستـــزد من نيله العافون زادا

٢٧ يُشبّه كفه بالغيث قومٌ   وما من رام تشبيهًا اجادا

٢٨ لوانّ الغيث يُشبه راحتيه   ندًى لم تحمل الابل المزادا

٢٩ فابلغ ساكن الزوراء عنّي   رسالة مخلصٍ لهم الودادا

٣٠ فاني لم احطّ قتود رحلي   بامعتزيد غلب ان ينادى

٣١ ولم انزل بزعنفةٍ لئيمٍ   يصرّ لوفده النكر الجلادا

ولكني

ولكنّي نزلتُ نزول حُرٍّ ... بأيسراها وأورآها زِنادا ٣٢

وابسطها يدًا وامدّ باعًا ... الى العليا واطولها عمادا ٣٣

واسرعها الى الغايات سعيًا ... على قدمٍ وارساها عمادا ٣٤

واكرمها اذا ما العام ابدى ... لاكل المال انيابًا حِدادا ٣٥

وابيض كالمهنّد انّ هِمّيٌّ ... جوادٌ ما بدا الّا اعادا ٣٦

هُمامٌ ساد قبل تمام عشرٍ ... ومن ذا قبله للعشر سادا ٣٧

وقبل الاحتلام سقى المواضي ... دم الاعداءِ ريًّا والصّعادا ٣٨

ويومٍ تشخص الابصار فيه ... ويُشبه فحمه الليل اسودادا ٣٩

تخال به الاسنّة لامعاتٍ ... نجوم القذف تطّرد اطّرادا ٤٠

وتحكي الهند وانيّات فيه ... عقايق يمترين جنًى رصادا ٤١

وفيه تشبه الرايات طيرًا ... يباري النحل تحسبه جرادا ٤٢

تلقّاه بعزمٍ لو ثبيرٌ ... وثهلانٌ به رُدِيا لمادا ٤٣

وعامٍ تجلد الاحياء فيه ... وتنسيها المآثر والمعادا ٤٤

يظلّ به اللّوى ينصاع حتّى ... كأن به وليس به عدادا ٤٥

اقام الى نداه به سبيلًا ... يرى للمعتفين به ارتيادا ٤٦

وعود في البلاغة ذو فنون ... يريك بذهنه إرمًا وعادا ٤٧

توسّمه ولم يلفظ بحرفٍ ... كما ابدا الذي يروما أعادا ٤٨

واحمق مارقٍ ناوا علاه ... ليُدِيه كها نعاد وما أفادا ٤٩

اذا اعداؤه ذكرته باتت ... كأنّ على مضاجعها القتادا ٥٠

٥١ تُقَلِّبُ رَأيَهَا بطناً وظهراً ... فلا خطأً رأته ولا سداداً

٥٢ حذار معاود الهيجا الموج ... يعدّ لحاجة السرف اقتصادا

٥٣ جريٌّ لم يصل الّا رآته ... اسودُ الغاب صولته نفادا

٥٤ بنى بالبصرة الفيحاء سوراً ... يضاهي السدّ سبكاً وانعقادا

٥٥ وأيّده بمثل الهضب تأبى ... على الايّام صفقته انهدادا

٥٦ وزيّنها باسواقٍ أرانا ... بها كل البلاد لها سوادا

٥٧ وأروى اهلها عذباً فراتاً ... ولم ينفع لها عذباً فؤادا

٥٨ وكم من مشهدٍ ورباط زهدٍ ... ومدرسةٍ بنى وهدًى أفادا

٥٩ وجامعها المعظّم إذ تداعى ... وقال القائلون عفى وبادا

٦٠ أقام له الى الأهواز عيراً ... صلاداً تحمل الصمّ الصلادا

٦١ وللشيزي الى شيراز نجباً ... كمثل الهضب اجساداً وآدا

٦٢ وبثّ بكل بحرٍ منشآتٍ ... يفوت بطيّها الجراد الجيادا

٦٣ فحين نكا المراد وليس فيها ... ترى أمتاً يشين ولا ابتيادا

٦٤ ولا من جوهرٍ الّا وأجرى ... به من صفو جوهره مدادا

٦٥ فقال مجاهد في الله بدلٌ ... من الأبدال قولاً واعتقادا

٦٦ فما هو لو خوارزم أراده ... لأصغر قصّة اللذ كان شادا

٦٧ فتيهي أيّها الرعناء عجباً ... به وتناولي السبع الشدادا

٦٨ فقد صارت شهورك مذ تولّى ... ربيع لا يمرّ به جمادى

٦٩ فدًى لك يا تكين نفوس قوم ... أجابوا اللؤم طوعاً وانقيادا

إن استمريت أسمعهم فبابًا ... تعوّر إذ تسدّ به الوداد ٧٠

وإن يوم دعوتهم لحرب ... أثرت اليوم عاصفة رمادا ٧١

فدونك عن بنات الألفاظ جاءت ... بنور ساطع يغشي البلادا ٧٢

تريك سطورها والليل داج ... فريد الدهر مثنى أو فرادا ٧٣

لو اختارت بسامعتي جرير ... لقام لها جلالًا واستعادا ٧٤

ولست بجالب لسواك شعرًا ... فنخشى أن نعرّضه الكسادا ٧٥

أبى لي ذاك آباء كرام ... إذا ولد امرؤ منهم أفادا ٧٦

ونفس لا تريع لورد سوء ... تعاب به ولو ماتت جوادا ٧٧

بقيت بقاء ذكرك في المعالي ... فليس أرى عليه مستزادا ٧٨

وعاش عدو مجدك لا ينادي ... على طول الحياة ولا ينادى ٧٩



وقال أيضًا ومما ينسب إليه

كره الله ما أحب الأعادي ... وأبى ما أراد أهل العناد ١

وأرى الفاسقين كيدهم أو ... هن من أيدهم غداة الجلاد ٢

قد رووا من سفاههم أن بالمُلـ ... ـسن بلوغ المنى ونيل المراد ٣

ورجوا أن تزل بعد ثبوت ... قدم أنهجت سبيل الرشاد ٤

قتلوا كيف قدروا ذاك مع ... إمام يراني خير هادي ٥

ومحالًا أن يستخف محالًا ... طود حلم علا على الأطواد ٦

ليت شعري ما تنقمون على الـ ... ـملك التقي الجري الجواد ٧

ألتقى أم لعلمه الباهر أم ... لحسن في لفظه والوداد ٨

٩ ام لحمى حلمه حين يهفو — حلم قيس وحلم ذي الايادي

١٠ ام مقاماته وآراؤه اللا — تي وصف حسن ذات العماد

١١ ام لتشييد المدارس والربـ — ـط ودار المضيف للوفاد

١٢ وحشي المدارس بالكتـ — ـب الشراف الصحيحة الاسناد

١٣ ام بني السور الذي صار مذ — تم قذى في عيون اهل الفساد

١٤ ام لان حف ذاك السور بالـ — ـخندق حفظا من اسود السواد

١٥ ام عمار السوق الذي صغرت — سوق بغداد عنده في بغداد

١٦ ام لقيام بالقسط ايام للـ — ـجور خيل تجول في كل وادي

١٧ في زمان لا تسمع الاذن فيه — غير صوت الصراخ في كل نادي

١٨ ام لان شيد المرستان للزمـ — ـنى وحفظ العقول والاجساد

١٩ ام قراه الضيف ام ضربه — بالسيف فوق الطلى وتحت الهوادي

٢٠ ام صيام يتلوه طول قيام — فهو في الدهر ساهر الطرف صادي

٢١ ام لان يكفل اليتامى ويهدي — من تعامى واي كاف وهادي

٢٢ ام جلاء السراب ام امنه — السبل بقتل اللصوص والمراد

٢٣ ام اقامته الحدود وقد صيـ — ـح بتعطيلها بكل النوادي

٢٤ ام لان صير البطائح جنات — وسامى بين الربا والوهاد

٢٥ حسدوه فزخرفوا فرمى — ذو العرش ما زخرفوا بسوق الكساد

٢٦ وأراهم اعمالهم حسرة — والله للظالمين بالمرصاد

٢٧ اترى هم يا ذبهم العذل لا — كانوا من الورى وحصب البلاد

ام ربي

ام ترى في طباعهم غير ... اللؤم وحب الفساد والالحادِ ٢٨
لهم الويل من يكون شمس الدّيـ ... ـن في الفضل والتقى والسدادِ ٢٩
عصفت ريح صدقه في بناهم ... عصفةً كان عندها كالمرادِ ٣٠
ملك ليس في الملوك له ثا ... نٍ وان نيل وائل في ايادي ٣١
هو احنى على الرعايا وان ... عتقه من والدٍ على الاولادِ ٣٢
ملك ما يعدّ ما لا سوى ... ما حاز خيرًا بروفاد معادِ ٣٣
للاجازات والجوائز يمنا ... وبيض الظبا وسمر الصعادِ ٣٤
وتضبط الخطّ يمناه وتصـ ... ـريف طرفه للطّرادِ ٣٥
لا لكاسٍ ولا لانسٍ ولا ... قفاز بازٍ ولا لضم جرادِ ٣٦
قسمًا ان من اراد بركيدًا ... ليوفي شومًا كاحمر عادِ ٣٧
البست في مغيبه البصرة ... الفيحا بعد الغنيا ثوب الحدادِ ٣٨
آه يا وحشة غربتها وما ... جازت له السيئات نفر بادِ ٣٩
ثم زالت تلك الكآبة اذ عا ... دالبها وآذنت ببعادِ ٤٠
واكتست نضرةً وحسنًا ... بمرآه على رغم انفها الحسادِ ٤١
يا لها نعمة تعجب كل الخلـ ... ـق من بردها على الاكبادِ ٤٢
نعمةٌ ساقها اليها الذي ما ... زال يدعى بالمنعم العوّادِ ٤٣
فعلينا لله حمدًا نواليه ... عليها ما ان له من نفادِ ٤٤
ولعمري لمقدم الملك الصالح ... خير من مقدم الاعيادِ ٤٥
عشت يا بانكين للمجد ما ... غرّد حادٍ وما ترنم شادي ٤٦

القصيدة الثامنة والعشرون

٤٧ في نعيم وخفض عيش وفي عزّ ... عزيز باقٍ على الآبادِ
٤٨ ورمى الله من يكيدك بالبؤ ... سِ وذلّ الحيا وسوء المعادِ

وقال ايضا في غرض له وهو عابر في دجلة وسمع صوت حمام يسجع

١ صبا شوقاً فحنّ الى الديارِ ... ونازعه الهوى ثوب الوقارِ

صبا مال ونازعه جاذبه والهوى هوى النفس مقصور وهو بكسر الواو هوى وهوى

٢ وهاج له الغرام غناء ورقٍ ... هواتف في غصون من نضارِ

هاج اثار والغرام الولوع بالشيء والورق الحمام وهتفها صوتها والنضار شجره

٣ صدحن غديّة فتركن قلبي ... وكان الطود كالشيء الضمّارِ

صدحن صحن وغديّة تصغير غداة والطود الجبل والضمار كل ما يكون منه على ثقة والصدح ايضا للغراب والديك وصدح اي سار

٤ رويداً يا حمام بمستهامٍ ... مشوقٍ منّه طول السّفارِ

منّه اي ذهب بمنّته وهو قوّته والسّفار السفر

٥ براه الشوق بري القدح جدّا ... فغادره بقلب مستطارِ

القدح الزلم وهو السهم وغادره تركه واستطار اذا طيّر وكذلك استطار ذهب فطار

٦ فوا عجباً لكنّ تنحن خوف ال ... فراق وما بدت خيل المغارِ
٧ ولم تصدع لكنّ عصى ببينٍ ... ولم تعبث لكنّ نوى بعارِ
٨ وانتنّ النواعم بين بانٍ ... وخيريّ يرفّ وجلّنارِ
٩ وبين بنفسج يزداد حسناً ... كلون التبر في وجن الجوارِ

تَرِدْنَ نميرَ دجلةَ لا لِغبٍّ ... بطاناً من بواكيرِ الثمارِ ١٠

النمير ههنا الماء العذب والغبّ ان يرد الماء يوما ويدعه يوماً يريد انها ريانة ابدا وقولهم غب فلان في الحاجة اي لم يبالغ وغب الشيء عاقبته وبواكير الثمار جمع باكورة وهو اول الفاكهة والبكور من النخل هي اول ما يدرك منه وكذلك البكيرة يعني انهن شباع

لدى اوكارهن بحيث تاجُ الـ ... خليفةِ لا باجواز القفارِ ١١

تاج مكان معروف ببغداد وهو من دار الخليفة والشجون الهموم والاحزان

منيت من الزمان بعنقفيرٍ ... قليلٍ عندها حدّ الشفار ١٢

منيت بليت والعنقفير الداهية والشفار السكاكين والسيوف وشفرة كل شيء حده

فراق احبةٍ وذهاب مالٍ ... وضيم اقارب واذاة جارِ ١٣

فلا والله ما وجدٌ كوجدي ... ولا عُرِفَ اصطبارٌ كاصطباري ١٤

ولا أَمَةٍ واحزنها مسيري ... وقد نثرت بادمعها الغزارِ ١٥

تقول وقد رأت عيسي ورحلي ... وصدّي عن هواها وازوراري ١٦

علامَ تجشّم الاهوال فرداً ... بغُبر البيد او لجج البحارِ ١٧

الاهوال جمع هول وهو ما افزعك وراعك والتجشم حملك نفسك على الامر الشاق وفيه صلاح والبيد الفلوات ولجج البحر معظمه والعيس الناقة الصلبة وتجشمت الامر تكلفته على مشقة

اما الا ما تحاول ام علواً ... هُديتَ امر اجتواءً للديارِ ١٨

اتقنع بالعلاة على العلالي ... بديلاً والمثار من الوثارِ ١٩

اجتوى المكان اذا كرهه واستوياه ولم يوافقه والعلاة مكان مرتفع من الارض والعلالي من العلية وهي الغرفة والمنار تسميه العرب القرموص وهو اخدود يحفره الرجل مقدار طوله وينام فيه والوثار الفراش

٢٠ وقلت لها غشاشا والمطايا | الى التجليح حاضرة الحضاري

غشاشا على عجلة قال الشاعر

ولا انسى مقالتها غشاشا | لنا والليل قد طرد النهارا
وصالك بالعهود وقد راينا | غراب البين اوكر ثم طارا

٢١ ذريني لا ابا لكِ كيف يرضى | بدار الهون ذو الحسب النضارِ
٢٢ فظلُّ السدر عند الذل اَولى | باهل المجد من ظل السداري
٢٣ فكم اُمنى على التسويف عمرًا | اَتَى في اثر اعمارٍ قصارِ

السدار ثوب كالكلة والتسويف المطل وسوف كلمة تنفيس وسوّف اذا اكثر المطل

٢٤ وحتّام الخلود الى مكانٍ | على مضضٍ به ابدًا اداري

الخلود الاقامة واخلدت الى فلان ركنت اليه ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض والمضض وجع المصيبة وامضني الجرح اي اوجعني

٢٥ ولو اني اداري قرم قومٍ | كريم المنتمى حامي الذمارِ

القرم السيّد والمنتمى الآباء الذين ينتمي اليهم بنسب والذمار هو ما يجب على الانسان ان يحميه والمداراة الملاينة بالقول اللطيف

٢٦ عُذِرتُ وقلت للنفس اطمئني | وملتُ الى التحلم والوقارِ

اطمئني اي اسكني والتحلّم تكلّف الحلم والوقار والرزانة والسكون

ولكنّي اداري كل قرّ | يحلّ ... يعدّ من القرار ٢٧

القرّ الفرّوجة والقرار صغار الغنم وزنها وقيل هي اجود الغنم صوفا
وهي ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يقال لها قرارا وقرارة

كليل الطرف عن سبل المعالي | بصير بالمثابر والإبار ٢٨

المثابر النمائم واحدها مئبرة والابار تلقيح النخل ويسمّى ملقحه ابّارا

تعلّق من عرى قوم بسبّ | ضعيف ليس بالسبب المغار ٢٩

السبّ الحبل وكذلك السبب والمغار المحكم فتله

فاصبح كالحبارى مقذ حرّا | يحذر له لا بالحذار ٣٠

المقذحر بالدال والذال وبالحاء والعين وهو المتهيّئ للسباب والحذية
هو ما طال من رقبة الحبارى في الريش وكذلك برقبة الديك وهو
الذي ينتشر حين الخصام والهراش والاشراس جمع شرس

فيا شرّ الدهور جزيت شرّا | لجزاء وذقت فقدان الشرار ٣١

شرور الشرار والاشرّة جمع شرار وصفت بها الناس فاذا اردت نفس الشر جمعه

لترام كل ذي شرف قديم | ويذ روا ما برأسك من ذراري ٣٢

يرام الشيء اذا عطف عليه ويذ رو يسقط والذراري جفون الابل

فقد كلّفتني خطط اشابت | قذالي قبل خطّ في عذاري ٣٣

ولو اجرضت منك بغير ريقي | لكان باعذب الماء اعتصاري ٣٤

اجرضت اي غصصت بالريق والماء واعتصاري دفع الغصص بالماء

٣٥	فقل للشامتين بنا علانا	هنيئًا بالمهانة والصغار

الشماتة الفرح بالمصيبة والمهانة الضعف والاحتقار وامهنت الشيء ابتذلته وامهنته اضعفته والمهين الحقير والماهن الخادم والصغار الذل

٣٦	مكانكم فسيخوا فالمعالي	صعاب ليس تُدرَكُ بالسراري

سخت الجرادة اذا غرزت ذنبها في الارض لتبيض والسراري السارة ومكانكم اي الزموا ارضكم واثبتوا فيها كما يثبت الجراد حين يغرز اذنابه في الارض توبيخًا على الاقامة بارض الذلّ والهوان وعلى العجز عن طلب العز والراحة

٣٧	فقد نلت المنى غضًّا بجدٍّ	وعزمٍ لا يقرّ على قرارِ

المنى جمع امنية والجد هو الاجتهاد في الامور والجد نقيض الهزل



وقال علي ابن عبد الله آل مقرب يمدح الامير الفضل بن محمد بن احمد بن الفضل ابن عبد الله ابن علي العيوني

قال ايضا في الضرب الاول من العروض الاولى من الكامل والقافية من المتدارك

١	قسمًا باعراف الجيادِ الضمَّرِ	وبما اثرن من العجاج الأكدرِ
٢	وبما حملن الى الوغى من ماجدٍ	طلق المحيا ذي جبينٍ أزهرِ
٣	وبكل ابيض صارمٍ ومضاعفٍ	كالنهي سابغةٍ وعالٍ اسمرِ
٤	لو قيل من في الارض اعلا همّةً	واعم نافلةً واشرف معشرِ
٥	ما قيل الا ذاك فضلُ ذو العلا	حامي حمى الآباء سامي المفخرِ
٦	الماجد الاحساب والملك الذي	يغشى الوغى فردًا بوجهٍ مُسفِرِ
٧	الواهب الجرد العتاق يقودها	صفر المحاسد من بنات الاصفرِ
٨	والمكره السمر الدقاق ومنهل الـ	ـبيض الرقاق من النجيع الاحمرِ

ومعز

ومعفّر البطل الهزبر بطعنة ... تقضي قضيته ولمّا تسبر ٩
ومفلّق الهام مات في يوم الوغى ... بمذلّق الحدّين صافي الجوهر ١٠
كم غادرت اسيافهم من ماجد ... جزر السباع مجدّل لم يقبر ١١
مفني العدا منهم باغلب باتر ... ينبيك منظره بصدق المخبر ١٢
متوقّد العزمات اكبر همّه ... احياء مامور وموت مؤمّر ١٣
والموت اشهى عنده من أن يرى ... في غير مرتبة المليك الاكبر ١٤
تلقاه اثبت ما يكون جنانه ... والخيل تعثر بالقنا المتكسّر ١٥
واحبّ يوم عنده يوم به ... يعطي الهنيدة للفقير المقتر ١٦
جرّار كلّ كتيبة فرسانها ... اوفى وامضى من كتيبة دوسر ١٧
تحت السنوّر والتريك تخالهم ... والخيل تحت النقع جنّ عبقر ١٨
ما صبحت داراً سنابك خيله ... الّا وارت جوّها بالعيثر ١٩
لسنانه من كل فارس بهمة ... ما بين وجنة خدّه والمحجر ٢٠
ما حلم قيس ما وفاء سموءل ... ما جود كعب ما شجاعة عنتر ٢١
لو انّهم وزنوا به لم يعدلوا ... من كفّه اليسرى بنان الخنصر ٢٢
أبا وامنع جانباً من هانئ ... ايام يمنع حلقة ابن المنذر ٢٣
واشدّ بأساً من كليب اذ سطى ... بالسيف يحتثّ الذرى من حمير ٢٤
واعزّ جاراً من فتى بكر وقد ... نزلت بساحته عقيلة مسقري ٢٥
ذو همّة صعدت واصبح دونها ... زحل وبرج عطارد والمشتري ٢٦
ما زال يجتاب البلاد مشمّراً ... تشمير لا وان ولا متحيّر ٢٧

٢٨ حتى ظننا انه من عزمه — يسعى ليخرج من مدى الاسكندر

٢٩ رضي الخليفة هديه واختاره — وحباه بالحظ الجزيل الاوفر

٣٠ لاباه جهراً واصطفاه لدى فتى — من بين ابناء النبيت وقيذر

٣١ وامده بخزائن لو صبحت — ذات العماد لأذنت بتدعثر

٣٢ فيها المجانيق العظام تحفها — نفط تأجج ناره بتسعر

٣٣ وقسي اسد لا برد نصالها — زبر الحديد ولا صفيح المزبر

٣٤ وقضى اليك البران حكمك نافذ — ماض باكناف العراق وتستر

٣٥ فاضمم اليك الجيش وانهض وافتتح — ما شئت من بلد وجد وشمر

٣٦ فلك الكرامة والحباء وكلما — تسمو له من عسجد او عسكر

٣٧ تبهى به يا آل فضل وارتقي — فوق السماء علا وباهي وافخري

٣٨ فبه تطول ربيعة كل الورى — من متهم او منجد او مغور

٣٩ جزت المدى وبلغت يا ابن محمد — اقصى المدى ورقيت اعلا منبر

٤٠ وجرت اوامرك الشريفة في قرى — كسرى وسابور المليك وقيصر



وقال هجاء في ابن الدبيثي ومما ينسب اليه

١ بع واسطاً بالنائي والهجر — ودع المرو بها الى الحشر

٢ ارض يدبرها ابن صابئة — شابت مفارقها على الكفر

٣ غلفاء من نطط البطائح لم — يمرر بها الموسى على بظر

٤ تلقا الايور بعنبل خشن — متخشكل يوفي على الشبر

قد سد واسع قبلها غطئا — فجميع ما وارت من الدبر

الاغلف من الرجال الّذي لم يختتن والانثى غلفاء والصّابئون لا يرون الاختتان والنبط قوم ينزلون بنواحي البطآئح ممّا بين البصرة وواسط وكذلك الصّابئون وقوله لم يمرّ لها الموسى على بظر اي لم تخفض وخفض المرءة مثل ختان الرجل ويذكّر ويانث قال الشّاعر

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها ؛ فما ولدت الّا ومصّان قاعد

والايور واحدها اير وهو ذكر الرجل والعنبل البظرة وكذلك العنبلة وقوله متعثكل اي كثير اللحم من تعثكل العذق اذا كثرت عليه شماريخه واجتمت ويوفي على الشبر اي يزيد عليه

يا بن الدبيثيّ اللّعين لقد	رمت المحال فغصت في بحر ٦

رمت الشيئ طلبته والمحال الباطل ودبيثي قرية من السواد نسبه اليها

لك لحيةٌ كالتّيس ما برحتْ	من بوله في ناطف يجْري ٧
لو قسِّمت خصلًا اذا حُلقتْ	لكفت محازي كلّ مستبري ٨
وبها اذا حاضت حليلتك الرّعـنـاء تعرف اوّل الطهر	٩

حليلة الرّجل زوجته والرعناء الحمقاء والرجل ارعن والطهر يعني من الحيض يقول انّها تعرف نقاوتها من الحيض باستدخال شيئ من لحيته لهوانه عليها

ولسوف يحلقها اخو كرم	زاكي الارومة طيّب النجر ١٠
وهي الّتي غرّتك فابغ لها	بيتًا يحصّنها من الظّهر ١١

الارومة بفتح الهمزة والنجر واحد وهو الاصل وغرّه غرورًا اذا خدعه وقوله بيتًا يحصّنها من الظهر اي في دبر يواريها الآن لا ترى فتحلق

١٢ واجمع حواليها ليمنعها … ما استبضعت من محكم الجعر

١٣ فلقد اتاها ما سيتركها … مَرداءَ خاليةً من الشَّعَرِ

١٤ ولعلَّ ذلك فيه مصلحة … لك يا لئيم ونحن لا ندري

١٥ تمسي كما قد كنت محترمًا … عند الزُّناة مُعظَّم القدرِ

١٦ يعطيك حكمك كل ذي شَبَقٍ … يهوى العلوق مُصَيَّرٍ عَفْرِ

الشبق شدة الجماع والهوى المحبة والمصيّر الموثق الخلق والعفر القوي

١٧ لقبت جهلًا بالسديد وما … سدّدت في نهيٍ ولا امرِ

١٨ ورسمت نفسك بالاديب وفي … ادب الحمار عجائب الدهرِ

١٩ لو كنتَ يا نُوبِيُّ ذا ادبٍ … لخلعت منك مُلابسًا تعُري

٢٠ يا تيس قرنك كلّه نقدٌ … في النطح لا يقوى على الصخرِ

النقد تقشير وعيب في القرن وكذلك يكون في الحافر قال الشاعر

تيس تيوس اذا يناطحها ∴ يألم قرنا ارومة النقدِ

٢١ مهلًا لقد نبهتَ ليث شَرًى … اظفاره ونيوبه تفري

٢٢ من معشرٍ لبسوا العُلا ونشَوا … بين الصوارم والقَنا السمرِ

٢٣ تختال تحتهم الجياد اذا … ركبُوا فيسمُوا الطِّرْفُ كالصَّقرِ

الاختيال التيه والكبر ورجل ذو خيال وذو مخيلة اي ذو كبر والسمو الارتفاع والعلو والطرف الكريم من الخيل والكريم من الفتيان وجمعه طروف وسموّ رفع رأسه

٢٤ اهل القباب الحمر نَزَلوا … قفرًا واهل الجامل الدُّثُرِ

الجامل الدثر فالجامل القطيع من الابل مع رعاته وارباببه والدثر الكثير

والوابيات

والراسيات من النخيل لهم　　ومكرمات البرّ والبحرِ ٢٥
لا يرهبُ الايامَ جارُهم　　ونزيلهم من مالهم بقري ٢٦

النزيل الضيف والنزيل الجار المنازل والقرى الضيافة

انكرتنّي ولسوف تعرفني　　فتُقِرُّ انّي واحدُ العصرِ ٢٧
فاذهبْ فراراً كيف شئتَ فما　　تنجو باجنحة القطا الكدرِ ٢٨
قد يمهل الله الظلوم الى　　حينٍ ويجزي المكر بالمكر ٢٩

المكر الاحتيال والخديعة والمكر من الله تعالى الجزآء عليه

اسرفت في ظلم العباد فما　　للبرّ في ناديك من ذكرِ ٣٠
واعنت قطاع الطريق على　　فقر التجار وخيبة السفر ٣١
نصف البضاعة حين تظفرها　　مكس لقد بالغت في النكرِ ٣٢

البضاعة ما يحمل للتجارة والمكس ما ياخذ العشّار والماكس العشّار والمكس ايضا الخيانة والنكر المنكر والتنكير التغيير قال الشاعر؛ فقد كان عندك للمعروف معرفة؛ وكان عندك للتنكير تنكيرُ؛ والمبالغة الاستقصى

خنت الخليفة في رعيّته　　وعصيته في السر والجهرِ ٣٣
وتناقلت ايدي الركاب بما　　احدثت في ايام النكرِ ٣٤
فلَيَرمينّك بعض اسهمه　　فيبلّ منك بثغرة النحرِ ٣

رماه اذا ظفر به واستمكنه والثغرة بضم الثاء الثغرة بين الترقوتين

اردُدْ عليّ بلا مراجعةٍ　　ما خانني في نظمه فكري ٣٦

المراجعة هاهنا المعاودة في القول وما بمعنى الذي يعني الابيات التي كتب اليه

٣٧ تُدعى السديد وما السداد بانْ | تستنكح الحسنا بلا مهرِ
٣٨ لك مؤنة العمد الخبات وقد | وزنت فهل لك مؤنة الشعرِ

المؤنة على الغنا اهل العراق ما ياخذه من المكوس يقول انما لك المكس على الحديد وقد صار اليك وليس لك على الشعر مكس فتلزم الابيات التي كتبتها اليك

٣٩ وكلّت عثمان موافقتي | فيها وشايعه ابو بكرِ

عثمان بعض غلمانه وكذلك ابو بكر وموافقته ملازمته في طلب الشعر

٤٠ حتّى خرجت على حسابهما | ممّا جلبت براحة صفرِ
٤١ قد قلت حين رايت فعلهما | ويهًا فهذا بيضة العقرِ

صفر يده فارغة ويهًا تقال عند الاغراء بالشيء وهو تحريض كما تقول دونك يا فلان وبيضة العقر هي بيضة الديك سميت بذلك لان عذرة الجارية تختبر بها وهي بيضة الى الطول

٤٢ لا اخلف الرحمن مال فتىً | يأتيكم فيبيع او يشري
٤٣ هذا جزاء النظم فيك وقد | يجري الصراط مقبّل الحجرِ
٤٤ قابلتها اذ انشدت برضىً | وعققتها فوقعت في خيرِ
٤٥ والعذر لي فيما هذيت به | ان كانت الحمّى من العذرِ
٤٦ الا فمثلك لا اجود له | بالمدح في نظمٍ ولا نثرِ

يقول انّ الابيات التي طلبت بها مسامحتك قلتها وانا محموم والمحموم يعزب عنه فكره مرارًا ولو يكون معي فكري في ذلك الوقت لم ارض اكاتبك واشير اليك عن هذا المقدار لاجل الحمى كانت في جسدي ذلك الوقت

٤٧ هي سبعة تاتيك سبعمئي | تنسيكها والحصد في المبذر
٤٨ عن كل بيت صادر مأية | وجزاء مثلي ليس بالنزر

اراد سبعة الابيات التي كتبها ويقول اني اهجوك بمكان السبعة سبعماية بيتا عن كل بيت ماية بيت يقال سبع مئين وسبع مائي قال الشاعر
وما زودتني غير سحق عمامة ﴿ وخمسمائي فيها قسيٌّ وزائفُ
وقوله والحصد للمبذر انما تبذر تحصد اي ما تفعل تجازى به ان كان خيرا وغيره

٤٩ فاصبر لها يا نذل لا كرمًا | فالكلب يجزى القتل بالعقر

وقال الاجل الامين مر ذكره في مدح الامير ابي سنان

الحادية والاربعون المصبلة

١ لا عز الا بحد الصارم الذكر | وضربك الصيد بين الهام والقصر
٢ وقودك الخيل تمضي في اعنتها | يعاجل العزم اولاها عن الخبر
٣ وبالطوال الردينيات تدرك ما | فوق المنا لا بطول الذيل والشعر
٤ يا طالب المجد لا ينفك مجتهدًا | هوّن عليك فكم ورد ولا اصدر
٥ فكم شأى الى العليا فاحرزها | ابو سنان جميل الذكر والسير (شأوى)
٦ السالب الملك الجبار مهجته | والطاعن الخيل في اللبات والثغر
٧ والممطر الجود من انشاء راحته | فيضا اذا ضنت الانواء بالمطر
٨ والعابد الزاهد الصوام ان حميت | هواجر الصيف والقوام بالسحر
٩ والمظهر الحق لا يبغي به عوضا | اذ كان طالبه يغدو على خطر
١٠ والطاهر العرض من عيب ومن دنس | والسالم العود من وصم ومن خور
١١ ذكر المظالم والآثام ان ذكرت | لديه والبخل ذنب غير مغتفر

١٢ يا طالبَ الرزقِ في حِلٍّ ومرتحلٍ ... يَمِّمْهُ ترضَ عن الايامِ والقدرِ
١٣ بعيدُه لذوي الآمالِ مُسْتَدَعٌ ... كجنةِ الخلدِ لا تخلو من الثمرِ
١٤ نكلُّ حيٍّ من الاحياءِ يعرفُه ... يدعوه بالملكِ الوهابِ للبَدَرِ
١٥ ويا مضيمًا امضَّ الضيمُ مُهجتَه ... انزِلْ بساحته تنزلْ على الظَفَرِ
١٦ واصفعْ بنعلِكَ راسَ الدهرِ واسطُ على ... احداثِه سَطْوَ ضرغامٍ على حُمُرِ
١٧ ولا تخفْ عندها من بأسِ صولتِه ... فليس يملكُ من نفعٍ ولا ضررِ
١٨ فكم اجارَ على الايامِ ذا مَضَضٍ ... يَبِيتُ يلصقُ منه الصدرَ بالعفرِ
١٩ وكم اغاثَ امرأً اضحى ومنيتُه ... موتٌ يأدّي الى القبرِ او سقرِ
٢٠ وكم مشى الخيرُ الى في ظلِّ دولتِه ... من كان يَنْسابُ كالعُلُوصِ في الخُمُرِ
٢١ يا ابنَ الأولى شيّدوا وابنوا مجدَهم ... بالجودِ والباسِ لا الآجرِّ والمدرِ
٢٢ نماكَ للمجدِ آباءٌ اقرَّ لهم ... بالفضلِ من كان ذا سمعٍ وذا بصرِ
٢٣ قومٌ اذا كانتِ الانباءُ وكتبت ... صحائفُ المجدِ كانوا اولَ السطرِ
٢٤ وان هم كتبوا مجدًا بسمرِهم ... نخطّهم بمدادٍ من دمٍ هَدَرِ
٢٥ والشاربون جمامَ الماءِ صافيةً ... ويشربُ الناسُ من طينٍ ومن كدرِ
٢٦ والموقدون اذا هبّت شآميةً ... نارَ الوغى تحتَ هامِي القطرِ بالقطرِ
٢٧ أُعيذُ مجدَك من عينِ الجمالِ فقد ... اراه في التمِّ يحكي هالةَ القمرِ
٢٨ جمعتَ شملَ المعالي بعد تفرقةٍ ... وصنتَ وجهَ العُلا من ذلك القترِ
٢٩ اطفأتَ نارًا يغشّي الارضَ لاهبُها ... لولاك لم تبقِ من شيءٍ ولم تذرِ
٣٠ فاصبحتْ كلُّ ارضٍ خافَ ساكنُها ... تقولُ دعني وسرْ قصدًا الى هجرِ

الساعي الى ... درهم ونيل الف دينار المعنى كنيت العطاء يعطي الجزيل

واجعل

٣١ واجعل لها دار سكنٍ تستقرّ بها | عما يريبك من خوفٍ ومن ذعرِ

٣٢ متى تحلّ بها الخلّ الذي ملكٍ | بالزهد مشتملٍ بالعدل متّزرِ

٣٣ تنام امناً رعاياه ومقلته | وقلبه ابداً في غاية السهرِ

٣٤ يرعى البليّة ان تعدو رعيّته | وان تروح بناديه على حذرِ

٣٥ لا يرهب الريم من امسى بعقوته | ولا يمنّ عليه سابح البقرِ

٣٦ ولا يروّع ذو وفرٍ يجاوره | بنكبةٍ من مقيمٍ او اخي سفرِ

٣٧ لكن يروع العدا منه بذي لجبٍ | كالليل تلمع فيه البيض بالغدرِ

٣٨ الطعن منه كافواه المزاد اذا | غصّت وطعن العدا كالوخز بالإبرِ

٣٩ يا ايّها الملك الندب الذي عرفت | له المناقب في بدوٍ وفي حضرِ

٤٠ يا زينة الملك يا تاج الملوك ويا | فخر الممالك بل يا غرّة الغررِ

٤١ انت الصؤول بلا خيلٍ ولا دهشٍ | انت القؤول بلا عيٍّ ولا حصرِ

٤٢ انت الولي بلا خوفٍ ولا رهبٍ | انت السخي بلا منٍّ ولا كدرِ

٤٣ بالله اقسم لا مستثنياً ابداً | لولاك لم يبق للعلياء من وزرِ

٤٤ ولا خلت باحة البحرين منك ولا | زالت عداتك طول الدهر في قصرِ

٤٥ وعشت في عزةٍ قعساء نائيةٍ | من الحوادث والآفات والغيرِ

وقال ايضا

١ ماذا ابنا في طلاب العزّ ننتظر | بايّ عذرٍ الى العلياء نعتذرُ

العزّ على وجوه احدها بمعنى الغلبة والقهر يقال من عزّ بزّ اي من غلب سلب ويقال عُزّ بُزّ بضم العين والباء والثاني نفاسة القدر

والعزيز هو الذي لا يعادله شيء ولا له مثل والثالث بمعنى القوة والشدة وجمع العزيز عزاز واعزة وانتظرت فلانا اي ارتقبته والانتظار التمكث واستنظرته استمهلته والعليا الشرف والرفعة

٢ لا الزند كاب ولا الآباء مقرفة | ولا بباعك عن باع العلا قصر

الزند هو الذي يقدح منه النار واصله العود الاعلا والزندة العود الاسفل فان جمعتهما قلت الزناد وزندان وازند ولا تقل زندتان والاقراف من قبل الاب والهجنة من قبل الام والمقرف هو الذي اشرف من ابيه وقرفت الرجل عبته والباع قدر مد اليدين والباع الشرف والكرم والعلا بالضم والقصر الشرف وكذلك بالمد والفتح

٣ لاعز قومك كم هذا الخمول وكم | ترعى المنى حيث لا ماء ولا شجر

قوم الرجل رهطه وقبيلته والمنى جمع امنية والامنية واحدة الاماني وتمنيت الشيء وقولهم فلان يتمنى الاحاديث اي يفعلها

٤ فاطلب لنفسك عن دار القلا بدلا | ان جنة الخلد فاتت لم تفت سقر

القلا البغض ان فتحت القاف مددت يقال قلاه يقليه تقلية ويقلاه الشاعر

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ✽ لدينا ولا مقلية ان تقلت

والخلد البقاء وسقر من اسماء النار

٥ اما علمت بان العجز مجلبة | للذل والقل ما لم يغلب القدر

العجز الضعف والكسل والذل ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل

الذلة والمذلة والذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول والقل والقلة لمن لامال له ومجلبة اي يجلب الذل والقدر والقدر مايقدره الله ويقضيه

وليس يدفع عن حي منيته	اذا اتت عوذ الراقي ولا النشر ٦

المنية الموت لانها مقدرة من منى له المانى اي قدره والعوذ جمع عوذة والعوذة والتعويذ بمعنى واحد ومعوذ الفرس موضع القلادة لانها تعلق فيه واما قولهم معاذ الله المعنى اعوذ بالله جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان والنشر جمع نشرة وهي كالعوذة والرقية وفي الحديث لعل طبا اصابه اي سحرا ثم النشرة باعوذ برب الناس اي رقاه اوكما ورد وكذلك اذا كتب له النشرة والنشرة ايضا الشجرة

ولا يجلي الهموم الطارقات سوى	نص النجائب والروحات والبكر ٧

يجلي الهموم اي يكشف الهموم اي الاحزان واحدها هم والطارق الآتي ليلا يقال طرق طروقا اي اتى ليلا ومنه سمي النجم الطارق وهو كوكب الصبح ونجائب الابل كرامها والنص استخراج اقصى ما عند الناقة من السير والنص السير الشديد ونص كل شيء منتهاه ومن هذا يقال نصصت الشيء اذا رفعته واما قولهم فالمعنى حركت ومنه حديث ابي بكر حين دخل عليه عمر وهو ينصنص لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد والروحات جمع روحة

٨ واحسرتا لمقتضي العمر في نفر | هم الشياطين لولا النطق والصور
٩ والذكر يحميه امّا وابل غدق | من النوال واما صارم ذكر

الوابل المطر الشديد والغدق الكثير والنوال العطآء والذكر من الحديد خلاف الانيث والصّارم القاطع والحسرة اشد التلهف على الشيئ الفآئت ورجل محسر اي موذى وفي الحديث اي محسورون اي محقورون والشياطين جمع شيطان وهو المتمرّد العاتي من الجن والانس والدّواب وامّا قوله تعالى طلعها كانّه رؤس الشياطين ففيه ثلاثة اوجه احدها ان العرب تسمي شيئًا من نبوتات الارض شيطانًا والثاني ان الشياطين قبيحة المنظر وموصوفة بالقبح صورة وفعلا فسمّيت بذلك وغير هذا

١٠ لا يرفعون اذا عزوا بمكرمة | رأسًا ولا يحسنون العفو ان قدروا

العفو ترك العقوبة على الذنب ورجل عفو على وزن فعول والمكرمة الفضيلة

١١ يودّ جارهم الادنى بانّهم | اضحوا ولا منهم عين ولا اثر

عين الشيئ نفسه يقال هو عين وهو بعينه وفي المثل ان الجواد عينه فراره ولا اطلب اثرا بعد عين اي بعد ماهيته

١٢ بليت منهم باخلاف سواسية | قد صعّدوا بزمام اللؤم وانحدروا
١٣ خزر العيون اذا ابصارهم نظرت | شخصي فلا زال عنها ذلك الخزر

بليت من الابتلاء والاخلاف واحدها خلف وهو الجافي وسواسية مثل ثمانية اي اشباه في اللؤم والخسّة واللؤم هو الشحّ ودناءة الاصل

وقوله صعد وا بزمام اللؤم وانحدروا مثل ضربه

وغير متبعهم لوماً فاظلمهم | الشمس يزور عن ادراكها البصر ١٤

الازورار عن الشيء الانعدال عنه والانحراف والبصر حاسة الرؤية

لهم سهام بظهر الغيب نافذة | لم تكسر يشاً ولم ينبض لها وتر ١٥

السهام هاهنا كناية من السعايات والنمائم وقوله بظهر الغيب اي بحيث لا يراهم من يسعون به بالغيب في العيب ما اطمأن من الارض وستر النازل به وكلما غاب عنك غيب

كم غادرت من فتى حلو شمائله | بمثنى وحشو حشاه الخوف والحذر ١٦

ومن يقوم مقامي يوم معضلة | لا سمع يبقى لرائيها ولا بصر ١٧

ان يظفروا بي فلا تشمخ انوفهم | فانما لعداهم ذلك الظفر ١٨

الا فسل ايهم يغني غناي اذا | نار العدو تعالى فوقها الشرر ١٩

الظفر الفوز والنصر وقد ظفر بعدوه وشمخ بانفه اي تكبر وقام مقامه واغنى غناه بمعنى واحد والمعضلة العظيمة وعضل الامر اشتد واستغلق

ومن يسد مكاني يوم ملحمة | اذا الغزالة وارى نورها القتر ٢٠

سد فلان مكان فلان اذا وقف موقفه في الحرب والغزالة الشمس و الملحمة الوقعة العظيمة في القتال والقتر الغبار

امضى من السيف عزماً حين تبصرهم | مثل الجداء اذا ما بلها المطر ٢١

العزم القطع على فعل الشيء والجداء جمع جدي وهي صغار اولاد المعز الضأن

اذا نطقت فلا لغو ولا هذر | وان سكت فلا عي ولا حصر ٢٢

اللغو الكلام الذي لا معنى له ولغى يلغو لغواً اذا قال محالاً والهذر بالتحريك الهذيان

٢٣ تجري الجياد وان رثّت اجلّتها ... فلا يغرّك جُلٌّ تحته دبرُ

٢٤ انّي لاعجب من قومٍ رأوا عسلاً ... ظلمي واسوغ منه الصاب والصبرُ

الصاب عصارة شجرٍ مرّ واسوغ اي اسرع دخولاً في الحلق وسائغ اي جائز

٢٥ أيأمنون انتقامي لا ابا لهم ... بحيث ليس لهم عن سطوتي وزرُ

٢٦ اني امرؤٌ ان كشّرت الناب عن غضبٍ ... لا الخط يمنع عن باسي ولا الهجرُ

كشّر عن نابه اي كشف عنها وكشّر اي تبسم والبأس العذاب والخط القطيف وهجر الاحسا

٢٧ فلا يغرّهم حلم عرفت به ... قد تخرج النار فيما يقرع الحجرُ

٢٨ ما الواعن المصطفى والوحي بينهُمُ ... وفيهم تنزل الايات والسورُ

٢٩ ان تعمَ عن رشدها قومي فلا عجب ... من قبلها عميت عن رشدها مضرُ

٣ وقابلوه بكفرانٍ لنعمته ... وكان خيراً من الكفران لو شكروا

المقابلة المواجهة والكفران جحود النعمة وكذلك الكفر ومنه قوله تعالى انا بكلٍّ كافرون اي جاحدون والنعمة الصنيعة واليد والمنّة والنعم مثله وكفران النعمة جحودها

٣١ فان تغاضيت عن قومي فمن كرمٍ ... مني وما ذنب كل الناس يغتفرُ

٣٢ وانّ قومي لتؤذيني اذا اتّهموا ... الامرَ في ذلك اللوّام عذروا

٣٣ لا عيب فيهم سوى اني شقيت بهم ... والذنب للحظ والخسران ما خسروا

٣٤ ولو اشاؤا لما ضاقت مذاهبها ... عنّي وكان لي الايراد والصدرُ

٣٥ وكان ذو خطرٍ في الناس محتقراً ... عندي اذا لم يكن لي عنده خطرُ

٣٦ فليخش باسي من طالت حماقته ... فربّ عاجل شرٍّ قاده اشرُ

الخطر المنزلة والقدر وخطر الرجل قدره وقوله فليخش اي فليخف و

البأس الشدّة والحماقة قلّة العقل وكذلك الحمق وحمُقَ الرجل بالضم وحَمِقَ الرجل بالكسر فهو احمق والاشر البطر

٣٧ حسبي من الكذب الآمال لو بلغتْ ... منّي الليالي وفي التجريب مزدجَرُ

حسبي اي كفاني ما جرّبت منهم من معاودتهم في طلب النصرة فيهم والامل الرجا

٣٨ قومٌ كأنهمُ الادفلى يبين لهم ... نورٌ يروقك مرآه ولا ثمرُ

٣٩ يا شبه برديّة في الماء منبتها ... ولا نداوة فيها حين تعتصرُ

الدفلى شجر مرّ يكون واحدًا وجمعًا له نور حسن في مرأى العين مُرّ الطعم ورائقًا معجبه والنور الورد ويسمّى زهر كل شجرة والبردي نبت لا ينبت الا في الماء وهو معروف ويسمّى ايضا الفيلكون يُشبّه باصوله سوق الجواري لحسن نعومته وبياضه وصفى لونه و امتلائه وملاسته فاذا قطعت منه شيئا وعصرته لم تجد فيه بللاً فضرب به مثل الرجل كثير المال الكريم العنصر زاكي الاصل شديد البخل لا يهزّه المدح ولا تدخله اريحيّة الكرم فهو كذلك النبت اصله في الماء فاذا عصرت اغصانه لم تبل يدك

٤٠ لا تلزموني ذنبًا في رجائكمُ ... فلست اوّل سارٍ غرّه قمرُ

الرجاء الامل يقال رجوت فلانًا رجوًا ورجاوة ورجاءً املته وترجّيته وارجيته وارتجيته كلّه بمعنًى واحد والذنب الجرم والسُّرى يكون بالليل يقال سرى واسرى اذا سار ليلاً والاسم سُرية بالضم والمصدر بالفتح وغرّه اي خدعه بضوئه وذ

انه ظنّ انه قد اصبح والليل باقٍ يقول لا توجبوا عليّ ذنبا في ميلي لكم وقوله فلست اول سارٍ غرّه قمر مثل ضربه يقول لست انا باول قاصدٍ قصد قوماً ذوي ثروة من المال وعزّ وشرفٍ وكرمٍ واصلٍ في الآباء ظنّ فيهم الخير ونيل الامل الذي يرجوه فاختلف

٤١	ماكنت احسبكم كالجوز ليس يرى	فيه السماحة الاحيان ينكسر
٤٢	لقد نأيت فلم آسف لفقدكمُ	ولا يداخلني من نأيكم ضجرُ

الجوز معروف ونأيت بعدت والاسف الحزن والضجر الغلق من الغم وقوم مضاجير وضرب بالجوز مثلا لانهم لا يصل خيرهم الآملين حتى يخيفهم

٤٣	والله ما طال ليلي وحشةً لكمُ	ولا عراني من وجدٍ بكم سهرُ

الوحشة حزن يجده الانسان في قلبه عند وحدته بعد من كان يصحبه ويأنس به

٤٤	وانني لقرير العين ما شحطت	بي النوى عنكم واخروط السفرُ
٤٥	كما اشرب الغيظ صرفاً من اكفكم	وما يرجى لشرٍّ منكم غيرُ
٤٦	لا حلم يردعكم عما أساءُ بهِ	ولا اطيع بكم جهلي فانتصرُ
٤٧	فجنبوني اذا كم قبل آبدةٍ	تاتي عشاشا ولا تبقي ولا تذرُ

٤٨ تاتي عشاشا اي على عجلة وقوله ولا تبقي ولا تذر اي عميمة البلاء

٤٩	انا الذي يرهب الجبار سطوتهُ	وبي يقوّم من في خدهِ صعرُ
	واستعصموا برضائي واحذروا سخطي	فجرح مثلي في امثالكم هدرُ

السخط الغضب يرهب يخاف الجبار المتكبر العظيم في نفسه والجبار هو الذي يقتل على الغضب وسطوته صولته والصعر ميل الخد كبرا

أنمي الى الذروة العليا وتجبيني ... أما أجدُ ليس في عيدانها خورُ ٥٠

سُمْحٌ بهاليلُ عيّافوا الخنا صُبُرٌ ... يوم الكريهة طلّابون ان وُتِروا ٥١

سُمْحٌ اي كرام والبهاليل السادة والبهلول من الرجال السيد الضحّاك والمتهلل عند السؤال والخنا الفحش يقال اخنا عليه والخنا الفساد و صُبُرٌ جمع صبور والكريهة الحرب ووترت الرجل اي قتلت له قتيلا ووترته نقصته حقه

غُرٌّ مغاوير انجادٌ خضارمة ... بمثلهم تحسنُ الاخبار والسِيَرُ ٥٢

الغر الاشراف والمغاوير اهل غارات يقال رجل مغوار ومغاور اي مقاتل كثير الغارات والغارة والاغارة شدّة جري الخيل وسرعتها والغارة الخيل المغيرة والانجاد الشجعان ويقال رجل نجد اي ذو بأس وخضارم اي كرام والسِيَر ما يسير من الاحاديث

الطريقة والسيرة

لا يسلمون لريب الدهر جارهم ... يوما ولا رِفدُ راجي رفدِهم غُمَرُ ٥٣

اسلمت الرجل اذا خذلته وريب الدهر حوادثه والجار المجاور والجار المستجير

كم نعمةٍ لهم لا يستقلّ بها ... لا مَنٌّ يتبعها منهم ولا كدرُ ٥٤

لا يجبرُ الدهر هيضًا في كسيرهم ... ولا يهيضُ يدُ الايام ما جبروا ٥٥

النعمة الصنيعة واستقلّ بالشيء اذا نهض به والمنّ ذكرك لما اعطيت ويسمّى الاذى وجبر العظم اصلاحه بعد الكسر والهيض الانكسار في العظم بعد الجبور

جبالُ عزٍّ منيفاتٌ بحارُ ندًى ... قلهذماتٌ ليوثٌ سادةٌ غُرَرُ ٥٦

منيفات مشرفات وقلهذمات بحور كثيرة الماء وهو من الاضداد

والندى العطاء والغرر السادة الاشراف

٥٢ لا ينكر الناس نعماهم وانهمو | اهل العلاء واهل الفخر ان فخروا

القافية الثالثة والثلاثون القصيدة

وقال ايضا يمدح الرئيس محمد ابن عبد الله بن سنان

وذلك في سنة ستة عشر وستماية من الهجرة المحمدية على مهاجرها افضل الصلاة وازكى السلام

١ اتعبت سمعي بطول اللوم فاقتصر | ماذا اهمك من نومي ومن سهري

السمع سمع الانسان يكون واحدا وجمعا ويجمع على اسماع وجمع الجمع مسامع وقد تسمى الاذن مسمعا بالكسر واتعبه اي اضجره والتعب في كلام العرب شدة الاعياء واتعب نفسه اذا انصبها واللوم العذل واللائم هو العاذل واللوم الملامة

٢ عدمت رشدك كم نوم على ضمد | قل لي أمن حجر صورت ام بشر

العدم الفقد والرشد ضد الغي والضمد الحقد والبغض والضمد ايضا الغابر من الحقوق

٣ يا جاثما لسهام الذل ترشقه | ما انت الا قتيل العجز والخور

اصل الجثوم الصاق الصدر بالارض وترشقه اي ترميه

٤ ثب قائما واركب الاخطار مقتحما | فانما يركب الاخطار ذو خطر

ثب من الوثوب وهو النهوض بسرعة والاخطار المهالك

٥ ولا تكن مثلما قد قال بعضهم | غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

يشير بذلك الى قول ابي العلا المعري ؛ والمرء ما لم يفد نفعا

اقامته غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر شبّه بالمقيم بارض لا فائدة له بها ولا يقدر فيها على نفع نفسه بغيم راكد لا يمطر فينتفع بمطره ويمنع الشمس الوقوع بالارض

أفي القضيّة أن أبقى كذا تبعًا ... القوم قومي وارباب العلا نفري ٦

كم ذا انتظاري والانفاس في صعدٍ ... والظلم في مددٍ والعمر في قصرِ ٧

الانتظار الترقب وفي صعد في ارتفاع والظلم الميل عن الحق والمدد الزيادة

على حسامي وعزمي لا اعد متهما ... وردي ولكن على ربّ العلا صدري ٨

فكيف ارهب موتا او اخاف ردى ... وحامل الميت محمول على الاثر ٩

يقول كيف اخاف الموت واحذر الهلاك والناس في الموت سواء

ولست ممّن اذا نابته نائبةٌ ... احال عجزا واشفاقا على القدرِ ١٠

الاشفاق الرقّة والاسم الشفقة والاشفاق والشفق واحد قال الشاعر

تهوى حياتي واهوى موتها شفقا ... والموت اكرم نزّال على الحرمِ

احال من الحوالة والقدر ما يقدّره الله تعالى من قضائه المحتوم

يا ضيعة العمر في قول تخالفهم ... ناسا ولا غير اثواب على صُوَرِ ١١

لو انّ ذا الحلم قيسا حلّ بينهم ... يوما لودّ ذهاب السمع والبصرِ ١٢

الصور يعني بها التماثيل الواحدة صورة وقوله يا ضيعة العمر اي يا اسفا لفوت عمره وذهابه بينهم وقيس يعني قيس ابن عاصم السعدي وكان يضرب به المثل في الحلم والاناة وحكي عنه انه كان ذات يوم جالسا في جماعة من قومه محتبيا بردائه اذ نظر الى جماعة يحملون قتيلا و

جماعة يسوقون شخصاً قد لببوه بثوبه واوثقوه كتافاً فقال من هذا المقتول ومن هذا الموثوق فقيل له اما المقتول فولدك فلان واما الموثوق فقاتله فلان فقال لبعض اولاده الذين حوله قم يا بُنَيَّ فوارِ اخاك واطلِق عن ابنِ عمك وثاقه وخَلِّ سبيلَه وادفع الى اُمِّ المقتول مائة ناقة من مالي دية ولدها فانها فينا امرأة غريبة فامتثل ابنه امره ووارى اخاه واطلق عن ابن عمه وخلّا سبيلَه وقوله لوَدَّ ذهاب السّمع والبصرِ معناه انه بقُبْحِ ما يسمع من كلامهم ويرى من قبح صورهم يختار ان يكون اصمّ اعمى لئلا يسمع منهم

مايسمع ويرى منهم مايرى

١٣ ولو يُعَمَّرُ نوحٌ فيهم سَـنَـةً		لقال يا ربِّ هذا غايةُ العُمُرِ

يعني من التعمير ونوح هو النبي عليه السلام يقول لو عاش بينهم سنة واحدة مل الحياة وضجر من مجاورتهم حتى يصير يتمنى الموت ويطلب قصر العمر لسوء اَخلاَقهم وخبث جوارهم ويتطاول سنة فيقول يا رَبّ بلغت غاية العمر ولا تخلّني اكثر من هذا فاعجز عن نفسي

١٤ فآهُ مَن لِيْ بحجّاج يزول به		ماكان من عُجَرٍ عندي ومن بُجَرِ

آه كلمة توجّع وفي الحديث ان يكن خيراً فواهاً وان يكن شرّاً فآهاً وحجّاج هو الحجاج بن يوسف الثقفي يتمنّى رَجُلاً مثله في الجرائة والفتك وضبط الدّولة والقيام بالملك وقوله من عجرٍ عندي ومن بجراي من هموم واَحزان والعرب تقول لقي فلانٌ فلاناً

فأتاه بعجره وبجره اي شكا اليه همومه واحزانه ويقول احدهم شكوت الى فلان عجري وبجري اي ما اسرّه واكتمه من امري وهو قول سائر في امثال العرب

واعلنه

١٥ أدنِ النجيبةَ للترحال وازمْ لها ... زمامها واخلط الروحات بالبكرِ

ادن من الدنوّ وهو التقريب والنجيبة الكريمة من الابل والزمام الخطام والروحات جمع روحة والبكر جمع بكرة والروحات تكون مع العشيّ والبكرة تكون مع الغداة وقوله اخلط الروحات بالبكر اي سير الليل بالنهار معًا

١٦ وخطّها الخطّ ارقالًا واول قلًا ... اوال لا نادمًا واهجر قرى هجرِ

خطّها من التخطّي وتخطيت الشيء تعدّيته وجزته الى غيره والخط هي القطيف والارقال ضرب من الخبب ناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال والقلا البغض واوال جزيرة بالبحرين وهي جزيرة ذات عيون جارية وبساتين وسواد ونخيل ومراعي وهجر هي الحسا من البحرين

١٧ اماكنٌ لعبت اهل الفساد بها ... فدمّروها بلا فكرٍ ولا نظرِ

دمّروها اهلكوها وخرّبوها والتدمير الهلاك وقول العرب دمّر الرجل دمورًا اي اخلّ بما فعل فاهلكه والفكر التأمّل وكذلك النظر

١٨ لم يبق في خيرها فضلٌ ولا سعةٌ ... عن العدو لذي نفعٍ ولا ضررِ

١٩ لولا الهمام ابن عبد الله لانقلبت ... حصّاء نابًا بلا هلبٍ ولا وبرِ

٢٠ لكنه لم يزل يجلو بهمّته ... عنها غياهب من ذلٍّ ومن قترِ

الذّل والذّلة والمذلّة واحد وهو ضد العِزّ والرجل ذليل من قومه اذلّاء وذِلّة والذِل بالكسر اللّين وهو ضد القوة يقال دابّة ذلول وامّا قوله تعالى وذُلّلت قطوفها تذليلا فالقطوف العناقيد وذُلّلت اي دُلّيت وسوّيت والقتر الغبار والغياهب الظُلَم

٢١	كم نار شرٍّ علت فيها فاخمدها	من بعد أن عمّت الآفاق بالشرر
٢٢	وكم اخي ثروة اودى بثروته	بحاملٍ من صروف الدّهر والغِيَر

الثروة الغنا والثروة المال واودى هلك وحامل من التحامل للميل ويقول الرّجل تحاملت على نفسي اي تكلّفت الشي على مشقة وصروف الدهر حوادثه وبلاياه والغِيَر الاختلاف وتغاير الاشياء

٢٣	اهدى اليه الغِنا من غير مسئلةٍ	كذا يكون فعال السّادة الغُرَرِ
٢٤	وكم مضيمٍ تمنّى من مضاضتهِ	موتاً يؤدّي الى الفردوس او سقرِ

المضيم المظلوم والفردوس اي الجنة وسقر من اسماء النار

٢٥	اغاثه وازال الضيم عنه فما	يخشى سوى الله في بدوٍ وفي حضر
٢٦	وحبّب العيش والدّنيا اليه وقد	تحلو الحياة لفقد الخوف والحذرِ
٢٧	وكم غشومٍ شديد البطش ذي جَنَفٍ	بالكبر مشتملٍ بالتيه مُتّزِرِ

العيش الحياة والغشوم الظالم والغشم الظلم والبطش السطوة والاخذ بالعنف والكبرياء والجنف الميل واجنف الرجل اتى بالجنف والكبرُ والتيهُ واحد والكبرياء بكسر الكاف العظمة وكذلك الكبرياء بالمدّ

٢٨	لا يذكر الله الّا عند رابيةٍ	يرقى وعند تحامل الرعد والمطر

ادبجاه

ارتجاس الرعد شدة صوته وبرقي اي يصعد

يلقى الرياح اذا هبت بساحته	مجردا السيف من جهل ومن أشر	٢٩
يتلوه كل غوي حين يندبه	اجرى من السيل بل اسرى من النعر	٣٠
ويعرف المنع في شيء يحاوله	ولا يراجع في عرف ولا نكر	٣١
قد عود ترذووا الامر النزول على	ما شاء عادة مقهور لمقتهر	٣٢

الاشر البطر والنعر جمع نعرة وهي ذبابة تدخل في انف الدابة والمقهور المغلوب ونزل فلان على حكم فلان

اراد منه الذي قد كان يعهده	منهم فصادف الوى طامح البصر	٣٣

يعهده يلقاه والالوى شدة الخصومة وطامح البصر اي متكبر

مما حكى للعدا عقاد الوية	افضى وامضى من الصمصامة الذكر	٣٤
فعاف ما كان منتهم مطامعهم	وانقاد بعد طماح الراس والصعر	٣٥
لو غيره ولي البحرين لانقلبت	حصاء نابا بلا هلب ولا وبر	٣٦

اقضى انبل وامضى اقطع والناب من الابل هي التي هرمت وسقطت من القدم اسنانها والحصاء هي التي سقط وبرها والهلب شعر الذنب وذلك مثل

فقد تولت رجال امرها وسعت	فيها فلم تبق من شيء ولم تذر	٣٧
واي سائس ملك وابن سائسه	واي عدة املاك ومدخر	٣٨

السعي العمل وكل امرء ولي على قوم فهو ساع والساعي الوالي على الخراج وسائس الملك هو والي تدبيره والقائم به وسائس الرعية هو مالك امرهم والعدة بالضم هو ما اعتده من مال وسلاح لما يقابل من حوادث

الدهر والمدخر هو ما اذخرته لحوادث الزمان

٣٩ اغر بيميه من شيبان كل فتى … حامي الذمار جواد ماجد ذمر

٤٠ سمح يعد وفور المال منقصة … عند الكرام اذا ما العرض لم يفر

الذمر الشيد والعرض موضع المدح والذم ووفره وقايته

٤١ لو لم يكن لبني شيبان منقبة … الا ابوه لطالت كل مفتخر

المنقبة الفضيلة وهي خلاف المثلبة وطالت اي علت و فضلت والمناقب طرف من طرف الخير

٤٢ ولم يمت من صفي الدين وارثه … ان الغصون لقد تنمى على الشجر

صفي الدين لقب الممدوح وتنمى تنسب

٤٣ جود المكارم اخبار وجودهما … شيء تراه وليس الخبر كالخبر

جودهما اي هو وابوه والخبر بضم الخاء ما خبرته بطرفك وقلبك والخبر بفتحها ما سمعت به من غيرك

٤٤ يفديك يا ذا العلا والمجد كل عم … عن المكارم بادي العي والحصر

العي ضد البيان وكذلك الحصر والعي بتشديد الياء

٤٥ اذا يلم به خطب ذكرت به … تلك النعامة لم تحمل ولم تطر

العرب تشبه الرجل العاجز قليل الحيلة الضعيف بالنعامة ويقولون ان النعامة قيل لها احملي فقالت كيف احمل وانا من الطير فقيل لها طيري فقالت كيف اطير وانا من الجمال الما ترى خفي ومنسمي

٤٦ فانه والذي تعنو الوجوه له … لولاك ما كان للعليا من وزر

الذي تعنو الوجوه له هو الخالق عزّ وجلّ وتعنو اي تخضع وتذل والوزر هو الملجأ واصل الوزر الجبل

قالوا نهنّيه بالعيد الكبير وقد	وآفا وترك الهنا من اعظم الكبر ٤٧

التهنية ضد التعزية والعيد الكبير هو عيد الاضحى

وهل نهنّي بعيد انت بهجته	لولاك لم يحل في سمع ولا بصر ٤٨
بقيت ظلاً على كل الانام ولا	زلت المؤيّد بالاقبال والظفر ٤٩

الانام الخلق والتأييد التقوية وايّدته اذا قوّيته والاقبال ضدّ الادبار و..

ولا خلت منك ارض انت زهرتها	حتّى تقارن بين الشمس والقمر ٥٠

ويروى دنيا انت زهرتها وعاش من ناواك في الحصر زهرة الشيء حسنه ونضارته وطيب العيش دعاء له

وقال ايضًا وهو بالاحساء على قافية السين و

كتب بها الى شمس الدين باتكين امير البصرة يستعديه على رجل من اهل البصرة يقال له قمر ابن محمد ويعرف بابن وجه النمر وكان قد كتب اليه من بغداد يوصيه في حق رجال من اهل البحرين كانوا حجّاجا وجاؤا مع الحاج العراقي الى بغداد فاقاموا عنده مدّة مقامهم في بغداد ولمّا ارادوا الانحدار الى البصرة طلبوا منه كتابا يكتبه الى بعض من فيها يوصيه فيهم بمساعدتهم فيما يطلبون شراءه من الامتعة وان يبصّرهم في البيع و لا يترك لهم في ذلك غرّة وكانوا حينئذٍ جهّالاً بالبصرة والعراق لانهم لم يردوها قبل تلك المرّة فوثقوا بمن كتب اليه وسلّموا امورهم

اليه فتولى البيع لهم والشرى واكتفوا به ثقةً منهم به فحين ارادوا الخروج من البصرة والمسير الى البحرين وقد اودعوا عند اشخاص منهم شيئاً من الدراهم وشيئاً من الدنانير ليشتري لهم بها حوائج اشاروا اليه ان يدفعها اليهم عند من يثق به ممن ينحدر الى البحرين فخانهم فيها ولم يشتر لهم شيئاً فكاتبوه في ذلك فجحد فقصوا امرهم عليه عند وصولهم الى الاحساء فقال هذه الابيات



قال ايضاً من الضرب الثاني من العروض الاولى من البسيط والقافية من المتواتر

١	يا با شجاعٍ رعاك الله من ملكٍ	لولاه ما كان هذا الناس بالناسِ
٢	وجاد كلّ بلادٍ انت ساكنها	هتّان كلِّ مليثٍ الودقِ رجّاسِ
٣	احييت حلم ابن قيسٍ في سيادته	لكن قرنت به اقدام جسّاسِ

ابو شجاع هو كنية الامير شمس الدين والهتّان نحو من الديمة وهتن الدمع والمطر اي قطر والودق المطر والمليث الدائم والرجّاس الشديد الرعد والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد والحلم الاناة وابن قيس يعني الاحنف ابن قيس ابن معاوية ابن حصين ابن عبادة ابن نزار ابن مرة ابن عبيد ابن الحارث ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن زيد ابن مناة ابن تميم وجساس هو جساس ابن مرة قاتل كليب ابن وائل وجساس معروف بحامي الذمار ومانع الجار

٤	وعدل كسرى وافضال ابن حارثةٍ	أوسٍ وعلم الفتى الحبر ابن عباسِ

يعني كسرى انوشروان الملك العادل وكان يضرب به المثل في العدل وأوس يعني أوس ابن حارثة ابن لام الطائي وكان جواداً يضرب

به المثل

بر المثل في الجود والحبر يعني عبد الله ابن العبّاس ابن عبد المطلب وكان عالماً

اشكو اليك جوىً من بعد قربكمُ | ووحشةً عرضت من بعد ايناسِ ٥

اعاذك الله من وجدي ومن قلقي | ومن غرامي ومن همّي ووسواسي ٦

الوجد الحزن والارتاح والقلق والغرام العذاب والوسواس حديث النفس

اليّةً ما يخاف الحنث مُقسِمُها | بالصفوة المجتبى من ضِئضِئِ الياسِ ٧

الالية اليمين والحنث الاثم والذنب الضيضئ الاصل والياس هو الياس ابن مضر ابن نزار ويعني بالصفوة المجتبى رسول الله صلى الله عليه وسلّم لانه من ولد الياس بن مضر

ما حال ودّك من قلبي وما صعدت | شوقاً الى ملكٍ الّاك انفاسي ٨

وانني باياد منك سالفة | مُثنٍ فلا المتناسيها ولا الناسي ٩

الايادي النِّعَم واحدها يد

ولامني فيك اقوامٌ فقلت لهم | عنّي اليكم فما في الحق من باسِ ١٠

معنى قوله عنّي اليكم اي انتهوا عن لومي وكفّوا واقصروا وتباعدوا

لئن كسوتكمُ ظلماً محاسنه | انّي لبالدسم من اثوابكم كاسي ١١

الدسم اي الاثواب الوسخة ويقال للرجل الدني الدُّسمة

ثم اندفعت خلال القوم اسمعهم | قول الحطيئة اذ اشفى على باسِ ١٢

اندفعت اي اسرعت واشفى اي اشرف

لقد مريتكم لو ان درّتكم | يوماً يجيء بها مسحي وابساسي ١٣

مريت ضرع الناقة لتدرّ والابساس قول الرجل بس بس لتدرّ ناقته

ومدحتكم فلم يضركم مدحي

١٤ خلو الثناء لمن ليست مذاهبه … تلتام كأسٍ ولا اجماع اكياسِ

١٥ ان كنت كلفتكم ادراك غايته … انّي لأعنت حكماً من اخي شاسِ

حكم اخي شاس الّذي حكمه على بني غنّي وحديثه مشهور من المستحيل الذي لا يستطاع ولا يتهيّأ ذلك وله حديث يطول شرحه وحديثه وحكمه على بني غنّي وذلك امّا يملؤن له حجرة من كواكب السّماء او يحضرون كلّهم فيقتلهم باخيه

١٦ فارضوا عدوّكم ما اسطعتم وخذوا … في قلفِ لوحٍ وفي تعبير قنطاسِ

القَلْفُ للسّمك وقلفت السّفينة اي شككت بعضها الى بعض وقنطاس السفينة معروف

١٧ يفديك يا شمس دين الله كل عمٍ … عن المكارم للسوأت لبّاسِ

١٨ اما ترى القمر المنحوس طلعته … وقد اتى غير ماساهٍ ولا ناسي

القمر اسم الرّجل الّذي يستعدي عليه الامير شمس الدّين الممدوح

١٩ لقد تعمّد امراً لا اهمّ به … اسادُ برحٍ ولا ذوبان اوطاسِ

وتعمّد فعل الشّيء اذا قصده عمداً والعمد ضدّ الخطا وبرح ارض مُؤْسَدَة وهي من بلاد اليمن خبيثة الاسود واوطاس ارض خبيثة الذّئاب

٢٠ فاهُ يرُمُ ذنبَ التّنّين يخسفه … حتى يصير كقرص الآرز الخاسي

٢١ ما راقب الله في حجّاج كعبته … بل قام يضرب اسداساً لاخماسِ

ذنب التنين منزل اذا قارنه القمر خُسِف وهذا مثل وهو يريد بذنب التنين غلاماً عنده مستخدماً وخسوف القمر احتراقه وذهابه والخاسي

هو

هو اليائس وخسوأي يئس والآرز لغة في الأرز وقوله ما راقب الله ما خاف ويقال لمن يسعى بالمكر والخديعة يضرب اسداسًا لاخماس

ولا اتقى بأسَ قرمٍ لاعِرانَ بهِ … اذ لم يزل لفحول الشول عرّاسِ ٢٢

القرم الفحل والعِران العُود الذي يجعل في وترة انف البعير وعرستُ البعيرَ عرسًا اذا جعلت العود في انفه واذا شددت عنقه الى ذراعيه وهو بارك فهو التعريس واسم ذلك الحبل العراس

قد فاق في مكره الأسوا وحيلته … وظلمه كل نخّاسٍ ومكّاسِ ٢٣

احيا اباه لعمري والبيوت على … قواعدٍ بُنيتْ قِدمًا وآساسِ ٢٤

لامَ الدّبيثيّ قومًا في خساسته … هاتوا الدبيثي على العينين والراسِ ٢٥



الدبيثي عشار كان بواسط وهو منسوب الى دبيثا وهي قرية من شرقي واسط وقصته قد سبق ذكرها

فيا امينَ امينِ الله أبقِ بهِ … جرحًا مدى الدهر لا يُلقى له آسي ٢٦

وعش حميدًا عزيزَ الجار ما وخدت … عيسٌ بمجهولة الارجاء ميعاسِ ٢٧

امين امين الله يعني الخليفة والآسي الطبيب والمجهولة الفلاة التي لا اعلام بها والارجى النواحي والميعاس الارض التي لم توطأ والميعاس ايضا الارض اللينة وكذلك الوعساء وهي ذات الرمل

وقال ايضا

دَعِ الدارَ بالبحرين تعفو ربوعُها … وسُقْها ولولم يبق لا نسوعها ١

الدار واحدة دور ودُور وديار ويقال دار ودارة كما يقال علام وعلامة

ومنزل ومنزلة وازار وازارة والربوع والربع الدار حيث كانوا واما المربع فهو المنزل في الربيع خاصة وقد تسمى اهل المنازل ربوعا قال الشماخ

تصيبهم وتخطيني المنايا ✤ واخلف في ربوع عن ربوع

اي قوم عن قوم والربع ايضا مثل السكن وهم اهل الدار قال الشاعر

فان يك ربع من رجالي اصابهم ∴ من الله والحتم المطل شعوب

وقوله سقها راجع الى الركاب ولم يجر لها ذكر لان ذلك من المفهوم

٢ وخل احاديث المطامع والمنى	الا انما اشقى الرجال طموعها
٣ ولا تحسدن فيها رجالا بشبعها	فخير لها من ذلك الشبع جوعها

الحسد هو تمني زوال نعمة الغير يقال حسده يحسده حسدا وحسودا والشبع بالكسر اسم لما يشبعك وهو بكسر الشين وفتحها نقيض الجوع ويقول الرجل شبعت من هذا الامر ورويت اذا كرهه فلان متشبع يتزين بالباطل

٤ فلا بد للمنحي عن الزاد وحده	اذا ما امتلا من هوعه سيهوعها

انحى عن الشيء اذا مال عنه والنحو القصد وقولهم نحى فلان على حلق فلان السكين اي عرضها عليه واصل الزاد الطعام في السفر والمزود ما يجعل فيه الزاد وهاع الرجل يهوع هوعا وهواعا اذا قاء بغير تكلف

٥ وان دولة ولت قفاها فولها	قفاك فاعي كل شيء رجوعها

الدولة بمعنى الملك يقال كان ذلك في دولة بني فلان اي في ملكهم وولايتهم واصل الدولة القهر والغلبة واما الدولة بالضم فاسم ما يتداول من المال وغيره وقد يفتح ايضا ومنه قوله اللهم دولني على فلان اي انصرني عليه

ودالت الايام اي دارت وقولهم دواليك اي دولا بعد دول والقفا مؤخر العنق يذكر ويؤنث قال الشاعر

فما المولى وان عرضت قفاه ❊ باحمل للمحامل من حمار

يعني بقفاه عجيزته والمولى هنا المدبر وتولى ادبر وتولى عن الشيء اعرض عنه

واما قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فمعناه يستقبلها بوجهه

ولا تتعبن في نصح من غاب رشده	وهون فخفاض المباني رفوعها ٦
فعل ذرى تهوي فتعلو اسافل	كذاك فرفاع البرايا وضوعها ٧

الذرى من الناس الاشراف والاسافل الدون يقول ان ارتفاع الوضيع مقرون بانخفاض ضده والا لما ارتفع ويشير في ذلك الى ما جاء في الحديث

وبع بالقلا دار المهانة والاذى	فما الرابح المغبوط الا بيوعها ٨
ولا تتكل عجزا ولؤما وذلة	على قولهم بغي الرجال صروعها ٩

اتكلت على فلان في كذا اي اعتمدت والمتوكل عليه اي العجز واعتماد على غيرك والاسم اتكلان والبغي هو التعدي والظلم وكل مجاوزة للحد وافراط على المقدار الذي هو حد الشيء كل ذلك يسمى بغيا وصرعت الرجل ضربت به الارض يشير في البيت الى قولهم البغي مصرع اي لا تتكل على هذا القول ونفهم للبيت الذي يليه

متى صرع الباغي فعاش قتيله	بلى طالما اردى النفوس هلوعها ١٠

الهلوع والهلع افحش الجزع واردى اهلك والردى الهلاك ومتى هاهنا استفهامية يقول متى عاش القتيل المظلوم معناه الانكار يقول ما علمنا احدا قتل مظلوما ثم هلك قاتله بعده فرجع

المظلوم بعد موته حيا فيخاطر بنفسه طمعا في الحياة بعد هلاك
قاتله الباغي عليه فيرى مصرعه ويشمت به

١١ وحسبك من لوم الرذايا فانها		تقل وتقمى ان يرجى سطوعها

حسبك اي اكفف وشبههم بالرذايا لوهنهم وقلة حيلتهم والرذايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة من السير وقيل هي المتروكة التي حسرها السفر لا تقدر ان تلحق بالركاب وتقمى من القماة اي تصغر والسطوع الانتصاب والارتفاع وسطع الصبح والريح والغبار اي ارتفع

١٢ وقد غرها شع يسدّيه جهلها		وهل عن ضعاف المول يغني شعوعها

المول العنكبوت الواحدة مولة والشع نسجها شبه افعالهم وما يمنون انفسهم بنسج العنكبوت في الضعف والوهن وذلك انهم عمدوا الى املاكهم فوهبوها لاعدائهم وكتبوا بذلك كتبا واشهدوا بذلك شهودا وفي ما بينهم سرا انها وديعة وركنوا اليهم في ذلك وطمعوا بحفظها لهم على هذا الوجه وسلموا اليهم انفسهم اتكالا على انهم يحمونهم في انفسهم ويمنون اموالهم فعرفهم ان ذلك غير نافع ولا دافع سوءا عنهم كما لا يدفع نسج العنكبوت عن شيء

١٣ اذا نفرت عن قرية طير سعدها		فما يرتجى الا بنحس وقوعها
١٤ تهددنا الرمضاء قوم اصولها		نشت في لظى مذ انبتت وفروعها

التهدد التخويف وكذلك التخوف وتهدد فلان فلانا اي خوفه و الرمضاء الارض الرمضة والرمض شدة وقع الشمس ولظى من اسماء

النار

النار يقول من نشاء في النار كيف يخوف بحر الشمس وفي ذلك مثل ضربه يريد ان آباءهم نشؤوا في اشد الاحوال وصبروا حتى ماتوا ولم يكن لهم همّ ينقلهم عن الذل ولا يحملهم على مقابلة العدو وهؤلاء من أولئك

١٥ وتطلب احفال القناطر بالنوى … ووقع نعال فوقها لا يضوعها

القناطر معروفة والنوى نوى التمر وهو عجم ووقع النعال شدة وطئها ويضوعها يحركها

١٦ وتكسوا سرابيل المديح معاشرا … تنابلة ابواعهم لا تبوعها

السرابيل جمع سربال وهو القميص والتنابلة القصار والواحد تنبال والباع قدر مدّ اليدين وقوله لا تبوعها معناه عدم الشرف

١٧ عدمت رجالا لا لضيم اباؤها … اذا غضبت ولا للحق رجوعها

١٨ متى لم ترعها بتّ منها مروّعا … وتأمن من مكروهها اذ تروعها

١٩ ألا يا لقومي الاكرمين متى ارى … بنا الخيل تهوي مطلقات صروعها

الهوي المضي في السير بسرعة والصروع واحدها صرع وهو السير المضفور في لجام الفرس ويحتمل ان يريد بالصروع فنون الجري

٢٠ عليهن منا فتية عبدلية … جريء مرجاها جواد منوعها

عبدلية منسوبة الى عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد والمرجي المدفع وهو الذليل وزجيت الشيء اذا دفعته برفق والمنوع البخيل يريد ان جبانهم كالشجاع من غيرهم وبخيلهم كالجواد من غيرهم

٢١ مقدمة اسلافها في ظعائن … حسان المجالي طيبات ردوعها

الاسلاف جمع سلف والسلف جماعة تكون على الخيل والابل يتقدمون

الظعن والظعائن النساء على الهوادج الواحدة ظعينة والمجالي ما يتجلى من المرأة والمجالي مقاديم الرأس وهو موضع الصلع من الرجل والردوع الاثار واحدها ردع والردع اللطخ بالزعفران والردع ان تردع المرأة المرأة بثوب ذي طيب وزعفران كما تردع الجارية جنبها تملأ كفها من الزعفران فتردع جنبها اي تلطخ بدنها وقولهم ركب فلان او فلانة ردعه او ردعها اي اذا ردع فلم يسر دع

٢٢ وقد جعلت نخلين خلفاً ويممت ... قرى الشام او ارض العراق نجوعُهَا

نخلين قرية من سواد الاحساء والنجوع طلب النجعة

٢٣ فخيرٌ لعمري من بساتين مرغمٍ ... على ذي المجاري طلح نجد وشوعُهَا

مرغم محلة من مدينة الاحساء مما يحيط به الحصن كثير المياه والبساتين ونجد ارض معروفة والطلح شجر والشوع كذلك وقوله على ذي المجاري اي هذه

٢٤ وَمِن ماءِ نهر الجوهرية لو صفى ... ذُبابة حِسيٍ لا يرجى نبوعُهَا

الجوهرية عين جارية في وسط مدينة الاحساء وذُبابة الشيء بقيته ونبوع الماء خروجه نبع الماء خرج

٢٥ ومن مرزويّ بالقطيف ولالسٍ ... عباءٌ بوادي طيئٍ ونطوعُهَا

المرزوي جنس من الثياب تعمل بمرو ولالس جنس معروف من الثياب الناعمة والعَباء من الصوف اكسية واحدها عباءة والنطوع معروفة تعمل من جلود واحدها نطع وبوادي طيئ يعني اهل البداوة منها

٢٦ ومن لحمٍ صافٍ في اوالٍ وكنعدٍ ... ضِبابٌ وجرذانٌ كثيرٌ خذوعُهَا

اوال

اوال جزيرة بالبحرين كثيرة البساتين والمياه والنخيل والاشجار والصيافي جنس من اجود السمك وكذلك الكنعد والضباب جمع ضب وهو دويبة في البرية معروفة والجرذان الفيران واحدها جرذ وخدوعها دخولها في جحرها وخدع الضب خدوعاً اي دخل جحره

اما سمنها في بحرها المالح مائه	وفي نخلها العم الطوادي جذوعها ٢٧
وليس لنا في الدر الا محاره	ولا في عذوق النخل الا قموعها ٢٨

العم من النخيل الطوال وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اختصم اليه رجلان في نخل غرسه احدهما في غير حقه من الارض قال الراوي فلقد رايت النخل يضرب في اصولها بالفوس وانها لنخل عم قيل العم التامة في طولها والتفافها واحدتها عمة والطوادي الطوال والدر الجوهر ومحاره صدفه الواحدة محارة وهي غلاف الجوهر وعذوق النخل معروفة واحدها عذق بالكسر والفتح والنخلة نفسها والقموع علائق التمر في الشماريخ

فبعد الدار خيرها لعدوها	وقوم باسوى كل حظ قنوعها ٢٩
فعزما فقد طالت مداراتنا العدا	وطال بسوء العبث منها ولوعها ٣٠
فان لنا من مورد الذل منزعاً	الى غيره والارض جم صقوعها ٣١

المداراة الملاينة والمداهنة والعبث الافساد والولوع اللجاج والصقوع النواحي واحدها صقع

فلا دار الا حيث تهتضم العدا	ولا عز الا حيث يبدو خضوعها ٣٢

الاهتضام الظلم ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم والهضم بكسر الهاء وفتح الضاد وسكونها للطلع ما لم يخرج من كفراه فهو هضيم والخضوع الذل

٣٣ ستعلم لكن حين لا العلم نافع … وذو الجهل من ضرارها ونفوعها

٣٤ اذا اقبلت شعث النواصي تضمّها … عليهم مساعير الوغى وتصوعها

شعث النواصي يعني الخيل والضمّ الجمع وتضمّها اي تجمعها وتصوعها اي تفرقها وتصوّع القوم اي تفرقوا وصاع الفارس اقرانه اذا احمل عليهم

٣٥ السنا حماة الحي والخيل تدّعي … اذا فرّ خوفا من لظاها شكوعها

الادّعي في الحرب الاعتزى وهو قول الرجل انا فلان ابن فلان والخيل هاهنا هي الفرسان وفي الحديث يا خيل الله اركبي والفرار الهزيمة ولظى الحرب شدّتها والشكوع الضجور والشكع الضجر والشكع ايضا الوجع

٣٦ بنا يمنع الثغر المخوف وعندنا … رياض الندى تزداد حسنا وشوعها

الثغر موضع المخافة والثغر بالضم الثلمة والوشوع ازهار النبت

٣٧ نعدّ اذا نحن انتمينا ابوّة … يوازن هامات الرجال شسوعها

٣٨ وما زال فينا لا يدافع ذاكم … ربيع معدّ كلها وربوعها

٣٩ اذا هضبة بالعزّ طالت فروعها … فلا تلقنا الا ومنّا فروعها

الهضبة الجبل المنبسط وفرع الجبل عاليه واحدها فرعة وفرعت الجبل صعدته وفرع فلان قومه اذا علاهم بالشرف والجمال

٤٠ تلوذ بنا عليا معدّ اذا جنت … فيأمن جانيها ويهدى مروعها

عليا معدّ اهل الشرف منها وعليا القوم اعلاها وارفعها والمروع الخائف ويهدي يسكن

٤١ بنا تاكل الصعو البزاة وتتّقي … شذا الاخطليات الحرامي خنوعها

الصعو طائر اصفر الرأس واحدته صعوة ويجمع ايضا على صعاء والبزاة

جمع بازي وهو الصقر والاخطليات جنس من المعزى والحرامي جمع حرمى و الحرمى في الشاء كالبضعة في النوق وهو شهوة البضاع يقال استحرمت الشاة وكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل فهي حرمى وشياه حرامي و شذاها شرها وهو مقصواي الاذى والخموع الذئاب واحدها خمع

عفاء على البحرين لو قيل اينعت	دنانير واديها وجاد زروعها	٤٢

العفا الدروس والهلاك والعفاء ايضا التراب قال بعضهم اذا دخلت بيتي واكلت رغيفا وشربت ماء فعلى الدنيا العفا والدنانير وقد يقولون الزنابير نخل من بواكير نخل الاحساء واحدها دينور وفي قوله دنانير وينعها ادراكها

فهل ذاك الا للعدو وعصة	سياتي بها متبوعها وتبوعها	٤٣

قوله فهل ذاك الا للعدو يعني ذاك النخل والزروع والعدو يعني البدوا وقوله عصة يعني عصة من الحضر قليلة العنا سيئة التدبير قليلة الخير كثيرة الشر يشمل شومها الرعية التي تتبعها والسلطان الذي قدمها لانه يطمع فيه العدو فتفسد دولته ويكون سبب هلاكه وهلاك رعيته ويضعف عزمهم وقوتهم ويتطاول عليه من عاداه وهذه امثال ضربها وتشبيهات مفهومة

لقد صدعوا عمدا عصاها فلا التقت	ولا التأمت الا عليهم صدوعها	٤٤

العصى يعبر بها عن الاجتماع والائتلاف وانصدعت العصا اي وقع الاختلاف وكذلك انشقت بشين وهو يشير الى النفر المفسدين من اهل البلد وقوله فلا التقت ولا التأمت الا عليهم صدوعها دعاء عليهم بالهلاك الذي ليس منه مخلص ويقولون القى فلان عصاه

اي اقام وترك الاسفار وفي المثل العصى من العصيّة معناه بعض من بعض

٤٥ لَعَمرك ما عيني بعينٍ انِ التقى ... هُجُوعَ معاوير العدا وهجوعُها

٤٦ فان رَضيت قومي بنقصي فلي غنىً ... بنفسي وجلّاب المنايا دفوعُها

الهجوع النوم ليلاً والتهجاع النومة الخفيفة يقول ان نامت عيني على هذه الاحوال كما تنام عيون هؤلاء الذين هم عون العدوّ على انفسهم وعلى ملوكهم ورعيّة ملوكهم فما هي لي بعين

٤٧ مَتَى مَا اَضِقْ ذرعًا بارضٍ فانّني ... لدى الهمّ جوّاب الموامي ذروعُها

٤٨ يُشَيّعني قلبٌ الى العِزّ تائقٌ ... ونفسٌ الى العليا شديدٌ نزوعُها

يُشيّعني اي يشجّعني والتائق المشتاق والعليا الشرف والنزوع الذهاب والنزع عن الشيء تركه

٤٩ أُشَرِّفُها من ان يكون اباؤها ... لواجب حقٍّ او لضيمٍ خنوعُها

٥٠ وما انا في السرّاء يومًا فروحها ... ولا انا في الضرّاء يومًا جزوعُها

٥١ سأنزلها الملحود او رأس هضبة ... من العِزّ يعيي كلّ راقٍ طلوعُها

الاباء الامتناع والخنوع كالخضوع والسرّاء الرخاء وهي نقيض الضرّاء والجزع نقيض الصبر والملحود القبر والراقي الصاعد ورقي صعد وكذلك ارتقى وترقّى في العلم اذا ارتقى فيه

٥٢ وما طَلَبُ العلياءِ ارثَ كلالةٍ ... فيقصر خطوي دونها فاسوعُها

العرب تقول لم يرث فلان الشيء الّا عن كلالة اي عن تعديل عن قرب و استحقاق والكلالة بنو العم الاباعد وقيل الكلالة من لا والد له ولا

ولد

ولد واسوعها اي اهملها وسعت الشيء اسوعه اذا اهملته على ذلك الحال الذي

عليّ لها سعي الكرام فان امت | فوهًا بها سلّابها ونزوعها ٣

لها يعني نفسه ووهًا بها يعني الحياة

وقال ايضًا

رِدي مُرّ الحتوف ولا تراعي | فما خوف المنية من طِباعي

ردي من الورود والحتوف المنايا والحتف الموت ومات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا تراعي اي لا تخافي يقال للرجل لا تراع و لا تخف وهو يخاطب نفسه والطباع السجايا والطبيعة السجية

وعزمًا صادقًا فلكم مضيق | بصدق العزم صار الى اتّساع ٢

العزم توطين النفس المعنى لزوم القصد لما يريد فعله

ومن هاب المنية ادركته | ومات اذلّ من فقعٍ بقاعِ ٣

ذريني والملوك بكل ارضٍ | أكايلها الردى صاعًا بصاعِ ٤

المنية الموت لانها مقدرة من قولهم منى له الماني اي قدر له المقدر والفقع الكمأة وهي البيضاء الرخوة يشبه بها الرجل الذليل يقال له فقع بقاع وفقع بقرقر اي لا يمتنع ممن يريده

فما ايمانهم تعلو شمالي | ولا ابواعهم تعلو ذراعي ٥

تخوّفني ابنة العبدي حتفي | واقحامي المهالك وافتراعي ٦

العبدي منسوب الى عبد القيس ابن افصى واقحام الرجل ادخاله نفسه في الشيء بغير تثبت ولا نظر في العاقبة والمهالك كلما يخشى فيها الهلاك

والمهالك المفاوز الواحدة مهلكة والافتراع هاهنا من افترعت البكر اي افتضضتها يريد انه يفعل اشياء لم يسبقه احد على فعلها لصعوبتها

وتعذلني على انفاق مالي ... وتزعم انه للفقر داعي ٧

العذل اللوم وانفاق المال اذهابه وانفق الرجل افتقر وهلك ماله ومنه قوله تعالى لَاَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ وعلى هاهنا بمعنى في وقد تاتي في الكلام على وجوه احدها بمعنى في كقوله تعالى وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِيْنَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ اي في ملك سليمان وتجيء بمعنى الالزام كقوله تعالى وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ وتجيء بمعنى الشرط كقوله تعالى عَلَى اَنْ تَاْجُرَنِيْ ثَمَانِيَ حِجَجٍ وتجيء بمعنى فوق كقوله تعالى عَلَى فُرُشٍ

فقلت لها وقد اربت وزادت ... رُوَيدَكِ لا تشفيني فلن تطاعي ٨

اربت اي افرطت في اللوم وزادت في الحد ورويدا اسم من اسماء الفعل بمنزلة صه ومه وايه يقال رويدا زيدا اي دعه وامهله تقول لمن سار مسرعا رويدا

اَمَا والاريحية ان سمعي ... لما هذي العواذل غير واعي ٩

الاريحية الاهتزاز والخفة للكرم والارتياح النشاط والاريحي من الرجال واسع الخلق ووعيت الشيء فهمته ومنه وعيت الحديث

احفل بالفراق وكل شعب ... تُصَيِّره المنون الى انصداع ١٠

حفلت بالشيء اذا هممت به والمنون المنية لانها تقطع الابد

والمنّ القطع والمن نقص والمن ايضا الدهر والانصداع الانشقاق
والصّدع الافتراق

وارهب ان اموت وكل حيّ | سينعاه الى الاقوام ناعي ١١

الناعي والنعي هو الذي ياتي بخبر الموت وكانت العرب اذا مات منهم ميت ركب منهم رجل فرسًا وجعل يسير في الناس فيقولون له انع فلانًا واظهر وفاته فيسمّى الناعي والمنعاة والمنعى الاتي بخبر موت

واخشى الفقر والدّنيا متاع | وربّي بالكرام ابرّ راعي ١٢
دعيني ركب الاهوال انّي | رايت ركوبها فيه انتداعي ١٣

متاع اي بلغة يتبلّغ بها وآخرها الفنى والاهوال جمع هول وهو ما هالك اي عظم في عينك وقلبك والانتداع الراحة والمتّدع موضع الدعة وهي ال

فما للمرء خير في حياة | اذا ما عدّ من سقط المتاع ١٤
فانّ بارضنا بقرًا اشباعًا | ولكن بين آساد جياع ١٥
وهل هي البهيمة خصب مرعى | اذا ما آنست صوت السّباع ١٦
اذا راع الوداع قلوب قوم | فلي قلب يحنّ الى الوداع ١٧
وان ينزع الى الاوطان غمرٌ | فانّ الى النوى ابدًا نزاعي ١٨

الانزاع الاشتياق ونزع الانسان الى وطنه اي اشتاق اليه والغمر من الرجال الوغد الضعيف وكذلك الغمر من قولهم فلان مغامر الى كذا اي مقتحم مهلكة والغامر من الارض ما لم يزرع وهي تحمل الزراعة و انما قيل لها غامر لان الماء يبلغها وهو مبني على وزن فاعل بمعنى

مفعول مثل قولهم ماء دافق وسر كاتم اي مكتوم وما لم يبلغه الماء موات الارض لا يقال له عامره

١٩ يراع لفرقة الاوطان نكس	ضعيف العزم اخلا من يراع

النكس بالكسر الرجل الضعيف شبه بالسهم الذي ينكس فوقه اي يجعل اعلاه اسفله وذلك السهم يسمى نكسا ونكست الشيء نكسا اي قلبته على راسه والناكس المطاطئ رأسه وقد يجمع في الشعر على نواكس وهو شاذ كما جمعوا فارسا على فوارس واليراع القصب ويقال للرجل الجبان يراع ويراعة لانها خوف

٢٠ وكم من فرقة طالت فكانت	بعيدا لياس داعية اجتماع
٢١ تقارعني الحوادث عن مرادي	وارجوان يدن لها قراعي

القراع الضرب بالسيوف ومقارعة الفرسان ضرب بعضهم بعضا يصف نفسه بقوة العزم وشدة الباس والصبر على الشدائد وانه لا يذلله اقتحام الزمان من عظائم الامور وتعظيمها

٢٢ واني والعلا فرسا رهان	كما انا والندى اخوا رضاع

الرهان السباق وراهنت فلانا مراهنة اي خاطرته يوم الرهان اي يوم السباق والندى الكرم وقوله كما انا والندى اخوا رضاع المعنى اني عرفت بهذه المحاسن لملازمتي لها وكل من لازم شيئا نسب اليه حتى قال القائلون للطير ابن الماء لملازمته الماء

٢٣ ولست اذا الهموم تاوبتني	الاقيها باراء شعاع

تأوبتني اي نزلت بي ليلاً والآراء جمع رأي وشعاع اي متفرّقة

ولكنّي سألقاها بعزمٍ	وباعٍ في المكارم ايّ باعٍ ٢٤
سئمتُ تقلّبي فوق الحشايا	ونومي بالهواجر واضطجاعٍ ٢٥

سئمت الشيء مللته والسآم الملل والحشايا الفرش واحدها حشيّة و الاضطجاع وضع الرّجل جانبه على الارض يقول اضطجع الرّجل و انضجع اذا وضع جنبه على الارض

اذا يومًا نبت بي دارُ قومٍ	فما تنبو المطيّ عن انتجاعي ٢٦

نبت اي توحّشت عليّ وجفتني ونبا فلانٍ وطنه اذا لم يوافقه والانتجاع طلب النجعة في الارض وهو الكلأ وانتجعت فلانًا اتيته لتطلب معروفه

سأطلب حقّ آبائي وحقّي	ولو من بين انياب الأفاعي ٢٧
وان الموت في طلب ارتفاعٍ	لديّ ولا حياة في اتضاعٍ ٢٨
تخادعني عن العليا رجالٌ	واين بنوا الفواعل من خداعي ٢٩

يعني من الآماء سمّاهنّ بذلك للخدمة والفعلة القوم الّذين يعملون عمل الجصّ والطّين وما اشبه ذلك من العمل وقوله واين بنو الفواعل تبعيدٌ انهم لا يقدرون لي على خدع ولا يظفرون لي بغرّة ومن هاهنا بمعنى عن وقد تاتي على وجوه احدها بمعنى عن كقوله تعالى فتحسّسوا عن يوسف اي عن يوسف وقد تكون صلة كقوله تعالى قل للمؤمنين يغضّوا من ابصارهم اي ابصارهم وقوله تعالى ربّ قد آتيتني من الملك وتجيئ بمعنى الباء كقوله تعالى يحفظونه من امر الله

وتجيء بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم وتكون للتخصيص كقوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وتجيء بمعنى في كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض وتكون لبيان الجنس كقوله تعالى اجتنبوا الرجس من الاوثان وقوله تعالى يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها

٣٠	يطاولني بقومي كل عبدٍ	تنقّل من لكاعٍ في لكاعِ

للطاولة ههنا المفاخرة والمغالبة والطَّول المنّ وطاوله في الشيء ماطله واللكاع اسم معدول عن اللكع وهي الامة الخسيسة واللكع من الرجال اللئيم واللكعة من الاماء اللئيمة

٣١	أهمّ بهجوهم فاري ضلالاً	هجائي دون رهط ابن الرقاعِ

همّ بالشيء اراده والهجو ضد المدح ورهط ابن الرقاع عشيرة ابن الرقاع العامري والضلال الغي قال الشاعر

لو كنتَ من احدٍ يُهجا هجيتُكُمُ ✢ يا ابنَ الرقاع ولكن لستَ من احدِ

٣٢	أنا ابنُ السابقين الى المعالي	وارباب الممالك والمساعي
٣٣	حللنا من ربيعة في ذُراها	وجاوزنا الفروع الى الفراعِ

المعالي معالي الامور واحدها معلاة ورب كل شيء مالكه والممالك جمع مملكة وهي جمع مُلك كالمشائخ جمع مشيخة وهي جمع شيخ والمساعي المآثر وذرى كل شيء اعلاه وكذلك فرعه والفراع اماكن الجبل المرتفعة واحدها فرعة والى بمعنى مع

٣٤	وقد علمت نزار انّ قومي	سيوف ضرابها يوم المصاعِ

المصاع

المصاع القتال والمصع الضرب بالسيف والمماصعة الضرب بالسيوف والذبّ المنع والدفع والدفاع المدافعة

٣٥ وما زالت يد الايام فينا	لها راعٍ وساعٍ ايّ ساعي
٣٦ وانّا المانعون حمى معدٍّ	واهل الذبّ عنها والدفاع
٣٧ نهين لها التلاد ولا نحاشي	ونوطئها البلاد ولا نراعي

التلاد المال القديم عندك وكذلك التلد والتالد والمتالد وهو انه نريد لم نزل وانفاقه وقوله ولا نحاشي ان لا نلوم منه شيئًا عن البذل فنستبقيه فنمسكه وحاشا كلمة يستثنى بها فقد تكون حرفًا وتكون فعلًا فمن جعلها فعلًا نصب بها تقول ماضربت القوم حاشا زيدًا ومن جعلها حرفًا خفض بها تقول ماضربت القوم حاشا زيدٍ وقال النابغة

وما ارى فاعلًا في الناس يشبهه + وما احاشي من الاقوام من احدِ

ويقال حاشاك وحاشالك وحاشا الله اي معاذ الله ونراعي من المراعاة

٣٨ ونشري التبّعات لكل خطبٍ	عناها لا لبيعٍ وابتياعِ

التبعات من الخيل السوابق وفرس تبع اي واسع الخطو والخطب الامر العظيم والخطب ايضا السبب لامر يقال ما خطبك وعناني الشيء اهمّني منه تقول عنيت بحاجة فلان اعنى بها وانّي بها معنيّ وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمّه

٣٩ وما حفظ العلاء والمجد شيءٌ	من الاشياء كالمال المضاعِ
٤٠ وان نفخر يجيء بكل ملكٍ	حليمٍ قادرٍ عاصٍ مطاعِ

الحِلم بالكسر الاناة وحَلُمَ الرجل بالضم صار حليمًا وتحلّم تكلّف الحِلم

قوله قادر لانه حليم عن قدرة ومن لا قدرة له لا يكون صبره حلماً وقوله غير مطاع يريد انه لا يدين لاحد ولا يطيع بل يدين له الناس رغبة ورهبة

٤١ بنينا عزنا ورست علانا … بضرب الهام والكرم المشاعي

رسى يرسو ثبت وقولهم رست السفينة اي وقفت على الماء والقت السحابة مراسيها اي دامت والكرم المشاع المفرق تقول اشعت القدر بين الحي والمال بين القوم قسمته وفرقته وشاع الرجل فهو شائع اذا ظهر وتفرق وشاعت الناقة ببولها اذا رمت به رمياً

٤٢ بنا يستنسر العصفور عزاً … وتخشى الاسد صولات الضباع

العصفور طائر صغير وهو من بغاث الطير ويستنسر اي يصير كالنسر في القوة والنسر طائر كبير معروف لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة

٤٣ ومجهول اذا يعزى كشيء … وانسان واخفى من يجاع

٤٤ تركناه كانت وذو وا ضحى … كمثل الطود ما بين اليفاع

٤٥ ورائس قد جعلناه رئيسا … يسوم الناس غير المستطاع

٤٦ فصار يعد ذا عقل ورأي … وكان يعد في الهمج الرعاع

ورائس هو الاكار وجمعه اريوس وآرآس وفي بعض النسخ ورئيس جعلناه رئيسا بحذف قدور ائس القوم سيدهم يقال رئيس ورئيس مثال قيم وقوله يسوم الناس غير المستطاع اي يكلفهم ما لا يطيقون لقوتنا وقدرتنا والهمج من الناس والرعاع واحد والهمج جمع همجة وهي ذباب صغير يسقط من وجوه الغنم والحمر واعينها ويقال للشاة المهزولة

يعني ان الذي نشأ فينا لا يعرف كان لا يعد شيئاً يكون معروفاً عند جميع الناس مشهوراً

هبجة والهبج ايضا سوء التدبير في المعاش قال الزاجر
قد هلكت جارتنا من الهبج ❊ وان تجع كل عتود او بذج
العتود اولاد المعز والبذج اولاد الضأن ويجمع على بذجان كما يجمع عتود على عدان بادغام التاء في الدال والرعاع الاحداث والاوغاد الطغام

٤٧	وارعن باذخ صعب المراقي	صككناه فآذن بانقشاع

الارعن الجبل الشامخ في الطول والانقشاع الوقوع والباذخ الشامخ و صككناه دفعناه فآذن قارب ان يزول

٤٨	فلا يستغرقن الحمق قوما	فكم من رفعة بسبب اتضاع

الاستغراق الاستيعاب واستغرق فلانا الجهل اي ذهب بعقله واغرق النازع في القوس استوفى مدها والحمق قلة العقل ومعنى البيت ظاهر

٤٩	فان سيوفنا ما زال فيها	شفاء للرؤس من الصداع

المعنى تقطع الرؤس فينقطع صداعها شبه القطع بالبرء وسيوفهم تحسم الصداع

٥٠	يخبر تبع عنها وكسرى	بذا والمنذران وذو الكلاع

تبع ملك اليمن وكسرى ملك العجم والمنذران من لخم وكانا من ملوك العرب وذو الكلاع احد ملوك حمير قتله بكر بن وائل بصفين وكان من اصحاب معاوية

٥١	فكم قدما ربعنا من ربوع	بهن وكم ربنا من رباع

ربعنا من المرباع وهو ربع المغنم وكانوا في زمان الجاهلية يجعلون المغنم ارباعا فيكون للرئيس ربع وللجيش ثلاثة ارباع وقوله من ربوع من فتح الراء جعله من صاحب مرباع ومن ضم الراء اراد الاحياء وهي

جمع حيّ واحدها ربع وجمعها ربوع قال الشاعر

تصيبهم وتخطينا المنايا ✧ واخلف عن ربوع في ربوع

اي عن قوم في قوم والرباع المنازل واحدها ربع وهو المنزل والمحلة والدار حيث كانت والبوار الهلاك



قال الصاحب في الضرب الاول والعروض الاولى من البسيط والقافية من المتراكب

وقال ايضاً في غرضه

الى مَ اوردُ عتباً غير مستمعٍ	وانفقُ العمرَ بين الياس والطمعِ

العتب والعتبى والعتاب بمعنى واحد وانفاق العمر تضييعه واذهابه والمعنى الى متى اطلب العتبى الى من لا يستمع ولا يرعوي واذهب عمري بين ياس من رشده وطمع في اغوائه ورجوعه الى مرضاتي واعتب الرجل اذا ارضاه

٢	وكم احيل على الايام مفترياً	ما يحدث البدعُ النوكى من البدعِ

قوله احيل على الايام معناه كم الزم الايام ما يفعله هؤلاء المشار اليهم وانسبه الى الايام وهو غير صحيح لان الايام لم تفعله وانما هم الفاعلون والمفتري الكاذب والافتراء الكذب والحدوث كون ما لم يكن والبدع الممسوخ كالقرد وغيره ونسبهم بهم في الخسة وقلة القيمة والنوكى الحمقا واحدهم انوك والبدع الثانية جمع بدعة وهو الحدث

٣	آليت انفك من حلٍّ ومرتحلٍ	او ان تقول لي الامال خذ ودعِ

آليت حلفت والالية اليمين وانفك اي لا ازال والحل نقيض الارتحال

٤	لا اصاحبتني نفسٌ لا تبلغني	مراتب العز في ناظر السبع
٥	سيصحب الدهر مني ماجدٌ نجدٌ	لو دا سرعرنين انف الموت لم يرعِ

السبع

السبع الاسد و ناظره عينه يدعو على نفسه ان لم تشايعه على طلب العز لو في اصعب مكان لا آن ناظر السبع لا ينال الا من يقتله والماجد الكريم والنجد الشجاع والعرنين من الانف مجتمع الحاجبين وهو اول الانف و المعنى يقول اني اقتحم المهالك والاخطار واركب الاهوال بجرائة و سخيٌ بالنفس والمال حتى تنقاد لي الامور بعد صعوبتها

أقبل النقص والآباء منجبةٌ ... والبيت في المجد ذو مرءى ومستمعِ ٦

النقص والمنقصة والنقيصة كله بمعنى واحد وهو العيب وانجب الرجل اذا اولد الانجاب اي الكرام وذو مرءى ومستمع اي ذو مرءى حسن وحديث جميل

لاركبنّ من الاهوال اعظمها ... هولاً وما يحفظ الرحمن لم يَضِعِ ٧

ولا اكون كمن يسعى وغايته ... ومنتهى سعيه للريّ والشبعِ ٨

أيذهب العمر لا يخشى معاندتي ... خصمي وجاري بقربي غير منتفعِ ٩

وبين جنبيّ عزمٌ يقتضي هِمَمًا ... لو ضمّها صدر هذا الدهر لم يسعِ ١٠

اقتضاه الامر وتقاضاه اياه طالبه به وحقيقة العزم توطين النفس

كم عاين الدهر مني صبر مكتهلٍ ... اذ ليس يوجد صبر العود في الجذعِ ١١

وكم سقاني من كأسٍ على ظمأٍ ... أمرّ في الطعم من صابٍ ومن سلعِ ١٢

وما رمتني بكرٍ من نوائبه ... الّا صككت بصبري هامة الجزعِ ١٣

سل الاخلاء عني هل صحبتهم ... يومًا من الدهر الّا والوفاء معي ١٤

ألقى مسيئهم بالبشر مبتسمًا ... حتى كأن لم يخن عهدًا ولم يضعِ ١٥

وسلهم هل وفى لي من ثقاتهم ... حرٌّ ولم يشترِ في نقضي ولم يبعِ ١٦

١٧ ثكلتهم ثكل عينٍ قد تبطّنها ... من القذا وكثكل العضو للوجع
١٨ لقد تفكّرت في شأني وشأنهم ... فبان لي أنّ ذنبي عندهم ورعي
١٩ فآهِ من زفراتٍ كلّما صعدت ... في الصدر كادت تورّي النار في ضلعي
٢٠ يسوقها أسفٌ قد ثار من ندمٍ ... يُربي على ندم المغبون من كُسَعِ
٢١ وليس ذاك على مالٍ نعمتُ به ... حينًا وأفناه صرف الأزلم الجذعِ
٢٢ ولا على زلّةٍ أخشى عواقبها ... والناس حزبان ذو أمنٍ وذو جزعِ
٢٣ لكن على دررٍ تزهو جواهرها ... في عقد كلّ نظامٍ غير منقطعِ
٢٤ توّجتها معشرًا لا ابتغي عوضًا ... منها وإنّي في قومي لذو قنعِ
٢٥ وكنت أولى بها منهم فكم مننٍ ... غاضت وما فاتَ يمضي غير مرتجعِ
٢٦ وغرّني منهم لفظ خُدِعتُ به ... والنّاس ما بين مخدوعٍ ومختدعِ
٢٧ فلو يكون إلى الأصداف نسبتها ... لكان لي كرمٌ ينهى عن الهلعِ
٢٨ لكنّها الجوهر الطّبعيّ قد أمنتْ ... من التشظّي مدى الأيّام والطبعِ
٢٩ ليبعدنّي عنهم شدُّ ناجيةٍ ... وجناء عفلٍ من التوقيع والوقعِ
٣٠ أو ذات قاعٍ من العيساء ما عرفت ... في زجرها بخلٍ يومًا ولا هِدَعِ
٣١ ولا رغت عند حمل الثقل من ضجرٍ ... ولا إلى هبعٍ حنّت ولا ربعِ
٣٢ تجري مع الريح إن هونًا وإن مرحًا ... فنعم مُطلِعةٌ من هول مطّلعِ
٣٣ فتلك أو هذه أجلو الهموم بها ... إذا تطاول ليل العاجز الضّرعِ
٣٤ يأبى لي المجد أن أرضى بغير رضى ... برأي ماضٍ وعزمٍ غير مفترعِ
٣٥ ما أقبح الذّل بالحرّ الكريم وما ... أسوى وأقبح منه العزّ باللّكعِ

٣٦	ومنكبُ الامرِ ذو منأًى ومتّسعِ	ما لي أُجَمجِمُ في صدري بلابلَهُ

جمجمَ الرجل ما في صدره اذا لم يظهره والبلابل الاحزان والوساوس والمنكب الطريق والمنكب من الارض الموضع المرتفع والمنأى المتباعد والمتسع السعة

٣٧	وكل قومٍ اذا صاحبتهم شيعي	وكل ارضٍ اذا يمّمتُها وطنٌ
٣٨	وهمّة جاورت بي كل مرتفعِ	ولي من الفضل اسناه واشرفه
٣٩	وذروة المجد مصطافي ومرتبعي	المجد اعتق والآداب بارعة

الشيع الاصحاب والاعتق العتيق القديم والعتيق الكريم من كل شيء والعتيق الخيار من كل شيء والعتاق من الطير الجوارح منها والبراعة في الرجل ان يفوق في العلم وغيره وذروة كل شيء اعلاه والمصطاف المنزل في الصيف والمرتبع المنزل بالربيع

٤٠	وكل معنًى من الالفاظ مخترعي	لي انتباهة طبعًا قد عُرفت به
٤١	نِطافُ دِجلةَ تغنيني عن الجُرَعِ	فيا سكوني من رجوعي بعد منصرَفي

المنصرف والانصراف والذهاب. واحد النطاف جمع نِطفة وهو الماء الصافي ودجلة نهر بغداد والجرع جمع جرعة وهو الماء القليل

٤٢	منّا ومن ضيّع البازيّ بالوصعِ	سيَعرِفُ الخاسرُ المغبونُ صفقتَه

البازي الصقر والوصع طائر صغير من اولاد العصافير والوصع صوت العصافير وفي الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه يعني اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع وقيل الوصع طائر اصغر من العصفور وجمعه وصعان

٤٣	ويلحق السيّد المتبوع بالتّبعِ	لا خيرَ في منزلٍ تشقى الكرام به
٤٤	بحسم داء العدا فيهم فلم اُطعِ	كم لُمتُ قومي لا بل كم امرتُهُمُ

فلم اجد بعد يأسي غير مرتحلي	عنهم لهم آسليه ومتدع	٤٥

حسم الداء قطعه وحسم العرق اذا قطعه والمتدع موضع الدعة اي الراحة وتسلية الهم كشفه

فان يريعوا اريع والعقل مكتسب	والريع خير من العمى بالرسع	٤٦

الريع العود والرجوع والرسع فساد في الاجفان وقد رسع فهو ارسع وقوله والريع خير معناه ان الرجوع الى الخير من حسن الراي والتدبير وذلك مما يصلحهم خلاف الامر الذي هم عليه



وقال ايضا يرثي القاضي محمد بن ابراهيم المستوري

قال ايضا من الطويل والعروض الاولى والضرب الثاني والقافية من المتدارك

١ غرام اثارته الحمام السواجع	ونار جوى اذكت لظاها المدامع

الغرام الحزن والعزام الشر وسجع الحمام هديره والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق واذكيت النار اشعلتها

٢ وقلب اذا ما قلت يعقب راحة	ابت حرق تاتي بهن الفجائع
٣ افي كل يوم للحوادث عدوة	لها في سويدا حبة القلب صادع

قوله عدوة من قولهم عدى عليه والعدو تجاوز الحد في الظلم وحبة القلب وسطه

٤ ولو ان هذا الدهر لا درد رّه	يسالم ارباب العلا ويوادع
٥ ولكنه يختار كل مهذب	له الفضل فينا واللهى والدسائع

المسالمة والموادعة والمصالحة شيء واحد والمهذب الكريم الاخلاق المطهر من العيوب واللهى العطايا الكبار العظام واصل اللهوة قبضة من طعام تلقى في الرحى

ابعد

٦ أَبَعْدَ ابْنِ ابراهيم يا دهر نبتغي لديك خلودًا أَوْ تُرَجّىٰ صنائعُ

الصنائع من قولك صنع اليه معروفا واصطنع فلانٌ فلانًا اذا اصطفاه اي اختصه

٧ تَعِستَ لقد علّمتنا بعده البكا وعرّفتنا بالثكل ما الحزن صانعُ

٨ فتًى كان برًّا بالعشيرة راحمًا رؤوفًا بها لا تزدهيه المطامعُ

التعس الهلاك واصله الكب وهو ضدّ الانتعاش والثكل الفقد والبرّ والبار واحد والرءوفة اشدّ الرحمة وتزدهيه تستميله والمطامع الاطماع

٩ ولم تلقه في محفلٍ من ندية يشاري على ما ساءها ويبايعُ

١٠ يصدّ عن العوراء حتّى كأنّما به صمم عمّا يقول المقاذعُ

يعني بالعوراء الكلمة القبيحة والصمم انسداد السمع والمقاذع المشاتم والقواذع جمع قذع وهو الخنا والفحش يقال قذعته واقتذعته اذا رميته بالفحش وشتمته هو واهله

١١ ولو شاء جازى بالعقوبة قدرةً ولكن له من خشية الله رادعُ

١٢ كريم الثنا تأبى الدنيّة نفسهُ همام لابواب الحوادث قارعُ

العقوبة اسم لجزاء الذنب والخشية الخوف والرادع ما ردعك اي كفك والثناء الذكر الجميل والدنيّة الخصلة الرديّة

١٣ له حكم مأثورة حين تلتقي بآرائها عند الملوك المجامعُ

الحكم جمع حكمة والحكيم العالم المتقن والمأثورة التي تبقى في الاثر والآراء جمع رأي والتقت المجامع اي اذا التقت الاحياء للمفاخرة والمخاصمة والارادة

١٤ يقول فلا يخطي اذا ما تاخرت ... عن القول سادات الرجال المصاقع

المصاقع جمع مصقع وهو الرجل البليغ والصقع البلاغة والوقوع على المعاني والصقع رفع الصوت ويقال شر الناس في الفتنة كل خطيب مصقع

١٥ جميل السجايا كلما ازداد رفعة ... تواضع حتى قيل ماذا التواضع

السجايا الاخلاق والتواضع ضد التكبر وهو التذلل وقوله حتى قيل ماذا التواضع بل هذا اكثر من التواضع لشدة تواضعه

١٦ سواء عليه في القضية من دنت ... به الرحم القربى ومن هو شاسع

١٧ نشا مذ نشا لم يعرف الجهل والخنا ... وساد بني ايامه وهو يافع

١٨ ولا عرف العوراء يوما ولا انتحى ... الى خطة يبغي بها من يقاذع

١٩ اذا قيل من اوفى معد بن مثله ... اشارت اليه بالبنان الاصابع

اليافع الغلام حين يظهر ويتسع وينشا والخطة الامر والقذع الكلام القبيح والشاسع هاهنا البعيد والعوراء الكلمة القبيحة

٢٠ لقد فجعت غنم وبكر وطأطأت ... لمهلكه اكبادها والقبائع

فجعت من الفجيعة وهي مصيبة والاكباد جمع كبد وهي ما بين الكاهل الى الظهر واستعار القبائع للرؤس استعارة والقبيعة هي قبيعة السيف و غنم يعني بني غنم ابن تغلب بن وائل وهذا المرثي تغلبي وبكر يعني بكر بن وائل

٢١ كما فجعت من قبله بجدوده ... بنو جشم والمجد للمجد تابع

٢٢ فصبرا بني مستور فالدهر هكذا ... وكل عليه للمنايا طلائع

٢٣ ففيكم بحمد الله حصن ومعقل ... ونور مبين يملأ الارض ساطع

الحصين

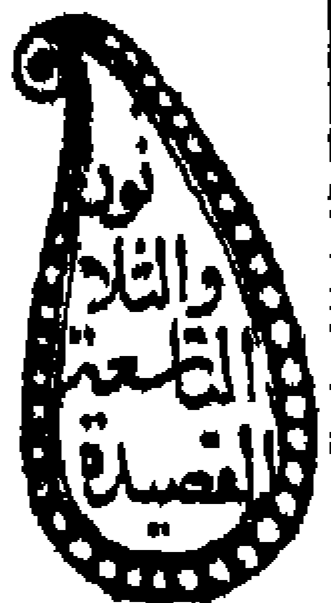
الحصن والمعقل واحد والمبين الظاهر والافق ما بين السماء والارض والساطع المرتفع

فمن كان عبد الله منه خليفة ... فما مات الا شخصه لا الطبائع ٢٤
فتى لم يزل مذ كان قبل احتلامه ... يدافع عنكم جاهدا ويصانع ٢٥
فما عاش في البيت الرفيع عماده ... يطول على الايام والربع واسع ٢٦
وقيت الردى والسوء يا ابا محمد ... وحلت بمن يهوى رداك القوارع ٢٧

يعني بعبد الله عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم القاضي المستوري والردى الهلاك والقوارع جمع قارعة وهي الداهية

تعز فكل سالك لسبيله ... وكل امرءٍ من حسوة الموت جارع ٢٨
ونحن سواء في المصاب وان نأت ... بنا الدار فالارحام منا جوامع ٢٩
ولا شك منا في التأسي وانما ... نعزيك اذ جاءت بذاك الشرائع ٣٠

تعز من العزاء وهو الصبر والسبيل الطريق وذلك تسلية له ويقول انا لا نشك في صبرك وعزائك وانما ذلك سنة جرت واتت بها الآثار



وقال ايضا

دعوه فخير الراي الا يعنفا ... فلو كان يشفي دائه اللوم لاشتفا ١
ورفقا به يا عاذليه فانه ... شجي وقد قاسا من اللوم ما كفا ٢
فلولا الهوى لم يملك العز عنده ... لكان حمي الانف ان يتعطفا ٣

التعنيف عدم الرفق والشجي المهموم والحزين والهوى هو ميل النفس وحمي الانف يقال فلان آنف من فلان وانف من الشيء يأنف اي استنكف وفلان حمي الانف اي لا يحتمل ضيما

٤ ولكن من يعشق ولو كان ذا علاً … فلا بد أن يعنو وأن يتلطفا

يعنو يذل والتلطف الرفق واللطف بالتحريك البر والهدية يقال الطفه بكذا اي بره والملاطفة المبارة

٥ خليلي قوما فاسقياني رحيقها … سلافة خمر مزة الطعم قرقفا

السلافة من اسماء الخمر وهي من عهد سلف اي مضى والسلاف ما كان من عصير العنب وفي السلاف الخمر سميت خمراً لسترها العقل ومخالطتها اياه وكلما ستر العقل من الشراب فهو خمر ويسمى الخمار والقرقف ايضا الخمر سميت قرقفاً لان شاربها تأخذه رعدة عنها ولا تسمى قرقفاً الا بذلك

٦ بكف نديم لو ترآ بحسنه … ليعقوب لم يأسف لفقدان يوسفا

النديم والندمان واحد وهما منادمك على الشراب وفي المنادمة مقلوبة من المدامنة لانه يدمن شراب الخمر مع نديمه وجمع النديم ندام والجمع للندام ندامى ويعقوب يعقوب بن اسحاق عليهما السلام والاسف الحزن

٧ ولو انه للبدر ليلة تمه … تجلى لابدى غيرة منه واختفى

٨ يظل بعينيه النشاوى وثغره … فما يتحسى الكاس الا ترشفا

٩ ولا باس لو غنيتماني وقلتما … رعى الله بالجرعاء حياً ومألفا

الرشف المص والجرعاء محلة بالاحساء من البحرين

١٠ بخفق المثاني في ظلال حدائق … يظل على اغصانها الطير عكفا

النشوان يجمع على نشاوى وهو السكران والمثاني جمع مثنى وهو الغناء والحدائق البساتين واحدها حديقة ويحكى فيها انتشارها حولها

دُجَيلِيّةً لو حَطَّ غيلانُ رَحلَهُ ... بها ساعةً أنسته حُزوى ومُشرفا ١١

دجيلية نسبها اي الحلا يتو الى دُجيل نهر بالعراق يسقي بساتين كثيرة من احسن سواد بغداد وغيلان هو ذو الرمة وحزوى ومشرف موضعان

كَنِسيانيَ الأوطانَ في ظلِّ سيّدٍ ... جلى الغمّ عن سوداء قلبي وكشّفا ١٢

دعاني اذ لم آتِهِ متعرّضا ... لِنيلٍ وأدناني من مكاني وشرّفا ١٣

وضاعفَ اكرامي وبرّي بداهةً ... فنفسي فداه ما أبرّ وألطفا ١٤

المضاعفة ان تزيد على الشيء مثله وبداهة اي استقبالاً وابتداءً

وما ضرّني مع قربه أنّ منزلي ... وقومي باكناف المشقّر والصّفا ١٥

يقولون مات الاكرمون واصبحت ... بحار الندى قاعاً من الخير صفصفا ١٦

المشقّر والصفا بالاحساء من البحرين كانا حصنين بناهما بعض الاكاسرة عرض الجدار منهما سبعون البنة كسروية والقاع والقيعة المستوي من الارض

فقلت لهم اخطأتم انّ للندى ... وللجود بحراً يقذف الدُّرّ مقذفا ١٧

فما زال فخر الدين يبقى ونسله ... فلا تسئلوا عمّا مضى وتسلّفا ١٨

فان غالهم ريب المنون كغيرهم ... فقولوا على الدنيا وابنائها العفا ١٩

غاله الشيء اغتاله اذا اخذه من حيث لا يدري وغاله غولاً اذا وقع في مهلكة والعفا الدروس والهلاك والعفا التراب

ومَن يلقَ فخر الدين يلقَ بن تارخٍ ... جلالاً وانسانيةً وتحنّفا ٢٠

ابن تارخ ابراهيم الخليل عليه السلام وانسانية اي مروّة والتحنّف التعبّد وتحنّف الرجل احسن تعبّده واعتزل الاصنام

٢١ هو الطاهر الأخلاق لا دينه ريا ... ولا مجده دعوى ولا جوده لفا

٢٢ سليل ملوك لا ترى في قديمه ... لئيما ولا مستحدث البيت مقرفا

اللئيم الدني الخسيس والمقرف الداني من الهجنة يصفه بقدم الشرف

٢٣ أتى بعدهم والدهر قد سل سيفه ... على الناس واستشرى بجد وارجفا

استشرى الح في شره وارجف اي رجف واعمل المجهود من نفسه في هلاكهم

٢٤ فلم يثن منه ذاك باعا ولا يدا ... ولا عزمة لا بل لآبائه اقتفا

٢٥ لعمري لقد احيى الندى بعد موته ... وجدد ربعا للعلا كان قد عفا

٢٦ واضحى به المعروف غضا واصبحت ... حياض الندى من فيض كفيه وكفا

٢٧ ورد الى الآمال روحا غدت بها ... تنوء وكانت من هلاك على شفا

تنوء اي تنهض وقوله على شفا اي على اشراف واشفى على الشيء اشرف عليه وشفا كل شيء جرفه واشفى فلان على الهلاك اي اشرف

٢٨ وماذاك الا انه هان ماله ... عليه فاعطى بابتسام واضعفا

٢٩ يهيل على سؤاله من نواله ... اذا ما الجواد الغمر كال وطففا

٣٠ ضحوك اذا ما العام قطب وجهه ... عبوسا وخوى كل نجم واخلفا

الغمر الكثير العطا وطفف المكيال اذا لم يوفه وخوت النجوم واخوت اذا محلت اي اذا سقطت ولم تمطر واخلف النوء اي اذا لم يمطر وسقط

٣١ على انه البكاء في حندس الدجا ... خشوعا ولم يصدف عن الرشد مصدفا

٣٢ بلاه الامام البر حينا وغيره ... فلم يره ازكى منه نفسا واشرفا

٣٣ وولاه امر المسلمين فلم يزغ ... تقيا ولا راعى لدنياه مسرفا

ولا خان بيت المال جهراً ولا خفى | ولا زاغ عن نصح الامام ولا هفا ۳۴

وجدنا الامام الناصر المهتدى به | ابرّ امامٍ بالرعايا وأرأفا ۳۵

فلا عدم الاسلام ايامه التي | اقامت بدار المشركين التلهفا ۳۶

وعاش الدوا ميون في ظل نعمة | يصافون من صافى ويجفون من جفا ۳۷

فانهم زين العراق واهله | وساداتُ من وافى منىً والمعرفا ۳۸

اجلهم عن حاتمٍ وابن مامة | واوسٍ اذا هبت من الشام حرجفا ۳۹

بلاه وابتلاه اختبره يعني الامام الخليفة والتلهف التوجع على الشيئ الفائت بعد الاشراف عليه وهفا طاش وخف بعد الاشراف عليه والحرجف الريح الباردة وحاتم يعني حاتم الطائي وابن مامة يعني كعب بن مامة الايادي واوس يعني اوس ابن حارثة ابن لام الطائي وكل هؤلاء يضرب بهم المثل في الكرم

فيا تاركاً نقل الاحاديث عنهم | وينقل اخبار الاوالي تعسفا ۴۰

الاوالي يعني الاوائل والتعسف العسف والاعتساف الاخذ على غير القصد والجهة

فعالهم سيرٌ تراه حقيقة | تحدث به والغ الحديث المزخرفا ۴۱

لكل امرءٍ ممن له الفضل حلة | بها فوقه صار وارؤساً وانفا ۴۲

فكعبٌ جوادٌ والزبيدي فارس | وقيسٌ حليمٌ والسموءل ذو وفا ۴۳

كعب يعني كعب ابن مامة الجواد والزبيدي يعني عمرو ابن معدي كرب احد فرسان العرب المشهورة وقيس يعني قيس ابن عاصم التميمي كان مشهوراً بالحلم والسموءل يعني السموءل ابن عاديا وكان مشهوراً بالوفاء واما ما يذكر من جود كعب ابن مامة فانه خرج في شهر ناجر في ركب فيهم رجل من النمر ابن قاسط فضلوا

فتصافنوا ماءهم والتصافن هو ان ترمى في القعب حصاة ثم يصب من الماء بقدر ما يغمر الحصاة ويشرب كل واحد بعد واحد فقعدوا في الشرب فلما دار القعب الى كعب ابصر النمري يحدد النظر اليه فآثره به وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيب كعب ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر النمري الى كعب كنظرته بالامس فقال كعب كقوله الاول ثم ارتحل القوم فقالوا يا كعب ارتحل فلم تكن به قوة النهوض من العطش فقيل يا كعب انك وارد فعجز عن الجواب من الظمأ فلما ايسوا منه جللوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان ياكله ورحلوا عنه فمات واما قيس فكان من حديثه في الحلم قال الاحنف ابن قيس وكان ايضا يضرب به المثل في الحلم وقد قيل له هل رايت رجلا احلم منك فقال نعم وتعلمت منه الحلم فقيل له من هو قال قيس ابن عاصم حضرته ذات يوم وهو محتب برداء يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيلا وابن عم له كتيفا فقالوا ان هذا قتل ابنك فلم يقطع حديثه ولم ينقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم وقال اين ابني فلان فجاءه فقال له قم يا بني الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عن ولدها واما السموأل فكان من وفائه ان امرء القيس ابن حجر لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا فلما مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاشرف عليه فقال له الملك يا سموأل ان ابنك في يدي وتعلم ان امرء القيس ابن عمي ومن عشيرتي فانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك

فقال

فقال له ما كنت لأخفر امانتي فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو ينظره وانصرف الملك بالخيبة فلما دخلت ايام الموسم وافى السموءل بالدروع في الموسم فدفعها لخاصة امرئ القيس وقال

وَفَيتُ بأدرُعِ الكنديِّ انّي ✣ اذا ما خان اقوامٌ وَفيتُ
وقالوا انّه كَنزٌ رَغيبٌ ⁘ ولا والله اَغدِرُ ما مَشَيتُ

وتلك خلالٌ فيهمُ لو تجمّعت	وكل فتىً منهم بها قد تَعَطّفا ٤٤
تعطّفا اي ارتدى والعطاف الردى وكذلك المعطف بكسر الميم	
وزادوا خلالًا لو عددتُ عشيرها	لدَوّنتُ منها مُصحَفًا بعد مصحفا ٤٥
فيا قاصد البحرين يُزجي شِملّةً	كأنّ على اشداقها الهدل كرسفا ٤٦
ناقة شملّة وشملال وشمليل اي خفيفة وقد شملل شمللة اي اسرع والكرسف القطن	
اذا انت لاقيتَ الملوك بني ابي	اَرِيبَهُمُ والأبلَخَ المتَغَطرِفا ٤٧
الأريب العاقل والأبلخ بالخاء المعجمة هو المتكبر وبلِخ بكسر اللام وتبلّخ اي تكبّر فهو ابلخ بيّن البلخ وكذلك المتغطرف	
فحيّهمُ عنّي تحيّةَ وامقٍ	عطوفٍ على ابن العمّ لو عقّ وجفا ٤٨
وقل لهمُ لا تغفلوا شكر سيّدٍ	تَوَخّا اخاكم بالكرامة واصطفا ٤٩
الاغفال الترك والاذهال وتوخّيت الشيء قصدته وعمدته	
ومَن لم يُوَفِّ ابنَ الداوميّ حقّهُ	على موجبات الشكر منكم فما وَفى ٥٠
فقد لَبِسَ النعماءَ حتّى ربيعةٍ	كما لبس النعماءَ من قبلُ خندفا ٥١
يعني بقوله من قبل خندفا لانّه سبب توصّل النقيب شرف الدين ابن ابي	

زيد العلوي الحسني الى الخليفة الناصر لدين الله به وهو قرشي وقريش من خندف

٥٢ وهل يكفر الاحسان الا ابن غيّة ... يقلّب قلبا بين جنبيه اغلفا

والكفر ستر النعمة وترك الشكر عليها والغية خلاف الرشد وقلب اغلف

اي كأنه غشّي غلافا فلا يعي

٥٣ ويأبى لي الكفران انّي ابن حرّة ... كريم متى صرّفت عزمي تصرّفا

٥٤ وانّي ان كنت الاخير زمانه ... لآتٍ عليه بالذي كان اسلفا

٥٥ ولا يمنعنّي ذاك بيتٌ بناؤه ... اناف على هادي الثريا واشرفا

٥٦ فقدت الردى يا ابا علي الى العدا ... وجزت المدى ترجى وتخشى تعنّفا

٥٧ ومتّعت بالانجاد ابنائك الأولى ... بهم يكتفي في كل خطب ويشتفى

٥٨ ولا برحت طوال الخلافة منهموا ... بأبيض تدعوه مفيدا ومتلفا

٥٩ وعاش معادي مجدهم وحسودهم ... بكابد عما لا يرى عنه مصرفا

يقال متّعك الله بكذا اي ابقاك لتمتع به واصله من الزيادة والامتداد ومتع النهارا اى طال



وقال ايضا من الضرب الاول العروض الاولى من البسيط

وقال ايضا وقد سئله شيخ من اهل الموصل ان يقول على لسانه

ابياتا يترفق بها ابنا له قد طالت مدّته في السفر واشتدّ شوقه اليه و

كان له ابن غيره اصغر منه يتسلّى به عنه فتوفّي الابن الصغير فعظم جزعه

حتّى وصل اليه الابن المسافر بعد وصول الابيات اليه وهي هذه

١ بنيّ مذ غبت عن عينيّ ما عرفت ... غمضا ولا بتّ الا ساهرا دنفا

الدّنف اي المريض والدّنف بالفتح المرض الملازم ورجل دنف يستوي

فيه الواحد والاثنان والجمع المذكر والمؤنث

٢ ولا سمعت بتنحيب من سفر ... الا حننت واعلنت البكا اسفا

آب رجع والاياب الرجوع وحنت اي اشتقت والحنين التشوق و توقان النفس وحنين الناقة صوتها عند نزاعها والحنين من الحلق و الصدر والخنين بالخاء المعجمة صوت يخرج من الانف

قضى اخوك حسين نحبه ومضى	فهل سواك تراه منه لي خلفا	٣

حسين هو المتوفي قضى نحبه اي مات والخلف ما استخلفته من الشيء و الخلف ما جاء من بعد يقال فلان خلف من فلان قال الفرزدق فما ابنك الا من بني الناس فاصبري ∴ فلن يرجع الموتى حنين المآتم

فما مررت بقبر مذ فجعت به	الا وصحت باعلا الصوت والهفا	٤

اللهف الحزن على الشيء والتوجع عليه واللهفان واللهيف المتحسر المضطر والملهوف المظلوم

فارحم اباك فلو ابصرت عبرته	فكلما كف من شأن لها وكفا	٥

العبرة جلب الدمع والعبران الباكي والشأن واحد الشؤن وهي المتصلة من العين الى الرأس تجري منها الدموع ووكف قطر

قد اقرح الدمع جفنيه وقد وهنت	منه العظام واضحى الجسم قد نحفا	٦
شيخ اناف على السبعين حل به	ثكل وشوق فان داما فوا تلفا	٧
ان لم يمت خاف ان يعمى ومن عميت	عيناه مات وان لم يسكن الجدفا	٨

الجدف القبر وكذلك الجدث

بني ما انت من اهل العقوق ولا	عودتني منك الا البر واللطفا	٩

العقوق والعصيان والقطيعة واحد وعق الرجل رحمه قطعه ولم يصله واللطف الهدية يقال الطفه بكذا اي بره والتلطف للترفق والملاطفة للمبارة

١٠ فرقّ لي وارثت من همّ اكابده	شوقاً اليك وحزناً للذي سلفا

رثى له اي رقّ له ومكابدة الشيء مقاساته وشدته والكبد الشدة وسلف اي مضى والسالف المتقدم والاسلاف المتقدمون وسلف الرجل آبائه المتقدمون

١١ وادفع بلقياك عني وحشة واسى	على ذوابة جسم بالذي اختلفا
١٢ وكن جواب كتابي حين تنشره	وامر بشد ولما تبلغ الطرفا
١٣ ولا تكلف لرزق غربة وشقى	فالرزق آت فلا تحمل له كلفا

يعني بالطرف طرف المكتوب الذي انفذه اليه وكلف الشيء تجشمه على مشقة وكلفه اذا امره بما يشق عليه والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والشقاوة نقيض السعادة والشقاء يمد ويقصر ويقال اشقاه الله فهو شقي بين الشقوة بالفتح والكسر المشاقة الممارسة والمعاناة ومعنى كن جواب كتابي اي تصل بنفسك

وقال ايضاً

القصيدة الحادية والاربعون من الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتدارك

١ ابرّ شهودي انني لك عاشق	سهادي ودمعي والغرام الملاصق
٢ فجوداً بلا منّ ومنّاً بلا اذى	فما مات موموق ولا عاش وامق
٣ فلا عار في وصل امرئ ذي صبابة	فذا الناس مذ كانوا مشوق وشائق
٤ فلا تحسب الشكوى الدليل على الهوى	فكم صامت والدمع عن فيه ناطق
٥ ومن اين لي قلب يؤدي عبارة	الى منطقي والبين بالقلب آبق
٦ فآه على سلطان حق موفق	لما جاء في القرآن شرعاً يوافق
٧ فيقطع في حقي يد البين انه	لسوداء قلبي يوم نعمان سارق
٨ خليلي من ذهل ابن شيبان انني	بحبكما دون الاخلاء وائق

أبثكما وجدي واشكو اليكما ... جوى بين اثناء الحشا الايفارق ٩
وأنبيكما اني على ما عهدتما ... اذا ضيع العهد الملول الملازق ١٠
فعزما ففي وخد المطايا تعلة ... لذي همم والموت غاد وطارق ١١
وقد يفجأ المرء الحمام وما قضى ... له وطرا والناس ماض ولاحق ١٢
الا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بحيث التقى سقط اللوى والابارق ١٣
وهل أرين العيس تهوي رقابها ... بناحيث أفتتنا العيون الشواهق ١٤
وهل أردن ماء العذيب غدية ... وقد مل حادينا وضل الغرانق ١٥
وهل تصحبني فتية أبواهم ... علي وفضل الاصدق وغافق ١٦
وشعث اطار النوم عنها ولاحها ... ركوب الموامي والهموم الطوارق ١٧
سرت من قرى البحرين واستنهضتهم ... هموم بادناها تشيب المفارق ١٨
اقول لهم والعيس تسدو كانها ... بنا بين اجراع المرار النقانق ١٩
صلوا الليل وخدا بالمطايا فانها ... شوازب ليس فيها حقائق ٢٠
فقالوا رويدا بالمطي فانها ... رذايا وذا يوم من الحر ماحق ٢١
فقلت أبقيا كل هذا ورأفة ... عليها وهل للسير الا الايانق ٢٢
فميلوا عليها بالسياط وعرفوا ... ذوي الجهل منا كيف تحوي الوسائق ٢٣
وعدوا وردوا عن كظيم ونكبوا ... غضيا فما بالنوم تطوى السمالق ٢٤
ولا تردوا الا التقاطا ولو اتى ... ظماها على اجرامها والودائق ٢٥
فان هي اوفراء تافت فانني ... الى مورد عذب بنجران تائق ٢٦
الى مورد لا يعرف الأسن ماؤه ... ولا نبتت في حافتيه العلائق ٢٧

٢٨ جرى عن يمين الاشرف الملك مائر | وكل خليج فيه للعين رائق
٢٩ حرام عليها دونها الماء والكلا | وان تلتقي اعضادها والمرافق
٣٠ فيوم توافيه تراح وينقضي | شقاها ويلقى ميسها والنمارق
٣١ ولضحي بحيث العز عود لنا به | حريف وحيث الجود غض غرانق
٣٢ وحيث ترى الاملاك خوفا ورغبة | قياما عليها سورها واليلامق
٣٣ تكفر اجلالا وتسجد هيبة | وقد حزت الاوساط منها المناطق
٣٤ مرمين الا عن حديث مصرد | تخالسهم ابصاره وتسارق
٣٥ الى ملك من آل ايوب لم تسر | باحسن نشرا من نباه المهارق
٣٦ كريم متى تقصده تقصد ميمما | جوادا زكت اعراقه والخلائق
٣٧ فتى لو يجاري جوده البحر لالتقت | دراديه في خيرانه ومغارق
٣٨ له هيبة كم ضيقت من موسع | وكم قد غدا رهوا بها متضايق
٣٩ يرد من المستصعبات بطرفه | وانما به ما لا ترد الفيالق
٤٠ زآبير ليوث الحرب حين تحسه | هرير واما زمجرت فنقانق
٤١ اذا غاب في الاسد زارا وهيبة | وان حضر الهيجاء فهي خرانق
٤٢ احلته اعلا كل مجد وسؤدد | صوارمه والمقربات السوابق
٤٣ والبسه تاج المعالي سخاؤه | واقدامه والضرب فارو فالق
٤٤ له الناس والدنيا من الله نحلة | حباه بها والله يعطي ويافق
٤٥ احق ملوك الارض بالملك من به | ينال الغنا الراجي وتحمى الحقائق
٤٦ همام اذا ما هم ضاقت برحبها | مغاربها عن عزمه والمشارق

لسابقه في الطعن عرنين انفه ... وللرمح حملاق وللسيف عاتق ٤٧

ويوم يواري الشمس ريعان نقعه ... ويجول قبل الطرف فيه الحمالق ٤٨

تمشي نسور الجو تحت عجاجه ... ويثني به اوكارهن اللقالق ٤٩

كان عجاجا عارض وكانما ... به المشرفيات المواضي عقائق ٥٠

وتحسب من رأي الاسنة انها ... كواكب قذف سومت وصواعق ٥١

وقد بطل الضرب القسي والقيت ... فلم يبق الا ضارب ومعانق ٥٢

مشى نحوه مشي السبنتي يداحض ... بشكته او طائش اللب زاهق ٥٣

بنصل يقول الموت حين يسله ... لزوجته من بعد ابه انت طالق ٥٤

فصك به الابطال صكا به النفس ... لفا فلا اقدامها والعنافق ٥٥

سل الكفر من اوهى به دمياط ركنه ... وقص اعد فرعيه وهو باسق ٥٦

يخبرك صدقا ان موسى هو الذي ... بصارمه انباقت عليه البوائق ٥٧

وقد جاءت الافرنج من كل وجهة ... كان تداعيها السيول الدوافق ٥٨

كتائب ملء البر والبحر من بدت ... له قال اذ اجنح من الليل غاسق ٥٩

يسير بسد من حديد لوانه ... هو السد لم يخرقه للوعد خارق ٦٠

له لجب كادت مرارا الهوله ... تقطع بين المسلمين العلائق ٦١

فما كان الا ان احتووا قدومه ... تحف به تلك البنود الخوافق ٦٢

هم حسبا ما كائن من دمائها ... له صابح منه بري وغابق ٦٣

ومالوا القذف المال في اليم بالضحى ... وبالليل نارت في الرجال الحرائق ٦٤

وازعجهم ماذوق الحرج قبلهم ... بامر وهل يستعذب الموت ذائق ٦٥

٦٦ فولّوا فمكبوبٌ على أمِّ رأسه — لدن ذاك لم ينفق وآخر نافقُ

٦٧ ومستعصمٌ بالبحر منه وعائذٌ — بأخلق تنبو عن صفاه المطارقُ

٦٨ ولم يبق ينثي من عنان جواده — أبٌ لابنه والموت للقوم خانقُ

٦٩ فسال دمٌ لو سال بالارض لاستوى — بها ردعٌ ما عمّرت ومزالقُ

٧٠ جرى منه فوق البحر بحرٌ فموجه — الى الآن من بعد الأقاحي شقائقُ

٧١ فصار يئيما ذلك الزار واغتدت — بغاما لفرط الخوف تلك الشقاشقُ

٧٢ ولم ينج منه لجّ بحرٍ ولا حمت — حصونٌ أديرت حولهن الخنادقُ

٧٣ ولا منعت في ملتقاها ملوكها — قرابينها الصهب اللحا والبطارقُ

٧٤ فيا لك عصرا ألبس الكفر حلةً — من الذلّ لا تبلى وللمسك ناشقُ

٧٥ ومدّ على الاسلام سترا موفقا — من العز يبقى ما تأوّه عاشقُ

٧٦ فأقسم ما والاه الّا موحّدٌ — تقيٌّ ولا عاداه الّا منافقُ

٧٧ فلولاه لم ينطق بدمياط داعيا — الى كلمة التوحيد والعدل ناطقُ

٧٨ فلا يعدمنّ الله أيامه التي — بها يرتق الاسلام ما الكفر فاتقُ

٧٩ أبا الفتح لا زالت بكفيك تلتقي — مفاتيح أرزاق الورى والمغالقُ

٨٠ اليك رمت بي نائبات هوارقٌ — لدمعي واحداثٌ لعظمي عوارقُ

٨١ أتيت وفي صدري من البين خارقٌ — وفي عنقي من كظة الغمّ خانقُ

٨٢ ولم يبق بعد الله الّاك مقصدٌ — تمدّ اليه بالأكف الخلائقُ

٨٣ فكم لجّ تيّارٍ اليك اعتسفته — تهال لمرآه العيون الروامقُ

٨٤ وكم جبتُ من مجهولةٍ ومشيّعي — بها قلب مأثورٍ وشيحانُ آفقُ

٨٥ وما لي خبر بالفيافي وانما	سنائك فيها قايد لي وسائق
٨٦ شهورا تباعا سبعة وثلاثة	ارافق لا الوي بها وافارق
٨٧ اسير مجدا اربعا ويعوقني	ثمان من الحماء والخوف عائق
٨٨ واين من البحرين سنجار والقنى	ومن حبتيها كندة والحرافق
٨٩ ولكن انا ما المرء لم يلق يومه	اتا اي ارض رامها وهو رافق
٩٠ وحسن حديث الناس عنك استفزني	اليك وقد يعلم الله صادق
٩١ فداك من الاسواء كل مضلل	عن الرشد لم يطرقه للجود طارق
٩٢ ولا زلت محروس الجناب مملكا	رقاب عدى علياك ما ذر شارق

القصيدة الثانية والاربعون

وقال ايضا يستنجز الامير ابا ماجد محمد ابن علي

ابن عبد الله بن علي ما كان وعده من رد بعض الذي اغتصب من عقاراته

قال البعض من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

١ امن دمنة بين اللوى والدكادك	شغفت بتذراف العيون السوافك

الدمنة البعر وآثار الديار واللوى والدكادك موضعان وشغفت ماخوذ من شغفه الحب اي بلغ شغافه والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وقوله امن استفهام انكار منكر عليه بكائه لهذه الدمنة

٢ عفت غير آري واورق حائل	واشعث مشجوج وسفع روامك

عفت درست والآري مرابط الخيل والاورق الرماد لانه يميل الى الغبرة والحائل الذي اتى عليه الحول والاشعث الوتد وسمي مشجوجا لضرب الاماء اياه عند صكه في الارض لطنب البيت والسفع الاثافي وسميت سفعا لاثر النار فيها والروامك المقيمة يقال رمك فلان بالمكان

٣ ونؤيٍ كجذم الحوض غيّر رسمه | وجيف الحصى بالموجفات الحواشك
النؤي ها هنا ما يحاط به دون البيت عن المطر واما قوله كجذم الحوض فهو جانبه والجذم الاصل ووجيف الحصى اضطرابه من الريح والموجفات الرياح والحواشك مختلفات الجهات

٤ كأنّ فؤادي ناطه ذو سخيمة | قليل التجني في صدور النيازك
النوط الشدّة والسخيمة الضغينة والحقد والتجنّي التعطف مثل التحنّن والنيازك الرماح القصيرة

٥ غداة تداعى الحيّ بالبين بعدما | جلا الصبح اعجاز النجوم الدوالك
تداعى بعضهم الى بعض والبين الفراق واعجاز النجوم أواخرها والدوالك جمع دالك يقال دلك النجم اذا قارب المغيب

٦ وقد قرّبوا للسير كل هرجل | امون القرى ضخم العثانين تامك
الهرجل السريع وامون القرى شديد الظهر ومحكمه والعثانين جمع عثنون وهو الشعر الطوال الذي يحف حنك البعير والتامك طويل السنام

٧ قمطرٍ درفسٍ قيسريٍّ كأنما | مناكبه جللن وشي الدرانك
القمطر الشديد المجتمع الخلق والدرفس العظيم من الابل وكذلك القيسري والمناكب جمع منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف والوشي النقش والدرانك جمع درنوك وهو ضرب من البسط تشبه به فروة البعير

٨ رعى واجفا فالصلب من اجل الغضا | بحيث استهلّت كل وطفاء رامك
واجف والصلب موضعان واستهل المطر انصب والوطفاء من

السحاب المسترخية الجوانب لكثرة مائها والرامك المقيم

٩ وفي الحيرة الغادين لاعن ملالة | ظباء على تلك الهجان البوائك

الهجان الابل البيض وغيرها والبوائك السمان والبائك من النوق ذات الهيئة الحسنة

١٠ خماص الحشا حم الشفاه كأنما | يلثن مروط العصب فوق العوانك

خماص الحشا اي دقاق الخصور والحمة السواد في الشفة والمرط بكسر الميم المئزر وكانوا يعملونه من صوف وخز والعصب برود تعمل باليمن والعوانك جمع عانك وهي رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها و ذلك تشبيه لاوراكهن

١١ ويبسمن عن نور الاقاحي لم تزل | تغذي بذرات الذهاب الركائك

نور الاقاحي لزهر تشبه به اسنانهن في بياضه والذهاب جمع ذهبة وهي المطرة ودراتها دفعاتها والركة بالكسر المطر الضعيف والجمع ركائك

١٢ وفيهن من ذهل ابن شيبان غادة | يطيب رياها عبير المداوك

الغادة الناعمة اللينة الخلق ورياها رائحتها والعبير انواع من الطيب يجمع ويخلط بالزعفران والمداوك الحجارة التي يداك بها الطيب اي يسحق

١٣ كأن على فيها سلافة قرقف | وقد غورت ام النجوم الشوابك

السلافة الخمرة وقيل انه ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر والقرقف ايضا الخمرة وهي ام النجوم

١٤ اقول لها سرا وقد غاب كاشح | رقيب مقال العاشق المتهالك

الرقيب الحافظ والمتهالك المتساقط في الحب

١٥ لك الخير ما هذا الجفاء وهذه — دياري واهلي زلفة من ديارك

الزلفة الطائفة من الليل والزلفى القربة والمنزلة

١٦ أترضين قتلي لا بسلة صارم — من البيض الا اسلة من لحاظك

١٧ فوالله ما أدري أعراض بغتة — لنا او دلال فافصحي عن مقالك

١٨ فلي همة عليا ونفس أبية — تمج ضلال اللاويات المواعك

نفس ابية ماخوذ من أبى يأبى فلان اذا امتنع فهو آب فهو ايضا أبي وأبيان بالتحريك وتمج يصب والمعك هو المطل يقال رجل ماعك لاوي اي مطول مماعك مماطل

١٩ ولي عزمة أن ساعد الحظ اشرفت — ونافت على شم الرعان السوامك

الحظ هو الجد والبخت وهو فارسي معرب واشرفت علت وكذلك نافت والرعان جمع رعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على رعون والسوامك الطوال

٢٠ ولا بد من نص القلاص وان غدت — حطاما اعالي دايها المتلاحك

النص السير الشديد والقلاص الفتي من الابل والداي عظام الظهر والمتلاحك المتداخل بعضه في بعض

٢١ عليهن فتيان كرام تحرجوا — من النوم الا فوق تلك الحوارك

تحرجو من النوم اي تجنبوه ماخوذ من الحرج هو الاثم كانهم قد جعلوه من جملة المحرمات التي يلزم فيها الاثم والحوارك جمع حارك وهو فرع ما بين الكتفين والكاهل

٢٢ اقول لهم والعيس تسد واكانها — مع الآل آمات لرعيال الروائك

السّدُ وضُرُبٌ من السير وهو سرعة من قبل القوائم والآل السراب يكون ايضا اول الضّحى واُمّات اُمّهات وهي النعام والرئال افراخها والرتك مقاربة الخطو مع سرعة

٢٣	اَقيموا صدور اليعملات ورفّقوا	من السير تنجوا من سبيل المهالك

اليعملات جمع يعملةٍ وهي الناقة السريعة في السير

٢٤	فعنّ لنا من بعد ستّين ليلةً	وميضُ سنًى عن اَيمن الجوّ نابك

عنّ اعترض والوميض اللمعان والسّنى الضوء والنابك المرتفع

٢٥	وقالوا ترى النجمَ اليمانيَّ قد بدا	يلوح بمُستَنٍّ من الأفق حالك

النجم اليماني يعني سهيل ولاح اي ظهر والمستنّ المعترض والأفق افق السماء الاسود

٢٦	فقلتُ لهم ماذاك نجم ترونه	بناحية الخضراء ذات الحبائك

الخضراء يعني السماء والحبائك يعني الطرائق قال الله عز وجل والسّماء ذات الحُبُك

٢٧	فقالوا فما اذا قلت نار بربوةٍ	تُشَبُّ لابناء الهموم الضّرائك

الربوة ما ارتفع من الارض وتُشَبُّ توقد وابناء الهموم الضرائك الفقراء الواحد ضريك ويُجمع ايضا على ضُرَكاء

٢٨	يضيئ سناها بالدّجا متنمّرٌ	على الدّهر مؤدي البرك رحب المبارك

الدجا الليل والمتنمّر المتغضّب المتهدد المتوعّد والبرك الابل الكثيرة و الرحب الواسع والمبارك يعني مبارك رواحل الوفود

٢٩	اَغرّ نماه كل حامٍ ممانع	عن المجد بالمستأثرات البواتك

المستأثرات السيوف القديمة المتخيّرة والبواتك القواطع والبتك القطع

٣٠	من العبد لبّين الأولى في كفهم	حياةٌ لِاَوّاب وموتٌ لباعك

الأوّاب الكثير الرجوع عن الذنب والباعك الأحمق

٣١ أُناسٌ هُمُ الناسُ انتدَوا وتشعّبت   بهم هِمَمٌ ما بين ناءٍ وآرِكِ

انتدَوا أي اجتمعوا والنأيُ البعد والآرك المقيم وقولهم الناس تعظيم وتفخيم يقول اين كانوا فهم ملوك معروفون مشهورون

٣٢ فحلّوا عُرى الترحال واستعصموا به   من الدهر وارموا صرفه بالدواهكِ

٣٣ فانّ عليه من عليٍّ مقاذفًا   عن المجد يخشى فتكه كل فاتكِ

٣٤ يُجيرُ على الايام ما لا تجيرهُ   عليه ويسطو بالخطوب العوارِكِ

٣٥ منيع الحِمى لا يذعرُ القومُ سرحهُ   ولا تتّقى غاراتهُ بالمسائلِكِ

يذعر اي يفزع والمسالك جمع مسلكة وهي الرسائل اي انه لا يخدعه العدو

٣٦ وليس يرى مالأسوا ما افاده   طعان العدى في المازق المتضائكِ

٣٧ ولا يقتني من ماله غير سابح   وابيض مخشوب الغرارين باتِكِ

يقتني يملك ويمسك والسابح الفرس الجواد الذي كانه يسبح في جريه والابيض السيف والمخشوب المسنون والغرار حد السيف والباتك القاطع

٣٨ ومسرودةٍ قضّاء تضفو ذيولها   على قدم القرم الاندّ الضبارِكِ

المسرودة الدرع المتداخلة بعضها في بعض والقضّاء الواسعة والقرم السيد والاندّ الطويل الضخم الشديد

٣٩ واحسن من شدوٍ المزاهير عنده   صليل المواضي في متون الترائكِ

المزاهير العيدان واحدها مزهر والشدو الصوت والترائك البيض واحدها تريكة

٤٠ ولا يتساوى بردُ مسكٍ وعنبرٍ … لديه بردعٍ من دم القرن صائكِ

الردع اللطخ والأثر والقرن الذي ينازل في الحرب الصائك اللازق

٤١ وان جعلت فوق الارائك مقيلها … رجالٌ فَسَل عنه رجال الاوارك

الارائك جمع اريكة وهو السرير المزين في قبة او بيت والمقيل يكون عند الهاجرة في الحر والاوارك التي ترعى الاراك وهو شجر من الحمض

٤٢ له كل يوم غارة مشمعلة … ترى الصيد في شذاذها في مناسك

المشمعلة المتفرقة واشمعل القوم تفرقوا وافترقوا في طلب الصيد والصيد السادة المتعظمون والمناسك جمع منسك وهو الذبح في المناسك

٤٣ بها يحتوي نهب الأعادي ويصطفي … عقائل ابناء الملوك العوائك

العقائل الكرائم من النساء

٤٤ حمى على ما حازه وانثنت به … اليه الأتاوي من مليك متارك

الاتاوي جمع اتاوة وهي الخراج الذي يجيء على الصلح والمتارك المودع

٤٥ همام اذا ما هم لم يثن عزمه … اقاويل ابناء الطغام الصكاصك

الهمام العالي الهمة والعزم ما اجتمعت عليه انك تفعله والطغام الرعاع

٤٦ ترى العرب العربا يحجون بيته … كانهم حجاؤ الذبح المناسك

٤٧ رجالا وركبانا فمن طالب غنى … ومن تائب عن زلة متدارك

المتدارك هو الذي يتدارك نفسه للتوبة واصله اللحوق

٤٨ تخال اياساً في الفصاحة باقلا … لديه وفرسان الوغى في تدارك

اياس من العرب يضرب به المثل في البلاغة وباقل رجل عظيم البلادة

وتداولك القوم اذا تضايقوا في حرب وشر

٤٩ اذا صال لم يعدلك بقيس بن خالد | وان قال لم يعدلك بسعد بن مالك

صال اي وثب وقيس ابن خالد يعني ذا الجدين الكندي وكان ذا باس و سطوة وسعد ابن مالك احد بني قيس ابن ثعلبة وكان شاعرا فارسا

٥٠ وان جاد بذ المرتديين جوده | وانسى بني الآمال جود البرامك

بذ اي غلب المرتديون رهط يزيد ابن مرثد وخالد ابن يزيد ابن مرثد ابن زائدة ابن عبد الله ابن زائدة ابن مضر ابن شريك وذلك بيت كرم في ربيعة لا تنازع والبرامك مشهورون

٥١ وانت امرء لم يبق الا لك ماجد | يرجى لابكار الخطوب النواهك

ابكار الخطوب هي العظائم التي لم تات قبلها مثلها والنواهك من قولهم نهكه السلطان اذا بالغ في عقوبته وانهك عرضه اذا بالغ في شتمه

٥٢ انفت لمدحي عن سواكم لانني | الى ذروتيكم في سنام وحارك

٥٣ واكبرت نفسي ان ارى متضائلا | ارجي نوال الامر لئيم ركارك

المتضائل المنقبض المتذلل واللئيم الوضيع واللئيم الشديد البخل والركارك

٥٤ مخافة ترآك يقول وقوله | امض وامضى من حدود النيازك

الترآك العياب وتركه اذا عابه وامض اي اوجع والنيزك الرمح القصير

٥٥ لو ان بني القرم العيوفي سادة | كرام يروون القنا في المعارك

القرم الشديد الحرب والعيوفي يعني عبد الله ابن علي العيوفي والمعركة موضع الحرب

٥٦ لغاروا على النظم الجزيل ولم يكن | لهم في معاني لفظه من مشارك

اما كان فيهم مثل عمرو وابن مرثد	وذو المجد رفّاع الهموم السوادك ٥٧

السوادك الملازمة وسدك بالمكان اذا لازمه يعني عمرو ابن مرثد ابن مالك ابن ضبيعة ابن القيس ابن عم طرفة بن العبد انه لما بلغه قول

فلو شاء ربي كنت قيس ابن خالد + ولو شاء ربي كنت عمرو ابن مرثد

وجّه الى طرفة فقال امّا الولد فالله يعطيك واما المال فسيجعلنا الله فيه سواء فدعا ولده وكانوا سبعة فامر كل واحد منهم فاعطا عشرًا من الابل واعطاه من اولاد اولاده واعطاه الشيخ مائة

المعنى يقول اني اغار عليكم وآنف لكم واحمي ان امتدح غيركم فالزمكم بذلك نقصًا عند العرب وتعيّركم باحتياجي وتضييعكم لي بموضعي منكم والفضل الذي في

فغر فبنات الفكر اولى بغيرة	واجدر من نجل العيون الركائك ٥٨

غر من الغيرة والانفة وبنات الفكر القصائد واولى واجدر اي احق ونجل العيون يعني النساء والنجل سعة العينين والركائك جمع ركاكة وهي العظيمة العجز والوركين

وحافظ على الذكر الجميل فانه	مصير الفتى احدوثة في الشكائك ٥٩

الشكائك الجماعات واحدها شكيكة

ولا تسلمن الدهر مولى هواكم	هواه ومهما سالكم غير حاسك ٦٠

المولى ابن العم وغير حاسك اي غير مشتر ولا مريد

نمت بودّ من ضمير يحوطه	عواطف ارحام اليكم شوابك ٦١

يمتّ يتقرّب والمتّ القرابة والمودّة المحبة وضمير الانسان باطنه وعواطف الارحام
هي ما تعطّفك اي تميلك الى مودّة صاحبك والارحام القرابات

٦٢ وَلستُ وان اودى الزمان بثروتي | وزاحمني منه بخصمٍ مماحكِ

الثروة المال والغناء واودى هلك والمماحك الملحاح

٦٣ مديح ثنائي والمدائح جمّةٌ | الى حوتكيّ ابشع اللوم راعكِ

٦٤ يشيم بني الآمال حول فنائهِ | بعينٍ نوارٍ تلحظ الشيب فاركِ

يشيم اي ينظر والشيم النظر للسحاب خاصة ثم كثر استعماله في كل شيء يقول شمت زيدًا اي نظرت اليه والآمال جمع امل وهو الرجاء و الفنا فنا البيت وهو جوانبه والنوار من النساء النفور من الريبة والخنا والفارك المرأة التي تفرك بعلها اي تبغضه والفارك التي فركت زوجها اي بغضت يقول ان ذلك الشخص ينظر الى الراجي كما تنظر المرأة التي معجبة بنفسها الى الشيخ الذي قد دخل بها وابغضته في الحال

٦٥ وكم ضارعٍ طول المنى يستفزني | الى مقرفٍ رجم الظنون الاوافكِ

الضارع الخاضع الذليل يقال ضرع الرجل اي خضع وذلّ واستفزّه الشيء اي استخفّه بطوع الانقياد رغبة او رهبة والمقرف الهجين والظنون جمع ظنّ والاوافك هي المكاذبة والافك الكذب

٦٦ ولست بمفراحٍ بمالٍ افيده | لعمري ولا آسٍ على اثرها لكِ

٦٧ ولا مادحٍ الّا سراة بني ابي | جمال المعالي بل الليوث المعاركِ

٦٨ فلي وقعة في دارهم اثر وقعة | وما ذاك في اشباه قومي بساهكِ

فان

فان صدّ قواطني وظني لانهم   نجوم سماءٍ شمسها غير ذالك ٦٩
واما نبت بي دارهم او تورعت   عليّ فما ضاقت رحاب مسالكي ٧٠

والاربعون
القصيدة الثا

وقال ايضا

اليكنّ عني فانصرفن على مهلِ   فلست بمرتاعٍ لهجرٍ ولا وصلِ ١
وما ذاك من بغضٍ لكنّ ولا قلىً   ولكنّ قلبي عن هواكنّ في شغلِ ٢
ابت لي وصال البيض همّات ماجدٍ   بعيد الحمايا غير نكسٍ ولا وغلِ ٣

النكس هو الضعيف والوغل ايضا الضعيف وقوله بعيد الحمايا يعني انه يبلغ حميته بعيد الدار وبعيد النسب من اهل الاسلام والعشائر

غيورٍ على العلياء ان يبتني بها   رذايا اناسٍ ما تمرّ ولا تحلي ٤

ما تمرّ ولا تحلي اي ما تضرّ عدوًّا ولا تنفع صديقًا

سواسيةٍ لا في معدٍّ من الذرى   ولا في بني قحطان في الكاهل العبلِ ٥

سواسية اي خدم واوباش ومعد هو ابو نزار وقحطان والكاهل الحارك

مضت حقب الدنيا وما في بيوتهم   لغرّ المعالي من سليلٍ ولا بعلِ ٦

الحقب السنون والمعالي جمع معلاة والسليل الولد والبعل الزوج ومنه قوله تعالى وهذا بعلي شيخا والبعل ايضا الرب قال تعالى اتدعون بعلًا وتذرون احسن الخالقين

اضاعوا حماها فاستبيح وايقظوا   عليها البلا من كل حافٍ وذي نعلِ ٧
وباعوا برخصٍ باعث العدل فيهم   فراحوا وكلٌّ منهم في يدي عذلِ ٨
فاضحوا كفقعٍ او اداحيّ بقفرةٍ   تقلّب بالمنساة واليد والرجلِ ٩

الفقع الكمأة وأداحي جمع أدحي وهو موضع بيض النعام والمنساة العصى

١٠ تسومهم سوء العذاب بغلظة ‏ عداهم ويسقون المهانة بالرطل

١١ فذو المال منهم لا يزال من اجله ‏ يروح أخاويل ويغدو أخا ثكل

١٢ وذو الفقر ذو هميين هم معيشة ‏ وهم عدو فهو يمشي بلا عقل

١٣ فأروحهم من راح فيهم ورأسه ‏ كراس علاة القين أو كفة الطبل

أروحهم من الراحة وهي ضد التعب والقين ها هنا الحداد وعلاته سنداله والطبل معروف المعنى أن أروحهم قلبا من تدارك عليه الصك كما تدارك الضرب على السندان والطبل

١٤ فذو الحزم من أعطى بباع قصيرة ‏ وألقى مقاليد الأمور الى نذل

١٥ وذو العزم من أمسى وأصبح عائذا ‏ بجلف من الأعراب وعاهر طمل

العزم صرامة الرأي وعاذ فلان بفلان أي لاذ به واستجار والجلف الغليظ الجافي والأعراب أهل البادية والعاهر الزاني ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر معنى قوله للعاهر الحجر لا حق له في النسب هذا كقولك لفلان التراب أي لا شيء له ويقال للفاجرة عاهرة ومعاهرة وسافحة والعاهر أيضا هو الذي يتبع الشر زانيا أو سارقا والطمل بكسر الطاء هو

١٦ وأما أنتدا لبعض البوادي وبعضهم ‏ سواء بضاحي البر أو بلحة الرحل

أنتدا من الندي وهو جمع القوم والضاحي البارز المنكشف والرحل يحتمل أن يكون يريد به المكان الذي بالحساء من البحرين وهو أعظم مكان منها وأشرفه لأنه مجمع العساكر وقت الحرب وهو قريب من دار السلطنة ويحتمل أنه يريد بالرحل ها هنا

المسكن

المسكن الذي يسكنه يقول انه ذليل حقير في نفسه في كل مكان

فاقول لو قد كان جدّي ووالدي ... وجدًّا ابي خدام رهطك من قبل ١٧
فان يتلقّى بالقبول مقاله ... فيالك من فخرٍ ويالك من فضلِ ١٨
وان قال كلّا ما علمت فيا لها ... خُوَيخِيَة تُدعى مضيّقة السُّبلِ ١٩
وان جاء يومًا نازلًا لهوانه ... تلقّاه منه بالاقامة والنزلِ ٢٠

خويخية الداهية قال الشاعر
وكل اُناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفرّ منها الانامل
اي يموتون فتصفرّ انا ملهم والسبل الطرق

كأنّ عليه اذ يحلّ نقيعةً الـ ... ـقدوم وليسوا للسماحة بالاهلِ ٢١
الا يا لقومي من ربيعة هل ارى ... لكم يوم باسٍ يصدم الجهل بالجهلِ ٢٢
الى مَ تقاسون الهوان بذلّةٍ ... وانتم اذا كُوثرتُم عدد الرملِ ٢٣
تسوقكم سوقًا الى ما يسوءكم ... عَبيدكم سوق الاُحيمرة الهزلِ ٢٤
وكم تترَدُّونَ الخمول ضراعة ... ولومًا وتشرون الغباوة بالنُّبْلِ ٢٥

الاُحيمرة الاحمرة وخصّ الهزل لانها اذلّ والخمول السقوط والضراعة
هو الخضوع والغباوة ايضا النبل جلالة القدر

يودّ الفتى منكم اذا عزّ او بدا ... له من بني القينات اسود كالجعلِ ٢٦
بان حضيض الارض اضحى بقعره ... له نفقٌ مما اعتراه من الخبلِ ٢٧

الحضيض من الارض والحضض ايضا الارض وقعره وهو النفق اي سرب
في الارض له منفذ الى مكان آخر والخبل الجنون واعتراه غشيه

٢٨ فَذُو القدرِ منكم والجلالة يحتوي | صفاياه منهم بالمطامير والحبلِ

القدر الخطر وقول الله تعالى ما قدروا الله حقّ قدره اي ما عظّموه قدر تعظيمه والجلال الشرف والجلالة كذلك شرف القدر ويحتوي يقبض واحتوى الشيء حواه وجمعه والصفايا جمع صفي على وزن فعولي والصّفي الناقة الغزيرة والمطامير جمع مطمورة وهي سجن يحفر في الارض والحبل معروف

٢٩ وسائركم بالنهب يرمي مخلّفًا | بانوابرٍ رُعبًّا مع الجِد والهزلِ

٣٠ عزيزكم يرضى من الدُّرِّ بالحصى | ويقنع لو يعطى من الدَّرِّ بالمصلِ

الدُّرُّ اللؤلؤ والدَّرّ بفتح الدال اللبن والمصل الماء الذي تقطر من اللبن حين يجعل أُقطا وشيراز وهو ان يجعل في وعاء خوص وغيره وذلك الذي منه يسيل المصل

٣١ ففخرًا لكم ماذا تعدّون في غدٍ | اذا افتخر الاقوام يا خلف النسلِ

٣٢ فان كان خوف الاسر والقتل راعكم | فشانكم ادهى من الاسر والقتلِ

٣٣ فعزمًا فموت العز عند ذوي النهى | حياة وعيش الذل موت بلا غسلِ

٣٤ فقد ينكر الضيم الكريم بسيفه | انِ استطاع او بالشدقمية والرحلِ

٣٥ كما فعل العبسيّ قيسٌ وانما | اخو الهمة العليا اخو الحسب الجزلِ

٣٦ اشاع لعبسٍ بالسلام وارقلت | به العيس من نجدٍ الى كنفي وبلِ

الشدقمية الناقة منسوبة الى شدقم وهو من فحول الابل ووبل قرية من نواحي عمان

٣٧ وحلّ على الاتلال غير محاذرٍ | ولكنّ عضًّا لا ينام على تبلِ

الاتلال بطون من الازد ومن عبد القيس سمّوا بالاتلال والعض هو الرجل الداهي المنكر والتبل الدخل والاخير لذلك

٣٨ ولاخير عندي في حياةٍ كأنّها ... حياة دعاميص الفراش في الضحل

الدعاميص جمع دعموص وهو دويبة تغوص في الماء والضحل الماء القليل

٣٩ وذي اربةٍ اهدى الى اللوم ناصحًا ... وذو اللبّ احيانًا يريع الى العذل

الاربة العقل قال الشاعر

رُبّ ذي اربةٍ مقلٍّ من الما ... لِ وذي عنجهيةٍ مجدودُ

واللبّ العقل ويريع اي ينحرف والريع العود والرجوع والانحراف والعذل اللوم

٤٠ يقول بتأنيبٍ أُنسيتَ ما جرى ... عليك من الاغلال والسجن والكبل

التأنيب والتعنيف شيء واحد وهو الاستقصى في اللوم والغلّ معروف

٤١ واحواز ما آتيته واكتسبته ... على غير ذنبٍ من فراخ ومن نخل

٤٢ وتفريقهن في كل شاوٍ وخاربٍ ... وذات هنٍ كالماء في ردغ الوحل

الشاوي راع الغنم والخارب اللص وهو لص الابل خاصة وذات هنٍ اي امرأة ذات هنٍ كناية عن الفرج والردغ الوحل وهي جمع ردغة بالتحريك وهي الماء والطين

٤٣ وسلب الحسان المكرمات تهاونًا ... بهنّ ودمع الاعين النجل كالوبل

٤٤ وما كان من اخراجهنّ صوارخًا ... من الضيم من بعد القصاة والشكل

الوبل المطر والصوارخ من البكا والضيم الاذى والقصاة المخفرة وامرأة قصوة وقصرة اي مقصورة في البيت لا تترك تخرج وامرأة قاصرة الطرف لا تمد نظرها الى غير بعلها والشكل الدلال

٤٥ وسكنى البوادي دارهنّ وانها ... لدار امرئٍ لا بالحصور ولا الخطل

الحصنو البخيل والحظل المقتر على عياله واهله يقال خطل وخطا والاسم واحد

٤٦ امثلك يرجى دار ذل اذا مشى … بها الضيون النأم طار ابو الشبل

الضيون السنور ومشى صاح ونأم ايضا صاح صياحا والنئيم صوت ضيق كالانين وابو الشبل هو الاسد وطار هرب

٤٧ اما كان في ارض العراق مراغم … يروقك عن دار الزلازل والازل

٤٨ فقلت لمرابع علي وفي الحشا … لواقح احقاد مراجلها تغلي

٤٩ وجدك لم يعدل ملوكا ولم يجع … عيوما ولم توقظ نؤوما على تبل

٥٠ لامر تخطيت الخطايا ولم ازل … بموت المطايا اتبع الجهل بالجهل

٥١ وما اعجبتني دار ذل وان غدت … منازل اقوام الاكارم من اهلي

٥٢ ولكنني حاولت ما ان اتمه … الى الله لم احفل بمحل ولا مغل

٥٣ وقلت عسى يوم كيوم شهدته … قديما لكي ما يلحق الشوم بالثكل

٥٤ اكون به قطب الرحى ومديرها … بعزم على اهل الضلالة والجهل

٥٥ فالفيت قوما ان طلبت انبعاثهم … ليوم سباب فادع بالخيل والرجل

٥٦ وان رمت منهم دفع ضيم ونصرة … لهم رمتا وشالا من اصطمة الوعل

٥٧ يرجون عبدا خائبا قعدت به … عن الجري امات وقفن عن الغسل

٥٨ رئيسا اعارته الليالي جهالة … خلالا وما الا وهي معتوهة العقل

٥٩ فراغ ولكن الكوادن لم تكن … لتجري مع الخيل العراب على الجبل

٦٠ فما ولدتني حاصن حنفية … عبدية تسمو الى الحسب الجزل

٦١ ولا عرفت في المروتين ابوتي … ولا كنت اهدي السابقين الى الفضل

ولا

ولا نزل الاضياف يوماً بعقوتي ... ولا ثبتت في ماقط ابداً رجلي ٦٢
اذا انا لم اغش اللئام بوقعة ... يشيب لها من هولها مفرق الطفل ٦٣
ويوم تظل العير فيه تنائلاً ... مغربلة فوق التساوير والرئل ٦٤
ليعلم اهل الغدر ان عداوتي ... لامقر من صاب اقطع من نصل ٦٥
واني كالنسر الذي تستلذه ... واهنى لها ان قدرت مربع الازل ٦٦
وهل يكشف الغماء عن ذي ضرورة ... ويجلو ظلام الخطب الا فتى مثلي ٦٧
كذلك كانت منذ كانت ابوتي ... ذوو الهامة الخشناء والجانب السهل ٦٨
اذا السيد الجبار ابدى تعاميا ... وصعر خداً واستباح حمى المطل ٦٩
اضاءت له اسيافنا فهدينه ... وقومنه فاستبدل الحلم بالجهل ٧٠
فسائل معداً هل لها من معول ... سوانا اذا البزلاء قامت على رجل ٧١
وهل قادنا بالجهضمية سيد ... ولو كان فينا واسع البأس والبذل ٧٢
الم نترك الضحيان يكبو وبعده ... كليباً اذ قتنا عرسه مضض الثكل ٧٣
واردى اخانا اليشكري وفرخه ... فوارس منا غير ميل ولا عزل ٧٤
سواء علينا قومنا اذ تضيمنا ... واعداؤنا والفرع ينمو الى الاصل ٧٥

وقال ايضاً

ما شئتما يا عاذلي فقولا ... هيهات لن تجد الذي قبولا
لو ذقتما ما ذقت من الم الجوى ... لم تكثرا قالاً علي وقيلا ٢
قد قلت للقلب اللجوج وما نأت ... دار وما عزم الخليط رحيلا ٣
اصبابة واسى وما حدجوا لهم ... عيساً وما شدوا لهن حمولا ٤

٥ هذا الغرام فكيف لو نادى بهم — بين واصبحت الديار طلولا
٦ فاستبق دمعك والحنين لساعة — تذر الابيل من الرجال وبيلا
٧ وان استطعت غداة داعيه النوى — فاجعل لدمعك في الديار مسيلا
٨ انسيم نجد بالمهتك سحرة — لشفاء ذي الكبد العليل غليلا
٩ احمل الى ارض العراق رسالة — عني فما ارضى سواك رسولا
١٠ والبصرة الفيحاء لا تتخلفن — عنها ولا تتجاوزنها مقيلا
١١ واجعل مرورك من هذيل انها — ارض احب جنابها الماء هولا
١٢ وافض اليها الف الف تحية — بالمسك تفتق بكرة واصيلا
١٣ واخصص باكثرها الهمام المرتجى ال — ملك الاعز الماجد المأمولا
١٤ الاروع الندب السري العالم ال — حبر الجري السيد البهلولا
١٥ الحامل العبء الذي لو زاره — حضن لآب بظهره مجزولا
١٦ مغني العفاة من السؤال فقلما — تلقاه يوم عطائه مسئولا
١٧ يعطي الجزيل من النوال ولا يرى — الا كعابرة اليه سبيلا
١٨ يحوي الالوف من النضار فلا ترى — ما لم يخرجه المئين جزيلا
١٩ ويعم من عطائه فتخاله — بجميع ارزاق العباد كفيلا
٢٠ لا يمسك الدينار الا ريثما — يلقى ابن نيل لم يلاق منيلا
٢١ ومتى يقم معه لامر ساعة — من يومه فلقد اقام طويلا
٢٢ العابد المحيي قياما ليله — اذ ناشئات الليل اقوم قيلا
٢٣ الزاهد الصوام غير مخصص — بالصوم كانونا ولا ايلولا

يا سائلاً عمداً عن شمس الضحى ... يعمى لقد فقت الورى تغفيلا ٢٤
سر تلقه وابغ الدليل لغيره ... فالصبح لا تبتغي عليه دليلا ٢٥
وان اعترتك جهالة طبعية ... فاسكت وطف تلك الدروب قليلا ٢٦
وعليك بالباب الذي لا حاجبا ... تلقا بسدته ولا قنديلا ٢٧
لكن ترى الفقراء محدقة به ... زمراً وابناء السبيل نزولا ٢٨
والموضحين بما رأوا وبما رووا ... شرع الرسول معللاً تعليلا ٢٩
وذوي الوجوه الصفر شف جسومها ... اشفاقها وكسى الشفاه ذبولا ٣٠
هذا يروم مقرئ وذاك قراءة ... سمعت عن المختار عن جبريلا ٣١
فهناك الق عصى المسير تجد ثرى ... دمثا وظلاً لا يزال ظليلا ٣٢
وذرى يقيك الحرج حين هجومه ... والبرد لا وخما ولا متبولا ٣٣
يا عادلا لا بابي شجاع غيره ... انزالك لا ابطرا ولا معقولا ٣٤
بابي مكارم باتكين فلن يرى ... احد له في ذا الزمان عديلا ٣٥
جرت الملوك فلم تشق غباره ... وجرى فشق غبارها مشكولا ٣٦
لو لم يكن بالبصرة انقلبت بمن ... فيها وجرها الخراب ذيولا ٣٧
كانت سواداً قبله فاعادها ... مصراً تروقك ممشى ومقيلا ٣٨
بالتبر والانبار والسور الذي ... منع الاعادي ان تميل مميلا ٣٩
والربط بين مدارس ومشاهد ... شرفت وفضل اهلها تفضيلا ٤٠
احيى بها للشافعي ومالك ... وابي حنيفة احرفا وفصولا ٤١
وبجامع بذ الجوامع كلها ... حسنا وعرضا في البناء وطولا ٤٢

٤٣ لولا اتفاق حريقةٍ في عصرهِ — لعفى وعطّل رسمه تعطيلا

٤٤ كم من رواقٍ زان فيه وحضرةٍ — زادت الى ترقيله ترقيلا

٤٥ وبنى بها للمسلمين مقرمدًا — ترك الخورنق في العيون ضئيلا

٤٦ ولقد مضت حقبٌ بها وسراتها — هُبٌ فانقذ شلوها المأكولا

٤٧ افعاله لله خالصةً فما — يلفا المعتقد الرياء مُنيلا

٤٨ لو كان في الامم الخوالي مثله — ملكٌ لما بعث الإله رسولا

٤٩ تفديك شمس الدين قومٌ لا ترى — حبلًا لهم بفضيلةٍ موصولا

٥٠ من كل مغلول اليدين عن الندى — فاق اليهود لئامةً وغلولا

٥١ يبدو بعثنونٍ له قبحًا له — لقريضةٍ او للنضير سليلا

٥٢ وبزميله فاذا المظالم اي سرت — يومًا اليه رأيته ازميلا

٥٣ لا يتقي الله العلي ولا يرى — لشقائه الفعل الجميل جميلا

٥٤ جمع الحطام وسل تسيفا دونه — لؤمًا وسبّل عرضه تسبيلا

٥٥ لو انه حملت اليه بقةٌ — لاضاع من مال الامانة فيلا

٥٦ لولاك ما وريت لكن اتقي — نقرًا يعدون الصحيح فضولا

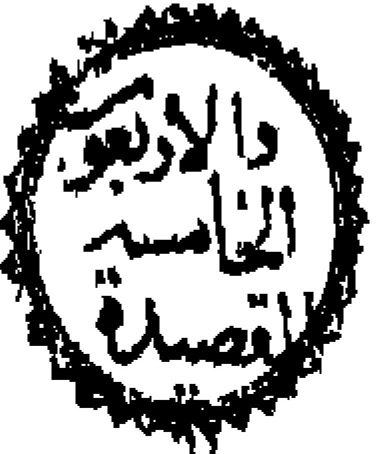
٥٧ فاسلم ودم يا ابا شجاعٍ للعلا — والمجد ما دعت الحمام هديلا

٥٨ تعطي وتمنع ما تشاء ولا ترى — الا مذيلًا عزةً ومنيلا

٥٩ في ظل خيرِ خليفةٍ من هاشمٍ — ورث الكتاب والهم التنزيلا

٦٠ واسعد بذا الشهر الاصب سعادةً — تبقى وتبلغك المنى والسولا

٦١ وتريك حاسدك المشفق نفسه — حرضًا قليلًا في الانام ذليلا



وقال ايضا

١ أقيما على جرّ المدى أو ترحّلا ... فلستُ براضٍ منزلَ الهونِ منزلا
٢ ولا تسألاني أين حلّت ركائبي ... فما لكما ان تسألاني وتسألا
٣ فقد سئمت نفسي المقام وشاقني ... ركوبُ الفيافي مجهلاً ثم مجهلا
٤ وكيف مقامي بين أوباش قريةٍ ... أرى الرأس منها من بها كان أسفلا
٥ بني عمّ من أمسى كثيراً سوامُهُ ... ولو كان أدنى من هُشيمٍ وأرذلا
٦ وأعداءُ من غالت يدُ الدهر مالَهُ ... ولو كان أسرى من قريشٍ وأنبلا
٧ لحا اللهُ من يعطي على الضيم جفنهُ ... ومن يجعل الخلّ المناصح مأكلا
٨ ومن لا يرى حقّ الصديق ولو نبا ... به الدهر واضحى من المال مرملا
٩ ومن لا يجازي الودّ بالودّ مفضلا ... ويجزي القلا بالصدّ والصدّ بالقلا
١٠ خليليّ كفّا عن ملامي فانّني ... أرى الرأي كلّ الرأي ان اترحّلا
١١ فقد جاء في بيتٍ من الشعر سالفٍ ... لنا مثلاً من عالمٍ قد تمثّلا
١٢ بأنّ صريح الرأي والعزم لامرئٍ ... اذا بلغته الشمس ان يتحوّلا
١٣ فكيف بنارٍ لا يزال وقودُها ... حديداً وقد حُشّت بزفتٍ وجندلا
١٤ الى كم أداري بين قومي وأتّقي ... وأصدى فأُسقى الماء صاباً وحنظلا
١٥ بلوتُ صروف الدهر كهلاً ويافعاً ... فما ازددتُ علماً غير ما كان أوّلا
١٦ وألقى صروف الدهر سنّ ابن أربعٍ ... فتحسبني الأحداث عوداً امذّللا
١٧ كذا الماجد الأحساب يمضي وما درت ... ذوات المساعي أيّ عصرٍ يرا أوّلا
١٨ وقلّبتُ هذا الناس بطناً وظاهراً ... فألفيتُهم ذئباً وهرّاً وتتفُلا

١٩ وما اخترت خلّاً منهم اتقي به ... زماني الّا اخترت ان اتبدّلا
٢٠ دعوت رجالاً من قريب فخلتني ... دعوت الى الجلّا اسيراً مكبّلا
٢١ واعلنت في الحي البعيد فلم اجد ... عليهم لمثلي في الخطوب معوّلا
٢٢ ومن قبل ما ناديت في حيّ عامرٍ ... وكنت لداعيهم اذا الامر اعضلا
٢٣ فصمّت رجال عن دعائي واجمت ... كمثل بغاث الطير عاين اجدلا
٢٤ ولو غيرهم يوماً دعوت لاقبلت ... رجال وخيل تملأ الجوّ قسطلا
٢٥ كذلك من يبغي الوضا ثم لا يني ... يضام ويسقى بالكبير الممثّلا
٢٦ ولا الوم في شاني عليهم لانّني ... لالوي به او اجعل الآل منهلا
٢٧ ولو انّ من ناديت من صلب عامرٍ ... لاوضع ايضاعاً الصوتي وارقلا
٢٨ ولكنّ اوباشاً العمري تجمّعت ... مع ابن عليٍّ اذ تولّى واجملا
٢٩ نفتهم قديماً بكرةٌ ومحاربٌ ... فلم يجدوا في حيّ شيبان مدخلا
٣٠ ولو انّ عرقاً من ربيعة فيهمُ ... لكانوا على الارحام احنى واوصلا
٣١ الا يا لقومي هل ارى في جنابكم ... مطاعاً لدى لسادات منكم مبجّلا
٣٢ اما وابيكم انها لبليّةٌ ... اذا حار فيها فكر مثلي تململا
٣٣ حذاراً على العقد الّذي عقدت لنا ... اوائلنا في العزّ ان يتحلّلا
٣٤ وخوفاً من الامر الّذي يتعب العصى ... ومن خذل المولى له كان اخذلا
٣٥ اقول وقد فكّرت في امر خلّتي ... اذا اقلت عنها ادبر الشرّ اقبلا
٣٦ وقد شرقت للغبن عيني بمائها ... وحقّ لماء العين ان يتهلّلا
٣٧ ترى ان افعال الليالي الّتي جرت ... لنا شومها صارت على وزن افعلا

فيا

فيا شقوتا ما لي ارى كل ساعة ... امورا بحالات وربا مضللا ٣٨
وما لي ارى السادات اما مشردا ... بارض الاعادي او ضيما مكبلا ٣٩
شفى غيظه منا المعادي ولو اشتفى ... وحرم فينا من قريب وحللا ٤٠
وما نال منا ذاك الا لاننا ... جعلنا له درعا ورمحا ومنصلا ٤١
ومن يعط خصما درعه وحسامه ... وسابقه فليلبس الذل مشملا ٤٢
ومن قلد الاعداء تدبير امره ... فذاك الذي يدعى العديم المثكلا ٤٣
ومن رام طول الدهر بالذل والعيا ... راى الموت مرئي عاجلا ومؤجلا ٤٤
ومن لم تكن انصاره من رجاله ... اخيف واضحى بالجنايات مقبلا ٤٥
ومن لان يوما للعداهان واصطلى ... على الكره من نيرانها شر مصطلى ٤٦
فآه لقومي لو اطعت لديهموا ... دروا ان فيهم حازم الراي فيصلا ٤٧
لقد كنت لا ارضى الدنية فيهم ... ولا يزدهيني عنهم من تحيلا ٤٨
ولكن اذا ما الامر حم انتهاؤه ... اقيم مقام الاضبط الورد خيطلا ٤٩
واقمن شيء بالهلاك مدينة ... تريك نبيه القدر من كان اخملا ٥٠
فيا رب لا اصبر على ذا ولا بقى ... فسق فرجا او لا فموتا معجلا ٥١

القصيدة السادسة والاربعون

وقال ايضا يمدح الامير محمد ابن احمد بن ابي الحسين

صداق المعالي مشرفي وذابل ... وسابغة زغف واجرد صاهل ١

الصداق بفتح الصاد وكسرها والمشرفي السيف منسوب الى المشارف وهي قرية من قرى الشام والذابل الرمح اللين والسابغة الدرع الضافية والزغف اللينة وقيل الواسعة والاجرد من الخيل القصير الشعر الذي

قال الضياء في الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

لا ايتنا ها شعر عرفه ولا شعر ذنبه وقيل ان الاجرد هو السمين لانه
في الغالب لا يطول الا شعر الهزيل والهجين ولا يطول شعر اديم الفرس الا من هجنه

٢ وطعن اذا الغر المساعير اقبلت | تخب مذاكيها بها وتناقل

الغر الاشراف والمساعير الشجعان كانهم يسعرون الحرب يقال رجل
مسعر حرب اي تحمى به الحرب وسعرت النار والحرب هيجتها واثقبتها
واما المذاكي فهي المسان من الخيل والخبب والمناقلة ضرب من السير معروف

٣ وضرب اذا ما الصيد هابت واحجمت | وفر من الفرسان من لا ينازل
٤ ونص القلاص القود تخدي كانها | نعام باعلا قلة الدو جافل

النص السير حتى يستخرج ما عند الناقة من السير ونص كل شيء منتهاه و
القلاص الانثى من الابل والقود الطوال والوخد ضرب من السير وهو ان
ترمي الابل بقوائمها كمشي النعام والدو والدوي والدوية كلها المفازة

٥ يجوب بها البيداء كل شمردل | يسارع في كسب العلا ويعاجل

الجوب القطع والبيداء المفازة والشمردل الخفيف الماضي في الامر وهو الجميل

٦ سواء عليه ليله ونهاره | وتهجيره وقت الضحى والاصائل

يصفه بالجراءة على سير الليل قوي على سير الهواجر لا يحفل ببرد ولا حر

٧ فيا خاطب العلياء لا تحسبنها | حديث العذارى انشئته المغازل
٨ تنح ودعها هكذا غير صامت | لملك همام ما اشتهت فهو فاعل

تنح اي خذ ناحية والهمام الملك والملك بتسكين اللام لغة في الملك بكسرها
والعذارى جمع عذراء وهي الجارية البكر والمغازل جمع مغزل وهي معروفة

٩ اغرّ عيونيٌّ كانّ جبينه ‌‌ ‌‌ صحيفة سيفٍ اخلصته الصياقل

اغرّ اي سيّد شريف وعيونيّ نسبة الى عبد الله ابن علي العيوني والعيون ارض من

١٠ نماه الى العلياء فضلٌ وعبدلٌ ‌‌ ‌‌ واحمد والقرم الهزبر الحلاحل

نماه رفعه ونماه ايضا ولده وهؤلاء المذكورون آبائه والحلاحل السيّد الزكي يعني

١١ هو المشرب العذب الذي طاب ورده ‌‌ ‌‌ اذا خبثت للشّاربين المناهل

خبث الماء اذا تغيرت رائحته وماء اخبث اي متغيّر والمناهل الموارد يقول انه سهل جواد

١٢ سمام العدا جمّ النّدا دافع الرّدى ‌‌ ‌‌ بعيد المدا يعلو به من يطاول

سمام جمع سمّ وجمّ النّدا كثير العطا والمدى المطاولة والمفاخرة

١٣ به افتخرت هنبٌ وطالت بجدّه ‌‌ ‌‌ لكيزٌ وعزّت عبد قيسٍ ووائل

هنب وعبد قيس اخوان منهما تفرعت جماهير قبائل ربيعة ابن نزار

١٤ له ذروة المجد المؤثّل والعلا ‌‌ ‌‌ اذا اتّسعت يوم الفخار القبائل

ذروة كل شيئ اعلاه والمؤثّل القديم والقبائل جمع قبيلة والقبيلة
هي الجماعة من جدٍّ واحد والقبيل من جماعات شتّى

١٥ حميد السجايا ما تروح عداته ‌‌ ‌‌ مسالمة هاما لها والمناصل

السجايا الطباع والمناصل السيوف واحدها منصل يقول لا يسلم عدوه حتى تنال سيوفه منه

١٦ يحكّم في اعدائه حدّ سيفه ‌‌ ‌‌ اذا حطمت في الدارعين العوامل

يحكّم من التحكيم والعوامل اطراف الرماح

اذا ما رآه ناظرٌ خال انّه ‌‌ ‌‌ شهابٌ على جانٍ من الأفق نازل

الشهاب النجم والشهاب الصاعقة التي تسقط من النجم الذي يرجم به مسترق

السّمع من الشياطين ويعني بالأفق أفق السّماء والجان الجن واصله بالتشديد وانّما خُفِّفَتْ لضرورة الشعر

١٨	يرومر ذووا الأغراض ادراك شَوْءِه	واين من البحر الخضمّ الجداول

الأغراض جمع غَرَض وهو القصد والادراك اللّحوق والشوء المدى والبحر الخضمّ الكثير الماء والجداول جمع جدول وهو النهر الصّغير

١٩	فهيهات نيل الفرقدين ولو رَقى	على مشمخرات الذُّرى المتناولُ

فهيهات نيل الفرقدين معناه هيهات البُعد والفرقدان نجمان معروفان ومشمخرّات الذرى الجبال الطوال العالية ورَقى صَعَد

٢٠	هو البحر لكن مَدّهُ غير جازر	هو البدر الّا انّه الدهر كاملُ

المدّ زياد الماء والجزر نقصانه والجزر رجوع الماء الى خلف والبدر القمر ليالي كماله وسمّي بدراً لكماله واشتقاقه من البدرة وهي تمام الحساب وقيل لمبادرته الشمس وقت غروبها وشبّهه بالبحر في الغنا الّا انّ عطائه دائم وبالتمّ الّا انّه لا ينقص بل كامل شامل

٢١	هو الشمس في جوّ السّماء ونورها	على كل مَن فوق البسيطة شاملُ

شبّهه بالشمس في العلوّ والشرف وانّ نورها على كل مكان وكذلك فضله على كلّ حال

٢٢	هو اللّيث الّا انّ عرّيسه القنا	وصيدانه الصّيدُ الملوكُ العباهِلُ

اللّيث الاسد والعرّيس جمع عرّيسة وهي الأجمة والقنا الرّماح والصّيد جمع اصْيَد وهو المتكبّر والعباهل الملوك

٢٣	هو المزن الّا انّه فوق سابج	وفي كل ارضٍ منه سَحٌّ ووابلُ

المزن السحاب والسابح الفرس الجواد كأنه يسبح في جريه وسح الغيث انصبابه والوابل المطر الشديد والسكب والسح والصب كله شيء واحد والوبل اوسع المطر قطرا

هو النصل لكن لا يحس غراره ... بنان وبالايدي تحس المناصل ٢٤

النصل السيف وحسه مسه اي مسح حده باليد ليعرف مضاءه

اذا اصبحت راياته ذا ر معشر ... ضحى كثرت ايتامها والارامل ٢٥

الارامل جمع ارملة وهي المرأة التي ليس لها زوج والارمل الذي ليس له امرأة والارامل ضعفاء المساكين من الرجال والنساء

وان ربطت بين القباب جياده ... فهن باكباد الملوك جوائل ٢٦

جالت الخيل اي دارت وطافت يقال جال الفرس جولاً وجولاناً و تجوالاً المعنى بذلك كثرة حروبه وغاراته

فقل للعدا مهلاً قليلاً فانه ... سمام لمن يبغي العداوة قاتل ٢٧

كأنكم لم تعرفوا سطواته ... اذا الحرب فارت من لظاها المراجل ٢٨

فار القدر اذا غلت ولظى الحرب شدة حرها والمرجل القدر والمراد بذلك شدة الحرب

سلوا تخبروا من غير جهل بفعله ... بني مالك فالحر للحق ناقل ٢٩

الم يجلب الجرد العتاق شوازباً ... من الخط تتلوها المطايا المراسل ٣٠

الى ان اناخت بالدجاني بعدما ... براها السرى والاين فهي نواحل ٣١

الجرد العتاق يعني الخيل الكرام والشوازب الضمار والخط مدينة بالقطيف من البحرين والمطايا الابل والمراسل اللينة السير والدجاني اسم ماء في

الجانب الغربي من الدهنا وبراها انحلها والاين العيا والتعب

٣٢ فصبحن حيا لم تصبح حلاله   قديما ولا رامت لقاه الجحافل

الجحفل الجيش الكثير وقد يسمى بذلك الرجل عظيم القدر

٣٣ فكم غادرت من قرم قوم ممجد لا   تعض بشواه الخامعات العواسل

اي الاطراف والشوى جلدة الرأس والخامعات الذياب وخمع اي ضلع و الذئب يري من نفسه انه يضلع وليس كذلك والعسلان الخبب و عسل الذئب فهو عاسل والجمع عواسل وعسل

٣٤ وكم من نجام من القوم اصبحت   تقسم غصبا جله والعقائل

النجام الزخار عند العطا وعند الحرب وجله اي سمان الابل وعقائل كل شيء خياره

٣٥ وكم عاتق لم تترك الخدر ساعة   تقلب كفيها له وهي ثاكل

العاتق الجارية الشابة البكر التي اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج والعتق الجمال والعتق الكرم والخدر الستر والثكل هو فقدان الولد او الاخ او البعل او بعض من يعز عليها اي فقدت بعض المذكورين

٣٦ تقول ودمع العين منها كانه   جمان هوى من سلكه متوابل

الجمان حب من الفضة يعمل تشبيها باللؤلؤ والمتوابل المتتابع

٣٧ حنانيك يا ابن الاكرمين فلم تدع   لنا املا تلوي عليه الانامل

حنانيك وحنانك اي رحمتك والحنان الرحمة وهي الشفقة يعني بذلك الوقعة التي اوقعها الامير محمد ابن ابي الحسين ببني مالك بالدجاني فاخذ الاموال وسبى الحريم والذراري واخرجهم من جميع المال وجميع المحلة

وقُتِلَ خلق لا تحصى ومات من الاطفال خلق كثير من البرد والجوع
ولذلك حديث طويل تجده في غير هذا

وفي لينة اردى شغاميم طيئ	جهاراً ولون الجو بالنقع حائلُ ٣٨

لينة ماء في طريق مكة يرده الحاج من ارض طي واردى اهلك والشغموم
الرجل الطويل الحسن التام الخلق وجمل شغموم اي طويل وطيّ قبيلة تجمع
قبائل كثيرة من العرب الجهار المبارزة والجو ما بين السماء والارض والحائل

الشغموم الطويل الجسيم

عشية لا يلوي عنان جواده	حجى والعذارى ذوات أبهن التعاولُ ٣٩
وراح كما راح الظليم يحثه	على الجري ليل قد اظل ووابلُ ٤٠

الظليم ذكر النعام واظل الليل اشرف وقارب والوابل المطر الشديد

فلم ينج من اسيافنا فلقد نجا	وفي قلبه خبل من الرعب خابلُ ٤١

الخبل فساد العقل والجمع خبول وقد خبل الرجل واختبل وخبله غيره اذا
فسد عقله او بعض اعضائه يقال رجل مخبل اذا قطعت اطرافه واما
ما جاء في الحديث من قفا مؤمناً بما ليس فيه اوقعه الله في ردغة الخبال
حتى يجيئ بالمخرج منه يقال هو صديد اهل النار والردغة الطينة

وكان لهم بالحزم يوم عصبصب	وقد حشدت للحرب تلك القبائلُ ٤٢

الحزم مكان معروف والحزم ما غلظ من الارض وعصبصب شديد وحشدت

جمعت والحشد الجمع

عنين والا الفضل من ال برمك	وكلهم للعز انف وكاهلُ ٤٣

وعنين هؤلاء الملوك المذكورين بني ربيعة وهم المنسوبون من
طي وهم اهل الشرف منها

٤٤ وجاءت زبيد كالجراد وطيء ‏ وكل يمني نفسه ما يحاول

٤٥ وكانوا يظنون الامير بداره ‏ مقيما وجاءتهم بذاك الرسائل

٤٦ فضاقت على احياء قيس رحابها ‏ من الخوف وانسدت عليها المناهل

قيس هم قيس عيلان ورحابها يعني رحاب الارض اي وسعها

٤٧ فجاءت اليه الرسل مخبرة له ‏ بما قد دهى والامر اذ ذاك هائل

٤٨ فسار من الاحساء تطوي به الفلا ‏ عتاق المذاكي والمطي الذوامل

العتاق الكرام والمذاكي من الخيل المسنات والذوامل جمع ذمول والذمول ضرب من المسير وهو فوق العنق ودون الرسم

٤٩ ومرت بقصر العمبري ولم يكن ‏ لها بسوى دار الاعادي تشاغل

وقصر العمبري مكان بالغرب من العراق

٥٠ فما شعروا حتى تداعت عليهم ‏ كما يتداعى صيب متوابل

فما شعروا اي فما علموا والتداعي الانصباب بسرعة كانصباب المطر يتبع بعضه بعضا

٥١ شوائل تنشوا العقارب فوقها ‏ ليوث ولكن غابهن القساطل

القسطل الغبار وشوائل يعني الخيل

٥٢ فثاروا يرشون الطراد وكلهم ‏ يطاعن في موجاتها ويحاول

٥٣ الى ان بدت من ال فضل عصابة ‏ قصير لديها الباذخ المتطاول

٥٤ يقود نواصيها اخو الجود ماجد ‏ وفضل اذا هاب الكمي المنازل

٥٥ واحمد السامي العظيم وكلهم ‏ اخو ثقة يعلو على من يطاول

٥٦ وزاد مقاديم الفوارس بعدما ‏ تحطم فيها مشرفي وذابل

واقبل

وَاقبلَ لَيثُ الغابِ اعني محمدًا ... يفتشُ عن اشباله ويسائلُ ٥٧

فقيل له تحتَ العجاجة دأبهم ... طعان العِدا في حيث يخفي المقاتلُ ٥٨

فاوردهم صدر الحصان كأنه ... باخذ نفوس القوم بالسيف كافلُ ٥٩

فصاروا شلالا من اسير وهارب ... ومن هالك تبكي عليه الثواكلُ ٦٠

ولم يبقَ الا خائفٌ مترقبٌ ... حماما سريعًا او نزيل منازلُ ٦١

ومن بعد ذاك العز اضحت ملوكهم ... وكلٌّ لديهِ خاشعٌ متضائلُ ٦٢

هذه وقعة كانت على قبائل عنيزن وامراء بني ربيعة وعلى طي و زبيد وعرب الشام كانوا قد انحدروا صائلين على قبائل قيس عراقيها ونجديها وبحرانيها ورؤسا جميع اولئك من ربيعة وهم ينتسبون الى الفضل ابن يحيى ابن خالد ابن برمك وهم في وقتنا هذا في عنيزن من طي امراءٌ عليهم ياخذون العداد على تلك الارض من طي وغيرها وعلى من ينتجع ارضهم من قيس عيلان والبرامكة تنسب الى بني شيبان ورأيت في كتب التواريخ انهم من بيوت اشراف العجم وانما دخلوا في العرب طلبًا للشرف بالانتساب اليهم وبيوتهم في العجم شريفة فلما بلغ قيسًا مسيرهم اليهم اهمهم ذلك وخافوا مخافة عظيمة فبعثوا الى الامير محمد ابن ابي الحسين الى الاحساء فاستغاثوه واستنصروه فنهض من الاحساء بجموعه وعساكره وسار لا يلوي على شيء حتى بلغهم فغار عليهم فطاردوا قليلا ثم حمل عليهم ماجد وفضل واحمد وجميع اولاد الامير محمد ابن ابي الحسين فطاردوهم فاخبر الامير بحملة اولاده فحمل على اثرهم

فكانت اياها فقتلوا واسروا خلقاً كثيراً لا تحصى واخذوا ما لا يعدّ و
رجعوا سالمين غانمين بعد ان قبض على الاموال

٦٣ ولاعار ان عاذوا باكناف سيّدٍ ‏ ‏ يطول فلا ترجى لديه الطوائلُ

يعني ما كان منهم اذا استجاروا به وعاذوا وتحرّموا والكنف هاهنا العزّ
والطوائل الحقود واحدها طائلة يقول انه يقتل الاعداء ويقهرهم
ويأخذ اموالهم فلا يقدرون على الانتصاف

٦٤ ومن قبلُ عاذت باكناف هانئٍ ‏ ‏ بنو منذرٍ اذ عارضتها العوائلُ

وذلك ما كان من جوار هانئ ابن قبيصة الشيباني لآل منذر من كسرى انوشروان

٦٥ وقل لعقيلٍ غثّها وسمينها ‏ ‏ اذا جمعتها في الجموع المحافلُ

غثها وسمينها يريد شريفها ووضيعها

٦٦ فان تنكروا فعل الامير محمّدٍ ‏ ‏ لاحياءِ ما سنّ الجدود الاوائلُ

٦٧ هموا بجزازى دافعوا عنكم العدا ‏ ‏ وذلك يوم مقر الطعم باسلُ

٦٨ فشكراً بلا كفرٍ لنعما ربيعةٍ ‏ ‏ فما يكفر النعماء في الناس عاقلُ

يقول ان ربيعة قد دفعوا عنكم غير مرّة فاشكروا لهم ولا تكفروا ولا يكفر
الاحسان والنعماء الا الجاهل

٦٩ اليك ابن شقّاق الفوارس مدحةً ‏ ‏ تطاطا لها من حاسديك الكواهلُ

الكواهل جمع كاهل وهو مركب العنق وسمي شقّاق الفوارس ابا سنان وكان
يسمى الشقّاق وسمي بذلك لانه يوم البيت ضرب رجلاً بسيفه فشق راسه وبلغ السيف الصمم

٧٠ اتتك كنظم الدرّ من ذي قرابةٍ ‏ ‏ لاحياء ودٍّ لا لمالٍ يحاولُ

يقول



قال يخاطب ابا الفضل
الثاني من الطويل
والقافية من المتدارك

يقول اتيتك بها لاحياء المودّة وما بيننا من القرابة ليس لمحاولة عطاء منك لانه لاحاجة الى ذلك

وقال ايضاً

لِذَا اليوم اعملت القلاص العيا فِلا — وابقيتها تحكي الحنايا نواحِلا ١

لذا اليوم كم نفّرت عن دعيها القطا — ونبهت ذوبان الفلاة العواسِلا ٢

لِذا اليوم كم حوت لجّ ذعرتهُ — وكم رعت ليثا اعصل الناب باسِلا ٣

لذا اليوم جبت نجاب آثرته — وغادرت هيقا يمسح الارض جافِلا ٤

لذا اليوم نكبت الجزيرة راجعا — واربل لم اعطف عليها وبابِلا ٥

لذا اليوم فارقت اختيارا احبتي — واهلي وادي والملوك الافاضِلا ٦

فكم خضت رجوى اليوم من لج مزبدٍ — يظن انشقاق الموج فيه المشاعِلا ٧

وكم جبت من موماة ارض يرى بها — مع الآل حق العين والاذن باطِلا ٨

تخال بها الحرباء في رأس جذلة — شبيها من البدوان للعرض ماثِلا ٩

وحين ترى فيها الرئال حسبتها — نجائب يحملن الروايا قوافِلا ١٠

وتختال فيها الثعلبان مجدلا — من الخيل اذ يعلو كثيبا مقابِلا ١١

وجيش عدى قرطالما نذر وادمي — فلو ظفروا بي عمموني المنا صِلا ١٢

تعدّيتهم هدوا من الليل بعدما — تنكب هادي النجم للغرب مائِلا ١٣

ولوما امنّي النفس في كل ساعةٍ — بذا اليوم لم نعدم من الهم قاتِلا ١٤

اذا ما انقضت ايام عامٍ تركتها — وقلت نرجّي ذلك اليوم قابِلا ١٥

فيا سعده يوما بلقياي سيدا — ابرّ على السادات حزما ونائِلا ١٦

بلقياي ملكا زيّن الملك مذ رقى — ذراه وحلّا منه ماكان عاطِلا ١٧

١٨ همامٌ أبت همّاتُه ان ترى له … على الارض في بأسٍ وجودٍ مماثلا
١٩ جميل الثنا عذب السجايا مهذّبًا … اشم طويل الباع قرمًا حلاحلا
٢٠ رزين حصاة الحلم الوي ممّلّكًا … لاعدائه طلّاب دين مماطلا
٢١ سريعًا الى الجلّا بطيئًا عن الخنا … قؤولًا لما يعيي الرجال المقاولا
٢٢ من الصّارم الهنديّ امضى عزائمًا … واصدق من نوء الثريّا مخائلا
٢٣ يخاف ويرجى حالة السخط والرضى … وما قال الّا كان للقول فاعلا
٢٤ ربي للعلا طفلًا وحين اشتغاره … سقى من نحور الدارعين العواملا
٢٥ ودانت كماة الحرب غصبًا لباسه … ولمّا يجز في السنّ عشرًا كواملا
٢٦ فيا سائلًا عنه وما من جهالة … تسائل بل تبدي لامرٍ تجاهلا
٢٧ سل الخيل عنه يوم تكسو حماتها … طيالسةً من نسجها وغلائلا
٢٨ الربك امضاها جنانًا وصارمًا … واطولها اذ ذاك باعًا وذابلا
٢٩ الم يأت من ارض الشواخن يختطي … حرابيّ اجواز الفلا والجراولا
٣٠ كسهم علاءٍ او كما انقضّ كوكبٌ … يعارض عفريتًا من الجنّ نازلا
٣١ فما حلّ عقد السير حتّى انا خصا … ضحىً بفناء الخط حدباء ناحلا
٣٢ وقبل اذان العصر نودي بملكه … نداءً ارانا الدهر يفترّ جاذلا
٣٣ ولم يرز منصورًا فتيلًا لملكه … عليه ولا الّا ولا فواصلا
٣٤ وذو المجد لا يرضى عقوقًا ولا اذى … لذي رحمٍ لو لم يكن قطّ واصلا
٣٥ ولو لم يخف ان يذهب الملك لم يرح … على ابن اخيه مدّة الدهر صائلا
٣٦ ولم يبغ فيه مسعدًا غير نفسه … ومثل عماد الدين يكفي قبائلا

سوى

سوى ان من نسل المفدّا عصابةً ... ابوا ان يطيعوا في هواه العواذلا ٣٧
وماذاك الا ان رأوا مثل ما أرى ... وقد يحفظ الدولات من كان عاقلا ٣٨
لعمري لنعم المستغاث محمّدًا ... اذا البيض نوزعن البرى والمحاولا ٣٩
ونعم مناخ الطارقين رمت بهم ... شَآمية تزجي سحابا حوافلا ٤٠
ونعم المراعي للنزيل وطالما ... اَحلّت رجالٌ بالنزيل النوازلا ٤١
ونعم لسان القوم في يوم لا ترى ... لكلمة فصلٍ يرفع الشك قائلا ٤٢
اعزّ واوفى من عمير وحارثٍ ... واكرم من كعبٍ واوس شمائلا ٤٣
واصدق باسًا من كليبٍ اذا غدا ... يجرّ الى حرب الملوك الجحافلا ٤٤
واحلم من قيسٍ اذا الحلم لم يرح ... يُطوّق عارًا او يمزّق جاهلا ٤٥
واكثر فضلًا من يزيدٍ وهانيٍ ... وجسّاس الساقي حسى الموت وابلا ٤٦
اذا ما رأيناه ذكرنا محمّدًا ... اَباه فبشّرنا مضيمًا وآملا ٤٧
وقلت لابناء الملوك توقّعوا ... عسى فرجًا ياتي به الله عاجلا ٤٨
واي فتى مجدٍ ومجدي رعاته ... ومحصاء حربٍ يترك الشيخ ذاهلا ٤٩
واشلاء مشلاةٍ وحلّال تلعةٍ ... حمى الجوف خيرا او تهاو المسائلا ٥٠
فيا ابا عليٍ يا ابن من فاق مجده ... اواخر ارباب العلا والاوائلا ٥١
ملكت فسر فيمن ملكت بسيرةٍ ... تسرّ مقيمًا في ذراكم وراحلا ٥٢
وكن مثل ما قد كان والدك الذي ... بقبلته واعمل كما كان عاملا ٥٣
وادرك رعايا ضيّعتها رعاتها ... وراحت لضبعان وذئب واكلا ٥٤
فانت لعمري بين خالٍ ووالدٍ ... يعدّان للعليا سنامًا وكاهلا ٥٥

٥٦ ابوك الذي لم تحمل الخيل مثله ... اذا اجهض الروع النساء الحواملا
٥٧ مضى لم يدنس عرضه برذيلة ... ولا راح للمولى ولا الجار خاذلا
٥٨ ومن يدعي خالا لخالك يدعي ... محالا وافكا مستحيلا وباطلا
٥٩ ومن كحسين ان المت ملمة ... تريك البليغ الندب فذا مماثلا
٦٠ حمولا لما حملته ذا فضاضة ... على من يعادي المعيا منازلا
٦١ متى تدعه تدع امرءا الا مضيعا ... صديقا ولا عن صارخ متثاقلا
٦٢ وما برحت ال المفدا لجارهم ... ولابن اخيهم حيث كانوا معاقلا
٦٣ وغزوان فاحفظ وده واحتصن به ... تجد سيف عزم في مواضيك فاصلا
٦٤ وقابل به كود الزمان وصل به ... جناحك واجعله لعلياك حائلا
٦٥ فما فيه تضييع ولا ان ترى له ... مثيلا ولا في من تصافي مشاكلا
٦٦ واي رئيس ما يرى دون ماله ... صديقا ولا عاف يرجيه حائلا
٦٧ وجندك رشهم ما استطعت ولا تكن ... وان غفلوا عن اثرهم متغافلا
٦٨ فلا الجند الا جنة يتقي بهم ... غوائل مولى او عدوا مصائلا
٦٩ ولا تهملن ودي لكم وقرابتي ... واشعاري اللاتي ملئن المحافلا
٧٠ فكم لي في علياكم من غريبة ... يظل مشانيكم لها متضائلا
٧١ نتائج فكر غادرت كل فكرة ... نتوجا لما تجلو من الشعر حائلا
٧٢ وكم غصص جرعتها في هواكم ... ولم اصغ سمعا للذي جاء عاذلا
٧٣ وفارقت اهلي غير قال واسرتي ... وودي وخلان الصبا والمنازلا
٧٤ فان مديحي غيركم غير رائق ... ولو انني بلغت فيه الوسائلا

بقيت لنا يا ابا عليّ لنقتضي	بك الثار من ايامنا والطوائلا ٧٥
وعاش امرءٌ يشناك ما عاش خائفًا	قليلًا ذليلًا خاضع الطرف خاملا ٧٦
ويعنيك ذا الملك الذي عم يمنه	عُقيلًا واحيا عبد قيسٍ و وائلا ٧٧
ودونك من تيار بحرٍ اذا طمى	اراك بحار الارض جمعًا صلاصلا ٧٨
وانفذ ثُمانى حكمةٍ وبلاغةٍ	كُسِّت حلةً من بعد عهدك عاقلا ٧٩



وقال ايضا سنة ستمائة واربع من الهجرة الاسلامية

والبيت الاول من الطويل الثالث من الضرب والقافية من المتواتر

سَمَالك من اُمّ العُبيد خيالُ	ودون لِقاها اجرعٌ وسِيالُ ١

سَمَا اي ارتفع والخيال ما يراه النائم وامّ عبيد بضم العين وفتح الباء اسم امرأة والاَجْرَعُ الجرعى وهي رملة سويّة متساوية لانبت فيها و السَّيال بفتح السين ضرب من الشجر له شوك ومنه شجر العضال

سَمَا ومطايانا كانّ اقتحامها	غوارِبُ امواج الفرات قيالُ ٢

الاقتحام الدخول في الشيء من غير ارتياب ولاتفطن في عاقبته ولاتثبت والقيال والمقايلة شيء واحد وهو انّ يجمع المقامر ترابا فيخبأ فيه خَبيا ثم يقسمه ثم ينظر في ايّهما هو فاد صاب المقايل المخبي كان غالبًا

فاهدى سرورًا عازبًا كان قد مضى	وانسته ايامٌ مرَرن طِوالُ ٣

اهدى من الهدية والفرح والسرور هو الجذل والعازب الغائب البعيد وانسته من النسيان وهو ضد الذكر وصف تلك الايام بالطوال لشدّتها وكثرة ما يحدث فيها من الشرور

وعاد فلم يلبث فواقًا كانّما	عليه بتعجيل الرجوع كفالُ ٤

عاد من العود وهو الرجوع واللبث الاقامة والمكث والفواق بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين وهو ان تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل

٥ فشايعته اقضي الذمام لانني | لذاك اب في الحالتين وخال

المشايعة المتابعة واللحوق والمصاحبة ومنه قولهم حيا كم الله والذمام الحرمة وقوله في الحالتين يعني حالتا النوم واليقظة يصف نفسه بالوفاء وحسن المراعاة والصحبة وانه قد جبل عليه فلا يتهيا منه تركه

٦ الى ان بلغنا الجسر والترعة التي | باكنافها الحي الكرام حلال

٧ فبانت لعيني يقظة بان عندها | بان الذي قد كنت فيه محال

٨ فواهاً لها قومية بعثت جوى | حرمت لها اللذات وهي حلال

يقال للشيء واهاً له اذا تعجب القائل من طيبه وحسنه اي ما اطيبه وما احسنه ان يك خيراً فواهاً وان يك شراً فآهاً والتهويم النوم

٩ ارتني ديار الحي قومي ودونها | وهاد واطواد علت ورمال

١٠ وكل ابن شر قرنه من ردائه | ترى شخصه جن الفلا فتهال

قوله كل ابن شر يريد كل ابن اعرابي ولد في الشر وربي فيه وجعله ديدنه وهمه كان الشر صار اباً له لمحبته له والفه اياه وقوله قرنه من ردائه يعني ان البدوي يظفر طرف عمامته فيكون بمنزلة القرن من الشعر

١١ رعى الله هاتيك الديار وان سرت | الينا افاع انبتت وصلال

افاع جمع افعى والصلال جمع صل بكسر الصاد وهي الحية التي لا ينفع فيها الرقى

١٢ اقول لركب من عقيل لقيتهم | واعناقها للقريتين تمال

عُقَيلٌ جمع قبائلَ كثيرة والضمير في اعناقها راجع الى الابل والقريتان
موضعان معروفان يُقال لاحدهما القريةُ العلياء والاخرى السُّفلا

أيا راكبٌ حُيِّيتم وجادت بلادكم ... غمائمُ ادنى سَحِّهِنّ سِجالُ ١٣
اذا جئتُمُ ارضَ الحساء وقابلت ... قبابٌ بضاحي بَرِّها وتلالُ ١٤

السحّ السحابة وجودها مطرها والسحّ الماء اذا سال وسجالها
صبيبها والحساء هجر البحرين يقال لها الحساء والاحساء والقباب
معروفة على ملوك الاحساء بالمقبَرَة والتلال جمع تل والتل قرن صغير

فارخوا لها فضلَ الازمّة ساعةً ... وإن كان اينٌ مسّها وكلالُ ١٥

ارخوا لها يعني الركاب والزمام والخطام واحد والاين العيا وكذلك الكلالُ

الى ان توافوا الدربَ والمسجد الذي ... به الحيُّ حيٌّ والشمال شمالُ ١٦
فثَمّ تلاقونَ الملوك بني ابي ... ويكثر عنّي حين ذاك سُؤالُ ١٧
فقولوا لهم انّا تركنا اخاكمُ ... بحيث مثال الراغبين مثالُ ١٨

الدرب يعني الطريق الاعظم والشمال محلّة من الاحساء وبها
منزله والمثال المرجع والراغب الطالب وقوله مثال الراغبين
مثال المبالغة في مدح الممدوح وقوله اخاكم يُقال فلان اخو بني فلان
اذا كان منهم في النسب واما قوله تعالى كلّما دخلت اُمّة لعنت
اختها فالمراد بذلك اخوّة الدين

لدى مَلِكٍ لا يبلغ الوصفُ مدحَهُ ... وان اطنب المدّاح فيه وقالوا ١٩
حمولٌ لِاعباء الامور وانّما ... على غيره لو رامها لَثِقالُ ٢٠

٢١ لهُ أبداً عِرضٌ مصونٌ عن الخنا ... ومالٌ لمُمتاحِ النوالِ مُذالُ

الاطناب في المدح المبالغة فيه والعرض الحسب و العرض النفس قال حسّان

فانّ ابي ووالدهُ وعِرضي ... لعِرض محمدٍ منكم وقاءُ

يعني النبيّ محمداً صلّى الله عليه وسلّم يقال فلان طيّب العرض اي الرائحة

والخنا الفحش والممتاح الطالب

٢٢ هو الملكُ لا يجري البذا في نديّهِ ... وانْ طال قيلٌ في الانام وقالُ

البذا الفحش وفلان بذا اللسان اي فاحش والنّدي مجلس القوم

٢٣ تولّى فاولى كُلّ خيرٍ فاصبحتْ ... بهِ المُهجُ العطشى وهنّ نهالُ

٢٤ ولاقى الرعايا خافضاً من جناحيهِ ... وفي بُردتيهِ هيبةٌ وجلالُ

٢٥ جوادٌ لوانّ البحر عارضَ جودهُ ... لما ابتلّ للمجتاز فيه قبالُ

القبال بكسر القاف زمام النعل يكون بين الاصبع الوسطى من الرِّجل والابهام

٢٦ ولوانّ للعضب اليمانيّ عزمهُ ... لما كادهُ انّ الرؤس جبالُ

٢٧ ولوانّ للضرغام قلباً كقلبهِ ... لما هاله انّ التراب رجالُ

٢٨ هو الشمس نوراً وارتفاعاً وشارةً ... كما قد تسمّى والملوك ذبالُ

الضرغام الاسد وهاله افزعه والتراب فيه لغات تراب وتوراب وتورب وتُربة وتُرب

والشارة الهيئة والذبال الفتيل والواحدة ذبالة وقوله كما قد تسمّى اي لقبه شمس الدين

٢٩ به البصرة الفيحاء اقبل سعدها ... وقد كان فيها للنحوس مجالُ

٣٠ توخّا شكاياها التي برحتْ بها ... فابرءَ منها الداءَ وهو عضالُ

٣١ ولولاه لم يبرح مقيماً بارضها ... هوانٌ وذلٌ شاملٌ ونكالُ

الفيحاء

الفيحاء الواسعة وسميت البصرة الفيحاء لسعتها والسعد ضد النحس و المجال المكان الذي يجال فيه ويتحرك وتوخى تعمد وقصد والنكاة هي الوجع والنكال العقوبة ونكل به اذا جعله غير ما هو عليه

٣٢ ازال الاذى عنها احتساباً ورغبةً ... وما كان مرجواً لذاك زوالُ
٣٣ واقصى ولاة الجور عنها حميةً ... ليسكن مرعوبٌ وينعم بالُ
٣٤ فلا عدمت ايامهُ الغرُّ انها ... لتعدلُ طعم الماء وهو زلالُ

الاحتساب طلب الاجر والحمية الانفة والمرعوب المروّع والرعب الفزع والبال الحال و البال القلب تقول ما بالك اي ما حالك وتقول ما خطر الشيء ببالي اي بقلبي والغر الشريفة

٣٥ فاقسمُ ما تاتي الليالي بمثلهِ ... وانّي وما كل الرجال رجالُ
٣٦ فيا ايها الساعي ليدرك مجدهُ ... افق انّ هذا السعي منك ضلالُ

يقال افاق من سكره واستفاق بمعنى واحد وافاق من مرضه والسعي العمل والضلال ضد الرشاد

٣٧ فدع عنك ما لا تستطيع فقد ترى ... مساعي شمس الدين ليس تنالُ
٣٨ اذا عدّ اهلُ الفضل يوماً فكلهم ... على فضله لو ينشرون عيالُ
٣٩ لكل امرءٍ منهم خصال حميدة ... ولكنّ شمس الدين فيه كمالُ
٤٠ ترى عنده ما عندهم من فضيلةٍ ... وفيه خلالٌ فوقها وخلالُ
٤١ حياءٌ واقدامٌ وحلمٌ وقدرةٌ ... وحزمٌ وجودٌ ليس فيه مطالُ
٤٢ وعلمٌ وايمانٌ وعدلٌ ورأفةٌ ... ونسكٌ ورهبانيةٌ وجمالُ

النسك العبادة والناسك العابد والرهبانية التعبد

٤٣ تزاحم اهل العلم والطالبوا الندا ... لديه لكل في هواه سؤال
٤٤ فلطالب الفتوى بيان معلل ... كذا ولطلاب النوال نوال

تقول استفتيت الفقيه فافتاني والاسم الفتوى والفتيا ومعلل مشروح والنوال العطاء

٤٥ فدى لك يا تاج الملوك معاشر ... سيادتهم للمسلمين وبال
٤٦ لهم عن فعال الخير ايدي قصيرة ... ولكنها في المخزيات طوال
٤٧ فدونك عقدا صاغه الفكر من فتى ... يرى ان مدحا في سواك خبال

الخبال الفساد واما ما جاء في الحديث من قفا مؤمنا بما ليس فيه اوقفه الله في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه فيقال هو صديد اهل النار وقفا اي قذف والردغة الطينة

٤٨ ولست بمهد للرجال مدائحي ... وان قل مال او تغير حال
٤٩ ولكن نعمى هيجتني وصحبة ... وود وهذا للكرام صقال
٥٠ فلا ظفرت منك الاعادي بغرة ... ولا زلت تغزو ارضها فتدال

نعمى ان ضمت النون منها قصرت وان فتحت مدت والظفر الفوز بالمطلوب والغرة الغفلة وغزوت الرجال غزوا والاسم الغزاة وجمع غازي غزاة و يدال اي ينصر ويظفر من الدولة في الحروب ومنه يقال اللهم ادلني من فلان اي

٥١ وجزت المدى يا ابا شجاع ولا عدت ... فناءك من بعد الرحال رحال

المدى الغاية يريد الامد وجوازه تعديه وجزت الشيء الى غيره تعديته وجاوزت الشيء جزته وفناء الدار ما امتد من جوانبها والرحال جمع رحل

وهو

وهو رحل البعير والرحل ايضا ما يستصحبه المسافر من الاثاث ومن الطنافس وغير ذلك والرحل ايضا مسكن الرجل وجاء في الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني المنازل والنعال وجه الارض المعنى اذا ابتل المطر وجه الارض فصلوا في اماكنكم ولا تتكلفوا بالذهاب الى المساجد



وقال ايضا يمدح بدر الدين ملك الموصل ولم يمدح غيره بطلب الرفد..

قال ايضا في البسيط الاول من البسيط والقافية من المتراكب

1 حطوا الرحال فقد اودى بها الرحل	ما كلفت سيرها خيل ولا ابل

بها يعني الرواحل واحدها راحلة وقوله الرحل اي الارتحال وحط الرحال وضعها والمحط المنزل ويقال حططت الرحل والسرج والقوس وقوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطايا كم معناه حط عنا اوزارنا يقال هي كلمة امروا بها بنوا اسرائيل فلو قالوها لحطت اوزارهم وقوله فقد اودى بها الرحل اي هزلها واجهدها واودي فلان اي هلك فهو مود والخيل جمع لا واحد له من لفظه كذلك الابل لا واحد له من لفظه وهي مؤنثة من اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتانيث لها لازم لانك اذا اصغرتها قلت خيلة وابيلة فادخلت عليها الهاء والجمع ابل وغير الجمع

2 بلغتم الغاية القصوى فحسبكم	هذا الذي بعلاه يضرب المثل

الغاية المدى والقصوى تانيث الاقصى وحسبكم يحتمل ان يريد حسبكم

من السير وحسبكم الملك اي اكتفوا به فهو الذي يضرب به المثل هذا

٣ هذا هو الملك بدر الدين خير فتى	به تعلق للراجي لغنا امل
٤ هذا الذي لو يباري فيض راحته	فيض البحار لما اضحى بها بلل

يباري يعارض والمباراة المعارضة وباراه اذا عارضه وفعل مثل فعله والبلل الندا

٥ هذا الذي لو لليث الغاب نجدته	ما حل الا بحيث الشيع والنفل

النجدة الشدة والباس الشجاعة والشيع والنفل من نبت البرية ومعنى ذلك معروف

٦ هذا الذي بالندا والباس نعرفه	وبالتقى كل من يحفى وينتعل
٧ هذا الهمام الذي اقصى مطالبه	ما لا يحد وادنى همه زحل

الهمام الملك العالي الهمة وزحل احد الكواكب السبعة وهو في السماء السابعة يصفه بعلو الهمة وصغر الاشياء في عينه

٨ الناس كلهم هذا فلا عجب	الخلق افضل منها كلها رجل
٩ الله اكبر جاء الدهر معتذرا	الي يبسا لني العتبى ويبتهل

الرجل يعني به سيد الانبياء محمدا صلى الله عليه وسلم قوله الله اكبر معناه التعظيم واعتذر من الذنب وتعذر اذا احتج لنفسه بما يزيل عنه اللوم والعتبى من الاسم وعتبت عليه عتبا واعتبت عتبا والعتاب مخاطبته بالملاينة قال الشاعر

اعاتب من اهوى على قدر وده ،، ولا ود عندي للذي لا اعاتبه

ويقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال بشر بن ابي حازم

غضبت تميم ان تقتل عامر ،، يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

يقول ارتضيناهم بالقتل ونبتهل نتضرع والابتهال التضرع ومنه قوله تعالى
ثُمَّ نَبْتَهِلْ اي نخلص في الدعاء

١٠ وقبلُ قد سامني خسفاً والزمني | ما ليس لي ناقةٌ فيها ولا جملُ
١١ فليتَ يا دهرُ الّا كان عذرك لي | ولم تغبْ عن عياني الجشّ والجبلُ

الجش والجبل مكانان من الاحساء والعيان المعاينة وغاب الشيء اذا خفي والا فيه معنى التحضيض وادغمت ان في لا

١٢ الشكر في ذا المولى انتَ لا كذباً | عبدٌ له كلّما يهواه ممتثلُ
١٣ وكل مَن فوق ظهر الارض من ملكٍ | وسوقةٍ فلسامي مجده خولُ

السوقة خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث و ربّما جمع على سوق والخول اسم يقع على العبد والامة وخول الرجل حشمه والواحد خائل وخوّله الله مالاً اي ملّكه ايّاه

١٤ ابو الفضائل اولى الناس كلهمِ | بما تكنّى بهِ فليترك الجدلُ

يقال فلان اولى بكذا اي احقّ به واجدر والفضائل واحدها فضيلة و الفضيلة والفضل ضد النقص والافضال الاحسان والجدال الخصومة وابو الفضائل كنيته

١٥ الخيل تعرف يومَ الروعِ صولته | بحيث في ملتقاها يبطل البطلُ
١٦ كم فارسٍ في ظلام النقع غادرهُ | بضربةٍ لم يشن اخدودها فشلُ

النقع الغبار وغادره اي رماه على الارض والاخدود الشيء المستطيل وضربةٌ اخدود اي خدّت في الجلد والفشل الجبن والفشل الرجل الضعيف الجبان

١٧ تخاله احولاً مما بها منه | وقبلُ لا حولَ فيه ولا قبلُ

تخاله اي تظنه وخلت الشيء ظننته وتخيّل له كذا وتخايل اي تشبّه و
الأحول خلاف الاقبل والقبل في العين السواد على جانب الانف ورجل
اقبل وهو الذي كانّه ينظر الى طرف انفه قال الشّاعر
ولمّا ان رايت الخيل قبلاً ٭ تباري بالخدود شبا العوالي

١٨	يقول حين يتقي السيف هامته	لزوجتي ولامّي الويل والثّكل

الويل كلمة عذاب ويقال في بعض النسخ الهبل بدل الثكل والمعنى واحد
يقال هبلته امه اي ثكلته والاهبال الاثكال والمهبول الثكول واما
قولهم هبّل فلانٌ فلاناً فمعناه كثّر عليه ما ينوبه حتى عقله فهو مهبل قال بعضهم
مما حملن به وهنّ عواقدٌ ٭ حبك النطاق فشبّ غير مهبّل

١٩	ويستدير ويهذي في استدارته	حتى تخال به من قبلها تؤلُ

يهذي يخلط في كلامه وهذى الرجل في منطقه يهذو ويهذي هذواً
وهذياً اي خلط في كلامه بكلام ليس له معنى والتؤل بالتحريك الجنون
والتؤل جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتظل تستدير في مرتعها
يقال شاة تؤلاء وتيس اتول قال الشّاعر
يلقى الأمان على حياض محمدٍ ٭ تولاء مخرفة وذئب اطلس
لا ذي تخاف ولا لذاك جرائة ٭ تهدى الرعية ما استقام الرّيس

٢٠	والنسر في الجو ما يألو يقول له	لكل نفس وان طال المدا اجلُ

النسر طائر طعامه من لحوم القتلى والجو ما بين السماء والارض والجو
ايضا ما اتسع من الادوية كما قال ٭ خلا لك الجو فبيضي واصفري ٭ وقوله

ما يألوا أي ما يقصر يقول لا تفتروا تفترتو هم انك حتى فلا بد من خروج نفسك فا كلك

٢١ وكم لضربة يقضي المصاب بها	والنصل يعمل فيه قبل بيفصل
٢٢ محض الضريبة ميمون النقيبة طعّـ	ـان الكتيبة لا غمر ولا وكل

المصاب الذي اصابته الضربة ويقضي اي يموت والمحض الخالص من كل شيء والضريبة والنقيبة والطبيعة والسجية والغريزة والنحيزة والسليقة والنحيرة والتوس والنيوس والنجار والخيم كله بمعنى وهو الطبع الذي جبل عليه الانسان وفلان ميمون النقيبة اي مبارك النفس ويقال مبارك الامر ينجح ما حاول وقيل ميمون المشورة والكتيبة الجيش والغمر الذي لم يجرب الامور والوكل العاجز الذي يكل امره الى غيره

٢٣ كهل الشبيبة فهّاب الحريبة وهّا	ب الرغيبة هش بالندا عجل

الشبيبة حداثة السن وكذا الشباب وهو خلاف المشيب شب الغلام يشب والحريبة خيار المال وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به يقال حربه محربة يحربه حربا اذا اخذ ماله وتركه بلا مال فهو محروب وحريب في احربة اذا دللته على ما يغنمه من عدوه والرغيبة العطية والرغائب العطايا الكثيرة واما الرغيب فهو الواسع الجوف تقول حوض رغيب وسقاء رغيب والرغب شوم والهش السهل الشان والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف يقال رجل هش اي سهل الشان لمن يطلب عنده شيئا من الحوائج يصفه مع حداثة سنه ويشبهه بالوقار والحلم والكرم والنجدة والشجاعة

٢٤ ماضي العزيمة عياف الغنيمة تـ	ـراك الجريمة نكل للعدا نكل

ماضي العزيمة اي نافذ العزم والماضي المانفذ ويقال قد مضى في الامر مضاءً اي نفذ ومضيت على الامر مضياً ومضوت مُضُوّاً وامضيت الامر انفذته والمضو النفذ والعزيمة العزم والاعتزام ان يقطع على فعل الشيء الذي ينويه ويريده وقوله تعالى ولم نجد له عزما اي صريمة امره والجريمة والجرم الذنب وترك الغاية للعقوبة عليه والغنيمة و المغنم بمعنى واحد وهو ما يغنمه الجيش وعفتها تركتها تعظيماً و شرف نفس وغَنَّمته تغنيماً اذا نفلته من المغنم واما قولهم غِنَا ماك ان تفعل كذا فمعناه غايتك والذي تغنمه والنِكل بالكسر القيد والنَكِلُ بالتحريك القوي المجرب وفي الحديث ان الله تعالى يحب النكل اي الرجل القوي المجرب على الفرس

٢٥ ارسى قواعد مُلكٍ لو يُدَبّرهُ	كسرى واسكندر اعيتهما الحِيَلُ

اَرسى اَثبت ورسى الشيء يرسو ثبت ورَسَتْ اقدام القوم في الحرب ثبتت وكذلك رست السفينة ترسو رَسْوًا ورسوانًا اي وقفت على الماء والمرساة التي ترسى بها السفينة والقواعد الاساس وتسمّى الاربع الخشبات التي في اسفل الهودج قواعد الهودج والحيل جمع حيلة والحيلة اسم من الاحتيال وكذلك الحَيل والحَول تقول لا قول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا حول اي لا حيل ولا قوة الا بالله وكسرى ملك فارس والاسكندر ملك الروم وهو ذو القرنين عليه السلام

٢٦ من بعد ان قيل ضاع الامر وانفصمت	منه العُرى واستوى الرئبال والورل

ضاع

ضاع الامر هلك والانقصام الانكسار والرئبال من اسماء الاسد مهموز والجمع رئابيل والورل دويبة تشبه الضب وهي اطول منه والجمع ورلان وارول

٢٧ وقال قوم تولى الملك منصرفاً … عن اهله وكذا الدولات تنتقلُ

٢٨ تباً لحدس سمى كل التباب ولا … زالت عقولهم يعتادها الخبلُ

تولى وولى انتقال الدولة وخروجها من قوم الى قوم والتباب الخسران و الحدس الظن والتخمين والحدس ايضا الذهاب في الارض على غير معنى والخبل بالتحريك فساد العقل والخبل الجن وقد خبله واختبله اي افسد عقله

٢٩ اما دروا ان بدر الدين لو رديت … به الشواهق لم يعقل بها وعلُ

الشواهق الجبال العالية واحدها شاهق وردیت الشيء بالشيء صدمته وردیت الحجر بصخرة او بحجر مثله ضربته بها لتكسره والمردي حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع مردي حروب وفي المثل كالضب عند مرادته والمرداة والمردي بمعنى واحد وعقل الوعل في الجبل يعقل عقولاً امتنع به وبه سمي الوعل عاقلاً والعقل والحقل الملجأ يصفه بالاباء

٣٠ وكيف يخشى على ملك وقد ضربت … لمجده في الديار الخيم والكللُ

٣١ ملك تحمل ما لا يستطيع له … حملاً ثبير وثهلان فيحتملُ

الخيم والخيمة واحد والكلل واحدة كلة وهي ستر رقيق يخاط بالبيت يتوقى به البق وثبير وثهلان جبلان يصفه بالحلم والاناة وشدة العزم

٣٢ جواده بارق والعزم صاعقة … وسيفه قدر او لحظه اجلُ

البارق السحاب ذو البرق والصاعقة نار تسقط من السماء في رعد

شديد والصاعقة ايضا صيحة العذاب وصعق الرجل اي غشي عليه و
قوله تعالى فَصَعِقَ مَن فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ اي مات والقدرُ
ما قدره الله تعالى من القضاء والاجل مدة الشيء شبّهَ فرسه
بالبرق في سرعة جريه وشبّهَ عزمه بالصاعقة بحرقها ما تقع عليه و
شبّهَ سيفه بالقدر لامضائه وشبّه لحظه بالاجل لانه من مهابته
تموت عداه اذا نظر اليها مغضبا

٣٣ حِذاؤه المُلك بالجوزاء منتطقًا	وراح وهو بظهر الحوت مُنتَعِلُ

الجوزاء كوكب معروف والحوت يعني السمكة التي عليها الثور الذي عليه
الارض وقوله منتطقا المِنطَقة حزام للرجل والنطاق للمرأة تشدّ بها
وسطها فترسل احد طرفيها الى ركبتها والطرف الآخر يمسّ الارض وليس لها
حجزة والجمع نُطُق والحذا والنعل واحد وانتعله احتذاه معناه انه
اثبت الملك وشيّده حتى صار كالبنيان الذي أُساسه من سر الارض
السابعة ووسطه في السماء الدنيا فكانه انتعل بالحوت الذي عليه
الثور الذي عليه الارضون السبع وانتطق بالجوزاء

٣٤ اذا شموس مواضيه طلعن فما	لهُنّ الّا هامات العِدا أُفُلُ
٣٥ وان نجوم عواليه لمعن فما	يغبن الّا بجيب الغشّ والدَّخَلُ

شَبّهَ سيوفه حين طلعن من الاغماد كالشموس وافولها غيابها وجعله
في رؤس اعدائه وشبّهَ الحراب التي في الرماح بالنجوم وغيابها في الصدور
لانها مكان الغش والدخل بالتحريك فالغش ضد النصيحة والدخل الفساد

معدلام

مقدامُ معركةٍ كشّافُ مهلكةٍ	طلّابُ مملكةٍ تسمو له الدُّوَلُ ٣٦
ويومِ نحسٍ يُواري الشمسَ عِثيرُهُ	حتّى يُخالُ الضحى قد غالهُ الأُصُلُ ٣٧

النحس ضدّ السعد والعِثيَر الغبار وتواري تغطّي والأُصُل جمع أصيل وهو ما بين زوال الشمس الى غروبها وغاله واغتاله اي ذهب به واهلكه

كأنّما البيضُ راحتْ وهي مُصْلَتَةٌ	فيها بوارقُ غيثٍ رعدُهُ زَجَلُ ٣٨
والشمسُ قد جُعِلَتْ تحكي أسنّتها	كواكبَ القذفِ والفرسانُ تنتضِلُ ٣٩

زجل صوت وكواكب القذف يعني النجوم التي تُقذَف بها الشياطين اي تُرمى وتنتضل اي ترمي من النضال وهو الرمي

والنبلُ في الجوّ يحكي بالمشبّهِ أنْ	كبريتُ في رؤسِه النيرانُ تشتعلُ ٤٠

النبل السهام العربيّة وهي مؤنّثة ولا لها واحد من لفظها وقد جمعوها على نِبال وأنبال والنابل الحاذق بالامر يقال فلانٌ نابلٌ وابن نابل اي حاذق وابن حاذق والجوّ ما بين السماء والارض والكبريت خشبتان يُجعل فيهما كبريت باطرافهما فتشتعل به النار فيضيء ولا يُطفى ضوءُها لا يُستلذّ به وتكون في الرؤس الاربعة من الخشبتين وهما مربوطتان في الوسط والرؤس باربع الجهات معناه ان النبال قد ملأت الجهات الاربع

سَمَا له مشيةَ الرئبالِ لا خَوَرٌ	يَشينه في تهاديهِ ولا كَسَلُ ٤١

سمى اي برز بنفسه والرئبال من اسماء الاسد والخور الضعف ورجل خوار ورمح خوار قال الشاعر

بل أنتَ ثروةُ خوّارٍ على أمَةٍ ∴ سبّاقُ أهلِ الخنا واللُّؤمِ والخَوَرِ

والكسل التثاقل عن الامر يقال كسل فهو كسلان

٤٢ بصارم لو علا ضربا بر حضنا | لقيل كان قديما ها هنا جبل

حضن اسم جبل معنى البيت انه لو ضرب ذلك الجبل بذلك السيف لقطعه قطعا حتى لا يبقى منه شيء فيقول الرائي ها هنا كان جبل وزال

٤٣ اذا بدا ضاحكا في يوم معركة | بكفه بكت الاعناق والقلل

٤٤ فصك هام العدا صكا به مقل | قرت لان سخنت من وقعه مقل

المصك الضرب والمقل جمع مقلة والمقلة شحمة العين التي يجتمع فيها لسواد والبياض وقرت نقيض سخنت وقر الله عين فلان اي اعطاه حتى تقر ولا تطمح الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد فلا تسخن لان للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة قيل السخن بالضم الحار

٤٥ طود اذا لم يكن في الحلم مفسدة | وان يهج فالسبنتى ظل يا تكل

الطود الجبل والمفسدة خلاف المصلحة والحلم الاناة وان يهج اي يثار وهاجه وهيجه وهايجه بمعنى اثاره وهاج يهيج هيجا وهياجا و هتاج وتهيج اي ثار والسبنتا النمر ويأتكل اي يتوهج من الغضب ويتوقد

٤٦ بحر يواري الربى والقور مزبده | وانما البحر تشبيها به وشل

الربى جمع ربوة وربوة وهي ما ارتفع من الارض وكذلك الربية وربوتها اي علوتها والقور جمع قارة وهي الاكمة والوشل الماء القليل وفي المثل هل في الرمل وشل يقال وشل واوشال وشل الماء وشلانا اي قطر وقولهم فلان واشل الحظ اي ناقصه

٤٧ إنْ عُدَّ جودٌ فمن كعبٍ ومن هرمٍ ... أو عُدَّ مجدٌ فمن حفصٍ ومن جملُ

٤٨ يا عاذ لا الأمرُ في البذل دعْ وسِرْ ... من يعشق الجود لم يعلق به العذلُ

٤٩ ولا تفنِّدْ كريماً عن سجيّته ... حسن السجيّات من ربّ العلا نِحَلُ

التفنيد اللوم وتوهين الرأي والفند ضعف الرأي والفند أيضا الكذب والسجيّة الجبلّة التي طُبع عليها الانسان والنِّحَلُ العطاء واحدها نِحلة وهي العطيّة وكذلك النحلى على وزن فعلى ونحلتُ المرأةَ مهرها أي أعطيتها إيّاه من طيب نفس من غير مطالبة

٥٠ طابت به الموصل الحدباء واتّسعت ... لساكنيها بها الأرزاق والسبلُ

٥١ وأصبحت جنّةً لا تبتغي حولاً ... قطّانها لو الى دار البقى نُقِلوا

الحدباء القبر والموصل تعرف بهذا الاسم والجنّة البستان والقطّان المقيمون بالمكان أقام به استوطنه والحول من التحوّل ودار البقا الجنّة سُمّيت دار البقاء لأنّ أهلها يبقون فلا يموتون

٥٢ وحسبه مفخراً أنّ الإمام به ... برٌّ وأنّ لديه شأنه جللُ

٥٣ إمامنا الناصر الهادي فما اختلفت ... فيه العباد وما جاءت به الرُّسُلُ

٥٤ خليفةٌ قسماً لولا محبّته ... لما تُقُبِّلَ من ذي طاعةٍ عملُ

٥٥ هو الذي افترض الرحمن طاعته ... ومن سواه فلا فرضٌ ولا نفلُ

٥٦ فعاش ما شاء لا ما عاش حاسدُهُ ... في دولةٍ نجمها بالسعد مُتّصِلُ

٥٧ يا أيّها الملكُ المغني بنائله ... إذ الملوك بأدنى نائلٍ بخلوا

أدنى أقلّ وأدنى تجيئ على وجوه أحدها أقلّ قال الله تعالى

وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وتجيءُ بمعنى دون قال الله تعالى أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ وتجيءُ بمعنى أجدر قال الله تعالى ذَلِكَ أَدْنَى أَن لَّا تَرْتَابُوا وتجيءُ بمعنى أقرب قال الله تعالى وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

٥٨ إليك من بلد البحرين أنهضني		همٌّ له أنفسُ الأشراف تُبْتَذَلُ

بلد البحرين الاحساء وسمّاها بلد البحرين لان قيام البحرين عليها وهي احدى اسواق العرب المذكورة والهمّ ما أهمّك اي اقلقك واحزنك والنهوض القيام وانهضه واستنهضه الامر اي لزمه النهوض وناهضته اذا قاومته وتناهض القوم في الحرب وانهضني اثارني وتبتذل اي تمتهن والبذل ما يمهن

٥٩ كم جُبْتُ دونك من مجهولةٍ قذفٍ		تِيهٍ قليلٌ بها حلٌّ ومرتحلُ
٦٠ ومُزْبِدٍ لا يلذّ النوم راكبه		له إذا اضطربت أمواجه زَجَلُ

مزبد اي بحر مزبد وازبد البحر هاج وقذف بالزبد وقوله لا يلذ النوم راكبه اي لا يجد له لذة من شدة الخوف والاشفاق على النفس واضطرب الموج اي ضرب بعضه على بعض والاضطراب الحركة والزجل كثرة الاضطراب واختلاطه والمجهولة المفازة التي لا يهتدى فيها التي يتاه بها والجهل ضد العلم والحلّ والارتحال اذا نزل وسار

٦١ وحسن ظنّي وما أُثني عليك به		أجا بني والزمان الفاسد الخَبِلُ

٦٢ شهرٌ وشهرٌ وشهرٌ بعدا ربعةٍ | للموج والیعملات القود بي عَمَلُ

٦٣ اقلّها راحةٌ من غير منفعةٍ | وراحةٌ لا يُرجّى نفعها شُغُلُ

٦٤ وكم تخطّيتُ في قصدٍ يك من ملكٍ | لي عنده لو وردت النّهلُ والعَلَلُ

تخطّأتُ وتخطّيت اي جاوزتُ والقصد الاتيان والنهل الشرب الاول والعلل

٦٥ افنيتُ زادي ومركوبي وشيّبني | على عتوّجنا في الخوف والوجلُ

٦٦ وقد بلغتُ الجناب الرحب بعد وجىً | وليس الا على علياك متّكلُ

الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة يقال خصب جناب القوم وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب والخصب والجدب ضدّان والوجى التعب ووجى الفرس وجيًا اذا وجد وجعًا في حافره

٦٧ بقيتَ في عزّةٍ نعماء نا ئيةً | عن الحوادث مقرونًا بها الجذلُ

٦٨ وعاش حاسدك الاشقى اخا مضضٍ | وما في الجلد منه ذلك النّغلُ

الاشقى والشقي واحد والشقاوة ضدّ السعادة والمضض الوجع وامضّني الجرحُ ومضّني بغير الف والنّغلُ الفساد

القصيدة الخمسون

وقال سنة اربعة عشر وست مائة ببغداد

١ اميم لا تنكري حلّي ومرتحلي | انّ الفتى لم يزل كلًّا على الابلِ

الكَلّ الثقيل والابل لا واحد لها من لفظها لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم اذا صغّرتها ظهرت فيها الهاء

٢ وسائلي واردَ الرّكبان عن خبري | ينبيك انّي عين الماجد البطلِ

٣ لا أشربُ الماءَ ما لم يصفُ موردُهُ ... ولا أقولُ لمعوجِّ الوصالِ صِلِ

٤ تُكلِّفيني مقاماً بين أظهُركُم ... وليس يبدُو فرندُ السيفِ في الخِلَلِ

كلّفه تكليفاً إذا أمره بعمل بشيء يشقّ عليه والمقام الإقامة وفرندُ السيف جَوْهرُهُ والخلل جمع خِلّة وهي بطائنُ يُغشّى بها أجفان السيوف

٥ ما دامت البيض في الأجفان مغمدةً ... فما يبين لها في الهام من عملِ

الأجفان أغماد السيوف إذا جُمعت وأغمدت السيف إذا دخلته في غمده

٦ وفي التنقّل عزٌّ للفتى وعلاً ... لم يكمل البدر لولا كثرة التنقّلِ

٧ والمندلُ الرطبُ في أوطانه حطبٌ ... وقد تُقوَّمُ في الأسفارِ بالجُمَلِ

المندل العود وتقويم السلعة تثمينها بالقيمة والجُمَل جمع جملة وأجملت الحساب رددته إلى الجملة

٨ داويتكم جاهداً لو أنّ دائكُمُ ... ممّا يُداوى بغير البيض والأسلِ

٩ وكلّما زاد نصحي زاد غشُّكُمُ ... لا بارك الله في ودٍّ على دَخَلِ

الغشّ بخلاف النصيحة وغشّ فلانٌ فلاناً إذا عمل له عملاً فيما يُحبّ فيخلطه بما يكره وهو مأخوذ من الغشر وهو الماء القليل الكدر والدخل بالتحريك العيب في الريبة وقد يُسكّن ومنه قوله تعالى ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم

١٠ أسأتُم وظننتُم لا أبا لكُمُ ... أن لا أحسُّ بطعم الصاب والعسلِ

١١ إن أترُكِ العودَ في مراعاتكم ... فنهلة الطرق تُغنيني عن العللِ

الصاب عصارة شجرٍ مرٍّ والعسل معروف والعود الرجوع وكذلك المعاودة والإعتاب طلب العتبى والطرق الماء الذي تبول فيه الإبل

وتُبعَر والنهلة الشربة الاولى والعلة الشربة الثانية

كم قد غرست من الاحسان عندكمُ | لو يثمر الغرس في صفواء من جبلِ ١٢

الصفواء الحجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة

لا تحسبوا انّ بعد الدار اوحشني | البعد آنس من قرب على دخلِ ١٣

لقد تبدلت منكم خير ما بدلِ | فاستبدلوا الآن مني شر ما بدلِ ١٤

شرُّ الاخلاءِ من تسري عقاربهُ | لا خير في ادمٍ يُطوى على بغلِ ١٥

الادم جمع اديم وهو الجلد والبغل بكسر الغين في ماضيه تقول بغل اي فسد

لا تنقمون على من لا يبيت لكم | منه سوامٌ ولا عرضٌ على وجلِ ١٦

نقمتُ عليه انقِم بكسر القاف فانا ناقمٌ اذا عتبتَ عليه والسوام والسائم

مال الراعي والعِرض النفس والعرض الحسب والوجل الخوف

يزانُ ناديكم يومَ الخصامِ به | كما تزانُ بيوتُ الشعرِ بالمثلِ ١٧

النادي والندوة والنديُّ مجلس القوم فاذا قاموا لا يسمى بشيء من ذلك

اذا خطيبكمُ اكدتْ بلاغتهُ | اجاب عنه فلم يقصر ولم يطلِ ١٨

البلاغة الفصاحة واكدتْ وقفتْ وانقطعت ومن قولهم اكدى الحافرُ

اذا بلغ الكديةَ ولم يبقَ يمكنه الحفر والكدية الارض الصلبة ولم يقصر

من التقصير في الكلام ولم يطل من التطويل اي لم يطل الكلام

اثرى زمانًا فلم يذمم سائلهُ | وقلّما الّا فلم يضرعْ ولم يسلِ ١٩

اثرى من الثروة وهي كثرة الاموال وضرعَ من الضراعة اي الخضوع والضرع

بالتحريك الضعيف وجاء فلان يتضرع يطلب حاجة والضراعة السؤال

٢٠ يكسوكم كل يوم من محاسنه | ومجده حللا ابهى من الحلل

الحلل جمع حلة والحلة لا تكون الا ثوبين ازار ورداء والحلل برود اليمن

٢١ ولم يزل همه تشييد مجدكم | يود لو انه اوفى على زحل

٢٢ يهين في ودكم من لا يود له | هونا ويكرم فيكم علة العلل

٢٣ ان قلتم الخير يوما قال مبتجحا | عنكم وان قلتم العوراء لم يقل

البجح الفرح والعوراء الكلمة القبيحة

٢٤ ما ضركم لو وفيتم فالكريم اذا | حال اللئيم وفى طبعا ولم يحل

اللئيم الدني الخسيس وحال عن العهد انقلب

٢٥ ألستُ اوفاكم عهدا واحكمكم | عقدا واقومكم بالفرض والنفل

الفرض خلاف النفل ومعنى فرض الله الزكاة اي قدرها وبينها واصل الفرض القطع ومنه فرض النفقات وهو بيان مقدارها وكذلك فرض لهم قال الله تعالى وتفرضوا لهن فريضة ومنه فرض الجند وهو ما يقطع لهم من العطا

٢٦ اليس بيتكم في العز مركزه | بيتي فما كان من فخر فمن قبلي

٢٧ ألستُ اطول لكم في كل مكرمة | باعا واحملكم للحادث الجلل

٢٨ كم ينفق الغش فيكم والنفاق وكم | لا ترعوون الى نصح ولا عذل

النفاق بكسر النون فعل المنافق مأخوذ من نفق اليربوع ومنه اشتقاق المنافق والنفق

٢٩ ان يمس مقتكم حظي فحق لكم | الورد من قربه يعمى على الجعل

المقت البغض والحظ النصيب والجعل دويبة وجمعه جعلان وكذلك الدويبة لا تعيش الا بالسرجين فاذا اشتم رائحة الورد اغمي عليه ومغمى عليه

وان

٣٠ وان عكفتم على من لا خلاق له ... دوني فقد عكفت قوم على هبل

عكفت على الشيء عكوفاً اذا اقبل عليه مواظباً والاعتكاف في المسجد من الاحتباس يقال عكفه اي حبسه ووقفه ومنه قوله تعالى والهدي معكوفاً ان يبلغ محله والخلاق النصيب اي لا نصيب له في الشرف و [illegible]

٣١ املت دفع ملمات الخطوب بكم ... فآه واشقوتا من خيبة الامل

الملمات النوازل واحدتها ملمة والامل الرجاء والامل اسم لما يقع في النفس الا انه بخلاف غيره لان الوسواس اسم لما يقع فيها من الاوهام والخيبة ان يطلب ولا يجد

٣٢ وكنت احسبكم ممن تقر به ... عيني فالفيتكم من سخنة المقل

٣٣ ان يخف ما بينكم فضلي فلا عجباً ... لا يستطيع شعاع الشمس ذو السبل

قرت عينه اذا بردت وسخنت حرت لان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة والسبل داء في العين شبه الغشاوة ولا يستطيع صاحب ذلك الداء [illegible]

٣٤ ياليت شعري والانباء ما برحت ... تسائر الريح بالاسحار والاصل

الاسحار جمع سحر وهو قبل الصبح والاصل والاصائل من بعد العصر الى الغروب

٣٥ هل جاء قومي واخداني الذين هم ... ان رام مرتبل الرامين من قبلي

٣٦ بانني لم ارذ وبرداً اعاب به ... ولم اقف ذات يوم موقف الخجل

٣٧ كسوت ثوبي بالبحرين ثوب علاً ... يبقى جديداً بقاء الحوت والحمل

٣٨ لقد تقدمت سبقاً من تقدمني ... سناً وادرك شاوي فارط الاول

٣٩ بذاك قدوة اهل العلم قاطبة ... ابو التقاء محب الدين يشهد لي

القدوة الاسوة وهو الذي يقتدى به في الدين وذلك لقب ابي العباس عبد الله ابن الحسين العسكري لواء وامام اهل العربية من اهل بغداد وغيرها وكان قد حكم له على جمع من تقدم من الشعراء وكوتب على ذلك بحضرة جماعة من اهل العلم

٤٠	هو الامام الذي كل له تبع	من كل حاف على الدنيا ومنتعل
٤١	فما الخليل له ند يقاس به	وهل يقايس بين البحر والوشل

الخليل صاحب كتاب العين وهو الخليل ابن احمد والند الضد والوشل الماء القليل

٤٢	وبعض علمائه تكفي به حكما	مهذبا لم يخف جورا ولم يمل
٤٣	ولم يقل وحده ما قال بل شهدت	به الافاضل من بغداد عن كمل
٤٤	وليس في الشعر من فضل لطول به	مثلي ولو فاق اعلا سبعها الطول
٤٥	بل فضل مثلي ان يسمو بهمته	عن مدح فدم عن العلياء في شغل

المهذب من الرجال المطهر الاخلاق والتطهير التنقية والحيف الظلم وقوله سبعها يعني الطول وهي السبع القصائد المشهورة بالتعليق والضمير راجع الى العرب والفدم من الرجال العي الثقيل



وقال ايضا

البسيط

١	ابا الفضائل يا من في مفاضته	بدر وبحر وثعبان ورئبال

ابو الفضائل كنية بدر الدين والمفاضة الدرع الواسعة والثعبان الحية و

٢	لا تحفلن بقول المرجفين وما	قد زخرفوا فعلى ذا الوضع ما زالوا

٣ فقد عهدتك طوداً اما تزعزعه ... نكباء عادٍ فكيف القيل والقال

٤ من ذا يهمّ بغابٍ انت ضيغمه ... وحولك الاسد في الماذيّ تختال

الطود الجبل العظيم والزعزعة الاضطراب والحركة

٥ قد كنت وحدك لا جندٌ ولا مددٌ ... وقد اتوك فقل لي ما الذي نالوا

٦ هل غير احراق غلّاتٍ وقد شقيت ... بهم عجائزهم هاتٌ واطفال

٧ وكل ذا ليس يشفي غيظ ذي حنقٍ ... وكيف يشفي غليل الحائم الآل

الحنق والغيظ واحد والغليل العطش والحائم العطشان والآل السراب

٨ وانت لو شئت اضحت كل ناحيةٍ ... من ارضهم وبها نوحٌ واعوال

٩ لكن اباك حلمٌ راسخٌ وتقى ... ما لا توهّمه غوغاء جهّال

الحلم الاناة والصبر والراسخ الثابت والغوغاء الاراذل من النّاس وجهالهم

١٠ وانت تعلم لا زلت المنيع حمًى ... انّ الشدائد للسّادات غربال

١١ قد احسن المتنبّي ما يقول وما ... زالت له حكمٌ تحكى وامثال

١٢ لا يدرك المجد الّا سيّدٌ فطنٌ ... لما يشقّ على السّادات فعّال

١٣ وانت ذاك الذي يعني فلا انقطعت ... الى القيمة للرّاجين آمال

١٤ وسر واسعد بهذا الشهر الاصمّ فقد ... وافاك يصحبه نصرٌ واقبال

١٥ واسلم ودم في نعيمٍ شاملٍ وعلاً ... ما دام للعيس بالوعساء ارقال

الشهر الاصم رجب والارقال ضرب من الخبب

القصيدة الثانية والخمسون

وقال ايضا حين منعه الحاجب عن الدّخول على كمال الدين بالموصل فاعتذر اليه بعد ذلك

١	كمال الدين انت لكل خير	وعارفة لقيد الشكر أهل
٢	عنايتك الجميلة اخبرتني	بانك لا يبور لديك فضل
٣	وها أنا كلما استاذنت قالت	لي الحجاب للمخدوم شغل
٤	فان يك فاعلوه بغير اذن	مقالة من له ادب وعقل
٥	رأيت لكلهم عني ازورارا	كوصف العجل صال عليه عجل
٦	وطال عناي يوما بعد يوم	وكلهم عليه ذاك سهل
٧	ولولا كثرة الأشغال فاعلم	لما خففت الى ناديك نعل
٨	واهداء السلام اليك شأني	فهل لسلام مصفي الود ثقل
٩	وللحجاب وهم غير هذا	وللاوهام في الاذهان شغل
١٠	ولا والله ما بدخول مثلي	عليك يفوت أهل الدين دخل
١١	فاني بعت مركوبي ومالي	سواه يد آنوء به ورحل
١٢	بأوكس قيمة في شر وقت	وعضل البيع في الحاجات بسل
١٣	وقلت أتي به عرضي لئلا	يرى حسبي بعين النقص نذل
١٤	وكل عالم لكن خضوعي	لغير علاك بعد الله خبل
١٥	فما راب المجاهد من دخولي	وأبيك إن ذا العمى وجهل

المجاهد وأبيك غلامان روميان لكمال الدين

١٦	وذا حين الوداع وسوف يأتي	ثناء يطرب الاسماع جزل
١٧	فلا عبثت بساحتك الليالي	فانك للصديق يد ونصل
١٨	ولا برحت عداتك حيث كانوا	وكل حياتهم حرب وثكل

تعال



وقال ايضًا يودّع بدر الدين حين اراد الخروج من الموصل

انزلْ لتلثمَ ذا الصعيدَ مُقبِّلا … شرفًا واجلالًا لمولى ذا الملا ١

انزل من النزول يعني من على ظهر دابته واللثم التقبيل

وقُلِ السلامُ عليكَ يا من لم يزلْ … كنزًا لابناء الهموم ومعقلا ٢
واشكرْ اياديهِ التي اولاكَها … فلقد اطابَ لكَ العطاءَ واجزلا ٣

الايادي النعم واليد النعمة والاحسان يصطنع واولاكها اي اسداها اليك واوليت فلانا معروفا اي اسديته اليه واجزل اي اكثر والجزيل الكثير

وأشِرْ اليهِ بعدَ ذاك مودِّعًا … توديعَ لا مَلَلٍ عراكَ ولا قِلا ٤
افديهِ من مَلِكٍ لقد اضحى بهِ … جَدُّ المكارمِ والاكارمِ مُقبِلا ٥

الاشارة الايما واشار اليه بالرأي والقلا البغض والقلا اذا كسرت اوله مددته واذا افتحت فهو مقصور وفداه بنفسه وفداه يفديه اذا قال جعلتُ فداك والجد البخت والاقبال نقيض الادبار

ما كنتُ آملُ من نداه انالني … فانالَهُ ربُّ العُلا ما امَّلا ٦
الفًا مصتّمةً انالَ وبغلةً … تنشئُ النعامةَ والحزونَ وقرزلا ٧
ومن الملابسِ حُلَّةً لو قابلتْ … روضَ الحمى انفًا لكانت اجملا ٨
ووراءَ ذا الكرمِ اعتذارٌ انّهُ … لولا امورٌ جمّةٌ ما قلّلا ٩
واحبُّ من هذا الذي لقائُهُ … لي مُسفرًا عن بشرهِ متهلّلا ١٠

مسفر مشرق الوجه اسفر الرجل اي اشرق واشرق اسفر الصبح اي اضاء والبشر طلاقة الوجه واتاني من بشرت براي سررت والاسم من ذلك

البشارة بالكسر والضم وتهلل وجهه اي من الفرح واستهل اي اضاء واشرق

١١ وسؤال الملي كيف انت وقوله ... اهلاً اتيت وذاك نحرُوا نجلا

١٢ فاضاء في عيني النهار وقبل ان ... القاه كان علي ليلاً اليلا

١٣ وشكرت حادثة ارتني وجهه ... لو كان نزع الروح منها اسهلا

١٤ وغفرت زلة ظالمي لكونها ... سبب اللقاء وقلت ايسر محملا

١٥ ان كان قد ابقى حسودي باهتاً ... فلا بقين حسوده متململا

الباهت المتحير من لدن غيره اي بهته غيره حيره وادهشه والاسم بُهت بضم اوله كما في ماضيه كقوله تعالى فبهت الذي كفر والتململ يكون من شدة الوجع يقال فلان يتململ على فراشه اذا لم يستقر كانه على مِلّه

١٦ ولاكسونّ علاه ما لا ينطوي ... ابد الزمان ولا يلم به البلا

١٧ ولاعقدن على ذوائب مجده ... تاجاً من الدر الثمين مفصلا

١٩ ولاضربن بجوده الامثال كي ... يشتد وبها من شاء ان يتمثلا

١٩ بابي الهمام ابي الفضائل والعلا ... والمكرمات فما ابر وافضلا

٢٠ كن ايها الساعي لادراك العلا ... كابي الفضائل في الندى الا فلا

٢١ واما لعمر الله لست بمدرك ... شأو الامير وما عسى ان تفعلا

لعمر الله قسم ببقائه تعالى وشأوه كقولك طاقته وقوله وما عسى ان تفعلا كانه يقول ما يبلغ جهدك ان تفعل حتى تدرك شرفه وسيادته

٢٢ لله بدر الدين من ملك فما ... اوفى واكفى للخطوب واجملا

٢٣ ملك انخت بِهِ الرجاء مؤملاً ... فرجعت من جدوى يديه مؤملا

اياهم

أيامه غرر محجّلة وقد ضمن الأخير بأن يفوق الأولا ٢٤

الغرّ البيض والأغرّ الأبيض ويقال قوم غرّان قال الشاعر

ثياب بني عوفٍ طهار نقيّة * وجوههم بيض المشاهد غرّان

ورجل أغرّ أي شريف وفلان أغرّ قومه وغرّة قومه يعني سيدهم وهم غرر وغرر قومهم أي ساداتهم وغرّة كل شيء أوّله

زهت البلاد به فما من بلدةٍ إلّا تمنّت أن تكون الموصلا ٢٥

من مبلغٌ سادات قومي أنني لاقيت بعدهم الجواد المفضلا ٢٦

ونزلت حيث المكرمات وقمت في حيث ابتنى المجد المؤثّل والعلا ٢٧

يفديك شمس الدين كل مسربلٍ باللؤم غاية حزمه أن يبخلا ٢٨

حفظ الحطام وسلّ سيفاً دونه وأضاع منه العرض تضييع السلا ٢٩

العرض الحسب والعرض ما يسبّ من الرجل والعرض رائحة الجسد وغيره كانت طيبةً أو خبيثةً يقال فلان طيّب العرض ومنتن العرض والعرض النفس

وغدت تمزّقه الرجال وتختطي لجج البحار به وأجواز الفلا ٣٠

يا أيها الملك الذي في كفّه بحرٌ أرانا كلّ بحرٍ جدولا ٣١

لا تحسبنّ ثنائي للمال الذي خوّلتنيه فلم أزل متموّلا ٣٢

والمال عندك كالتراب محلّه تحبو به من هان قدراً أو علا ٣٣

لكن رأيت خلائقاً ما خلتني أحظى برؤيته مثلها في ذا الملا ٣٤

لولا النبوّة بالنبيّ محمّدٍ ختمت لقلت أرى نبيّاً مرسلا ٣٥

قل لي أملكٌ أنت أم ملكٌ فمن نظر العجاب فحقّه أن يسألا ٣٦

٣٧	ما هذه الاخلاق في بشر ولا	هذا السماح اذا اللبيب تأملا
٣٨	فبقيت ما بقي الزمان لذي الورى	كهفاً نلوذ به وستراً مسبلا

اللبيب العاقل وجمعه الباء ويقال لب لبابة اذا صار ذا لب ورجل لبيب ولب اذا اكرم واللبيب اللطيف وتأملت الشيء اذا نظرت اليه مستبيناله والكهف الملجأ والكهف البيت المقور في الجبل ولاذ به لواذاً ولياذاً اي لجأ اليه ولاذ القوم ملاوذة ولواذا اي التجأ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا

٣٩	وبقيت للمعروف ايضا والعلا	ابداً بقاؤهما ثبير ويذبلا
٤٠	واراك ربك ما تحب وعاش من	يشناك يهوي الموت من جهد البلا



وقال ايضاً

١	بالسيف يفتح كل باب مقفل	وتحل عقدة كل امر مشكل
٢	فاقرع اذا صادفت بابا مرتجا	بالسيف صفقته حلقتيه وادخل
٣	واذا ابدت لك حاجة فاستقضها	بالمشرفية والرماح الذبل
٤	لا تسألن الناس فضل نوالهم	والله والبيض الصوارم فاسئل
٥	فالسيف اكرم محتد يممته	واذا تلوذ به فامنع معقل
٦	واجعل رسولك ان بعثت الى العدا	زرق الاسنة فهي اصدق مرسل
٧	واعلم هديت ولا اخالك جاهلا	ان الرسول بيان عقل المرسل
٨	واقعد وارضك ظهر اجرد سابح	وسمائك الدنيا غيابة قسطل
٩	الكن كابن مسعود حسين في الندا	والبأس او فعن المكارم فاعدل

١٠ الطاعن الفرسان كلّ ممرّشةٍ جيّاشةٍ تغلي كغلي المرجلِ
١١ والتارك الابطال تسجد هامها بالسيف غير عبادةٍ للاجللِ
١٢ والخائض الغمرات لا متقهقرًا حتّى يصارمه المهنّد تنجلي
١٣ والنازل الثغر الذي لو يبتلى بنزوله ربّ الحمى لم ينزلِ
١٤ والحامل العبء الذي لو حمّلت هضبات سلمى بعضه لم تحملِ
١٥ والواهب الكوم الذّرى وعاتها وفصالها عفوًا وما لم يفصلِ
١٦ وهو المجير الجاربات مروّعًا من جاره فعل الهمام الاطولِ
١٧ وتبيت جارته ولم يرفع لها كسرًا بغلّة غائلٍ متطلّلِ
١٨ يغضي اذا برزت ويخفض صوته عنها فعال الناسك المتبتّلِ
١٩ لم ينطق العوراء قطّ ولا اصطفى نذلًا ولا اصغى لقول مضلّلِ
٢٠ واذا المحول تتابعت الفيتة متبجّح العافي وزاد المرملِ
٢١ واذا لظى الحرب الزبون تأجّجت اطفى لوافحها بحملةٍ فيصلِ
٢٢ كم فارسٍ اردى بطعنةٍ ثائرٍ يدني من الادبار حدّ المقتلِ
٢٣ وعميد قومٍ صكّ مفرق رأسه بالسيف في ليل العجاج الاليلِ
٢٤ يلقى الكتيبة واحدًا فكأنّها في مقنبٍ وكأنّه في جحفلِ
٢٥ وكأنّ حاجم كلّ نارٍ اوقدت للحرب في عينيه نارُ مهوّلِ
٢٦ تلقاه اثبت ما يكون جنانه والبيض تختطف الرؤس وتختلي
٢٧ متهاونٌ بالموت يعلم انّه سيموت بالادواء من لم يقتلِ
٢٨ نهدٌ على نهد المراكل سابحٍ رحب اللّبان محجّل الّا الارجلِ

۲۹ متمطّرٍ سامي التليل مقابلٍ | من نسلِ اعوجَ لا الحرونِ وقُرزلِ
۳۰ كالمجدل العاديّ الّا انّه | يمري فينقضّ انقضاض الاجدلِ
۳۱ طرف يعوّذه الاريبُ مُجلّلاً | من شرق طرّةٍ وغير مُجلّلِ
۳۲ وبكفّه ماضٍ تخال عقيقه | لمعت بصفحة عارضٍ متهلّلِ
۳۳ عودٌ من اليومين يخبر صادقاً | وعن الثلاثة والكلاب الاوّلِ
۳۴ والشيفلين ولعلعٍ واوارةٍ | وحمىّ ضريّةٍ والنباح وتبتلِ
۳۵ ابداً يقول المنتضيه في الوغى | اعلِ الطُلا والهام في وتوكّلِ
۳۶ كم هامةٍ شُقّت ببرود عامةٍ | دُقّت فخرّت للحضيض الاسفلِ
۳۷ وكانّما وقع السيوف بمتنه | وقع الحفاة وريشةٍ من اجدلِ
۳۸ لو رامَ محتومُ القضاء لقابلتْ | بالردّ محتوم القضاء المنزلِ
۳۹ ماضي المهنّد والسنان وعزمه | امضى وغيرُ كهامةٍ في المقولِ
۴۰ زاكي العمومة والخؤولة غير ذي | اشَبٍ فبورك من معمٍّ مخولِ
۴۱ امضى اذا ماهمّ من ذي رونقٍ | صافي الحديدة ذي فرندٍ مصقلِ
۴۲ ندّ الورى طفلاً وبرّز يافعاً | ونحى العُلا وعذاره لم يبقلِ
۴۳ امضاء عمروٍ وفي شجاعة وائلٍ | وسماح معنٍ في وفاء سموألِ
۴۴ من معشرٍ بيض الوجوه اعزّةٍ | جرنا مجاورُهم بهم او فاعدلِ
۴۵ فضلٌ ابوهم والمعظّم عبدلٌ | من مثلُ فضلٍ في الفخار وعبدلِ
۴۶ واذا عددت اباسنانٍ وابنه | وابن ابنه فاشرب بخصيمك قل وكل
۴۷ غُرٌّ بنا لهم المعظّم جدّهم | بيتاً اناف على السماك الاعزلِ

ان قال قائلهم اصاب وان رمى | اصمى وان سُئل الندى لم يبخل ٤٨
عُقَدُ الجبابر عندهم محلولةٌ | واذا امرّوا عقدةً لم تُحلَل ٤٩
نسل العيوفي الذين احلّهم | بفعاله في المجد اشرف منزل ٥٠
لا غالهم صرفُ الزمان فكم لهم | في الدهر من يوم اغرّ محجّل ٥١
يا من يُقيس بآلِ فضلٍ غيرهم | لا توهمنّ الروح غير القرمل ٥٢
ما كلّ نبتٍ راق طرفك لونُهُ | مرعًى ولا كلّ المياه بمنهل ٥٣
يا آل فضلٍ دعوةً من مخلصٍ | لكم المودّة ليس بالمتحمّل ٥٤
كم مربع القوم الحميم ومالنا | غير الألائة مرتعًا والحنظل ٥٥
لكم الشقائق والتلاع لغيرنا | ولنا الحطائط قسم من لم يعدل ٥٦
والبارد العذب الزلال لخصمنا | ونخصّ بالملح الأجاج الأشكل ٥٧
ارحامنا من يوم غيّب جدّكم | في رمسه مقطوعة لم توصل ٥٨
حتّى كأنّا من جهينة اصلنا | لا وُلْدُ عبد الله نحن ولا علي ٥٩
وكم العدوّ يروح فرد زبيدة | شبعًا ومصفي الودّ كلبة حومل ٦٠
لو لا لقلت وقلت لكنّي امرءٌ | ابدًا اصون عن الشكاية مقولي ٦١
اصل الرياسة لي وحكمة دغفلٍ | وبيانُ سحبانٍ وشعر الأخطل ٦٢
فبقيتمُ للمكرمات وللعلا | ابدًا بقا عمايتين ويذبل ٦٣



وقال ايضا يرثي فيها الامير الاجل ابا علي محمد بن الحسين بن محمد بن علي

ظننت حسودي حين غالت غوائله | يريع الى البقيا وتطوى حبائله ١

الظنّ بخلاف اليقين وقد يوضع موضع العلم والتظنّي اعمال الظنّ

واصله التظني والحسد هو ان يتمنى زوال نعمة المحسود والغائلة الشر والريع الرجوع والعود يقال راع يريع والبُقيا بضم الباء الاسم من ابقيت على فلان اي رابعته ورحمته وكذلك قوله وتطوى حبائله اي المكر الذي كان يعمله

٢ فقلت كفاه ما لقيت ونالني	بِرِّ الدهر ما كان قدمًا يحاوله
٣ وغمضت جفنًا والقذا مِلأُ ناظري	وابديتُ سلمًا ليس تخشى دغائلهُ

القذا يكون في العين وفي الشراب هو ما يقع فيه والناظر في المقلة و هو السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويطلق الناظر على العين والناظران عرقان في مجرى الدمع الى جانبي الانف والسلم الصلح يفتح ويكسر اوله ويذكر ويؤنث تقول سلم ومسالمة و الدغائل الدواهي

٤ واطفئتُ نار الجهل بالحلم بعدما	غلى المرجل الاحوى وذقت توابله

المرجل القدر يكون من نحاس والاحوى هو الاسود والتوابل جمع تابل وهي اباذير القدر يضرب بذلك مثلاً بصبره وحلمه مع الغضب والغيظ

٥ ووطنت نفسي للمداراة ما رأى	رأيتُ ومهما قاله انا قائله

توطين النفس على الشيء يكون بالتمهيد والتذليل والمداراة الملاينة

٦ فما ازداد ذو الاضغان الا تماديًا	ولا انتشرت الا بشرٍ مخائله

الاضغان جمع ضغن وهو الحقد والتمادي اللجاج والمخائل البروق التي يخال فيها المطر والخال الغيم وتخيلت السماء اي تغيمت وتهيئت

٧ كذلك احوال الحسود وحبه	وما تقتضي اخلاقه وشمائله

الشمائل

الشمائل الاخلاق واحدها شمال وجمع الخلق اخلاق

فلا ترجُ يوماً من حسودٍ مودّةً ‎   وان كنت تبدي ودّه وتجامله ٨

الودّ المحبة والمجاملة من الجميل

ولا تبغ بالاحسان ارضاء كاشحٍ ‎   فليس بمغنٍ عن دمالٍ مدامله ٩

الكاشح المبغض الذي يكمن العداوة في كشحه والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والدمال التئام العقر الذي يكون اسودا

فقل لخليعٍ همّه ما يسوءني ‎   رويدك فان الزجّ في الرمح عامله ١٠

الخليع الاحمق الذي خلعه اهله لحمقه وسفهه فاذا جنى لم يطالبوا بجنايته والزج من الرمح اسفله والعامل من الرمح مما يلي السنان

فلا تحسبنّي ضقت يوماً بما جرى ‎   ذراعاً فما ضاقت بجرمٍ مراكله ١١

يقال ضقت بالشيء ذرعاً اذا لم تطقه وقولهم اقصد بذرعك اي اربع على نفسك والذريع في المشي تحريك الذراعين والمركل الطريق وجمعه مراكل

فقد يدرك البدر الخسوف وتنجلي ‎   غياهبه عن نوره وغياطله ١٢

الخسوف النقصان والخسوف الذهاب يقال خسف القمر وكسف ايضا والغيطل الظلمة وغيطله سواده والغيهب الظلام

وقد يحزن الرجّاف طوراً وتارةً ‎   يسيّر ذات الجلّ بالمدّ ساحله ١٣

الرجّاف البحر سمّي بذلك لكثرة اضطراب مواجه والجلّ شراع السفينة

فان ساءني قومي الكرام وضيّعوا ‎   حقوقي وهادي المجد فيهم وكاهله ١٤

فقبلي اخو شنّ ابن اقصى اضاعه ‎   بنو عمه دون الورى وفضائله ١٥

الفضائل جمع فضيلة وفضيلة الرجل رهطه الادنون واخوش ربّاب ابن البركان حجة اهل زمانه قال لبعض بني عمه احفروا لي حفرة وادفنوني فيها واذهبوا عني بعيدًا فاذا رايتم الوحوش قد اجتمعت على تلك الحفيرة فاتركوها حتى تذهب فاذا ذهبت فاكشفوا عني فلما حفروا له لم يحفروا عنه حتى مات فقيل هذا بيت ضيعه اهله وقومه واصحابه

١٦ وقد يَشْرَقُ الريقُ الفتى وهو غوثُهُ	ويجرحه ماضي الشبا وهو فاصِلُهُ

شبا كل شيء حده والمعنى في ذلك مفهوم يريد تسلية نفسه بذلك

١٧ ولا بُدَّ هذا الدهر يرجع صحوه	وينجاب عنه غيمه ويزائله
١٨ فينظر عن صدقٍ ويسمع واعيًا	ويفهم ذو عقلٍ فتزهو بواطِلُهُ
١٩ فتذهب قومٌ كاليعاليل لا ترى	لها اثرٌ والماء تطغو جداولُهُ

اليعاليل النفخات التي على وجه الماء والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير شبههم بالنفخات التي على وجه الماء لان ذهابها وزوالها لا ينقص الماء فكذالك هلاكهم لا يخل بالبلد ولا ينقص اهلها لخستهم ورذالتهم .

٢٠ فجدعًا وعقرًا للزمان اذا استوى	مُطَهَّمُهُ في عينه وطَهامِلُهُ

جدعًا وعقرًا معناه جدع الله انفه وعقر ظهره والمطهم التام الحسن والطهمل قبيح المنظر وجمعه طهامل

٢١ وقبحًا الدهرِ اصبح العَلُّ فيلَهُ	واضحت بزاة الطير فيه علاعِلُهُ

العَلّ الغزال المهزول والبزاة الصقور والعلاعل واحدها

علعال وهو ذكر القنابر

فلا يفرح الجلف المدان بنكبتي	فما نالني من صرفه فهو نائله	٢٢

الجلف الردي والمدان الاحمق الثقيل وصرف الدهر ما يحدث فيه

على انني لا مستكيناً لحادث	وسيان عندي نيله وصلاصله	٢٣

الاستكانة الذل والخضوع والنيل نيل مصر والصلاصل جمع صلصلة وهي بقية الماء في الحوض والاداوة في الغدير وسيان اي مثلان

وقائلة والعيس تحدج للنوى	ودمع الجوى قد جال في الخد جائله	٢٤

العيس الابل البيض يخالط بياضها صفرة واحدها عيس وقد يقال للانثى عيسى وتحدج يشد عليها وهو جمع حدج ويسمى حداجه والنوى الوجه الذي ينويه المسافر بعيداً او قريباً وهي مؤنثة لا غير والجوى الحرقة و شدة الوجد من عشق وحزن

عليك بصبر واحتساب فانما	يفوت الثنا من راح والصبر خاذله	٢٥

الاحتساب طلب الاجر والحسبة بالكسر الاجر المعنى يقول ورب قائلة ودمعها قد فاض على خدها شوقاً وتوجعاً للفراق هل لا تقيم بارضك بين قومك وعشيرتك وتحتسب بصبرك في ذلك عند الله الاجر فان الله قد اثنى على الصابرين في مواضع كثيرة

ولا ترم بالاهوال نفساً عزيزة	فذا الدهر قد اودى وقاز لازله	٢٦
فكم كربة في غربة ومنية	بامنية والرزق ذو العرش كافله	٢٧

الزلازل الشدائد والامنية واحدة الاماني ترهبه وترغبه في المقام

٢٨ فقلت لها والعين شكرى بزفرةٍ ... اردّوها والصدر جمٌّ بلابلُه

شكرى ممتلئة بالدموع والزفير احتراق النفس من الشدّة والكرب

٢٩ أبالموتِ مثلي هيّبين وبالنوى ... وعاجله عندي سواءٌ وآجلُه

العاجل نقيض الآجل كالسرعة والتأخير

٣٠ وللموتُ احلى من حياةٍ ببلدةٍ ... يرى الحرّ فيها الغبن ممّن يشاكلُه

الحرّ الكريم والغبن الغمط والشكل المثل وشاكله اي ساواه والمعنى ظاهر

٣١ وما غربةٌ عن دار ذُلٍّ بغربةٍ ... لو انّ الفتى اكدى وغثّت مآكلُه

اكدى الرجل اذا قلّ خيره وغثّت مآكله اي رذلت ماخوذ من غثيث اللحم اي مهزوله

٣٢ وربّ غريبٍ ناعمٍ وابنِ بلدةٍ ... تبكيه قبل الموت فيها ثواكلُه

٣٣ وان مقامي يا ابنة القوم للقلا ... وللضيم للعجز الذي لا ازاملُه

المقام الاقامة والمزاملة المناولة يقول لا ارضى العجز ميلا

٣٤ ولا تنكري خوضي الطوامي وجوبي السـ ... ـموامي اذا اللآل استجاش طيالسُه

الطوامي البحار والموامي الفلوات والقفار واللال السراب وكذلك الطيسل واستجاش كثر لمعانه

٣٥ فمن كرم الحرّ ارتحالٌ عن الفنا .. ... اذا اقذعتنا اوباشه ورعابلُه

الاوباش من الناس الاخلاط ورعابيل الناس هم الدون منهم

٣٦ ولا بدّ لي من وقفةٍ قبل رحلةٍ ... أذيل لها دمعي فينهلّ وابلُه

اذال الدمع ارسله ماخوذ من اذالة المرأة قناعها اي ارسلته و الوابل المطر وانهماله انصبابه

٣٧ على جدثٍ اضحى به المجد ثاويًا ... بحيث ترى شط المزار مقابلُه

الجدث

الجدث القبر وكذلك الجدف والثاوي المقيم والمزار ارض بالقطيف فيها
قبر المرثي وهو الامير محمد ابن ابي الحسين

٣٨ وهل همة الموتى باشعاء غارةٍ … يثار بها من كل جوٍ قساطله

شعى القوم الغارة اي اشاعوها وغارة شعواء وهي المتفرقة والجو كل واد متسع والجو ما بين السماء والارض والقسطل الغبار

٣٩ فقد نامت الاحياء عن العز واستوى … بكل سبيلٍ اسده وخياطله

الاسد الليوث والخياطيل السنانير واحدها خيطل بالياء ومنهم من يقول بالنون

٤٠ فيا عجبا من ملحدٍ ضم فيلقا … وطودا وبحرا يركب المزن عاقله

الملحد القبر والفيلق الجيش العظيم والمزن السحاب

٤١ مضى طاهر الاخلاق والخيم لم يمل … الى سفهٍ يوما ولا خاب آمله

طاهر الاخلاق منزه السجايا من العيوب والسفه الجهل والرقة والخفه

٤٢ فيا لك من مجدٍ تداعت فروعه … ومال ذراه وانقعرت اسافله

تداعت تساقطت وتهدمت وفروعه اعاليه وانقعرت اسافله اي سقطت اعاليه وانقلع قعره اي عمقه من الارض اي اساسه انقعر

٤٣ ليبك العلا والمجد والباس والندا … لقد صل واديها وجفت مسايله

صل اي يبس وارض صلة اي يابسة والمسائل مجاري الماء وجفت يبست

٤٤ وتندبه البيض الصوارم والقنا … لما انهلتها كفه وانامله

البيض السيوف والصوارم القواطع والقنا الرماح والناهل الريان و الناهل العطشان وهو من الاضداد والمعنى في بكائها عليه انه كان

يرويها من دم الاعادي

٤٥ لعمري لأن كان الامير محمد   قضى وأصيبت يوم نحس مقاتله

قضى اي مات والنحس ضد السعد والمقاتل التي اذا اصيبت قتلت

٤٦ لقد منيت منه الاعادي بثائر   همام أبى ان يحمل الضيم كاهله

منيت ابتليت والثائر الذي لا يبقي شيئاً حتى يدرك ثاره والثار هو قتل القاتل

٤٧ أبا فضل لا زالت لنعماك تلتقي   بمغناك سادات الملا وعباهله

الملا عظماء الناس واشرافهم قال الله عز وجل قال الملا حوله الا تسمعون يعني اشراف قومه وعظماؤهم والعباهل من اقادم الملوك واحدها عبهل

٤٨ منحتك ودّاً كنت قبل منحته   اباك ومزني لم تقشع هواطله

المنح العطايا والمزن السحاب واحدته مزنة والهواطل المواطر يعني ان ودي لكم قديم ولم اطمع في شيء من اموالكم لاني امتدحت اباك قبلك وانا كثير المال غير محتاج اليكم بل للقرابة والمحبة واظهار سؤددكم وشرفكم

٤٩ ولاقيت في جرّاكم ما علمته   وهل احد من سائر الناس جاهله

يقال فعلت ذلك من جراك ومن جرائك اي من اجلك يعني ما فعل به محمد ابن ماجد

٥٠ وكم مبغض لي في هواكم وشانئ   عليّ بنار الحقد تغلي مراجله

الشانئ والمبغض واحد والمرجل القدر والجمع مراجل يضرب بذلك المثل

٥١ فلا تحملني والمناديح جمة   * على مورد يستعذب الموت ناهله

يقول لي عن هذا الامر مندوحة ومندح ومنتدح اي سعة وجهة كثيرة والناهل الوارد يقول ان كلفتني بالخروج عن البحرين فالارض لي واسعة

والمذاهب كثيرة ولكن اري الموت احلا عندي من امتداحي غير نسبي
وهو عليكم عار اذا احوجتموني الى ما لا يسهل علي

٥٢ رأيتك ان اخرتني وجفوتني ‖ وذا الدهر قد اربى وبان تحاملهٔ

اربى اي زاد والتحامل الميل يقال تحامل عليه اي مال

٥٣ وجازت قرى البحرين عيسي واصبحت ‖ عمانية واستبهلتها سواحله

جزت الارض اذا قطعتها وتعديتها الى غيرها والعيس الناقة الصلبة
وعمانية اي صارت بعمان واسبهلتها اي تركتها باهلا يعني عزيزة منيعة
ليس عليها حكم لكم ولا لغيركم ويعني بالسواحل سواحل البحرين من عمان

٥٤ واصبح في الحي اليماني رحلها ‖ وحفت بها اقيالهٔ ومقاولهٔ

الحي اليماني يعني الازد ورحل الناقة معروف والرحل ايضا متاع المسافر
والاقيال والمقاول هاهنا واحد وهم الملوك والضمير راجع الى الحي

٥٥ لو استقبلت ارض الحجاز ويممت ‖ بني حسن والفضل باد شواكلهٔ

يعني بني الحسن ابن علي ابن ابي طالب وهم ملوك مكة حرسها الله تعالى
وملوك ارض تبع والشواكل جمع شاكلة وهي الطريقة

٥٦ او انتجعت آل المهنا ففيهم ‖ حمى آمن لا يرهب الدهر نازلهٔ

آل المهنا بنو الحسين ابن علي وهم ملوك المدينة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم

٥٧ او اعتامت القوم الذي احلهم ‖ ذرى كل مجد جعفر وفواضلهٔ

يعني بني ربيعة الامراء رهط عبيد ابن خادم ويزيد ابن السميط وسعيد
ابن فضل ومانع ابن حذيفة امراء عرب الشام لانهم الملوك الاوائل

٥٨ فقل لي عماد الدين ماذا اقوله | وكل امرءٍ قدامه من يسائله
٥٩ اذا قيل لي من اين اقبلت وارتمت | بك العيس او من كنت قدماً تواصله
٦٠ ومن رهطك الادنى الذي انت منهم | ونابه قدرٍ لا يساويه خامله

رهط الانسان اقاربه والنابه ضد الخامل ونبه الرجل شرف وظهر

٦١ هناك يكون الصدق نقصاً عليكم | ولا يتحرى الكذب الا اراذله

تحرى الشيء توخاه وقصده قال تعالى فاولئك تحروا رشداً المعنى في هذا البيت وما تقدم من الابيات انه يخاطبه ويقول اخبرني بجواب اجيب به من يسائلني من هؤلاء الذين ذكرتهم او غيرهم من الناس فلا بد لكل نازلٍ بقومٍ ممن يسائله عن احواله وسبب نزوله بتلك الارض وخروجه من ارضه وعن نسبه من الناس ومن اي قبيلة من العرب ومن اي بيوتها فان من اراد ان ينسبني الى غير بيتي كذب وذلك يكون نقصاً علي لان بيتي ظاهر الشرف مشهور في العرب لا ارضى الاستبدال به وان اظهرت نسبي وسئلوني ما اخرجك من دارك وعن قومك وانتم اهل الشرف وقومك اهل الملك والسلطنة وانت من اهل المنزلة والمرتبة الرفيعة فان اجبتهم اني كنت صعلوكا قليل المال والثروة نزلت حرمتي عندهم وان اخبرتهم اني من ذوي المال والثروة واعلمتهم بسبب ذهاب مالي وكيف كان من الامير علي ما جرى كان غاية النقصان عليكم

٦٢ ومنصبك السامي الى المجد منصبي | وربعك ربعي والعلا انت آئله

والمنصب الاصل والربع المنزل وقوله والعلا انت آئله يعني ابك صاحب الملك والعلم

63 فجُد بالذي تحوي يداك على الورى | وضُنَّ عليهم بالذي انا قائلُه

64 فما المسكُ الّا من عقابيل نشرِه | ولا الجوهر المكنون الّا خصائلُه

والنشر الرائحة والخصائل بقايا الشيء جمع خصلة

65 ورأيكَ اعلا والرضى ما رضيتَه | وكل امرءٍ غول المنية غائلُه

يقول افعل ما رايتَ من الرأي وارضى ما ترضاه وكل نفس تموت ولا يبقى الا العمل



وقال ايضاً

1 أفي كلِ دارٍ لي عدوٌّ اصاولُه | وخصمٌ على طول الليالي ازاولُه

المصاولة المواثبة وصاولَه واثبه وكذالك الصيال والخصم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومنهم من يجمع ويثني فيقول خصمان خصيم وجمع خصيم خصمان والمزاولة المعالجه

2 وطاوٍ على البغضاء يصرف نابه | عليّ وبالشحناء تغلي مراجله

يقال طوى كشحه اي اعرض بوده ويصرف نابه اي يحك بعض اسنانه ببعض من الغيظ علي والشحنا العداوة وتغلي مراجله ضرب من غليان الصدر كغليان القدر

3 كأنّ اباه كان قاتلَه ابي | وهامَ نا ان اوفى بي العمرُ قاتلُه

يقول اتزعمون انّ لي في كل دارٍ يممتها اعدوا كما كان لي عندكم ذلك لانّ قوله أفي كل دار لي عدو اصاوله وما كان له من النعت بعده فانّ الالف الاولى الف استفهام انكار يقول ليس لي بكل ارض اعداء على هذه الصفة ولا كل الناس لي خصم يثب علي واثب عليه ويزاولني وازاوله حتى اوثر المقام عندكم على النقلة والارتحال لاجل ذلك وارغب الى الوطن واميل اليه اذ الاذى في

٤ دعوني وارض الله فهي عريضة | فلن يفلل العزم الذي انا حامله
٥ سيشهد لي بالسير في كل مهمه | اواخر ليلي ان اعش واوائله
٦ سئمت مداراتي اللئام وغرني | صديق اصافيه وخل اواصله

سئمت مللت والمداراة الملاينة واللئيم جمعه لئام وهو الدني الوضيع و الخل الخليل والمصافاة الود

٧ وضقت ذراعا بابن عم محبب | اليّ وان لم تسق ارضي مخائله

مخائله بارقه وهو ما نظرت اليه وتوهمت فيه المطر يعني انه محبوب ولو لم انتفع منه

٨ فكم ليلة عللت نفسي بذكره | وسكنت قلبي فاطمأنت بلابله

عللت اولهيت كما يعلل الصبي بشيء كي لا يبكي والتعليل سقي بعد سقي وجني الثمرة مرة بعد مرة واطمأنت سكنت والبلابل الهموم والوسواس

٩ ولما التقينا كان حظي جفاؤه | وكان لغيري بره ونوافله

الحظ النصيب والجفا خلاف البر والنوافل الصلات والعطايا واحدها نافلة

١٠ ولم استشر قلبي على بت حبله | من الياس الا كاد لي يزائله

استشر من المشورة والحبل ههنا الوصال والحبل ايضا العهد و الامان والبت القطع والياس مفهوم

١١ حنوا عليه وانتظارا لعله | يريع فتعصي في استماعي عواذله

الحنو التعطف والشفقة والانتظار الترقب والريع العود والرجوع

١٢ واني مع الغبن الذي يرمض الحشا | لاحمي وارمي دونه من يناضله

يرمض اي يحرق ماخوذ من الرمضاء وارمض فلان من كذا اذا اشتد

عليه واقلقه واحرقه والمناضلة المراماة

١٣ واظهر للاقوام اني بقربه ... مليك يرجى رفده وفواضله

١٤ فان ذكروه في الندا قلت ماجد ... وهوب لجل المال حلو شمائله

الندا الجود وجل المال خياره وحلو الشمائل كريم الاخلاق

١٥ وعنفني في قصده واصطفائه ... رجال وفي النظم الذي انا قائله

التعنيف التعيير والاصطفاء الاختيار والنظم يعني الشعر

١٦ وقالوا اليس الماء يعرف طعمه ... باول سجل يرتوي منه ناهله

السجل الدلو والمرتوي والناهل هو الوارد الماء

١٧ وانت فقد جربت كل مجرب ... وطاولت ما الاكان خلق يطاوله

١٨ وقلت فاحسنت المقال ولم تدع ... لمبتدع الاشعار معنى يحاوله

١٩ وقمت مقاما لو يقام لغيره ... لقال ارتياحا احسن البر عاجله

المقام هاهنا القيام والارتياح الاهتزاز للجود ومنه الاريحية

٢٠ فدع عنك مولى لا يفيدك قربه ... وذم ابن عم لا يعمك نائله

٢١ وهل ينفع النجدي غيم لارضه ... صواعقه العظما وللغور وابله

٢٢ فقلت رويدا انه ابن محمد ... وان ساءني اعراضه وتغافله

معنى الابيات ان اقواما لما اراد المسير الى هذا الممدوح لاموه وعيروه لكثرة ما يقول فيه من الشعر وميله اليه بالمودة دون غيره وقد ضربوا له مثلا بماء البئر من تمييز ما ئه باول دلو وانت قد وردت عليه مرارا وانشدته اشعارا لا مثل لها وقمت في مجلسه

ولو كان من الملوك الذين يرغبون الى الثناء وهيرتهم المدح لكنت بلغت عنده كل امل وقضى لك كل حاجة فاترك عنك مديحه ولاتتعب نفسك فيه ولا يحملك النسب الى الميل اليه

٢٣ واني لأولي بحي حيٍّ من غمامةٍ | بها يمرع الوادي ويخضر باقله
٢٤ اقول لرهطٍ من سراة بني ابي | ودمع المآقي قد تداعت حواقله

الرهط دون العشيرة من الرجال بلا نساء وسراة الناس خيارهم والمآقي جمع موق وتداعت اي استرسلت والحاقل الممتلي

٢٥ الى م بني الاعمام نغضي على القذى | ونكثر ليان العلا ونماطله
٢٦ هل الشر الا ما ترون وربما | تعدى فانسى عاجل الشر آجله

الشر نقيض الخير والعاجل نقيض الآجل يخاطب ولئك النفر من قومه ويحرضهم على ما يكون فيه عزهم ويجلو عنهم الذل والضيم وانه لا يكون من الشر المتوقع اكثر مما هم فيه ومع التمادي على هذه الحالة ربما اتاكم من الشر اعظم مما كنتم فيه فينسيكم هذا الاول ما بعده لان الاموال والجاه قد ذهبت استيصالا ولا بعد ذلك الا الارواح والحرم والذراري

٢٧ وهل يحمل العزم الثقيل اخو العلا | ويضعف عن حمل الظلامة كاهله
٢٨ وما عند سلب المال والعز فاعلموا | مقام وزاد المرء لا بد آكله
٢٩ ولا بعد تحكيم العدا في نفوسنا | وامو النا شيء من الخير نامله

يقول ليس بعد اغتصاب الاملاك وسلب العز وازالة مرتبتكم التي لكم فيها الفضل والمرتبة على من سواكم الا التحكيم في ارواحكم

اطاعت

٣٠ اطاعت بنا اخواننا كل كاشح ... خبيث الطوايا يُشبِه الحقَّ باطِلُهُ

الكاشح الذي يضمر العداوة ويُبدي الصداقة والطوايا جمع طويّة وهي الضمير يقول ان بني عمّنا اطاعوا فينا كل عدوّ الباطن صديق الظاهر وقوله يُشبِه الحقَّ باطِلُه يقول انه يظهر النصيحة ويحلف بالايمان المحرجات انه الناصح الشفيق وانّ الذي يشير به من الراي هو الصواب فيصير باطله كالحق

٣١ وجاز عليهم قول من قال اننا ... عدوٌّ مع الامكان تُخشَى غوائِلُهُ

الامكان القدرة والغوائل المهالك والعدو يجوز للواحد والجمع

٣٢ فأين عقول القوم اذ يقبلونه ... فما يستوي منقوصُ عقلٍ وكامِلُهُ

يعني اين كانت عقول القوم اذ يقبلون قولهم لانّ العاقل لا يجوز عليه تمويه في اجنبة و قرابته

٣٣ أنحن بنينا العزّ ام كان غيرنا ... بناه وشرّ الناس من خاب عامِلُهُ

٣٤ وهل كان عبدُ الله والدَ معشرٍ ... سوانا فيُستصفَى وتمشي وسائِلُهُ

قوله أنحن بنينا العزّ الالف استفهامية يقول انظروا انكان آباءُنا هم الذين بنوا هذه الدولة واحكموها ام آباؤهم او كان عبد الله ابن محمد ابونا اباهم حتى صاروا اعندكم بهذه المنزلة حتى تمشي امورهم علينا ويُستَصفون

٣٥ فأُقسِمُ ما هذا لخيرٍ وانه ... لأوّلُ ما الامرُ المقدّرُ فاعِلُهُ

هذا الأ اي هذه السيرة لانه سيُضعِفُ هذه الدولة وبه يكون زوالها وانتقالها لانّ لكل امر سببا ولا سببَ اعظم من قطيعة الرحم وابعاد الاقارب واهتضامها وادناء الاعادي واكرامها لانّ ذلك مما يوغر قلوب الاقارب فيقطع مودّتهم ويتمكّن العدوّ

٣٦	ومن يستمع في قومه قول كاشح	أصيبت كما شاء الأعادي مقاتله
٣٧	وما كل من يبدي المودة ناصح	كما ليس كل البرق يصدق خائله
٣٨	وقد يظهر المقهور أقصى مودة	وأوهاق مبثوتة ومناجله

الأوهاق جمع وهق وهو حبل يصاد به الطير فيأخذ برقابها والمناجل جمع منجل وهو أن تعمل حديدة وتدفن في الأرض للوحش عند الماء فيقع فيها و المعنى أن العدو إذا كان تحت قبضتك فما يمكنه إلا المذلة وإظهار النصيحة والموالاة وفي الباطن يعمل كلما يكون فيه الهلاك

٣٩	ومن لم يقابل بالجلالة قومه	أتاه من الأعداء ما لا يقابله

يقول من أذل قومه أذله عدوه وأتاه من أعدائه ما لا يطيقه

٤٠	ومن لم يبح رزق الأسنة لحمه	أبيح حماه واسترقت حلائله

أبحت الشيء حللته واستبحت الشيء استأصلته والاسترقاق الملكة

٤١	ومن لم يدبر أمره ذو بصيرة	شفيق بكته عن قريب نواكله

البصيرة العقل يقول من يولي أمره غير شفيق عليه عاقل فما ربه هلك وأما غير الشفيق وإن كان عاقلا فإنه غير مأمون لأن العاقل الغير الشفيق يكون بك أعظم مكرا وأشد كبرا وأسرع بلوغا للمرام

٤٢	وكم همام ضيع الحزم فالتقت	عليه عداه بالردى وحبائله

الهمام الملك والحزم الضبط

٤٣	وما المرء إلا عقله ولسانه	إذا قال لا أبراده وغلائله

يقول إن الإنسان كله عقل ولسان لا البرد والغلائل التي هي ملابسه

لِأَنَّ العقل هو الذي بلغه معرفة الاشياء و به التمييز واللسان هو المعرب عن القلب فضلًا او نقصًا

٤٤ فقوموا بعزمٍ واجعلوني مقدَّمًا ... فاني حسامٌ لم ترصَّع حمائلُهُ

الرصائع حِلَقٌ يُحلى بها السيف الواحدة رصيعة والترصيع التركيب وكذلك تاج مرصّع والحمائل سيور السيف

٤٥ وسيروا على طير الفلاح فقد أرى ... رسول الجلا وافى وقامت دلائلُهُ

الجلا الخروج عن الديار قسرًا والدلائل ما يستدل به على الامر و طير الفلاح اليمن والبركة

٤٦ فاني كفيل بالخراب لبلدةٍ ... يُراعى بها من كل حيٍّ اراذلُهُ

٤٧ ومن ضعف رأي المرء اكرام ناهقٍ ... وقدامَ هزلًا في الاواخي صاهلُهُ

٤٨ ومن ضيّع السيف اتكالًا على العصا ... شكى وقع حدّ السيف ممن ينازلُهُ

٤٩ وليس يزين الرمح الا سنانه ... كما لا يزين الكف الا انامِلُهُ

٥٠ فان ترفضوا نصحي فما انا فيكم ... باول ميمونٍ عصته قبائلُهُ

٥١ سامضي على الايام عزمي فان ابت ... لِأظفر منها بالذي انا آمِلُهُ

٥٢ فان بقربي من رجالي متوّجًا ... تواصل اسباب العلا من يواصلُهُ

٥٣ منيع الحمى لا يذعر القوم سرحه ... ولا يمنع الاعداء شيئًا يحاولُهُ

٥٤ اليك عماد الدين عقد جواهرٍ ... تناهى فما يُؤتى بعقدٍ يشاكلُهُ

٥٥ فقد كنت قد عفت القريض زهادةً ... بمستامرٍ اذ يرخص الدرَّ جاهلُهُ

٥٦ واكبرت نفسي عن مديحي مذمّمًا ... بكل قبيحٍ خبّرتنا قوابلُهُ

٥٧ ولولاك لم ابنس ببيت ولو طما	من الشعر بحر يردف للموج ساحله

يقال ما نبس اي ما تكلم بكلمة وطما اي فاض وارداف الموج تتابعه على الساحل

٥٨ ولكن لي فيكم هوى وقرابة	تحركني والرحم يحمد واصله
٥٩ واني لأشني المدح في غير سيد	ابوه ابي لو زاحم النجم كاهله
٦٠ فلا زلت كهفا للعشيرة يلتجا	اليه اذا ما الدهر عمت زلازله

يقال فلان كهف اي ملجا والكهف كالبيت المنقور في الجبل والزلازل الشدائد



وقال ايضا

١ رويدك يا هذا المليك الحلاحل	فما المجد الا بعض ما انت فاعل
٢ دع الشعر حتى يشمل الحد حكمة	وشانك والدنيا فانت المقابل

المليك الرئيس وكذلك الحلاحل والمجد الكرم ورويدك اي ارفق ويشمل اي يعم وشانك اي قصدك والمقابلة المواجهة تقول اقبل يقبل

٣ فقد جزت مقدار الشجاعة والندا	وتربك في لعب الصبا متشاغل

جزت تعديت واللعب اللذة والترب المسانن

٤ وادركت ما فوق الكمال ولم يقل	لمثلك في ذا السن انك كاهل
٥ اخذت باعضاد العشيرة بعدما	هوت وعلت فوق الرؤس الاسافل
٦ وانقذتها من بعد ان لعبت بها	يد الدهر واستولت عليها الاراذل
٧ فانت لناشيها اخ ولطفلها	اب راحم وابن لذي الشيب واصل

انقذتها اي نجيتها وخلصتها والناشي الذي لم يبلغ الحلم يصفه بالحلم والتواضع والرفق

٨ على انّك المولى الذي يُقتدى به ... ولكنّ طبعاً تقتضيه الشمائلُ
٩ اطاعتك الايام كرهاً وسلّمت ... اليك مقاليد الامور القبائلُ
١٠ فقد اذعنت للخوف منك واهطعت ... الى قول مامولٍ تلقّاه آملُ
١١ وقل لليالي كيف تجري صروفها ... فما الفضل شيئٌ غير ما انت قائلُ

المولى هاهنا السيّد ويقتدى براي يتّبع ويُجعل قدوةً والشمائل الخلائق والمقاليد المفاتيح جمع اقليد وتقليد الامر توليته واذعنت ذلّت واطاعت والاهطاع مدّ العنق للتحكيم والمامول المرجوّ والآمل الرّاجي

١٢ زهت بك آفاق البلاد واخصبت ... رباها وطابت في ذراك المآكلُ
١٣ ونامت عيونٌ ربّما عافت الكرى ... بلا رمدٍ فيها وقرّت بلابلُ
١٤ تركت الغواة العثر قصوى وطالما ... غدت ولها من قبل فينا محافلُ

زهت اي حسُنت وآفاق البلاد نواحيها والربا الاماكن المرتفعة والخصب نقيض الجدب وعافت كرهت والكرى النوم والبلابل الوساوس والاحزان وقرّت سكنت والغواة اوغاد الناس والعثر السّفل من الناس ومن لا خير فيه والمحافل المجامع

١٥ ووليتها منك الهوان فاصبحت ... وكلّ غويٍّ خاشعٌ متضائلُ
١٦ ولم يبق من حزب الضلال ابن غيّةٍ ... على الارض الّا وهو خزيان خاملُ
١٧ رفعت عماد الدين من بعد ما وهى ... ورثّ واضحى ركنه وهو مائلُ

الهوان ضدّ الكرامة والهوان الاستخفاف والخاشع الخاضع والمتضائل المنقبض من الخوف والعماد الابنية والغيّة الزانية والخزيان الذليل

والخامل الدني وهو اضعف ما يكون و وهي سقط وركن الشيء جانبه

١٨ واحييت روح الجود من بعد ما قضى … وردّ عليه الترب حاثٍ وهائلُ

١٩ وقمتَ باحكام الشريعة فاستوت … لديك ذووا الاجيال طيٌّ ووائلُ

٢٠ واَوهيتَ كيدَ الفاسقين فاصبحوا … وناصرهم من جملة الناس خاذلُ

٢١ وداويتَ قرحاً كان في لبد العلا … تبطّنه داءٌ من الغلِّ قاتلُ

٢٢ لعمري لنعم المرء انتَ اذا التقت … صدور المذاكي والخفاف الذوامِلُ

٢٣ ونعم المرجّى في السنين اذا استوت … من الضرّ ابناءُ السرى والارامِلُ

القرح الجرح والغل الحقد والسنون اوقات الغلا والجذب والمسنة عند العرب الجذب وابناء السرى هم الرجال والمعاودون سير الليل لجرائتهم والارامل النساء لا ازواج لهنّ

٢٤ ونعم المراعي للنزيل اذا غدا … اكيلاً وافنى ماله من ينازلُ

٢٥ ونعم الصريخ المستجاش اذا ارتوت … لدى الروع من هام الكماة الصقائلُ

٢٦ ونعم لسان القوم مهما تأخرت … عن القول سادات الرجال المقاولُ

٢٧ ونعم مناخ الركب اهدى له السرى … سنا النار في الظلماء والعام ماحلُ

٢٨ فيا سائلي عن جود فضل ولم يزل … بغيضاً الى العالم المتجاهِلُ

٢٩ سَلِ القوم عنه يوم جاءت واقبلت … تخبّ المذاكي تحتها وتناقلُ

٣٠ اغارت على درب الجنائد غارةً … يطير الحصى من وقعها والجنادِلُ

٣١ لها فيلقٌ بالجوزي النخل كامناً … وريعانها للمسجد الفرد شامِلُ

الفيلق الجيش العظيم والجوز والنخل يعني ارضاً تعرف بالمحرمة شمال

من

من الجرعا التي تعرف بالجعلانية والكا من المختفي وريعان كل شيء اوله
والمسجد مسجد الجعلانية ويعرف بمسجد الاميرة وهي بنت الامير عبد الله ابن علي

٣٢	كناها وكل عارف من يحاول	وطاردت الفتيان فيها واظهرت
٣٣	بنو الحرب في يوم التلاقي تجاول	فولت حماة القوم خيلا ولم تزل
٣٤	جحافل جمع تقتفيها جحافل	فراحت عليها الخيل فانبعثت لها
٣٥	وسمر القنا فيهن صادٍ وناهل	فخاضت حذار القتل والاسر خيلها
٣٦	له الموت جند بالمعادين كافل	فاوردهم صدر الحصان كانما
٣٧	وقد عاف كل منهم ما يحاول	وعاجل طعنا سيد القوم فاغتدوا
٣٨	اذا ثار منها راجل طاح راجل	بها رداً رواح التوالي وقد غدت
٣٩	على الخد منها مستهل وجائل	اقول وقد طال اهتمامي وعبرتي

الاهتمام من اهمه الامر اي اقلقه واحزنه واستهلال الدمع انحداره
من عبرة والجائل الذي يستدير في المآقي

٤٠	ظواهر انفاسٍ واخرى دواخل	وقد قلقت مني الحشا وتتابعت
٤١	اتى فرج للمرء والمرء غافل	فيا نفس صبراً للبلايا فربما
٤٢	ولا عاجل الا ويتلوه آجل	فكم ضاق امر ثم وافى اتساعه

قلقت اي انزعجت والقلق الانزعاج والانفاس الزفرات

٤٣	ويخشى الخسوف البدر والبدر كامل	وقد يامن النقص السها لاحتقاره
٤٤	لفصل القضا الا الليالي قلائل	وما بين موتورٍ ولا بين واترٍ

السهى نجم مختفي عند بنات نعش يقول ان صغار الاقدار من الرجال

لا تصلها عظائم الامور وكلٌّ يصل اليه على قدره كما ان صغار الكواكب لا تخسف ويكون الخسف للشمس والقمر لعظمهما و الموتور المظلوم واصل الوتر النقصان وفصل القضا يوم القيمة

٤٥ وليس عجيبًا ان يحقّر عالمٌ … لدى ضدّه اوانْ يوقّر جاهلُ

٤٦ فقد ربما للجدّ يكرم ناهقٌ … فيعلى له المرعى ويحرم صاهلُ

٤٧ وقد يلبس الديباج قردٌ ولعبةٌ … وتوقى لاعناق الاسود السلاسلُ

٤٨ وما الدهر الا فرحة ثم ترحة … تناوبها الايام والكل زائلُ

٤٩ فقرّي حياءً واطمأنّي جلادةً … فاي كريم سالمته الغوائلُ

٥٠ فما انا بالعلّ الجزوع اذا عرى … من الدهر خطبٌ او تعرّض نازلُ

الفرح السرور والترح الحزن وتناوبها اي تجعلها نوبا وقرّي اي اسكني وكذلك اطمأنّي والغوائل الدواهي يخاطب نفسه و العلّ الضعيف وعراه الشيء اذا غشيه والخطب الامر العظيم والنازل كذلك

٥١ وما كان حلمي للاذى عن ضراعةٍ … ولكن لامرٍ كان منّي التّثاقلُ

٥٢ والا فعندي للسري ارجبيّةٌ … وان قطعت من راحتيّ الانامل

الضراعة الضعف والارجبية ابلٌ منسوبة الى ارجب بطنٌ من همدان

٥٣ ولي عن ديار الذل منأًى ومرحلٌ … وذا الناس في الدنيا غريبٌ وآهلُ

٥٤ ولست غريبًا اين كنتُ وانما … معاليّ غربٌ في الورى لا المنازلُ

٥٥ ولولا رجائي في الامير لقلّصتْ … برحلي عن الدار القلاص العباهلُ

٥٦ ولكن اذا ما النفس جاشت وعدتها … بما وعدتني فيه تلك المخائلُ

فاحبس منها الجاش حتّى كأنني ... بها فوق أعلام المجرة نازل ٥٧

وحقّ لمثلي أن يؤمّل مثله ... وفي الناس مأمول يرجّى وآمل ٥٨

وان عليًّا جدّه عمّي الذي ... يطول به بيتي على من يطاول ٥٩

وصبار عمّي جدّه وكلاهما ... خليصان والعمّ المهذّب ناحل ٦٠

ويجمعنا في الأمّهات بن يوسف ... عليّ ونعمان الاغرّ الحلاحل ٦١

وفي دون هذا عند فضل وسيلة ... اذا انقطعت عمّن سواه الوسائل ٦٢

وعندي له المدح الذي ما اهتدى له ... جرير ولا تلك الفحول الاوائل ٦٣

اقرّ بفضل الفضل باد وحاضر ... وساق اليه الشكر حاف وناعل ٦٤

واضحى سرير الملك يختال فرحة ... به وتجلّت عنه تلك القساطل ٦٥

فيا نحس سر بعدًا وسحقًا ولا تجز ... بداري مدى الايام امّك هابل ٦٦

الوسيلة الذريعة والوسيلة ما يتقرّب به الى غيره وجرير هو جرير ابن عطية الخطفي وهو احد فحول الشعراء والنحس الشؤم وسحقا وبعدا معناه الطرد والابعاد اي بعده الله

فقد حال فضل دون ما انت طالب ... لديّ وذو الاحسان والجود فاضل ٦٧

واصبح دوني راجح وكأنّه ... اخو غابة صعب العريكة باسل ٦٨

اخو غابة يعني الاسد والغابة الاجمة وصعب العريكة اي صعب الانقياد والعريكة الطبيعة والباسل السابق الى المعالي

ملوك هم الشمّ الرواسي رزانة ... اذا ما استخفّ الحلم حقّ وباطل ٦٩

وان نهضوا يومًا الحرب رأيتهم ... كأنهم فوق الجياد الاجادل ٧٠

٧١ نماهم الى العلياء اشرف والد … يقوم له بالمثرات الدلائل

٧٢ ابو القاسم الملك الذي عرفت له … حدود المواضي والعتاق الصواهل

٧٣ همام له حزم وعزم ومحتد … كريم وباس لا يطاق ونائل

٧٤ وعدل تساوى فيه سامر ويافث … وحام ومبدي صرمه والمواصل

٧٥ ولا برحت تسطو ربيعة في العدا … بمثلهم ما طبق الارض وابل

٧٦ وما ناح قمري الحمام وما دعى … اخو فاقة واستجلب الحمد باذل

٧٧ وعاشوا جميعا في نعيم وغبطة … وحاسدهم في غمة لا يزائل



وقال ايضا

١ بنانك من مغدودق المزن اهطل … وباعك من رضوى وثهلان اطول

٢ ودارك دار الامن من كل حادث … ومنزلك المعمور للمجد منزل

٣ اذا عد ارباب النباهة والعلا … فانت على رغم المعادين اول

٤ تجاوزت مقدار الكمال فما يرى … علا كامل الا وعلياك اكمل

٥ وجزت خلال الفضل من كل وجهة … فما فاضل الا وعلياك افضل

٦ كما للورى آن الرحيل ولم يعد … لذي ارب عن قصده متعلل

٧ اقول ولي قلب شجاع تضمه … جوانح يعلو الشوق فيها ويسفل

٨ ولي انة تشجي القلوب وزفرة … تكاد بادناها ضلوعي تزيل

٩ وقد كدت ان ابدي الحنين ترنما … من الغبن الا انني اتجمل

١٠ لحا الله دهرا الجائي صرفه … الى حيث يلغى حق مثلي ويهمل

١١ وعاقب قومي الغرشر عقوبة … وخصص من بني علي وعبدل

فلولاهم والله يعلم ذلكم — لما فاه لي بالمدح في الناس مقول ١٢
ولا حط بالفيحاء رحلي ولا عدت — قرى ظاهر الزوراء شخصي وارجل ١٣
وقد كان لي في ورث جدي ووالدي — غنى منه للراجي الندى متأمل ١٤
ولا استقبلت جاهي رجال جهالة — وجاهل قدري بالمحامد اجهل ١٥
فان يك ما ابغي ثقيلا عليهم — فحمل الكريم الحر للمن اثقل ١٦
فقد كان لي لولا رجاء محمد — عن الموصل الحدباء منأى ومرحل ١٧
ولم آتها الا على اسم رجائه — وللخطب يرجى ذو الندى او يؤمل ١٨
ويأبى له البيت الرفيع عماده — رجوعي بحالي وصفها اليس يجمل ١٩
وكيف وعندي انه ذو بصيرة — اذا حارت الالباب والجد مقبل ٢٠
خليلي ما كل الرجال وان علوا — كمال ولا كل الاقاليم موصل ٢١
ولا كل نبت تخرج الارض مأكل — ولا كل ماء تبصر العين منهل ٢٢
هو الملك السامي الذي لا اجنابه — بوعر ولا باب الندى منه مقفل ٢٣
همام اذا استسقيت مزن بنانه — سقاك حيا من فيضه البحر يخجل ٢٤
جواد اذا ما الخور عامت فصالها — ولم يبق في البزل القراميس محمل ٢٥
ضحوك اذا ما العام قطب وجهه — عبوسا وابدى نابه وهو اعصل ٢٦
على انه البكاء في حندس الدجى — خشوعا ومحيي ليله وهو اليل ٢٧
يقر له في الجود كعب وحاتم — ويقضي له بالحمد زيد ودغفل ٢٨
سما الذرى العلياء من قبل وائل — وكل فتى من وائل فهو موئل ٢٩
بآبائه عزت نزار واصبحت — تقول بعزم ما تشاء وتفعل ٣٠

٣١ مُلوكٌ هُم اردوا عَبيداً وغادرت ... صدورُ قناهُم تُبَّعاً تتَمَلمَلُ
٣٢ وهم تركوا يومَ الكلاب على الثرى ... شُرَحبيلَ يتلوا حولَه الطيرُ تحجُلُ
٣٣ وعَمرو ابنَ هندٍ عمّموا الأمرَ رأسِهِ ... حُساماً يقدُّ الهامَ والبيضَ من علُ
٣٤ وآخِرُهُم ما مثلُه اليومَ آخِرٌ ... واوَّلُهم ما مثلُه اليومَ اوّلُ
٣٥ وانَّ كمالَ الدين لازال كامِلاً ... لَأشرفُ أن يسمو بجدٍّ وانبَلُ
٣٦ هو الطود حزماً والمهنَّدُ عزمةً ... هو البحر جوداً بل عطاياه اجزلُ
٣٧ له هيبةٌ ملأُ الصدور ورهبةٌ ... على أنّه للناسكُ المتبتِّلُ
٣٨ تولّى وأولى الناسَ خيراً واصبحت ... صَوادي المُنى من جوده وهي نُهَّلُ
٣٩ ولاقى البرايا خافِضاً من جَناحِهِ ... وفي بُرده ليثٌ كَمينٌ ومُشبِلُ
٤٠ تراه فتلقى منه في السِّلم واحِداً ... ولكنّه عند الملمّات جحفلُ
٤١ صئولٌ ولا خبلٌ قئولٌ ولا خفا ... سَئولٌ بحال الضيف والجار فيصلُ
٤٢ فيا ايُّها الساعي ليُدرِك شأوَه ... رُويدَك لا يغررْكَ سعيٌ مُضلَّلُ
٤٣ عرفتُ بني هذا الزمان فلم اجِدْ ... سواه اذا ما حُمِّلَ الثقلُ يحمِلُ
٤٤ فكم صاحبٍ صاحبتُه لا مؤمِّلٌ ... نداً من يديه غير انّي لمؤمَّلُ
٤٥ واجهدتُ نفسي في الثناء كانّني ... المجدِ به من كلّ باب موكَّلُ
٤٦ اذا اصدِيتْ منه المساعي جلوتُها ... بعارفةٍ منّي وللمجد صيقلُ
٤٧ فلمّا رماني الدهر عن قوس نازعٍ ... وللدّهر حالاتٌ تجور وتعدِلُ
٤٨ رمى مُقلتي فيمن رمى وهو عالِمٌ ... بان سوى من كاده الدهر مُقبِلُ
٤٩ واصبحتِ الحسنى تُعدُّ اساءَةً ... عليَّ ويستصفي عدوّي واعذَلُ

٥٠ وتكثر عندي لا لقدر ذنوبه ... وامشي الى ابوابه اتنصّل

٥١ وماذاك عجز من مكافاة خائن ... ولكن حلمي عن ذوي الجهل افضل

٥٢ فلا يبعدنّ الله شخص محمد ... فليس على خلق سواه معوّل

٥٣ ولا كان هذا آخر العهد انني ... الى الله في آن البقا اتوسّل

٥٤ فيا شقوتا من عظم خوف مبرّح ... اليه باثناء الحشا يتغلغل

٥٥ اليك جمال الدين عقد جواهر ... اضنّ بها عمّن سواك وابخل

٥٦ ويقصر عن ترصيعها في عقودها ... اخو دارم والاعشيان وجرول

٥٧ اباالكرم المدعوّ للخطب انني ... دعوتك والمدعوّ لا يتأمّل

٥٨ فعزّ كريما لم يكن في حسابه ... نزول بابواب السلاطين يسئل

٥٩ ولا خال انّ الدهر يسعى لكيده ... فيلقى عليه منه نحر وكلكل



وقال ايضا

١ ارى الشرّ قدّاما وخلفا واتّقي ... نبال العدا من يمنة وشمال

٢ اذا قلت جلّا بعض همّي ابتّ له ... نوائب امضى من حدود نصال

جلّى اي انكشف والهم الحزن والنوائب المصائب وامضى اي اقطع والنصال السيوف

٣ كأنّ الرزايا والمنايا تحالفا ... على عكس امالي وبتّ منالي

العكس ردّ آخر الشيء اوّله ومنه عكس البليّة عند القبر وهي الناقة التي كانت الجاهلية تعلّقها على القبر يربطونها معكوسة الراس الى ما يلي كلكليها او بطنها ويقال الى مؤخّرها مما يلي ظهرها والبتّ القطع والمنال المرجع

٤ لحا الله هذا الدهر كم يستفزّني ... لخوض بحار او لشقّ جبال

لحوت العصو ولحيتها اذا قشرتها ولحاه الله فلا تأي قبحه ولقد استفزه اذا استخفه وخوض البحار العبور فيها وشق الجبال قطعها بالسير

٥ يكلفني جري الجواد وقد لوى | تشكالاً على ساقي خلف شكال

كلفه تكليفاً اذا امره بما يشق عليه وتكلف الشيء تجشمه والجواد السابق ولوى اي عطف والشكال للخيل بمنزلة العقال وذلك مثل ضربه لمن يطلب منه ما ليس في وسعه ولا مقدوره

٦ وقد مص مخ العظم حتى ازاره | وبدله من نيه بهزال

مص مخ العظم اي شربه والازار المخ الرقيق الذي لا خير فيه والني الشحم

٧ وهل يقطع الشكل الجواد على الونى | ولو جال في الأري كل مجال

الونى الاعياء والأري الأواخي وهو للخيل كالعقال للابل

٨ اقول وقد فكرت في امر خلتي | وامري وحال الارذلين وحالي

الخلة الخليل والارذلون الدون من الناس

٩ الا ليتني قد كنت خدناً مخادناً | لخيط نعام بالفلا ورئال

خدناً مخادناً اي صديقاً مصادقاً والخيط القطيع من النعام والرئال فراخها

١٠ ولم اك عارفت اللئام ولم انط | حبال خسيس منهم بحبالي

تعارف القوم عرف بعضهم بعضاً والمعارف الوجوه واللئام جمع لئيم وهو ههنا الدني الاصل والنوط الشد والحبل الوصال والحبل العهد والحبل الجوار

١١ فلم ار منهم غير خب يمد لي | لسان محب من طوية قالي

١٢ له شيمة السنور في لطف خدعه | ولكنه في المسرحية ضالي

الخبّ الخدّاع والطويّة الضمير والقالي المبغض والشيمة الطبع والسنّور معروف بالتلطّف والضال السدر البرّي والخدع الحيلة والمكر ورجلٌ خُدّاع

١٣ اذا جئتُ فدّاني وابدى بشاشةً ... ولاحظني منه بغير جلالِ

فداه اذا قال فديتك نفسي والبشاشة طلاقة الوجه يقال فلانٌ هشٌّ بشٌّ اي طلق الوجه ولاحظت الرجل اذا راعيته واللحظ من النظر يكون بمؤخّر العين والجلال العظمة

١٤ وان غبتُ ادنى ساعةٍ عن لحاظه ... تمحّل في غيبي بكل محالِ

المماحلة المماكرة والمكايدة والمحل الكيد والمكر والمحال الكذب

١٥ الى الله اشكو محنتي في معاشرٍ ... هم شرّ ماضٍ في الزمان وتالي

١٦ صحبتهم مستصفيًا فوجدتهم ... اليمَ عذابٍ في شديد نكالِ

المنجم الظهور ومستصفيًا ومتخيرًا وصفيّ الرجل خاصّته والاليم اي الالم الموجع والنكل والتنكيل واحد ونكّل به تنكيلًا

١٧ اذا قلتُ حلّ الدهر غلّ صدورهم ... ابت سوء اخلاقٍ وقبح خصالِ

الغلّ الحقد وحلّ العقدة فتحها والاخلاق الطباع

١٨ ولا ذنب لي الا حجًى وبراعةً ... ومجدٌ وبيتٌ في ربيعة عالي

الحجا العقل وبرع الرجل بضم الراء وفتحها اذا فاق اصحابه في العلم وغيره

١٩ وميلي الى اهل التواضع والعلا ... بودّي وبغضي الاسفل المتعالي

التواضع الذلّ واللين والمتعالي الذي يطلب علاءً من رتبته ويرى نفسه فوق قدره

٢٠ ومعرفتي آباءهم وجدودهم ... ورفضي لقيلٍ في الانام وقالِ

٢١ لعلمي بيومٍ مابه ذو ندامةٍ ... يردّ ولا ذو عثرةٍ بمقالِ

الرفض الترك ويعني بالقيال القال اغنيا الناس والنيل من اعراضهم وقوله بيوم يعني يوم القيمة

٢٢ ولا السيد الجبار فيه بسيد   مطاع ولا العالي الرعاع بعالي

٢٣ به الحكم لله الذي لاقضاؤه   بحيف ولاسلطانه بمذال

الحيف الظلم وسلطانه عظمته جل وعلا وسلطانه حجته وبرهانه والاذالة الاهانة

٢٤ اداريهم حتى كاني لديهم   اسير طعان او اسير سؤال

يصف مبالغته في المداراة لان الاسير والسائل لايوجد اعظم منهما مداراة وخضوعا

٢٥ ولو شئت قد كنت المدارى لانني   اصول بايد في الانام طوال

المعنى يقول لو انني اتبعت طريقتهم كنت اعرف منهم بالمكر والدهى واني مع الناس اعظم وفي ما ليس فيهم من العقل والتمييز والشرف وقومي هم اهل العدة والبطش فلا يبطش احد الا من بطشهم وبأسهم

٢٦ اذا شئت لبا دعوتي كل ماجد   يعد ليومي نائل ونزال

٢٧ جبال اذا خفت حلوم بني الوغى   رواس ولكن في شخوص رجال

التلبية الاجابة والنزال الحرب والنائل العطا يصف قومه انهم في الحرب مثل الجبال التي لاينزعها شيء ولا يرهبها القتال ولا يزعجها الا ان شخوصهم شخوص رجال من بني ادم

٢٨ على كل محبوك القرى مشنج النسا   تجيء بها الا من وراء رعال

محبوك القرى اي محكم الظهر يعني الفرس والنسا عرق في الفخذين يقال فرس شنج النسا اي ليست رجلاه بمنشرجتين والرعال القطيع من الخيل يقول تجيء خيل على اثر خيل

نِتَاجُ بَنِي جَلَّافٍ قَيْدٍ وَلَاحِقٍ   وَغَلَّ الْمَدَاكِي كَامِلٍ وَغِفَالِ ٢٩

هذه كلها اسماء فحول من الخيل والمداكي المسان من الخيل

بِهَا كُرِّ وَطِيئْنَا مِنْ رُفَاتِ قَبِيلَةٍ   وَمَرَّ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ حُلَالٍ ٣٠

الوطأة كالضغطة وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر والوطأة موضع

وَذَا الْحُمْقِ لَوْ نَادَى آرَاهُ نِدَاءَهُ   بَنَاتِ بَنِي آوَى شُخُوصَ سَعَالِي ٣١

الحمق قلة العقل وابن آوى معروف والسعالي الغيلان وقيل السّعالي

نبات وقيل السعالي اناث الذئاب شبههم بالذل والعادة المحقرة

ببنات آوى من سوء الحال وقبح المنظر

تَجِيءُ بِآلَاتٍ لَهَا مُسْتَعَدَّةً   لِحَصْدِ غِلَالٍ لَا لِضَرْبِ قِلَالِ ٣٢

مستعدة اي معدة يعني مهيأة والغلال جمع غلّة وهي الزرع والقلال

الرؤس المعنى انهم ليس يجيئون بآلة الحرب لانهم ليسوا باهلها وانما

يجيئون بآلة الحرث لانهم مختصون بالحراثة

عَلَى كُلِّ مَرْقُومِ الذِّرَاعَيْنِ يَنْتَمِي   إِلَى لَا لِأُمٍّ عَمٍّ فِي الْكِدَادِ وَخَالِ ٣٣

مرقوم الذراعين يعني الحمار والرقمتان درهمان بباطن عضديه و

ينتمي ينتسب والكداد فحل من الحمير   قال الشاعر

وَخَيْلُهُمُ مِنْ بَنَاتِ الْكِدَادِ   تَدَهْمَجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

تَنَاجَجُ فِيهَا آتُنٌ مُوحَدِيَّةٌ   تَنُسُّ بِآذَانٍ لَهُنَّ طِوَالِ ٣٤

تناجج الحمير اصواتها وآتن جمع اتان وموحدية منسوبة الى

الى موحد وهو من فحول الحمير الاهلية   قال الشاعر يهجو

فما آل قيسٍ بني خالدٍ ... ولا الصيد صيد بني مزيدِ

بأخبل منهم اذا ربّبوا ... بمقربهم حاجتي موحدِ

يعني بقيس ابن خالد الذي الجدّين وبنو مزيد يعني بني مزيد ابن نضار ابن سعد ابن مالك ابن ضبيعة ابن قيس ابن ثعلبة ابن بكر ابن وائل وتنسّ يمشين مشياً قاصراً والنسّ الاضطراب في الحركة

٣٥ لنكدحهم من حيث كانوا وكدحها ... حلالاً من الباري وغير حلالِ

الكدّ العمل والسعي والكسب والحلال ضد الحرام معنى قوله حلال من الباري وغير حلال اي نحن اصحاب الاملاك من الارضين وغيرها وفينا الملك والينا الامر فهم يستأصلون املاكنا ويخرّبون ديارنا وذلك غير حلال والباري هو الله سبحانه

٣٦ عدمت زمان السوء امّا بزاته ... فعطلٌ وامّا بومه فحوالي

البزاة الصقور والبوم طير معروف من اقبح بغاث الطير والعاطل الذي ليس له حلي والحالي لابس الحلي

٣٧ اراه ولوعاً بالكرام يلسّها ... كلسّ الكلا من يمنةٍ وشمالِ

الولوع بالشيئ الاغراء به واللسّ الاكل ولسّت الماشية الكلا تنتفيه بجحفلتها ويمنة ناحية اليمين والشمال مقابلها والكلا الحشيش

٣٨ كأن له ثاراً لدى كل ماجدٍ ... جمالٍ لاهل الارض وابن جمالِ

يقول كأن هذا الزمان يطلب اهل الشرف بذحل فهو يتتبعهم تتبع الماشية النبت

٣٩ فقل لزمان السوء مهلاً فانها ... ليالٍ وتأتي بعدهن ليالي

فان رقدت عين الزمان هنيئة	فكم يقظة منه أتت بزوال	٤٠
فلولا أفول الشمس لم يبن السها	ولولا الدجا ما لاح ضوء ذبال	٤١
فلا تطمع الاوباش فينا فاننا	رحاها وما الاوباش غير ثفال	٤٢

هنيئة اي مدة قليلة وافول الشمس غيابها والسها نجم خفي لا يبين الا لحاد النظر وهو في بنات نعش لا بق في الوسطى من الثلاث الاواخر والدجا الظلام والذبالة السراج ومعنى ذلك ظاهر والثفال ما يلقى تحت الرحى ليقع عليه الدقيق

فان هتيما لو حوت ما زهاشم	هتيم فلا يغررك طيف خيال	٤٣

هتيم اقوام مناكير ضعفاء معروفون بالخمول وسوء الحال وخساسة القدر ركوبهم الحمير وقوتهم الميتة وحشرات الارض وطيف الخيال مجيئه في النوم والخيال الشخص اللطيف والمعنى كل راجع الى اصله

ستترجع فيما عودت من حميرها	ومن حرق اشنان وخصف نعال	٤٤

الاشنان شجر يحرق فيخرج منه شيء تكتسب منه الضعفاء واهل المسكنة وخصف النعال خرزها والنعل ما جعلته وقاية لقدمك من الارض ورجل ناعل اي ذو نعل

فصبرا قليلا سوف تجني غراسها	ثمار بلاء اينعت ووبال	٤٥

اينعت الثمار دركت والوبال الهلاك والوبيل الوخيم

والا فلا عزت ملوك بني ابي	ولا خطر الفعل الجميل ببالي	٤٦
وكل له مما قضى الله عادة	ستدركه لو نال كل منال	٤٧

٤٨	نجومٌ يوونَ الشمسَ قد غال نورها	عطاردُ والجوزا بدتْ بكمالِ
	هذه النجوم المسمّاة انّما هي امثال مفهومة	
٤٩	نجومٌ بها محسولة لو تساقطت	لما عدلتْ في الفقد عودَ خلالِ

محسولة بالحاء والخاء هي المرذولة التي ليستْ بمسمّاة وهي التي تسقط على الشياطين من النجوم ولا ينقص السماء سقوطها قال الشاعر

ونحن الثريا وجوزائها ؛؛ ونحن السماكانِ والمرزمُ
وانتم كواكب محسولةٌ ؛؛ ترى في السماء ولا تعلمُ

واَمّا النجوم المسماة فلا يسقط منها شيءٌ الى يوم القيمة وقوله ولا عدلت الى اٰخره اي ما ساوتْ وعدل الشيءِ مساواته قال الله تعالىٰ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ اي يساوون بجعلهم مخلوقًا ناطقًا اوغير ناطقٍ نِدًّا لله تعالىٰ وقوله عود خلال فهل هو خلال الاسنان اَوما يخلّ به جراب لبيب والكل منهما زهيد

٥٠	ومن عوّدَ اللهُ الجميلَ فانّهُ	سيبقى بجدٍّ في العشيرة عالي
٥١	على ذاك منّي شاهدٌ غيرُ غائبٍ	يُبيّنُ للاقوامِ صدقَ مقالي
٥٢	وآلُ ابي جروان لمّا رايتهُم	بداءٍ على غير الكرام عضالِ

الداء العضال هو الذي يُعيي الاطباء وابو جروان احد بني بثرق و هو بيت من اهل البحرين واولاده بقية بني مالك بن عامر بالبحرين

٥٣	فلم يمضِ الّا الحول ثم رايتهم	على رغم شانيهم بانعم بالِ
	الحول العام وشانيهم مبغضهم والبال هاهنا الحال	

٥٤ ومن حقّ بيتٍ منه يعزى ابن عبدلٍ … دوام علوٍّ في أتمّ كمالِ

٥٥ ألا بأبي أخلاقه الغرّ انها … لأعذبُ من ماءِ الثغاب زلالِ

قوله ألا بأبي معناه أفدّي بأبي واخلاقه الغرّ خصاله الشريفة والثغاب جمع ثغب وهو نقرة تكون في ظل الجبل يجتمع فيها ماء المطر ولا تصيبها الشمس والزلال العذب الصافي

٥٦ وانّ له طول البقاء معظّمٌ … لعقرِ متالٍ أو لبذلِ نوالِ

المتالي من النوق التي تتلوها اولادها والتوالي المطر في الارض بعد المطر

٥٧ ولا زال الا في السعادة جدّهُ … وينمي بلا نقصٍ نماءَ هلالِ

متن القصيدة

وقال ايضاً

١ زهت هجرٌ من بعد ما رثّت حالها … وعاد اليها حسنها وجمالها

الزهو المنظر الحسن والزهو ايضا الكبر والفخر وهجر مدينة الاحساء من قطر البحرين بها سوق للعرب من قديم الزمان والضمير في حسنها راجع الى الممدوح لانه كان قد خرج عنها باديًا مع العرب وعاد اليها حاضرًا معناه انها بعد تنكّر احوالها بخروجه زهت وحسنت برجوعه اليها وذلك انها بعد خروجه اضطربت اهلها وارجف بعضهم على بعض وصار كلٌّ يعمل على امره من الاحاديث الكاذبة في هلاكه حتى رجع فاطّلع على ما قال المرجفون وتغافل عنهم اباءةً وكرمًا وكفى باهل السوء الخجل

٢ واضحت تباهي جنّتي ارض مارب … ليالي بنوا ماء السماء حلالها

المباهاة المفاخرة وارض مارب باليمن معروفة وقد ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه

العزيز في قصة سيل العرم وبنو ماء السماء هم بنو عمرو ابن عامر من الأزد و
لبني ماء السماء وخروجهم منها حديث طويل وسمي عمرو ابن ماء السماء
لكرمه وسمي مزيقياً فيما زعموا انه كان كل يوم يلبس حلة ثم يلبسها غيره
وهو عمرو ابن عامر ابن حارثة ابن ثعلب ابن امرء القيس بن عامر ابن الازد ابن الغوث

٣ فيا حسنها حين استقر قرارها ... وزايلها ما كان فيه وبالها

استقر اي تمكن والقرار المستقر والوبال الوخامة واستوبلت المكان اي
استوخمته اذا لم يوافقك فهو وبيل

٤ بأوبة ميمون النقيبة لو سطا ... على الارض زالت منه خوفاً جبالها

الاوبة الرجوع والميمون المبارك والنقيبة السجية ويقال ميمون النقيبة
اذا كان يظفر بما يطلب وقيل ميمون المشورة والسطوة تكون بالاعداء

٥ به اعتدلت ارض الحساء وغيرها ... وقد كان قد اعيا الانام اعتدالها

٦ اذا غاب عنها غاب عنها ربيعها ... وان آب فيها آب فيها ثمالها

آب يؤب اذا رجع والثمال الغياث يقال فلان ثمال قومه اي غياثهم

٧ فتى لم يزل مذ كان يخشى ويرتجى ... اذا قصرت عن يوم خطب رجالها

٨ فيخشاه جبار ويرجوه خائف ... وارملة قد هان هزلاً عيالها

يخشاه اي يخافه والجبار الذي يقتل على الغضب تجبر الرجل اذا تكبر والارملة
المرأة التي ليس لها زوج والارملة على قول هي التي مات بعلها ولها عيال ضعفاء

٩ يجذ مقالات الرجال بلفظه ... ويقصر عنه حين ذاك جدالها

يجذ بالذال والدال اي يقطع والجدال شدة الخصومة اي من اجل

هيبته

هيبته وجلاله لم يكون فصلاً

تودّ ملوك الشرق والغرب انه	يمينٌ وانّ العالمين شِمالُها ١٠
هُمامٌ متى نودي على الخيل باسمه	تضايق عنها في المكرّ مجالُها ١١

المكرّ بالتشديد يدل الرائر وفتح كافه هو مكان الحرب وكذلك المجال يقول انه متى دُعي باسمه في الحرب لم يبق احدٌ من الفرسان يقدم الى مكان الحرب خوفاً منه

وانْ حُدِيَتْ بعد الكلال قلائصٌ	بذكراه وهنًا زال عنها كلالُها ١٢

حِداء الابل معروف والقلائص جمع قلوص وهي الفتاة من النوق كالبكر من النساء والوهن نحو من نصف الليل والكلال الاعياء والمراد بذلك اهل الرواحل لانهم اذا ذكروه علموا انهم سائرون اليه فيطربن للسير

يزول عنهم العيا

وان نَزَل الحزمَ المخوفَ فبيتُهُ	من الارض عالي هضبها وتلالها ١٣

الحزم افواه الفجاج والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط والتلال ما ارتفع من الارض واحدها تل يصفه بالشجاعة والكرم لانه لا يحلّ الا حيث يراه الضيف فينزل والعدو فيهابه

وان نزل الوسميّ دارَ قبيلةٍ	رعاه ولو انّ الوهادَ قلالُها ١٤
اعزّ عقيلاً عزّه فتداملتْ	ومن قبلُ اعيا من سواه اندمالُها ١٥

الوسمي اول المطر الذي يسم الارض والمداملة كالمداجاة واندمل الجرح اذا تماثل

كفاها واغناها بنائل كفه	ومال عداها فاغتدت وهو مالُها ١٦
وانزلها دار الاعادي بسيفه	فاضحت خفافيتاً لديها صِلالُها ١٧

اضحت خفافيتاً يعني الاعادي والخفافيت حيات تنفخ نفسها

اذا رأت صلاً والصل لا ينفع معه الرقى وتلك سليمة ولبست بضائرة

١٨ واوردها بالمشرفي موارداً | حرام بغير المشرفي بلالها

المشرفي السيف والموارد هاهنا المياه والموارد الطرق والبلال جمع بلة

١٩ اقام عهوداً بين عمرو وعامر | غبياً على امر الرجال انحلالها

العهود جمع عهد وهو اليمين الموثق والعهد الذمة والعهد ايضا المودة وعمرو وعامر من قبائل كعب ابن ربيعة والانحلال انفتاحها وانحلت العقدة انفتحت

٢٠ لعمري لنعم المستغاث اذا دعوا | لنائبة جلت وادى احتمالها

المستغاث المدعو للاستغاثة وجل الامر اذا اعظم وادى ثقل حمله

٢١ ونعم لسان القوم ان قيل من لها | خطيباً واعيا الحاضرين مقالها

لسان القوم متكلمهم وخطيبهم

٢٢ ونعم مناخ الطارقين اذا اتت | تقلقل من بعد الهدو رحالها

الطارق الاتي ليلاً والهدو النوم والتقلقل التحرك والرحال جمع رحل

٢٣ ونعم ملاذ المعتفين اذا نبا | زمان وهبت عام محل شمالها

٢٤ ونعم سداد الثغر يكثر دونه | معاذير ارباب العلا واعتلالها

الثغر موضع المخافة وسداده الذي يسده ويكفي من يجيء من قبله والمعاذير من الاعتذار والاحتجاج عن الوقوف بذلك المكان المخوف

٢٥ فيا ابن العلا والمجد والدوحة التي | زكى فرعها وازداد طيباً ظلالها

٢٦ وجدك من فارقتنا ما صفى لنا | حياة ولا خلا العيون انهمالها

٢٧ وما ذاك الا الاشتياق مبرح | الى ثم كف ليس كل ينالها

تباريح الشوق توهجه واللثم التقبيل

٢٨ انامله فيها حياة ورحمة ... وموت ويغني الطالبين انهمالها
٢٩ فعش ابدًا يا ابا علي بعزة ... تزيد على مر الليالي خلالها
٣٠ فانت الذي لولاه لم يبق راية ... لمجد ورثت غير شك حبالها
٣١ فاوصيك خيرًا بالعشيرة كلها ... فانك من بعد الاله مآلها
٣٢ وانت الذي احييتها واعنتها ... وقد كثرت قيل الاعادي وقالها
٣٣ فلا تكترث من قول واش وشى بها ... فما سلع الحساد الا نعالها
٣٤ والغ مقالات الوشاة لانها ... لاشياء ظني انها لا تنالها



وقال ايضا في الخليفة ابن المستضيء ابي العباس احمد في سنة اربعة عشر وستمئة

١ امارات سر الحب ما لا يكتم ... وابين شيء ما يجن المتيم

الامارات العلامات واحدها امارة والمتيم الذي عبده الحب وذلله

٢ ظننت نحولي واصفراري من الهوى ... وذلك مما يقتضيه التوهم

الهوى العشق والظن التوهم والشك

٣ وقد اعرضت من دون ذاك واعرضت ... امور لها يستهلك اللحم والدم
٤ لعمرك ما بي من هوى غير انني ... بغر المعالي يا ابنة القوم مغرم
٥ اذا خطة انكرت من ذي عداوة ... اتاني من الاحباب ادهى واعظم
٦ الا انني الندب الذي يكتفى به ... اذا غالها خطب من الدهر مبهم

الندب الماضي في الامور والخطب الامر العظيم والمبهم الذي لا تدري من اين تاتيه

٧ وعندي لشانيها سيوف ثلاثة ... لسانٌ ورأيٌ لا يفلّ ومخذمُ

الشاني المبغض والمخذم القاطع والفلّ الكسير

٨ ولستُ بهجّامٍ على ما يسوءها ... ولا ناطقٌ بالعيب مني لها فمُ

الهجّام الذي يدخل في الامور من غير فكرٍ ولا رأي

٩ ولا قابضٍ فضلَ الغنى عن فقيرها ... ولا باسطٍ كفًّا لها حين اعدمُ

القبض ضدّ البسط والغنا ضدّ الفقر وكذلك العدم

١٠ واني لأقصاها اذا ثاب مغنمٌ ... واني لأدناها اذا ناب مغرمُ

المغنم الغنيمة والمغرم الغرم وثاب اجتمع وناب اصاب

١١ ولي في الغنا سهمٌ اذا ما افدتهُ ... وللدفع عن احسابها منا اسهمُ

افدته اي اكتسبته والدفع دفعك عن صاحبك ما يكره

١٢ ويمنعني كيدَ العدوّ واحتقارُهُ ... وكيدَ المداجي عفتي والتكرّمُ

المداجي ساتر العداوة مع اظهار اللين والمودّة

١٣ واصفح عن جهّال قومي حميّةً ... وان اسرجوا في هدم عزّي والجموا

الصفح الاعراض عن الذنب والحميّة الانفة والعصبيّة

١٤ وان قطّعوا ارحامَ بيني وبينهم ... وصلتُ وذو العليا ابرّ وارحمُ

١٥ واُغضي على عوراء قومي وانني ... لأبصرُ منهم لو اشاء واعلمُ

الاغضا اطباق الجفون بعضها على بعض والعوراء الكلمة القبيحة

١٦ واحفظُ ودّ الأصدقاء وانهم ... اليّ بلا جرمٍ اساؤا واجرموا

١٧ وقائلةٍ لي والركاب مُناخةٌ ... بكيرٍ انها تغوا مرارًا وتزعمُ

الكيران الرحال والرغاء الصوت بالضجيج والزغام الصوت الذي لا يفهم بجفنة

وقد أيقنت مني الرحيل فدمعها ... توام كما ارفض الجمان المنظم ١٨

اليقين العلم والتوام تتابع الدمع وارفض الشيء تفرق والجمان حب الفضة

دع الحل والترحال والشد واصطبر ... فصبر الفتى لو شق احرى واحزم ١٩

شق من المشقة واحرى اجدر بالبلوغ وادراك المطلوب في احزم من الحزم

فلا تجزعن ان الليالي باهلها ... تقلب والايام بوس وانعم ٢٠

وقد يصطفى العير اللئيم بحظه ... مرارا ويخفى الاعوجي المطهم ٢١

العير الحمار والحظ البخت والاعوجي الفرس الجواد منسوب الى اعوج والمطهم التام الحسن

وعاقبة الصبر الممض حلاوة ... وان كان احيانا يمض ويولم ٢٢

عاقبة الشيء آخره والممض الموجع والاحيان الاوقات

فقلت لها والنفس في غلوائها ... تجيش وافكاري تغور وتتهم ٢٣

الغلواء من الارتفاع والطيشان وهو ايضا سرعة الشباب في الجيشان الاضطراب والفكر تردد القلب في الشيء الذي يراد والغور والاتهام الذهاب في كل مذهب

ذريني فان الحر لا يالف الاذى ... وقد كثر النسل الجديل وشدقم ٢٤

الحر الكريم الاصل وجديل وشدقم فحلان من الابل المذكوران

ومن يك مثلي ضيمه من رجاله ... فترحاله لو مسه الضر احزم ٢٥

الحزم التقدير والضيم الظلم والارتحال الابتعاد عن مكافحة الاقارب

لعمري لقد طال انتظاري ولا أرى ... سوى نار شر كل يوم تضرم ٢٦

٢٧ تقولين عقبى الصبر حلوٌ مذاقُها … وما هي الّا مرّةُ الطعم علقمُ

٢٨ أأصبرُ إمّا شاكيًا متعتّبا … الى شامتٍ أو باكيًا أتظلّمُ

٢٩ سأرحلها امّا الداعي منيّةٍ … وامّا لعزٍّ حوضهُ لا يُهدَّمُ

٣٠ ففي شاطئ الزوراء من آل هاشمٍ … إمامُ هدًى يُؤوى اليه فيعصمُ

الزوراء بغداد ويُؤوى اليه يلتجأ به ويعصم يمنع

٣١ تطوفُ الملوكُ الصيدُ حول فنائه … كما طاف بالركن اليماني محرمُ

الصيد السادة الذين يصطادون الرجال في الحرب

٣٢ ترجّى به دينًا ودنيا لأنّه … الى الله في الدنيا وفي الدين سُلّمُ

٣٣ وهل مثله يوم المعاد وسيلةٌ … الى الله الّا رهطه المتقدّمُ

المعاد القيمة والوسيلة ما يتقرّب به الى الله سبحانه وتعالى ورهطه عشيرته

٣٤ أبوّته إمّا نبيٌّ معظّمٌ … الى الله يدعو أو إمامٌ مكرّمُ

٣٥ هم القوم إن مالوا أمالوا وإن دعوا … أنالوا وإن حامت بنو الحرب أقدموا

٣٦ وإن وعدوا أوفوا وإن أوعدوا عفوا … وإن سُئلوا النعماء جادوا وأنعموا

٣٧ وإن عاهدوا عهدًا أصرّوا وحافظوا … وإن عاقدوا عقدًا أمرّوا وأحكموا

٣٨ وإن حاربوا قومًا أقاموا وأقعدوا … وإن خوطبوا يومًا أخزّوا وأفحموا

أخزّوا من أخززت الفصيل اذا خلّيته لئلّا يرضع أمّه وأفحمت الرجل أسكتّه في خصومة وغيرها

٣٩ هم نزلوا أجبال مكّة فابتنوا … ببطحائها في حيث شاؤوا وخيّموا

٤٠ وأضحوا ببيت الله فيهم وسلّمت … خزاعةُ كلّ الأمر فيهم وجرهمُ

خزاعة وجرهم قبيلتان كانتا يسكنان الحرم قبل قريش

ولم يبقَ حيٌّ في تهامة تتّقى ... عداوتَهم الّا اذلّوا وارغموا ٤١

وحسبهمُ بالناصر المهتدى بهِ ... فخارٌ اذا ما الناس بالحجّ وسَمُّوا ٤٢

بهِ يرفع الصوتَ الملبّي وباسمهِ ... على الله في كلّ الملمّات يُقسَمُ ٤٣

تُقِرُّ مِنًى والملزمان بفضلهِ ... ويشهد جَمعٌ والمصلّى وزمزمُ ٤٤

وكعبة بيت الله تعلم انّها ... له وكذا البيت المقدّس يعلمُ ٤٥

يعني بالكعبة بيت الله الحرام والبيت المقدّس بالشام

وكلّ بقاع الارض قد جُعِلت له ... حلالاً فيعطي ما يشاء ويحرمُ ٤٦

ولا دينَ الّا ما ارتضاه وقاله ... وحسبُ امرءٍ يأباه دينًا جهنّمُ ٤٧

اضاءت به الدنيا سرورًا وبهجةً ... فأيّامها تيهًا به تتبسّمُ ٤٨

وألقت اليه بالمقاليد بلغرٌ ... وعُربٌ واكرادٌ وتُركٌ وديلمُ ٤٩

بلغر ويقال بلغار من ملوك العجم وهي قبيلة في شيراز

وما الناس والاملاك الّا عبيدُهُ ... صريحهمُ إن ينسبوا والمخضرمُ ٥٠

الصريح الخالص النسب والمخضرم الدعي

واضحى به الاسلام غضًّا واصبحت ... عيون الاذى عن سربه وهي نوّمُ ٥١

فمن خفقت راياته وبنودُهُ ... فوجهُ بلاد الشرك بالضيم يُلطَمُ ٥٢

البند العلم الكبير وليست هذه الكلمة من كلام العرب

لها كلّ يومٍ منه شعواءُ لا تني ... تؤزّ نواحيها وجيشٌ عرمرمُ ٥٣

لها يعني دار الشرك والشعواء الغارة المشتعلة والأزّ اصوات الخلق

مأخوذ من صوت غليان القدر والعرمرم الجيش الكبير

٥٤ وما سلكت فرسانه من ديارها … محارمها لم يبق للشرك محرم

سلوك الشيء دخوله ومحارم الارض مخاوفها التي يحرم على الدليل دخولها والمحرم الحرام على الغير

٥٥ أعز به الله الرعية فاعتدت … ولا ظالم منها ولا متظلم

٥٦ وخلى الأذى من كان لولا انتقامه … ليتمر عن ساق له ويصمم

صمم الرجل على كذا وكذا اذا عزم عليه

٥٧ ومن الزم الأسد القصاص فهل ترى … أويسا على شاء بواديه يقدم

أويس من اسماء الذئب وكان الامام الناصر لدين الله لما قطعت الاسود طريق بغداد جمع لها خلقا كثيرا وطلبوها في غاباتها وقتلوها فامنت الطرق

٥٨ جنت ما جنته وهي تحسب انها … من العجب مذ كانت سماك ومرزم

٥٩ فلما رماها بالعقوبة لم ترح … من الغاب الا وهي لحم موضم

٦٠ فاصبح يرعى آمنا في جنابه … عتود وسرحان وعير وضيغم

الجناب الناحية والعتود الجدي والسرحان الذئب والعير الحمار والضيغم الاسد

٦١ اليك سمي المصطفى وابن عمه … تخطت بي البيداء وجناء عيهم

الوجناء من النوق الشديدة الصلبة والعيهم السريعة

٦٢ وخاض بي الرجاف عار عنانه … يبيت يمني فارس لا يوهم

الرجاف البحر والعاري يعني المركب عنانه سكانه والفارس الدليل والتوهيم اللوم

٦٣ وفضل اعتقادي والولاء أجاءني … اليك وود خالص لا يجمجم

وافضل

٦٢ وافضل ما يُرجى ثوابُ زيارةٍ | يؤمّ بها اكناف دارك مسلمُ

وقال ايضا في غرض له في زمان ابي القاسم ويحضّ

الامير ابا القاسم ابن محمد واولاده وجميع قبائل اهل الاحساء نزارها وقحطانيها على الحرب ويرغّبهم في الصبر ويُقبّح عليهم الخضوع للعدوّ وكانت اهل الاحساء قد قتلوا رجُلاً من البدو من العقيلات يقال له شكر ابن مفرّج ابن جحاب ابن عقيل وكان قد اكثر التلصّص والفساد والتعرّض للمساكين والضعفاء فان وجد عند احدٍ منهم حماراً اعقره او ثوباً سلبه ولا يرتدّ عن حقير الاشياء ففي بعض تلصّصه وتعرّضه طلعت عليه خيل اهل البلد فقتلوه فقام اهله على الامير ابي القاسم وطالبوه بديته فلانَ لهم في ذلك فانكرت اهل الاحساء عليه ذلك فقالوا هذا شيءٌ لانُقرُّ ولانصبر عليه فحينئذٍ قامت الحرب على ساقها ومن الاسباب المحسّنات ان قوماً من اهل البلد تبرّوا وتدابروا فقوي عليهم البدو وكانت الدائرة على اهل البلد وهذه القصيدة قالها عند ما ارادوا تسليم دية شكر



الى كم مداراة العدا واحترامها | وكم يعترينا ضيمها واهتضامها

المداراة الملاينة والاحترام المراعاة والعدا بكسر العين الاعداء وهو جمع لانظير له والضيم الظلم والاهتضام الانتقاص

٢ اما حان يا فرعي ربيعة ان ارى | بنات الوغى يعلو الروابي قتامها

حان اي دنا وقرب وفرع كل شيءٍ اعلاه وقوله فرعي ربيعة يعني وائل وعبد القيس وبنات الوغى الخيل والروابي الاماكن المرتفعة واحدها رابية و

٣ رِدُوا الحربَ وِرْدَ الضامياتِ حياضَها … خوامسَ يغتالُ الفصالَ ازدحامُها

الضاميات يعني الابل العطاش والضماء العطش والضماء ما بين الوردين والخوامس التي ترد الماء لخمسة ايام والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فُصِل عن امّه واغتيالها اياه لانها لا تصير تبين من بينها لعظم ازدحامها

٤ وخُوضُوا لظاها باقتحامٍ فانّما … يُكَشِّفُ غمّاءَ الحروبِ اقتحامُها

لظاها يعني الحرب ولظاها شدّتها وحرّها والاقتحام اذا اقتحم الانسان في الشيء من غير اكتراث

٥ ولوذُوا ببيض المشرفيّة انّها … لها عزّةٌ قعساءُ وافي ذمامُها

المشرفيّة السيوف المنسوبة الى المشارف وهي قرية بالشام اي اجعلوها حصونكم التي تلجون اليها وتقيمون بها والقعساء الثابتة والذمام الامان

٦ ولا تركنوا يومًا الى ذي عداوةٍ … وان قيل هذا عقدها ونظامُها

تركن بفتح الكاف وكسرها وضمّها اي تميل وتسكن والعقد من اللؤلؤ والنظام السلك المنظوم به

٧ فانّ عُرى الاعداءِ قد تعلمونه … سريع بايدي الماسكين انفصامُها

الانفصام الانكسار من غير سوء به

٨ واُقسِمُ ما عزّتْ ملوكُ قبيلةٍ … غدت وباسباب العدوّ اعتصامُها

الاسباب الحبال واحدها سبب والاعتصام الامتناع

٩ ولا ظفرت بالنجح طلّاب غايةٍ … تروح وفي كفّ المعادي زمامُها

النجح الظفر وبلوغ المراد والزمام الخيط الذي في انف البعير ثم يشدّ طرفه للمقود وذلك مثل ضربه لمن يغترّ بمعاديه ويعتمد عليه فيسكن اليه ويطلب به القربه ليظفر بمراده دون غيره

١٠ سلوا عن ملوك منكم هل افادها ... قعودُ عقيلٍ بعدها او قيامُها
١١ وهل دفعت عن ماجد ابن محمدٍ ... وقد كان منه حلّها وحرامُها
١٢ وهل طلبت ثار ابن شكرٍ وهل حمى ... ابا ماجد خطّيُّها وحُسامُها
١٣ وهل عن غُرَيرٍ طاعنت وبه احتوت ... مناها وبالبحرين جارَ احتكامُها

كل هؤلاء الامراء من ملوك البحرين من نسل عبد الله ابن علي العيوني وهم اكثر من مال الى البدو ومكّنهم من البلاد واعطاهم خزائن ملوكها واملاك اهلها ودفع اليهم قوّتها من فرس ودرع ومغفر وسيف اعتمادًا عليهم وركونا اليهم فلم يكن سبب هلاك دولتهم غيرهم

١٤ وهل سالمت من كان يحمي جنابها ... وترعى به في كل ارضٍ سوامُها

الجناب الناحية والسوام المال الراعي يعني بذلك الامير محمد ابن ابي الحسين

١٥ جزاءُ سِنمّارٍ مع جزاءٍ به اقتدت ... ومال اليها اهلها وغلامُها
١٦ بنى القصر حتّى استحكمت شرفاتُهُ ... وايّدها آجُرُّها ورُخامُها
١٧ وغودِرَ من اعلا ذراها منكّسًا ... ولا ذنبَ الا حسنها وانتظامُها

القدوة الاسوة والآجر طين يطبخ ويبنى به والرخام حجر ابيض فيه الملوسة وايّدها قوّاها وسنمار هذا رجل رومي صانع في البناء فبنى قصر الخورنق بظهر الكوفة للنعمان ابن امرء القيس فلما فرغ

من بنائه دخله الملك النعمان و وزرائه وقوم من ارباب الدولة
فاجمعوا على انه لم يكن مثل هذا البناء لاحد من الملوك فبعث الى سمار
فاصعده الى مكان في اعلا القصر وامر بتنكيسه منه عليه فذهب قطعا
لكيلا يبني مثله لغيره من الملوك فضرب به العرب مثلاً فقالوا جزاء سمار قال الشاعر
جزتنا بنوا سعد بحسن فعالنا ٭ جزاء سمار وما كان ذا ذنب

١٨ بذلنا لها من مالنا كل صهوة ٭ يشد على مثل القناة حزامها

الصهوة الفرس الخفيفة السريعة والقناة الرمح والحبل يشبه بالرماح الطوال

١٩ وصنا بانواع الحرير جسومها ٭ وملبوسنا صوف الرعينا وخامها

الرعينا تصغير الرعنا يعني بها البصرة قال الشاعر
لولا ابن عتبة عمرو والرجاء به ٭ ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

٢٠ ومن بعض ما يهدى لها من عطائنا ٭ بساتين ينشد و بالاغاني حمامها
٢١ وبرحنا و دخن القريتين طعامنا ٭ وبرهما المحض المصفى طعامها

يعني بالقريتين الحساء والقطيف والدخن معروف والمحض المصفى من كل شيء

٢٢ وكل نفيس كان حشو قصورنا ٭ عدلناه عنا فاحتوته خيامها
٢٣ ومنا عواليها ومنا دروعها ٭ ومنا مواضيها وفينا كلامها

النفيس كل شيء يضن به وعدلناه صرفناه وعواليها رماحها ودروعها
جنة الحرب ومواضيها سيوفها وكلامها من الكلم وهو الجرح يقول
ان سلاحها كله من هباتنا لها ولا تجرح غيرنا

٢٤ ذللنا وقلنا عل في الدار احتم ٭ وعل فحول الشول تحمي حيامها

ذللنا

ذللنا من الذل والهيام العطاش والشول من الابل هي التي قد شولت البانها وجفت ضروعها وبطونها فارتفعت كما يشول الميزان اذا خف وذلك بعدما ياتي لسقبها سبعة اشهر من نتاجها وواحد الشول شائل وهي التي ترفع ذنبها ترى انها لاقح ضرب بذلك مثلاً يقول اعطينا هؤلاء ذلك كله واظهرنا لهم الذل ليكفوا بما اعطيناهم اياه ونكتفي شرهم ويعني بحول الشول شرافهم ورؤساهم

٢٥ فلم يغن عنا ذلنا وخضوعنا ... غناءً ولا اموالنا وانقسامها

٢٦ أفي كل عام يال قومي بلية ... وخطة خسف من عدوٍ نسامها

البلية الرزية وخطة الخسف الظلم ونسامها نتولاها يقال اسامه

٢٧ أما وابيكم ان قلبي لموجعٌ ... لذاك وعيني لا يجف انسجامها

٢٨ وما عبرت بي ليلة منذ مدة ... كما قال الا ليلة لا انامها

انسجام الدمع سيلانه وعبرت سرت

٢٩ وماذاك ذل الابل تقيا بحمية ... على حد ثان الدهر باق عرامها

الحمية الغضب الانفة والعرام الشر وقوله وماذاك يعني الشهر

٣٠ واني من القوم الذين اذا انتدت ... ربيعة يوماً كان منها همامها

انتدت اي اجتمعت وهمامها يعني ملكها والهمام الملك العالي الهمة

٣١ الا يال قومي من علي ابن عبدل ... وللخطب تدعى اسدها لا نعامها

٣٢ السنم بني الغر الاولى عرفتهم ... نفوس نفيسات لمعالي مرامها

٣٣ فان نزلوا ارضاً فمنهم مليكها ... وان جمحت قوم فمنهم شكامها

الجموح من الرجال الذي يركب هواه وينظر الى سواه فلا يرده شيء و جمح الفرس اذا غلب فارسه والشكام والتشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها فارس اللجام

٣٤ أترضون ذا النقص الذي ما وراءه | وانتم اذا صالت معدٌّ سطامها

النقص والنقيصة واحد وقوله وراءه اي ليس بعده نقص اعظم منه و معدّ قبائل من بني عدنان وسطام كل شيء حده

٣٥ يودّى قتيل كان في كل ساعة | يجمّع اوباشاً كثيراً طغامها

٣٦ ويقطع طرق المسلمين نفاره | عياناً ولا يثنيه عنها ظلامها

وديت القتيل اذا اعطيت ديته والاوباش الطغام والرعاع والعيان المعاينة وثنى [illegible]

٣٧ فكم حمارٍ خرّ عقراً بسيفه | ودوخلةٍ قد فضّ عنها ختامها

الدوخلة الزنبيل من خوص النخل يعمل ويجعل فيه الرطب وفض ختامها يعني خوصها

٣٨ فان غضبت فيها عقيلٌ فانتم | بنو الحرب اذ يذكي لظاها ضرامها

الضرام دقاق الحطب الذي تسرع النار فيه والاشتعال هو ما لا جمر له و ماكان له جمر فهو جزل واذكيت النار اشعلتها

٣٩ وما نيل غدراً بل اتى في عصابة | قليلٍ من الغدر الشنيع احتشامها

٤٠ فاوجزها نجلاء طعنة ثائر | كجيب قميصٍ لا يرجّى لتئامها

اوجزها احضرها ونجلاء واسعة يعني الطعنة والثائر الطالب

٤١ اراح بها منه الحمير فاصبحت | تناهق في المرعى ويعلو زدامها

٤٢ فوا سوءتا ان كان يودى قتيلها | على ذا ويدنى في فحمانا مقامها

ويقتل

ويقتل بالغدر الصريح كرامنا ⁂ فتغلى لقد خبنا وفازت سهامها ۴۳

الزدام الضراط والحمى القرب وتغلى تهمل

أعيذكم ان تقبلوا ذا وانتم ⁂ ذوابة اقصى كلها وسنامها ۴۴

فيا ابا سنان قم فانت زعيمها ⁂ وانت مرجاها وانت همامها ۴۵

وفي يدك السيف الذي لو سللته ⁂ لقبل ربى الاعراب اخصب عامها ۴۶

الزعيم المتقدم والمرجى الذي يرجى لكل ما ينوب والهمام الملك العالي الهمة والاعراب البادية من العرب الذين هم باقصى البرية والخصب نقيض الجدب وذوابة كل شيء اعلاه وكذلك السنام واقصى هو قصي ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة

وخال سناه من بنجد عقيقة ⁂ تشقق عنها يوم دجن غمامها ۴۷

سناه ضوءه وخال ظن وعقيقة برق اي انشق من السحاب

وحولك من ابنائك الصيد فتية ⁂ كثير لارواح العدو اخترامها ۴۸

الصيد جمع اصيد والاخترام هو الاقتطاع

ومن نسل جديك العليين غلمة ⁂ نشت وبابكار المعالي غرامها ۴۹

ابا الضامن الراعي عليها وان شكت ⁂ من الغين فهي الاسد يخشى زحامها ۵۰

يعني بقية آل ابراهيم وهم العيونيون وهم رهط عبد الله ابن علي العيوني

ومازال في ابناء مرة سيد ⁂ به في جسيمات الامور ائتمامها ۵۱

ومن ذا يساميهم مرة وبها سمت ⁂ بنوا عامر عزا وجار اغتنامها ۵۲

يعني بمرة مرة ابن عامر ابن الحارث وفيهم البيت من بني عامر

٥٣ وكم سيدٍ في مالكٍ ذي نباهةٍ | اذا فقدته الحرب طال ايامها

٥٤ وما مالك الّا الكماة وان ابت | رجال فبا الآناف منها رغامها

الرغام التراب يعني بمالك مالك ابن عامر ابن الحارث

٥٥ وانّ لعمري في بقايا محارب | سيوف ضراب لا يخاف انثلامها

محارب يعني محارب ابن عمرو ابن وديعة ابن لكيز ابن قصي ابن عبد القيس

٥٦ وشيبان شيبان الفخار فانها | اسود شرى سمر العوالي اجامها

يعني شيبان قبائل من شيبان ابن ثعلبة الحصن وسمي الاعز والشرى طريق في سلما كثيرة الاسود والآجام جمع اجمة يقال اجام وآجام

٥٧ وما كان فينا من جماهير خندف | وقيس فاتراب العلا وندامها

خندف وقيس تجمع قبائل مضر كلها

٥٨ وما في بني قحطان ان شئت الوغى | تواتٍ ولا ينبو الدنيا حسامها

وقحطان يجمع قبائل اليمن كلها

٥٩ وانّ لها للسابقات وانها | ليطربها طعن العدا والتزامها

السابقات جمع سابقة وهي الفضيلة والسبق الى الخير والالتزام الاعتناق

٦٠ فيال كرام من نزار ويعرب | وليس يجيب لصوت الاكرامها

نزار ربيعة ومضر ويعرب تجمع قبائل قحطان

٦١ صلوا بالخطا قصر السيوف فانها | تطول ولا تغني غناء كهامها

الكهام الذي لا يقطع وقوله صلوا بالخطا قصر السيوف كقول التغلبي
وان قصرت اسيافنا كان وصلها ÷ خطانا الى القوم الذين نضارب

فلم يبقَ يُرضي القومَ الّا حدودها ... وقد طال فاسقوها بريٍّ اُوامُهَا ٦٢
وضربًا وطعنًا بالصوارم والقنا ... ولا عذر حتّى يخضب السيف هامُهَا ٦٣
ولا تهنوا واستبشروا الصبر جنّةً ... وعزمًا فما للحرب الّا اعتزامُهَا ٦٤

قوله فلم يبقَ يُرضي القومَ الّا حدودها يعني حدود السيوف وذلك تحريض لهم على القتال والصبر على الحرب يقول انكم اعطيتموهم الخيل والسلاح والخلع والثياب والذهب والفضّة والبساتين والصحاري وكلّما تقدرون عليه فلم ينفع ذلك فيهم ولم يُرضهم عنكم بل زادهم فيكم طمعًا فما بقي غير ان تضاربهم فينتهوا عنكم ويكفّوا وان غلبوكم يكون لكم العذر لانّ ذهاب ارزاقكم واملاككم فيه عذر عند اهل الحميّة

فانكم ان تألموا فعدوّكم ... كذلك والامر العظيم عظامُهَا ٦٥

يقول ان كانت الحرب تؤلمكم وتوجعكم فكذلك تؤلم عدوّكم والالم الوجع فانتم تحاربون عن انفسكم واموالكم والقتيل منكم شهيد وقتيل عدوّكم في النار لانّه يقتل طالبًا ما ليس له والله قال جلّ وعلا اِنْ تَكُوْنُوْا تَأْلَمُوْنَ فَاِنَّهُمْ يَأْلَمُوْنَ كَمَا تَأْلَمُوْنَ وَتَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا يَرْجُوْنَ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا

وقد طال هذا الذلّ والموت رائحٌ ... وغادٍ ويأتي كلّ نفسٍ حمامُهَا ٦٦
وانّ حياةً هكذا الذميمة ... يسرّ المعادي للمعادي دوامُهَا ٦٧
ومن عجب الاشياء والدهر كلّه ... عجائب يأتي فذّها وتوامُهَا ٦٨

الفذّ الفرد والتوام الزوج ولغة في التوأم على وزن فعال يقال

هذا توام هذا اذا وضعا في بطن واحد كما قال الشاعر

تقول لي ودمعها توام ** كالدر اذ ما سلك انتظام

على الذين ارتحلوا السلام

٦٩ اذا نحن زدنا في عطايا قبيلةٍ ** لكفّ اذاها زاد فينا انتقامها

٧٠ هي النار ان شبّهتها وعطاؤنا ** لها حطبٌ ما زاد زاد اضطرامها

الاضطرام الاشتعال شبّههم بالنار والعطايا لهم كالحطب لانّهم كلّما زادوهم في العطا زاد طمعهم وشرّهم لانّ اعتقادهم انّ كلّما يصل اليهم انّما هو من الخوف منهم والرهبة يقولون كلّما اخفناهم وارهبناهم زادوا في عطائنا فيكثرون العبث والفساد والغارات والتلصص وكذلك النار كلّما زدتها حطبًا زاد اشتعالها

٧١ فيا ضيعة المسعى فكم من صنيعة ** غدت ضلّةً لم يبق الّا ملامها

يقول كلّما نصنعه عندهم من الجميل يذهب ضلّة اي ضياعًا لانّهم لم يستروا عداوتهم ونلوم انفسنا في اسداء الفضائل اليهم

٧٢ فحاموا على البيض الحسان فانتمُ ** كتائبُ يغشى ناظر الطرف لامُها

حاموا من المحاماة واللّام السلاح التام يقول ما بقي في ايديكم شيء غير النساء فقاتلوا عنهنّ وامنعوهنّ فانكم كثيرون وكذلك سلاحكم كثير

٧٣ فكم قد رايتم من عقيلة معشرٍ ** يروق عيونًا فرعُها وقوامُها

العقيلة الكريمة والفرع شعر الراس والقوام القامة وراقه اعجبه

٧٤ تباع وتشرى بالكساد ذليلةً ** وقد كان لا يبدو لخلقٍ كلامُها

٧٥ فان انتم لم تمنعوهن فاصبروا ... لآبدة يبقى على الدهر ذامها

٧٦ ومن ذل لم يعدم غشوما يسومه ... أذى فيريه النبع خوفا ثمامها

الآبدة التي يبقى ذكرها على الأبد والذام العيب والنبع شجر ينبت في الجبال يتخذ منه القسي وهو شجر صلب العيدان والثمام شجر ضعيف والغشوم الظلوم والغشم الظلم المعنى ان كل من ذل للعدو قهره واهانه وتابع عليه الهوان حتى سلب عقله بالخوف في شدة الفزع حتى اذا رأى شاتا ظنها ذئبا واذا رأى كلبا ظنه اسدا وان رأى شجرا ظنه خيلا مغيرة وان رأى الثمام ظنه رماحا هكذا الذليل

٧٧ وهل منعت يوما فتاة كريمة ... قلائدها او وشحها او خدامها

٧٨ وهل هو الا الموت والموت فاعلموا ... يهون ولا تحكيمها واصطلامها

الخدام الخلخال يقول ان حلي المرأة لا يمنعها من العدو وانما تمنعها السيوف بايدي الرجال والاصطلام الاستيصال يقول فهل تحاذرون من شيء سوى الموت وما يفعلونه بكم من الذل والضيم والاستيصال اشد من الموت واعظم

٧٩ والا فشد والجلاء فلم يفد ... سواه فعند الضيم تجلي كرامها

الجلاء الخروج عن البلد والدار وقوله تجلي كرامها يعني كرام العرب و القبائل يقول ان الكرام من الرجال لا تقيم على الضيم بل تدفعه ومع العجز عن الدفع

٨٠ فان كان في البحرين ضيق فلم تضق ... منازل بكر عنكم وشآمها

اراد بمنازل بكر ديار بكر وديار بكر تجمع مدائن كثيرة

٨١ ولا خير في دار يعيش بها الفتى ... مهينا ولو جادته درا غمامها

المهين الحقير الذليل والدر اللؤلؤ والغمام السحاب وجودها مطرها



وقال ايضاً

١ كتابُ مشوقٍ ما تغنت حمامةٌ	من الورق الا حن شوقاً اليكمُ
٢ مقيمٌ بارض المجزري وقلبهُ	رهينٌ بجرعاء الشمال لديكم
٣ يحنّ اذا هبّت شمال لانها	تؤدّي اليكم او تمرّ عليكمُ



وقال ايضاً

١ ألم يأتِ ان تنسى عسى ولعلّما	وتترك ليتاً للمعنّى وربّما

ألم يأنِ اي الم يجئ لك ان تترك عسى وعسى من افعال المقاربة وهي في القرآن واجبة الا في قوله تعالى عسى ربّه ان طلّقكنّ ان يبدله ازواجاً خيراً منكنّ جاءت في هذه الآية على لغة بعض العرب واصل لعلّ علّ وانما زيدت اللام تؤكيدا وليت كلمة تمنّي وربّ كلمة فيهما معنى التقليل وهي نقيضة كم لانّ كم للتكثير والم يأنِ فيها معنى التنبيه كانك تفهّمه وتنبّهه على امر هو غافل عنه ليفطن له ويعرفه وهو بخلاف الاستفهام لانّ الاستفهام تريد منه ان يفهمك وهذه اي الم يأنِ بضدّ ذلك

٢ امَ انتَ امرءٌ كالضبّ قد علقت به	حبائل عصّ خالف الفقر شمّا

العصّ القوي والعص ايضا سيّئ الخلق والارشم الذي يتشمّم الطعام ويحرص عليه

٣ يرى نفسه في كفّه وشفاره	تحدّ وجذل النار يعلو تضرّما

الشفار جمع شفرة وهي السكين والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب وتضرّم النار تلهبها

ويرجو انتعاشاً اذ يقول لحسله ... ارى اننا في هذه الحال نُوَّما ٤

الانتعاش النهوض وانتعش العاثر نهض من عثرته ونعشه اي رفعه ومنه سمّي النعش نعشاً لانه يُرفَعُ عليه الميت وانتعش الرجل اذا استغنى بعد فقر وقوي بعد ضعف ويقال نعشه الله اي جبره واحياه والحسل ولد الضب

وذا من هروج الليل لا درّ درّها ... فكم قد اخافت آمناً حين هوّما ٥

هروج الليل الاحلام المختلطة والتهويم النوم وهوّم الرجل اذا ابتلاه النعاس

فقم غير وانٍ واخلع العجز وادّرع ... قميصاً من الظلماء بالنجم معلَما ٦

خَلَعَ ثوبه اذا نحّاه وادّرعه اذا لبسه والنجم الثريّا شبهها بعلم الثوب

وصاحِبْ لاحداث الليالي ثلاثةً ... حُساماً ونضواً والقطيع المحرّما ٧

الحسام السيف القاطع والنضو البعير السريع من قولهم انضى الفرسُ الخيلَ اذا سبقها والنضو المهزول من السير والقطيع السوط والمحرّم اللّيّن

ولا تتعلّل بالامانيّ ضلّةً ... فلو كان حيّاً صاحبي لتكلّما ٨

التعلّل التلهّي والاماني ما يمنّي الانسان منه نفسه وضلّة من قولهم فلان يلومني ضلّة اذا لم يوافق الرشاد وقوله فلو كان حيّاً صاحبي لتكلّما مَثَلٌ ضربه معناه كل امر فيه المصلحة تبدو له امارات

ولا تثنِ عطفاً للديار وكن فتى ... يهمّ فيمضي في المهمّات مقدِما ٩

العطف الجانب والمهمّات كلّما اهمّك فعله

فما كل آفاق البلاد يسوسها ... لاربابها من كان اَعمى واَعدما ١٠

ساسه اذا تولّى امره وقوله اعمى يعني اعمى بصيرة واعدم اي عدم رُشدَهُ

11 فبع بالتنائي دار قوم تشبّهوا | بضبّ فأمّوا بالنهى حيث يمّما
12 فلو لم يكونوا شبهه ما توهّمت | عقولهم في أمرهم ما توهّما

الأمّ القصد والتوهم الظنّ ضرب بالضبّ في الحسل مثلاً لهم وللأمر الذي هم فيه وطمعهم في زواله عنهم وراحتهم واقامتهم على الذل والهوان طمعاً في ذلك وذلك انّ العرب تكلّمت على السن البهائم من السباع والحشرات والطير وغيرها ممّا لا يعقل واخرجوا ذلك الكلام وجعلوه حِكَماً فلمّا تكلّمت به العرب على لسان الضبّ انْ حكوا عنه انّه قال لابنه يا بُنيّ احذر الحرش والاحتراش ثم ان صيّاداً ادخل في جحره عوداً ليرى ما هُناك فحرّكَ الضبّ فظنّ انّ العود حيّة فاخرج ذنبه ليضربها فقبضه القانص وجذبه هو وابنه فقدح ناراً وجرّد سكّينه ليذبحهما فلما رأى ولد الضبّ ذلك قال يا أبتي ما هذا الحرش قال يا بُنيّ هذا أجلُّ من الحرش اي اعظم وذلك من هروج الليل وقد حصلنا في الهلاك يقول انّ طمعهم في زوال ما هم فيه عنهم وفي الراحة وبالظفر بالعدو انّما هو مثل طمع ذلك الضبّ رجاء ان يكون ما هو فيه رُؤيا لا حقيقة

13 فمَن مبلغٌ قومي على أنّ دارها | قريبٌ ولكن لم اجِدْ مُتكلّما
14 بني عمّنا كم يضبعُ الرحمُ شاكياً | اليّ وكم يُبدي لديَّ التظلّما

الرحم القرابة وضبعَ القومُ اذا مدّوا اكفّهم بالدعاء والضبع العضد

15 بني عمّنا من ذا يسدُّ مكاننا | اذا يوم نحسٍ بالعوالي تأجّما
16 تبدّلتم الاعداء منّا سفاهةً | فيا لأبيكم ما اعقّ واظلما

والغنم

١٧ والغيتم ايا منا واستمعتمُ | غرورَ الاماني والحديث المرجّما

تأجّمَ اذا اشتدّ حرّه والغيت الشيئ ابطلته من حيث كان والحديث المرجّم الذي لم تقف على حقيقته ورجم فلان اذا تكلم بما لا يعلم

١٨ وكل بني عمٍّ سوانا وضيمةً | تعدّ لدى السادات اصلاً مخضرما

١٩ فياليت شعري اوَ عرت مضمئلةٌ | وفرّ البلاء عن نابه فتجهّما

الوضيمة قوم يقلّ عددهم فينزلون على قوم والمخضرم الدعي والمضمئلة الداهية وعرت غشيت وفرّ عن نابه كشر وتجهّم كلح

٢٠ وأضحى التشاكي في نزارٍ واعلنت | ذووا يمنٍ ماكان سرّاً مكتّما

٢١ اتغني غنانا عنكم جرميّةٌ | سواسيةٌ تتلو عتوداً مزنّما

الجرميّة اصحاب التناسخ والاباجيّة والجرميان اهل الكتب والسواسية المتساوون في الدنائة والمزنّم المدّعي بقوم وليس منهم وهم اراذل الناس وطغامهم الذين لا نسب ولا حسب لهم

٢٢ بني عمّنا لا تظلموا الحق اهله | ولا تفتحوا باباً الى الشرّ مبهما

٢٣ فايّ يدٍ لو تعلمون قطعتمُ | فبدّلتمُ باعاً سواها ومعصما

٢٤ ضربتم بها قدماً عداكم وصنتمُ | بها الملكَ واقتدتمْ بها من تجهّما

التجهّم كالتعظيم والتعضرس

٢٥ بلا يشهد القصر المشيد الذي غدا | بنا حرماً عمّن سواكم محرّما

المشيد المبني بالشيد وهو الجصّ وتشييد البناء تطويله

٢٦ ضربنا بني بهرام عنه فاذعنوا | وكانوا لسامي العزّ من قبل سلّما

بني بهرام هم القرامطة منهم ابو سعيد القرمطي واسمه الحسن ابن بهرام

٢٧ وملنا الى الازد ابن عوف فاصبحت   تصارع موجا يرجف اليمّ اعجما

يعني بالازد من كان منهم مع القرامطة واليمّ البحر والاعجم من الموج ما يتغش

٢٨ فخلّوا لنا عنها جميعا وسلّمت   ملوكهم الاسرى الينا لتسلما

٢٩ ونحن حميناها الاعاجم بعد ما   اقامت تروم الملك حولا محرّما

حولا محرّما اي تاما واحرمت السنون اي نقضت وتحرّم الليل ذهب وتحرّم تكمّل

٣٠ ضربنا وجوه الشهرسكية دونها   واقفائها بالسيف حتى تثلّما

يعني بالشهرسكية الساحوقيّة ملوك الاعاجم وكان قد جاء لهم جيش عظيم
الى الاحساء واقاموا عليها حولا كاملا ورحلوا فلم يقدروا عليها ولا على ملكها

٣١ وقد عرّفتهم من نزار ويعرب   لشنآنكم قوم وقوم تبرّما

اي قومهم والشنآن البغض والتبرّم الضجر

٣٢ فعذنا ببيض ذكّرتهم حدودها   بما كان من اخبار كسرى ورستما

عذت بالشيء واستعذت به اذا التجئت اليه وكسرى ورستم من ملوك العجم

٣٣ فراحوا وراح الركن فيهم كانه   صريع عقار بات منها مجشّما

يعني بالركن ركن الدولة متقدّم العجم والعقار الخمر والمجشّم شديد السكر

٣٤ كذاك ابن يحيى اذ نصته جيادنا   وقد كان بحرا ذا عباب قلهذما

العباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه والقلهذم الكثير الماء وابن يحيى (الحسن بن يحيى)

٣٥ اذال لنا الاموال درّا وعسجدا   وتبرا ونخلا يانعا ومكمّما

العسجد الذهب وكذلك التبر اي انّه اعطانا كرها ما اردناه منه

٣٦ فعفنا سنيات العطايا حمية ... عليكم ودسنا النثر حتى تنثرما
٣٧ وحتى ملكتم ملكه واقصرتم ... مقاصيره اللاتي بناها فاحكما

المقاصير الخزائن الواحدة مقصورة ومقصورة الجامع معروفة

٣٨ وقد كان يزجي كل يوم كتيبة ... اليكم وجيشا ذا زهاء عرمرما

الترجية السوق والكتيبة الجيش العظيم والازدهاء الكثرة يقال هم في زهاء

٣٩ وقاد اليه الناس باس ورغبة ... وعز يناصي يذبلا ويلملما

يناصي اي يطاول ويذبل اسم جبل وكذا يلملم

٤٠ وسار اليه منكم من علمتم ... فكان لنا لو تبتغي ذاك سلما
٤١ ولكننا كنا لكم خير امة ... يلوذ بها الجاني ويرجى اذا رمى

يعني الذين ساروا الى الامير الحسن ابن علي ابن العباس من بني الامير وهو علي ابو سعيد ومن والاه وكان قد خرج من عند جده واتى ابن عباس واقام عنده يركب لركوبه ويغير على الاحساء يقول قد كان لنا به العذر لو احببنا ابن العباس واجبناه الى ما دعانا اليه وشاركناه في القطيف ولكن لم يجبه احد من آل ابراهيم ولا اسلموا اصحابهم

٤٢ بكم تمضغ الايام لحمي وانتم ... نيوب لها تستهلك اللحم والدما
٤٣ به بلغت مني الاعادي ومنكم ... لقيت البلايا السود فذا وتوءما

البلايا السود العظائم والفذ الفرد والتوءم الزوج

٤٤ وجرعت في ايامكم باكفكم ... كؤوسا ارتني العيش صابا وعلقما

العيش الحياة والصاب عصارة شجر مر والعلقم الحنظل يقال امر من علقم

٤٥ ومِلتُم مع الدهر الخئون فكادني ... وحلّل في نفسي ومالي وحرّما
٤٦ ولو لم تكونوا جُندَهُ لتقطّعت ... معاقمهُ دوني فاحذى واجما

المعاقم المفاصل والحاذي المقعي المنتصب القدمين وهو على اطراف اصابعه واحذى ثبت قائما واجم وقف

٤٧ ورئّمتموني كلّ ذي عيهديّةٍ ... بعيد الرضى ان أُعطِهِ الحقّ برشما

قوله رئّمتموني ماخوذ من رئمت الناقة بولد غيرها اوبك ويقال رام ورامت الناقة اذا عطفت والعيهديّة الكبير خلقه مع قلة تمييز وبرشم الرجل اذا وجم واظهر الحزن

٤٨ يرى نفسه عوجًا ولولا اسقاعكم ... باطيلهُ كان المهين المقرقما

يعني عوج ابن عُنق الجبّار الذي جاوز الحدّ في قامته وافعاله والمهين الحقير والمقرقم الذي لا يشبّ ولا ينمي وقرقمت الصبي اذا أسأتُ غذاءه

٤٩ اقول له انت الرشيد وقد ارى ... قذارًا بعيني في قباه ومُنشما

قذار عاقر الناقة ومنشم بكسر الشين امرأة كانت بمكّة من خزاعة وكانت عطّارة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيّبوا من طيبها فضرب بها المثل في الشوم والمعنى انّه يقول كلّفتموني لتحاملكم على صحبة من هذه صفته في الكبر وسوء الخلق والحمق والكذب والجهل والشوم

٥٠ سأرحل لا مستوحشًا لفراقكم ... ولا اسفًا يومًا ولا متندّما

الوحشة ضدّ الأنس والاسف على الشيء الحزن عليه والندم كذلك

٥١ فان حنّ قلبي نحوكم او شكى جوًى ... فصادف من زرق الاسنّة لهذما

الازرق

الازرق صافي البياض واللهذم القاطع

وان دمعت عيناي شوقاً اليكم … فعوّضها من ذلك الدمع بالعمى ٥٢
وان عارض الركبان يسئل عنكم … لساني فوافيت القيمة ابكما ٥٣
ولا جمعتنا آخر الدهر نيّة … الى ان يضمّ البعث عاداً وجرهما ٥٤

عاد وجرهم من الأمم الماضية

فما فرقة القالين عندي رزيّة … أقيم لها في ندوة الحيّ مأتما ٥٥

القالي المبغض والمأتم مجتمع النسآء في الخير والشرّ واصله من الأتم وهو ملتقى المسلكين

وانّ الكريم الحرّ يثني مقامه … بارض يرى فيها السلامة مغنما ٥٦
وما خير ارض لا يزال كريمها … مهيناً ونذل القوم فيها مكرّما ٥٧



وقال ايضاً

الى مَ اناجي قلب حيران واجم … وانظر عودي بين لاج وعاجم ١
اقضّي نهاري بالزفير وانّة … واقطع ليلي بالدموع السواجم ٢
كانّي لاحداث الليالي رزيّة … أقيمت سبيلاً للخطوب الهواجم ٣
وفي الارض لي مندوحة ومراغم … تقرّ به عيني وتحلو مطاعمي ٤
بحيث يريني الدهر سعداً واغتدي … وقد جذيت رجلي تمنه بسالم ٥
واسطو على احداثه مثل ما سطى … علي فتبقي واهيات الدعائم ٦
واجتاب من ظلّ الخلافة وارقاً … يقيناً من الأسوى وحرّ السمائم ٧
بمعنى امير المؤمنين الذي غدا … له ميسم يعلو جميع المياسم ٨
سميّ النبيّ المصطفى وابن عمّه … ومالك اعناق الملوك الخضارم ٩

١٠ نماه ابو الفضل الذي لم تزل به … بنو المحل تسقى في السنين العقائم
١١ وحل الذرى من شيبة الحمد وارتقى … الى صيصيّ العلياء من صلب هاشم
١٢ واحي خلالاً سنّها في زمانه … قصيّ ابو ساداتها والجماجم
١٣ لبالي يدعى في قريش مجمّعا … بجمع ذويها من فنون الاخارم
١۴ امام هدى يدعو الى الله مرشدا … لكل البرايا عربها والاعاجم
١۵ بعدل واحسان ونصح ورأفة … وزهد وبرهان وكفّ وصارم
١٦ تناحله آباء صدق توارثوا … كرام المساعي عن جدود اكارم
١٧ فما احتلّ الا صلب كل خليفة … محيط باحكام الشريعة عالم
١٨ اذا العرب العرباء يوما تفاخرت … بذي العزّ من ساداتها والقماقم
١٩ وجاؤا بقيس وابنه وبمعبد … وكعب واوس وابن سلمى وحاتم
٢٠ واي كريم ليس ينسب جوده … الى جود بحر منكم متلاطم
٢١ اذا جدتم افضلتم فبفضلكم … يجود فمنكم فضل تلك المكارم
٢٢ فلولاكم لم يدع فضل وجعفر … بجود ولا اهلت نداكفّ قاسم
٢٣ ولا عرف الناس ابن سهل ولا شدا … بمدح ابن ذهل ناظم بعد ناظم
٢۴ وكل الورى ارض وانتم سماؤها … وايمانكم فيها مكان الغمائم
٢۵ فان انتم امطرتموها تحدّثت … وجادت وآتت اكلها كلّ طاعم
٢٦ وان انتم اعقلتموها تضاءلت … ولم ينتفع فيها اوام الحائم
٢٧ بكم يؤمن الله البلاد ويصلح ال … عباد ويعفو عن ثقال الجرائم
٢٨ وانتم مصابيح الظلام وقادة ال … انام وسدّ للبلاد المتفاقم

٢٩ تخيركم رب العلا واصطفاكم … وطهركم من كل ذمٍّ وذائمِ

٣٠ وآتاكم فصل الخطاب ومحكم الـ … كتاب وملكا زاهيا غير زائم

٣١ فاوضحتم سبل الهدى وكشفتم … عن الحق اغشاء العمى المتراكم

٣٢ وقومتم بالسيف من مال خده اصـ … ـعراً او لم يشمخ بانف لخاطم

٣٣ فكم هامة للكفر راحت وهامها … نعالا لايدي خيلكم والملاجم

٣۴ فقل لدعاة الشرق والغرب اقصروا … وكفوا والا فاقرعوا سن نادم

٣۵ فما الحق الا دعوة ناصرية … هي الصدق لا دعوى غوي وآثم

٣٦ بها اصبح الاسلام في كل موطن … ينوء بركن منه عبل الدعائم

٣٧ اقام له في كل ثغر كتائبا … ترى الشرك من شذاتها في مآتم

٣٨ تبيت طواغيت النفاق لهمه … كأن حشاياها ظهور الشياهم

٣٩ تقلبها اجنبا فجنبا مخافة … ثوت فاستقرت بين تلك الحيازم

۴٠ فان هومت اهدت لها سنة الكرى … سراياه تردي بالقنا والصوارم

۴١ فتزعجها حتى كأن قد اصابها … من المس ما لا يتقى بالتمائم

۴٢ فليس لها في نومها من راحة … اذا النوم سلى الهم عن كل نائم

۴٣ اليك امير المؤمنين تجشمت … بي البعد همات النفوس الكرائم

۴۴ فكم من ساج تحت ساج قطعته … على ظهر ساج غير واهي العزائم

ساج الاول يعني البحر والثاني يعني الليل والثالث يعني المركب لانه من خشب الساج وسمي الليل بذلك لظلمه وسكونه وكذلك البحر والواهي الضعيف

۴۵ وكم جبت من خرق تموت به الظبا … بعزمة مضاء على الهول حازم

٤٦ وها انا قد القيت رحلي عائذاً ... بنعماك من ايدي الزمان الغواشم

٤٧ وقد كنت ذا مال حلال وثروة ... يضاعف اكرامي وترجى مكارمي

٤٨ فاغرى بي الوالي الغشوم فغاضني ... بما حزته من ضيعة ودراهم

٤٩ فمال على حالي ومالي وثروتي ... مثالي واصغى لاختلاق النمائم

٥٠ وصيرت اعاني السجن في تعرهوة ... سماعي والحاني سماع الاداهم

٥١ واخرجني من بعد ياس وقد اتى ... على نشتي اشكو الى غير راحم

٥٢ وخلفت بالبحرين اهلي ومنزلي ... رجاء الغنى من سيبك المتراكم

٥٣ وطول مقامي متعب لي وجالب ... علي من الادنى احر الملاوم

٥٤ فبوركت من ملك اقل هباته ... تزيد على فيض البحور الخضارم

٥٥ وعشت على مر الليالي مخلداً ... لنصرة مظلوم وارغام ظالم

٥٦ فناجيت نفسي خالياً ثم لم اجد ... من القصد بداً واستشرت عزائمي

٥٧ وقلت الى بعض الملوك فاجهشت ... الي وجاشت فوق ملأ الحيازم

٥٨ فسكنتها للوعد مني برحلة ... اليك فابدت ثغر جذلان باسم

٥٩ وبشرت اهلي بالغنى حين مرجعي ... اليهم على انف من الدهر راغم

٦٠ فجئت وقد نالوا السماء وايقنوا ... بان الغنى قد صار ضربة لازم

٦١ ولم امتدح خلقاً سواك لماله ... فاحظى بنيل او ببعض الاباهم

٦٢ واني لارجو من اياديك نفحة ... على الدهر يبقى ذكرها في المواسم

٦٣ اشيد بها مجداً واكبت حاسداً ... واعلو بها هام الملوك العوازم

٦٤ وكم عاش مثلي في ذراك مؤملاً ... عظيماً يرجى للامور العظائم

وقال



وقال ايضا يمدح الامير ابن الفضل ابن احمد ابن عبد الله
ابن علي حين ملك القطيف بعد الامير ابي شكر مقدم ابن ماجد

عَنّي إليكِ حوادِثَ الأيّامِ ... ما كُلُّ يومٍ يُستطاعُ خِصامي ١
لا تحسَبي الصحبَ الذين عهِدتِهِم ... صحبي ولا تلكَ الخيامُ خيامي ٢
أنا من عرفتِ فأوقدي نارَ الوغى ... ما بيننا وتعرّفي إقدامي ٣
إنْ كانَ قد أدمى حسامُكِ مفرقي ... ظلمًا فسوفَ ترينَ وقعَ حسامي ٤
لا يُطمِعنّكِ في هلكُ مقدّمٍ ... فالقوسُ قوسي والسهامُ سهامي ٥
ومُقدَّمٌ لا شكَّ طودٌ باذِخٌ ... يعلو على الهضباتِ والآكامِ ٦
ولقد فقدنا منه أروعَ ماجدًا ... سهلَ الجنابِ مؤدِّبَ الخدّامِ ٧
كم مُقلةٍ ذرفت عليه وكم حشًى ... لما تُوُفّيَ حُشِيَتْ بنارِ غرامِ ٨
يا طيبَ دولتِهِ التي أيّامُها ... شِيَةُ الزمانِ وغرّةُ الأيامِ ٩
لو كان يفديه الردى لفديتُهُ ... بأكارمِ الأخوالِ والأعمامِ ١٠
يا شامتًا جهلًا بيومِ وفاتِهِ ... صبرًا فإنما الدنيا بدارِ مقامِ ١١
إن كان ذاك العرشُ ثُلَّ فقد رسى ... في إثره علَمٌ من الأعلامِ ١٢
أو كان ذاك السيفُ فُلَّ فقد أتى ... سيفٌ إذا ما سُلَّ غيرُ كهامِ ١٣
في كلِّ يومٍ لم نُصَبْ بمتوَّجٍ ... ضخمِ الدسيعةِ صادقِ الإقدامِ ١٤
لكنّ فينا عند كلِّ مصيبةٍ ... تستوكفُ العبراتِ صبرَ كرامِ ١٥
وإذا مضى منّا همامٌ ماجدٌ ... لم يمضِ إلا عن طريقِ همامِ ١٦
هل شدَّ عقدَ التاجِ بعد مقدّمٍ ... إلّا فتى قومي وسِلكُ نظامي ١٧

١٨ من في الملوك اذا يُعَدُّ كفاضلٍ — لِعطا الرغائبِ اولضرب الهامِ

١٩ مَلِكٌ اذا قابلت غُرّةَ وجههِ — مُستَجدِياً قابلت بدرَ تمامِ

٢٠ واذا نظرت الى الهلال يمينَهُ — يومَ النوال رايت نيل غمامِ

٢١ واذا انتضى العضبَ المهنّدَ واعترى — ايقنت ان اليوم يوم صدامِ

٢٢ لولم يقُم في الملك ضاع ولم يَعُدْ — عُمُر السنين ومدّة الاعوامِ

٢٣ يوماه يومُ ندًى ويومُ وغًى فما — دامت صوارمه فمن دوامي

٢٤ والكرُّ بعد الفرّ عادتُه اذا — ضاق المكرّ وقيل بالاحجامِ

٢٥ ولطالما خلّى الرؤسَ كانها — للبُعد شاخصةً على الاجسامِ

٢٦ كم وقعةٍ ترك العدا وجباهُها — بالسيف ساجدةٌ على الاقدامِ

٢٧ طودًا اذا ما الحلم كان نباهةً — واذا هاج فأيّ ليثِ زحامِ

٢٨ امضى على الاهوال من ذي رونقٍ — صافي الحديدة مِخذَمٍ صمصامِ

٢٩ متوقّد العزمات تابى نفسه — لغو الحديث ومجلس الآثامِ

٣٠ لوانّ للعضب المهنّدِ عزمهُ — لأراك كالشمّامِ صخرَ الشامِ

العضب السيف القاطع والمهنّد المحدّد والشمام نوع من البطيخ طيب الرائحة

٣١ ولوانّ للضرغام بعضَ ابائِهِ — لاستبدل الآكام بالآجامِ

٣٢ ولوانّ للبحر الخضمّ سماحَهُ — لغدى مقيلَ العين والآرامِ

الخضم الكثير الماء والعين بقر الوحش واحدها عيناء والآرام الظبا

٣٣ ما حاتمٌ في الجود يعدله ولا — كعبٌ ولا قيسٌ ابو بسطامِ

٣٤ اقدام جسّاسٍ وعزة هانئٍ — وعفاف بسطامٍ ونفس عِصامِ

جساس

جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان قاتل كليب بن وائل وكان يقال له
حامي الذمار ومانع الجار وهانئ هو هانئ ابن قبيصة احد بني
ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو صاحب يوم ذي قار هزم به
كسرى وقتلت جنوده وكان يضرب به المثل في الاباء والنخوة وبسطام
هو بسطام بن قيس بن مسعود فارس ربيعة وكان عفيفاً وعصام
هو صاحب شرطة النعمان قال الشاعر

نفس عصام سوّدت عِصاما ٭ وعلّمته الكرّ والاقداما
وصيّرته ملكاً هُماما

٣٥ سُمْحٍ على العَلّات غير لئام	من معشرٍ بيض الوجوه أعزّةٍ
٣٦ في الدارعين وفرّ كل محامي	وقرى النفوس اذا تحطمت القنا
٣٧ الا الى الإسراج والإلجام	لا يفزعون اذا الصريخ دعاهم
٣٨ كانوا وُلاة النقض والابرام	واذا الرجال تحللت آراؤها
٣٩ كنز العُفاة وكافلي الايتام	واذا السنون تتابعت الفيتهم
٤٠ بالمرهفات البيض والاقدام	ملكوا الاقاليم العظام واهلها

الاقاليم جمع اقليم والارض سبعة اقاليم كل اقليم محصور معلوم واهلها ههنا
النواحي العظام والمرهفات هي السيوف وارهافها ترقيق حدودها والا

٤١ اخبارهم في مغرب وشآم	وتفيّحوا كل البلاد وسُيّرت

تفيحوا كل البلاد اي نزلوا وتوسطوا بها من قولهم بحر فياح اي واسع ودار
فيحاء اي واسعة وسيرت اي جعلت سيراً وكتباً والمغرب والشام معروفان

٤٢ إِنْ نُوخِرُوا جَاؤُا بِفَضْلٍ فِي النَّدَىٰ ... وَبِجَعْفَرٍ وَشُبَيْبِ الْقُمْقَامِ

فضل هو فضل ابن عبد الله وجعفر ابن فضل وشبيب هو شبيب ابن جعفر بن فضل والقمقام السيد

٤٣ وابي سنان وابنه ومحمد ... مُدني اليسار ومبعد الاعدام

٤٤ يا ابن الملوك النازلين من العُلا ... في كل ذروة غاربٍ وسنامِ

٤٥ يهديك للعلياء كل مُضَلَّلٍ ... أعمى عن المعروف او متعامي

٤٦ واليُهنِكَ الملك الذي استستمَّ ... بالكرهِ من شانيك والارغامِ

٤٧ وارفع وضع واقطع وصل وامنع وهب ... وانفع وضرّ وقم وسامِ ورامِ

ارفع من الرفعة والشرف وضع من الضعة وهي ضد الرفعة واقطع من القطيعة وهي ضد الوصل وصل من الوصل وامنع من المنع وهو ضد العطا وهب من الهبة وانفع من النفع وضرّ من المضرّة وقم من القيام بما يصلح الملك والرعيّة وسام من المساماة وهي المطاولة ورام من المراماة عن حوزة الملك

٤٨ واخفض جناحك للعشيرة وارعها ... تبر رعاية الاجلال والاعظام

٤٩ واشدد بها بابي قناعٍ انه ... نعم المحامي دونها والحامي

٥٠ واشكر له السعي الذي نقادت به ... لك ولد سامٍ كيف شئت وحامِ

سام ابو العرب وحام ابو السودان

٥١ وارضَ الذي يرضى وقدّم امرهُ ... واطعهُ طاعة مقتدٍ لإمامِ

٥٢ وابو قناعٍ غير نكسٍ ان عرى ... خطبٌ شديد الاخذ بالاكظامِ

الفر

النكس الرجل الضعيف والخطب الامر الشديد يدعو عري غشي والاكظام مخرج النفس و
كظم الرجل غيظه اجترعه فهو كظيم والكظوم السكوت من كل شيء

الطاعن الفرسان كل مرشة	تنثاع من خلف ومن قدام	٥٣
والمطعم الضيفان من قمع الذرى	غبطاً اذا ما ضنّ بالجلام	٥٤

يقال طعنة مرشة اي ذات رشاش بفتح الراء ما يرش من الدم والذرى
يعني الاسنمة وقمع السنام شحمه والغبط هو النحر من غير داء ولا علة يكون
بالبعير والناقة غبطة ومغبوطة ومات فلان غبطة اي شابا صحيحا قال الشاعر
من لم يمت غبطة يمت هرما ✤ للموت كاس وكل الناس حاسيها
والغبط من الدم الطري الخالص الصراخ من غير عذر غبط والجلام الجدي

اخا جرياً في السماح تروا انثنى	شرفاً اناف علاً على بهرام	٥٥

اناف اي شرف وبهرام كوكب وجري ابو ابي قناع المقدم ذكره

لم يبق في حيي نزار مثله	لسداد ثغر ولعقد ذمام	٥٦

نزار وربيعة كما عرفنا من قبل والثغر موضع الخوف وسده اي بالخيل

ينمي الى الشم الغطارف والذرى	من حارث والسادة الحكام	٥٧
ولحارث عرفت رياسة عامر	في جاهليتها وفي الاسلام	٥٨
ليسوا كقوم كلما عرفوا به	ثقل النفوس وخفة الاحلام	٥٩
زلت محروس الجناب مؤيداً	بالنصر محبواً بكل مرام	٦٠



وقال يهجو بدر الدين في الموصل

تسلط بالحدباء عبدٌ لؤمه	بصيرٌ بلى عن نيل مكرمة عمي	١

٢ اذا ايقظته لفظة عربية	الى المجد قالت ارمنية نم

وقال يهجو الدبيثي

١ قالوا الدبيثي ذو قواف	محكمة النظم مستقيمة
٢ فقلت بعداً لكم وسحقاً	أكلّاً أفهامكم سقيمة
٣ شعر الدبيثي لو عقلتم	أبرد من أمه اللئيمة
٤ هو الذي تعلمون كلب	فهل لنبح الكلاب قيمة
٥ أنا الى الله من طغام	تعتقد الفضل في بهيمة
٦ اللؤم والشؤم منه جزء	والغدر والإفك والنميمة

الطغام الجهال والجزء من الشيء طائفة منه والافك الكذب والنميمة الاغراء بين الناس ونقل الكلام

٧ وينسب العار والدنايا	طرّاً الى أمه القديمة
٨ متى يمت تصرخ المخازي	يا أبتا ويا شقاء اليتيمة
٩ بعدك حلت بنا امور	مقعدة للعوا ومقيمة
١٠ راحت جيوش الضلال فوضا	قد هزمت أسوء الهزيمة
١١ وادركوا الجو بعد ذل	منا بثار تلك النميمة
١٢ من اين للظلم يا ابا ظبي	مثلك يستصغر العظيمة
١٣ يومك ابقا اخاك ذميما	ابليس مستهلك العزيمة
١٤ قد كنت رذثا له تساوى	كل شيطانة رجيمة
١٥ من كنت اوصيت بالمعاصي	من هذه العصبة الاثيمة

ما كان من ماجدٍ كريمٍ ... خلّفتَ او حُرّةٍ كريمهْ ١٦

بعدك ما فُتّشت حصانٌ ... ولا تشكّى مؤمنٌ هضيمهْ ١٧

واطلقوا الحُصرَ والبواري ... والغزلَ والبيضَ عن صريمهْ ١٨

الحصر جمع حصير والبواري التي تعمل من القصب وعن صريمة عن صدق

يظن ان لا اله اهدى ... لذا الورى نظرةً رحيمهْ ١٩

يا فرحة النار يوم تاتي ... الى ديار البلا ذميمهْ ٢٠

كم يتلقّاك من زبانٍ ... قساوة الطبع فيه شيمهْ ٢١

مثل تلقّيك سفن بابل ... تحمل من بابل لطيمهْ ٢٢

ان بِغيًّا غذتك طفلاً ... فيما اتتهُ لمستليمهْ ٢٣

الزبان والزبانية عند العرب شرطة واحدها شرطي وبه سُمّي بعض الملائكة لزبنهم اهل النار والشيمة الخلق وبابل من ارض العراق واللطيمة العطر والطيب وبزّ التجار ويسمّى ايضا العير التي تحمل الطيب وبزّ التجار لطيمة والبغية الفاجرة والبِغا بالكسر الزنا والبُغي بالضم طلبك الشيء والتغذية التربية والمستليمة فاعلة اللوم

لانها قد رأت عِيانًا ... شؤمك مذ انت في المشيمهْ ٢٤

كم عُنّت في بظرها بعضّ ... اورثتها الشهوة المذيمهْ ٢٥

عيانا اي معاينة والرؤية ها هنا العلم والمشيمة التي تخرج على الولد والبظر هو الذي تاخذ منه الخافضة يكون في فرج المرأة والمذيمة المذمومة

تطلب منها المني قوتًا ... وليس بالصورة الوسيمهْ ٢٦

٢٧ فهي تنادي الزناة هِبّوا ... الى حرٍ يتبعهُ الاطيمه

المني ماء الرجل والوسامة الجمال وحسن الصورة ورجل وسيم اي جميل وهبّوا اي بادروا وهبّ فلان بفعل كذا اي وطفق وحر المرأة فرجها والاطيمه موقد النار

٢٨ وليس ترويه غيومٌ ... تنصبُّ فيه انصباب ديمهْ

٢٩ وساعة الوضع جيئت بثنًا ... غادرت وَجفًا بها كليمهْ

الوضع الولادة والبثن أَنْ تخرجَ رجلاه قبل راسه عند الولادة والوجفا الدبر والكليمة جريحة

٣٠ وحين اكملتهنّ سبعًا ... ملت الى الصنعة الذميمهْ

٣١ كسّدتَ سوق العلوق حتّى ... تركتَ ابوابها رَديمهْ

٣٢ حتى لقد راح كل علقٍ ... عليك في قلبهِ سخيمهْ

٣٣ كم ماردٍ في صباك عاتٍ ... صدت بنغماتك الرخيمهْ

السخيمة الحقد والمارد العاتي والنغم الكلام الخفي وفلان حسن النغمة اذا كان حسن الصوت والرخيم اللين

٣٤ وكم لعمري من الف صادٍ ... سطت بها منك فرد ميمهْ

٣٥ حتى اذا انثنت بعد حين ... وطالت اللحية اللئيمهْ

٣٦ اصبحت عشّار ارض سوءٍ ... ما برحت اهلها مُضيمهْ

٣٧ استسها شرُّ آدميٍّ ... بذاك كل الورى عليمهْ

٣٨ قومه بعضهم ببعضٍ ... وانت منه اقلّ قيمهْ

٣٩ قاتل الله من تعامى ... ويعكس السنة القويمهْ

٤٠ تلزم زاد الغريب مكسًا … وثوبه يـالها عظيمـهْ

٤١ مهلاً فـلظالمين حتمًا … مصارعٌ كلّها وخيمـهْ



وقال ايضًا

١ لِقاؤكَ عامهُ يومٌ قصيرُ … لديَّ ويومُ لا القاك عامُ

٢ وما هذا التفرّق باختيا ري … ولكن طال ما عزّ المرامُ

٣ عدَا بي ان ازورك حادثاتٌ … اذا ذُكِرت تذوب لها العظام

٤ متى رمت النهوض تعلّقت بي … همومٌ لا تنيم ولا تنامُ

٥ اذا همٌّ اطقتُ به قيامًا … اتى ما لا يُطاق له قيامُ

٦ فلا تتوهّمن لي عنك صبرًا … متى صبرت عن الماء الحيامُ

٧ فلو في الخلد كنتُ ولو اُمتّعْ … بقربكَ لم يلذّ بيَ المقامُ

٨ عليكَ واىُّ ارضٍ كنتَ فيها … من الله التحيّة والسّلامُ



وقال ايضا سنة ٦٠٦ ست وستمائة من الهجرة الاسلامية

١ ابتْ لكَ العزّةُ القعساءُ والكرمُ … انْ تقبلَ الضيمَ وترضى بما يَصِمُ

٢ وطالبتكَ العُلا انجازما وعدتْ … فيكَ المخائلُ طفلاً قبل تحتلمُ

٣ واقبلت نحوكَ الايام مذعنةً … طوعًا لِامرِكَ وانقادت لك الاُممُ

٤ فانهض وقم وافتح الدنيا فقد ضمنت … لك المهابة ما تهوى وتحتكمُ

٥ والبيض ماضيةٌ والسمر قاضيةٌ … والخيل خاطئةٌ اطرافها زُلُمُ

٦ خيلٌ متى صبحت حيًّا بيوم وغًى … فما المستعصمِ من بأسها عِصَمُ

٧ قد عُوّدت كل يوم خوض معركةٍ … ضيق ابطالها العقبان والرخمُ

٨ ووسمتها العوالي في مناخرها ... طعناً كما وسمت آفامها الحكم
٩ يحمي فوارسها يوم الوغى ملكٌ ... حامي الذمار له في الغابر القدمُ
١٠ رحب الذراع اذا ما همّ انجده ... عزمٌ بجوهر العلياء ينتظمُ
١١ كأنه من تمام الخلق جاء به ... عادٌ ابو السلف الماضين او ارمُ
١٢ عفّ السريرة حمّال الجريرة ولا ... ج الظهيرة والغبراء تضطرمُ
١٣ ارسى قواعد ملكٍ كان اسسها ... قدماً ابوه وبحر الموت يلتطمُ
١٤ من قبل ان قيل رثّ المجد وانفصمت ... عرى المعالي وماتالعهد والذممُ
١٥ وقال قومٌ تولى الملك منصرفاً ... عن آل الفضل لقد ضلوا وقد وهموا
١٦ وما دروا ان فضل الجود يكذبهم ... عمّا قليلٍ بما في زعمهم زعموا
١٧ ومجلب الخيل كالعقبان يقدمها ... عليهم القور والغيطان والاكم
١٨ سواهما لم تزل تدمي شكائمها ... مما تصلصل في اشداقها اللجمُ
١٩ يا آل الفضل امات الله حاسدكم ... غيظاً تبوّا في ذرى العلياء واعتزموا
٢٠ ففيكم البيت من عدنان تعرفه ... اذا التقت للفخار العرب والعجمُ
٢١ بيت سمى فرعه فوق السما ورسى ... في الترب حتى انتأت عن اصله النجمُ
٢٢ بناه صادق باسٍ في الوغى وندىً ... غمرٍ فليس على الايام ينهدمُ
٢٣ عماده الفضل وابناه ومركزهُ ... محمدٌ خير من نيطت به الارمُ
٢٤ جرار كل كثيف النقع ذي لجبٍ ... كانما السمر في حافاته اجمُ
٢٥ تساقط الطير رزحى في جوانبه ... والوحش تخطفها الايدي فتلتزمُ
٢٦ خابت ظنون رجالٍ بايعوا وسعوا ... في قتله وهفت احلامهم وعموا

بشر

بئس الاماني منتهم نفوسهم | جهلاً ويا قرب ما ناجاهم الندم | ۲۷
منّوا بأروع تتلوه خضارمة | أماجدٌ مارسوا الهيجا وما احتلموا | ۲۸
مسترعف بلواء النصر يحمله | هذا لمراكل ممسود القرى زهم | ۲۹
مما حباه امير المؤمنين به | لما اتته به الوخادة الرسم | ۳۰
مستعصماً واثقاً بالنصر منه وهل | يخيب من بالامام البر يعتصم | ۳۱
اجابه حين ناداه وقربه | اثنم في راحتيه للندى ديم | ۳۲
اغرّ ابلج من آل النبي به | يستدفع البؤس والضراء والنقم | ۳۳
فلو يشاء لزجاهاململمة | لا معقلٌ عاصمٌ منها ولا أطم | ۳۴
تحوي من الترك والاعراب كل فتى | كأنه اجدلٌ مستلحمٌ قطم | ۳۵
لكنه اختار ابقاءً وعارفة | وهكذا تفعل الاخلاق والشيم | ۳۶
فنال ما كان يرجوه وايده | بالنصر عدلٌ قضاه ليس يتهم | ۳۷
فاسلم وعش للعلا ما ناح ذو شجن | وما تعاقبت الانوار والظلم | ۳۸
وليهنك الملك يا تاج الملوك ولا | زالت تباركك السراء والنعم | ۳۹
فانت حصنٌ لنا عالٍ نلوذ به | ان عضنا الدهر او زلت بنا القدم | ۴۰
وهذه دولة لولا الرجاء لها | لما انجلت كربةٌ عنا ولا غمم | ۴۱
عشنا بآمالها دهراً وبلغنا | ادراكها واحدٌ فردٌ له القدم | ۴۲
والحمد والشكر منا واجبان له | لا ينفدان جميعاً ما جرى القلم | ۴۳



وقال وهو في بغداد ايضاً افتخاراً بمنقذيه سنة

قم فاشدد العيس للترحال معتزماً | وارم الفجاج فان الخطب قد فقما | ۱

العيس الابل البيض الواحد أعيس والانثى عيساء والاعتزام لزوم القصد ترك الانثنى واعتزم الامر احتمله واطاقه واصل العزم القوة قال الشاعر

وكنت اذا هممت اعتزمت وأولى اذا قلت ان افعلا

وحقيقة العزم توطين النفس وعقد القلب على ما يرى فعله والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين وفقم الامر وتفاقم اي عظم والافقم الاعوج

٢ ولا تلفت الى اهل ولا وطن		فالحر يرحل عن دار الاذى كرما

الالتفات الى الشيء صرف الوجه اليه والهمة والحر هاهنا الكريم

٣ كم رحلة وهبت عزا تدين له		شوس الرجال وكم قد اورثت نعما

كم هاهنا للتكثير وشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر الناس بمؤخر عينه كبرا ودان فلان لفلان اي ذل واطاع وصار بمنزلة العبد والدين الطاعة

٤ وكم اقامة مغرور له جلبت		حتفا وساقت الى ساحاته النقما

المغرور المخدوع والحتف الموت ومات حتف انفه اذا مات من غير قتل والنقم العقوبات

٥ واسمع ولا تلغ ما انشئت من حكم		فذو الحجا لم يزل يستنبط الحكما

الغاء الشيء اهماله واللغو في الايمان ما لا ينعقد عليه القلب كما يقول الرجل في كلامه والله والحكمة العلم والاتقان والحجا العقل واستنباط الشيء استخراجه

٦ لم يبك من رمدت عيناه او سبلت		جفناه الا لخوف من حدوث عمى

الرمد هياج العين والسبل داء يصيب العين يشبه الغشاوة كنسج العنكبوت

٧ إن المنية فاعلم عند ذي حسب		ولا الدنية هان الامر او عظما

مرسلم

مَن سالَمَ الناسَ لم تسلم مَقاتلُهُ	منهم ومَن عاثَ فيهم بالاذى سَلِما ۸

العيث والعثو اشد الفساد يقول من ترك اذى الناس وعفّ عن اعراضهم واموالهم لم يهابوه ولم يتحاموا جانبه ومَن عاث في اعراضهم واموالهم تحاموه وهابوه فسلم من شرورهم

لا يقبل الضيم الّا عاجزٌ ضَرعُ	اذا رأى الشرّ يعلو قدره وجما ۹

الضيم الاذى والضرع الانتقاص والضرع الضعيف الذليل والواجم الخرس

وذو النباهة لا يرضى بمنقصة	لو لم يجد غير اطراف القنا عِصَما ۱۰

النباهة ضدّ الخمول ونبه الرجل اي ظهر وعظم والمنقصة النقص والعصم الملجأ والعاصم المانع واعتصمت بالله امتنعت

وذو الدّناءة لو مزّقت جلدته	بشفرة الضيم لم يحسس لها ألما ۱۱

الدناءة الخمول والسقوط والخامل الساقط والدني هو الدون والتمزيق التخريف والشفرة السكين وشفرة كل شيء حده و احسست بالشيء وجدت حسه والالم الوجع

ومَن رأى الضيمَ عاراً لم تمرّ به	شرارةٌ منه الّا خالها أُطُما ۱۲

العار العيب والأطم القصر وخلت الشيء اذا ظننته المعنى ان ذا الانفة والنخوة والشرف يرى حقير الظلم عظيما وان ذا الدناءة من الرجال يرى عظيم الظلم حقيرا لخمول همته وسقوطه

وكل مجدٍ اذا لم يبن محتدهُ	بالبأس نقره الاعداءُ فانهدما ۱۳
لا يضبط الامر مَن في عوده خورٌ	ليس البغاث تساوي اجدلا قطما ۱۴

الضبط حفظ الامر بالحزم والخور الضعف وبغاث الطير ما لا يصيد منها والاجدل الصقر والقطم الشيهان ضرب بالصقر والبغاث مثلا يريد ان عظائم الامور لا يطيق النهوض بها الا ذو الشرف وذو النجدة و من له قدم سابقة في الحسب

١٥ وللبيوت سطاعات تقوم بها	لا خروعا جعلت يوما ولا عنما

السطاعات اعمدة البيوت التي تقوم عليها والخروع نبت ضعيف وشجره بالبحرين على انهار الاحساء ويسمونه الخصاب والعنم شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري وذلك ايضا مثل ضربه يريد ان الوضيع لا يقوم مقام الشريف

١٦ ما كل ساع الى العلياء يدركها	من حكم السيف في اعدائه حكما
١٧ من ارعف السيف في هام العدا غضبا	للمجد حق له ان يرعف القلما

ارعاف السيف ان يقطر دما من كثرة الضرب به وارعاف القلم خروج المداد منه ومعنا ارعاف القلم خط التوقيعات به والاخذ والاعطاء وما اشبه ذلك من اوامر الملوك والسادة واهل الرياسة المعنى انه لا يستحق التقدم والرياسة على الناس الرجل الجبان وانما يستحق ذلك الرجل الفاتك عظيم الوطئة

١٨ لا تطلب لراي الامر اخي ثقة	لا يصدر القوم من لا يورد العلما

العلم الراية وايرادها الطعن بها وصدرت عن الماء والبلاد اذا رجعت والاسم الصدر والموضع المصدر المعنى انه ينهى عن مشاورة الذي لم يزاول العمل برايه ويامر بمشاورة الشجعان والعمل بارائهم لان الذي ليس ل



تقصر همته عن العاليات من الامور والشجاع لا يرى الا العلو

١٩ ولا يعد كريما من مواهبه | تمسي وتصبح في اعدائه ديما

الديم جمع ديمة وهي المطر بلا رعد وبلا برق واقل الديمة ثلث نهار او ثلث ليل واكثر والمواهب العطايا يقول ان كرما على العدو ليس بكرم لان العدو لا يراه الا مصانعة

٢٠ والبخل خير من الاحسان في نفر | ابرهم بك من اغرى ومن شتما

٢١ وواضع الجود في اعداء نعمته | كمودع الذئب في برية غنما

٢٢ من استخف بارباب العلا سفها | وسامهم الخسف ادمى كفه ندما

الاستخفاف الهوان واستخف به اهانه وارباب العلا هم اهل الشرف و السيادة والسفه الحمق واصله الخفة والطيش والخسف الامر الشاق واما قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض يريد انه غيبه فيها وخسوف العين ذهابها في الراس وقوله ادمى كفه ندما فالمراد به عض كفه حتى ادماها من شدة الندم وكذلك يفعل النادم على ما فرط فيه من الامور

٢٣ الا فسل عن كليب كيف جدله | جساس هل كان الا ان حمى فرما

يعني كليب وائل وهو كليب ابن ربيعة ابن مرة ابن الحارث ابن زهير ابن جشم ابن بكر ابن حبيب ابن عمرو ابن غنم ابن تغلب ابن وائل وجساس ابن مرة ابن ذهل ابن شيبان قاتل كليب وكان سبب قتل كليب استخفافه باهل الشرف واتخاذه الحمى ورميه ناقة البسوس جارة جساس ابن مرة

٢٤ ولا يعز الفتى الا باسرته | لو كان في الباس عمرو او الندا هرما

اسرة الرجل رهطه وعشيرته لانه يقوم بهم ويعني بعمرو عمرو ابن معدي كرب الزبيدي وكان من فرسان العرب وهرم هو هرم ابن سنان الجواد صاحب زهير ابن ابي سلمى الشاعر الذي كان يمدحه

۲۵	لا ترض بالهون في خل تعاشره	فلن ترى غير جار الذل مهتضما
۲۶	واخسر الناس سعيا رب مملكة	اطاع في امره النسوان والخدما

رب كل شيء مالكه ومتولي امره والمملكة جمع ملك كالمشايخ جمع مشيخة وهي جمع شيخ

۲۷	وقائل قال لي اذ راقه ادبي	والمرء قد ربما اخطى وما علما
۲۸	وذاك بعد سؤال منه عن خبري	والصدق من شيمتي لو اورث البكما
۲۹	هلا امتدحت رجالا بالعراق لهم	مال ركام وجود يطرد العدما

الشيمة الطبع والبكم الخرس والذي لا يتكلم ابكم وهلا اصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنيت لو ولا فكانا كالشيء الواحد بمنزلة حرف واحد واختصت بالفعل لان فيها معنى التحضيض و المال الركام المجتمع والعدم الفقر

۳۰	فجاشت النفس غيظا بعد ما شرقت	عيناي بالدمع حتى فاض وانسجما

جاشت النفس ظهر جزعها كما يجيش القدر وشرق العين بالدمع امتلاؤها به

۳۱	فقلت كلا وهل مثلي يليق له	مدح الرجال وكم جرح قد التأما

كلا كلمة زجر وردع معناها انته ولا تفعل كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية وهل هنا استفهام انكار وقد تاتي على وجوه تكون بمعنى الاستفهام كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء وتكون بمعنى كما كقوله تعالى

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وتكون بمعنى قد كقوله تعالى هل اتاك حديث موسى وقال جل وعلا هل اتى على الانسان وفيه معنى الخبر وتاتي امرًا كقوله تعالى فهل انتم منتهون وهل انتم مطّلعون وتكون بمعنى السؤال قال الله تعالى هل من مزيد وتاتي كليس قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر وتكون بمعنى هل قل هل أُنبئكم بالاخسرين اعمالا اولاق به الشيء اذا حسن به وقولهم لا يليق هذا الامر لفلان لا يتعلق به والتأم الجرح اي برئ

۳۲ اني على حادثات الدهر ذو جلدٍ ... تجلو الحوادث مني صارمًا خذما

حادثات الدهر ما يحدث به من الامور العظيمة والجلد القوة والصلابة والصارم السيف وكذلك الخذم

۳۳ ولستُ اوّلَ ذي مجدٍ له ظلمتْ ... صروفُ ايامِهِ العوصاء فانظلما

صروف الايام حادثاتها والعوصاء الملتوية كانّما قد تداخل بعضها في بعض

۳۴ يأبى لي الشرف العاليّ منصبُهُ ... ان اورد النفس حرصًا موردًا وخما

المنصب الاصل والورود خلاف الصدر والمورد الماء المورود والمورد ايضا الطريق والوخم الوبيّ

۳۵ انا ابنُ اركان بيت المجد لا كذبًا ... والنازلين ذرى العلياء والقمما

۳۶ قومي هم القوم في باسٍ وفي كرمٍ ... انِ ادّعى غيرُهم ما فيهمُ وهما

۳۷ في الجاهلية سُدنا كل ذي شرفٍ ... بالمأثرات وسُدنا العرب والعجما

سُدنا من السؤدد وهو الشرف والمأثرات جمع ماثرة وهي جميل الخصال التي تؤثر في الاحاديث والوهم الغلط

٣٨ وصار كلّ معديّ لنا تبعًا	يرعى بأسيافنا الوسميّ حيث همى

الوسمي اول المطر وسمي وسميًّا لانه يسم الارض ومعدّي منسوب الى
معد بن عدنان وقوله وسدنا العرب والعجم يريد بذلك ما كان من
وقائع ربيعة ابن نزار في قبائل العرب والعجم فمن ذلك ما كان من وقائعهم
بتهامة مع قبائل العرب من معد بن عدنان وغيرهم حتى جلوهم عنها
وسبب ذلك ان خُزَيمة بن نَهْدِ بن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بن
الحافي بن قضاعة بن معد كان يهوى فاطمة بنت مذكر بن عنزة بن اسد
ابن ربيعة بن نزار فخطبها الى ابيها فلم يزوجه اياها فجعل يرصده ويطلب
غرّته فخرج ذات يوم يجني القرظ فتبعه حتى صار بعيدًا وبلغ الارض
التي يريد ان يجتني منها ونام فاتاه وهو نائم فقتله ومضى زمان لا تعرف
سبيله وهو المسمّى القارظ تضرب العرب به الامثال وقال الشاعر

فرجّي الخير وانتظري ايابي ⁂ اذا ما القارظ العنزيّ آبا

ثم ان خزيمة بن نهد ذات يوم يشرب الخمر مع فتيان من ربيعة فعملت
فيه فغنّى

فتاةٌ كأنّ رضابَ العبيرِ ⁂ بفيها يُعَلُّ بهِ الزنجبيلُ
قتلتُ اباها على حبّها ⁂ فتبخلُ ان بخلتْ او تُنيلُ

فحين سمعت فتيان ربيعة ذلك الشعر علموا انه قاتل مذكر بن عنزة فوثبوا
عليه وقتلوه فغضبت قضاعة وقالوا قتلتم خزيمة لاجل ابيات ترنّم
بها وهو سكران ولا تعلمون هي الابيات لغيره ام له فاجمعت قضاعة على
طلب ثار صاحبهم واجتمعت نزار والتقوا فهزمتهم نزار بعد قتل كثير

فجلت حينئذ قضاعة عن تهامة الى الشام وقال شاعر ربيعة

قضاعة اجلينا عن السهل كله الى فلحات الشام تزجي المواشيا

بما فعل النهدي لادر دره غداة تمنى بالافاق الامانيا

ومذكوا ابن عنزة هذا هو القارظ الاول واقامت قضاعة على نسبها في معد وشهدوا حرب حزازى والسلان وكانوا مع معد وكان رئيسهم زهير ابن خباب الكلبي ثم انهم انتسبوا بعد ذلك في حمير ومن ذلك وقائعهم عند عك ابن عدنان بقبائل غسان وذلك ان عك ابن عدنان كانوا نزلوا بارض غسان فاقاموا بها مدة من الزمان على نسبهم من عدنان فبعد ذلك جرت بينهم وبين غسان حرب ظهرت فيها عك على غسان فانتصروا اي غسان قبائل قحطان فاتوا على جموع كثيرة وليس لها شان غير جلاء عك من الديار فانتصرت عك وانتسبت لقبائل عدنان فكانوا يومئذ اقرب قبائل عدنان الى عك قبائل ربيعة ابن نزار فناشدوهم القرابة بمكانهم من عدنان فاجتمعت قبائل ربيعة وسارت في نصرتهم والتقو حينئذ وكثرت بينهم القتلى وكانت الدائرة على غسان ومن انضم اليها من قبائل قحطان فانهزموا بعد قتل ذريع وانزل ربيعة عكا بحيث ارادوا من منازل غسان ومن ذلك ايضا اخراجهم قبائل اياد من تهامة حتى لحقت اياد بالبحرين واقاموا بها برهة من الزمان فسارت اليهم عبد القيس فاخرجوهم من البحرين وسكنوها واقتسموها فيما بينهم وكان مع اياد بالبحرين ايضا قوم من الاعاجم كان انزلهم اياها كسرى ملك فارس واخلاها -

قبائل اليمن من الازد وغيرها وقوم من قضاعة يقال لهم الشيوخ لانهم
توخوا مع شوكة من البحرين من اياد كانوا يسمون الطبق لاطباقهم على
الناس لشدتهم وبأسهم وكان شوكة عبد القيس يومئذٍ بنو اشن ابن قصي
وكان رأيسهم عمرو بن الجعيد ابن صبرة بن عمرو بن الدول ابن شن ابن قصي
ابن عبد القيس وهو الذي ساق عبد القيس من تهامة الى البحرين فحين
عتوا اكل قبيلة لقبيلة جعلوا شنا لاياد وكان من رؤساء شن سعد
السعود الشني والادرم ابن نهار فاستنجز القتل يومئذ سعد السعود
الشني والادرم ابن نهار وفي ذلك يقول عبد القيس

لأي القتيلين النوائح والبكا * لسعد السعود ام لقاتل ادرما

وظهرت اياد على شن حتى كادت تفنيها ثرات قبائل عبد القيس ظهرت على
من كان مقابلها من قبائل العرب والعجم واكثرت فيها القتل فهربوا من بين
ايديهم فمالت عبد القيس على شن ميلةً واحدة وعلى اياد فقتلوا ايادًا اقتتالًا
ذريعًا وانهزمت بقية اياد ليلاً فلحقت بالعراق وكان يومئذ في اياد
رجل كاهن فحين نزلت عبد القيس بالبحرين وشد واخيولهم الى كرانيف
النخل والكرانيف اصول السعف الواحدة كرنافة فاتاه من اخبره بذلك
فقال عرف النخل اهله واشار على اياد يخلوا الدار قال يا قوم اخاف عليكم
ان تلقوا منهم ما لقيتم بتهامة منهم فعصوه وابوا الا القتال وكان من امرهم
ما كان ومن ذلك ما كان من وقائع ربيعة بقبائل حمير وجموع قحطان
وقبائل التبابعة والاقيال بحزاوى والسلان وتوهين ملكهم وكسر شوكتهم

واطفاء جمرتهم وانزالهم قبائل عدنان ديار اليمن الى وقتنا هذا ووقائعهم في
العرب اكثر من ان تحصى ولما ذكرنا منها المرفالايجد احد الى انكاره سبيلا
فنذكر طرفا من وقائعهم مع العجم فمن ذلك قتل عبد القيس من كان من
ملوك الفرس واخراج من اراد واخرجه منها ومن رؤساهم واستذلال
بقيتهم وملك بلادهم فمن ذلك ماكان من وقائع بكر ابن وائل الى الاعاجم
وافناء اهل فارس وملوك الاكاسرة وقتلهم جيوش كسرى ومقدمي
جنودهم وعساكره الذين بعثهم مع الهرامز واجلاء بربر صاحب مقدمة
كسرى يوم ذي قار ونهبهم سواد العراق كايلة والانبار وغيرهما حيث
يقول الحارث ابن وعلة الذهبي حين غار الى ايلة وقتل بها خلقا كثيرا
ونهب ماكان بها من الاموال وشرد اهلها منها

اغرت على سكان ايلة غارة ⁙ ملئت بها قلب لعدو من الذعر
بارعن من ابناء بكر ابن وائل ⁙ لننهب ما فيها من التمر والبر

واما الانبار الذي اغار عليها المكسر العجلي فقتل ونهب واستنزل منها
مئة من الاساورة والاساورة هم الفرسان والرؤساء يعد الرجل منهم
عن مئة فضرب اعناقهم ومازال ابن حارثة الشيباني يعبث في السواد
ويقتل الاعاجم حتى جاء الاسلام وقد ضعف ملك كسرى فتولى حرب
فارس فقتل مهران صاحب مقدمة العجم وعقر الفيل يوم القادسية و
هزم جموع الاعاجم وافتتح كثيرا من السواد وتوفي وتزوج سعد بن وقاص
امرأته سلمى بنت حفص بن تيم اللات ابن ثعلبة حيث يقول لها سعد

ذات يوم اشتد القتال من العرب والعجم كيف ترين الناس قالت القوم
اقران ولا مثني لهم اي ابن حارثة الزوج الاول لانه اسمه فلطم سعد
وجهها غيظا على هذه التورية ومن ذلك قتلهم الحبش بعد ان تملكوا
ديار اليمن وابتدعوا فيهم السنن القبيحة وذلك ان معدي كرب
جد الاشعث ابن قيس نزل على حارث بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل
بن شيبان ويسمى المزدلف فشكى اليه ما يفعل الحبش باهل اليمن من السنن
القبيحة فيهم وفي نسائهم فنادى حارثة بن عمرو في قومه ممن لا يسئله
عما يريد فركب معه خلق كثير وجنبوا الخيل وسار بهم مع من انضم اليه
من جيرانه حتى اتى الى ديار اليمن ولقيه معدي كرب في قومه فاجتمع اليهم
قوم من اهل اليمن فبرز الحبش لقتالهم فحمل عليهم حينئذ حارثة بن
عمرو باصحابه فقتلوا منهم خلقا لا يحصى عددهم وجلا بقيتهم عن ديار
اليمن فعند ذلك قال معدي كرب لقومه يا قوم لا تقاسموا هؤلاء
الرجال من بكر بن وائل شيئا فاخذ حارثة وقومه جميع الغنائم من
خيل وابل وفضة وذهب وثياب وسلاح وغير ذلك وفي ذلك يقول

سائل بني كندة حضرموتا ... من اورد الاحبوش منا الموتا
الم نجب يا معد اذ دعوتا ... ونلت ما كنت بنا رجوتا

ولو نعدد من هذا لكان اكثر من ان يحصى ويريد بقوله وصار كل معدي
لنا تبعا ما كان من رياسة ربيعة بن مرة وابنه كليب بن ربيعة على
جميع قبائل معد وكذلك عمرو الضحيان النمري من النمر بن قاسط

حُطنا نزارًا وذُدنا عن محارمها	ولم ندع لمناوي عزّها حرمًا	۳۹

حطنا من الحياطة وهي الحفظ وذدت عن فلان اي دفعت عنه و المحارم جمع محرم وهو ما يحرم انتهاكه

حتّى أتى الله بالاسلام وافتتحت	كل البلاد واضحت للانام سمًا	۴۰

افتتحت البلاد اي ملكتها والفتح النصر وسما كل شيء علاه والانام الخلق

وفضل آخرنا عن فضل اوّلنا	يغني ولكنّ بحرًا هاج فالتطما	۴۱
شدنا من المجد بيتًا لايقاس به	ذات العماد ولكن لم نكن ارما	۴۲

المجد الشرف وتشييد البناء تطويله وذات العماد القصر الذي أُريدَ بقوله تعالى ارم ذات العماد مراده بالقصر الذي كان بناه عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان طوله في الهواء خمسماية ذراع وهو لبنة من ذهب ولبنة من فضة وارم قوم كفار لايعبدون الله سبحانه وتعالى علوًّا كبيرا

سَلِ القرامط من شظّى جماجمهُم	فلقًا وغادرهم بعد العلى خدما	۴۳

التشظية والفلق شيء واحد والقرامطة هم بنوا ابي الحسن ابن بهرام الجبائي نسب الى مذهبه واصله شخص من اهل الكوفة كان يقال له حمدان قرمط نسبت اليه اهل مذهبه فقيل القرامطة الواحد قرمطي كما يقال شافعي منسوب الى مذهب محمد ابن ادريس و حنفي منسوب الى مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت

من بعد ان جلّ بالبحرين شانهم	وارجفوا الشام بالغارات والحرما	۴۴

يعني بالحرم مكة حرسها الله تعالى وكان ابوطاهر سليمان ابن الحسن القرمطي الذي يعرف بقصير الركاب قد اغار على مكة حرسها الله تعالى وبلغت خيله وجنوده البيت الحرام وقلع الحجر الاسود من البيت والميزاب ايضا وحملهما الى البحرين وبنى بالقطيف بيتًا سمّاه الكعبة وقال اصرف الحج اليه وصار كلما جعل الحجر الاسود في ركانه اصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان حمله للحجر والميزاب في سنة اثنا عشر وثلاثمائة من الهجرة الاسلامية وكان ردّهما في سنة خمسة وثلاثين وثلاثمائة وذلك بعد موته وكانت مدّة اقامة الحجر والميزاب بالبحرين ثلاثة وعشرين سنة وكان ابوطاهر هذا قد نهب الحاج مرارًا وقتل الحاج في بعض سراياه ولم يستبق غير ارباب الصناعات وحين استبقاهم حملهم الى البحرين وغنم جميع اموال الحاج وكان ما اخذ من الجمال المحمّلة اثنين وثمانين الفًا واسر عبد الله ابن حمدان التغلبي ووزير الخلافة واقاما عنده بالبحرين اسيرين مدّة ثم انه خلّا سبيلهما بعد ان اخذ منهما فداء وصار اليه

۴۵ ولم تزل خيلهم تغشى سنابكها	ارض العراق وتغشى تارةً ادَمَا

السنابك اطراف الحوافر واحدها سنبك وغشيت وطئت وادم قرية من قرى عمان

۴۶ وحرّقوا عبد قيس في منازلها	وصيّروا الغُرّ من ساداتها حُمَمَا

الغُرّ الاشراف والحمم الفحم واحدها حممة وذلك ان ابا سعيد

المازني حين ملك البحرين جمع خلقاً كثيرا من عبد القيس وانزلهم محلّة من البلد واضرم في تلك المحلّة النّار فاحترقوا جميعا وتلك المحلّة تُعرَف بالرمادة الى وقتنا هٰذا

وابطلوا الصلوٰت الخمس وانتهكوا	شهر الصيام ونَصّوا منهم صَنَمَا ٤٧

الانتهاك الاستباحة للحرمة ونصّوا اي نصبوا ويعني بالصنم ابا سعيد وذلك انّ ابا سعيد حين ملك واشتدّت وطئته وقهر اهل البحرين دعا الى نفسه واظهر انّه صاحب الامر وابطل الصّلاة والزكاة والحج وجميع شرائع الاسلام فاستحوذ على ضعفاء النّاس وموّه عليهم وزخرف الاقاويل الباطلة حتّى يتألّهوا به من دون الله سبحانه وتعالى ويروا طاعته

وما بَنَوا مسجدًا لله نعرِفُهُ	بل كلّما ادركوه قائمًا هدموا ٤٨
حتى حمينا على الاسلام وانتدبت	منا فوارس تجلوا الكُرَبَ والظُّلَمَا ٤٩
وطالبتنا بنوا الاعمام عادتنا	فلم تجد بُكمًا فينا ولا صَمَمَا ٥٠
وقُلِّدَ الامرَ منّا ماجدٌ نَجِدٌ	يشفي ويكفي اذا ماحادث دهَمَا ٥١
ماضي العزيمة ميمون نقيبتُهُ	اَعلا نزار الى هيئا نفاهُمَا ٥٢

ماضي العزيمة نافذ الامر والميمون المبارك وبنوا الاعمام يعني قبائل العرب من ربيعة ابن نزار والبكم الخرس والصمم ذهاب السمع ومنه قوله تعالى صم بكم الخ ونقيبة الرجل فعله

وصار تتبعه غُرٌ غطارِفَةٌ	لو زاحمت سدّ ذي القرنين لانثلما ٥٣
اذا ادّعوا يا آل ابراهيم ظلّ لهم	يومٌ يُشَيِّبُ من هام العدا اللِّمَمَا ٥٤

الادّعا الانتماء والاعتزاء وابراهيم ابو رهط الامير عبد الله بن علي

حتّى اناخ بباب الحصن تتبعهُ ... عزمٌ تهدُّ الجبال الشم والاكما ٥٥

وحلّ عندهم القصر رجال منهم وتسمّى بعضهم بالامير وانما اشتركوا في
الامر عند ضعف القرامطة وسوء تدبيرهم وهلاك خلق كثير من ربيعة
وكانت تعينهم القرامطة لينتزعوا الملك من ابي البهلول واسمه العوام
بن محمد بن يوسف بن الزجّاج وكان قد غلبت قوّته على القرامطة بجزيرة
اوال من البحرين ودفع عمّالهم عنها وخُطب له فيها بالامر فكانت الدائرة
لابي البهلول على العسكر الذين قد ركبوا البحر وذلك ان جمعهم كان في
المكان الذي بهم يسمّى كسكوس واَل وكان رأيس العسكر كلّه رجل يقال له
بشر بن مفلح احد العيونيين وكان قيام عبد الله بن علي عليهم يحاربهم
صباحًا ومساءً سبع سنوات حتى انتزع الدولة من القرامطة واليمن
جميعًا وملك البلاد ودفع عنها كل من كان يطمع فيها وابار عامر بن ربيعة
غاية البوار واخذ جميع اموالهم وسبي نسائهم وذراريهم وبعد ذلك
مرّ على الحرم والدواري وسيّرهم الى ارض عمان وما وُجد في احاديث العرب
واخبارهم المدوّنة في الكتب جاهليّةً واسلامًا باشجع من يزيد الشيباني
الخارجي ومن صاحبه ثم شبيب الخارجي ثم ابو طاهر القرمطي واصحابه و
من بعد ابي طاهر عبد الله بن علي واهل بيته واصحابه فامّا شبيب فكان
يجعل ثلاثين فارسًا من اصحابه بازاء الف فارس فيكثرون القتل
فيهم والجراح حتى هزموا الالف واكثر ما بلغت اصحاب شبيب سمانية

رجل وكان يلقي بهم عشرين الفا وثلاثين الفا وخمسين الفا ومائة الف
واقل واكثر ويهزمهم وكان قد خطب له بالخلافة في مدائن كسرى و
غيرها واجتمعت عليه عساكر العراق والشام ولقيهم كلهم وقاتلهم واما
اصحاب ابو طاهر القرمطي فذكر اهل العلم في كتب التواريخ ان خيله تبلغ
الشام والعراق ومكة وعمان وانه نهب البصرة ونهب الكوفة ونهب جانب
بغداد وانقطع الجسر والا لكان دخل الجانب الشرقي ايضا وعسكره يومئذ
الف رجل بين فارس وراجل ونهب الحاج وكان فيهم عشرون اميرا تحت
يدي كل امير الف فارس وكان اميرهم كلهم ابو الهيجاء ابن حمدان ومعه
من بني تغلب الف فارس ومن بني شيبان الف فارس فحين التقاهم جيش
القرمطي وقد جعل الجيشه ميمنة وميسرة وقلبا وجعل ابو الهيجاء لاصحابه
ميمنة وميسرة وقلبا وجعل جميع الامراء ومن تحته ميمنة وميسرة و
جعل لنفسه والفي فارس من تغلب وشيبان قلبا وحمل بعضهم على بعض
فانهزمت ميمنة ابي الهيجاء وميسرته وهزما ابو الهيجاء عسكر القرمطي فحين
نظر ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة على ميمنته تداركهم فتلاحق
الفريقان فاقتتلوا اقتتالا شديدا فكان ابو الهيجاء اسيرا ومعه من
اشراف تغلب وشيبان اسرى ووفق الله عبد الله بن علي العيوني
وهو في ربعماية رجل لا زيادة وساعده الله فاستاصل القرامطة ومن
وازرهم من اليمن وعامر ابن ربيعة فاستاصل الجميع وغنم اموالهم وسبى
حريمهم وذراريهم ولم ينج من القوم الا رئيسهم احمد ابن مسعر و

ابو فراس هربا على فرسين سابقين حتى بلغا البصرة على غاية الضر

٥٦ ولم نزل نرِد الهيجاء يقدمنا ماضٍ على الهول ورّادٌ اذا عزما

٥٧ ابو عليٍّ وفضلٌ ذو الندا وابو مسيّبٍ فهما تحت العجاج هما

٥٨ ومسعر الحرب مسعود اذا اخمدت وماجدٌ وابن فضلٍ خيرها شيما

الهيجاء الحرب وولوجها الدخول في معركتها وكذلك ورودها كما في بعض النسخ ورّاد وفي بعضها ولّاج ومسعر الحرب موقدها ومسعود هذا هو مسعود بن عبد الله بن علي كان قد توفي قبل الملك في مدة الحرب وماجد هو ماجد بن عبد الله بن علي وابن الفضل يعني ابا سنان محمد بن الفضل بن عبد الله بن علي

٥٩ هم بنوه فلا ميل ولا عزل ولا ترى فيهم وهناً ولا سأما

٦٠ كلٌّ يعدّ لالفٍ لا يضيق بها ذرعاً ويوسعها ضرباً اذا اطّما

٦١ ومالك حين تدعوه فايّ فتى حربٍ اذا ما التقى الرجّاف فالتطما

الرجّاف الجيش يرجف للقتال لجيش اخر ومالك هو مالك بن بطال بن مالك ابن ابراهيم العيوني اخو عبد الله بن علي

٦٢ ومن بني الشيخ عبد الله كل فتى يخال في الروع فحل الشول مغتلما

الشول الابل التي قد شوّلت البانها اي جفّت ضروعها ورفعت اذيالها بعد ما تضربها الفحول وذلك بعد مضي سبعة اشهر من نتاجها والمغتلم البعير الهائج

٦٣ ينمى لفضلٍ وصبّارٍ واخوتها بني عليٍّ كعام الخطب ان هجما

٦٤ ولم يكن ولد غسانٍ اذا حميت لوافح الحرب انكاساً ولا قزما

تلكم بنات العلا لا قول منتحل	كنّا ولا كان باعًا لا ولا قدما ٦٥

المنتحل المدّعي ما ليس فيه وليس له والباع الشرف والقدم السّابقة

سقوا صدور القنا علًّا وقد نهلت	واكرهوا المازن الخطّيّ فانحطما ٦٦

العلّ السقي بعد السقي الاوّل والنهل الشرب الاوّل والمازن من الرماح اللّيّن

وفلّلوا البيض في الهامات ضربهم	من بعد ما نهلوها في المكرّ دما ٦٧
بزّوا ثمانين درعًا عن سراتهم	في حملة تركت ها ما تهم رمما ٦٨

بزّوا اي سلبوا ومنه قولهم من عزّ بزّ اي من غلب سلب وسراة القوم خيارهم يشير بذلك الى وقعة كانوا وقعوها بالقرامطة ومن معهم وقتلوا منهم خلقًا لا يحصى عددهم وانما اهل الدروع ثمانون قتيلًا وكانت تلك الوقعة بين الشمار وبين الباب الاصغر والقتلى من النهر المعروف

وكم لنا مثلها لم تبق باقيةً	الّا الزعانف والاطفال والحرما ٦٩

الزعانف من الناس اراذلهم ماخوذ من زعانف الاديم وهي اطرافه مثل الاظلاف والاذان وما الاخير فيه والزعانف ايضًا فلوس السمك

فسلّم الامر اهل الامر وانتزحوا	عن سورة الملك لا زهدًا ولا كرما ٧٠
واصبحت آل عبد القيس قد ثلجت	صدورها فترى الموتور مبتسما ٧١

عبد القيس قبيلة عظيمة تجمع قبائل وهي احد ارجاء العرب وثلجت صدورها اي ذهب ما كان معها من الغيظ والكرب فبردت ماخوذ من الثلج والموتور الذي لم يوتر عند غيره وهو الحقد والابتسام الضحك لانّ من بلغ الى حدّ ثاره فرح وابتهج وسُرّ وضحك

٧٢ ثم انتحينا العوف بعد ما ورمت		انوفها ففششنا ذلك الورما

انتحينا اي قصدنا وعوف قبيلة عامر ابن ربيعة وهو اهل خفارة البحرين
وورمت انف فلان اي تجبر وتعظم يقال ورم فلان بانفه تورمًا اذا
شمخ وتجبر وورم انف فلان اي امتلأ غيظا قال الشاعر
ولا يهاج اذا ما انفه ورما ، اي لا يكلم عند الغضب وفششنا
ماخوذ من فشش السقاء اي اخرج ما فيه من الريح ويقال للغضبان لأفششنك فش العطب

٧٣ دسناهم دوسة جرمية جمعت		اشلاءهم وضباع الجو والرخما

الاشلاء الجثث وشلو فريسة السبع جلدها وعظامها والضباع معروفة
والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع شبه النسر في الخلقة يقول انا قتلناهم
فاجتمعت الضباع والرخم على جثثهم تاكل من لحومهم

٧٤ ثم انثنينا بجرد الخيل نجنبها		نقائذا وافئنا السبي والنعما

انثنينا اي رجعنا وجرد الخيل اي قصار الشعر منها ونجنبها من الجنب و
هو قودها والنقائذ ما استنقذته من يد العدو اي اخذته وافئنا
من الفيء اي المغنم والسبي ما يغنم من النساء والدراري والامير يومئذ
نظام الدين وغاية المرام في هذه الوقائع اذلال القرامطة وخروجهم من
الاحساء وجميع بلدان البحرين ومحو سننهم الفاسدة وذلك لما
طالت الحرب بين عبدالله وبين القرامطة واليمن وعامر ابن ربيعة
بعث السلطان اليمن لجند سبعة الاف فارس وسار بهم الملقب
بارتق وكان ما تجده في مطولات الكتب من التواريخ ولا حاجة اليه هنا

وسل بقارون هل فازت كتائبه ... لمّا اتتنا وهل كنّا لها غنما ٧٥
والشّر سكيّة اذ جائت تطالبنا ... دم النفوس وفينا تقسم القسما ٧٦
شيئان عندهم كانت رعيّتنا ... عونًا علينا ضلالًا منهم وعما ٧٧
ففرّج الله والبيض الحداد لنا ... وعزّة لم تكن يومًا لنا غشما ٧٨
واصبحت حاسدونا من قبائلنا ... لحمًا اقام له جزّاره وضما ٧٩
لكن عفونا وكان العفو عادتنا ... ولم نؤاخذ اخا جرم بما اجترما ٨٠

الوضم ما يلقي عليه الجزّار اللّحم من خشبة وغيرها وحديث القاروني وجيوشه الذين سار بهم الى الاحساء يريد تملّكها على عبد الله ابن علي العيوني وذلك انّ ملكًا من ملوك العجم كان ببلاد قارون فخرج يريد الاحساء في جيش عظيم وكان قد سبق اليها ملك غيره في عسكر عظيم على طريق البصرة وقدّم اميرًا الى الاحساء فلمّا قدم فانزله الامين بمنزل الاكرام وزيّن لهم ملك عمان فطلبوا منه الاذلال فارسل الى قوم من بني خارجة ممن يسكن الرّمل الّذي بين عمان والبحرين فجاؤه فقال دلّوا هؤلاء طريق عمان واسرّ اليهم ان ينزلوهم على غير ماء في متاهة رمليّة ثمّ اذا جنّ الليل ينسلّوا من بينهم ويتركوهم هناك فامتثلوا فذهبوا بهم حتى توسّطوا في الرمل فذهبوا عنهم فهلكوا عن اجمعهم ولم يسلم منهم الّا شخص واحد رجع بفرسه الى الاحساء وهو لا يدري اين ذاهب والحديث تستوعبه السير

ولم ينج ابن عيّاش بمهجته ... يمّ اذا ما رآه الناظر ارتسما ٨١

٨٢ أتى مغيرا فوافى جو ناظرة ... فعاين الموت منا دون ما زعما
٨٣ فراح يطرد طرد الوحش ليس يرى ... حبل السلامة إلا السوط والقدما
٨٤ فانصاع نحو أوال يبتغي عصما ... إذ لم يجد في نواحي الخط معتصما
٨٥ فاقحم البحر منا خلفه ملك ... ما زال مذ كان للاهوال مقتحما
٨٦ فحاز ملك أوال بعد ما ترك الـ ... ـعكروت بالسيف للبوغاء ملتزما
٨٧ وصار ملك ابن عياش وملك أبي الـ ... ـبهلول مع ملكنا عقدا لنا انتظما

اليم البحر وارتسم اي كبّر ودعا والعكروت رجل من اهل اوال كانت فيه شجاعة وابن عياش هو زكري ابن يحيى ابن عياش صاحب القطيف وكان ملك اوال لابي البهلول فملكهما يحيى ابن عياش وصارت الى زكري ابن يحيى ابن عياش وذلك ان زكريا حين قتل اخاه الحسن جهز سرية الى الاحساء فلما بلغ قرية من سوادها تسمى ناظرة حل هناك واغارت خيله واتى الصريخ عبدالله ابن علي فركب وخرج معه من اولاده واولاد اولاده واهل بيته وبني عمه وجنوده واهل بلاده فالتقوا هناك فانهزمت سرية زكري ابن يحيى وانهزموا وتبعهم الامير عبدالله ابن علي العيوني حتى وصل القطيف وهو يستاصل الخيل شيئا فشيئا فظن زكري ان القطيف لا يمنعه ففر الى جزيرة اوال فتبعه الفضل ابن الامير عبدالله العيوني فقاتله بمن معه حتى قتل الامير الفضل رجلا يقال له العكروت اشجع اصحاب زكري فانهزم حينئذ زكري وركب البحر وركب الى العقير واجتمع بقوم من البادية فاقام معهم اياما حتى حشد حشدا كثيرا

وجنّد جنوداً من العرب واغار على القطيف فلقيه الامير عبدالله بن علي العيوني فحمل على جموعه فهزمها وقتل حينئذٍ زكري ابن يحيى واستملك البحرين جميعاً واما البهلول فهو العوام ابن محمد ابن الزجّاج اخذ عبدالقيس جزيرة اوال وكان ابو البهلول ضامناً خراج جزيرة اوال وكان له اخ يسمّى مسلما و يكنّى بابي الوليد والشرح في هذا يطول فراجعه في غير هذا

مَن ذا يُقاس بعبدالله يوم وغىً	في بأسه او يُباري جوده كرما ٨٨
هذا الذي جاد بالنفس الخطيرة في	عزّ العشيرة حتى استرحل العجما ٨٩

يعني عبدالله بن علي العيوني وذلك ان الاعاجم اقاموا بالاحساء سنة كاملة واعانهم اكثر اهل البلد من قحطان وغيرهم من نزار فلمّا طالت عليهم المدّة وتيقّنوا انهم لا يقدرون على القصر ارسلوا الى الامير عبدالله بن علي العيوني أن يُقبِضَهم قاتل صاحبهم وهو رجل من كبرائهم قتله بن الامير علي قبل هذا فبذل لهم الامير الديّة فلم يقبلوا الّا القود فقال علي بن الامير عبدالله بن علي العيوني اني اقودهم نفسي سلامة لكم ولم يدر ابوه لئلّا يقبض عليه فاستثلت الاعاجم من الاحساء بعلي بن الامير عبدالله العيوني حتى بلغوا اكرهان واقاموه بها مدّة فبعث الى سلطانهم يسئله جارية تخدمه فبعث اليه بجارية حسناء ذات جمال وغنى ونغمة فغشيها فحملت منه فولدت غلاماً فسمّاه جساسا ثم ان الامير عبدالله بن علي بعث الى ولده علي رجلاً من اهل الاحسا من بني اُميّة من ذريّة عثمان بن عفّان رضي الله عنه يقال له عزيز بن محفوظ ليحتال في اخراج علي من ديار العجم

وبعث معه مالاً كثيراً فسار ذلك الرجل حتى بلغ كرمان فما زال يتوصل الى السجان حتى صار يهدي اليه ويتحفه من الجواهر وغيرها ففطن السجان ان له غرضاً وانه يريد بذلك التوصل الى غرضه فقال هل لك حاجة تقضى انشاء الله فاخبره بخبره واحتال السجان في اخراجه خفية فاخرجه ليلاً فدفعه الى الاموي فاختفيا حتى خرجا من اعمال كرمان وسارا حتى بلغا الى البحرين وبقي ولده جساس في كرمان حتى مضت عليه سنوات وبعث اليه جده الامير عبد الله بن علي العيوني فأُتي به وظهرت منه شجاعة عظيمة وسلاحه السيف والدبوس

منا الذي قام سلطان العراق له	جلالة والمدى والبعد بينهما

يعني الفضل بن عبد الله بن علي العيوني وكان من حديثه ان قوماً من التجار عبروا في البحر قاصدين الى البحرين فانكسرت بهم السفينة وكانوا قريباً من البر فسلموا وغرقت الاموال وكان مع بعضهم مائة الف دينار او اكثر فبعث الامير الفضل من يغوص على الاموال فاستخرجوا الاكثر منها فجمعها الامير فضل وارسل على التجار فسئل كلاً عن ماله فاخبره به عدداً ووزناً فدفعها اليهم كما كان لهم فصعد صاحب مائة الالف بعدما قبضها الى العراق فاخرج للبيع في سوق الجوهر جواهراً مما كان مستخرجاً من البحر في ناحية البحرين فعلم السلطان بالجوهر فبعث الى التاجر وقال احضر لي احسن ما عندك من الجوهر بالقيمة فاتاه بذلك فصار السلطان يدفع للتاجر عن ما قيمته الفان الفاً وعما قيمته ثلاثة الاف الفين و

قال فضحك التاجر ولا قطّب وجهه فتعجب منه السلطان ثم قال التاجر ما اردته من هذا المال خذه بلا قيمة فانّ هذا كلّه وغيره هبةٌ لي من رجل عربي فقال السلطان ويلك ومن هذا العربي قال الامير الفضل بن عبد الله بن علي العيوني ملك البحرين وهبه لي هذا انّما الامر هكذا وقصّ عليه قصته من اولها الى آخرها فامر السلطان في الحال بجام من شراب فأُتي به فقام وشربه وقال انّ شربي هذا قائماً انّما هو اقرار للفضل بن عبد الله العيوني بالفضل على الكلّ بلا نزاع واشترى من التاجر كما يقول ولا ينقصه

منّا الذي حاز من ثاج الى قطر		وصيّر الرّمل من مال العدوّ حِمَا ۹۱

ثاج وقطر والرمل امكنة معروفة وكان الامير فضل قد حماها من ان تُرعَى

منّا الذي حين عدّ الالف خازنه		لضيفه قال ضاعفها ارى اممَا ۹۰

مضاعفة الشيء ان يزاد بمثله والامم الشيء اليسير يعني الامير ابا سنان محمدًا بن الفضل بن عبد الله بن علي العيوني وذلك انه قدم عليه رجل فامر صاحب الخزانة ان يدفع اليه الف دينار وقال له احضرها عندي لاراها فاحضرها صاحب الخزانة فصبّها بين يديه فقال ما ارى الالف الا قليلة فزد عليها الفًا آخر فزادوا اعطاها الرجل

منّا الذي من نداه مات عامِلُهُ		غمًّا واصبح في الاموات مخترمَا ۹۲

المخترم المقتطع واخترمه الموت اقتطعه وهذا الامير ابو سنان محمد بن الفضل وكان من حديثه ان عامله على جزيرة اوال من البحرين جاء اليه

بمالٍ كثيرٍ من الذهب اللؤلؤ والجوهر وكان في المجلس رجل من اهل العراق يعرف بالتغلبي وكان شاعراً فاضلاً اديباً فامر الامير بدفع ذلك المال كله للتغلبي فقال له العامل هل تدري بقيمة هذا المال فقال وكم ذلك فعد كثيراً او ذكر قيمة جوهرة فيه بالف دينار فقال ادفعه اليه فما اراه كثيراً كما تقول ولو كان اكثر من هذا لكان احب الينا فانشقت مرارة العامل من الغم فمات والتغلبي هذا هو القائل في ابي سنان بعد موته يرثيه وقد اتى الى الاحساء في ملك الامير المنصور بن عبدالله بن علي بن عبدالله فخرج لزيارة قبر ابي سنان فحين صار القبر منه مد البصر نزل عن فرسه ومشى حتى بلغ القبر فانكب يبكي وقال

عزيزٌ ان اعاتب فيك دهراً ✤ قليلاً همّه بمعنفيه
وان القى الملوك ولست فيهم ✤ وان اطأ التراب وانت فيه

ثم التفت الى قبر اخيه ابي شبيب جعفر ابن الفضل بازائه وقال

اعجوبةٌ من عجب الدهر ✤ اطباق لوحين على بحر

منا الذي جاد ايثاراً بما ملكت	كفاه لا يد يجزيها ولا رحما	٩٤

اليد النعمة يعني بذلك الامير ابا فراس غرير بن الفضل بن عبدالله بن علي العيوني وكان من حديثه ان التغلبي هذا امتدحه ذات يوم بقصيدة فتقدم الى صاحب خزانته فامره ان يدفع اليه جميع مفاتيحها ويتنحى عنها فيترك له جميع ما فيها وكتب له فيها بالتصرف في جميع املاكه عن معارضته فقال التغلبي بعض هذا غنى وسعة فقال له الامير خذه بارك الله لك فيه ولا تراجعني في شيء من ذلك فقبل الارض بين يديه وقبل قدميه وقال اني

اسئل الامير واطلبه بالحاضرين من هؤلاء الاكرمين تمام ما اطلب فقال وما طلبتك قال ان آخذ من هذا المال الي الف دينار ويكفيني فلا زال به حتى اخذ اربعة الاف دينار وشكر له ودعا وخرج من عنده

منا الذي يهب اصطبلا ترى كرما … وهي الجياد اللواتي فاتت القيما ٩٥

وكان ان سار فالعقيان تتبعه … لسائل ردا او مسترفد حرما ٩٦

الاصطبلات زرب الخيل والعقيان الذهب يعني بذلك الامير ابا شبيب جعفر بن عبد الله بن علي وكان من حديثه ان الامير ابا مقدم مات له جواد من الخيل فبلغ الامير ابا شبيب خبره فامر له باربعين جوادا الخيل وصلته قال له الرسول ان هذه من ابن عمك ابي شبيب خلفا في فرسك فاخذ من الاربعين واحدة ورد الباقي فردها ابو شبيب ثانيا الى ثلاث مرات والخيل تذهب وتجيء ثم نادى ابو شبيب فيمن عنده بنهبها وفي كلما في الاصطبلات من الخيل ومن حاز شيئا فهو له فانتهبوها كلها وكان ابو شبيب هذا اذا اراد الركوب امر بعض غلمانه ان ياتي صاحب الخزانة فياخذ منه شيئا من الذهب يجعله في قراطيس في هذا خمسة دنانير وهذا عشرة واقل واكثر لمن يلقاه في طريقه ويطلب منه وان فضل من ذلك شيء فان رأى عند بابه احدا من العيونيين امر بدفع الباقي اليه كثر او قل وان لم يكن احد من العيونيين امر بدفعه الى خدمة القصر

منا الذي فض اموال الخزائن في … غوث الرعية لا قرضا ولا سلما ٩٧

واهمل الدخل ذاك العام وانتعشت … به الرعية حتى جازت القحما ٩٨

الفضّ التفرقة وفضّ الشيء فرّقه والسلم الدين والقحم الشدائد يعني بذلك ابا المنصور علي بن عبدالله بن علي العيوني وذلك ان اهل الاحساء جرت عليهم شدة عظيمة من الحروب وغلاء الاسعار في سنة معروفة بسنة السليمات جرت فيها وقعة سميت وقعة السليمات لشجر سلم نابت في تلك الارض لانّ اهل البادية خرّبوا فيها اي في الاحساء في تلك السنة ثمار النخل والزروع والحاشد غزير نزل باهل القطيف والاعراب قريبا من السليمات وصارت بينه وبين اهل الاحساء وقعة عظيمة وكانت الهزيمة على اهل الاحساء وقتل فيها الامير ابو المنصور والامير ابو منكور وجميع القتلى ثمانون رجلا والاسرى خمسماية وعشرون رجلا وقبل ذلك مرض الزرع ولم تكن لهم غلة ثم صار هذا الحرب بعد فساد الزرع بسنة فصابت اهل الاحساء مشقة عظيمة فامر الامير ابو المنصور بالخزائن تفتح وتفرق على اهل الاحساء وصار يامر لكل اهل بيت ما يكفيهم من حنطة وتمر وشعير حتى بلغوا ثمرة القيظ وعند الحصاد امر مناديا ينادي في الناس بانّ حقوقهم من ضمان وغيره مطروح عنكم فاستعينوا بذلك ولا زال ينفق عليهم حتى كثرت معائشهم وصلحت ثمارهم

٩	منا الذي جعل الاقطاع من كرم	ارثا تورّعه الوراث مقتسما
١٠	وجاد في بعض يوم وهو منتفق	باربعين جوادا تعلك اللجما

يعني بذلك الامير ابا الحسن بن عبدالله بن علي وذلك انّ قوما من عبد القيس يعرفون بالرياشة خرجوا من الاحساء حين ملكها ابو المنصور خوفا منه

وكانوا

وكانوا في ذلك الوقت سبعين فارساً فقصدوا الأمير ابا الحسن في القطيف فحين بلغوا الى باب القصر امر باصعادهم اليه فصعدوا واشغلهم عنده بالحديث وهو قد امر لهم بدور واسعة وزاد واواني وفرش وخدم وما يحتاجون اليه وامر لكل واحد منهم ما يقوم به من البساتين وسجل لهم في تلك البساتين والاراضي اوراقاً حتى يتوارثوها خلفاً عن سلف ولم يقوموا من مجلسه الا وقدام كل واحد منهم غلام يدله بداره ويبصره في املاكه التي كتب له فيها وحضره ذات يوم اربعون شاعراً فاعطاهم اربعين فرسا

ومطعم الطير عام المحل فاسم به	منا اذا صرخلف الغيث فانصرما ١٠١

يعني بذلك الامير ابا مقدم شكر بن ابي علي الحسن بن عبد الله بن علي وبلغ من كرمه انه مرت على الناس سنة مجدبة شديدة القحط فكانت الطيور في البلاد عن البر وجعل يجعل لكل جنس من الطير شيئاً من مأكوله فيجعل للغراب التمر وللفواخت وغيرها الحنطة واجناس الحبوب وينثر لها ذلك في الامكنة التي تقع فيها ويمنع الصيادين من صيدها

منا الذي انفق الاموال عن عرض	حتى رأى شعب شمل العز ملتئما ١٠٢
ملأ المسوك قناطيراً مقنطرة	ما خاف في جمعها حوباً ولا اثما ١٠٣

المسوك جمع مسك وهو جلد الشاة وغيرها من البهيم والقنطار من الذهب وزناً معروف والحوب الاثم شيء واحد الامير ابو يوسف علي بن يوسف جده عبد الله بن علي العيوني من حديثه لما قام عبد الله بن علي على القرامطة واليمن ومن وازرهم وقل عليه المال وكان ابو يوسف رجلاً

موسراً فخاف ان يضعف عبد الله بن علي وينتقض عليه الامر فامده باموال كثيرة حتى قواه وكان يحمل الذهب اليه في رقاب من جلود الابل فكان من اسباب قوته

١٠٤ | منا المسود تعظيماً ووالده | كذاك كان فنحن السادة العظما

يعني الامير ابا شكر المبارك بن الحسن بن غرير بن ضباب بن عبد الله وكان له سواران من ذهب في راس كل سوار منهما درتان ثمينتان و كان ابوه ابو مقرب الحسن ابن غرير عليه كذلك وكان اميراً بعد ابيه و الامر راجع من بعد ابي شكر الى اخيه مقرب بن الحسين

١٠٥ | منا الذي كل يوم فوق داريته | داع ينادي اليه الجائع الضرما

يقال دار ودارة والضرم الشديد الجوع يعني بذلك محمد اجده الفضل وكان فارساً شجاعاً وله كل يوم من ينادي على سطح داره باعلا صوته الى لطعام

١٠٦ | منا الذي لم يدع ناراً بساحته | تذكى سوى ناره للضيف ان قدما

وذلك ابو المنصور لما قدم القطيف على ابي علي الحسن بلغه خبر قدومه فتلقاه ماشيا قبل بلوغه القصر واقطعه بلداً تسمى الظهران على ساحل البحر ذات نخيل واشجار وثمار كثيرة وزروع ومداخيل من بر وبحر فنزل القصر وحرم ان توقد بها نار للضيافة غير ناره حتى مات

١٠٧ | وصاحب البيت منا حين تنسبه | لولم نجد غيره سدنا به الامما

يعني الامير ابا سنان محمداً بن الفضل ويعني بالبيت بيت غفيلة بن شبانة رئيس عامر وكان من حديثه ان غفيلة اراد الحلول وقت القيظ

على القطيف وفيها ابو سنان فبعث اليه ابو سنان بان لا يحل على القطيف و انما الاحساء تحتملكم غير احتمال القطيف فابى غفيلة الا حلول القطيف وارسل اليه ابو سنان ان حللت القطيف فانك فحل مراغمة لابي سنان فخرج عليه ابو سنان فالتقيا فاقتتلوا قتالاً شديداً فحمل ابو سنان ومن معه حملةً هائلة فهزم غفيلة حتى انه اخذ حلته وقطع اطناب بيته ورمى به على الارض فعطف غفيلة من بعد الهزيمة على قوم ابي سنان وقت اشتغالهم في النهب فانكسر اصحاب ابي سنان ولم يثبت غيره فخالطوا به فضربهم بالسيف حتى قتل منهم جماعة من جملتهم رجل شقه نصفين بضربة فسمي الشقاق فانزاحوا عن وجهه وسار ولم يجسر احد يتبعه الى ان وصل البلد وقد ايسوا منه اهلها ورجع غفيلة بعد الوقعة

نقض الاحساء

١٠٨ منا الذي عام حرب النائلي جلا | يوم السبيع ويوم الخائر الغمما

السبيع هو سبيع بن غفيلة والخائر بستان من بساتين الاحساء و يعني بالممدوح الامير ابي مقدم شكر بن علي بن عبد الله بن علي العيوني و النائلي رجل يقال له حماد من بني نائل من الاخلاف وكان قد اجتمعت عليه عرب الاحساء وقالوا له تملك البحرين ونحن لك ونحارب عندك و يكون لك ملكها واجمعوا على الحرب وتجمعوا من كل جهة وكان ملك البلد يومئذ ابا سنان وهو نازل في القطيف ووليها ابا مقدم شكر بن علي واغار حماد على الاحساء مع من اجتمع اليه من سوادها ولا زالوا يباكرونها ويراوحونها بالغزوات ويقاتلون ثلاثين يوماً ثم حملوا على

الابواب ودخلوها بعد مقتلة عظيمة فركب الامير مقدم وضم اليه
بني عمه وكل من يحمل السلاح من وجوه عشيرته وجنده فلما اشتغلوا
في النهب حمل عليهم بنفسه وبمن معه حملة صادقة قتل فيها كثيرا
فانهزموا من بين يديه فتبعهم حتى اخرجهم من الجرعى وقتل منهم ما لا يحصى
ويحكى انه وجد فيهم موتى بلا ضرب سلاح فبعد تلك الوقعة ايسوا
من البلاد وبعثوا يطلبون الصلح فصالحهم وسمي ذلك البستان بالخانس
من كثرة القتلى فيه بتلك الوقعة وصار لا يجوز احد بذلك المكان من رائحة
القتلى بذلك النتن سمي الخانس وقتل السبيع فيه

١٠٩ منا الذي منع الاعداء هيبته	حرب البلاد فما شذ والهم حزما
١١٠ ومات يطلب يوما يستلذ به	يطبق الارض نقعا والحضيض دما

يعني الامير ابا ماجد محمد بن منصور بن علي بن عبد الله بن علي العيوني
وكان من حديثه ان جميع العرب المناوين للاحساء اجتمعوا وقصدوا
شبانة بن غفيلة وهو يومئذ امير عرب البحرين من عقيل وغيرهم وشكوا
اليه قلة انصاف الامير ابي المنصور لهم وجرائة اهل البلد عليهم في ذلك
الزمان وقالوا نحاربهم حربا نذلهم بردعنا ويقل به اذاهم ونذيقهم
فيه باسا يقع في قلوبهم واردوا رأي شبانة في ذلك فقال لهم شبانة
لا تعجلوا فانا انظر وانتم تنظرون في ذلك وضرب لهم ميعادا يراجعونه
فيه فاجتمعوا في الميعاد وقصدوا شبانة ولم يتخلف من ذوي
الراي احد فقال لهم شبانة حين رأى ميلهم الى الحرب عدة والى كرفي

الامه

الاحساء من فارس يُعَدُّ عن كثير من الفرسان فعدّ واربعين فارسًا لا
يطاق نزالهم فقال شبانه وابو ماجد عن اربعين مثل مَن عدّيتم مع عساكر
ابي منصور ما نطمع ان نقف بين ايديهم ولا نقاتلهم فاصبروا حتى
ينتهي الامر وطول مدة الامير ابي ماجد ما حاربوا الاحساء ولا اغارت لهم
عليها فرس وكان ابو ماجد يقول وددت اني اطارد خيل عامر الى الليل
يومًا كاملًا فمات ولم يظفر بذلك منهم لذلّهم عن حربه

منّا الذي ضُرِبَت حمر القباب له	بالمشهدين واعطى الامن وانتقما ١٤١
لولا عياذ بني الجرّاح منه به	لصاحبت دهمشًا او لحقت درما ١٤٢

درم رجل من العرب قُتِل فلم يُطلب بثاره فقيل اودى من درم اي
اهلك منه فصار يضرب به المثل لمن يُقتل ولا يؤخذ له بثار ويذهب
هدرًا ويعني بالمشهدين مشهد علي رضي الله عنه ومشهد ابنه الحسين
رضي الله عنه وبنو الجراح هم الامراء المعروفون ببني ربيعة رهط
سعيد بن فضل ومانع بن حُدَيثة ومسعود بن بريك بن السميط و
دهمش هو دهمش بن سند بن اجود سيد عربه والذي ضربت له
القباب بالمشهدين هو الامير محمد بن ابي الحسين احمد بن ابي الفضل
بن عبد الله بن علي العيوني وكان من حديثه ان سعيد بن فضل ومانع
بن حُدَيثة ومسعود بن بريك امراء بني ربيعة جمعوا قبائل طيّ وزبيد
والخلط وجميع عرب الشام واجتمعت اليهم قوم دهمش بن سند بن
اجود وساروا يريدون ارض بني عقيل وهم عامر وعائذ وخفاجة و

مَن خالطهم من قبائل قيس و ربيعة وغيرها وكان الامير محمد بن ابي الحسين يومئذ قد راس على قبائل العرب وهو اذ ذاك في الاحساء فسمعت بنوا خفاجة وعبادة ومَن معهم بتجهيز تلك السرايا فبعثوا الى الامير محمد بن ابي الحسين مَن يخبره بالخبر وهم على خوف مما فعلوا بطريق مكة من غصب الحاج على ما ارادوه فشكى الحاج الى الخليفة ناصر الدين وقد بعث الخليفة رسولاً الى الامير محمد بن ابي الحسين يخبره بذلك ويحثه على النهوض الى دهمش و قومه والتنكيل بهم والنكاية فيهم على ما فعلوا في الحاج بحسب ما يقدر عليه فيهم واستنهض الامير جميع عرب البحرين وجميع جنوده حتى لحق بالعراق وانضمت اليه عربها من المنتفق و عبادة وخفاجة حتى استكملت جيوشه وسار حتى لقي جموع الامراء من بني ربيعة وطي و زبيد و عرب الشام وكان ذلك بظاهر الكوفة فالتقوا واقتتلوا فحمل عليهم الامير محمد وحملت عليهم اولاده لحملته وجميع جيوشه فانهزمت جيوش طي ومن معها حتى بلغوا رحالهم ثم ان الامراء من بني ربيعة ارسلوا الى الامير محمد يناشدونه بالنسب في القرابة ويذكرونه الحمية لانهم يقولون انا امراء بني ربيعة من نزار فرق لهم وعطف عليهم فاجارهم واجار اهلهم واموالهم ولم يجد دهمشاً فدخل مشهد علي كرم الله وجهه وتحرم به واقام مستجيراً بقبره فاقام الامير محمد بن ابي الحسين على دهمش الحراس بباب المشهد يحفظونه لئلا يهرب وبعث الى الخليفة الناصر لدين الله رسولاً يخبره بذلك ليرى الخليفة فيه رأيه وارسل

الخليفة الى دهستر رجالاً ليقبضوا عليه فقبضوه ووردوا به مع غلمان الامير الى بغداد فاستتابه عن الفساد في الطرق وضرر الحاج فتاب و خلع عليه وخلّى سبيله

منا الذي أصحب الحجاز من حلبٍ	الى العراق الى نجدٍ الى آدَمَا	١١٣

ادم قرية بعمان ايضا يعني بذلك الامير محمد بن ابي الحسين لانه كان في زمانه قد اخذ على ايدي مفسدي العرب حتى صار الراكب يسير الى عمان من الاحساء والى العراق والى نجد والى الشام فلا يفزعه احد و كذلك القافلة اين ادركها الليل باتت لا تخاف من احد

منا الذي كل عام بالعراق له	رسمٌ سنيٌّ الى ان ضُمِّنَ الرجمَا	١١٤

الرجم القبر هذا ايضا الامير محمد بن ابي الحسين وكان الخليفة الناصر لدين الله قد عظّمه وشرّفه تشريفا جليلا وفرض له في كل سنة من بغداد الفًا ومائتي ثوب من عمل مصر اكثرها ابريسم وفرض له في البصرة كل سنة الفًا وخمسمائة حمل حنطة وشعير وارز وتمر مدّة حياته

منا الذي ركزَ الرمحين ضاحيةً	وجوّزَ العربَ العرباءَ بينهما	١١٥
توى ما اصطفاه من عقائلها	غصبًا وهان عليه رغمُ من رَغِمَا	١١٦

شيء خياره ورغم من رغم غيظ من اغتاظ يعني الامير ايضا محمد بن ابي الحسين وكان قد جمع قبائل عامر وعائذ وخفاجة وعبادة والمنتفق وجميع من كان معه من القبائل حين واقع قبائل طي ومن كان معهم ممن قدّمنا وكان لما احضرت الغنائم امر غلمانه بان يركزوا رمحين

وقال لا يجوز احد منهم لمغنم الا من بين الرمحين غاديًا ورائحًا وواقف على فرسه وصار كل من مر به اخذ بما حصل له من المغنم فاذا استحسن شيئًا امر غلمانه بضمه اليهم فيضمونه عندهم له حتى جازت تلك القبائل كلها من بين الرمحين ومن لا يجوز من بين الرمحين لخذه اصلا فجمع من الابل والخيل والخدم والامتعة ما لا يحصى عدده وغنم من زاد وخيب من زاد لانه صار ياخذ من كسب هذا ويعطيه هذا فلا يقدر احد على انكار

١١٧ ويوم ستُرة منّا كان صاحبه	الاقت به سامةٌ والحاسكُ الرقما
١١٨ الفين غادر منهم مع ثمان مئيٍ	صرعى فكم مرضع من بعدها يتُما

الرقم الداهية وسترة قرية بجزيرة اوال ويعني بذلك الامير ابا علي الحسن بن عبد الله بن علي العيوني وذلك ان الملك ابا كرزاز بن سعد بن قيصر صاحب جزيرة كيش كان قد حارب البحرين وسار فسار اليها في المراكب حتى بلغ بالمراكب جزيرة اوال فانحدرت من مراكبه الجموع بسترة وكان الامير اعني ابا علي الحسن بن عبد الله ويسمى بالزبير قد بعث اخاه الامير ابا مقدم شكر بن ابي علي حين سمع بتجهيز الملك ابي كرزاز العساكر الى جزيرة اوال وبعث عنده عسكرًا الى القطيف وامره عليهم فحين انحدرت جموع الملك وخلصوا بسترة مشى عليهم الامير بمن معه فاقتتلوا فحمل عليهم الامير حملة مهولة صبروا له فيها ساعة ثم انهزموا فضرب فيهم بالسيف حتى جمد الدم على كفه وعلى ذراع يده وعلى قائم السيف فما تخلصت يده حتى سخن لها ماءً وصب عليها فذاب الدم وانحل وتخلصت يده

ولم يسلم منهم الا عدة يسيرة شردت الى المراكب فكان عدة القتلى من اصحاب
المذكور ابي كرزاز الفين وثمانماية قتيلاً واُسر يومئذٍ نام سار اخو
الملك ابي كرزاز فلما أُتي به الى الامير اطلقه وسيّره الى كيش

١١٩ منا ابو يوسفٍ والمرتجى حسنٌ   زين الامارة والبيت المنيف هُما

ابو يوسف علي بن يوسف بن صبّار وحسن هو ابو مقرّب الحسن بن عزيز بن صبار

١٢٠ ويوسف وابو شكرٍ واخوته   حلى العُلا وكهام الدهر ان عزَمَا
١٢١ مِنّا الذي ابطل الماشوش فانقطعتْ   آثاره وانمحى في الناس وانطسمَا

الذي ابطل الماشوش ابو شكر المبارك بن الحسن بن ابي مقرّب العيوني
والماشوش بدعة ابتدعتها القرامطة في البحرين وجعلوها ديناً وهو ان
يجتمع الرجال والنساء في ليلة عندهم معلومة في السنة ويشعلون الشمع
ويقومون يرقصون ويختلطون وفيهم اخوات الرجل وامه وبناته و
عماته وخالاته فاذا استكفوا من الرقص اطفئوا الشمع واختلطوا و
قبض كل رجل منهم يد امرأة من الجمع وواقعها ان كانت من محارمه او اجنبية
فحين ملك عبدالله بن علي العيوني البحرين وصارت تلك الليلة ركب
ابو شكر المبارك وركب معه غلمانه وهجموا على جمع الفساد فضربوهم و
سلبوهم ومضوا هاربين فصار فيهم رجل ضريراً ضاريقول يامولانا و
الله ما نحن في شيءٍ مما يضربد ولكنم انما هذا مذهب نراه في ديننا فقال له الامير
لئن اجتمع منكم اثنان على هذا الامر لأعملنّ فيكم السيف لا العصى فمات
هذه البدعة من البحرين فما بقيت فيها تعرف

هي الليلة العاشرة من محرم ... اهل السنة

١٢٢ منا الامير ابو فضل متى اختصمت ... بنوا الوغى كان في ارواحها الحكما

١٢٣ ما قابل الالف الا وانثنت هربا ... كانها الوحش لاقت ضيغما خضما

ابو الفضل محمد بن حواري وكان فارسا جوادا يعد عن الف فارس وكان سبب قتله انه لحق رجلا في قتال عامر فحقره فكف عنه وعف عن سلاحه فلما تقدم مر على فرسه زرقه ذلك الرجل برمحه فقضى عليه بتلك الزرقه

١٢٤ منا الامير حواري ووالده ... فاذكرهما فلقد طابا وقد كرما

١٢٥ وفي سليم لنا عز ومفتخر ... ومفلح وهما لله درهما

سليم بن مفلح الذي كان اقطعه الامير ابو علي الظهران (اسم موضع معروف) ينزلها وحرم ان توقد بها نار للضيافة غير ناره وكان من رجال آل ابراهيم وهو وابوه فارسان جوادان

١٢٦ وفي امير وسلطان لنا شرف ... نسموا به وابن بدر الليث بعدهما

امير ابو داود بن النعمان بن علي بن عبدالله العيوني وسلطان بن علي بن داود بن النعمان وكانا فارسين مشهورين وجوادين وكان سلطان امير الشمال من الاحساء

١٢٧ منا ابو فاضل واللوذعي ابو ... مذكور القرم فالنفخر بمثلهما

ابو فاضل مفرج بن الامير مالك ابن بطال وابو مذكور بن بطال بن الامير مالك بن بطال اخو عبدالله بن علي العيوني لامه وكانا عظيمي القدر جليلي الخطر فارسين جوادين وقتل ابو مذكور يوم السليمات وقد حمل على عامر وعسكر القطيف وهو يقول لا خير في شيخ لا يجهل

وهو اذ ذاك ابن ثمانين سنةً

وما حسينٌ وبدرٌ ان ذكرتهما ... الا هما مانِ فاق الناسَ مجدُهما ١٢٨

حسين بن ابراهيم بن المنصور بن مالك بن بطّال وبدر بن مالك بن مفرّج بن مالك بن بطّال كانا فارسين عظيمين وطاعت لهما اهل الاحساء وقاما على ابني ابي ماجد محمد بن ابي المنصور فقتلا واحدًا واخرجا الآخر وقد قطعا يده وهما الفضل وفاضل ابنا محمد بن ابي المنصور وذلك في طلب الاحساء فلم يظفرا بها وانتقلا الى عمان

منا الذي حطّ زهدًا عن رعيته ... كل المكوس فاضحى الجور منحسمًا ١٢٩

يعني الامير شكر بن المنصور بن علي بن عبد الله بن علي كان ملكًا عالمًا راحمًا رؤفًا بالرعيّة قاسيًا على الاعداء ومحبًّا لاهل الصلاح فارسًا شاعرًا وكان قد اسقط عن الاحساء جميع المكوس التي للسلطنة

وكم لنا من بني النبعيّ من بطلٍ ... اذا رأى من عدوٍّ هامةً صدمَا ١٣٠

منا الثلاثة والفرد الذين لقوا ... كتائبًا فكانَ السيل حين طما ١٣١

يدعو عجيبة احيانًا وآونةً ... اُمَّ العجرش والجحاف بينهما ١٣٢

يوم الجُرَيباءِ ما حاموا وما جبنوا ... بل كلهم يصطلي نيرانها قدمَا ١٣٣

هؤلاء الرجال الاربعة كلهم اولاد ابي مقرّب الحسن بن غرير وعجيبة هي اُمّ شبانة بن غفيلة والمقداد بن غفيلة والسُّبَيع بن غفيلة و انضمّ اليه بنو رافع وبنو رُفَيع واُمّ رافع ورفيع مارية وام المقداد والسبيع غفيلة بنت شبانة وامّ العجرش معروفة وداود ابو منبه

من اولاد غفيلة والجحاف بن غفيلة بنت سنان والجرعاء مكان
يعرف بام الدجاج كانوا هؤلاء المذكورون قد اغاروا على البلد حتى
بلغوا ذلك المكان فلقيهم هؤلاء الاربعة فقاتلوهم حتى دفعوهم عند
واقام بينهم القتال نهارا وامتنعوا منهم بعد ان ترجلت الفرسان
مع الرجالة وزحفوا اليهم فلم يقدروا ان يدفعوا الاربعة عن مكانهم
فبعد مدة طويلة خرجت اليهم النجدة من البلد

١٣٤	منا الرجال الثلاثون الذين هموا	يوم القطيعة اوفى معشر ذمما
١٣٥	الاقوا ثلاثة آلاف وما جبنوا	عنهم ولا استشعروا خوفا ولا برما
١٣٦	فطاعنوهم الى ان عاف طعنهم	من كان يحسبهم غنما اذا قدما
١٣٧	فعال آباءهم يوم الركين ومن	يشبه اباه فلا والله ما ظلما
١٣٨	قد طيبوا القلب يوم القصر كرهم	على الاعاجم حتى باد بينهما
١٣٩	نحن الثمال فان يكفر بنعمتنا	كنا المثمل يدني الحتف والسقما

الثمال بكسر الثاء الغياث والمثمل السم الناقع

١٤٠	ابياتنا الذي الآمال منتجع	اذا الزمان تراكى العير او عرما

المنتجع موضع النجعة والعير الحمار وعرامه عضاضه ومراحه

١٤١	وما عددت عشيرا من مناقبنا	ومن يعد ثرى يبرين مرتكما

المناقب الفضائل ويبرين ارض كثيرة الرمل والمرتكم الذي بعضه فوق بعض



وقال ايضا يمدح الامير محمد بن احمد بن محمد الفضل بن عبد الله

١	انخ لهذي قباب العز والكرم	وقل فكل العلا في هذه الخيم

واعف

يمني

واعف النجائب من نصر ومن عنف	فقد بلغت ملوك العرب والعجم
فما وراء بني فضل فتطلبه	غنى لراج ولا عز لمهتضم
هم الملوك وسادات الملوك هم	وما ربى الملك الا في بيوتهم
وقد نزلت بأسراهم وأنبلهم	على سراتهم فينا ونبلهم
فانظر بعينك هذا هو سيدهم	طرا وسيد عدنان وغيرهم
هذا الهمام عماد الدين اكرم من	يدعى ويرجى وخير الناس كلهم
هذا هو الملك الميمون طائره	هذا المؤمل هذا كاشف الظلم
هذا هو المخجل الانواء نائله	فيما يشائمه فقر الى الديم
هذا هو السالب الجبار مهجته	غصبا وتاركه لحما على وضم
هذا الذي لو رأى قس فصاحته	لقال هذا العمري معدن الحكم
هذا الذي لو رآه في جلالته	كسرى لفداه من موت ومن ألم
هذا الذي لو زهير الشعر ادركه	يوما لعدى اليه القول عن هرم
فحيه بعد تقبيل الصعيد وقل	اهلا وسهلا بمحيي الباس والكرم
اهلا بسيد اهل الارض قاطبة	وخير املاك اهل الحل والحرم
اهلا وسهلا بمن في نور غرته	غنى عن البدر للسارين في الظلم
اهلا به وبهذا اليوم انهما	ان نوضلا فضلا الايام والامم
وكبر الله واشكره لذاك وقل	الله اكبر واسجد غير محتشم
لله در عماد الدين من ملك	ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
سكينة لو سرت في البحر ما اضطربت	بريح عاد واذيه ولا ارم

۲۱ وهيبة لو سليمان النبي اتى ‌ ‌ بها الشياطين اهل المس واللمم
۲۲ لا وغلوا في البناء المقرنين له ‌ ‌ والغوص او تبعث الموتى من الرمم
۲۳ ونجدة لو لليث الغاب ايسرها ‌ ‌ علا البقاع ولم يستذر بالأجم
۲۴ ملك حمى جنبات الملك معتزما ‌ ‌ بالسيف لا بيراع غط في حمم
۲۵ وشكلت السيف امضى في العدو وان ‌ ‌ فلت مضاربه من شكلة القلم
۲۶ من بأسه تذهب الفرسان شاردة ‌ ‌ شرود سرب القطا من اجدل قطم
۲۷ كم سيد في ظلام النقع غادره ‌ ‌ شلوى بابيض او زرقاء كالضرم
۲۸ في وقعة صاح فيها من نجا هربا ‌ ‌ يا خصب عامك لا اهنيت من رخم
۲۹ فالخيل تعرف في الهيجاء صولته ‌ ‌ بحيث ياخذ سامي النقع بالكظم
۳۰ فما احست به الا انثنت هربا ‌ ‌ ونكهة الذئب لا تخفى على الغنم
۳۱ كم صك بالسيف والابطال جائلة ‌ ‌ من معلم في ندي الحي كالعلم
۳۲ لو يشكل الخيل مذ جالت بشكلته ‌ ‌ الا بشعر لحا الابطال واللمم
۳۳ لقد زهت خطط البحرين وافتخرت ‌ ‌ به على مارب في الاعصر القدم
۳۴ بعدله والدم المهراق حصنها ‌ ‌ ولا يقر دم الا بسفك دم
۳۵ لله حدس لبيد اذ تامله ‌ ‌ في المهد لما يبن عن لا ولا نعم
۳۶ قد قال وهو يناغيه لاسرته ‌ ‌ تنقوا بابلج عالي الذكر والهمم
۳۷ اعطى اللهى وعلت في المجد همته ‌ ‌ قبل اختطاط عذار واثغار فم
۳۸ وقادها لتمام العشر تحسبها ‌ ‌ اذي بحر زفته الريح ملتطم
۳۹ فداس كل بلاد للعدو بها ‌ ‌ دوس اليماني ما يخلى من الادم

وما ألمّ الى ان لم يدع يا ملكاً … له بها من حمى حامٍ ولا هرمِ ۴۰
أعطته مملكة الاحساء همته … وعزمُ مستبصرٍ بالرأي غير عمِ ۴۱
فان يقولوا اختياراً كان ذاك فهل … يُختار للضرب غير الصارم الخذِمِ ۴۲
فغير لأيٍ وزجّاها ململمةً … تدافع السيل سيل اليأس من العرمِ ۴۳
فما اناخت الى ان غال عيثرها … ما شيد بالخط من حصنٍ ومن اطُمِ ۴۴
وما نضى الدرع حتى حاز حوزتها … قهراً واحيا بها الاحساء من أمَمِ ۴۵
ولم يمدّ الى هرموز منه يداً … وحالكٌ لم يمدّ الكف معتصِمِ ۴۶
يا آل فضلٍ اماتَ الله حاسدَكم … بغيظه وكفاكم زلّة القدَمِ ۴۷
كم يمضغ الدهر فيما بين اظهركم … لحمي ويشرب شرب الهيم فضلَ دمي ۴۸
أفي المروّة ان اظمى وحوضكمو … للكلب والذئب والجرذان والبُهُمِ ۴۹
ويُصطفى من ابوه كان عبدَ ابي … دوني وتُقطع فيما بينكم رحمي ۵۰
حاشا بن مسعرٍ الملكُ المعظّم ان … اُجفى ويُصفى بنوا الدايات والخدَمِ ۵۱
فتىً نماه الى العلياء كلّ فتىً … حامي الذمار وفيّ العهد والذمَمِ ۵۲
مَن مثل مسعرٍ القرم الهمام ومَنْ … كأحمد المرتجى في الباس والكرمِ ۵۳
ومَن يباري ابن فضلٍ في مكارمه … ابا سنانٍ غياث الناس في القحَمِ ۵۴
وخير قيس بن عيلان خؤولته … فمن بغى الفخر فليفخر بمثلهمِ ۵۵
قومٌ ابوهم سنانٌ خير ما حملت … اُنثى ومن قادها تختال في اللجُمِ ۵۶
ابا عليٍّ أجب من غير نأنأةٍ … صوتَ امرءٍ في علاكم غير متّهَمِ ۵۷
اليك شدّاً من الاحساء انهضني … عزمُ الملوك وحظٌّ غير ذي كشَمِ ۵۸

٥٩ وقد تحققت ان الرشد يصحبني ... فما احاذر قرع السن من ندم
٦٠ كم جبت دونك من تيهٍ يتيه بها ... قلب الدليل من الاشفاق والسأم
٦١ ومزبدٍ يتراءى الموت راكبه ... يرمي بمقلولب الامواج ملتطم
٦٢ قد قلت للنفس فيه وهي مجهشة ... والموج من هازمٍ فيه ومهتزم
٦٣ قري فمن شاء امراً فهو بالغه ... والموت آتٍ وما تلقين كالحلم
٦٤ ومن تكن صحبة الاملاك همته ... مضى على الهول مضي الباسل السدم
٦٥ وغير مستنكرٍ لو زرت حضرته ... سعياً على الراس لا سعياً على القدم
٦٦ وقد بلغت وما في الحال من ضعفٍ ... وقد دعوت وما في السمع من صمم
٦٧ وها انا اليوم يا خير الملوك انا ... وانت انت وشيءٌ قط لم يدم
٦٨ وليس الاك ندعوه ونندبه ... لما يقابلنا من دهرنا الحطم
٦٩ ولا خلت منك آفاق البلاد ولا ... خلوت من نعمٍ تأتي على نعم

وقال ايضا يمدح الاجل ابا احمد علي بن احمد بن عبدالله بن ابراهيم بن غرير العيوني



١ رويداً بعض نوحك يا حمام ... اجدك لا تنيم ولا تنام
٢ اكل الدهر تذكاراً ونوحاً ... اما يفني اشتياقك والغرام
٣ هتفت فهجت لي شجواً فقل لي ... حمامٌ انت ويحك ام حمام
٤ ورفقاً ان جارك من غرامٍ ... ومن قلقٍ ليؤلمه الكلام
٥ اتذكرها الكاً من عهد نوحٍ ... مضى والدهر حينئذٍ غلام
٦ فانسى خلتي والعهد مني ... قريبٌ لم يمر عليه عام
٧ شقيت ولا شقيت بفقد الفٍ ... فنعم العهد عهدك والذمام

ولكن

ولكني اراك ظنين عينٍ ... وعيني ماؤُهَا ابدًا سِجَامُ ٨
رعى الله الثُّلَيمَ وساكنيه ... واجزاعًا تكنّفها الثّلامُ ٩
وَجَادَ (امطر) مِنَ الجديد الى المصلّى ... الى الحصنين وكافٌ رُكامُ ١٠
فمسرحَ لذّتي ومراح لهوي ... هُنَا لكُمْ وجيرتيَ الكرامُ ١١
وَملعب كُلِّ غانيةٍ كعوبٍ ... مُخَدّمةٍ يزين بها الخِدامُ ١٢
يَراها القابس العجلان لمحًا ... فيبقى لا وَرَآءُ ولا اَمَامُ ١٣
وتُرسِلُ من لواحِظهَا سِهامًا ... فتمضي حيث لا تمضي السِّهامُ ١٤
مضى ذاكَ الزمان فليتَ اَنّي ... صدًا من قبل ممضاه وهَامُ ١٥
واَسلمَنيَ الشقآءُ الى زمانٍ ... مصآئبُهُ كما انهلّ الغمامُ ١٦
نهارٌ لا اُسَرُّ بهِ وليلٌ ... ينَامُ بهِ السّليمُ ولا اَنامُ ١٧
تَلاعَبُ بي خواطِرُ من همومٍ ... كما لعِبَتْ بشارِبهَا (اللدوغ) المُدَامُ ١٨
اذا ما قلتُ اَهجَعُ بعض ليلي ... ابَتْ ذِكرىً يفضّ لها المنامُ ١٩
فعزمًا صاحِبيْ رحلي والّا ... فشأنكُمَا وخلّتكُمَا السّلامُ ٢٠
فكم اُبلى بِصُحبةِ كلِّ نذلٍ ... خسيسٍ ما لصُحبَتِهِ دوَامُ ٢١
اقول له فيحسبُ ذاك هزلًا ... وبعض القوم يجهلُهُ الطّعامُ ٢٢
لعَمرِكَ ما لئِمتَ اَبًا ولكن ... اُناسٌ سوّدوكَ هُمُ اللِّئامُ ٢٣
تمسّ الارض والقىَ عليًّا ... على رحلي وراحلتي حرَامُ ٢٤
فيومَ ارى عليًّا لا اُبالي ... أَاِعوجّ اللِّئامُ اَوِ استقاموا ٢٥
اَغرُّ الوجهِ من يَصحبْهُ يَصحبْ ... جوادًا لا يَلُمُّ ولا يُلامُ ٢٦

٢٧ تُجِيرُ العُفَاةَ وَنَتَّقِيهِ … هِجَانَ المالِ والجيشِ اللُّهَامُ
٢٨ تَفُلُّ السيفَ عزمتُهُ ويُحيِي … نداه ما نبا عنه العرامُ
٢٩ نَفُورٌ عَن مُدَانَاةِ الدَّنَايَا … وَصَبٌّ بالمكارِمِ مستهامُ
٣٠ ترى عند المديح له اهتزازًا … كما يهتزّ للضرب الحسامُ
٣١ يُقِرُّ بفضله قارٍ وبادٍ … ويحسده مُصِرٌّ يَمَنٌ وشامُ
٣٢ يَحُلُّ المجدُ ارضًا حلّ فيها … ويُضرَبُ للعُلا فيها الخيامُ
٣٣ اذا ما الحلم عُدَّ فما ثبيرٌ … ولا حضنٌ لديه ولا شمامُ
٣٤ يقصّرُ حاتمٌ في الجود عنه … وكعبٌ والبرامكةُ الكرامُ
٣٥ وعمرٌو في اللقاء عليه كَلٌّ … وعوفٌ في الوفاء له غلامُ
٣٦ لكيزيُّ المناسب عامريٌّ … مليكٌ للملوك به اعتصامُ
٣٧ سليلُ علًا له من كل مجدٍ … ذُرى العلياء منه والسَّنامُ
٣٨ ترى الخيلَ في الهيجاء عنه … شرودًا مثلما شَرَدَ النَّعامُ
٣٩ لئِنْ تعزُبْ كُماةُ الحرب عنه … اذًا فلها بعقوته ازدحامُ
٤٠ نماه الى ذُرى العليا غريرٌ … وابراهيمُ والدُه الهُمامُ
٤١ وان تذكر ابا جروان غضّت … له الابصارُ وانقطع الكلامُ
٤٢ عَلِيُّ عَلِيُّ انت الشمس نورًا … اذا طلعت وذا الناسُ الظلامُ
٤٣ وانت اجلّ حين ينوب خطبٌ … واعظم ان يقاس بك الانامُ
٤٤ اذا اهل المكارمِ ضيّعوها … فانت لكل مكرمةٍ نظامُ
٤٥ عدا بي ان ازورك حادثاتٌ … اذا ذُكرت تذوب لها العظامُ

وَأَسْبَابٌ جَرَيْنَ وَكَيْدُ آمِرٍ ... قعودي في النداء له قيامُ ٤٦

وما تركي ازديارتك اختيارًا ... ولكن طال ما منع المرامُ ٤٧

فداك من الردى جهم المحيا ... سحابُ سمائه ابدًا جهامُ ٤٨

عبوسًا اذ يقابل وجه حرٍّ ... وعند المومسات له ابتسامُ ٤٩

جوادٌ حين يلعن والداه ... ويقرع انفه وكذا اللئامُ ٥٠

يُعِزُّ مهينه ويهين لؤمًا ... مكرمه وكذا النطف الحرامُ ٥١

يخال الضيف يفرص حاجبيه ... ولاسيّما اذا احتضر الطعامُ ٥٢

ليهنك ما امتدحتك من ثناءٍ ... بر لاغيره يجب القيامُ ٥٣

ولستُ بمادحٍ سفساف قومٍ ... وان قالوا له مالٌ ركامُ ٥٤

أبالي ذاك اني من قرومٍ ... صهاميمٍ تسيم ولا تسامُ ٥٥

هدير البزل عندهم كشيش ... وزأر الاسد عندهم بغامُ ٥٦

وقولهم لدى الاعطاء قدْ ... وضربهم لدى الهيجا تؤامُ ٥٧

ونفسٌ لا تريع لورد سوءٍ ... ولو بلغ الفناء بها الحيامُ ٥٨

واني لا الغنيّ وان نبا بي ... زمان السوء واختلج السوامُ ٥٩

وانت قدامر سعدي من اناسٍ ... اخيرهم لغيرهم امامُ ٦٠

ولولا ذاك مع قربي وودّي ... لكان عن المديح لي احتشامُ ٦١

فَطُلْ مجدًا وزد شرفًا وفخرًا ... على شرفٍ وفخرٍ لا يرامُ ٦٢

وعش في نعمةٍ ودوام عزٍّ ... بمنعةٍ من يضيم ولا يضامُ ٦٣

وقال يودع الشيخ محب الدين عبد القادر بن داود بن محمد الواسطي

القصيدة الثالثة والسبعون

١ ألقت إليك مقادها الأيام … وأمدك الإجلال والإعظام

٢ ومشى إليك الدهر مشية خاضع … وقضى بما تختاره العلام

٣ وبقيت ما بقي الزمان مخلدًا … في حيث يقعد والأنام قيام

٤ وحباك ربك بالكرامة والرضى … والبر ما نسخ الضياء ظلام

٥ فلأنت حين تعد عين زماننا … وبصدق قولي يشهد الإسلام

٦ بك يا محب الدين طالت فاعتلت … شرفًا على الخطية الأجلام

٧ أحييت بشرًا والجنيد وعامرًا … زهدًا وكلًّا إذ يعد إمام

٨ وأقمت للقرشي في آرائه … حججًا يقصر دونها النظام

٩ وكذلك الثوري أعلن قائلًا … أنت الغمام ومن سواك جهام

يعني سفيان الثوري المشهور بالزهد

١٠ لله درك أي موضع مشكل … أضحى ومن شبهة عليه ختام

١١ حسن الإنابة مخلص أعماله … لله لا يسري إليه أثام

١٢ أن تجحد العظماء فضلك فيهمو … فبنو السبيل تقر والأيتام

١٣ لك حين يعتكر الظلام صنائع … تغشى الأرامل والعيون نيام

١٤ قسمًا لو أنك في الغنى ذو سطوة … لم تدر أهل الفضل ما الإعدام

١٥ لله من خفقان قلب كلما … قعدوا لتجهيز الحمول وقاموا

١٦ فليفرح البيت العتيق وزمزم … بقدومه والحل والإحرام

١٧ يا وحشتا والعين لم ترفع لها … رحل ولا نشرت لها أعلام

١٨ لا كان هذا السير آخر عهدنا … فهي الليالي رحلة ومقام

١٩ وكلاك ربك حيث كنت ولا عدى … أرضًا تحل بها حيًا ورهام

٢٠ ورعاك من لو كنت راعي خلقه ... لم يرع الا للحنيف ذمام

٢١ انعم علينا بالدعاء اذا التقى ... بجنون مكة مشرق وشآم

٢٢ وعليك مني ما حييت وما بدت ... شمس النهار تحية وسلام



وقال يمدح باتكين

١ قم فاسقنيها قبل صوت الحمام ... كريمة تجمع شمل الكرام

٢ صهباء مما عتقت بابل ... مزاجها الاري وماء الغمام

٣ مما ادير الكاس منها على ... كسرى ونمرود بن كوش بن حام

٤ تذهب بالياس وتدني المنى ... وتنشر اللهو وتطوي الغرام

٥ لو احتساها ابن الزبير اغتدى ... اكرم من كعب واوس بن لام

٦ او ذاقها المنزوف ضرطا لما ... هاب بن ذي الجدين يوم الزحام

المنزوف ضرطا رجل من العرب يضرب به المثل في الجبن لانه قيل له الخيل الخيل فضرط حتى مات فصار مثلا عند العرب

٧ وحرك الاوتار واذكر لنا ... ايامنا الغر بدار السلام

٨ وتكلم الغزلان بين المها ... تمشي الى الشط قياما قيام

٩ من ظامئ فاتر طرفه ... يروي بمرآه القلوب الحيام

طرف فاتر اذا كان فيه انكسار للحيا لا للغضب وشفة ظميا اذا كان فيها ذبول بسمرة ولثة ظميا قليل دمها وعين ظميا رقيقة الجفن ورمح ظميا اذا كان اسمر والحائم العطشان

١٠ وغننا بالزير صوتا وقل ... الموت احلى من سؤال اللئام

۱۱ اری المعالی تقتضی عزمتی | تعسف البید وخوض الطوام

۱۲ بکل مطلی الملاطین لم | یجرب ولم یرع بمرعی السوام

۱۳ تسوقه الریح وتحتثه الـ | جل وفی الوجعاء منه الزمام

الملاطان الجانبان والسوام المال والسائم الراعی واسمت المال ارسلته فی المرعی یعنی بذلک المرکب الجمل الشراع والوجعاء العجز والوجعاء الاست قال الشاعر

ویوم من الشرط وقذعائها | تخرج روح العنز من وجعائها

۱۴ لا یعرف الاعیاء فی سیره | ولا یبالی ان مضی ام اقام

۱۵ وقد تساوی عنده فی المدی | یوم واسبوع وشهر وعام

۱۶ اذا یمس الارض فی جریه | خیف علی راکبه الاصطلام

۱۷ او کل روعاء عزیزیة | تزف بالرحل زفیف النعام

الروعاء من الابل الحدیدة الفؤاد وکذلک الانثی من الخیل ولا یوصف به الذکر وبنو ابن عزیز قبیلة من العرب تنسب الیهم کرام الابل والزفیف السرعة قال الله تعالی فاقبلوا الیه یزفون

۱۸ یصحبها اجرد عرد النسا | قصیر ارساغ طویل الحزام

الاجرد قصیر الشعر والنساء عرق الفخذین والعرد الطویل والنساء یحمد طوله فی الفرس ویحمد ایضا قصیر الارساغ وطول الحزام یدل علی عرض الجنبین

۱۹ کی ما الاقی ملکا عنده | للماجد الاحسان عندی مقام

۲۰ مطهر الاخلاق تسمو به | الی المعالی همم لا ترام

اموالهم

اموالہ من ضیمہٖ تشتکی	وجارہ فی نجوۃٍ لا یُضامُ ۲۱

النجوۃ ما ارتفع من الارض یصفہ بصغر العدق فی عینہ وعظمہ فی قلب عدوہ

مَن یَلق شمس الدین یلقَ امرءً	یقعد والاعداء منہ قیامُ ۲۲
نَبَّہَ طلّاب العُلا جودُہُ	الیہ تنویھًا وکانوا نیامُ ۲۳
لولاہ لم تعرف بنو اعصرنا	من مُلک شیءٍ سوی الانتقامُ ۲۴
یجانب اللہو ویھوی التُّقیٰ	ویحفظ العھد ویرعی الذمامُ ۲۵
لم ینطق العوراء فی مجلسٍ	یومًا ولا اصغی لزور الکلامُ ۲۶
لا برقہ فی خالہ خُلَّبٌ	ولا سحاب الجود منہ جھامُ ۲۷

التنویہ رفع الصوت بالندا والعھد المودۃ والذمام والخلّب الذی لا یمطر والجھام السحاب الذی قد اھراق ماءہ

ارضی الٰہ العرش فی خلقہٖ	مُذ وُلّی الامر وارضی الامامُ ۲۸
عفّ فما بات اخو ثروۃٍ	یلصق منہ صدرہُ بالرّغامُ ۲۹

عفّ من العفاف والثروۃ المال والرغام التراب یصفہ بالعدل ومجانبۃ الظلم لان المظلوم یصیر سبیلہ بالصاق صدرہ بالارض بالشدۃ من جور الظالم فی صدرہ ویتقلب من شدۃ الالم الذی قد نزل بہ

کم ردّ من جالٍ نحیفٍ وقد	صار من الھمّ کذات الوحامُ ۳۰
اذا رای ما نال اخوانَہُ	من البلا یا صاح صمّی صمامُ ۳۱
وظلّ منکبًّا علی وجھہٖ	وذاب غمًّا وتمنّی الحِمامُ ۳۲
فمذ تولّی لم یبت مسلمٌ	منہ علی نعمتہ ذا اھتمامُ ۳۳

۳۴ راشَ ذوي الفقر واحياهُمُ ⁂ واحتَقَرَ المثرين اي احترامْ

۳۵ وغيره لمّا تولّاهُمُ ⁂ لم يبقَ تحت الجلد غير العظامْ

۳۶ بالضرب والصلب وحلق اللحا ⁂ وقلع اضراسٍ وشم الإبامْ

الضرب والصلب والحلق معروف والإبام الدخان ويفعله من اراد العسل ليسلم من النحل

۳۷ لم يرثَ للشيخ حياءً من الـــشيب ولم يرحم شباب الغلامْ

۳۸ وكم حصانٍ أبرزت جهرةً ⁂ تُساقُ للحدّ بغير احتشامْ

امرأة عفيفة محصنة ۹۲

۳۹ وما اتت فاحشةً تقتضي ⁂ حدًّا ولا توجب سلب الخدامْ

۴۰ لا تدعُ شمسَ الدين يا ذا الحجى ⁂ مخاطبًا الاغياث الانامْ

۴۱ فانّ هذا اسمٌ به لا ئقٌ ⁂ لا بالمشائيم اللئام الطغامْ

لائق به الشيء يليق اي يعلق والمشوم الانكد والشوم نقيض اليمن يقال رجل مشوم ومشؤم وقوم مشائيم والاشائم نقيض الايامن يقال ما اشئم فلان وقد تشائموا به واللئيم في هذا الدني الاصل الشحيح النفس واللئام الطغام اوغاد الناس الواحد والجمع سوي وواحد الاوغاد وغد

۴۲ ايتها البصرة تيهي به ⁂ فانه الملك الاعزّ الهمامْ

۴۳ وانّه أوحدُ هذا الورى ⁂ حلمًا وعلمًا وندًى واعتزامْ

۴۴ بثّ بها الامرو ردّ المنى ⁂ غضًا وكان آذنَ بانصرامْ

۴۵ ولم يُصعّر خدّهُ معرضًا ⁂ كبرًا ولم يفضض لجورٍ ختامْ

صعّر خدّه اماله كبرًا والفضّ الكسر والختام الطين الذي يختم به

۴۶ يا أبا شجاع يا ثمال الورى ⁂ يا طاهرًا من كل ذمٍّ وذامْ

بشم واشبه

٤٧ يا شبه ذي القرنين في رهطه الـ | ـغر بني العيص الملوك الكرام

٤٨ كأنما البصرة مذ جزتها | أشلاء غمد سُلّ منه الحسام

٤٩ بُدِّلت الوحشة من أُنسها | والبست بعد الضياء الظلام

٥٠ فكل أرض تشتكي شمسها | غشّا الدجا ساحاتها والخيام

٥١ والآن اذا عُدتَ اليها زهت | وابتسمت بالبشر أيّ ابتسام

٥٢ فلا خلت منك الرعايا ولا | زلتَ لمرفضّ المعالي نظام

المرفض المتفرّق والنظام السلك الذي ينظم فيه اللؤلؤ وغيره

وقال وقد جلس الى جماعة وفيهم رجل يشتكي وجعًا برأسه وحمّى مطبقة عليه فطلبوا منه ان يكتب لذلك الرجل عوذة يعلّقها على نفسه ويتبارك بها لعلّ الله ان يشفيه ببركات ما فيها من الاسماء وذلك الرجل ممّن يُعرَف بالدعابة والمزاح وخفّة الروح والمسخرة ومجالس اللهو والضحك فعلم مقصودهم في ذلك فقال ائتوني بدواة وبياض فاتوه بهما فاخذ عنهم ناحية وكتب هذه الابيات وطواها طي التعاويذ وشدّ عليها سلكا ودفعها اليه وامره ان يشدّها في عضده فلمّا قبضها واخذ يشدّها الى عضده قال بعض الجماعة لا بُدّ ان نعرف ما في هذه العوذة لنحفظه وينتفع به الناس وكلّهم يظنّون انّ المكتوب ليس كما يظنّه فحلّوا السلك ونشروا الرقعة فاذا فيها مكتوب هذه الابيات



١ يا مالك الخير عليك السلام | أتاك شيخ من أضلّ الأنام

٢ فأجّج النار وافتح له | أبوابها وانعم له بالمقام (بالقيام)

٣ واجعله بالتابوت من خلفه ... ابليس يمشي نحوه في قيام
٤ وقل له يختار في جوفه ... بيتاً وزيّنه بغين ولام
٥ ومن قدرٍ ترقص من حوله ... عقاربٌ كالبخت اوكالنّعام
٦ وقل لاهل النار حفوا به ... فهو لمن سنّ المعاصي امام

الغل القيد والبخت من النوق ذو السنامين وسانّ المعاصي ابليس لعنه الله

٧ حتّى اذا اكمل في قعرها ... من المدى ياماالكُ الف عام
٨ فأمر به يخرج لومكرها ... منها الى الجنة دار السلام

وقال ايضاً رحمه الله



١ الا قل لمن ارهقته الذنوب ... وخاف من الدهر خطباً جسيما
٢ عليك المدينة انّي رايت ... لها عندنا اليوم شاناً عظيما
٣ تجيز لذي الحمق انّ ارا ... دحمقاً تبرُّ وتعز اللئيما
٤ وتبري السخائم حتّى تريك اعداء عدوٍّ ولياً حميما
٥ وايسر شيءٍ يحلُّ العقود ... ويصبح مهذ يرٍ موسى الكليما
٦ فبالشاة يصفع زيداً اخيه ... في مصرنا ويقوى الاديما
٧ ويضحي الذي انفه في التخوم ... يطاول من يتمطى النجوما
٨ فكم من بطي طبخة بردت ... لوافح من قبل كانت سموما
٩ وكم حلّة عمرت منزلاً ... وابقت منازل قوم رسوما
١٠ فلا تحقرنّ قليل الهدايا ... فربّ الذّ وايخيط الكلوما

وقال ايضاً رحمه الله



مَنْ ذا أفتاكِ بسفكِ دمي | يا غرَّ حيِّ بني جُشَمِ ۱
فتعالي غير مدافعةٍ | نقصص دعواكِ على حَكَمِ ۲
أبنظرةِ عينٍ عن خطأٍ | عرضتْ بالعهدِ يراقُ دمي ۳
إن كان جنى طرفي فلقد | يكفيه مقالكِ لا تنمِ ۴
قد ذري الواشين فقد نطقوا | زورًا وهُمُ شرُّ الأُمَمِ ۵
زعموا أنّي بسوائكُمُ | كَلِفٌ كذبوا في زعمهمِ ۶
إن كنتُ أحلتُ لغيركُمُ | طرفي ابغي بدلًا فعمي ۷
أو كنتُ نطقتُ بثلبكُمُ | يومًا في الناسِ فَفُضَّ فمي ۸
أو كنتُ نصتُّ لغائبكُمُ | سمعًا فبقيتُ أخا صممِ ۹
أو لاقَ لقلبي بعدكُمُ | خِلًّا فخلقتُ أخا سَقَمِ ۱۰
أو كنتُ مشيتُ بسيّئةٍ | فيكم فثكلتُ لها قدمي ۱۱
يا طيبَ الوصلِ بدارِ الحـــي بجيتِ الأبطحِ ذو الحرمِ ۱۲
والدهرُ بعينيهِ سدرٌ | عن شملِ الحيِّ الملتئمِ ۱۳
نغدو ونروحُ ومذهبنا | شربُ الصهباءِ على النغمِ ۱۴
وأزورُ الحِبَّ علانيةً | وأزورُ جنابي عن أُمَمِ ۱۵
كم قد بتُّ أفاكهُهُ | وحشًى لحشًى وفمٌ لفمِ ۱۶
والمالُ يمدُّ رواقَ السـتر على المترين من التُّهَمِ ۱۷
فترى الرُّقباءَ طلًا تعنا | وشهودُ العفّةِ والكرمِ ۱۸
سُقيًا لليالي اللهوِ لقد | كانت وتولّت كالحُلُمِ ۱۹

۲۰	يا خضرتها مع نظرتها	يا حسرتها اذ لم ترتدم
۲۱	اذ ليس البيض توءَ بُني	بمشيب لاحَ ولا عدم
۲۲	ساوت في الحسن زمان الملك	عماد الدين حيا الأمم
۲۳ (نسخه فخم الجيل)	مسعود الخيل نقيّ الذيل	سنيُّ النيل لدى الفحم
۲۴	ملكٌ احيى بموا هبه	قتلى الاملاق من الرمم
۲۵ (نسخه الاملاك)	وانار بساطع سؤددِهِ	لذوي الآل دجى الظلم
۲۶	واقام بحسن سياسته	سوس الاملاك على النِّقم
۲۷	واذم لمن اضحى بحباه	على الايام فلم يرم
۲۸	ملكٌ تختال قرى البحرين	به في الحسن على ارم
۲۹	ندسٌ سرسٌ شكسٌ مكسٌ	شرسٌ مرسٌ وافي الذمم
۳۰	خلقت للنصل انامله	والبذل الشامل والقلم
۳۱	فالنصل لاهل عداوته	ولكل كماةٍ كالاطم
۳۲	والبذل لاهل مودته	واخ في الله وذي رحم
۳۳ (نسخه منتبه)	ويشير الى العلم الميمو	ن بما يشبهه من الحكم
۳۴	فاليك ابا المنصور نظا	م عقود الدرّ المنتظم
۳۵	جاءت بكرًا من نظم فتى	في ودك ليس بمتهم
۳۶	يثني بلسان الصدق عليك	ثناءً الوامق ذي اللزم
۳۷	احبّ برحم قد وشجت	من عيصك من لحم ودم
۳۸	فبقيت بقاء الدهر وحسو	لك الايام من الخدم

وقال



وقال يرثي الرئيس الاجل الحسين بن عبد الله بن احمد وكان صديقاً له

١ أيدي الحوادث في الايام والامم ... امضى من الذكر الصمصامة الخذم

٢ فلا تظنن من طالت سلامته ... ان المقادير اعطته عرى السلم

٣ كلٌ بما تحدث الايام مرتهن ... وكل غاية موجود الى عدم

٤ من سره الدهر صرفاً فسوف تمزجه ... له تصاريفه من صفوة النقم

الصرف الخالص ومزج الشراب اذا خلطه يقول من صفا له من الكدر فلا بد يتكدر عليه ما صفى

٥ فلا تغرنك الدنيا وزينتها ... ولو حبتك بحمر الخيل والنعم

الحباء العطاء وحمر الخيل اكثرها واقواها وحمر الخيل جيادها

٦ وما اللذاذة في عيش وغايته ... موت يؤديك من قصر الى رجم

العيش الحياة وغاية كل شيء منتهاه والرجم القبر

٧ يا غافلاً لعباً لظن الكذب وبر ... خف العواقب واحذر زلة القدم

الغافل الساهي وزلة القدم يعني تغيير الحال

٨ وانظر الى حسن في حسن صورته ... جاءت اليه صروف الدهر من امم

٩ ولا جواد اقب البطن منجرد ... يهوي به كهوي الاجدل القطم

الاقب الضامر والقبب دقة الخاصرة والمنجرد السريع والاجدل الصقر والقطم الشهوان اي اتاه الموت بلا ذلك

١٠ ولا الغطارف من بكر واخوتها ... من تغلب الغلب اهل الباس في الكرم

الغطارف واحدها غطريف في بكر يعني بكر بن وائل وتغلب بن وائل

11 كانوا يفدّونه بالخيل مسرجة ... بالمال والآل والاولاد والحشم

يفدّونه من قول الرجل فداك ابي وفدتك نفسي وحشم الرجل عياله وخدمه

12 ايها بني وائل قد مات سيدكم ... فابكوا عليه بدمع ساجم ودم

13 انكان قد نزلت دهياء مظلمة ... وحام عنها حماة القوم لم يحم

يقال داهية دهياء مدهية وحام اذا جبن وحماة القوم شجعانهم

14 وان نبا زمن او عض ناجذه ... اعطا العفاة بلا من ولا سأم

نبا اي اشتد والعفاة السؤال والسأم الضجر والملل والناجذ السن

15 مضى ولم يدرها سكر الشباب وما ... اماله الجهل عن رشد الى اثم

16 ولم يكن همه شرب المدام ولا ... شد المزاهير بالاوتار والنغم

المدام الخمر والمزاهير العيدان واحدها مزهر وشد وها صوتها

17 لكن همته مال يقسمه ... على العفاة واقدام على البهم

البهم الفرسان واحدها بهمة ويسمى بهم الحروب كل جري

18 ولم يزل صائما طوعا لخالقه ... وراكعا ساجدا في حندس الظلم

19 فيا ابا جعفر لازلت في دعة ... لا تجزعن فقضاه غير متهم

الدعة الخفض والراحة والجزع اشد الحزن وابو جعفر اخو المرثي

20 ويا ابا حسن صبرا فكل فتى ... مفارق وحياة المرء كالحلم

ابو حسن اخو المرثي وهو علي بن عبد الله

21 والموت كل امرئ لا بد ذائقه ... تقاصر العمر او ودى الى الهرم

22 اين الملوك وارداف الملوك ومن ... ساد القبائل من عاد ومن ارم

اردافُ الملوك واحدها ردف وهو الذي اذا جلس الملك جلس
عن يمينه واذا شرب الملك شرب هو قبل الناس واذا اغزى الملك
جلس هو مكانه والاسم من ذلك الاردافة وعاد وارم قبيلتان

٢٣ واين طسمٌ واولادُ التبابع من ... اولاد حمير والسادات من عَمَمِ

طسم ايضا قبيلة من الامم السالفة والتبابعة ملوك اليمن وعمم قبيلة من لخم

٢٤ واين آل مضاضٍ في قبائلها ... من جرهمٍ ساكني بحبوحة الحرمِ

آل مضاض هم بيت جرهم بن يقطان هم الذي تزوج اليهم النبي
اسماعيل عليه السلام بابنة ملكهم الحارث بن مضاض وجميع اولاده
منها وكانوا سكان الحرم قبل قريش وبحبوحة الحرم وسطه يعني

٢٥ افناهمُ وادار الكاس مترعةً ... في وائلٍ وسقاها غير محترمِ
٢٦ اردى بن مرّة همّامًا وكان لهم ... عقد الرياسة عن آبائه القدمِ

يعني همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان صاحب رياسة بكر بن وائل

٢٧ ومانع الجار جساسٌ اتاك له ... سهم المنون على عمدٍ فلم يدمِ

يعني جساس بن مرة بن وائل بن كليب بن وائل وكان يدعى حامي الذمار ومانع الجار

٢٨ والحوفزان الذي كانت تنوء به ... بكرٌ سقاه بكاسات من النقمِ

الحوفزان هو الحارث ابن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة
بن ذهل بن شيبان وكان الحوفزان سيد بكر بن وائل

٢٩ ان الامير المثنّى يوم بارزه ... مهران اشجع اهل الارض كلهم
وقد اذاق شبيبًا في شبيبته ... كاس الحتوف بلا خوفٍ ولا سأمِ

يعني شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الخارجي وكانت العرب كلها حاضرها وباديها وقوادها في الدجلة وقع بفرسه فيها وعليه الدرع فمات

٣١ وعاقر الفيل افناه وعاد الى	بسطام مد اليه كف مخترم
٣٢ وقالت الناس اقران وغادره	فوق التراب عفير الخد والخشم

عاقر الفيل يعني المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهو الذي عقر الفيل فيل مهران يوم القادسية وقتل الاعاجم وعاث في مملكة كسرى وتولى الاعاجم في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ان مات وتزوج سعد بن ابي وقاص زوجته سلمى بنت حفصة وذكروا انه قال لها ذات يوم وقد اشتد الحرب كيف رايتيني قالت انك كالناس ولا مثنى لهم فلطم سعد وجهها وفيه يقول الاعور

هاجت لاعور ذات الحي احزانا ⁘ واستبدلت بعد عبد القيس همدانا
وقد يحل بها اذ لا يحل بها ⁘ اذ النخيلة قتلى جند مهرانا
ازمان سار المثنى بالجنود لهم ⁘ فقتل الجمع من فرس وجيلانا
سار المثنى بفرسان مسومة ⁘ فقتل الفرس من مثنى ووحدانا
ملآن شام ومصر بالعراق مضى ⁘ مثل المثنى الذي من آل شاذانا

٣٣ والمزيديين غالتهم غوائله	واجتاحهم مزبد من سيله العرم

يعني بالمزيديين بني مزيد بن زائدة بن عبد الله بن زائد بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم

بيت

بيت الكرم منهم معن بن زائدة و يزيد بن مزيد و مزيد بن زائدة وخالد بن يزيد الذي يمدحه ابو تمّام الطائي في اشعاره وكان جوادًا وله احاديث في الجود كثيرة .

٣٤ ولم يدع هانئًا وهو الذي انتصفت		بنا الاعاريب واستولت على العجم

يعني بهاني قبيصة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن الخصيب بن عمرو المزدلف بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان صاحب الحرب يوم قتل جيوش كسرى ونهب العراق قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم بفارس من ذهل بن شيبان وكان هانئ المتولّي لذلك ومعه يزيد بن مسهر

٣٥ والحارث ابن عُبادٍ غاله وسطا		بفارسٍ جحدرٍ التحلاق للمّمِ

يعني بالحارث بن عباد بن مرّة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فارس بكر بن وائل في زمانه و جحدر بن مسبعة بن قيس بن ثعلبة يوم التحلاق هو الذي افتدى ذوائب فاوّل فارس يخرج يكون هو الخارج لقتاله ويقتله فقتل ذلك اليوم اوّل فارس و ثاني فارس و ثالث فارس حتى قتل عدّة فرسان وهو احد المسامعة ومنهم مالك بن مسمع حكي انّه سمع عبد الملك بن مروان ذات ليلة مع نفر من اصحابه و خواصّه فبلغ حديثهم الى ذكر سادات العرب واخذوا في ذكر قبيلة بعد قبيلة وسيّد بعد سيّد حتى بلغوا بالذكر الى ربيعة ثمّ من ربيعة الى بكر بن وائل فقال بعضهم يا امير المؤمنين في بكر بن وائل من لو غضب

لغضبت لغضبه مائة الف فارس

٣٦ والحارث بن سدوس لم يهب عدداً		فيه بنوه ولمّا يكترث بهم

يعني الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان له من الاولاد خمسة وعشرون ذكراً غير الاناث وكلهم فرسان و كان من الفرسان ربيعة وابوه سدوس قاتل زياد بن الهبولة

٣٧ والجعد مسلمة لم يحم فدنه		بناه والده اذ كان ذا همم

يعني مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدول بن حنيفة و سمي الجعد لقوته وابو عبيد اول من خط حجراً و نزل اليمامة وكان له من الاولاد عشرة ذكور وجاءه اعمامه وكانوا جماعة يطلبون فيها الشرك فاعطى كل رجل من اعمامه قرية

٣٨ وهوذة بن علي حط منتزعاً		عن رأسه التاج عمداً غير محتشم

غير محتشم يعني غير مستحيي يعني هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن سحيم بن مرة بن الدول بن مرة وهوذة هذا اول متزوج من معد ولم يتزوج قبله معدي وهو الذي كتب اليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما كتب الى كسرى ملك العجم وقيصر ملك الروم والى هباهلة الشام وهو الذي كان خفيراً لقوافل كسرى من العراق الى الشام والى البحرين وفي الى اليمن من جميع العرب وهو الذي نزلت عليه قيس وقد اجدبت نجد فنزلت بنوا بكر بن وائل على قتادة بن مسلمة بن عبيد ونزلت تميم على عمرو بن سلمى

بن زيد

بن زيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة ونزلت قيس على هودة ابن على فاباحوهم تمر اليمامة وزروعها واطعموهم حتى اخصبوا وسمي هودة يومئذ الوهاب وصاحب يوم الصفقة وهو يوم المشقر بالبحرين

وشيخ عجل ابا معدان عاجله ⁂ منه الحمام فلم يطلب له بدم ۳۹

يعني حنظلة بن ثعلبة بن شيبان بن حي بن حاطب بن الاسعد بن خزيمة بن عجل بن لجيم وكان قد سمي مقطع وهو اول من غير سنة المشركين في قسمة خمس الغنائم لما كسروا جيوش كسرى وغنموا منهم كل ما كان معهم من خيل وسلاح وغير ذلك وبعث الى الرسول صلى الله عليه وسلم الخمس

وفارس العرب العربا وسيدها ⁂ اعني كليبا قريع العرب والعجم ۴۰

كليب بن مرة بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكان سيد معد كلها وكان يضرب به المثل في الفروسية وهو صاحب يوم خزازى والسلان واذل اليمن و

لم يحمه عدد يوما ولا دفعت ⁂ عند المنية اذ جاءت بنو اجشم ۴۱

قد كان ان نزلت دهماء مظلمة ⁂ وحام عنها حماة القوم لم يحم ۴۲

ولم يكن لعدي بعده عصم ⁂ منه وكان عدي اي معتصم ۴۳

عدي هو مهلهل بن ربيعة اخو كليب هو صاحب حرب بكر وتغلب اربعين سنة

وآل كلثوم سادات لا اراقم لم ⁂ يترك لهم من حمى حام ولا حرم ۴۴

يعني رهط عمرو بن كلثوم بن مالك بن سعد بن زهير بن جشم بن

بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل قاتل عمرو بن هند مضرط الحجارة وكان سيدا

٤٥ اولئك الغر من سادات قومكما | اهل النهى والتقى والعهد والذمم

النهى جمع نهية وهو العقل والتقى جمع لهوة وهي العطية الكثيرة

٤٦ فهذه شيم الدنيا وغايتها | فيمن مضى وبقي من سائر الامم

وقال يمدح الامير عماد الدين ابا علي محمد بن مسعود العيوني

القصيدة التاسعة والسبعون

١ صعود العلا الا عليك حرام | وعيش سوى ما انت فيه حمام

٢ وكل غمام لم تثر غادياته | رياح نداكفيك فهو جهام

الغمام السحاب الواحدة غمامة والجهام السحاب الذي اهراق ماءه

٣ وما المجد الا ما بنيت وشاده | بعزمك باس صادق وحسام

٤ ولا سعي الا دون سعيك فلينم | ولكن من ناواك كيف ينام

اصل السعي في كلام العرب التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى معناه الا ما عمل وسعى الرجل المشي اذا عدى واذا قصد قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله اي اقصدوا وناواه عاداه

٥ واقسم لولا صدق باسك لاغتدت | قوى مرر العليا وهي رمام

المرر الحبال وقواها طاقتها والمرة القوة وشد الفتل ايضا المرير

وقال ايضا رحمه الله

القصيدة الثمانون

١ بسمر القنا والمرهفات الصوارم | بناء المعالي واقتناء المكارم

٢ وفي صهوات الخيل تدمى نحورها | شفاء لادواء القلوب الحوائم

وفي الكر والحملات يوم كريهة ... فخار لجعد الكف رخو الملاغم ٣

وما الفخر الا الطعن والضرب والندى ... ورفض الدنايا واغتفار الجرائم ۴

ولف السرايا بالسرايا تخالها ... سحابا ركاما او بحور الكواظم ٥

يقحمها قدما الى الموت فتية ... ترى عيشها في الذل حز الغلاصم ٦ (نسخه تفحمها)

خليلي من عمرو بن غنم بن تغلب ... ذراني فاني بالعلا جد هائم ٧

فما السمر عندي غير خطية القنا ... وما البيض عندي غير بيض الصوارم ٨

ولا تذكرا الصهباء ما لم تكن دما ... ولا مسمعا ما لم يكن صوت صارم ٩

فاني احب الشرب في ظل قسطل ... مجالسهم فيها ظهور الصلادم ١٠

واهوى عناق الدارعين ولم اطق ... عناق بنيات الخدور النواعم ١١

ومن طلب العلياء جرد سيفه ... وخاض به بحر الردى غير واجم ١٢

فما عظمت قدرا قريش ووائل ... على الناس الا بارتكاب العظائم ١٣

ومن لم يقدها ضامرات الى العدى ... يقد نحوه البر البرى والشكائم ١۴

فما انقادت الاعداء الا لغاشم ... له فيهم فتك الليوث الضراغم ١٥ (نسخه لفاتك)

ومن رام ان يستعبد الناس فليمل ... عليهم باطراف القنا غير راحم ١٦

واكثر من تلقى لسانا مسالما ... وتحت جناح الصدر قلب مصارم ١٧ (نسخه مصادم)

كلاما كاري النحل حلو وانه ... لاخبث غبا من لعاب الاراقم ١٨ (نسخه غيا)

فيا خاطب العلياء ليس تنالها ... برفع الغواشي واتخاذ البراجم ١٩

فدع عنك ذكراها فبعض صداقها ... ورود المنايا واحتمال العزائم ٢٠ (نسخه المغارم)

ولا تبسطن كفا اليها وخلها ... لاروع يغلي مهرها غير نادم ٢١

۲۲ وخف سيف بدر الدين واحذر فانه ... لا غير من ليث جرئ المقادم
۲۳ فليس لها كفو اسواه فان تكن ... تشار العوالي بحظ ضربة لازم
۲۴ الا ان بدر الدين تابى طباعه ... نظيرا وفي هندية فصل سالم
۲۵ هو الملك السامي الى كل غاية ... مراهصها الا ترتقي بالسلالم
۲۶ اذا هم امضى عزمه بكتائب ... حمى الملك المردي به غير سالم
۲۷ جرى وجرت اهل الملوك الى العلا ... فجلى جلاء الاعوج المتلائم
۲۸ جوادا اذا ما الخور عامت فصالها ... ولم يبق في اخلافها قطر صائم
۲۹ يسر بمرعى لنازلين ببابه ... سرور آيب بابن من الغزو قادم
۳۰ هو البحر بل لو زاحم البحر مده ... لا ربى على تياره المتلاطم
۳۱ هو السيف بل لو ان للسيف عزمه ... لشق الطلا والهام قبل التصادم
۳۲ هو الشمس بل لو قابل الشمس نشره ... لما استوضحت الا كحلقة خاتم

نسخه: نوره

۳۳ علا في الندى اوسا وفي الزهد والتقى ... اويسا وفي الاعطاء قيس بن عاصم
۳۴ واولى الرعايا عدل كسرى وساسها ... سياسة ميمون النقيبة حازم
۳۵ تهادى عطاياه اللطائم بينها ... وكم مثلها في مثل حر اللطائم
۳۶ ويمسى قرير العين من في جنابه ... ولو كان نائي الدار جم الدراهم
۳۷ اذا جاد لم يدرك لفضل وجعفر ... سماحا ولم يحفل لكعب وحاتم
۳۸ وان قال انسى قول سحبان وائل ... وقس وما فاهوا به في المواسم
۳۹ وان صال انسى حارثا ومهلهلا ... وعمرو بن بسطام وجار بن ظالم
۴۰ سل الخيل عنه والكماة كانها ... قيام على موج من النار جاحم

الم

الم يك امضاها جنانا وصارما ... وللبيض وقع في الطلا والجماجم ۴۱

وكم راحة حسناء راحت جباهها ... نعالا لايدي خيله في الملاحم ۴۲

لقد اصبح الاسلام في كل موطن ... يبوء بركن منه عالي الدعائم ۴۳

اقام له في كل ثغر كتائبا ... يقيم اصعرار الابلج المتصادم ۴۴

دعاه لنصر الدين خير خليقة ... وما زال يدعى للامور العظائم ۴۵

فلبا مطيعا للانام وحسبه ... بذا مفخرا في عربها والاعاجم ۴۶

فقاد الى الافرنج جيشا زهاؤه ... عديد الحصى ذا رمل و رمارم ۴۷

وجيشا يواري الشمس يعان نقعه ... الى الترك اذ جاؤا الهتك الحرائم ۴۸

اذا الترك الباغون ذاقوا لقاءه ... تمنوا بان كانوا دما في المشائم ۴۹ (نسخه: اذا الشر)

جيوش هي الطوفان لا رمل عالج ... ولا جبل الاعمار منها بعاصم ۵۰

معودة نصر الاله فما غزت ... منيع حمى الا نمت بالغنائم ۵۱

اذا ما دعت يا آبا الفضائل ارعدت ... فريص الاعادي فانقت بالهزائم ۵۲

ستبقى بك الافرنج والترك ما بقت ... كان حشاياها ظهور الشياهم ۵۳

يقلبها جنبا فجنبا مخافة ... ثوت فاستقلت بين تلك الحرائم ۵۴

فان هومت اهدت لها سنة الكرى ... سراياه تردي بالقنا والصوارم ۵۵

فيزعجها حتى كان قد اصابها ... من السم ما لا يتقى بالتمائم ۵۶

فليس لها في نومها منه راحة ... اذا النوم سلى الهم عن كل نائم ۵۷

وكم جبت من خرق تموت بها الظبا ... بعزمة مضاء على الهول حازم ۵۸

وكم متن ساج تحت ساج تركته (بحر ليل) ... على ظهر ساج غير واهي العزائم (خشب) ۵۹

٦٠ وقد كنت ذا مال حلال وثروة ... يضاعف اكرامي وترجى مكارمي
٦١ فمال على مالي وحالي وثروتي ... وجاهي واصغى لاختلاف النمائم
٦٢ فظلت اعاني القيد في قعر هوة ... سماعي والحاني غناء الاداهم
٦٣ وها انا قد القيت رحلي عائذا ... بنعماك من ايدي الزمان الغواشم
٦٤ وخلفت بالبحرين اهلي ومنزلي ... رجاء الغنا من سيبك المتراكم
٦٥ وطول مقامي متعب لي وجالب ... علي من الادنى لحر الملاوم
٦٦ فبوركت من ملك اقل هباته ... يبر على فيض البحار الخضارم
٦٧ وعشت على مر الليالي مخلدا ... لنصرة مظلوم وارغام ظالم



وقال على قافية النون يمدح الامير محمد بن احمد

بن ابي الحسين بن ابي سنان محمد بن الفضل بن عبد الله بن علي بن محمد العيوني وكان قد دخل عليه ذات يوم فذكر الحاضرون الشعر فسألوه هل انت قلت في هذا الوقت شيئا من الشعر فقال لا وكانت العرب قد فسدت نياتهم عليه ولم يكاشفوه بذلك خوفا منه فعرف ذلك منهم فاهمه اقتراحهم عليه حالا وكانهم قد عرضوا له في شيء يقوله في ذلك الوقت وكان بعد وقعة بني ماجد في البلاد فقتل جماعة من اصحابهم فقالها وانشده اياها في سنة ٦٠٢ اثنتين وستماية من الهجرة الاسلامية فلما انشده اياها تعجب الامير منها وتعجب جميع من حضر فسأله الامير محمد بن ابي الحسين ان يقول قصيدة بداهة في المحضر فاراد المسامحة فحلف عليه بحق القرابة التي بيننا والمودة الا ما

اجبتني الى ما دعوتك له فانتحى في جنب المجلس ودعا بدواة و
قرطاس وقال القصيدة الرائية التي اولها رِماحُ الأعادي عن
حِماكَ قِصارُ فتعجب الحاضرون من بداهته وحدّة خاطره
فقال الامير محمد بن ابي الحسين انشدتُكَ الله الذي لا اله
الّا هو لا تتحامى في جميع ما تحويه قبضة ملكي من امرٍ ونهيٍ و
فرسٍ ومالٍ وخادمٍ ولا تشاورني في شيءٍ مما املكُ فأمرُكَ
فيهِ كأمري فقال والله ما قلتُ ما قلتُ وذكرتُ ما ذكرتُ
لشيءٍ من الجوائزِ ولا زيادةِ مالٍ وانما ذلك كان منّي اذ رايتك
اهلاً لما ذكرتُ فوضعته في موضعه

الا رحلت نعمٌ واقفر نعمانُ	فبحٌ بأسىً ان عزّ صبرٌ وسلوانُ	١

نعم اسم امرأة ونعمان اسم وادٍ واقفر تخلّا وباح المحبّ يبوح اذا
اظهر العشق والاسا الحزن

شريكيّةٌ مرّيّةٌ حلّ اهلها	بحيث تلاقي بطنُ مرٍّ ومرّانُ	٢

شريكيّة منسوبة الى شريك ومرّيّة منسوبة الى مرّة وبطن مر و
مرّان موضعان فبطن مر هو المكان الذي تفرّقت فيه قبائل
الازد الذين خرجوا من مارب ايام سيل العرم فمنهم من قصد
الشام ومنهم من قصد عمان وغير ذلك من القرى فامّا مرّان
فيزعمون انّ فيه قبر تميم ابن مرّة

وعهدي بها اذ ذاك والشمل جامعٌ	وصفو التداني لم يكدّره هجرانُ	٣

إذ ذاك فيها قرب العهد والشمل جامع أي الأمر المجتمع غير المتفرق

٤ ونحن جميعاً صالحون وحالنا | يسوء العدا والكل في اللهو جذلان

يقال لهوت باللعب وفي الشيء ألهو به لهواً وتلهوت به وتلهيت وقد يكنى باللهو عن الجماع والجذل لأن الشارب في الجذل لأن ذو السرور

٥ فكم يوم لهو قد شهدت بذي الدنا | وليس علينا للعواذل سلطان

شهدت أي حضرت والسلطان الوالي والسلطنة القهر والسلطان الحجة والبرهان

٦ نروح ونغدو لا نرى الغدر شيمة | ولا بيننا في الوصل مطل وليان

اللّيان هو المطل ومدافعة الغريم هو المطل

٧ ومبدية تيهاً عليّ وقد رأت | بياضاً برأسي قد بدا منه ريعان

التيه الكبر والبياض الشيب بدا أي ظهر وريعان كل شيء أوله

٨ فقلت لها يا ابنة القوم إنني | أعز إذا ذلت كهول وشبان

٩ وإني لمن قوم إباة أعزة | مصاليت ما خاموا قديماً ولا خانوا

الإباة جمع أبي وهو الشديد الامتناع والمصاليت جمع مصلات وهو الماضي في الأمور وخان يخون من الخيانة

١٠ لي النسب الوضاح قد علمت به | معد إذا عد الفخار وعدنان

الوضاح الأبيض المشرق ومعد يعني بالضجعميين قبائل معد بن عدنان وعدنان أبو معد

١١ إذا افتخرت بالضجعميين قومها | قضاعة وانتاشت عرى العز قحطان

الضجعميين يعني الضجاعمة وهم ملوك الشام زياد بن الهبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم بن حماطة واسمه سعيد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

بن قضاعة ابو قبائل اليمن

وجاءت باولاد التبابع حميرٌ | ومدّت بضبعيها الى الفخر كهلانُ ١٢

التبابع ملوك حمير وحمير وكهلان تفرعت منهما قبائل قحطان

وقالوا لنا الانصار اوسٌ وخزرجٌ | وحسبك من فخر له الذكر والشانُ ١٣

الانصار هم الخزرج والاوس ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر

وجاءت بنو كعب بعبد مدانها | وطالت بزيد الخيل طيٌّ ونبهانُ ١٤
وعدّوا على العلّات اوساً وحاتماً | على ثقة ان لا يساميه انسانُ ١٥

قوله بعبد مدانها يعني عبد المدان وهو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن عمرو بن عتبة بن خالد بن مالك وهو مذحج بن ادد بن عمرو بن زيد بن غريب بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ونبهان قبيلة من طي منها زيد الخيل وكان مشهورا بالشجاعة واوس بن حارثة بن لام الطائي وحاتم بن سعد بن عبد الله

وقامت بردم المجد لخم ومنذرٌ | وعمرٌو ونعمانٌ وحسبك نعمانُ ١٦

يعني بالمنذر بن ماء السماء وعمرو بن المنذر معروف بعمرو بن هند مضرّط الحجارة والنعمان هو النعمان امرء القيس بن عمرو بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عامر بن لخم

وعدّت بنو ساسان كسرى وهرمزاً | وسابور والاملاك اعقب ساسانُ ١٧

بنو ساسان ملوك الفرس وكسرى انوشروان ابن قباذ بن فيروز ابن يزدجرد بن بهرام وهرمز بن سابور بن ازدشير بن مالك بن سنان

١٨ فقومي الأولى اجلوا قضاعة عنوة ... ودانت لهم نهد وكلب وخولان

نهد وكلب وخولان جماهير قبائل قضاعة واجلوهم اي اخرجوهم من الدار يعني بذلك اطراح ربيعة بن نزار قبائل قضاعة من تهامة والقاءهم في الشام حيث يقول شاعر ربيعة

قضاعة اجلينا عن السهل كله ... الى فلجات الشام تزجي المواشيا
بما فعل النهدي لا در دره ... غداة تمنى بالافاق الامانيا

يعني بالنهدي خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن اسود بن الحالق بن قضاعة وكان يهوى فاطمة بنت مذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار فخطبها الى ابيها فلم يزوجه اياها فجعل يراصده ويطلب غرته حتى خرج ذات يوم يجتني القرظ من حيث لا تعلم به ربيعة ولا احد من اهله ثم انه تركه حتى نام فاتاه وقتله وطلبه اهله فلم يجدوه ولم يعلموا اله خبرا وصاروا يرجمون فيه الظنون ولا عرفوا ان خزيمة قتله حتى مضت مدة من الزمان ثم ان خزيمة بن نهد حضر في جماعة من فتيان ربيعة يشربون الخمر فشرب حتى غلبت عليه فاخذ يغني ويقول

فتاة كأن رضاب العبير ... بفيها يعل بما الزنجبيل
قتلت اباها على حبها ... فتبخل ان بخلت او تنيل

ففطنوا اله فراجعوه القول واستقروه فاقر بقتله اياه فقتلوه به فغضبت قضاعة وقالوا انكم قتلتم صاحبنا بغير حق سقيتموه الخمر حتى عملت فيه وذهب عقله واستنطقتموه وليس له عقل يميز به ونزيد منكم

القود فابت ربيعة فغضبت قضاعة واجتمعت وجرى قتال عظيم
فاجلتهم من الدار بعد القتل العظيم

١٩ وهم فلقوا هام التبابع اذ طغت ... بقربر وادي حرازي وسلانُ
٢٠ غداة تولت حميرُ في جموعها ... وذاق الردى في ملتقى الخيل صهبانُ

التبابعة ملوك اليمن وتولت اي ولت وصهبان هو تبع الكبير ملك التبابعة وصهبان بن الحارث بن عبدان بن حجر بن رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن يمن بن الهميسع بن العريج وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان يعني بذلك قتل ربيعة لملوك التبابعة وهم يومئذ تسعة اخوة وكذلك يعني قتل ملوك اليمن ونفض جموعها بحرازي وهي ارض كانت بها وقعتهم وكذلك سلان وكانت لهم بسلان وقعتان عظيمتان وكانت الدائرة فيها على قحطان وتغلبت ربيعة على ديار اليمن وضربت على اكثرها الاوتاد وسكنتها قبائل معد الى الآن ولذلك حديث طويل

٢١ وهم نصروا بعد النبي وصيهُ ... ولا يستوي نصر لديه وخذلانُ
٢٢ وهم ضربوا عبد المدان بنعمةٍ ... وقد شرعت فيهم سيوف وخرصانُ

الخرصان اطراف الرماح الواحد خرص وكان من حديثه ان الديان بن قطن يقول الماسمي الديان اليوم اداء الدين وغدا دين ودين الله خير الدين وقالوا بل كان يهوديا وكان ديان الكنيسة جمع

جمعًا وغزي اليمامة فلقيه بنو اقيس بن ثعلبة فطلب البراز فبرز اليه عمرو بن خناسة فاسره فانهزم جميع قومه واُسر منهم خلق كثير فمكثوا زمانا ثم منّ عليه وعليهم

٢٣ وجاءت بزيد الخيل قسرًا خيولهم ... اسيرًا لها والجو بالنقع ملآن

٢٤ فلولا جوار من يزيد ابن مسهر ... لراح وضيفاه عُقابٌ وسِرحانُ

القسر القهر والنقع الغبار والجو ما بين السماء والارض يعني ما كان من حديث زيد الخيل بن مهلهل الطائي وذلك انّ طيًا كانت قد التقت هي وقوم من ربيعة فاسر يزيدُ بن مسهر زيدَ الخيل وجزّ ناصيته واطلقه وانهزم جمع طي بعد القتل

٢٥ وبذّوا بمعن الجود اوسًا وحاتمًا ... ولا يستوي بحرٌ خضمٌّ وخلجانُ

الخضمّ الكثير الماء وبه يشبه الرجل الجواد والخلجان الانهار الصغار واحدها خليج وهو الذي يوخذ من النهر الكثير الماء وقوله بذّوا اي نافوا ومعن هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان الذي يقال في حقه حدّث عن معن ولا حرج واوس وحاتم الجوادان يقول انّ معنًا كان يعطي من الدنانير ويعطي العطايا الكبار واوس وحاتم يعطيان البعير

٢٦ وعاذت بهم من دهرهم آل منذر ... فصانهم حامي الحقيقة صوّانُ

عاذ فلان بفلان اي استجار به وحامي الحقيقة يعني بذلك هانئ

بن قبيصة

بن قبيصة بن هانئ بن عامر بن الخصيب بن المزدلف بن عمرو بن ابي ربيعة لما وضع النعمان بن المنذر عنده اولاده واهل بيته وحلقته فطلب منه ذلك كسرى ملك العرب والعجم فابى ان يسلّم اليه شيئا من ذلك فجمع كسرى الجنود وسار وسار معه كثير من العرب حرصا على النهب في هلاك هانئ واكثر من سار معه بنو تميم وعدي وعكل وضبة وطي واياد ولخم وقضاعة فقاتلوا جميع اولئك من العرب والعجم وهزموهم وقتلوا جيوش كسرى حتى غشيهم الليل جميعا وما كاد كسرى ان ينجو بنفسه الا بعد اجتهاد في الهزيمة والوقعة بذي قار وطلبوهم ثلاثة ايام

٢٧ ولم ينج كسرى من جلاد سيوفهم ⁂ ليوث لها بالجو زأرٌ وزورانُ

يعني بذلك كسرى الذي تقدم ذكره والزأر صوت الاسد والزوران كثرة الاصوات واختلاطها

٢٨ وهم ملكوا اكناف نجدٍ وطأطأت ⁂ لعزّهم بالشام عمرٌو وغسّانُ

اسمه عمرو هم قضاعة وكان قضاعة اسم عمرو وغسان قبيلة

٢٩ وسارت الى البحرين منهم عصابةٌ ⁂ مصاليتُ غاراتٍ مغاويرُ غرّانُ

٣٠ فعن هجرٍ ذادوا القرامط عنوةً ⁂ وقد شركت فيها عتيك وحدّانُ

المصاليت المضاؤون في الحرب بسرعة والمغوار الكثير الغارات و القرامطة هم ولد ابي سعيد الحسن بن هوّام بن برهشت نسبا الى مذهبه وكان يقال له حمدون قرمط وعتيك وحدّان قبيلتان من الازد وكانوا قد اشركوا مع القرامطة في الامر وحلّ بعضهم مع القرامطة

وفي الحال قام عليهم عبد الله بن علي العيوني وعلى من شاركهم من اليمن في الامر فاجلاهم من الاحساء

٣١ وساروا الى ارض القطيف فلم تكن ... ليمنعها منهم حصون وحيطانُ
٣٢ ولم تمتنع منهم اوالٌ ومزيدٌ ... من اليم تزجيه شمال ومرخانُ

اوال جزيرة محيط بها البحر تعدّ من البحرين وهذه الجزيرة ذات انهار جارية ونخيل كثيرة واشجار وكرم واليمّ البحر وكان قد عبر اليها الامير عبد الله بن علي العيوني فملكها وشمال ومرخان فهي الجنوب اسمان للرياح

٣٣ ليالي يحمي الجابرية منهمُ ... الى الرمل مطعام القسيان مطعانُ

الجابرية ارض تجمع اسم ارض متسعة كثيرة مياه يزرع عليها وحصون وفيها من الخيل والابل ما لا يحصى عددها وملكها محمد بن منصور الجابري وهو ذو قوة في زمانه ويعني بالرمل رمل بينونة على طريق عمان وكان الفضل بن عبد الله بن علي العيوني قد حماها على كل احد لا يرعاها

٣٤ وان سلمت نفس الامير محمد ... شكت من سراياه عمانُ وعمّانُ

يعني الامير محمد بن ابي الحسين وعمان ارض معروفة بها مدن كثيرة وقرى لا تحصى وهي ناحية الشرق

٣٥ وسارت الى ارض الشئام جيوشه ... ولم تمتنع منها زبيدٌ ونجرانُ
٣٦ فتىً لم يزل يسمو الى كل غاية ... اذا راح حظ القوم نحسٌ ونقصانُ

زبيد ونجران من ديار اليمن ويسموها هنا يقصد والغاية المراد

والحظ

ولحظ النصيب والبخس هو النقص

٣٧ لقد ضلّ قومٌ من عقيلٍ وما اهتدوا	بلى انّما فيما تمنّوه عميانُ
٣٨ لئن طلبت اهل الممالك حقها	وسار بهم قلب الى المجد حرّانُ
٣٩ فلا عجبًا ان يطلب الحقَّ اهلُهُ	فللدوح اوراق نشأن واغصانُ
٤٠ فليس لقومٍ غيرهم ان يعرّضوا	نفوسهم لليث والليث غضبانُ
٤١ فيوشك ان جاشت غوارب بحره	يفرّقهم منهن موجٌ وطوفانُ

الطوفان الماء الكثير ويعني باهل الممالك آل ابي المنصور يقول ان طلبوا الملك فهو حقهم لانهم اولاد الملوك وضرب بالدوح واغصانه مثلًا و الشجر العظام يقال له دوح فهم منهم اي الملوك كمثل الشجرة واغصانها منها

٤٢ فيا آل كعبٍ لا تخونوا عهودكم	فليس براقٍ ذروة المجد خوّانُ

يخاطب بني عقيل لانهم من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و ذروة كل شيء اعلاه والخوان كثير الخيانة

٤٣ فكم مَنٍّ له من نعمةٍ بعد نعمةٍ	عليكم واحسانٌ يواليه احسانُ
٤٤ تقرّ بها احياءُ قيسٍ وخندفٍ	وبئس جزاء القوم غدرٌ وكفرانُ

قيس وخندف قبيلتان يجمعان قبائل مضر كلها وتفرعت جميع قبائل مضر من نزار وخندف اسم امرأة هي امّ الياس وخندف لقب في قيس هو بن غيلان بن مضر بن نزار واما اسم خندف بدون لقبها فهي ليلى بنت خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنوها مدركة وطابخة وقمعة بنوا الياس بن مضر وهذه الثلاثة الاسماء القاب ايضا

٤٥ كفاكم مقاسات الاعادي فاصبحت ... تجرّ لكم في باحة العزّ ارسانُ

٤٦ وقاد جياد الخيل قبًّا عوابسًا ... عليهنّ فتيانٌ مصاليت شجعانُ

٤٧ فردّ سعيدًا عن هواه وقد اتى ... تخبّ به خيلٌ عرابٌ وركبانُ

٤٨ واقسم ان لابدّ من دار عامرٍ ... ولو حال من دوني تبيرٌ وثهلانُ

القبّ الضوامر والعوابس المتغيّرة من السير وعبس الرجل اذا كلح والتعبّس التجهّم ويوم عبوس اي شديد والخيل العراب هي العربيّة وتبير وثهلان جبلان وسعيد هو سعيد بن فضل احد امراء بني ربيعة وقد قدمنا ذكره وخبره

٤٩ واغنى ذوي الحاجات منكم بماله ... واضحى لكلٍّ من عطاياه ديوانُ

٥٠ وكم راجلٍ امسى بنعماه فارسًا ... وكانت صفايا ماله المعز والضانُ

٥١ وكم حريبٍ راح نهبًا سوامه ... فراح عليه للكتابة عنوانُ

الحريب الذي اخذت حريبته وحريبة الرجل ماله الذي يعيش فيه والسوام المال والكتابة الخزن والعنوان العلامة وعنوان الكتاب بكسر العين وضمها

٥٢ فلمّا اتاه شاكيا من زمانه ... غدا من عطايا كفّه وهو جذلانُ (اي يسر)

٥٣ وكم مذنبٍ قد خاف منه عقوبةً ... تلقّاه منه حسن صفحٍ وغفرانُ

الذنب معروف والجزاء مفهوم والصفح الاعراض عنه بالعقوبة وستر الذنب في ترك العقوبة عليه

٥٤ وكم من قبيلٍ راح يزحف بعضه ... لبعضٍ وقد شبّت بواديه نيرانُ

٥٥ تلقّاه منه حسن رأيٍ وسطوةٍ ... فراح وقد ماتت حقودٌ واضغانُ

القبيل

القبيل والقبيلة واحد والزحف في القتال مشي المقاتلة بعضهم الى بعض والتلاقي المبادرة والسطوة الصولة والحقد والضغن واحد والضغينة والدخل واحد

٥٦	لما اقتتلت عمرو بن غنم وشيبان	فاقسم ان لو كان في عصر وآئل

عصر وآئل يعني بني وآئل بكر وتغلب وعمرو بن غنم بن تغلب رهط كليب ومهلهل وشيبان رهط جساس بن مرة يقول لو انه كان في ذلك الزمان لكان الصلح بينهم ولم يجر حرب وانتفعوا برأيه واطاعوه وخاف العاصي منه وسلم الامر

٥٧ (اعوان)	لك النصر جند والمقادير عوّان	فعش وابق يا تاج الملوك مؤيدا
٥٨	ومجدك محروس وربعك فينان	معاديك مغموم وراجيك غانم

الفينان الواسع المخصب الملتف النبت



وقال يرثي مذكور بن عبد الله بن منصور وكان

قد قتله رجل من الجريش سنة ست وستمائة وكان غائبا ببغداد فبلغه خبر قتله عند وصوله ارضا من ناحية القطيف وقد لحق بالخزانة التي امد بها ناصر الدين فضل بن محمد بن ابي الحسين على حرب القطيف اتاه

١	فاقبلت نحوي يا ابن الدمع تلحاني	اظنك خلت الشوق والنائي بكاني

الشوق والاشتياق نزع النفس الى الوطن والنائي البعد ولحاه لامه ولحى عليه باللوم وقوله يا ابن الدمع يصفه بخلو القلب من الهم والاحزان

٢	صحابة من لم يتبع شأنه شاني	فقم فالتمس خلا سواي فلا ارى

الخل الصديق والشان القصد في الامر والشان الحال

٣	به الدهر من مصياب قومي واخواني	كأنك ما شاهدت ما قد اصابني

شاهدت اي رايت وصيّاب كل شيء خالصه والاخوان بنو العم والاخوان الاصدقاء

٤ رُزيتُ ملوكًا لو بكيتُ لفقدهم   دمًا ما كفاني عمر نوح ولقمانِ

الرزيئة والرزء المصيبة ويعني بنوح النبي عليه السلام ولقمان بن عاد صاحب النسور وكان قد اعطي عمر سبعة انسر كانت سنية عند موت آخرها

٥ بهم كنت ارمي من رماني واتقي   بهم نائبات الدهر من حيث تلقاني

٦ باسيافهم ذاقوا الردى وتجرعوا   حسى الموت لا اسياف قيس بن غيلانِ

٧ وليس عقوقًا منهم بل تعاليًا   الى الخير غايات واشرف بنيانِ

يقول ان ملوكا يقتل بعضهم بعضًا على الملك وليس لبغض ولا عداوة وقيس وغيلان هم خصومهم لانهم اعز بادية بارضهم

٨ لعمري لقد سُرّ العدوّ واظهرت   دفانات احقادٍ سُترن واضغانِ

قوله سُرّ العدو من السرور ودفانات الشيء نفسه بالنون والياء

٩ ومدّت عضاريط الرجال اكفّها   لتلمس عزًّا بعد ذلٍّ واذعانِ

العضاريط الاتباع

١٠ واطمع فينا بعدهم كل مُسبَعٍ   وشاوي اغنامٍ وعامل فدّانِ

المسبع العبد والشاوي الراعي والفدان الحراث وقيل آلة الحرث وقيل الثور

١١ فيا بارد الانفاس دعني فانه   قليلٌ لهم من معشرٍ فيض اجفانِ

بارد الانفاس اي قليل الاحزان والاحزان حرارة النفس ودمعة الحزن حارة ودمعة الفرح باردة

١٢ فلو جاءك الناعي بما جاءني به   لما عشت الا لابسًا ثوب اسفاني

الناعي والنعي الذي ياتي بخبر الموت والاسفان المغتاظ من الحزن

لطال

نسخه لطان

١٣ لطال الديك النوح واستسمج العزا | واصبحت في شأن البكا بعض عواني
١٤ اتلحى على فيض الدموع وقد ثوى | اخي وشقيقي وابن عمي وخلصاني

الشقيق ابن العم اخ الاب والشقيق يشار به الى الاخ ومن جرى مجراه ويشاركه في النسب كانه مشتق منه وخلصان الرجل اصفياؤه

١٥ امن بعد مذكور اصون مدامعا | تقل له لو انها من دم قاني
١٦ الا عميت عين امرئ لم يجد له | بدمع واضحى ربها رب عميان
١٧ واي ابن عم ان دعوت لنازل | اجاب بعزم صادق غير خوان
١٨ اقول لناعيه وقد كضني البكا | وقد آض من صدري تاجج نيران

كضني اي اجهدني الكرب وآض اي ظهر وتاجج النيران ايقادها

١٩ وقد اشرف الركب العراقي قاصدا | الى الخط اعلا ذي الشقيقة فرقان

الركب العراقي الذين كانوا من عند الخليفة نصرة للامير وفرقان ارض بالقطيف من البحرين وكان الذي نعاه اليهم هناك ابراهيم ابن المفدا ابن سنان وقد لقيهم في خيله

٢٠ احقا ثوى في اللحد حتى تناوحت | على يومه بيض الخدود بالحان
٢١ فقال نعم قد مات واستوطن الثرى | وجاوره فيه كل ذي نازح دان

تناوحت تقابلت والتناوح التقابل وبيض الخدود الغواني الخفرات

٢٢ وحتى رايت القوم حول سريره | حفاة ينادون العويل باعلان

القوم هم الرجال دون النساء ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من

نساء عسى ان يكن خيراً منهن فجعل القوم الرجال دون النساء قال الشاعر
ولا ادري اسوف خال ادري ۞ اقوم آل حصن ام نساء
والسرير الذي يحمل عليه الميت والحافي ضد الناعل والعويل رفع الصوت
بالبكا والاعلان ضد الاسرار

٢٣	فقلت ولم املك عزاي وعبرتي	اردّدها في صحن خدّي باردان

قوله العزاء الصبر والعبرة الدمع وصحن الخد وسطه والاردان اطراف الثوب

٢٤	الا شقيت قومي لقد غالها الردى	بمقدام غارات وفلال اقران
٢٥	بما ذا اصيبت ويلها يوم شردت	اليه المنايا سهم صفراء مرنان

المقدام الجري وقرن الرجل هو الذي يقاتله في الحرب وفل قرنه هزمه

٢٦	وقد كان غيظا للاعادي وبادخا	يلوذ به جان ويامله العاني
٢٧	فمن بعده من للرماح يعلها	وينهلها من كل اشوس مطعان

النهل الشرب الاول والعل الشرب الثاني والاشوس الذي ينظر الناس
بمؤخر عينه كبرا والمطعان كثير الطعن للاعداء

٢٨	ومن للوالي المرهقين اذا غدت	تعاطى وايدي الشر صفحة عريان

المرهق الذي ادرك ليقتل وارهقه اذا غشيه وقوله تعاطى التعاطي
هو ان يقوم الرجل على اطراف اصابع رجليه ويرفع يده ويضرب والمعاطاة
المناولة وقوله ايدي الشر صفحة عريان يريد به شدة الامر

٢٩	ومن لجليل الخطب يوماً اذا اتت	هوازن تردي بين بيض وابدان

هوازن القبيلة التي منها عقيل والاردان بين المشي والعدو الشديد

وبازخا
نسخه وايدي
والبيض

والبيض جمع بيضة من الحديد والأبدان الدروع القصار الواحد بدن

٣٠ ومن لمضيم مضّه الضيم والتوى … به ذو ظلامات تعدّ وعدوان

المضيم المظلوم ومضّه اي اوجعه يقال مضّه وامضّه والالتواء التقلب والعدوان الظلم

٣١ ومن لأسير عارم قلّ ماله … وآل من المولى الشقيق بحرمان

٣٢ فيا آل ابراهيم ابكوا ليومه … دماً واقيموا اسوق نوح وارنان

آل ابراهيم اهل بيته والنوح البكا والارنان صوت يكون عند الموت

٣٣ وقوموا لأخذ الثار جدّاً ولا تنوا … قيام ابيّ لا حرون ولا واني

الثار الدخل والثار قتل القاتل والجدّ نقيض الهزل ولا تنوا اي لاتفرقوا

والابي الممتنع من الضيم والحرون مأخوذ من حرن الدابة وهو وقوفها

٣٤ فعندكم للطعن سمر عواسل … وللضرب بيض ما تقرّ باجفان

السمر الرماح وعسلان الرمح اضطرابه والبيض السيوف والاجفان الاغماد

الواحد جفن يصف السيوف بالجودة لانها تخرج من اغمادها وتاكلها

٣٥ تخبّر عن ايام مرّة وابنه … ابيكم وعن ايام ذهل بن شيبان

يقول انها قديمة قد ورثتموها من تلك الايام

٣٦ بها ضربت آباؤكم وجدودكم … جماجم اهل البغي من قبل ساسان

٣٧ فلو ان في الحي الشباني ثاره … لكنت اسلّي النفس عنه بسلوان

٣٨ وان كان لا يوفي به من دمائهم … قتيل ولو اوفى على رب علهان

علهان اسم فرس جشم بن ابي مالك وهو عبدالله بن عاصم بن عبيد

بن ثعلبة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تميم

٣٩ ولكنه اسمى قتيلاً لمعشرٍ	اذا قيل من هم قيل هيّ ابن بيانِ

يقال للرجل الذي لا يعرف هو وكذلك هيّ ابن بيّ وكذلك هيّان بن بيّانٍ وكذلك يقال للقوم على تلك الصفة والحي الشيباني ولاد شبانه بن عقيلة بن سنان يقول لو كان قاتله منهم كانت نفسي تطيب لان في القتيل الذي يُقتل منهم فيه بعض العوض وقاتله كان من قوم لا توفي بدمائنا اذا قتلنا منهم فلذلك لا اسلو عنه ولا اترك الحزن عليه

٤٠ ولو جاءه مغتاله من امامه	لراح اكيلاً بين نسرٍ وسرحانِ
٤١ اوِ انصاع عدواً يقتفي اثر غيره	مخافة مشبوح الذراعين غضبانِ

قوله مغتاله لانه اتاه من حيث لا يراه بل جاءه من ورائه وهو يطرد غيره والقاتل مع قوم يظهرون انهم غير اعداء فحين تعدّى يطرد اتاه من خلفه فزرقه بالرمح فقتله وقوله انصاع اي رجع سريعاً ومشبوح الذراعين عريضهما

٤٢ فمن مبلغ عني اباه رسالةً	مغلغلةً عن موجع القلب حرّانِ

قوله مغلغلة يعني الرسالة والحرّان الموجع

٤٣ فيا عمِّ لا تجزع فكلٌّ الى البلا	يصير ولا خلدٌ لإنسٍ ولا جانِ
٤٤ فلو لم يمت قتلاً لمات بعلةٍ	وليس بمنجٍ من ردى راس غمدانِ

العلة المرض وغمدان قصر باليمن وهذا تسلية له

٤٥ وما قتله مما يعاب به الفتى	اذا عُدّ يوماً بين شيبٍ وشبانِ
٤٦ فقد مات بسطامٌ بطعنة عاصمٍ	وكان المرجّى في معدّ بن عدنانِ

يعني بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد ذي الجدين الشيباني و

كان قتله عاصم بن خليفة الضبي ولم يكن من اقرانه ولا نظرائه اتاه من خلفه وقد لحقه يطرد الخيل وكان عاصمٌ راجلاً فحقره بسطام ان يضع رمحه فيه فتركه ومرّ به يطرد الفرسان فزرقه من ورائه برمحه فقتله وبسطام ابن قيس سيّد العرب وفارسها

وحمزة عم المصطفى ذاق حتفهُ	بطعنة عبدٍ من سلالة عبدانِ	٤٧

يعني حمزة عم النبي محمد صلى الله عليه وسلّم وهو حمزة ابن عبد المطّلب رضي الله عنه وكان يسمّى اسد الله واسد رسوله قتله عبد اسود من عبيد سودان يقال له وحشي

كذا ابن حواريّ الامير محمّدٍ	اتاه الردى من كفّ راعٍ لرعيانِ	٤٨
وقد كان يلقى الالف فرداً فينثني	كطيرٍ رمت فيها السّماءُ بحُسبانِ	٤٩

يعني الامير محمد بن الحواري العيوني وكان في زمانه غارت قيس ومن معهم على الاحساء في اخر ملك الامير عبد الله بن علي العيوني يريدون ان يتخفّروا اعليها ان يكون لهم مئاكل على اهل الاحساء فخرجت اليهم اهل البلد وجرى بينهم قتال عظيم فحمل عليهم محمد بن الحواري وطرد خيلهم كلها ولحق رجلاً فحقره من ان يقتله فتركه ومرّ يطرد الخيل فحين تعدّاه زرقه بالرمح فقضى عليه ورجعوا على اهل البلد فهزموهم ومعناه ان السيد لا يعاب بالقتل

وما آفة الشجعان الّا احتقارُها	رجالاً وكم صيدت صقورٌ بخربانِ

الآفة العلّة والخربان جمع خرب وهو ذكر الحبارى يقول انّ الصقر

ربما سلحت عليه الحبارى وهو يطردها فصرعته فطرحته وذلك مثلا

٥١ وانت لعمري ما خصصت لفقده	وانك فيه والبعيد لسيان
٥٢ سقى الجدث الثاوي به كل رائح	من المزن او غاد مسح بهتان
٥٣ وحيته املاك السماء تحية	وظل ظليل بين روح وريحان

روح وريحان اي رحمة الله ورزقه والظل الظليل الدائم



وقال ايضا رحمه الله

١ ما انصف الطلل العافي بماوانا	ولم يشجه يوم سلمنا واشجانا

الطلل ما شخص من آثار الديار وجمعه طلول وطلل كل شيء شخصه وتطاول اذا مد عنقه لينظر والعافي الدارس وماوان اسم قرية باليمامة وشجاه يشجوه واشجاه شجيا

٢ عجنا نحييه اجلالا وتكرمة	منا فلم نبكه شوقا وابكانا

عاج بالمكان اذا أقام به وعاج راس الراحلة بالزمام اذا عطفها وعاج فلان راس راحلته والتحية ههنا السلام والتحية البقا والتحية الملك ومنه التحيات لله اي البقاء لله والملك والاجلال و

٣ وكنت احسبه والدهر ذا غير	لو لم نحيي مغانيه لحيانا
٤ فلست ادري انكارا تخونه	ام بالعقوق على عهد تو خانا

تخونه تعهده والعقوق القطيعة وتوخاه تعمده

٥ فان يكن ذاك انكارا فلا عجبا	الشيئ ينكره ذو اللب احيانا
٦ رأى على شعث الاكوار ازلفة	شيبا ويعهدنا بالامس شبانا

الاكوار

الأكوار الرحال وشعثها تغير الألوان والأزلفة الجماعات والشيب خلاف الشباب

٧ كُلٌّ على الضعف قد أشفى على هرمٍ ... وعنده أن حين الشيب ما حانا

٨ أقول والدمع قد بلّت بوادره ... منا خدودًا وأذقانًا وأردانا

البلل الرطوبة وبوادر الدمع ما بادر منها أي ما سبق والأذقان منابت اللحى والأردان جمع ردن وهو كمّ القميص

٩ وقد مُلِئتُ بما عاينته عجبًا ... ما ضرّ سهمُ الرزايا لو تخطانا

الرزايا المصائب وتخطى انحى إلى وجه آخر

١٠ ما الذنب للربع في هذا فيلزمه ... عتبًا ولكن هذا الدهر لا كانا

١١ لولا تحل بناديها زلازله ... لكان ذلكم الانكار عرفانا

١٢ أيها خليليَّ من ذُهل بن ثعلبةٍ ... من لم يهن نفسه في حقها هانا

يأمر بالنهوض وذهل بن ثعلبة قبيلة وأهان نفسه أي أتعبها وهان سقط

١٣ قوما ففي الأرض عن ذي إحنةٍ سعةٌ ... والحر يختار أخدانًا وأوطانا

١٤ فإنني واحدٌ في كل ناحيةٍ ... بالدار دارًا وبالإخوان إخوانا

الإحنة والحقد والضغينة واحد والحر ها هنا الكريم والأخدان الإخوان والأوطان المنازل

١٥ كم المقام على ذلٍّ ومنقصةٍ ... وكم أجرّع كأس الضيم ملآنا

المقام الإقامة والمنقصة والنقص واحد وتجرع الكأس شربه جرعة بعد

١٦ يسومني الخسفَ أقوامٌ أبوهمُ ... عبيدُ آبائي إقرارًا وإذعانا

سامه الخسف أي أولاه إياه والخسف الظلم والإذعان الطاعة والذل

١٧ ارضى واقنع بالحظ الخسيس ولو	انصفت كنتُ لها بدءًا وثنيانا

الرضى والقنوع واحد والحظ النصيب والخسيس الناقص والبدء الاول في السيادة وثنيان اي الذي يتلو الاول

١٨ ويعتريني الاذى من كل نازلةٍ	القى اوائله في الناس خمّانا

اعتراه الاذى اذا اناله والاذاء والاذاعة والاذية شيء واحد والنازلة من البأس والخامل والخمان من الناس خساسهم ومن الرماح ضعافها

١٩ يعدّ ان قال صدقًا من مفاخره	كرًّا ومرًّا ومسحاةً وفدّانا

الكر الحبل الذي يصعد به النخل والمر الحبل والمسحاة الحديدة في خشبة تكون للحرث والفدان آلة الثور للحرث والمفاخرة ما عدّه الانسان من الفضائل والمكارم منه ومن قومه

٢٠ يا دهر ان كنت يقظانًا فقم عجلًا	او ما ترى اذا نوديت وسنانا
٢١ فانظر اموراً او احوالاً معكسةً	ما كنت قابلها لو كنت يقظانا
٢٢ جدعًا وعقرًا وعثرًا يا زمان ولا	لعًا لقد سمتنا جورًا وعدوانا

جدعًا وعقرًا اي جدع الله انفه واطال عثراته ومعنا الالعا الا اقامة اليتيم

٢٣ ذهبت بالعز واستبقيت لي عِزًا	صمًّا عن الخير والمعروف عميانا
٢٤ يرى الغنيمة ما يرجونه الهمم	ان لا يعود الى ناديه عريانا

الغنيمة والمغنم واحد والنوال العطا وعريانا مسلوبا

٢٥ وجالب الشعر يستمري اكفهم	كحالب التيس يرجو منه البانا
٢٦ يعدّ ممدوحهم اصغاء مسمعه	الى ممدّحه فضلاً واحسانا

الاصغاء

الاصغاء الميل والمستمع هو السامع والمسمع الاذن

لعلمه انه قد جاء مبتدعًا	وقال في حقه زورًا وبهتانا	٢٧

المبتدع الكاذب والزور الكذب وكذلك البهتان

الحمد لله لم أنزل بهم املا	يومًا فارجع كابِ الزند خزيانا	٢٨

كبا الزند اذا لم يور والخزيان الخجل

ولا رايتهم اهلا لمكرمة	فاجتدي منهم مقتا وحرمانا	٢٩

المكرمة الفضيلة والاجتدي الاستعطاف والمقت البغض والحرمان ضد الصلة

وكيف انزل آمالي بمقرفة	مصوا افاويق ثدي اللؤم ولدانا	٣٠

الآمال الرجاء والمقرفة الذين لا اصل لهم في الكرم ولا الشرف والمص الرضاع والافاويق اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين ويجمع على فيق والولدان الاطفال

يرى جوادهم العافي فيحسبه	راى هزبرا هريت الشدق طيانا	٣١

العافي الطالب المحتاج والهزبر الاسد وهريت الشدق واسع الفم والطيان الجائع

تخال سائلهم من صرّ اوجههم	بالملح يعرك آنافًا وآذانا	٣٢

يقول من شدة بخلهم اذا رأوا سائلا قطبوا وجوههم حتى كان اذانهم وآنافهم تعرك بالملح

كانما نغمة الممتاح سيبهم	سهم احن بركبداء مرنانا	٣٣

النغمة الكلمة الخفيفة والممتاح الطالب والسيب العطايا والكبداء القوس والرن صوتها عند الرمي

٣٤ جود الكريم لمن اصفى مودته | بدءً وعوداً واسراراً واعلانا
٣٥ وجود كل لئيم الطبع يمطره | اهل العداوة او من كان عجانا
٣٦ يا ايها الراكب المزجي لطيته | وجناء موارة الضبعين مذعانا

ازجيت الابل اذا سقتها والطية النية التي ينوها الرجل والوجناء من النوق الصلبة القوية والموارة السريعة والضبع العضد والمذعان اللينة السير

٣٧ ابلغ على النأي قومي حيث ما نزلوا | براً وبحراً واجبالاً وغيطانا

النأي البعد والغيطان جمع غائط وهو ما اطمأن من الارض

٣٨ وقل لهم عن لساني غير متئب | قولاً تبينه للقوم تبيانا

اللسان جارحة الكلام واللسان الرسالة وغير متئب اي غير مستحيي

٣٩ كم التغافل عما قد منيت به | وكم اهزكم مثنى ووحدانا

تغافلت عن الشيء اذا تركته وانت منه على ذكر واهزكم حركتكم للحمية بالشعر والكلام

٤٠ اتقنعون بان اطوي رجاءكم | يأساً وان اترجى الحي قحطانا
٤١ وان افارقكم حران قد ثلجت | بي المعادن احقاداً واضغانا

الحران شديد العطش والحقد والضغن واحد وذلك مثل اضربه

٤٢ لا وفق الله في بدء ولا حضر | اعقنا بمواليه واجفانا

الموالي بنوا العم والموالي للرجل انصاره

٤٣ ولا رعى في رعاياه التي حفظت | ابرنا بمعاديه واحفانا
٤٤ ياليت شعري ان زمت ركائبنا | وقطعت من قرى البحرين اقرانا
٤٥ واصبحت قد اناخت في ذرى ملك | من حمير او بقايا الحي كهلانا

ذرى

ذرى الرجل كنفه وحمير وكهلان منهما قبائل قحطان وهما ابنا سبا ابن يشجب

نسخة لتسائلني

٤٦ وجاءت القوم افواجًا تسائلني ... فصادفوا منطقي للقصد عنوانا

الافواج الجماعات والمنطق اللسان والعنوان العلامة

٤٧ فَإِنْ أُجَمجِمْ وأُخفي عنهم خبري ... حميةً جلبتْ هونًا ونقصانا

جمجم الرجل وتجمجم اذا لم يُبَيِّنْ كلامهُ والهون والنقصان هاهنا واحد

٤٨ وان أَقُلْ كنت ذا مالٍ ففرّقه ... صرفُ من الدهر ماينفكّ يلحانا

صرف الدهر حوادثه ويلحانا من لحوت العود اذا اخذت قشره عنه

٤٩ يُقال لي كل تفريق له سببٌ ... يجري فاورِدْ علينا الامر والشانا

٥٠ فان اقل سيّدًا قومي هما سببٌ ... لذاك لم ارَ هذا القول احسانا

٥١ هذا لعمري اطاع الكاشحين ولم ... يعطف واصغى الى الواشين اذعانا

الكاشحون الاعداء المبغضون وعطف اشفق واصغى اذ امال سمعه والاذعان الاصغاء الى القول

النفس عن بعد المال

٥٢ ومَنّ بعد ذهاب المال عن عرضٍ ... بعينِ النّفس كي ندعوه منّانا

مَنّ من المنّة وهي الهبة وذهاب المال هلاكه وعن عرض عن جميعه وعين الشيء نفسه وندعوه منّانا كريمًا مفضالًا ابقاء

٥٣ وجئت هذا ارجّي عنده املًا ... نزرًا فصادفت اعراضًا وحرمانا

الامل الرجاء نرجّيه نستمدّ منه وصادفت لقيت

٥٤ وفي مودّته لاقيت كل اذى ... واجتاح وفري بُغضًا لي وشنآنا

٥٥ وكل ذي غصّةٍ بالماء يدفعها ... فكيف يدفع من بالماء غصّانا

٥٦ وما على من يقول الصدق من حرج | وليس يلزمه ذنبًا ولا ذانا

الحرج الاثم وكذلك الذنب والذان العيب

٥٧ لا عز قوم يعيش الكلب ذا بغر | ما بينهم ويموت الليث عطشانا

البغر شيء يلحق الانسان من كثرة الري حتى يقارب الموت

٥٨ وقائل عد من نظم القريض فقد | سمعت من قبل لو نبهت يقضانا

قوله عد من نظم القريض اي اصرف همك عن قول الشعر في هؤلاء القوم فقد صاروا من اهل الخمول وليس بهم حمية ولا يهزهم المدح وفيما قلت كفاية

٥٩ المجد امسى صريعًا بالعذار فقم | كما تقوم له نوحًا وارنانا

العذار موضع بالقطيف فيه دفن الامير محمد بن ابي الحسين والتناوح التقابل والنوح رفع الصوت بالندب لمن مات والارنان صوت ترجيع النساء

٦٠ فليس بعد عماد الدين من ملك | تخط فيه رواة الشعر ديوانا

٦١ يا ثكل ام العلا والمكرمات اما | لو ينطق الدهر عزاها وعزانا

الثكل فقدان المرأة ولدها والتعزية تسلية ولي الميت عند الممات

٦٢ فقلت لم تر فيه من جلال علا | الا ونحن نراه في ابنه الآنا

٦٣ حزم وعزم وبأس صادق وندى | غمر وحلم وعقل فاق لقمانا

٦٤ يا فضل دعوة ذي قربى دعاك وقد | احس للضيم في حشاه نيرانا

٦٥ انت الذي ترك الاعداء هيبته | كل يحجم ما يلقاه حيرانا

٦٦ يا مالك المجد والطبع الكريم بأن | تدعي على المال للاحداث احزانا

٦٧ يا من يرى بذله الاموال فائدة | تبقى له ويرى الامساك خسرانا

وانت

وانت للدوحة اللاتي ارومتها ... طابت فمد على الاغصان اغصانا ٦٨

وفي يديك سحاب الجود تمطرها ... على الخلائق اوراقا وعقيانا ٦٩

اعيذ مجدك ان اشقى وتعرقني ... نيوب دهر ترد القرم جلانا ٧٠

عرق العظم اي لا يبقى عليه لحم ولا مشاش ولا مخ ونيوب الدهر جمع ناب وهي حوادثه والقرم الفحل من الابل والجلان الجدي

نماك للمجد اباء لهم شرفت ... ربيعة الغر عدنانا وقحطانا ٧١

قوم همو ثأروا حجرا وهم اسروا ... عمروا وهم قهروا ذا التاج صهبانا ٧٢

يعني حجر بن عمرو الكندي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي وصهبان هو صهبان بن الحارث الحميري ملك التابعة وكان يسمى تبعا

وهم اباحوا حمى كسرى وهم قتلوا ... جيش الاعاجم والآس بن مهرانا ٧٣

كانوا جبالا بنجد يستقر بها ... عز الزلازل ان ماجت واركانا ٧٤

هؤلاء ملوك الاعاجم واستقر سكن والزلازل الشدائد والموج الاضطراب وركن الشيء جانبه والركن العز والمنعة قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط عليه السلام او آوي الى ركن شديد

حتى اذا ارتحلوا عن جوها اضطربت ... وبدلت منهم خسفا وخذلانا ٧٥

الجو ما اتسع من الارض والاضطراب الحركة والخسف الذل والخسف الضعف وخسف المكان اذا ذهب وغاب في الارض

واصبحت بقرى البحرين خيلهم ... تجر للعز اشطانا وارسانا ٧٦

لكنهم نبتوا آساسها ونفوا ... عنها حمى ابن عيان وحدانا ٧٧

٧٨ لولا بنو ولهم في جوها فارتْ | ربيعةً هرباً كيشا ومكرانا

حمي ابن عيمان وحدان من قبائل الازد من قحطان كانوا قد طمعوا في الملك مع القرامطة

٧٩ كما نفت قبل ذا قسراً وآثلهم | عنها اياداً وجلوانا وجيلانا

يعني قبائل اياد بن نزار وجلوان يعني قبائل جلوان بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة وجيلان قبائل الفرس الذين يسكنون البحرين على زمن كسرى

٨٠ فهاكها يا عماد الدين حاويةً | دُرّاً ومسكاً وياقوتاً ومرجانا

عماد الدين لقب الامير فضل بن محمد بن ابي الحسين لُقِّب به بعد ابيه وشبه الكلام في قصيدته والمعاني بالدر والمسك والياقوت والمرجان لنفاسة ذلك والمسك لطيب نشره

وقال يفتخر ويذكر طرفاً من ايامه ويتوجع من

افعال جرت على اهل بيته على يد الامير ابي القاسم مسعود بن محمد بن علي بن عبد الله وذلك ان ابا القاسم قد قدم رجالاً من اهل البلد من غير نسبه والقى اليهم بالمقاليد في جميع اموره وامور بلده ورعيته ظنا منه بالنصح له ولاهل بيته منهم وكان رجلا سليم القلب بعيد الحس عازب الفكر عظيم الركون الى اولئك النفر وكانوا يعملون في هلاك دولته وقلع آثار اهل بيته وهو يظنهم بخلاف ذلك وكان لا يسمع فيهم لاحدٍ قولاً وغير قولهم لا يسمع ولا يفعل الا ما يرونه ثم ان أولئك النفر حادثوا مشائخ العرب

الذين حضروا البحرين في حرب البلد وكفلوا لهم جميع ما ارادوه وما يطلبونه من بساتين الاحساء وغرض اصحاب ابي القاسم هلاك ملك بني ابراهيم الذين هم رهط الامير ابي القاسم وهو لا يشعر فحارب من ذكرنا البلد حرباً مسكوا فيه الثمار وحالوا بينها وبين اهلها فعند ذلك تحدثت جلساؤه وقالوا اعلم ان البلد لا تحتمل هذه الحرب والرأي صلح العرب فقال الامر اليكم فارسلوا للعرب في الصلح وقرروه على ذهب معلوم الوزن مبلغاً يعجز اهل البلد عن تسليمه في ذلك الوقت واسرّوا للعرب ان اطلبوا من الامير املاكاً عن ذلك المعجوز عنه رهناً يكون عندهم فطلبوا ذلك فاستشار الجلساء المذكورين فاشاروا عليه بتمام مطلوبهم وتكون الرهائن من املاك اهل بيته فقبل منهم واجاب ذلك فصاروا يطلبون ما شاؤه من املاك اولي القربى فيتم لهم ما طلبوه بمواطاة من الجلساء فلم يتركوا لآل ابراهيم ملكاً يعرف باسم او يحد بحد وكان الاجل علي بن عبد الله صاحب القصيدة في القطيف غير حاضر في الاحساء فلما بلغه ذلك رجع الى الاحساء وعاتب ابا القاسم على ذلك فانكره وحلف انه لم يفعله فقال ما انت الا فعلته الا انك غير متعمد بل خدع من الجلساء فخرج من عنده وهو يقول ، ، فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم ، ، وانشأ هذه القصيدة



بعض الذين بالنايا دهر يكفينا	فامن نبقيا واودعها يدا امينا

البقيا المراعاة وابقيت على فلان اذا راعيته

٢ انكان شأنك ارضاء العدو بنا	فدون هذا بر يرضى معادينا
٣ الحمد لله حمداً لا انفاد له	اذ لم يكن صفعنا الا بايدينا

الصفع كلمة موحدة واخرج هذا البيت على وجه المجون يقول الحمد لله اذ لم يكن هلاك اموالنا وزوال نعمتنا الا على يدي بني عمنا لانهم اشفق علينا من غيرهم لانهم قنعوا بالاملاك وغيرها عن النفوس لا كالاعداء

٤ خافت بنو عمنا امراً يعاجلنا	من قبل لحاق تالينا بماضينا
٥ واستيقنت ان كل الملك منتزع	ولو تمكث في ربابه حينا
٦ وحاذرت دولة في عقب دولتها	تاتي سريعاً فتلقى سمها فينا

اليقين العلم وزوال الشك والانتزاع قلع الشيء من اصله والتمكث التلبث ورب كل شيء مالكه والحين يقع على الزمان القليل منه والكثير والدولة هاهنا الملك لانها اسم لما يتداول بين الناس وقوله فتلقى سمها فينا استعارة من سم العقرب يكون لسعها في اول ما تخرج اشد فكذلك الاول اولها اعظم سطوة وبطشا

٧ فلم تدع لمرجي سلب نعمتها	ارضاً قراحاً بايدينا ولا لينا
٨ ولم تزل هذه فينا عنايتها	حتى تساوى ابو ستٍّ وستينا

العناية والعناية واحد وعناه الشيء اهمه وابن ست يعني ابن ست سنين المعنى يقول ان بني عمنا لما خافوا هلاك دولتهم وانتزاعها منهم نظروا

في امرنا

في أمرنا فوجدوا أملاكنا كثيرة ولم يهلك من الأموال إلا القليل فخافوا علينا من سطوة القوم الذين لا نرجوا منهم الملك لأن الفقر لا يؤثر شيئاً ولا الغنا بل ربما جرى الغنا على هلاك النفس وأرادوا سلامة نفوسنا بأن لا يتركوا لنا شيئاً يكون سبباً لهلاكنا ولولا أن ذلك عندهم من غاية التدبير وجودة الرأي وأن فيه صلاحاً لما فعلوه بنا

هذا هو الحزم والرأي السديد فلا	تظنن القوم زهداً في معانينا ٩
لأن من يتولى الأمر بعدهم	ليسوا بمأمون شر في نواحينا ١٠
والفقر في أرضنا خير لصاحبه	من الغنا والقليل النزر يكفينا ١١
لما يعانيه رب المال من تعس	في أرضنا لا لأن المال يطغينا ١٢

يعانيه يقاسيه ورب المال مالكه والتعس الهلاك وأصله الكب وقولهم تعساً لهم أي ألزمهم الله هلاكاً ويقال لمن ولى أمره قد تعس جده وتضعضع ركنه وانقطع نظامه وضعف عقله ورق جانبه وذل عضده وفل حده وانكسرت شوكته وطفيت جمرته

وكم غني عندنا قد جر داهية	دهياء تترك فحل القوم عنينا ١٣

العنين الذي لا يقدر على فض البكر ولا يقرب النسا لأن ذكره لا ينعظ والفحل ضده
بنيه ودينه

فانظر أخا العقل ذا التدبير إن لم	تشأ نأعظيماً وضمنه الدواوينا ١٤
لم يهتد المرء كسرى أن يدبره	وكان أرجحها عقلاً وتمكينا ١٥

يعني كسرى أنوشروان الملك العادل والدواوين الكتب وضمنها أكتبها ومن أمر كسرى رأى رؤيا فبعث بها إلى سطيح الكاهن من يعبرها

عليه فاخبره سطيح بان ملك فارس لم يبق منه الامدة يسيرة و
تزول دولة الساسانية فبلغ ذلك كسرى واستقر في قلبه واحسن
التدبير لاهل بيته وتخليص ارواحهم من القتل لان الفقير لايعرف
ولا يلتفت اليه فيكون الفقر خيراً لهم من الغنى فصار هذا
التدبير بلا عقل من كسرى وقد كان احسن بصيرة من غيره قبل
ذلك وهذا على سبيل المجنون

١٦	وصاحب قال لي والعين تحرسه	حيناً وينطق بالشكوى احايينا
١٧	اما ترى قومنا فينا وما صنعوا	لم يتركوا املاً فينا لراجينا
١٨	مالوا علينا مع الايام واستمعوا	فينا اقاويل شانينا وقالينا

الشاني والقالي المبغض والميل التحامل ومال عليه اي تحامل عليه والزمه ما يكره

١٩	من غير ذنب سوى قصر بالسننا	عما يعاب وطول في عوالينا
٢٠	واننا نرد الهيجاء تحسبنا	من زارنا في الوغى جنا مجانينا

الهيجاء الحرب المعنى يقول ان الذي يرانا في الحرب يحسبنا من الجن
المجانين من شدة جرائتنا وبطشنا قال الشاعر

والشجعان تشبه بالجن

قوم اذا لبسوا الحديد حسبتهم تحت السوابغ جنة النفار

٢١	ولا نبالي شققنا في عجاجتها	هوادي القوم او شقت هوادينا
٢٢	ونكره الصعدة الصماء اصغرنا	سنّاً ونقحم كهل القوم ناشينا

الصعدة القناة المستقيمة التي لا تحتاج الى تثقيف والصماء بخلاف
الجوفاء ونكرههما يدفنها في المطعون واقحمت فلانا اذا تركته لايجد

جوابا

جواباً فيسكت عند الخصومة او غيرها من الاجوبة والكهل من الرجال هو الذي قارب وخط الشيب والناشي الصبي

٢٣ نحن الملوك وارداف الملوك وفي | بحبوحة العزّ شاد العزّ بانينا

ارداف الملوك هم الذين اذا غزت الملوك جلسوا مكانهم واذا جلسوا كانوا عن ايمينهم وبحبوحة الشيء وسطه وتشييد البناء تطويله

٢٤ نحمي على الجار والمولى ويأمننا | على اختلاف الليالي من يُصافينا

نحمي اي نانف والجار النزيل والمولى ابن العم والمولى الحليف والمصافاة الخلاص المودّة والمعنى انّهم على اختلاف الليالي اي شدّتها مرجوّون

٢٥ آباؤنا خير آباءٍ اذا ذكروا | كانوا المشاوذ والنّاسُ التساحينا

المشاوذ العمائم واحدها مشوذة والتساحين الخفاف لا واحد لها من لفظها

٢٦ ايّامنا لم تزل غرّاً محجّلة | ولا اتباع بايامٍ ليالينا

غرّ محجّلة يعني انّها مشهورة معروفة وهي الايام كالخيل الغرّ المحجّلة

٢٧ ترعرع الملك في ابياتنا ونشا | حتى استوى ومربّيه مربّينا

يقال ترعرع اذا تحرك ونشئ وشاب رعراع اي حسن الاعتدال

٢٨ ياليتَ شعريَ اي الذنب كان لنا | حتى به اجتيح قاصينا ودانينا

الاجتياح الاستيصال وقوله قاصينا ودانينا يحتمل يكون الحاضر منا والغائب

٢٩ اضحت بساتيننا تُهدى باحسنها | شقصاً لادنى خسيسٍ من موالينا

الشقص الطائفة من الشيء والشقيص الشريك وادنى احقر والمولى هاهنا الخادم

٣٠ بجلة التمر والشاة الرعوم غدت | املاكنا واحتوت املاك عانينا

جلة التمر معروفة بصفر والشاة الزعوم يشكر سمنها ويزعم ان بها شحماً والعاني هو الذي تملك امره والقيام له

٣١	انا الى الله لا ارحامنا نفعت	ولا طعان حماة القوم يحمينا

قوله انا الى الله استرجاع يريد انا لله وانا اليه راجعون والارحام القرابات يقول لا نفعت قرابتنا في السلطان عنده ولا نفعت فيه شجاعتنا على العدو وشدة باسنا

٣٢	هذا الجزاء لما جرّت اسنتنا	يا آل الرجال وما امضت مواضينا
٣٣	يوم العطيفة اذ جاءت مغلسة	كتائباً نحونا للموت ترديناً

المغلس الذي ياتي غلسا والظلمة آخر الليل والكتائب الجيوش المجتمعة والرديان بين المشي والعدو والعطيفة مكان بظاهر البلد

٣٤	توفي ثلاثة الاف مصممة	ولا نجاوز في عدّ ثلاثينا
٣٥	رماحهم وظلام النقع يسترنا	وكرّنا وضياء البيض يبدينا
٣٦	طعناً بركان ابراهيم والدنا	من قبل ان ننزل البحرين يوصينا
٣٧	حتى تولوا وقد جاشت نفوسهم	غيظاً لما عاينوه من تحامينا
٣٨	وقبل ردّت جموع القوم اربعة	منا فمن ذا الى مجد يسامينا

الجموع ما يجمعه القوم في الحرب من الحشود والمساماة الارتفاع

٣٩	يوم الشبانات لا تثني اعنتها	كاسد خفان هيجت او عفرينا

اعنتها يعني الخيل وخفان موضع خبيث الاسود متناهية اسوده في الجراءة يقال اسد خفان واسد الشرى واسد خفية نسبوها الى

تلك المواضع لانها تالفها وكل من الف شيئاً نسب اليه وعفرّين
ما سدة ايضاً خبيثة الاسود وهيجت اثيرت وهاجر اثاره

تتلوهمُ آل الجحّاف وما ولدت ... امّ العجرّش مثل الحرب طلّينا ٤٠
لم يتركوا فضل رمح في اكفهمُ ... ونحن نقصدها قرعاً فتخطينا ٤١
وكم لنا من مقام لانعاب به ... ولا نذمّ به دنيا ولا دينا ٤٢
هل غيرنا كان يلقاهم بعدّتنا ... لا والذي بيّن الفرقان تبيينا ٤٣
يا خيبة السعي يا خسران صفقتنا ... يا شوم حاضرنا الاشقى وبادينا ٤٤
كنا نخاف انتقال الملك في مضر ... فمرحباً بك يا ملك اليمانينا ٤٥
فلو تولت ملوك الروم ما بلغت ... معشار ما صنعت اخواننا فينا ٤٦
كنّا نضجّ من الحرمان عندهمُ ... ونطلب الجاه منهم والبساتينا ٤٧
فاليوم نفرح ان يبقوا المؤسرنا ... من ارث جدّ يرسهماً من ثمانينا ٤٨
افدي الذي قال والاشعار سائرة ... قدماً تدوّنها الراوون تدوينا ٤٩
يا طالب الثار قم لا تخش صولتنا ... فما نراعي بها من لا يراعينا ٥٠
فسوف يسقى بكاسات العقوق على ... حرّ الظما من بكاس الغبن يسقينا ٥١
فما المعادي لنا اولى ببغضتنا ... من ابن عمّ مدى الايام يوذينا ٥٢
اعزز على ابن عليّ والاكارم من ... آبائنا ان يسيم الضيم وادينا ٥٣
نال المعاند منّا ما يحاوله ... سرّاً وجهراً وتعريضاً وتعيينا ٥٤
وامت ذووا امرنا اطفاء جمرتنا ... فعندها الحقوا الاحساب بيبرينا ٥٥

يبرين بلدة كانت عامرة يسكنها بنو اسعد ابن تميم

٥٦ يا قبح آرائهم فينا فلو عرفوا | فضل السوابق ما اختاروا البراذينا

البراذين هجان الخيل واحدها برذون

٥٧ فقل لهم لا أقال الله صرعتهم | وزادهم ضعفاً وتوهينا

٥٨ هل تنقمون علينا غير أن بنا | صاروا ملوكاً مطاعيماً مطاعينا

٥٩ عزت أوائلهم قدماً وأيّلنا | كذلكم عزتاليهم بتاليينا

٦٠ كم قد كفيناهم في يوم معضلة | لو أنهم من على الحسنى يكافينا

٦١ نحمي ونضرب رب التاج دونهم | ضرباً يطير فراخ الهام سجينا

٦٢ فسوف يدرون أي الآخرين هم | إذا استغاثوا ونادوا بالمحامينا

وقال يمدح الأمير محمد بن أحمد بن أبي الحسين بن

أبي سنان بن الفضل بن عبد الله بن علي العيوني

١ سائل ديار الحي من ماوان | ما أحدثت فيه يد الحدثان

ماوان اسم قرية باليمامة والحدثان ما يحدث بليل ونهار

٢ وأطل وقوفك يا أخي بدمنة | قد طال في أطلالها أدماني

٣ كانت جناناً كالجنان فأصبحت | للوحش موحشة وللجنان

٤ لما وقفت العيس في أطلالها | ذهب العزاء وأقبلت أجفاني

٥ وذكرت أياماً خلون وأعصراً | ذكرى لمن لسلوتي أنساني

٦ وكواعباً بذوي العقول لواعباً | بيض الخدود نواعم الأبدان

٧ من كل خرعبة تريك إذا بدت | بدر الدجنة فوق غصن البان

٨ وإذا تراءت للحليم رأيته | في فتنة من طرفها الفتان



المتابع

الخرعبة

الخرعبة والخرعوبة دقيقة العظم والدجنة والدُّجا واحد وهو الليل والبان شجر ذو اغصان ناعمة

٩ لم انسَ يوم البين موقفنا وقد | حَمِيَ الفراق وفاضت العينانِ

١٠ وتتابعت زفرات وجدٍ لم تزل | منها القلوب كثيرة الخفقانِ

تتابعت اي يتبع بعضها بعضا والزفير تتابع النفس مع ظهوره بسرعة والخفقان الاضطراب

١١ بانوا وكنتُ اَعدُّهُم لي جنّةً | فبقيت بعدَهُم بغير جَنانِ

١٢ قُرِنوا الأسى بجوانحي لمّا بدت | اَظْعانُهم كالنخل من قُرّانِ

بانوا ذهبوا والجنة كلما يتّقي الانسان به من درع وترس وغير ذلك والجنان القلب والاسى الحزن والجوانح جمع جانحة وهي الاعظم التي تحت الترائب وقُرّان جمع قرين وهم الجماعة وفي نسخة قُرّان وادٍ كثير النخل

١٣ واَقوَت مغانيهم وكانت حقبةً | مأوى الحسان وملعب الفتيانِ

١٤ ومناخ ممتاح النوال وعصمة | للخائفين وملجأ للجاني

١٥ ومحلّ كل معظَّمٍ ومجال كُلِّ | مطهّمٍ ومجرّ كل سنانِ

اي كل رجل معظم ومجال كل فرس مطهّم والمطهّم التام الحسن والسنان الرمح

١٦ بالبيض بيض الهند تحمي بيضَهُ | يوم الوغى وذوابل المرّانِ

١٧ وبكل اشوس باسلٍ ذي نجدةٍ | سمح الخلائق غير ما خوّانِ

١٨ يوم النزال تخاله في بأسه | مَلِكَ الملوك وآفة الشجعانِ

١٩ اعني الامير اباعليٍّ ذا العلا | مردي العِدا ومقطِّر الاقرانِ

مردي العدا اي مهلكها وتقطر الفارس اي سقط على احد قطريه

٢٠ ملكٌ اذا افتخر الرجال فسيّدٌ	فخرت به الاحياء من عدنانِ
٢١ لم ينطق العوراء قط ولا درى	ما الكبرياء على عظيم الشانِ

العوراء الكلمة الرديئة يصفه بالتواضع ومجانبة القبيح من الكلام والعظيم الكبير

٢٢ ما حلّ حبوته الى جهلٍ ولا	اصغى الى نأيٍ ولا عيدانِ

الحبوة والاحتباء هو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته او غيرها واصغى مال

٢٣ ذو همةٍ من دونها القمرانِ	وعزيمةٍ امضى من الحدثانِ
٢٤ لو ان للعضب المهنّد عزمه	لفرى الجماجم وهو في الاجفانِ
٢٥ لو انّ للشمس المنيرة نشره	تاهت فلم تطلع مدى الازمانِ
٢٦ عفّ الازار كريمةٌ اخلاقه	ناءٍ عن الفحشاءِ والشنآنِ

عفّ الازار اي عفيف عن الزنا والازار يكنى به عن الفرج وناءٍ بعيد عن الفحشاء

٢٧ أحي شجاعة وائلٍ في وائلٍ	وسماحة المطري في شيبانِ
٢٨ ووفاء ميمون النقيبة حارثٍ	وحميّة الملك المعظم هاني

يعني بالحارث بن عباد بن مرّة بن صعصعة وهاني بن قبيصة بن مسعود

٢٩ يا سائلي عنه رويدك هل ترى	يخفى الصباح على ذوي الاذهانِ
٣٠ سائل بمن يخبرك كل مقلّصٍ	نهدٍ وكل مثقّفٍ ويماني
٣١ لمّا اتت اهل القطيف بجحفلٍ	متوقّدٍ كتوقّد النيرانِ
٣٢ في آل جحافٍ وآل شبانةٍ	مثل الاسود بجانبي خُفّانِ
٣٣ نزلوا على صفوى صُبيحًا وابتنوا	فيها القباب وايقنوا بأمانِ

المقلّص من الخيل المشرف الطويل القوآئم والنهد العالي والمثقّف الرمح والجحفل
الجيش العظيم وخفّان ارض ذات اسود

وتسربلوا حلق الحديد واقبلوا ... بالخيل والرايات والعقبانِ ٣٤
فغدت فوارسهم لما قد عاينت ... هربًا ولم تعطف على النسوانِ ٣٥
فزحى الامير جموعهم فتمزّقت ... كالشاء اذا جفلن من سرحانِ ٣٦
وتحكّمت فيهم حدود سيوفهم ... ضربًا فُوَيقَ معاقد التيجانِ ٣٧

السرحان الذئب ومعاقد التيجان الرؤس وفويق بالتصغير

وحوى ظعائنهم واحرم الهم ... غصبًا وانزلهم بشرّ مكانِ ٣٨
ورأى نفيسًا من رجالٍ قد رأت ... آجالها بالسيف رأيَ عِيانِ ٣٩
ملكٌ يعدّ الذكر عقبًا صالحًا ... ويرى المئاثر اشرف البنيانِ ٤٠

العقب الولد والمئاثر الفضائل التي يبقى ذكرها ويؤثر في الكتب كالولد وكذلك الولد الصالح

متواضع في مجده مترفع ... عن ضدّه غيث على الاخوانِ ٤١
وهو الذي قاد الجياد عوابسًا ... تحت العجاج الى بني سلمانِ ٤٢

العوابس الضامرة والعبوس في الرجل الكلوح عن غضب والتعبس التجهّم

وبني لبيدٍ كلّها فاجتاحها ... بدراك غارات وحسن طعانِ ٤٣
واتت اليه بالخراج مطيعةً ... خوفًا من الغارات اهلُ عُمانِ ٤٤
وتزعزعت هربًا فجاءت تبتغي ... منه الذمام الشمُّ من عدوانِ ٤٥
هذا هو الشرف الرفيع وهذه ... شيمَ الملوك وغاية السلطانِ ٤٦
يا هاجر الاوطان في طلب الغنا ... هلّا انخت بربعه الفينانِ ٤٧

عدوان قبيلة من عالي نجد والفينان الواسع كثير النبت الملتف

٤٨	ربيع اذا ربعت اليه قبيلة	علقت بحبل من غنى وأمان
٤٩	تلقى الغنى والعز نبت رياضه	بدلاً من القيصوم والسهبان

القيصوم نبت والسهبان ضرب من العضاة وقيل هو الثمام

٥٠	برد وظل للصديق وجنة	وعلى اعاديهم حميم آن
٥١	واذا نزلت براك نالك ما حوت	كفاه من تبر ومن عقيان

التبر الذهب والفضة معاً والعقيان الذهب خاصة والآني

الحار يصفه بذلك للصديق والعدو

٥٢	واذا احتبى وسط الندي رفعته	عزان يشبهه انوشروان

الاحتبا قد فسرناه قبل والندي النادي اي مجلس القوم وانوشروان كسرى العادل

٥٣	واذا نظرت الى سماحة وجهه	الهاك عن قس وعن سحبان

قس هو قس ابن ساعدة وسحبان هو سحبان وائل معروف بالفصاحة يقول

انك اذا سمعت كلامه لم تلتفت الى قس ولا الى سحبان

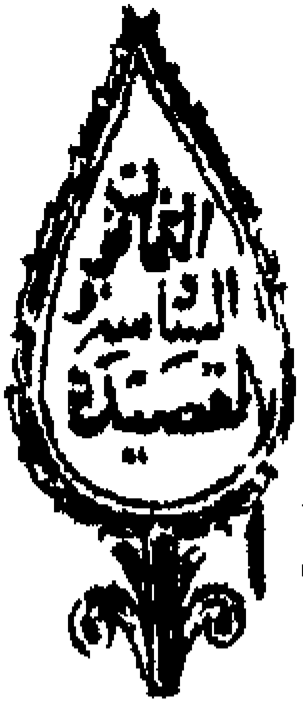
٥٤	بحر يعب لسائل ومسائل	طود أشم لمستكين عاني

يعب يتدفق والطود الجبل والمستكين الضعيف والعاني الاسير هنا

٥٥	يبدي الندى ويعيده وكم امرء	يبدي الندى ويعيد بالحرمان
٥٦	فاسلم وعش يا با علي ما رجى	ليل وناح الورق بالاغصان
٥٧	في نعمة وسعادة في دولة	محروسة باليمن والايمان

اليمن البركة والايمان هو الايمان بالله عز وجل

وقال



وقال ايضا رحمه الله

عَلَامَ وفيمَ ظلمًا تلحيانِي	ذراني لا أبا لكما ذراني ١

عَلَامَ كلمة استفهام وفيمَ اي فيمَ تلحياني اي تلومانِي

وحسبكما فما سمعي بمصغٍ	ولا واعٍ لِمَا تتحدثانِ ٢
فلي هِمَمٌ اذا جاشت ارتني	قُرى عُمّان ميلًا من عمانِ ٣

جاشت ارتفعت وجاشت القدر اي غلت وعَمّان مدينة بالشام وعُمان هو القطر المعروف والميل منتهى حدّ البصر يقول اني متى همت بالبعيد صار كأنه قريب مني بعلو همتي وقوة عزمي وجرأتي

اذا سُولمتما فتناسياني	وان اسلمتما فتذكراني ٤
فمثلي من يقيم صغى الاعادي	ويستعدي على نُوَب الزمانِ ٥
وما ذكر المنيّة عند امرٍ	احاوله بثانٍ من عناني ٦
اذا يومي اظلّ فما ابالي	بسيفٍ كان حتفي او سنانِ ٧
ومن يكُ عمره المكتوب تسعًا	فلا يخشى المنيّة في الثمانِ ٨
وبُعدٌ عن اخٍ لابٍ وامٍّ	اذا ما عقّ خيرٌ من تدانِ ٩
فلا يتوهّم السفهاء اني	احنّ الى غوانٍ او مغاني ١٠
ولا اني ارى والموت حتمٌ	بعين جلالةٍ من لا يراني ١١
عظيم الناس في عيني حقيرٌ	اذا بالمقلة الحوصاء رآني ١٢
محالٌ ان اواصل من جفاني	واسمح بالوداد لمن قلاني ١٣
وارعن ظلّ ينفض مذرويه	ويبرق لي ويرعد باللسانِ ١٤

١٥ فقلت له وقد خطا وأربى | خرست ألي تقعقع بالشنان

١٦ دع الخيلاء عنك ولا تخاطر | قروماً كلها ضخم الجران

١٧ وخاطر مثل قعدان الجزائر | اذا جاءت تساق من الكران

١٨ فغير منكر للديك عرف | على البازالمطل وريشتان

١٩ على ان الاراذل حيث كانوا | وان أحرجت مني في أمان

٢٠ يعاف لحومهم كبراً احسامي | ويأبى سبهم كرماً لساني

٢١ وقائلة وادمعها توءام | تساقطها كمرفض الجمان

٢٢ وقد نظرت الى عيسي ورحلي | وسوطي والحقيبة والفتان

٢٣ أكل الدهر نأي واغتراب | أما الدنو دارك من تدان

٢٤ لمال او لعز او لعلم | تعاني ونجح غيرك ما تعاني

٢٥ تغن بما رزقت وكل شيء | خلا من قدر الاشياء فان

تغن من الاستغنا بالشيء وخلا كلمة يستثنى بها وما بعدها ينصب او يجر

٢٦ ولج باب الخمول فذا زمان | اباح اليعر لحم الشيمذان

الولوج الدخول ولج اي دخل والخمول ضد النباهة واليعر الجدي وكذلك اليعرة وفي المثل هو اذل من اليعر ويعرت العنز ايعاراً اذا صاحت والشيمذان الذئب

٢٧ ولا تتجشم الاهوال كيما | يقال بنا فجز كل باني

٢٨ فقلت لها اليك فعن قليل | أعرف من تجاهلني مكاني

٢٩ فقد شاورت يا رعناء عزمي | مراراً في الخمول وقد نهاني

٣٠ وكيف يرى الخمول فتى ابوه | ابي وجنانه الماضي جناني

سارحل رحلةً تدنو المطايا — وشارفها الخُذُنّيَة كاللهانِ ٣١

الرعناء الحمقاء والجنان القلب الماضي الجري والرحلة الارتحال والمطايا جمع مطيّة والشارف المسنّة من النوق والخذنّية الضخمة واللّهان العرجون

فامّا ان اعيش مصاد عزٍّ — لمجنيّ عليه او لجاني ٣٢

المصاد اعالي الجبل والجناية الجريرة يقال جنى فلان على فلان والجاني المذنب

وامّا ان اموت وما عليها — سوى من خافني اومن رجاني ٣٣

فموت الحرّ خيرٌ من حياةٍ — يُقاسي عندها ذلّ الهوانِ ٣٤

أأخلُدُ بين خِبٍّ اشجوانٍ — يماكرني وجلفٍ خنطيانِ ٣٥

الخلود الاقامة واخلد بالمكان اقام به ومنه قوله تعالى ولكنّه اخلد الى الارض والخِبّ الجرير وهو الرجل الخدّاع والاشجوان الظالم وهو بضم الجيم والاشجوان كثير الاكل والمماكرة والمخادعة والاحتيال والجلف الردي والخنطيان الفاحش

ايوقرما عنى هي ابن بيٍّ — عناداً لي ويؤكل ما عناني ٣٦

التوقير مراعاة الحرمة يقال يوقّر عليه اي يرعى حرماته ووقّر عليه توقيرا

ترى انّي بذ الارض وعزمي — يضيق بما اقتضاه الخافقانِ ٣٧

وبيتي دون محتده الثريا — وجارات السُّهى والشعريانِ ٣٨

الخافقان المشرق والمغرب ومقتضاه مطلوبه ومحتد الاصل وجارات السُّهى يعني بنات نعش والشعريان الكوكبان وهما الشعرى العبور والغميصا

ولي بفصاحة الالفاظ قِسٌّ — يُقِرُّ ودُغفُلٌ والاعشيانِ ٣٩

قيس هو قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب ودغفل هو ابن حنظلة احد بني شيبان والاعشيان يعني اعشى قيس بن ثعلبة و اعشى ربيعة واسمه عبد الله بن خارجة بن ربيعة بن ذهل بن شيبان وهما اشعر العشو والعشو من الشعراء سبعة اعشى قيس هذا و اعشى ربيعة واعشى باهلة وهو ابو قحافة واعشى نهشل وهو الاسود هؤلاء جاهلية الا اعشى ربيعة المذكور وهو عبد الله بن خارجة واعشى همدان واعشى تغلب بن جلوان واعشى سليم

٤٠ ولست اذا تشاجرت العوالي   بغمر في اللقاء ولا جبان

العوالي الرماح وتشاجرها اختلافها والغمر الذي لم يجرب الامور

٤١ ولكني حذيا كل يوم   تلاقي عنده حلق البطان

حذيا معارضا مبادرا يقال هو حذيا قال الشاعر وهو ابن ام كلثوم

حذيا الناس كلهم جميعا ؛؛ مقارعة بنيهم عن بنينا

٤٢ اخو الكرم العتيد وذو المقال السديد ومدرة الحرب العوان

يقال فلان اخو الكرم اذا كان ملازما له ومعروفا به والعتيد الحاضر المهيأ والمقال السديد هو القاصد في مقاله والحرب العوان هي التي قوتل فيها مرة بعد مرة

٤٣ ولولا السيف ما سجدت قريش   وما قامت تثوب بالاذان

٤٤ رايت العمر بالساعات يفنى   وتنفده الثوالث والثواني

٤٥ وبين عسى ولعل وسوف ياتي   الحمام وآفة العجز التواني

فانه

فآه من التفرّق والتّنآئي | وآه من التجمّع والتداني ۴۶

بلى اني رايت البُعدَ اَولى | وما الخبر المطوّح كالعيانِ ۴۷

آه كلمة توجع واولى مثل احرى واجدر والخبر المطوّح الذي يأتي من بعد والعيان المعاينة ورايت الشيئ عيانا اي رايته بعيني

فصبّح سرحي الاعداءُ ان لم | اُصبّحها بيوم ارْونانِ ۴۸

صبّح اذا اتاهم صبحًا بالغارة ويوم ارونان اي شديد صعب

وضافني الردىُ ان بتُّ ضيفًا | لدى كلب بهم وجردبانِ ۴۹

ضافني اي نزل بي وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا والردى الهلاك والجردبان بالدال المهملة حافظ الرغيف وهو الذي يضع شماله على شيئ مما له على الخوان لئلّا يتناوله احدٌ غيرهُ يقال له جردب وجردم ايضا

اَنا ابن النازلين بكل ثغرٍ | كفيلًا بالضراب وبالطعانِ ۵۰

نماني من ربيعة كل قرمٍ | هجانٍ جاء من قرمٍ هجانِ ۵۱

الثغر موضع المخافة ونماني ولدني والقرم السيّد والهجان الكريم وهجان كل شيئ جناه وذلك ياتي على حالة اطمئنان النفس بالكرم

اَني مَن قد علمت وليس يخفى | بضاحي الشمس يوم اضحيانِ ۵۲

سَلِ العلماء ياذا الجهل عنه | ونار الحرب ساطعة الدخانِ ۵۳

غداة كفى العشيرة ما عناها | بعزمة ماجدٍ كافٍ معانِ ۵۴

وقد كثر التعادي في اُناسٍ | حذار الموت من بعد التهاني ۵۵

التعازي ضد التهاني والتعزية الامر بالعزي عن الشيء والعزي الصبر وعناهما

٥٦ فعمت تلكم النعماء منه ... نزاري الابوة واليماني

٥٧ ويوم علا بجرعاء المصلى ... عجاج غاب فيه المسجدان

جرعاء المصلى مكان في ظاهر البلد قريبا منها يخرج اليه السلطان بجميع مواكبه وجنده وخيله يوم العيدين وجميع اهل البلد ويحضر اليه جميع سواد الاحساء فيصلون صلاة العيد ويخطب فيه الخطيب ويظهر فيه الخاص والعام والمسجدان هما مسجد المصلى والمسجد الذي قريبا منه لغير العيد

٥٨ الم يلق تردى منه بعضب ... على الاهوال اثبت من ابان

٥٩ عشية عامر وبنو علي ... كدفاع السيول من الرعان

والدفاع السيل العظيم والدفاع حطمة الموج والسيل قال الشاعر

جواد يجود على المعتمين ... كما فاض بحر بدفاعه

٦٠ لنا عقد الرياسة في معد ... يقر به لنا قاص ودان

٦١ نقود الناس طوعا واقتسارا ... برأي قد ادير بلا اعتشان

٦٢ وابيض قد خضبن البيض منه ... باحمر من دم الارواح قاني

العقيد الرأيس والاقتسار القهر والاعتشان ان يعمد الرجل برأيه لوقته من غير رؤية ولا تشاور ويقال فلان اعتشن اذا قال برأيه

٦٣ ورأس قد عقفنا الرأس منه ... بابيض كالعقيقة هندوان

٦٤ وباحة عز جبار ابحنا ... بعشات القنا لا بالعشان

الباحة والساحة شيء واحد والجبار الذي يقتل على الغضب و

القنا

القنا الرماح والعشات الدقاق ومنه والعشا النساء القليلة اللحم دقيقة

القضبان قال الشاعر

فما شجرات عيصك في قريش ... بعشات الفروع ولا ضواحي

ونخلة عشة قليلة السعف دقيقة الاصل والعشان سعف النخل ايضا

تعيش الناس ما عشنا بخير ... ونحيي ما حيينا في امان ٦٥
فان نفقد فلا امل لراج ... يؤمله ولا عون لعاني ٦٦
وعمي التارك البطل المفدى ... كمشتمل قطيفة ارجوان ٦٧

المفدى السيد الذي يخاطب بفدتك نفسي وفداك ابي والقطيفة كساء والارجوان غزل يصبغ بشيء يسمى الارجوان له احمر احسن ما يكون

وكهلي والدا لا عبد شمس ... يوازنه ولا عبد المدان ٦٨
وجدي الحاشر الحامي التوالي ... ووهاب السوابق والقيان ٦٩

القيان الاماء واحدتها قينة والقينة المغنية ايضا

اذا ما سار تحت الستر انسى ... جلالة قيصر والهرمزان ٧٠
وفي يده سوار الملك يزهي ... بمعصم ماجد سبط البنان ٧١

الستر المظلة التي ترفع على راس السلطان وسبط البنان اي حسن البنان والبنان اطراف الاصابع يقال فلان سبط الجسم اذا كان حسن القد والاستواء وسبط الشعر اذا كان شعره مسترسلا غير جعد وذلك وصف للكريم اذا قيل سبط البنان ويزهي مشتق من الزهو وهو الفخر والكبر

وهل يغني غناء المال الا ... يربعه الهجير بصحصحان ٧٢

الآل السراب والصحصاح والصحصح المستوي من الارض وتربعه يجيئه

٧٣ ولا كالسيف لو صدّيت وكلّت ... مضاربه عصى من خيزران

الصدى الذي يعلق بالسيف هو الوسخ ومضارب السيف نحو من شبر من طرفه وفل السيف اذا انثلم حده والخيزران القضيب المعروف والخيزران عروق القنا وكل هذه تشبيهات مفهومة

وقال حين خرج الامير علي بن ماجد من الاحساء

وبقيت قوم من اهل البلد مع مقدّم بن غرير بن الحسن بن شكر بن علي بن عبد الله فملكها وكانت السلطنة بالبحرين قد ضعفت وساء تدبيرها وذلك انهم صاروا يقدّمون قوماً ليسوا من اهل الشرف ولا من ارباب الدولة ولا من القرابة لهم حتى زهد فيهم الصديق وبغضهم ذووا قراباتهم وطمع فيهم العدو وصارت العامة تقدّم من تريد وتؤخر من تريد من السلاطين ومما بلغ من سوء تدبيرهم انه اذا ملك احدهم اخرج جميع اهل الفضل والشرف من البلد فخرجت المملكة من ايدي اهلها بفساد التدبير وصارت البلد للعدو والذين هم البدو وما بقي السلطان يقدر على مال يجند به جنوداً تمنعه وتحفظه وتدفع عنه بأس رعيته فاجترت الرعية وصار كل له صولة وكل يريد الملك على يديه واعتنوا ابن هاب آل ابراهيم وغرير نشى في البادية ولم يكن يعرف اهلها فاجاب اهل الخدع والمكر الى ما ارادوه في آل ابراهيم فقبض

على عدة رجال منهم والقاهم في المطمرة ونهب ما في خزائنهم فاتاه
قائلاً هذه القصيدة قبل خروجه ولامه في ذلك وقبح عليه ذلك
الفعل بعد ان سئله وقال ما ذنب هؤلآء الرجال الذين قبضت
عليهم فقال والله ما قبضت عليهم وانما قبض عليهم اصحابي فلان
وفلان وعدهم وقال ما لي قدرة على مخالفتهم فقال هذه القصيدة عند
وصوله القطيف وبعث بها الى ابي علي ابراهيم بن عبد الله بن غرير
بن ابراهيم بن ابي جروان وكان يومئذ من رؤسا الاحساء وكان
الذين ادخلوا مقدماً ابن غرير لاشفقته بهم على الرعية وهم
اكثر اهل البحرين وصار لا يخالفهم في شيء ارادوه وهم عبد قيس و
هذه القصيدة المذكورة



١ كم بالنهوض الى العلا تعداني … ناما فما لكما بذاك يدانِ

النهوض القيام والعلا العز والشرف واليد القوة يقول ما لكما الى ذاك
١ من قوة وقولهم ايده الله اي قواه وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون اي عن ذل واستسلام

٢ ما انتما من رهط جساس اذا … ذكر الفخار ولا عشيرة هاني

جساس هو جساس ابن مرة بن ذهل بن شيبان قاتل كليب وائل و
رهط قومه واهل بيته وهاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود بن عمرو
بن عامر وهو الخصيب بن حارثة وهو المزدلف بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان

٣ لا تطلبا البيع الربيح فانما … ممن يؤل بصفقة الخسرانِ

٤ قَدْ مَا شَرَى المهري لا لضرورة | عارَ الحياة باوكس الاثمان

الصفقة عقد البيع وصفق له بالبيع اي ضرب بيده على يده والضرورة الحاجة يقال رجل ذو ضرورة وضارورة اي ذو حاجة واضطر ته الى الشيء الجائة اليه والوكس النقص وفي الحديث لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا زيادة ولا نقصان وقوله قد ما شرى المهري لا لضرورة الى آخر البيت فذلك ان شيخ مَهْرٍ واسمه عبد الله ابن بندرة كانت اياد تعيره بالفسو ونُسِبَ به فقام من اياد رجل بسوق عكاظ ذات سَنَة ومعه بُرْدا حَبِرة وقد اجتمعت قبائل العرب ونادى الا اني من اياد فمن ذا الذي يشتري مني عارَ الفَسْوِ صاحب يوم ذي قار بِبُرْدَيَّ هذين فقام اليه الشيخ المهري فقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر واشهد الإيادي على المهري اهلَ الموسم انه قد اشترى من اياد عارَ الفَسو وهو المسمّى بعار الحياة وقد قدمنا ما جرى من ضراطه عند ما لحقته الخيل يوم ذي قار وانه نصيبٌ للمشتري وقومه عن اياد فآب الى اهله فقالوا ماذا الذي جئتنا به فقال جئتكم ببردين وبعار الدهر فقالوا لا حياك ولا بياك وفي ذلك قال بعض الشعراء

يا من رأى صفقة ابن بندرهْ | من صفقةٍ خاسرةٍ مُخَسِّرهْ
المشتري الفسو ببردي حَبِرهْ | شُلَّت يمين صافق ما اخسرهْ

وقال العتكي

واني ان صرمتُ حبال قيسٍ | وحالفت المزون على تميم
لاخسرُ صفقةٍ من يوم مهرٍ | واجور في الحكومة من سدوم

مهر

فخذا على منهاج شيخكما فما … بين النباهة والخمول تدان ٥

ارجال عبد القيس كم ادعوكمو … في كل حين للعلا واوان ٦

فتراكمو موتى فاسكتام ترى … خلقت رؤسكم بغير اذان ٧

عبد القيس ابو قبائل ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن افصى بن دعمي بن دخيلة بن وائل وعبد قيس رجبا مضر تميم بن مرة واسد بن خزيمة ورجبا اليمن كليب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة والرجبا الآخر طي بن زيد بن ادد بن زيد بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسميت هذه ارجا لاستقلالها بنفسها عن غيرها

هلا اقتديتم بالغطارف من بني … جشم او السادات من شيبان ٨

كم ذا تسامون الهوان وانتمو … خضع الرقاب تطامن الخصيان ٩

تعسا عبيد الظالمين ولا لعا … لكمو فليس هجانكم بهجان ١٠

سمت الرجل الهوان اذا اوليته اياه وخضع الرقاب جمع خاضع والخضوع التطامن والخصيان جمع خصي وهو الذي سلت خصيتاه والهجان الكريم وهجان كل شيء خياره ومنه قولهم في بعض الالفاظ وهجانه فيه اي خياره

اصبحتم غرضا تناضله العدا … بمدربات البغي والعدوان ١١

متهدفين لكل رام بالاذى … يرميكمو كتهدف الحيطان ١٢

الغرض الهدف الذي يرمى وتناضله اي تراماه وتناضل القوم اي

تراموا وناضلوا اي رماه بالسهام والمذرب المحدد والتذريب التحديد يقال سنان مذروب قال الشاعر

لقد كان ابن جعدة اريحيا ۞ على العلات مذروب السنان

والتهدف التنصب يقال تهدف واهدف والهدف كل شيء مرتفع من بناء او كثيب رمل ومنه سمي الغرض

١٣	ما منكمو شخص يروع وانه		ليرى سهام الموت اي عيان
١٤	لله دركم لقد احرزتمو		طبع الجماد وصورة الحيوان

لله دركم اي عملكم يقال لله در فلان اي عمله والطبع السجية و طبع الجماد يعني السكون عن الحركة وصورة الحيوان خلقته والحيوان كل ما فيه روح يتعجب من صبرهم على الاذى مما لا تحتمله الا الحجارة

١٥	ثكلتكم الاعداء ثكلا عاجلا		يا غصة الاخوان والجيران
١٦	القوم تاكلكم و ياكل بعضكم		بعضا كانكمو من الحيتان

الثكل الفقد وثكلت الشيء فقدته والغصة الشجى والجمع غصص ويعني بالقوم عدوهم والقوم اسم الرجال لا واحد له من لفظه و الحيتان السمك واحدها حوت شبههم بالسمك لان الكبيرة منها تاكل الصغيرة كذلك القوي منهم ياكل الضعيف ويعيرهم بذلهم للعدو واكرامهم له وبظلمهم ضعفاءهم وقوله ثكلتكم الاعداء دعاء عليهم بالهلاك لان جميع سعيهم للعدو مع ظلم الصديق

١٧	من عز منكم كان اكثر همه		شق العصى وتذكر الاضغان

يتظاهر

١٨ يتظافر المتصادون وكلكم … بادي القطيعة ظاهر الخذلان

١٩ ما منكم الا مردد زفرة … ومطيل عض انامل وبنان

التظافر التعاون والمتصادون المتباغضون جدا والقطيعة صرم المودة والخذلان ترك النصرة والزفرة من الزفير وهو معروف والبنان طرف الاصابع التي تليها مفاصل الاصابع الواحدة انملة

٢٠ حرصا على جضم الحرام ودولة … تذر البيوت تضج بالارنان

الجضم الاكل تقول جضمت الشيء جضما والحرام ضد الحلال والدولة من الغلبة والقوة تقول اللهم ادلني على فلان اي انصرني عليه والبيوت المعني بها النساء واحدها بيت والضجيج الجلبة والصياح وقد ضج القوم يضجون ضجيجا والارنان صياح النساء على الميت والرنة الصوت

٢١ اكرامكم لمهينكم وهوانكم … لمعزكم بالسر والاعلان

٢٢ لم يغضب لبدوي الا قلتموا … سدوه كي يرضى بمال فلان

٢٣ والسد اخرب ماربا فتيقنوا … بعد انفتاح السد بالطوفان

الهوان الاحتقار والتذلل والغضب ضد الرضى والبدوي خلاف الحضري والسد هاهنا ضريبة الصلح مثل الجزية ماخوذ من السد وهو الحاجز بين الشيئين مثل سد مارب ومارب ارض سبا التي ذكرها الله تعالى وهي التي اخربها انفتاح السد عليها بالماء والطوفان ضرب لهم مثلا بسد مارب اي انكم تتكلون على هذه الجزية التي تسلمونها الى عدوكم فتظنون انها تنجيكم من شره كما اتكلت اهل مارب

على السد فمثلكم مثلهم في الهلاك

٢٤ تتظلمون من الملوك وانتمو ... اصل البلا والشوم منذ زمان

٢٥ كم للعشيرة مذ تولى ماجد ... من سابق بعتم ومن بستان

٢٦ والله ما نحس البلاد سواكمو ... لا بالعدا انتحست ولا السلطان

٢٧ لكن جار على الطغام بجهلهم ... ما يحلفون لهم من الايمان

الطغام الاوغاد وقليلوا العقل وقوله جار على الطغام اي غير على عقولهم باطلكم لان الايمان الكاذبة التي تحلفونها وقلة تمييزهم ونقصان عقولهم نعلمهم ذلك

٢٨ شيدتم عز العدى وتركتمو ... بنيان عزكم بلا اركان

٢٩ كم تنهضون من العشار معاشرا ... ابدا تكبكم على الاذقان

٣٠ صدقتم في عيصكم بفعالكم ... ما قاله العلماء من عدنان

٣١ نسبوكم فعزوا ابوتا منكم ... مشهورة لسواد خورستان

٣٢ نقلت ابوائلهم الى البحرين كي ... يبنوا مشقرها انوشروان

العيص الاصل والعيص شجر ملتفة وخورستان من بلاد فارس والمشقر حصن بهجر من البحرين بين ملحم وسليسل نهرين بهجر قيل كان عرض جداره سبعين لبنة كسروية وسمي المشقر لانه طلي جصه بالمشقر وهو صبغ احمر وانوشروان الملك العادل من الاكاسرة ملوك فارس

٣٣ قد كنت اكذب ذا لكمو واظنه ... من داعيات البغض والشنآن

٣٤ فاليوم صرت اشك فيه وربما ... كان الصحيح ومنزل الفرقان

البغض والشنآن واحد والفرقان هو القرآن اي المفرق بين الحق والباطل

لم يحك ان ربيعة اعطت على ضيم ولا رضيت بدار هوان ٣٥
وربيعة تحمي الذمار ولا ترى اكل النزيل ولا ضياع العاني ٣٦

الذمار كلما يجب عليك حفظه ومنعه والذب عنه من حريم او جار او ما يجري مجراهما والنزيل الضيف والنزيل الجار والعاني الاسير

قومهم يوم الكلاب ويوم ذي قار ويوم احزة السلان ٣٧

الاحزة جمع حزيز وهو المكان الغليظ المنقاد ويجمع على حزان و السلان ارض والسلان جمع سليل وهو الوادي الواسع الذي ينبت به السلم والسمر والكلاب بضم الكاف اسم ماء كانت عليه وقعة عظيمة و شرح ذلك يطول وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم بفوارس من ذهل ابن شيبان انتهى وقيل انه قال عليه الصلاة والسلام وبي نصروا ولا شارك بني شيبان في ذلك اليوم الا بنو عجل واما يوم السلان فهو اليوم الذي قتلت فيه التبابعة وهزمت فيه جيوش قحطان وهو ملكها وكانت رياسة ذلك اليوم كليب ربيعة

قتلوا لبيدا في جريرة لطمة خطئا وكان الراس من غسان ٣٨
ودعتهم مضر فصالوا صولة نزعت رداء الملك من صهبان ٣٩

يعني لبيد بن عنمش الغساني حين قتله كليب بن ربيعة وكان لبيد قد نزل على ربيعة يريد حلفهم فحالفوه على التبابعة غير بني تغلب فانهم لم يحالفوه فتزوج امرأة منهم يقال لها عنيزة ابنة الحارس من بني عمران من تغلب فجرى بينها وبينه ذات يوم كلام فاغضبته فيه فلطمها فجاءت الى

كليب فاخبرته وعنى فيما هو قائل بذلك

٤٠ ماكنت احسب في الحوادث جمة ‏ ‏ انا عبيد الحي من قحطان

٤١ حتى علتني من لبيد لطمة ‏ ‏ خطئا لحامي حرها العينان

٤٢ ان ترض تغلب وائل بفعاله ‏ ‏ تكن الدنية من بني عمران

قوله لطمة خطئًا يريد انه لطمه وهو سكران ليس معه عقل واما صهبان فهو الملك الكبير من تبع وهو صهبان ابن ذي حرب بن الحارث بن عبدان بن حجر بن رعين بن يزيد بن سهل بن عمرو بن الهميسع ابن العرنجج وهو حمير ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وفي ذلك يقول الرماني

ان تروا راسي فيه نزع ‏ ‏ وشواتي خلة فيها دوار

لا تلومونا على ريب القرى ‏ ‏ بجزازى يوم ضمتنا الديار

كم قتلنا بجزازى منكمو ‏ ‏ واسرنا بعد ما حل الاسار

من ملوك اشرقت تيجانهم ‏ ‏ وملوك لجنت وهي نضار

تسعة كل عليه تاجه ‏ ‏ حلية الملك التي لا تستعار

هجا بها نزارا وهي قصيدة طويلة

٤٣ وهم على حكم السنة انزلوا ‏ ‏ كسرى واو فواذمة النعمان

٤٤ بفوارس تدعو يزيد وهانئا ‏ ‏ والشيخ حنظلة اباعد نان

يعني كسرى ابرويز ابن هرمز ابن كسرى انوشروان العادل والنعمان هو النعمان ابن المنذر ابن امرء القيس بن عدي ويزيد ابن مسهر الشيباني وهاني هو هاني ابن قبيصة

٤٥ وشبيب في مئتين قام فكا | د ينتزع الخلافة من بني مروانِ

٤٦ ودُعي امير المؤمنين وسلّمت | كرها اليه منابر البلدانِ

شبيب هذا هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن ذهل بن شيبان مذكور فيما قدمناه

٤٧ أيهًا بقايا عبدِ قيسٍ انهُ | لاخير في ماضٍ بكفِّ جبانِ

٤٨ لا تسقطنّ من هامكم وانوفكم | هِمَمُ الرجال وغيرة الفتيانِ

سقط الشيء وقع الى الارض وهمة الرجل ما يحدث نفسه بفعله والوصول اليه والفتيان واحدها فتى وهو السخي الجواد والغيرة من قولك غار الرجل على اهله

٤٩ واستيقظوا فالسيل قد بلغ الرُّبا | وعلت غواربه على القريانِ

الرُّبا جمع رابية لا يعلوها الماء والقريان جمع قري وغوارب الماء اعالي امواجه

٥٠ وذروا التحاسد والتنافس بينكم | فكلاهما نزغ من الشيطانِ

التحاسد ان يحسد القوم بعضهم بعضا والحسد ان يتمنى زوال نعمة المحسود والتنافس في الشيء اذا لم تر غيرك يستحقه والتنافس الرغبة في الشيء و النفيس هو احب مال الرجل اليه واكرمه عنده والنزغ الاغراء والفساد ونزغ الشيطان بين القوم افسد واغرى اعاذنا الله وجميع المسلمين منه

٥١ فاستعملوا الانصاف واعصوا كاشحا | لفسادكم يسعى بكل لسانِ

الانصاف العدل والكاشح الذي يضمر العداوة والكشح ما بين الخاصرة الى مبلغ الخلف

٥٢ وتداركوا اصلاح ما افسدتمو | ما دمتمو منه على الإمكانِ

٥٣ وتحدّثوا في لمّ شعثكم فما | الساعي بفرقة قومه بمعانِ

٥٤ فكفى لكم بقديمةٍ ومقدَّمٍ ... وبعبدلٍ والنكد من حرثانِ

٥٥ وبجعفرٍ وبمسلمٍ ومطرّفٍ ... ويزيد والاخلاف في الندوانِ

٥٦ وسواقط اضعافهم قد فتنهم ... نجدٌ من الآكام والغيطانِ

كل هؤلاء من قبائل العرب الذين ينزلون على البحرين ويحاربون اهلها ويحولون بينهم وبين ثمارها والسواقط جمع ساقطة والساقط اللئيم في حسبه ونسبه والسقيطة المرأة الدنيّة وضعف الشيء مثله والقذف الرمي ونجد هي ارض معروفة والآكام جبيلات صغار واحدتها اكمة والغيطان جمع غائط وهو ما اطمأن من الارض

٥٧ لا يعرفون الله جلّ ولا لهم ... علم بيوم البعث والميزانِ

٥٨ قد بان عجزكم وكلكم يدٌ ... عنهم فكيف وانتم حزبانِ

وكلكم يد اي مجتمعون على الكلمة متناصرون وحزبان اي مختلفون وحزب الرجل اصحابه

٥٩ واقصوا رجالا كلهم في هلككم ... وبواركم تجري بغير عنانِ

٦٠ واحموا ديارَكم التي عُرفت بكم ... من قبل مقتل عامر الضحيانِ

٦١ او لا فان الراي اي تترحلوا ... عنها لدار معزةٍ وامانِ

٦٢ من قبل داهية يقول لها الفتى ... منكم متى يومي فما اشقاني

رحل الرجل وارتحل وترحّل بمعنى واحد والاسم الرحيل والمعزة ضد المذلة و العز مثلها قوله او لا يريد وتقولون لا نطيق دفعا ولا حماية فالرأي عندي ان ترحلوا عنها

٦٣ لا تحسبوا شرّ العدوّ تكفّه ... عنكم مصانعةٌ وحملُ جفانِ

٦٤ والله ما كفّ المعادي عنكمو ... من دون سلبِ معاجر النسوانِ

المصانعة

المصانعة الرشوة والمعاجر جمع معجر وهو ما تشدّه المرأة على رأسها واعتجار الرجل لفّه العمامة على راسه

لم يبق مالٌ يتقون به العدا … لربيعةٍ فيها ولا قحطانِ ٦٥

اخذ والحساءَ من الكثيب الى محا … ديث العيون الى نقا حلوانِ ٦٦

والخطّ من صفواء حازوها فما … ابقوا بها شبرًا الى الظهرانِ ٦٧

والبحر فاستولوا على ما فيه من … صيدٍ الى درٍّ الى مرجانِ ٦٨

ومنازل العظماء منكم اصبحت … دورًا لهم تكرى بلا اثمانِ ٦٩

وامضّ شيءٍ للقلوب قطائعٌ … بالمروزان لهم وكرزكانِ ٧٠

الحساء لغة في الاحساء والكثيب طرفها الجنوبي والعيون طرفها الشمالي والمحاديث من ارض العيون وحلوان مكان بين الاحساء والقطيف والخط هي القطيف وصفوا طرفها الشمالي والظهران طرفها الجنوب وقوله امضّ اي اوجع والمضض وجع المصيبة يقال مضّ الحزن والقطائع البساتين والمرزوان وكرزكان قريتان من سواد جزيرة اوال

والله لو نهرٌ جرى بدمائكم … وشربته غيظًا لما ارواني ٧١

يقال نهْر ونهَر بالتحريك والتسكين ويقول الرجل لغيره من شدّة غيظه والله لو اني اكلت لحم فلان ما شبعت ولو شربت دمه ما رويت قال الشاعر

حسبنا الغيظ حتى لو شربنا … دماء بني اميّة ما روينا

فاجلوا فما انتم باوّل من جلا … واختاروا اوطانًا الى اوطانِ ٧٢

فالازد اجلوا قبلكم من مارب … وهم جبال العز من كهلانِ ٧٣

٧٤ فبقوا ملوكاً بالعراق ويثرب | والشام وانفرد وا بملك عُمانِ
٧٥ اني لاخشى ان تلاقوا مثلما | لاقى بنو العياش والعريانِ
٧٦ كرهوا الجلاء من الديار فاهلكوا | بالسيف عن عرضٍ وبالنيرانِ

قوله عن عرض اي عن كل شيء قال محمد بن الحنيفة كل الجبن عرضاً اي اعترضه ويعني بالعياش عياش بن سعيد رأيس بني محارب كان منزله بالجبل المعروف بالشبعان من جبال الاحساء وهو في وسطها تحف به انهارها وبساتينها والعريان رأيس بني مالك وهو العريان بن ابراهيم بن الزحاف بن العريان بن مورق بن رجا بن بشر بن صهبان بن الحارث بن وهب بن خصبة ابن كعب بن عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث وذلك ان عبد قيس حين اختلفت كلمتهم وكثرت بينهم الحروب ضعفوا ووهنوا فوثب القرمطي ابو سعيد الحسن ابن بهرام ابن بهرشت على القطيف وهو يومئذٍ ضامن مكوسها وكانت رياسة القطيف يومئذ وملكها لبني خزيمة وكان الامر منهم لبني ابي الحسن علي بن مسمار بن سلم بن يحيى بن اسلم بن مدحور بن صعصعة بن مالك بن عمرو بن مخاشن بن سعد بن كلب وجمع جمعاً عظيماً من اهلها ومن البادية ومن اهل عمان وحارب بهم في القطيف حتى ملكها بعد حرق الزارة وهي يومئذ مدينة ودار مملكة بها وسار الى الاحساء ولم يمكن العياش والعريان الانتقال ومن يتعلق بهما فلم ينتقلوا فحاربهم ابو سعيد حتى قهرهم وملك الاحساء فحين استقر له الملك جمع بها

من عبد

من عبد القيس في محلة من الاحساء تسمى الرمادة واضرمها عليهم نارًا و اعد لهم الرجال بالسلاح حول تلك المحلة فمن خرج قتلوه ومن لم يخرج اهلكته النار فهلك منهم يومئذ بالحرق والقتل قوم لا تحصى وفيهم من جملة الفرسان خلق كثير

وصِلوا احبالكم بحبل محمدٍ	نجل المعظم عبدل بن سنانِ	٧٧
تجدون ميمون النقيبة ماجدًا	متساوي الاسرار والاعلانِ	٧٨
احنى وارأف بالعشيرة من ابٍ	برٍّ واعطف من رضيع لبانِ	٧٩
حمّال اثقال وربّ صنائعٍ	وملاذ مكروب وعصمة جاني	٨٠
حلم ابن قيسٍ في سماحة عمرٍ	معنٍ ويمن اسكندر اليوناني	٨١
احيا اباه ذا الندا وبنا على	ما كان شيّده من البنيانِ	٨٢
وارضوا رضاه فانّ ساخط امره	منكم لاخسر من بني عيشانِ	٨٣

عيشان هذا رجل يضرب به المثل في الحمق وهو رجل من خزاعة وخزاعة كانوا سدنة الكعبة زادها الله تشريفا قبل قريش وكان عيشان من بينهم هو الذي يلي امرها فاتفق انه اجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف في شرب فخدعه قصي في مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر واشهد عليه ودفع المفاتيح في يد عبد الدار بن قصي فقصد مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح الله ومفاتيح بيت ابيكم اسماعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فآب ابو عيشان نادمًا وكثرت فيه

اقاويل الشعرآء قال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت ... بزق خمر فبئست صفقة البادي
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت ... عن المقام وظل البيت والنادي

وقال آخر
اذا افتخرت خزاعة في قديم ... وجدنا فخرها شرب الخمور

وقال آخر
ابو غبشان اظلم من قصي ... واظلم من بني فهر خزاعه
فلا تلحوا قصيا في شراه ... ولوموا شيخكم ان كان باعه

وقال آخر
باعت خزاعة بيت الله ضاحية ... بزق خمر فما فازوا ولا ربحوا

٨٤ يا راكبا نحو الحساء شملة ... تنمى لموحدة القرى مذعان
٨٥ ابلغ هديت ابا علي ذا العلا ... عني السلام وقل له ببيان
٨٦ اترى لك ترضى ان يحدث جاهل ... او عالم من نازح او دان
٨٧ فيقول كان خراب دار ربيعة ... بعد العمار بنو ابي جروان
٨٨ يأبى لك الطبع الكريم ونخوة ... عربية شهدت بها الثقلان

يقال انتمى فلان على فلان اي افتخر وتعظم والنخوة الكبريا والعظمة والثقلان الانس والجن واما قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها اي اجساد بني آدم

٨٩ اعطف على احياء قومك واحتمل ... ذنب المسيء وكاف بالاحسان
٩٠ واعلم بما يحيي العشيرة واطرح ... قول الوشاة وكل شيء فان
٩١ واعلم بان النسر يسقط ريشه ... حينا فيقعده عن الطيران
٩٢ والصعو ينهض وفو رجناحه ... حتى يجوز مواكر الغربان
٩٣ والدوحة القنواء اشين ما ترى ... معضودة وتزين بالاغصان

النسر

النّسر طائر عظيم ليس له مخلب انما له ظفر كظفر الدجاجة و الرخمة والغراب والصعوط طائر صغير اصفر الريش معروف ومواكر الغربان اماكنها المرتفعة التي تبيض فيها والدوحة العظيمة من الشجر والجمع دوح والقنوآء الطويلة الافنان وهي الاغصان واخذ هافنن واعضدت الشجر اعضده قطعته فهو معضود والعضد بالتحريك

٩٤ واحذر اُصَيحاب النصائح واحترس … منهم وكلهم اُخو كيسان ؛ قال الشاعر

اذا ما دُعوا كيسان كانت كهولهم … الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

٩٥ لا تحسبن الكلب يوماً دافعاً … بالنبح صولة ضيغم غضبان

٩٦ وارفع خصيصة من تشكى منهم … عتباً وكن لاسيرهم والعاني

٩٧ فالرمح ليس يتم لو قوّمته … الا بزجّ كامل وسنان

الاستبقآء وهو الاستحيآء والكف واستبقيت فلانا اذا كففت عنه واستحييته ومرّة قبيلة من عبد القيس وهم اخوة بني مالك لان مرّة ومالكاهما ابني عامر ابن الحارث والزجّ في اسفل الرمح والسّنان طرف الحربة

٩٨ فلانت ان انصفت عين زماننا … يا آبا عليّ وعين كلّ زمان

٩٩ ودع احتجاجك بالامير فانه … ما لا يجوز على ذوي الاذهان

١٠٠ واعلم بانّ الرشد ان حاولته … في طاعتي والغي في عصياني

١٠٢ والرأي عندك ما تقول وما ترى … ما لا رأى قلبي وقال لساني

وقال يمدح الامير شمس الدّين باتكين امير البصرة عند قتاله بني معروف



ترى حيث اعلام العيون تراها	تغلو الاعناق المطي براها

العيون ناحية الشمال من الاحساء من البحرين زعموا انه كان بها اربعماية عيناً كلها تجري وتسقي بساتين وهي الارض التي تنسب اليها ملوك البحرين بنو عبد الله ابن علي العيوني وكان صاحب مال عظيم والاعلام العلامات واحدها علم والاعلام ايضا الجبال ويعني بالبرى مقاود الركاب

٢ ولا تعجلوها عن اناخة ساعة	فقد شفها تهجيرها وسراها

شفها اي اهزلها واسقمها والتهجير سير الهاجرة والسرى سير الليل

٣ ويا حاديها من زوي ابن مالك	ذراها اتر دماء الوقيب ذراها

زوي ابن مالك ابو قبيلة وهو زوي ابن مالك ابن مرة ابن نهد والوقيب بالعيون معروف

٤ ولا تجذباها بالبرى وارحلها	فجذب البرى والانجذاب براها
٥ فما خلقت من طبع حيناً خفافها	ولا من ذرى هضب السراة ذراها

الانجذاب سرعة السير وبراها نحلها واهزلها والخفاف واحدها خف وحيناً ارزام الناقة تخرجه من حلقها لا تفتح فاها به والحنين صوت الناقة في نزاعها الى ولدها

٦ بعيني اري ماويكما اغافة النقا	نقى العين ذات الرمل فابتدراها

الغافة تجمع على غافات شجر معروف والنقا هو نقي مشرف على عين العيون التي تسمى الفوارة يفور مع مائها رمل ابيض ناعم وتلك الغافة ثابتة على ذلك النقا والابتدار الاستباق وابتدر القوم استبقوا وبدرهم اي سبقهم

٧ لعل مقيلاً تحتها واضطجاعة	ترد على عين المشوق كراها

نومها

فيبنا

فبيتا وظلا بالديار وذكرا | ليالينا بالقصر واذكراها ٨
فكم ليلة بتنا بها ويباعها | اريب بشطري عمره لشراها ٩

الاريب العاقل والارب هوادهاء العقل وشطر الشيء نصفه اراد عمره كله

يلوم قلوصي صاحبي على الونى | ولو عرفا ما فوقها عذراها ١٠
لقد حملت بحرا وبدرا وهضبة | وما كل ذا يقوى عليه قراها ١١

الونى التعب والاعيا وقوله بحرا وبدرا وهضبة فهذه استعارات يحتمل ان يكون بحر كرم او بحر علم ويحتمل البدر احدى وجهين اما جميل الصورة واما ما يقتدى به من علم ورأي وفقه والقرى الظهر

ولا قلتها الا انها خير عدة | لنفس اذا بعض الهموم عراها ١٢
بها يتلهى ذو الشجون اذا الهت | تجار القرى في بيعها وشراها ١٣
ولا انتظراها وانظرا طود سؤدد | عليها وبعد العلم فانتظراها ١٤
سيأتي بما يشجي الحسود سماعه | وينسي خلاصات الرجال مراها ١٥
فان منعت سعدان روض بلادها | وقيل اكتفي من عذبها وصراها ١٦

الطود الجبل العظيم والسؤدد الشرف وانتظرت الشيء ارتقبته ويشجي يحزن وخلاصة كل شيء ما يزول منه المري والجدال وماريت فلانا جادلته والسعدان نبت وهو من افضل المراعي وروض جمع روضة والصرى الماء الآسن

وهرت كلاب دونها وهريرها | اباح عليها بالنباح صراها ١٧
فبالبصرة الفيحاء ماء وروضة | حبيب اليها نبتها وثراها ١٨
يسر بمرآها اذا عند بابه | فلو شربت ذوب اللجين قراها ١٩

السرور هو الفرح واللجين من اسماء الفضة والقرى الضيافة

٢٠ همام ترى في كل حين له يدًا ... ببوسى ونعمى بيّنا أثراها

٢١ جوادٌ يرى الدنيا متاعًا وبلغةً ... فاهون شيء عنده حجراها

٢٢ يقرّ العراقي أنه حبر أهلها ... وبحر عطاياها وليث شراها

حجراها اي الذهب والفضة والهمام الملك العالي الهمة واليد القوة والنعمى الاحسان والبوس بخلاف النعمى والمتاع كل ما ينتفع به وتكون عاقبته في الدنيا للانسان والعراقي يعني العالم والحبر المتكلم بالصواب وبحر عطاياها اي جوادها وليث شراها اي شجاعها

٢٣ وعصمة جانيها ومأوى طريدها ... ومطلق اسراها وكهف ذراها

٢٤ وبدر معاليها وشمس فخارها ... ومصباح ناديها ونجم سراها

٢٥ ومارن عرنين العلا من ملوكها ... ودرّة تاج العز من أمراها

العصمة الملجأ والجاني المجرم والمأوى كل مكان يؤوى اليه ليلاً كان او نهارًا والمارن ما لان من الانف والعرنين مفصل الانف

٢٦ اذا خدم الاموال باعت حظوظها ... من الباقيات الصالحات شراها

٢٧ وان هبت مسرى ليلة في صباحها ... طعانٌ كتغطاط المزاد سراها

٢٨ سلوا عن مواضيه منيعًا وعمّه ... فقد خبراها بعد ما اختبراها

الحظ النصيب والباقيات الصالحات يريد الهبات والاعمال التي تبقى على الاثر ويبقى ثوابها ابدًا والمزاد هو كل ما يحمل فيه الماء ومنيع هو منيع ابن المعلا ابن معروف وعمه سعيد ابن معروف

ألم تخل أرض السيب بالسيف منهما ... وكانا بغير الحق قد عمراها ٢٩
أراد ليكيد أن الخلافة ضلةً ... فيالك رؤيا ضد ما عبراها ٣٠
وهل ضر قرن الشمس عند ذرورها ... عواء كلاب أو نباح جراها ٣١
أحم لها بالسيف في أرض عامرٍ ... ولولا سطام السيف ما اعتمراها ٣٢

سطام السيف حده واعتمر فلان بني فلان أي زارهم ويعني بدار عامر البحرين لأنهم أهل البادية وخفارتها وذلك أن الأمير شمس الدين باتكين سار إلى القوم الذين كانوا بالسيب وأولاد معروفٍ أمرائهم وكانوا قد غنموا وقطعوا الطريق وأخرجوا من سواد واسط وغيرها وأكثروا القتل والنهب فبعث إليهم عسكرًا فلم ينالوا منهم شيئًا وانهزم كلٌّ منهم ثم وصل إليهم الأمير باتكين فسبا النساء والولدان واجتاح الأموال وشرد منيع وسعيد ابن معروف المذكوران سابقًا فصارا عند عامر بالبحرين وصار يعمل في تحصيلهما من عامر حتى حصلا فقتلهما.

إلى هجر ساق المطايا بهجرةٍ ... وغير اختيار منهما اهتجراها ٣٣
وأقسم لولا حمله واحتقاره ... لشانهما جدًّا لما حظراها ٣٤
ومن قبل كم أولاهما من صنيعةٍ ... ونعمى تفوت الشكر لو شكراها ٣٥
لعمري لقد نال المعادي إذ اغتدت ... بساعة سوء أخرست شعراها ٣٦

الصنيعة النعمة والشكر يجري مجرى الحمد لأن الشكر لا يستعمل إلا فيمن يكون ابدًا منه معروف والحمد يعمل في مبتدئ الإحسان وفيمن رضيت

افعاله ولو لم يكن منه للحامد احسان والمعادي اسم للمعاريف و اصحابهم يعرفون به وقوله اُخرست شعراها يعني لمّا قتلوا و هُزموا وسبوا واستبيحت محارمهم فما يقدرون على كلام قط

٣٧ اسال مجاري سيلها من دمائها واوهى الى يوم المعاد عُراها

٣٨ لقد جرّدت منه الخلافة صارمًا لوانّ الروابي ارؤس لفراها

٣٩ الى م بني الاسفار امنًا فاصبحت سواءً عليها قفرها وقُراها

٤٠ تسير الى الاهواز من ارض بابل وليس سوى اسيافه خُفراها

٤١ تبيت على ظهر الطريق عيابها وعين ابن غبراء السحوق تراها

بنوا الاسفار هم القوم الّذين الفوا السفر والقفر الارض البرية التي خلت من الناس والقرى المدن والاهواز من نواحي فارس و بابل من ارض العراق والخفير المانع والجمع الخفرآء وخفرته منعته وظهر الطريق وسطها وما ارتفع منها وابن غبرآء السحوق يعني اللص الحرامي والسحوق الثياب

٤٢ ويا طال ما قد نُزِعت من رقابها مدارعها شدّ الضحى وفراها

٤٣ لعمري لقد احيا الامام احمد من العدل ما اوصى به عمراها

٤٤ فلا عدمته ما انارت نجومها وما سار في ابراجها قمراها

٤٥ ولا برحت اعداؤه وزمانها بعين القلا والامتهان يراها

وقال في النقيب تاج الدين اسماعيل بن النقيب

جعفر ابن يحيى ابن النقيب طالب ابن محمد ابن ابي الحسين محمد ابن ابي القاسم علي ابن ابي العباس محمد ابن زيد العلوي الحسني و ذلك



بعد تجريده من بغداد وكان قد حضر مجلسه للسلام فخلع عليه ثوبين لهما قيمة ثمينة قبل المدح وذلك من شيم اهل الفضل والكرم ياتي بره ابتداءً وهو ماقط قال الاجل العطاء شعر التشرف نفسه وكثرة ماله

يخفي الصبابة والالحاظ تبديها ... ويظهر الزهد بين الناس تمويها ١

الصبابة رقة الشوق وحرارته واللحظ بمؤخر العين واللحاظ بفتح اللام مؤخر العين وبكسرها مصدر لاحظته اذا راعيته والزهد رفض الدنيا والتمويه كتمويه الفضة بالذهب

ويستر الحب كي ما لا يقال صبا ... شيئاً فتعلنه الانفاس تنويها ٢

صبا مال والاعلان ضد الاسرار والتنويه رفع صوت المنادي

يا عاشقاً تلفت في الحب مهجته ... كتمانك الحب في الاحشاء يوريها ٣

بح بالهوى واصحب العشاق منهتكاً ... ولا تطع غير غاويها ومغويها ٤

العاشق الشديد المحبة والعشق الافراط في الحب والمهجة خلاصة النفس والاحشاء ما انضمت عليه الضلوع وباح بالشيء اظهره والتهتك ترك الستر في العشق والغاوي الجاهل

واضرب عن التيه صفحاً والغ صحبته ... ما احمق العاشق المستصحب التيها ٥

وباكر الراح واشربها معتقة ... صرفاً تحدث عن حجر وبانيها ٦

وداو نفسك من داء الهموم بها ... فما سوى موتة بالكاس تحييها ٧

الراح الخمر والصرف الخالصة التي لم تمزج وحجر قصر باليمامة يصفها بالقدم والمداواة المعالجة بالادواء والهموم كلما اهم الانسان والكاس هو ما يشرب فيه الخمر ولا يسمى كاساً الا اذا كان فيه شراب

٨ من كلّ خرعبةٍ حوٍّ مراشفها | بيضٍ سوالفها سودٍ مئاقيها

الخرعبة الدقيقة العظام الناعمة الجسد وكذلك الخرعوبة والحوّة سمرة الشفة والرشف المصّ والرشوف المرأة الطيّبة الفم والسوالف جمع سالفة والسالفة مقدّم العنق من لدن معلّق القرط من الترقوة والاماقي والمئاقي ايضاً جمع موق وهو طرف العين ممّا يلي الاذن

٩ او فاتر الطرف معسول الرضاب له | دلٌّ يُنبّهُ وسِنُّ الباه تنبيها

يقال طرف فاتر اذا لم يكن حديداً والرضاب الريق والدلّ الغنج والشكل هي حسنة الدلال وهو السكينة في المنظر والهيئة والباه شهوة الجماع

١٠ فان لحوك فقل كلٌّ له شجنٌ | وَوِجهةٌ هو عن قصدٍ مولّيها

١١ ولا تلفت الى قول يزيد ضنًى | لا يحرق النار الّا رجلَ واطيها

١٢ لا يحرق الشوق الّا من يجرّبهُ | ولا الصبابةُ الّا من يُقاسيها

١٣ ليس الخلي بباكٍ للشجي اسًى | ولا يحسّ الحميّا غير حاسيها

الخلي هو الخالي من الهمّ وهو بخلاف الشجي والاسى الحزن والحميّا من اسماء الخمر وهو المصغّر ولا مكبّر له واحسست الشيء وجدت حسّه و الحواس خمس وهي المشاعر التي يشعر بها الانسان السمع[1] والبصر[2] والشمّ[3] والذوق[4] واللمس[5] وحواس الارض خمس البرد والحرّ والجراد والريح والمواشي

١٤ يا منزل الحيّ بالجرعاء لا برحت | تهمي بك المزن منهلاً عزاليها

١٥ كم لي بمغناك من يومٍ نعمتُ به | وليلةٍ تعدل الدنيا وما فيها

١٦ وآهاً لها من ليالٍ لو تعود كما | كانت واي لياليٍ عاد ماضيها

لو انتها

١٧ لم انسها اذ نأت عني ببهجتها ... واين غُرٌّ من الايام تدنيها

المزن السحاب والغزالي بكسر العين وفتحها وهو فم المزادة وقوله واهًا يقال للشيء مع التعجب منه والتعظيم له تقول واهًا ما اطيبه اذا اعجبك الشيء واذا اغريت به قلت ويهًا ونأت بعدت والبهجة الحسن والسرور والغر من الايام الطيبة .

١٨ فاقت جميع الليالي بالبهاء كما ... فاق البرية تاج الدين تشبيها

١٩ الواهب الخطر عفوًا وهو معتذرٌ ... اذا تعاظم قدر الشاة معطيها

٢٠ والرابط الجاش والابطال قد جعلتْ ... قلوبها تتشكّى من تراقيها

٢١ والقائل القول لم يخطر على خلدٍ ... في حين يدعي المنايا الحمر داعيها

الخطر هو المال الجزيل والعفو العطاء بغير مسئلة ورابط الجاش شديد القلب كانه قد ربط نفسه عن الفرار وقوله تتشكّى من تراقيها يقول ان قلوب الابطال تضطرب فتصك التراقي والخلد القلب بالشجاعة والبلاغة مع حضور الذهن كانه لا يرهب في الوقت العظيم الهائل

٢٢ لسانه الذرب اقضى من اسنتها ... ورأيه العضب امضى من مواضيها

٢٣ ذوو السيادة اكفاءٌ فان نظرت ... اليه زال بمرآه تكافيها

٢٤ اذا الملوك تناجت وهي ترمقه ... فانما في معاليه تناجيها

الذرب الطلق واقضى اي افعل والاسنة اطراف الرماح والمواضي السيوف والتناجي من النجوى وهي المسارة وترمقه تنظر اليه

٢٥ لو ان للهند والهندواني عزمته ... في الروع لم تطق الاغماد تحويها

٢٦ ولو يكون لقرن الشمس غرته ... تاهت فلم يستطع شيء يواريها

٢٧ ولو تقسم في الآساد نجدته ... لم يضح مسكنها الا ضواحيها

٢٨ والبحر لو حاز جزءاً من شمائله ... لصار اعذب ماء من سواريها

المهند وانيات السيوف والاغماد اجفان السيوف والروع الفزع ويريد بني الحرب وقرن الشمس اعلاها وهو اول ما يبدو منها في الطلوع والغرة صباحة الوجه من الرجال وواريت الشيء اذا سترته والنجدة الشجاعة وضواحي الارض ما يبرز منها والسواري السحائب التي تمطر بالليل الواحدة سارية

٢٩ مفتي الفريقين في كل العلوم فما ... تلقاه مذ كان الا صدر ناديها

٣٠ ما سيرت حكمة في الناس منذ نشئ ... تجلو صدى القلب الا وهو منشيها

مفتي من الفتوى في المسائل والفريقين السنة والشيعة والصدر المقدم والحكمة الكلم

٣١ وما أميتت على الايام مكرمة ... من المكارم الا وهو محييها

٣٢ مقابل في بيوت المجد ليس يرى ... الا معيد عنايات ومبديها

المقابل كريم النسب من قبل ابويه وعنيت بحاجة الرجل اذا اهممت بها

٣٣ احيا المروة في بدو وفي حضر ... من بعد ان قام في الآفاق ناعيها

٣٤ ورد روح الاماني بعد ما عرضت ... ووجهت لانتظار الموت توجيها

٣٥ سهل الخلائق مأمون البوائق مناع الحقائق هادي الخيل مهديها

يعني عرضت على الموت ووجهت الى القبلة لانتظاره وسهل الخلائق سمح والبوائق الدواهي والبائقة ايضا الظلم والحقيقة ان يحق على الرجل ما يحميه وهادي الخيل قائدها الى الغارة والعدو ومهديها اي معطيها

سَبطُ الأنامِلِ مِنعاشُ الأرامِلِ مِن ... حارِ الدن واملِ راضي البيض مرضيها ٣٦

ضافي الحمائل نضريُّ الشمائل فهـ ... ـريُّ الفصائل واري الزند موريها ٣٧

سبط الانامل اي كريم اليدين والارامل المساكين من رجال ونساء والدن واملا الابل

وضافي الحمائل يعني طويلها يصفه بطولها لانه ذو بسطة في الجسم والحمائل

حمائل السيف، ونضري الشمائل اي حسن الاخلاق والسجايا ينسب الى النضر من

كنانة وفهري ينسب الى فهر ابن مالك ابن النضر

تنفي اسنة صوان الحزائر حمـ ... ـال الجرائر راعي القوم مرعيها ٣٨

آباؤه من قريش خيرها نسبا ... وعز حاضرها فيها وباديها ٣٩

الضاربون الطلا (اصل العنق) والهام ضاحية ... في الحرب حين يهز الحرب جانيها ٤٠

والطاعن الخيل شزرا كل نافذة ... نجلاء تبرق منها عين آسيها ٤١

قوم لهم ذروة العلياء يعرفها ... داني معد اذا عدت وقاصيها ٤٢

عافوا الظواهر من ام القرى وبنوا ... ابياتهم عزة في سر واديها ٤٣

ام القرى مكة حرسها الله تعالى وظواهرها ما برز منها ومن منازلها وسر واديها خياره

واصبحت كعبة الله الحرام وقد ... اضحت ومنهم برغم الخصم بانيها ٤٤

سادوا قريشا علا في جاهليتها ... ومن يسامي قريشا او يباريها ٤٥

وكل علياء في الاسلام فهي بهم ... تبنى وقطب الرحى منهم وهاديها ٤٦

يا من يسامي الى مجد بني حسن ... عدمت رشدك هل خلق يساميها ٤٧

قبيلة من رسول الله عنصرها ... ومن علي فتى الدنيا ومفتيها ٤٨

رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والخصوم الجماعة واحدها خصم وقطب

الرحم هو الذي تدور عليه الهادي والراشد والسيد واحد وهو الذي يداري والعنصر بضم الصاد وفتحها الاصل والفتى السخي الكريم وفتى الدنيا ومفتيها اي مفتيها في الدين وهو امير المؤمنين علي رضي الله عنه

٤٩ ان القروم السوامي من بني حسن — يحصى التراب ولا تحصى ايا ديها

٥٠ كم قد كفوا هاشمًا في يوم معضلة — واوردوا السيف ولغا في اعاديها

٥١ وان في مجد تاج الدين مفتخرًا — لها على السلف الماضين يكفيها

٥٢ من يدع يومًا ابا زيد لحاجته — فقد دعى دعوةً ما خاب داعيها

٥٣ هو الذي خضعت شوس الرجال له — ذلًّا كما تخضع الجربا لطاليها

٥٤ مذ قلدا الامر قال الناس كلهم — حتى المعاند اعطي القوس راميها

ابو زيد كنية الممدوح والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه كبرا والجربا التي يبين فيها الجرب والطلي معروف وباري القوس صانعها وقلدته الامر اذا وليته اياه والمعاند المشاقق

٥٥ اولى رعيته ما كان والده — من الكرامة والاجلال يوليها

٥٦ اعطى المؤمل منه ما يؤمله — من نيله وتخطى ذنب جانيها

٥٧ اليك يا ابن رسول الله شاردة — بكرًا يطول رواة الشعر راويها

٥٨ من ماجد لا يرى فخرًا بقافية — اذ كان فخر رجال من قوافيها

٥٩ ولو سواك دعاني لم ألب له — صوتًا ولا قام في شاديرناديها

٦٠ لكننا لم نزل طوعًا لامركمو — هوًى وحرمة اسباب نراعيها

٦١ ونعمة لك عندي لا يقاومها — شكري ومن اين لي شكر يؤديها

فرزق

فزت المدى وتحاماك الردى وحدا | بذكرك العيس في الآفاق حاديها ٦٢

ومات غيظا على الايام ذو حسد | ناواك بعد بليات يعانيها ٦٣

وقال ايضا رحمه الله



ابت نوب الايام الا تماديا | فيا شقوتي ما لليالي وماليا ١

اذا قلت يوما حان منها تعطف | رأيت رزاياها تسامى كما هيا ٢

فليت اخلائي الذين ادخرتهم | جلاء لهمي لا علي ولا ليا ٣

واعجب ما يأتي به الدهر انني | ارى القوم ترميني بايدي رجاليا ٤

على انني الندب الذي يكتفي به | وبيت علاها بين عمي وخاليا ٥

الا ليت شعري من يقيم لمجدنا | مقامي ويرعى ما له كنت راعيا ٦

لعمري لقد اردت جوادا وضعضعت | عمادا اذا ما الهول القى المراسيا ٧

اردت بالذال المعجمة اهزلت وقوله القى المراسيا اي ثبت ودام

اما جربتني في الامور فصادفت | هماما لاحداث المهمات كافيا ٨

حمولا لاثقال العشيرة رائحا | مدى الدهر فيما قد عناها وغاديا ٩

اقول وقد طال اهتمامي لفتية | تساقى الى غر المعالي تساميا ١٠

الى م بني الاعمام نسقى نطافها | اجاجا ويسقى الغير عذبا وصافيا ١١

فوالله لا ادري واني لصادق | عمى ما ارى من قومنا ام تعاميا ١٢

هراقوا ذوي السم الذعاف ولجوا | بايديهم تحت الثياب الافاعيا ١٣

السم الذعاف اي القاتل ولجوا ادخلوا والافاعي حيات معروفة

لقد قدموا هي ابن بي واخروا | بني المجد من ايام عاد وعاديا ١٤

١٥ لقد ضلّ من يبغي من العمى هاديا ... وقد ذلّ من يرجو من العز راعيا
١٦ ومن يتخذ سيفا يكون غراره ... رصاصا يجده سيئ العراجين ماضيا
١٧ ومن يجعل السنور كلبا لصيده ... يرى عاويات الليل اسدا عواديا
١٨ خليليّ نال الضيم مني ولا ارى ... ند كاشف الا العتاق النواجيا

العتاق الكرام والنواجي جمع ناجية وهي السريعة

١٩ تلومت قومي كي يريعوا فلم اجد ... على الدهر من قومي هماما مواليا
٢٠ وطال مداراتي اللئام وانما ... سناه لمثلي ان يكون المداريا
٢١ وكيف وعندي عزمة عبدلية ... افل بادناها الحسام اليمانيا
٢٢ وفي على حد المدى خترزانة ... وان افنت الاحداث حالي وماليا
٢٣ فلا تحسب اللكع الضعا بيسرانني ... خضعت ولا اني اطعت المناويا
٢٤ فان تك قومي الغر تاهت حلومها ... بها واطاعت في الصديق الاعاديا
٢٥ وادنت ذوي الاغراض فيها وباعدت ... لامر ذوي ارحامها والمواليا
٢٦ واعطت زمام الامر كل مدقع ... من العتر لا ترضى به الريح واليا

زمام الامر مقاده والمدقع الذليل الحقير والعتر السفلة من الناس

٢٧ ومل قلاها من لها كان آملا ... ورج اذاها من لها كان راجيا
٢٨ فلي سعة عن دارها حيث لا ارى ... بنات الكدادي يحتقرن المذاكيا
٢٩ فلست ابن ام المجد ان لم اقم بها ... مقاوم تبدي للردايا مكانيا
٣٠ ساركبها اما العز وراحة ... افيدهما او يختليني حماميا
٣١ يخوفني ذو النصح عجزا وذلة ... ركوب الفيافي والبحور الطواميا

فقلت

فقلتُ الیسِ الموت ان لم اُلاقِهِ اَمَا مي اتتني خيله من ورآئيا ٣٢
وماعذر اهل العجز والكل تابعٌ جَدِيسًا وطَسمًا والقرون الخواليا ٣٣
وهل منكم للضيم مات ولم يمتْ رُوَيبضةٌ مازال بالدار ثاويا ٣٤
ومن لم يفارق منزل الضيم لم يزل يروح ويغدو وموجع القلب باكيا ٣٥
ومَن يثوِ في دار الهوان يعش بها اخا مضضٍ لا يبرح الدهر شاكيا ٣٦
ومن لم يُوَفَّ النصف في دار قومه ويُولي الاذى فالرأي ان لا تلاقيا ٣٧
ومَن يبغ عِزًّا بالبلايا ودولةً يكن مثل مَن امسى على الماء بانيا ٣٨
عزمتُ يميني ان اثبت على القِلا نعم وتلتها عن قريب شماليا ٣٩
وفضَّ فمي ان لم اُسَيِّرْ نوائبا تُمزّق احسابًا وتبدي مساويا ٤٠
يشقُّ على القوم اللئام سماعها وتُظهر منها بعض ما كان خافيا ٤١
فان عقلت قومي لساني بارضها فليس بمعقولٍ اذا كنت نائيا ٤٢
سأرسل منها بالدواهي شواردًا تُنبّه ذا عقلٍ وتفهم واعيا ٤٣
ولو انّ قومي انصفوني لاطلقوا يدي ولساني فيهم والقوافيا ٤٤
فلولاهم والله حلفة صادقٍ لما كنت مقليًّا عليهم وقاليا ٤٥
ولكنما الاوباش تعلم انني اغار اذا تعلو التخوت الاعاليا ٤٦
واني على اهل العلاء وحميةٍ اجرّد سيفي دونهم ولسانيا ٤٧
وآنف من دعوى الدنايا ضلالةً بناء المعالي يا شقاها معاليا ٤٨
لقد وهمتا في عليها لغصةٍ اكنتُ عراقيّ الهوى ام شآميا ٤٩
فما كرهت لمّا استقامت امورها لشقوة اهل المجد بعاد رآئيا ٥٠
فان ضيعت حقي لكين وانكرت بنوا عامرٍ سعيي لها واجتهاديا ٥١

٥٢ فقد ضيّعت قبلي رَبابُ بُنَيَّهَا | وما كنت يومًا للابنِ اقصى مساوِيَا
٥٣ وماهو الا عادة جاهليّة | يورّثها كهل من القوم ناشِيَا
٥٤ فهلّا اقتدوا بالحي بكر بن وآئل | أفكانت تفادى القوم منهم تفادِيا
٥٥ هم بادروا ثار البسوس وجدّلوا | كليبًا ولما يسلموا المرءَ هانِيا
٥٦ الا يالقومي من على ابن عبدلٍ | الم يَأْنِ اَنْ تعصوا النصيح المداجيا
٥٧ اما حان منكم يقظة وانتباهة | فترضى اذا سخطٍ وتسخط راضيا
٥٨ يقام بها كل امرءٍ في مقامِه | ففي الشرع سهوًا قد اجاز التلافيا
٥٩ فان انتم لم تقبلوها نصيحةً | فلستُ لكم فيما تحبون لاحيا
٦٠ فكم ناصحٍ قد عُدَّ في الناس خائنًا | وكم غادرٍ قد عُدَّ في الناس وافيا

بعون الله تعالى وحسن توفيقه

تم وكمل طبع هذا الكتاب المستطاب ؛ الذي هو نزهة لذوي الالباب ؛ باهتمام ملتزم طبعه على ذمته ؛ افقر الورى الى ربه ؛ عبده الاقل ؛ كثير الخطا والزلل ؛ عبد العزيز بن احمد بن محمد العوني النصي الخالدي حسبا الاحسائي وطنا والله المسئول ؛ في تمام القبول ؛

وقلت حامدًا وشاكرًا مولاي ومصليًا على حبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم ؛؛ ٬٬٬٬

يامن العصمة في حصن رعايته سعادة ابدية ؛ والتحصن في كنف رعايته رتبة سامية سنية ؛ نسالك توفيقًا لمزيد الحمد والشكر ؛ على ما اوليتنا من نعمك التي لا يحيط بها العد والحصر ؛ ونضرع اليك في اهداء الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان ؛ وعلى آله وصحبه في كل وقت وآن ؛ **وبعد** فليعلم الواقف على هذه المزدوجة ؛ بأن الملتزم بطبعه المرقوم اسمه اعلاه قد اخذ عليه من الحكمة حسترا بمنع جميع المطابع ولا لاحد من الناس ان يطبعه وقد تقيد في دفتر الحكومة تحت قانون منع الطبع لئلا يتضرر الطابع ويوقع نفسه في الغرور فيخسر ويغرم قيمة الكتاب اربعة الاف روبية ٤٠٠٠ حسب القانون فلهذا نبهنا اخواننا على ما فيه السلامة

ومن

ومن اندر فقد اعن روكاطبعه الفائق وتحسين شكله الرائق في المطبعة العامرة دت پرشاد الكائنة في بمبي وفاح مسك الختام ولاح بدر التمام في الخامس عشر من شهر صفر الخير سنة الحادية عشر بعد الالف والثلاثماية من هجرة سيد الثقلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعظم وشرف وكرم ما هبت نسمات الوصال على ارباب الاحوال

هذا وقد قرض عليه الامام الفاضل والجهبذ العلامة الكامل فخر الزمان وتاج ذوي العرفان حضرة سيدنا ومولانا السيد عبد الله بن السيد محمد صالح الزواوي المدرس بالمسجد الحرام والامام في اعلى مقام بهذا التقريض البديع شكر الله سعيه وادام لنا وللمسلمين نفعه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خص بسحر البيان من يشاء من عباده ؛ وافاض عليهم من هاطل سحب البلاغة ما لا يدخل تحت نطاق حاسب وعداده ؛ الهمنا الفهم ما انطوت عليه كلم الفصحاء الحكمية ؛ لنهتدي بها الى شعاب شذبت المعاني للعجزة العربية ؛ التي نزل القرآن المجيد في ذروة علاها ؛ فتفجرت منه اشتات المعاني حتى ان القوم ليصلوا الى سنام شأواها ؛ والصلاة والسلام على من نادى في اندية الفصاحة القرشية ؛ وخطباء منابر العرصات المكية ؛ بأن يأتوا باقصر سورة منه ؛ فكان قصاراهم العجز والخرس عن تلك القضية ؛ وعلى آله واصحابه الذين فازوا من معانيه بالمحل الاسنى ؛ وكرعوا من رحيق سلسبيله المشرب الاهنى ؛ صلاة وسلاما نبلغ بهما في مراضيك ما نتمنى ؛ **اما بعد** فان ديوان الامام الهمام الاوحد ؛ فصيح اوانه المفرد ؛ بيت البلاغة ونبراسها ؛ مركز الفصاحة واساسها ؛ الامير الجليل الممجد جمال الدين ابي عبد الله علي بن المقرب ؛ قد اتى من محاسن البلاغة بما قام له به البرهان ؛ و احيا ما اندرس منها على ممر الازمان ؛ وجمع من فصيح القول ما طاطأت له الاعناق ؛ ومن حسن التركيب وبديع الحماسة ؛ ما سجد له جباه نجباء الرفاق ؛ الا ان ايدي الضياع كادت ان تستأصله ؛ ومفاوز الشتات تطاولت الى ان تتناوله ؛ حتى انتدب له الشهم الهمام الاديب ؛ الكامل الاريب ؛ المكرم الشيخ حمد بن خليفة العيوني المحترم ؛ فشمر ساعده لجمع شتاته ؛ ووجه همه لِلَمِّ شعث قصائده وابياته ؛ وساعدته العناية على ذلك بعد نصب شديد ؛ وفاز بما هنالك بعد جهد جهيد ؛ فجاء بحمد الله تعالى بما تقربه

عيون اهل الادب الظرف ؛ كما كانت تلهج بالاشتياق الى رؤياه مهج الخلف ؛ ثم لما رأى الكامل العريف ؛ واللوذعي الظريف ؛ الشيخ عبد العزيز بن احمد العويصي شوق افكار الادباء الى هذا الديوان الجليل ؛ و احتياجه الى شرح مختصر جميل ؛ تحركت همته العلية الى نشره في الآفاق بطبعه ؛ مع الشرح القائم بواجبه الموضح لما استتر تحت غياهبه ؛ قياما منه بخدمة ارباب الادب ؛ وليحظى منهم بكل ظرف وارب ؛ فجاء بحمد الله تعالى قرة عين لذوي الدراية من رجال العربية ؛ بهجة لذوي النفوس الابية ؛ يسمح المعدم بان يبيع قلنسوته ويشتريه ؛ ويفارق ما يحبه ليعانقه ويقتنيه ؛ كيف وقد اتى فيه من الحماسة ما يطرب الذكي النبيه وان لها لتأثيرا عظيما عند ذوي الشكيمة والتنبيه ؛ وموقعا لطيفا عند ذوي الطباع السليمة لا المموهة ؛ وامام هذا الميدان ؛ هو الامام الجليل صاحب هذا الديوان ؛ المتقدم ذكر اسمه الكريم ؛ الممتاز لدى قرنائه بكل فضل عميم ؛ ذي المقال الاسنى ؛ المهاب لدى القرناء ؛

شعرا

؛ لقد غدى في المقال يهاب طبعا ؛ وكيف وقد اسجد الكلام ؛ واحصاء مدح هذا الكتاب ؛ مما لا يدخل تحت حصر حساب ؛ ولكن فيما ذكر من ذي الذهن الكليل القاصر كفاية ؛ و الله الموفق بداية ونهاية ؛ برقمه افقر العباد الى مولاه الغني احد خدمة العلم الشريف بالحرم المكي ؛ كثير المساوي عبد الله بن محمد صالح الزواوي ؛

يقول مصححه المفتقر الى عفو ربه عبده الاقل محمد بن ابراهيم بن جعيمان

الحمد لله حمدا يحسن به الختام ؛ ونشكره شكر من انعم عليه باحسن الانعام ؛ ونشهد ان لا اله الا الله الملك العلام ؛ وان سيدنا محمدا عبده ورسوله افصح الفصحاء في الكلام القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ؛ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه البررة الكرام ؛ صلاة وسلاما دائمين الى يوم الحشر والقيام ؛ وبعد فانه لما كان ديوان الامير الرئيس الخطير مفقودا من ايدي الورى ؛ كالعنقاء ؛ يسمع به ولا يرى ؛ مشتت الشمل في كل واد ؛ لا يوجد منه الا القصيدة والقصيدتان في بعض البلاد ؛ واشتدت الحاجة اليه ؛ لعظم فائدة ما احتوى عليه ؛ لانه في الحماسة غاية ؛ وفي الامثال نهاية ؛ انتدب لجمعه ولمته عريق الاصل وعلي الهمة ؛ الشيخ حمد بن خليفة العيوني وقد اهتم بطبعه لتعميم نفعه الظريف العفيف الامجد عبد العزيز بن احمد العويصي

فجزاه الله خير الجزاء في هذا الصنيع ؛ بنشره هذا الكتاب

الرائق البديع بملاحظة مصححه المرقوم باعلاه اسمه فجاء بحمد الله

على احسن وضع ؛ واجود خط وطبع ؛ بقلم رئيس المحررين في القطر الهندي الشيخ ملا محمود بن الشيخ آدم المقدم الكوكني الشافعي مذهبا وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ؛

فهرست القصائد

والحمد لله اولا وآخرا